

المجموع المغني  
في غريب القرآن والحديث



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ خَيْرًا وَأَعِن (١)

الحمد لله رب العالمين بجمع محامده ، رضا نفسه وزنة عرشه ، ومداد كلماته ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، شهادة توصل القائم بها إلى أرفع درجاته ، وأشهد أن محمداً عبده الذي اصطفاه لنفسه ، وابتعثه برسالاته ، وأنزل عليه كلامه : القرآن ، وجعله من أرفع معجزاته ، وآتاه جوامع الكلم فيما حوِّله من آياته بعد أن علّمه اللغة الفصحى ، التي كانت من لغة إسماعيل بن إبراهيم النبي عليهما السلام ، ودلالاته عليه صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته كما أمر عباده المؤمنين به وجعله من موجباته .

والحمد لله كما ينبغي أن يُحمد بما جعلنا من أهل الإيمان وعلمنا كتابه القرآن ، وبما رزقنا من العلم والبيان في سائر نعمه المتعددة ، المتجاوزة للحصر ، كما قال جلّ من قائل في مُحكم الذكر : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ (٢) وصلواته وسلامه على عبده ونبيه المُختار من بريته محمد المصطفى ، وعلى آله .

أما بعد ، فإنّي لما طالعت « كتاب الغريين » لأبي عبيد

(١) في ب : « رب يسّر بالله » ، والمثبت عن ج .

(٢) سورة إبراهيم : ٣٤ .

الهِرَوِيُّ ، رَجَمَهُ اللهُ ، وَرَأَيْتُ تَقْرِيْبَهُ الْفَائِدَةَ لِمُطَالَعِهِ ، وَاحْتِیَاجَ طُلَّابِ فَوَائِدِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ إِلَى مُوَدَّعِهِ ، وَاسْتَحْسَنْتُهُ جِدًّا وَأَحْمَدْتُهُ سَعِيًّا وَكَدًّا ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً شَدَّتْ عَنْ كِتَابِهِ ، إِذْ لَا يُحَاطُ بِجَمِيعِ مَا تُكَلِّمُ بِهِ مِنْ غَرِيبِ الْكَلِمِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُ مَا فَاتَهُ ، وَأَكْتُبُ مَا غَفَلَ عَنْهُ ، إِلَى أَنْ وَقَعْتُ عَلَى كُرَّاسَةِ غَيْرِ كَبِيرَةٍ ، جَمَعَهَا بَعْضُ عُلَمَاءِ خُرَاسَانَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِمِائَةِ ، لَمْ يُسَمَّ فِيهَا مُصَنَّفُهَا ، قَدْ شَحَنَهَا بِمَا شَدَّ عَنْ كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ ، مِمَّا أوردَهُ الْعُرَيْزِيُّ فِي كِتَابِ « غَرِيبِ الْقُرْآنِ » وَأَضَافَ إِلَيْهِ مَعَانِيَ أَسْمَاءِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَذَكَرَ فِي أَثْنَائِهِ كَلِمَاتٍ غَيْرَ كَثِيرَةٍ مِنْ غَرَائِبِ الْأَلْفَازِ ، فَأَضَفْتُ تِلْكَ الْأَلْفَازَ إِلَى كِتَابِي ، وَرَبَّمَا أَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ فِي أَثْنَاءِ مَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّنِي لَمْ أَسْتَجِزْ تَضْيِيعَ حَقِّهِ وَإِحْمَالَ ذِكْرِهِ وَسَعِيهِ وَجَمِيعِهِ .

وَخَرَجْتُ كِتَابِي عَلَى تَرْتِيبِ كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَسَلَكْتُ طَرِيقَهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ فِي إِخْرَاجِ الْكَلِمِ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيقُ بِظَاهِرِ لَفْظِهَا وَإِنْ كَانَ اشْتِقَاقُهَا مُخَالَفًا لَهَا .

وَرَأَيْتُ الْأَمْرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَسْهَلَ مِنْهُ عَلَيَّ ؛ إِذْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كُتُبِ مَجْمُوعَةٍ مُؤَلَّفَةٍ فِي هَذَا الْقَنْ إِلَّا الْيَسِيرَ مِنْهُ ، وَإِنِّي جَمَعْتُهُ مِنْ مُتَفَرِّقَةِ الْأَحَادِيثِ وَالْكَتُبِ ، إِلَّا مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ قَبْلِ التَّتِمَّةِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا ، وَكِتَابٍ آخَرَ غَيْرِ مَرْتَّبٍ أَيْضًا .

وَالَّذِي دَعَانِي إِلَى ذَلِكَ الرَّغْبَةِ فِي الثَّوَابِ الْمَوْعُودِ لِلْمُفِيدِ ، فِي دَعَاءِ الطَّلِبِ الْمُسْتَفِيدِ ، وَسَمَّيْتُهُ : « كِتَابِ الْمَجْمُوعِ الْمُغِيثِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ » .

واعلم أنه يَبْقَى (١) بعد كتابي أشياء لم تَقَع لي ولا وَقَعَتْ عليها ؛ لِأَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ لَا يَنْحَصِرُ ، فَكَيْفَ فِي أَمَالِي وَمُصَنَّفَاتِي أَشْيَاءُ شَرَحْتُهَا ، لَمْ أَنْقُلْهَا إِلَى هَذَا الْكِتَابِ كَسَلًا وَاتِّكَالًا عَلَى ذِكْرِهِ مَرَّةً ، وَهَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ لَهُ ثَوَابٌ جَزِيلٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَمْرٌ مُخْطِرٌ ، وَبَيْتٌ صَاحِبُهُ مُعْوَرٌ ، كَمَا أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ : عَلِيُّ بْنُ / هَاشِمِ بْنِ ٢/ طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ ، وَأَبُو غَالِبٍ : أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، قَالَا : أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ : سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبِ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَا : نَا شُرَيْحُ بْنُ التُّعْمَانِ ، نَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ ، نَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِي ، عَنْ جُنْدَبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأِيَهُ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ » .

وَأَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، شَيْخٌ مِنْ مَحَلَّتِنَا بِقِرَاءَةِ وَالِدِي عَلَيْهِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ : أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ ابْنِ حَرْبٍ ، نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرَ ، نَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بَرَأِيَهُ وَهُوَ عَلَى وَضُوءٍ فَلْيُعِدْ وَضُوءَهُ » (٢) .

(١) ب ، ج : سيبقى

(٢) قال محمد بن طاهر الهندي في الموضوعات / ٨٤ : هذا الحديث موضوع .

وأخبرنا أستاذنا الإمام قِوَامُ السُّنَّةِ أَبُو الْقَاسِمِ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ . أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : فِي كِتَابِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْمُقْرِي ، نَا أَبُو رَجَاءِ الْمَرْوَزِيِّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، نَا أَبُو عِصْمَةَ ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ (١) ، فَإِنْ أَصَابَ تُكْتَبَ عَلَيْهِ حَطِيئَةٌ ، لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ الْعِبَادِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَإِنْ أخطأَ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . وَفِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ وَأَثَارٌ كَثِيرَةٌ .

ووجدت بخط والدي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وهو إجازة لى عنه ، حدثنا أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن عليِّ إملاءً ، أنا أبو القاسم بن إبراهيم (٢) بن محمد (٢) الجلاب ، نَا أَبُو يَعْقُوبَ ، نَا (٣) محمد بن الربيعي بن نافع ، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُفَسِّرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَأْيِهِمْ ، (٤) كَمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُفَسِّرُوا الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِمْ (٤) » .

وأخبرنا أبو سهل : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَدَّلِ ، ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَافِظِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

(١) برأيه : أى بهواه « عن تفسير الطبرى فى المقدمة » .

(٢ - ٢) من جـ

(٣) جـ : نَا مُحَمَّدُ ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ .

(٤ - ٤) سقط من أ ، وهو فى ب ، جـ .

عبد الله بن الحسين ، نا بكر بن أحمد بن سعدوية الطاحي ، قال :  
سمعت نصر بن علي يقول : سمعت الأصمعي يقول : يتقى من  
حديث رسول الله ﷺ كما يتقى من تفسير القرآن .

وأخبرنا أبو منصور : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد  
القران بيغداد ، أخبرنا أبو بكر : أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، نا  
أبو الحسن : أحمد بن علي البادي (١) ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن  
بيان الزينبي ، نا عبد الله بن العباس الطيالسي (٢) ، قال : سمعت  
الهلل بن العلاء الرقي يقول : من الله ، عز وجل ، على هذه الأمة  
بأربعة في زمانهم : بالشافعي ، تفقه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأحمد  
ابن حنبل ثبت في المحنة ، ولولا ذلك كفر الناس ، ويحیی بن معين نفى  
الكذب عن رسول الله ﷺ ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسّر الغريب  
من حديث رسول الله ﷺ ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ .

وأخبرنا أبو منصور ، أنا أبو بكر (٣) ، أنا القاضي أبو محمد :  
الحسن بن الحسين بن رامين الأستراباذي ، نا أبو الحسن : محمد بن  
هارون التميمي المروزي (٤) ، نا أبي ، أنا الحسن بن أحمد بن موسى

(١) ب ، ج : البادا خطأ . وفي المشتبه ١ / ٤١ قال الذهبي : أحمد بن علي  
البادي ، وأخطأ من يقول : البادا ، وفي لقبه حكاية .

(٢) سقط من ب هنا ما يعادل ورقتين من حجم الفلوسكاب .

(٣) ج : أنا أبو عمر .

(٤) ١ ، ج : المروودي .

الهَرَوِيُّ ، قال : سَمِعْتُ الْمِسْعَرِيَّ : محمد بن وَهْب يقول : قال أبو عُبَيْدٍ : / مَكَثْتُ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ ، يَعْنِي كِتَابَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَرَبَّمَا كُنْتُ أَسْتَفِيدُ الْفَائِدَةَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ ، فَأَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الْكِتَابِ ، فَأَبَيْتُ سَاهِرًا فَرِحًا مِنِّي بِتِلْكَ الْفَائِدَةِ . وَأَحَدُكُمْ يَجِئُنِي فَيُقِيمُ عِنْدِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، أَوْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ فَيَقُولُ : قَدْ أَقَمْتُ الْكَثِيرَ .

وأخبرنا أبو الفَتْح : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخِرَقِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، إِذْنًا عَنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ : عَرَضْتُ كِتَابَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ عَلَى أَبِي فَاَسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا .

وأخبرنا ابنُ زُرَيْقٍ بِيَعْدَادٍ قَالَ : أَنَا الْخَطِيبُ ، أَنَا الْهَلَالُ بْنُ الْمُحْسِنِ الْكَاتِبِ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْحَرَّازِ (١) ، نَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ ، أَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ : كَتَبَ أَبِي « كِتَابَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ » الَّذِي أَلَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَوْلًا .

وأخبرنا ابنُ زُرَيْقٍ ، أَنَا الْخَطِيبُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُحْتَسِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، يَعْنِي ابْنَ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيِّ

(١) أ : « الْحَرَّازِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج .

النحوى : كِتَابُ « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » أَوَّلُ مِنْ عَمَلِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَقَطْرُبُ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَلَمْ يَأْتُوا بِالْأَسَانِيدِ ، وَعَمِلَ أَبُو عَدْنَانَ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ كِتَابًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، ذَكَرَ فِيهِ الْأَسَانِيدَ ، وَصَنَّفَهُ عَلَى أَبْوَابِ السُّنَنِ وَالْفِقْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، فَجَمَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامَّةَ مَا فِي كُتُبِهِمْ ، وَفَسَّرَهُ ، وَذَكَرَ الْأَسَانِيدَ ، وَصَنَّفَ الْمُسْنَدَ ، عَلَى حَدِّثِهِ ، وَأَحَادِيثَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى حَدِّثِهِ ، وَأَجَادَ تَصْنِيفَهُ ، فَرَغِبَ فِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَاللُّغَةِ ، لِاجْتِمَاعِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِيهِ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَدَّلِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، نَا أَحْمَدُ ابْنُ مُوسَى ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : عَمِلْتُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ : فَمِنْهَا كِتَابُ عَلِيٍّ وَلَا لِي ، وَكِتَابُ مِنْهَا لِي لَا عَلِيٍّ ، وَكِتَابُ لَا لِي وَلَا عَلِيٍّ . فَأَمَّا الْكِتَابُ الَّذِي عَلِيٍّ وَلَا لِي فَكِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، فَسَّرْتُ أَلْفَاظَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا أَذْرِي أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ . وَالْكِتَابُ الَّذِي لِي وَلَا عَلِيٍّ . فَكِتَابُ الْأَمْوَالِ ، فَسَّرْتُ الْأَمْوَالَ ، وَكِتَابُ الزَّكَاةِ ، وَكَيْفَ يَعْمَلُ النَّاسُ فِي أَمْوَالِهِمْ فَهُوَ لِي وَلَا عَلِيٍّ . وَالْكِتَابُ الَّذِي لَا لِي وَلَا عَلِيٍّ فَكِتَابُ الْقِرَاءَاتِ (١) ، وَضَعْتُ قِرَاءَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَكَانَهُ .

(١) آخر السقط من نسخة ب .

وعلى هذا تصنيف هذا الكتاب بأهل الحديث أليق منه بأهل اللغة لأن الحديث بالحديث يفتح ، كما أن الحديث (١) بالحديد يفتح .

فأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ بقراءة والدي ، سنة سبع وخمسمائة ، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا إسحاق بن محمد بن علي ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : لو لم نكتب الشيء من ثلاثين وجهاً ما عقلناه .

وروى لنا عن أبي عبيد بإسناد لم يحضرنى في الحال قال : لأهل الحديث لغة ، ولأهل العربية لغة ، ولغة أهل العربية أقيس ، ولا بد من أتباع لغة أهل الحديث .

وليس لي في هذا التصنيف إلا الجمع والترتيب ، فقد روى عن بعض أهل السلف أنه قال : من أحال على غيره فقد استوثق . وقال غيره : إذا أحلت على غيرك فقد اكتفيت ، إلا أن يقع لي شيء في معنى كلمة استدلت عليه بحديث آخر أو نحوه فأذكره وبالله عز وجل أستعين في سائر الأمور ، وعليه أتوكل ، ولا (٢) حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم / وأسأله التوفيق لما يحب ويرضى من القول والعمل ، وأستغفره وأتوب إليه مما جرى ويجرى من الخطأ والزلل ، وأسأله نفعي ونفع سائر المسلمين به .

(١) أ ، ب « بالحديث » تحريف ، والمثبت عن ج .

(٢) ب ، ج : « فلا حول ولا قوة لي ولا لأحد إلا بالله العلي العظيم »

وقد كُنْتُ أُسُوفُ طُلَّابَهُ بِإِمْلَائِهِ رَغْبَةً فِي اسْتِرَادَةِ الْفَائِدَةِ ،  
والتَّكْثِيرِ مِنْهُ ، إِلَى أَنْ خِفْتُ فَوَاتَ ذَلِكَ بِعَوَائِقِ الدَّهْرِ ، وَانْقِضَاءِ  
العُمُرِ ، وَعَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ التُّكْلَانُ فِي الْإِتْمَامِ ، وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ الْمَعُونَةَ ،  
وَهُوَ الْمُوفِّقُ لِلصَّوَابِ ، وَهُوَ نَعَمَ الْمَوْلَى ، وَنَعَمَ النَّصِيرُ ، فَمَنْ ذَلِكَ :

\* \* \*



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الهمزة التي تسمى مجازا ألفا

من باب الهمزة مع الباء

(أبر) - في حديث أسماء بنت عميس ، رضى الله عنها ، قيل لعلي ، رضى الله عنه ، : « أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا لِي صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ ، وَلَسْتُ بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي ، فَيُورَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَنِّي » .

كذا هو في الفضائل ، عن ابن مردويه ، وذكر بعضهم أن الصواب مأثور ، ولم نلق أحداً تنحفظ منه نحو هذه الألفاظ . وكنت إذا عرضت مثل هذا على أستاذي الإمام : أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، رحمه الله ، قال : أجمَعُ طُرُقَهُ . أَخَذَ هَذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وقال أبو نصر السجزي الحافظ : مَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ الْحَدِيثِ ، فَلْيَجْمَعْ الْأَبْوَابَ وَالتَّرَاجِمَ ، فَاحْتَجْنَا أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فوجدنا في طريق آخر ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، لهذا الحديث ، قال : « لَسْتُ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ ، لَسْتُ بِصَاحِبِ دُنْيَا فَيُزَوَّجِنِيهَا ، وَلَا بِالْكَافِرِ فَيَتَرَفَّقُ بِهَا عَنْ دِينِي ، إِنْ لَأَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، إِنْ لَسْتُ مِمَّنْ يَتَأَلَّفُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ بِتَزْوِيجِهَا إِيَّايَ » .

فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَعْنَى الْحَدِيثِ .

فإن صحَّ حفظُ لفظِ « المأبور » فيه ، يكون من أبرئته العقرُبُ ، فهو مأبور : أى مَلْسُوع ، والمَلْسُوع ضِدُّ الصَّحِيح ، فيكون معناه : لَسْتُ بغيرِ الصَّحِيحِ الدِّينِ ، ولا المُتَّهَمِ في الإسلام . وإن حُفِظَ لَفْظَةُ « مَأثور » يكون معناه : لَسْتُ مِمَّنْ يُؤَثَّرُ عَنِّي شَرٌّ في ديني وثُمَّةً فيه ، ويكون قد وَضَعَ المَأثور موضعَ المَأثور عنه .

ولو رَوَاهُ أَحَدٌ عن ثِقَةٍ : « وَلَسْتُ بِمَأبورٍ في ديني » : أى مُتَّهَمٌ ، لم أُحْطِئْهُ ، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .  
- في حديثِ مَالِكِ بنِ دينارٍ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشَّاةِ المَأبُورَةِ » .

: أى التى أَكَلَتِ الإِبْرَةَ في عَلفِها ، فَتَشَبَّهَتْ بِجَوْفِها (١) ، فهى لا تَأْكُلُ شَيْئاً ، وإن أَكَلَتْ لم يَنْجَعِ فيها .  
- ومنه حَدِيثُ عَلى (٢) : « وَالذِّى فَلَقَ الحَبَّةَ ، وَبرَأَ النَّسْمَةَ لَتَحْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، وَأشارَ إلى لِحْيَتِهِ ورأسِهِ .  
فقال الناسُ : لو عَرَفْناهُ أَبرئاً عِثْرَتَهُ : أى أَهْلَكْناهُ . وهو من أَبرِئُ الكَلْبِ ، إِذا أَطْعَمْتَهُ الإِبْرَةَ في الحُبْزِ .

(١) ن : في جوفها . وفي أ : « فبشمت في جوفها » والمثبت عن ب ، ج .  
(٢) من ن ، ولم يرد في النسخ أ ، ب ، ج - وجاء في ن : قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة . وعاد فأخرجه في حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة في الأول أصلية ، وفي الثاني زائدة ، وسيجيء في موضعه .

(أبس) (١) - في حديث إبراهيم (٢) قال : « جاء رجل إلى قريش فقال : - يعنى كذباً منه - إنَّ أهلَ خَيْبَرَ أسْرُوا محمداً ﷺ ، يُريدون أن يرسلوا به إلى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فجعل المشركون يُؤسِّسون به العَبَّاسَ رضى الله عنه » .

قال عمرو بن سلمة عن أبيه : يُؤسِّسون : أى يُعَيِّرُونَ ويُرْغَمُونَ ، وقيل معناه : يُؤبِّخُونَ به العَبَّاسَ ، يقال : أبَّستُه أبَّساً ، وأبَّستُه تأبِّساً : وبَّختُه .

قال الأصمعي : أبَّس به وأبَّس به ، إذا صغَّره وحقَّره : أى كانوا يُلْحِقُونَ الصَّغَارَ بالعَبَّاسِ لِأَجْلِ ذلك ، وقيل : الأَبْسُ والتَّابِيسُ : التَّخْوِيفُ : أى كانوا يُخَوِّفُونَهُ بِقَتْلِ النَبِيِّ ﷺ .

وقيل : الأَبْسُ والتَّابِيسُ : التَّعْيِيرُ ، وتابَّس : قَبَلَ القَهَرَ والتَّعْيِيرَ : أى كانوا يُعَيِّرُونَ العَبَّاسَ بذلك ، لِإِيْنَفٍ وَيَرْجِعُ عَنِ دِينِهِ .

ويقال : مكان أبس : غليظ ، قال الرَّاجِزُ :

... مَكَاناً أَبَّسَا

(١) جاء في ن قبل هذه المادة حديث : « إنَّ البِطِيخَ يَقلعُ الإِبْرِدَةَ » - الإِبْرِدَةُ ، بكسر الهمزة والراء ، علَّةٌ معروفةٌ من غَلْبَةِ البَرْدِ والرطوبةِ ، تُفْتَرُّ عَنِ الجماعِ ، وهمزتها زائدة - وإنما أوردناها هنا حملاً على ظاهر لفظها - ولم يأت هذا الحديث في أ ، ب ، ج - وجاء في ن إثر مادة (أبر) .

(٢) ن : في حديث جبير بن مطعم قال : جاء رجل إلى قريش ....

فإن كان من هذا ، فمعناه يُغضبونه ويَحْمِلونه على إغلاظ القول لهم ، ويقال : أبست الرجل : أى حبسته ، فإن كان من هذا فمعناه ، كانوا يحبسونه عن اللُّحوقِ برسول الله ﷺ ، حتى يبعث إليهم به . وقيل : تأبس : أى تغيّر ، فإن كان منه ، فمعناه أنهم أرادوا تغيير قلب العباس ونصره النبي ﷺ .

وروى : يُرِسُون به العباس ، رضى الله عنه ، ويُذَكَر / ذلك في  
بأه إن شاء الله عز وجل .

( أبيض ) - في الحديث : « أن النبي ﷺ بآل قائماً لعلّة »  
بأبيضه .

: المأبيض : باطنُ الرُّكبة هاهنا ، وقد يكون باطنُ المرفق أيضاً ، وهذا عامٌّ لكل ذى رُوح ، لا فرق في شيء منهم . ولعله أُخذ من الإبايض ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به رُسْعُ البعير إلى عَضُدِهِ ، والرُّسْعُ : مَوْصِلُ الكَفِّ في الذراع والقدم في السَّاق ، فَلَعَلَّ المأبيضَ مَفْعِلٌ منه : أى مَوْضِعُ الإبايض ، وشبّه باطنَ الرُّكبة بذلك المَوْضِعَ أيضاً .

والعربُ تقولُ : إن البَوْلَ قائماً يَشْفِي من تلك العِلَّةِ ، وإنما لم تُورد هذه الكلمة على ظاهرها في باب الميم مع الباء . كما يُورد المأخضُ في باب الميم مع الحاء ، لأنه ليس في اللغة كلمةٌ أولها ميمٌ ثم بَاءٌ .

( أبل ) - في الحديث : « كان عيسى عليه السلام يُسمى أبل »

الأبيلين »

الأَيْبِلُ ، على زنة الكَرِيمِ : الرَّاهِبُ ، قال :

\* بِأَيْبِلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارٌ (١) \*

قال : وكذلك الأَيْبِلُ (٢) والأَيْبِلِيُّ كالدَّيْبِلِ والدَّيْبِلِيُّ . (٣) والأَيْبِلِيُّ أيضا قيل سُمِّيَ به لِتَأْبُلُهُ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرْكِهِ إِيَّاهُنَّ مِثْلَ الحَصُورِ ، والفعل منه .  
أَبْلٌ يَأْبُلُ أَبَالَةً إِذَا نَسَكَ وَتَرَهَّبَ .

قال الشاعر :

\* أَيْبِلَ الأَيْبِلِيِّينَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَا \* (٤)

(١) اللسان ( جَارٌ ) وصدرة : « إِنْنِي وَاللَّهِ فَاسْمَعِ حَلْفِي » .

وعزى لعدي بن زيد : وهو في الديوان / ٦١ برواية :

إِنْنِي وَاللَّهِ فَاقْبَلِ حَلْفَتِي      لِأَيْبِلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارٌ

يعتذر للنعمان .

(٢) أ : وكذلك الأَيْبِلِيُّ ؟ كالدَّيْبِلِ والدَّيْبِلِيُّ ، والأَيْبِلِيُّ أيضا .

والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « وَالْأَيْبِلِيُّ أَيضًا » .

(٤) في اللسان والتاج ( أبل ) برواية :

أَيْبِلَ الأَيْبِلِينَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَا

وصدرة في اللسان :

وَمَا قَدَّسَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ

وعزى فيه لابن عبد الجبر .

وفي التاج :

وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ

وعزى فيه لعمر بن عبد الحق - وجاء في غريب الحديث للخطابي ٤٩٩/١ دون

عزو . وفي خزنة الأدب ٢١٦/٧ وروى : « أَيْبِلَ الأَيْبِلِينَ المَسِيحِ ابْنَ مَرْيَمَا »

وقال الخطابي : الأَيْبِلُ : العَظِيمُ مِنَ النَّصَارَى ، ومثله الأَيْبِلِيُّ .

- في بعض أحاديث الاستسقاء : « فآلف (١) الله تعالى بين السحاب فأبلىنا » .

: أى مُطِرنا وَابِلًا ، وهو المَطَرُ الكَبِيرُ (٢) القَطْرُ .

والعرب قد تجعل مكانَ الواوِ أَلِفًا في الفِعل ، وفي الاسم جَمِيعًا ، كما قالوا في الفعل : وَرَخَ الكِتَابَ وَأَرخَهُ ، ووَكَّدَ الِيمِينَ وَأَكَّدَهَا وَأوكَّفَ الدَّابَّةَ وَأَكْفَهَا ، وَوَأخِيْتَهُ وَأَخِيْتَهُ ، وَأَوْصَدَ البَابَ وَأَصَدَّهُ ، وَوَقَّتَ الشَّيْءَ وَأَقَّتَهُ ، ولهذا قُرِئَ « مُؤَصَّدَةٌ » (٣) بِالهِمَزِ وَبِغَيْرِ هَمَزٍ . ومن الأسماءِ وشاح وإشاح ، وَأَحَدٌ وَوَحَدٌ ، وَوِسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ ، وَوِلْدَةٌ وَإِلْدَةٌ في جمعِ وِلْدَانٍ .

- ومنه الحديث (٤) الذي رُوي : « كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زَكَاةُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ » . وَيُرْوَى : « وَبَلَّتُهُ » .

قال ابنُ فَارِسٍ : الأَبْلَةُ ، الثَّقَلُ ، والأَبْلَةُ : الطَّلْبَةُ أيضا . يقال : لى عنده أْبْلَةٌ : أى طَلْبَةٌ ، وقيل : هو من الوَبَالِ أيضا .

(١) ن : جاء في بعض الروايات : « فآلف الله بين السحاب فَوَبَلَّتْنَا » .  
جاء على الأصل .

(٢) أ ، جـ : « الكثير القطر » .

(٣) مؤصدة من آصد الحباب ، ومن لم يهمز جاز أن يكون خفف الهمز ، وأن يكون من أوصده .

(إملاء ما من به الرحمن للعكبري / ٢٨٧) والآية « إنها عليهم مؤصدة » سورة الهمزة : ٨ .

(٤) ن في حديث يحيى بن يعمر .

– في الحديث : « (١) النَّاسُ كِإِبْلِ مِائَةٍ » .

قيل : الإبل هي الرّاعية التي تَجْتَمِعُ في الموضع . والأبُولُ : طُولُ الإقامة في المرعى ، وإِبْلٌ مُؤَبَّلَةٌ إذا كانت للقنينة .

ويقال أيضا : أَبَلَّتْ الإِبْلُ أَبُولًا إذا هَمَلت ، وَأَبَلَّتْ إذا أَهْمَلت ، فعلى هذا يكون من الأضداد ، وإبل آبله ، إذا كانت تتبّع الإبل ، وهاملة ، إذا كانت تغيب خمسا وسدسا بلا راع ، وإبل آبده (٢) ، إذا كانت تبعد شهرا وأكثر منه .

ويقال : له إِبْلٌ : أى مائة من الإبل (٣) وإبلان : أى مائتين ، فعلى هذا قوله : كإبل : أى كمائة من الإبل (٣) . وقوله : مائة ، تأكيد له . والآبِلُ : ذو الإبل ، والآبِلُ : الحاذق بسياستها ، وفي المثل : « هو آبِلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ » (٤) ، وهو رَجُلٌ من بَنِي تَمِيمٍ عارفٌ بسياسةِ الإبل .

ويقال في إبل إِبْلٌ أيضا يسكون الباء .

– (٥) وفيه : « لا تَبِعِ الثَّمَرَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهَا الأَبْلَةُ » :

الأبْلَةُ بوزن العُهْدَةِ : العَاهَةُ والآفَةُ (٥)

(١) ن : « الناس كإبل مائة لانجد فيها راحلة » .

(٢) أ : « آبله » والمثبت عن ب ، ج .

(٣ - ٣) إضافة عن ب .

(٤) جمهرة الأمثال ١ / ٢٠٠ .

(٥ - ٥) من ن ، ولم يرد في أ ، ب ، ج وفي اللسان ( إبل ) : في نسخة من

النهاية حاشية : « قول أبي موسى : الأبلة بوزن العُهْدَةِ وهم ، وصوابه الأبلة بالتحريك .

(أبلم) - ومن رُباعَى الباب في حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : « الأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأُبْلَمَةِ » (١) .

الأُبْلَمَةُ : وَاحِدَةُ الأُبْلَمِ ؛ وَهِيَ حُوصُ المَقْل ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَحِ الهَمْزَةُ وَاللَّامُ ، وَضَمُّهُمَا ، وَكَسْرُهُمَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الحُكْمِ سَوَاءٌ ، لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ ، كَالْحُوصَةِ إِذَا شُقَّتْ طُولًا بِاثْنَتَيْنِ (٢) فَتَسَاوَى شِقَاهَا ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا فَضْلٌ عَلَى الأُخْر .

(أبن) - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَمَا سَبَّهُ وَلَا أْبَنَّهُ » .

كَذَا رَوَاهُ الحَرَبِيُّ ، بِتَقْدِيمِ البَاءِ عَلَى النونِ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ مَا ذَكَرَهُ شَرًّا كَانَ مِنْهُ ، وَإِلَّا فَهُوَ « مَا أْبَنَّهُ » بِتَقْدِيمِ النونِ : أَى مَا وَبَّحَهُ .

- فِي الحَدِيثِ : « أُبَيِّنِي ، لَا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » (٣) .

أوردناه في هذا الباب حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ عَلَى أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .  
قال أبو عُبَيْدٍ : تَصْغِيرُ بَنِي ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورِ الجَبَّانِ :  
الابنُ : مِنْ بَابِ بَنَوِي : أَى بَنِي ، إِلَّا أَنْ مِنَ العَرَبِ مَنْ قَالَ

(١) ن : الأُبْلَمَةُ هَمْزُهَا زَائِدَةٌ ، ذَكَرْنَاهَا هُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

(٢) أ ، ب : بِاثْنَيْنِ ، وَالمَثْبُتِ عَنِ ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : أُبَيِّنِي ...

٦ في النسبة إليه ابْنِي ، كأنه جعله من باب الهمزة (١) / وقد يُصَغَّرُ الابن على أُبَيْن ، ويُنْتَى أُبَيْنَيْن ، ويُجَمَعُ أُبَيْنَيْن ، فُتَجْرَى هَمْزَةُ الوَصْلِ مُجْرَى الأَصْلِيَّة .

قال : وَجَمَعَ الابنُ أَبْنَاءً وَبُنُونَ ، وَأَبْنَاً مَقْصُور ، وَأَبْنٍ فِي مَذْهَب ، بِدَلَالَةِ أُبَيْنِي وَأُبَيْنِيكَ ، وَيُنْسَبُ إِلَى الأَبْنَاءِ ، بَنَوِيٌّ ، فَإِنْ جَعَلْتَ الأَبْنَاءَ كَالْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ . قُلْتُ : أَبْنَاوِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّ زَمَانِنَا : أُبَيْنِي عِنْدَ سِبْيَوِيَّة أَصْلُهُ أُبَيْنَيْن تَصْغِيرُ ابْنِي عَلَى وَزْنِ أَعْمَى ، وَهُوَ اسْمٌ مَفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ ، وَالْجُمُوعُ إِذَا صُعِّرَتْ تُصَغَّرُ آحَادُهَا ، ثُمَّ تُجَمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُونِ إِنْ كَانَ الأِسْمُ مُذَكَّرًا ، وَبِالأَلْفِ وَالتَّاءِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا ، فَأَبْنِي إِذَا صُعِّرَ قِيلَ : أُبَيْنٌ مِثْلُ أُعَيْمٍ ، ثُمَّ جَمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُونِ فِي الرَّفْعِ ، وَبِالْيَاءِ وَالتُّونِ فِي النَّصْبِ وَالجَرِّ ، فَقِيلَ : أُبَيْنُونَ وَأُبَيْنَيْن .

وفي كتاب الحماسة :

\* يَسُدُّ أُبَيْنُوهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِي \* (٢)

(١) ن : من حق هذه اللفظة أن تحيء في حرف الباء ، لأن همزتها زائدة ، وأوردناها هنا حملا على ظاهرها .

(٢) أ ، ب : يسك أبينوها ( تحريف ) والمثبت عن ج . وهو في شرح حماسة المرزوقي ٥٤٧/٢ وصدرة :

\* زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أُتْنِي إِمَّا أُمْتُ \*

والبيت لسلمى بن ربيعة .

وأصله أُبِينُون فَحَذَفَ النونَ للإضافة ، وقال آخر :  
 إن يكُ لا سَاءَ فقد سَاءَهُ تَرَكَ أُبِينِيكَ إلى غير راع (١)  
 وأصله أُبِينِينَ فَحَذَفَ النونَ للإضافة ، قال : هذا مذهب  
 سَبِيئِيهِ ، قال : والذي قاله أبو عُيَيْدٍ حَطَّأً ، لأنه قال : هو تَصْغِيرُ ابْنٍ ،  
 وابنُ الألفِ فيه للوصلِ وهو مُفْرَدٌ ، ولا يقال فيه ابْنُونُ فكيف يُتَصَوَّرُ  
 ذلك (٢) .

( أبه ) — في حديث معاوية ، رضى الله عنه « إذا لم يَكُنْ  
 المَحْزُومِيُّ ذَا بَأُوٍ وَأُبَّهَةٌ لم يُشْبِهْ قومَه » .  
 الأُبَّهَةٌ : البَأُوُ أيضاً ، والمَحْخِيلَةُ ، يقال : تَأَبَّهَ علينا : أى تَكَبَّرَ ،  
 والأُبَّهَةٌ أيضاً : الرَّوْنُقُ والبَهَاءُ ، يُرِيدُ أَنَّ بَنِي مَحْزُومٍ أَكْثَرُهُمْ يَكُونُونَ  
 هَكَذَا (٣) .

(١) في حاشية (ب) قال الأزهرى في تهذيبه : قال شَمِرٌ : أنشدنى ابن الأعرابى  
 لرجل من بنى يَرْبُوعٍ :

مَنْ يَكُ لاسَاءَ فقد سَاءَنِى تَرَكَ أُبِينِيكَ إلى غير راع

وفى اللسان ( بنى ) قال ابن بَرِّى : هو للسَّفَّاحِ بِنِ بُكَيْرِ اليربوعى ، وأورد البيت  
 بهذه الرواية ، وجاء بعده بيت آخر .

(٢) جاء بعد ذلك فى (ن) فقط : حديث المبعث : « هذا إِبَّانٌ نُجُومَه » : أى  
 وقت ظهوره ، والنون أصلية ، فيكون فِعَالًا ، وقيل : هى زائدة ، وهو فِعْلانٌ ، من أَبَّ  
 الشئ ، إذا تهبأ للذهاب — ولم يرد فى أ ، ب ، ج فآثرنا إثباته هنا .

(٣) جاء بعد ذلك حديث عائشة فى التعود من عذاب القبر : « أُشِيءُ أَوْهَمْتُهُ  
 لم آبه له ، أو شِيءٌ ذَكَرْتُهُ إِيَاهُ » .

( أهر ) - ومن رُبَاعِيَّهِ (١) قوله ﷺ : « هذا أَوَانُ انْقَطَعِ أَبْهَرِي » (٢) .

قيل الأَبْهَرَانُ : العِرْقَانُ فِي الظَّهْرِ ، يُقَالُ : هُوَ شَدِيدُ الأَبْهَرِ : أَى الظَّهْرِ . والأَبَاهِرُ : بَوَاطِنُ الذَّرَاعَيْنِ أَيْضًا . وَأَبْهَرُ الوَادِي ، وَبُهْرْتُهُ : وَسَطُهُ . يُقَالُ : بَهَرَهُ : أَى أَصَابَ أَبْهَرَهُ ، والأَبْهَرَانُ أَيْضًا الأَكْحَلَانُ والأَبْهَرُ : عَمُودُ البَيْتِ ، والأَبْهَرَانُ : مَعْقِدُ الحِمَالَةِ مِنَ القَوْسِ .

وقيل : الأَبْهَرُ : عِرْقٌ يَسْتَبِطِنُ القَلْبَ .  
وقيل : الأَبْهَرُ : (٣) يَكُونُ فِي الرِّأْسِ وَيَمْتَدُّ إِلَى القَدَمِ ، وَلَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الأَطْرَافِ وَالبَدَنِ وَالجَوْفِ ، فَالذِّي فِي الرِّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكَنَ اللهُ نَأْمَتَهُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الحَلْقِ ، وَالذِّي فِي الحَلْقِ مِنْهُ يُسَمَّى : الوَرِيدَ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ ﴾ (٤) . وَيَتَّصِلُ بِالصَّدْرِ . وَالذِّي فِي الصَّدْرِ مِنْهُ يُسَمَّى : الأَبْهَرُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الذَّرَاعِ وَيُسَمَّى المُتَّصِلُ مِنْهُ فِي الذَّرَاعِ : الأَكْحَلُ ، وَالفُؤَادُ مُعَلَّقٌ بِهِ ، وَالذِّي يَتَّصِلُ مِنْهُ إِلَى الظَّهْرِ يُسَمَّى الوَتِينَ ، قَالَ اللهُ

= أَى لأَدْرَى ، هُوَ شَيْءٌ ذَكَرَهُ النَبِيُّ ﷺ ، وَكُنْتُ غَفَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ آبَهُ لَهُ ، أَوْ شَيْءٌ ذَكَرْتَهُ إِياهُ ، وَكَانَ يَذْكُرُهُ بَعْدَ . وَسَقَطَ الحَدِيثُ مِنْ أ ، ب ، ج وَجاءَ فِي (ن) فَقَطْ ، فَآثَرْنَا إِثْبَاتَهُ هُنَا .

- (١) ن : الهمزة في الأهر زائدة ، وأوردناه هنا على ظاهر اللفظ .  
(٢) في ن : « مازالت أكله خبير تُعَادُنِي ، فهذا أَوَانُ قَطَعْتُ أَبْهَرِي » .  
وما في ب موافق للأصل « وفي ج : هذا أَوَانُ انْقِطَاعِ .. » .  
وفي اللسان ( بهر ) : تعاودني . وفي الفائق ( أكل ) ٥٠/١ برواية النهاية ، وفيه : هي اللقمة . والمعادة : معاودة الوجع لوقت معلوم .  
(٣ - ٣) ساقط من أ والمثبت عن نسختي ب ، ج .  
(٤) سورة ق : ١٦ .

تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ (١) وَيَتَّصِلُ بِالْفَخْدِ  
 وَيُسَمَّى : عِرْق النَّسَا ، وَيَتَّصِلُ بِالسَّاقِ وَيُسَمَّى الَّذِي فِي السَّاقِ مِنْهُ :  
 الصَّافِن ، وَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ كَانَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، فَلِهَذَا قَالَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا أَوَانُ (٢) انْقِطَاعِ أَبْهَرِي » : أَي هَذَا أَوَانُ مَوْتِي ، وَعَلَى  
 هَذَا تَوَافَقَتِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا فِي الْأَبْهَرِ (٣) .

( أبا ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا أَبَاكَ »

قال المورج : هو مدح : أى لا كافى لك ولا مجزى ، قال :  
 وقولهم : « لا أم لك » دَمٌ : أى أنت لقيط لا تعرف أمك ، وقيل :  
 « لا أبا لك » تُذَكَّرُ مَدْحًا : أى لا كافى لك غير نفسك ، وقال :  
 وقد تُذَكَّرُ دَمًا : أى لا يعرف أبوك .

قال الجبان : وقد تُورَدُ هذه اللفظة استدفاعًا للعين كقولهم :  
 « قاتله الله » ويقال أيضًا : « لا أباك » فى معنى « لا أبا لك » ،  
 ولا بأك » أيضًا من غير همز ، وقيل معنى « لا أبا لك » : أى جد فى  
 أمرك وشمر ، فإن من له أبٌ ربما يتكل عليه ليكفيه بعض الأمور ،  
 ومن لا أب له يتولى الأمور بنفسه ، فيحتاج إلى زيادة عناية فيه  
 /٦ ونصب ، وللأب محض شفقة ، فإذا / حزبه أمر تقاضت شفقتة

(١) سورة الحاقة : ٤٦ .

(٢) فى ن : يجوز فى « أوان » الضم والفتح ، فالضم لأنه خير المبتدأ ، والفتح على  
 البناء لإضافته إلى مبنى ، كقوله :

على حين عابث المشيب على الصبا      وقلت ألاما تصح والشيب وازع

أن يُعاونَه وَيَكْفِيَه بعضَ الكَلِّ ، فمعنى « لا أبا لك » التَّحْضِيضُ والتَّحْرِيسُ .

- فى الحديث : « لله أبوك » .

فى العادة أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى عَظِيمٍ اكْتَسَبَ وَاكْتَسَى عِظَمًا وَشَرَفًا ، كما يقال : « ناقةُ الله ، وَبَيْتُ الله » وَنَحْوُهَا شَرَفًا (١) لها ، فَإِذَا وُجِدَ مِنَ الْوَلَدِ مَا يَحْسُنُ مَوْقِعَهُ قِيلَ : « أبوك لله » حيثُ أَنْجَبَ بِكَ ، وَأَتَى بِمِثْلِكَ : أى كان شَرِيفًا نَجِيبًا حيثُ أَنْجَبَ بِكَ .

- فى حديثِ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « إِذَا ذَكَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَتْ : بِأَبَاهُ » .

أصله : « بَأبَى هُوَ » : وهذا كَقَوْلِهِمْ : « يَاوَيْلَتَا » قيل : أصلُه يَا وَيْلَتَى ، فلما سَكَنَتِ الْيَاءُ قَلِبَتْ أَلْفًا ، وقيل : إنه بِمَعْنَى « يَا وَيْلَتَاهُ » فَحُذِفَتْ هَاءُ التَّنْذِيرِ ، ومثله : يَا لَهْفًا وَيَا لَهْفَتَاهُ ، وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : تقول العرب : يَا بَيْبَا لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؛ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى مَعَ كَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ .

وفيه ثلاثُ لُغَاتٍ : بَأبَى بِهَمْزٍ ، وَيَبِى (٢) بِغَيْرِ هَمْزٍ (٢) وَيَبِيبَا ، فَمَنْ قَالَ : يَبِيبَى لَيْنَ الْهَمْزَةِ ، وَأَبْدَلَ مِنْهَا يَاءً ، قال الشاعر :

ألا بَيْبَا مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ مِثْلَهَا      ولو دُرْتُ أَبْغَى ذَلِكَ الشَّرْقَ وَالْعَرَبَا

- فى الحديثِ « بَأبَى أَنْتَ وَأُمِّى » .

المُقَدَّرُ قَبْلَ بَاءِ الْإِلْصَاقِ اسْمٌ فِيمَا قِيلَ لَا فِعْلٌ ، فَعَلَى هَذَا

(١) جـ : « تشريفا لها » .

(٢ - ٢) من جـ .

يكون مابعده رَفَعاً لَا نَصْباً ، كما قال أبو بكر لفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :  
« بَأبِي وَأُمِّي أَبُوكَ » : أَي مُفَدًى أَبُوكَ بِأَبِي وَأُمِّي ، فَتُرِكَ ذَلِكَ لكَثْرَةِ  
الاسْتِعْمَالِ وَحُصُولِ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ .

ولو قال قَائِلٌ : إِنْ الْمُقَدَّرُ قَبْلَهُ فَعَلٌ ، وَإِنْ مَا بَعْدَهُ نَصْبٌ  
لَمْ يُعْتَفَ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ : فَدَيْتُ بِأَبِي وَأُمِّي أَبَاكَ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :  
« كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ أُنِيَ » (١) .  
: أَي إِلَّا مَنْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ التَّسَبُّبَ إِلَى شَيْءٍ  
لَا يُوجَدُ بَعِيْرُهُ فَقَدْ أَبَاهُ إِبَاءً .

- (٢) وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « هَنِيئاً لَكَ أبا الْبَطْحَاءِ » .

وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ أبا الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرُّوْا بِهِ ، وَعُظِّمُوا بِدُعَائِهِ  
وَهِدَايَتِهِ ، كَمَا يَقَالُ لِلْمِطْعَامِ : أَبُو الْأَضْيَافِ (٢) .

\* \* \*

(١) فِي ن : « إِلَّا مَنْ أُنِيَ وَشَرَّدَ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ، ب ، ج وَهُوَ فِي ن ، أ .

## باب الهمزة مع التاء

( أتم ) - في بعض الأخبارِ عن أبي معاويةَ : « فأقاموا عليه مَأْتَمًا » .

المَأْتَمُ في الأصل : مُجْتَمَعُ النِّسَاءِ والرِّجَالِ في الحُزْنِ والسُّرُورِ ، ثم خُصَّ به المَوْتُ والاجْتِمَاعُ له ، وقيل : هو للشَّوَابِ مِنَ النِّسَاءِ لا غير ، وَأْتَمَ بِالْمَكَانِ وَأْتَنَ بِهِ : أَقَامَ .

( أتن ) - في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، « جِئْتُ عَلَى جِمَارٍ أَتَانٍ » (١) .

فالجِمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، والأَتَانُ الأُنْثَى ، وهو تَفْسِيرٌ للجِمَارِ هَاهُنَا : أَى كَانَ الجِمَارُ أُنْثَى ، والجَمِيعُ أَتْنٌ ، والكثيرُ أَتْنٌ ، وإنما استدرِك الجِمَارَ بالأَتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الأُنْثَى مِنَ الحُمُرِ ، لا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَكَذَلِكَ لا تَقْطَعُهَا المَرَأَةُ .

( أتي ) - قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَآتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ (٢) : أَى بِخِذْلَانِهِ إِيَّاهُمْ .

يقال : أَتَيْتُ مِنْ قِبَلِ فُلَانٍ : أَى كَانَ هُوَ سَبَبَ ذَلِكَ ، وَأَتَاكَ

(١) انظر الحديث كاملا في كتاب فتح الباري ١/١٧١ وأورد الحديث في معرض

الاستدلال على أن المرور بين يدي المصلى لا يقطع صلاته .

(٢) سورة الحشر : ٢ .

بِهَذَا فُلَانٌ : أَى وَقَعَ مِنْ جَهْتِهِ ، وَأَتَى فُلَانٌ : أَى وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ الْمَكْرُوهِ مَا لَمْ يَحْتَسِبْ ، وَأَتَى فُلَانٌ فِي بَدَنِهِ : أَى أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ ﴾ (١) : أَى يُبَيِّنُهَا وَيُظْهِرُهَا .

- فِي الْحَدِيثِ . « خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُوَاتِيَةُ لِرُؤُوسِهَا » .

الْمُوَاتَاةُ : حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . يُقَالُ : أَتَيْتُ الشَّيْءَ : أَى سَهَّلْتُ سَبِيلَهُ فَتَأْتَى : أَى تَسَهَّلَ وَتَهَيَّأَ .

- فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : (٢) « كُنَّا نَرْمِي الْأَثْوَ وَالْأَثْوَيْنِ » (٢) .

الْأَثْوُ : الْعَدُوُّ . يَعْنِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ : أَى الْغَلْوَةَ وَالْغَلْوَتَيْنِ ، وَالذَّفْعَةَ وَالذَّفْعَتَيْنِ .

\* \* \*

(١) سُورَةُ لِقْمَانَ : ١٦ ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ، مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ، أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ ، أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ، إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ .

(٢ - ٢) الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج ، وَهُوَ فِي أ ، ن .

وَفِي ن : يُرِيدُ رَمَى السَّهَامِ عَنِ الْقَسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَ أَثْوَى يَدَيْ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَأَتَيْهُمَا : أَى رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ .

## باب الهمزة مع الشاء

( أنف ) - (١) في حديثِ جَابِرٍ « وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثْفِيِّ » .

هي جَمْعُ أَثْفِيَّةٍ ، وقد تُخَفَّفُ اليَاءُ في الجَمْعِ ، وهي الحِجَارَةُ التي تُنصَّبُ وتُجَعَلُ القِدْرُ عليها ، يقال : أَثْفَيْتُ القِدْرَ ، إِذَا جَعَلْتِ لها الأَثْفِيَّ ، وَثَفَيْتُهَا إِذَا وَضَعْتَهَا عَلَيْهَا ، والهمزة فيها زَائِدَةٌ ، وقد تَكَرَّرَتْ في الحديثِ (١) .

( أثل ) - في الحديثِ : « فَجُلِدَ بِأَثْكَوْلِ النَّخْلِ »

الأَثْكَوْلُ والإِثْكَالُ : لغة في العُثْكَوْلِ والعِثْكَالِ ، الهمزة بدلٌ من العَيْنِ ، وليست بزائِدةً ، وهو الشُّمْرَاخُ من شَمَارِيخِ العِدْقِ ، قال الشاعر :

\* طَوِيلَةَ الأَقْنَاءِ والأَثَاكِلِ \* (٢)

ويقال العِثْكَالُ : الإِهَانُ (٣) مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ عُرْجُونٌ .

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، أ.

(٢) ب ، جـ : « الأَفْنَانُ » بدل « الأَقْنَاءِ » والمثبت عن ن ، واللسان « اثل ،

عنكل » وقبله :

\* لو أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي \*

ولم يعز .

(٣) القاموس (أهن) : الإِهَانُ : العُرْجُونُ .

( أثل ) - قال الله تعالى : ﴿ وَأَثَلٌ ﴾ (١) .

الأثل : شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالطَّرْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ . تُصْنَعُ مِنْهُ الأَقْدَاخُ .

- ومن ذلك الحديث : « أَنَّ مِنْبَرَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ مِنْ أَثَلٍ العَابَةِ » .

والعَابَةُ بالبَاءِ المنقوطة بواحدة : أَرْضٌ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ ، كَانَتْ إِبْلُ النَّبِيِّ ﷺ مُقِيمَةً بِهَا لِلرَّغْيِ ، وَبِهَا وَقَعَتْ قِصَّةُ العُرَيْبِيِّنَ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى سَرَّحِهِ .

( أثلب ) - فِي الحَدِيثِ : « وَلِلْعَاهِرِ الإِثْلَبُ » (٢) .

بفتح الهمزة واللام وبكسرهما ، قِيلَ : الفَتْحُ فِيهِمَا (٣) أَكْثَرُ ، وَهُوَ الحِجَارَةُ ، كَمَا فِي حَدِيثِ آخَرَ : « وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ » : أَيْ لِلزَّانِي الرَّجْمُ ، وَلَا يَثْبُتُ نَسْبُ وَلِدِهِ مِنَ الزَّانَا مِنْهُ ، بَلِ الوَلَدُ لِزَوْجِ المَرْأَةِ الَّتِي زَانَى بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ / دُقَاقِ الحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : الخِسَّةُ ، كَمَا يَقَالُ : فِي يَدِهِ التُّرَابُ ؛ إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ (٤) .

(١) مِنَ الآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ وَهِيَ ﴿ .. وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ حَمْظٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ .

(٢) فِي ن : « الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الإِثْلَبُ » .

وَجَاءَ فِيهَا : وَهَمَزَتُهُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ .

(٣) أ « فِيهِ » وَالمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّجْمُ » .

(أثم) - في حديث سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فِي كِتَابِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ :  
« وَلَوْ شَهِدْتُ (١) عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِثْمَ » .

هُوَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : إِثْمَ مَكَانَ آثَمَ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ فِي  
كَلَامِهِمْ قَالُوا : تَيْجَعُ وَتِيَجَلُ ، مَكَانَ تَوْجَعُ وَتِيَجَلُ .

(أثن) - فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ إِنَّ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا ﴾ (٢) وَهُوَ جَمْعُ وَثْنٍ ، اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ ،  
فَجَعَلُوهَا هَمْزَةً ، وَقِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَغَيْرِهِ : بِسُكُونِ الثَّاءِ  
لِلتَّخْفِيفِ ، كَمَا يَجْمَعُ أُسْدٌ عَلَى أُسْدٍ وَأُسْدٌ .

\* \* \*

(١) أ « شهد » والمثبت عن ب ، ن . والحديث في سنن أبي داود : سنة / ٨ .

(٢) سورة النساء : ١١٧ ﴿ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا

مَرِيدًا ﴾ .

## باب الهمزة مع الجيم

( أَجَج ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ (١) .

قيل : هما مشتقان من أَجَّةِ الْحَرِّ ، وهى شِدَّتُهُ وَتَوَقُّدُهُ ، ومنه أَجِيجُ النَّارِ : تَوَقُّدُهَا .

(٢) وهو فى حديث الطُّفَيْلِ : « طَرُفٌ سَوِّطُهُ يَتَأَجَّجُ » (٢) .

فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَهْمُوزًا .

والتَّقْدِيرُ فى يَا جُوجَ ( يَفْعُولُ ) ، وَفى مَأْجُوجَ ( مَفْعُولُ ) ، فلهذا تَرَكَ هَمْزَتَهُمَا ، ذَكَرَ ذَلِكَ الأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولِينَ وَإِنَّمَا لَمْ يُصَرِّفَا لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ ، لِأَنَّهُمَا آسْمَانِ لِقَبِيلَتَيْنِ ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّهُمَا آسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُهْمَزَا وَلَمْ يُصَرِّفَا لِلعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

وَقَالَ سَعِيدُ الأَخْفَشُ : يَا جُوجَ مِنْ يَجَّ ، وَمَأْجُوجَ مِنْ مَجَّ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : مَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَمَأْجُوجَ : فَاعُولٌ ، مِثْلُ دَاوُدَ وَجَارُودَ ، وَيَكُونُ مِنَ المَجَّ ، وَيَا جُوجَ فَاعُولٌ مِنْ يَجَّ ، ذَكَرَهُ فى الكِتَابِ الكَبِيرِ

(١) سورة الكهف : ٩٤ ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فى الأَرْضِ ﴾ وفى المغرب للجوالقي / ٤٠٤ يَا جُوجَ : أَعْجَمِي .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

في القراءات والأسماء الأعجمية ، ومثلها لا يُهَمَز نَحْو : هَارُوت ،  
وَمَارُوت ، وطَالُوت ، وِجَالُوت ، وقَارُون .

قال قُطْرِب : يجوز أن يكون الأصل الهمز <sup>(١)</sup> فحَفَّف إذا لم  
يُهمَز <sup>(٢)</sup> كسائر ما يُهمَز ، وإن كانا أعجميين ، فإن العرب تَلْفِظُ  
بالعجمية بألفاظ مختلفة ، ويجوز أن يكونا من الأَجَّة ، وهي الاختِلاط كما  
قال تعالى في صفتهم : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> جاء في  
تفسيره : أي مُخْتَلِطِينَ بعضهم في بعض ، مُقْبِلِينَ ومُذْبِرِينَ حَيَارَى .

ولَعَلَّ يَجَّ الذي ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ وَقُطْرِبُ مُخَفَّفُ الهمز من أَجَّ ،  
وإِلَّا فإِن يَجَّ لا يُعْرَفُ في كلام العرب لِقُرْبِ مَخْرَجِي الجِيمِ واليَاءِ .  
وقال الجَبَّان : هما آسمان مُعْرَبَانِ من يُعْوِغَاءِ ومُعْوِغَاءِ ، ولَعَلَّهما من  
لسان التُّرك ، والله تعالى أعلم .

( أجد ) - <sup>(٣)</sup> في حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سِنَانَ : « وَجَدْتُ أَجْدًا  
يُحْشِئُهَا » .

الأجد : النَّاقَةُ القَوِيَّةُ .

( أجدل ) - في حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « هُوِيَ الأَجَادِلُ » <sup>(٤)</sup>

( ١ - ١ ) ساقط من ب ، ج .

( ٢ ) سورة الكهف : ٩٩ .

( ٣ - ٣ ) سقط من ب ، ج وهو في أ ، ن - ويحشئها : أي يخبط لها الورق .

انظر مادة ( حَشَّ ) في اللسان .

( ٤ ) ن : « يهوى هُوِيَ الأَجَادِلُ » .

وهي الصُّقُور ، الواحدُ أُجْدُلُ (٣).

( أجر ) - في حديثِ خِلاصِ بِنِ عَمْرٍو : « في ديةِ التَّرْقُوةِ إذا كُسِرَتْ بَعيران ، فإن كانَ فِيهَا أُجورٌ فأربعةٌ أُبْعرة » .

فالأُجورُ هاهنا مَصْدَرٌ أَجَرْتُ يَدَهُ تَأْجِرُ أَجْرًا وَأُجورًا ، إذا جُبرِتْ على عُقْدَةٍ فَبَقِيَ لها عَثمٌ ، وقد آجَرْتُ يَدَهُ إِجْارًا ، وآجَرْتُهَا أَيضًا ، إذا جَبَرْتُهَا على غَيْرِ اسْتِواءٍ .

( أجل ) - قَوْلُهُ تعالى : ﴿ لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلْتُمْ ﴾ (١) .

: أى أَخْرَت ، والتَّأجِيلُ : ضدُّ التَّعْجِيلِ .

- (٢) في حديثِ عُمَرَ ، وَذُكِرَ لَهُ شَيْءٌ فَقَالَ : « أَجَلٌ » .

هذه الكَلِمَةُ تَقَعُ في جَوَابِ الخَبَرِ مُحَقَّقَةً لَهُ ، ولا تَصْلُحُ في جَوَابِ الاسْتِفْهامِ ، كما يُقالُ لك : قَدْ كانَ كذا ، فَتَقُولُ : أَجَلٌ ، فأما نَعَمَ فمُحَقَّقَةٌ لِكُلِّ كَلامٍ (٢) .

( أجم ) - في حَدِيثِ مُعاوية ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَجَمَ

النِّساءَ » (٣) .

: أى كَرِهَهُنَّ وَعافَهُنَّ كما يُعافُ الطَّعامُ ، وَأَجِمَتِ اللَّحْمَ ، إذا

(١) سورة المرسلات : ١٢ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود : « ما تسأل عمن سُحِلَتْ

مَريرَتُهُ ، وَأَجَمَ النِّساءَ » . وانظر الحديث كاملا في غريب الخطاى ٥٢٢/٢ .

أكثرت منه حتى تعافه ، وآجمه : أى حملَه على أن يشمَّ الشيء .  
(١) ومنه الأجمة لتمنُّعها ، والآجام أيضا ، والواحد أجم (١)

( أجن ) - فى حديث عليّ ، رضى الله عنه : « أنه ارتوى من  
أجن » .

- وفى حديث الحسن : « أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من  
الماء الأجن » .

الماء الأجن والآسين : المتغير . والفعل منه أجن يأجن ويأجن ،  
إذا تغير من انعقاد العرمض عليه أو غيره أجناً وأجونا ، ويقال : ماء أجن  
أيضاً ، ويُقال : أجن فهو أجن وليسا بفصيحين . / ٨

- فى حديث ثابت « أن ملكاً متمرّدا دخلت بقّة فى منخره ،  
فصارت فى دماغه ، فإذا طنت ، أى طارت حتى سُمع لطيرانها صوت ،  
ضربوا رأسه بميحنة » .

الميحنة : عصاً يضرب بها القصّار الثوب ويقال لها : الكذّين .  
وقال الكلبى . الميحنة : الصخرة ، وقال الأسلمى : وجنّ جلدتك :  
أى اضربها بالميحنة .

والميحنة والميكة : عود يُدقُّ به جلد (٢) البعير إذا سلخ ،  
يُمرنُّ به ؛ يقال : أصل الكلمة الواو ، فلذلك قال : وجنّ ، فعلى هذا

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ج : « جلدة » .

لا تُهْمَزُ المِيجَنَةُ ، وقيل : هو من أَجَنَ القَصَّارَ الثَّوبَ : أى دَقَّه ، فإن كان من هذا جَاَزَ هَمَزُ المِيجَنَةِ ، والجَمْعُ المَآجِنُ والمَوَاجِنُ .  
- فى حديث ابن مَسْعُود ، رضى الله عنه : « (١) أَجَنَكَ من أصحاب محمد ﷺ تقول هذا ؟ » .

: أَى مِنْ أَجَلٍ أَنْتَ ، والعَرَبُ تَفْعَلُ هذا ، تَدْعُ كَلِمَةً مِنْ مَع أَجَلٍ تَقُولُ : فَعَلْتَ هذا أَجَلِكَ ، تُرِيدُ بِهِ مِنْ أَجَلِكَ ، قال الشَّاعِرُ :  
\* أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ \* (٢)

ويقال : من أَجَلِكَ وإِجْلَاكَ ، وَفَتَحَ الجِيمَ أَكْثَرَ فى أَجَنِكَ ، وربما تُكْسَرُ ، وقد حُذِفَ مِنْ أَجَنِكَ اللَّامُ والأَلْفُ ، كما حُذِفَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّى ﴾ (٣) : أَى لَكِنَّ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّى ، حُذِفَتْ هَمْزَةٌ أَنَا فَالْتَقَتْ نُونَانِ ، فَادْغَمَتْ إِحْدَاهُمَا فى الأُخْرَى ، وَفى نَحْوِ هذا أَنشَدَ الكِسَائِيُّ :

لَهْنِكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْسِيمَةٍ مَلِيحَةٌ أَطْرَافِ البَنَانِ كَعَابُ (٤)

(١) فى ن : فى حديث ابن مَسْعُود « أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ أَنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا ، فَقَالَ : إِنِّى أَحْشَى أَنْ تَدْعَى جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِى جَلْبَبِكَ ، قَالَتْ : وَمَاهُو ؟ قَالَ : بَيْتِكَ . قَالَتْ : أَجَنَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَقُولُ هَذَا ؟ » .

(٢) فى اللسان (أجل) أورد البيت كاملا ، وَعَزَاهُ لَعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :  
أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مِنْ أَحْكَأَ صُلْبًا يَلْزَارُ  
وهو فى ديوانه : ٩٤ .

(٣) سورة الكهف : ٣٨ .

(٤) فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٠٥/١٠ وروى الشطر الثانى :  
على هَنَوَاتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

يريد : **لِلَّهِ أَنتَ** ، فأسقط إحدى اللامين من **لِلَّهِ** وحذف الهمزة من **أنتَ** . وفي « **أنا** » في الوصل ثلاث لغات : إحداها « **أنا** » كما قال **عَزَّ مِنْ قَائِلٍ** : ﴿ **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** ﴾ (١) الأصل **ألف** و**تُون** ، لكنه يُكْتَبُ في المصحف ب**ألف** بعد **التُون** ، فعلى هذا قراءة مَنْ قَرَأَ : ﴿ **لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي** ﴾ (٢) .

اللُّغَةُ الثَّانِيَّةُ : **أَنَا مُشْبَعَةٌ** ، كما قال الشاعر :  
\* **أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ** \* (٣)

وقال آخر :

**أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَاغْرِفُونِي حُمَيْدًا قَدْ تَدَرَّيْتُ السَّنَامَا** (٤)  
فَعَلَى هَذَا قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ : ﴿ **لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ** ﴾ .

اللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ : **أَنَّ بِسُكُونِ التُّونِ** ، وهو أضعف الوجوه ، وحذف الألف أقواها .

(٥) وقيل : **خُفِّفَتْ أَنَّ ضَرِيَيْنِ مِنَ التَّخْفِيفِ** : أحدهما حذف

(١) سورة طه : ١٤ .

(٢) سورة الكهف : ٣٨ .

(٣) في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٨٩/١ ، وعزى للأعرج المعنى ، وبعده :  
\* **خُلِقْتُ غَيْرَ زُمَّلٍ وَلَا وَكَلٍ** \*

و**الْوَهْلُ** : الفزع .

(٤) في خزنة الأدب ٢٤٢/٥ وهو **لِحُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ** .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

الهمزة ، والثاني حذف إحدى التوئين ، فوليت التونُ الباقية اللّامَ ،  
وهما مُتفاوِتا المَخرَجينَ ، فقلبت اللّامُ نُوناً ، وأدغمت في النونَ ،  
وحقُّ المُدغم أن يُسكَّنَ ، فالتقى الساكنان هي والجيمُ ، فحرّكت  
الجيمُ بالكسر فصار : أَجْنَكُ ° .

\* \* \*

## باب الهمزة مع الحاء

( أحد ) - في الحديث : ( ١ ) « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : أَحَدٌ » ( ١ ) .  
 أراد وَحْدَ ، فقلبَ الواوَ هَمْزَةً ، كما قلبَ في أحد وإحدى  
 وآحاد ، قلب في الحركات الثلاث ، ومعناه : أَشْرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ - يَعْنِي  
 فِي الدُّعَاءِ - وَكَانَ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْنِ .

( أحن ) - في الحديث : « وَفِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ » .  
 الإِحْنَةُ : الحِقْدُ ، وَجَمْعُهُ إِحْنٌ وَإِجْنَاتٌ مَعًا : ثَلَاثُ لُغَاتٍ :  
 بِكَسْرِ الهمزة والحاء ، وَبِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الحاءِ ، وَبِكَسْرِ الهمزة  
 وَسُكُونِ الحاءِ .

وَآحَنْتُ الرَّجْلَ مُوَاحِنَةً : عَادَيْتُهُ ، وَأَجَنَ عَلَيْهِ : غَضِبَ ،  
 وَيُقَالُ : وَجَنَ عَلَيْهِ جِحْنَةً ، بِتَخْفِيفِ النَّونِ وَهِيَ لُغَةٌ ( ٢ ) ، وَالْحِنَةُ قَدْ  
 تَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ .

\* \* \*

---

( ١ - ١ ) في ن : في حديث الدعاء : « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ - وَكَانَ يُشِيرُ فِي دُعَائِهِ  
 بِإِصْبَعَيْنِ - أَحَدٌ أَحَدٌ » وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ نُسَخَتِي ب ، ج .  
 ( ٢ ) أ : « لَغِيَةٌ » .

## ومن باب الهمزة مع الخاء

(أخذ) - في الحديث (١) : « فَأَخَذَنِي مَأْقَدِمٌ وَمَا حَدَّثَ » .

قال الحَظَّائِيُّ : معناه الحُزْنُ والكآبَةُ : أَيْ عَاوَدَنِي قَدِيمُ  
الْأَحْزَانِ وَأَتَّصَلَ بِحَدِيثِهَا ، وَعِنْدِي أَنَّهُ كَانَ تَذَكَّرَ (٢) فِيمَا كَانَ قَدَّ أَتَاهُ  
وَجَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّهَا (٣) كَانَ  
مَسْتَوْجِبًا لِتَرْكِ (٤) رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَيْهِ : أَيْ غَلَبَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَأَثَّرَ فِيَّ .  
(أخر) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾ (٥)

: أَيْ فِي آخِرِكُمْ

- فِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ (٦) : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْأَخْرَجَ  
زَنَى »

(١) فِي ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَصِلِي  
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَأْقَدِمٌ وَمَا حَدَّثَ ، يَعْنِي هُمُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةَ  
وَالْحَدِيثَةَ » . يُقَالُ : حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَحْدُثُ حَدُوثًا ، فَإِذَا قُرِنَ بِقَدْمٍ ضَمًّا « لِلأَزْدِ وَاج  
بِقَدْمٍ .

(٢) ب ، ج : « يَفْكَرُ » .

(٣) أ : « أَيُّهَا » .

(٤) ب : « مِنْ تَرَكَ رَدَّهُ السَّلَامَ » .

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٣ .

(٦) ن : « وَفِي حَدِيثِ مَاعِزٍ » .

هو مقصور على وَزَن « فَعِلَ » (١) : أى الأبعد المتأخر عن  
الخَيْر ، وقال بعضهم : أى المتأخر عن مجلسنا . يعنى (٢) كما يقول فى  
حديث سَوء : « حَاشَا مَنْ يَسْمَعُ » ، والأول أَلْيَقُ بِالْحَالِ .

- فى الحديث : « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ  
الرَّحْلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : آخِرَةُ الرَّحْلِ (٣) ، (٤) وَفِي رِوَايَةٍ : مُؤَخَّرَةُ  
الرَّحْلِ (٤) ، فَلَا يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ » .

قال الأصمعى : هى من الرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ مُؤَخَّرَةِ السَّرَجِ ،  
وَالْوَاسِطَةَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ قَرْبُوسِ السَّرَجِ ، وَالْقَادِمَةَ : ضِدُّ الْآخِرَةِ ، قال  
الشاعر :

### \* وَرَدِّفِ كَمُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ \*

ومؤخر كل شئ : مقابل مُقَدِّمِهِ ، واختير فى العين مُؤَخَّرٌ  
ومؤخرة بالتخفيف وكسر الخاء . وقد يقال فى الرَّحْلِ مُؤَخَّرَتُهُ ،  
(٥) والمآخير جَمْعٌ زِيدَ فِيهِ الْيَاءُ عِوَضًا عَنِ الْخَاءِ الْمَحذُوفَةِ فى مُؤَخَّرِ ،  
وقد يقال : مَاخِرٌ بِلَا يَاءٍ (٥) .

(١) ن : بوزن الكيد .

(٢) ب ، ج « كما يقال عند حديث سوء » .

(٣) أ : « آخر الرحل » .

(٤ - ٤) سقط من أ .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

- في حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ :  
أَخَّرَ عَنِّي يَا عُمَرُ »

: أَيْ تَأَخَّرَ عَنِّي ، يُقَالُ : أَخَّرَ ، بِمَعْنَى تَأَخَّرَ ، كَمَا يُقَالُ : قَدَّمَ ،  
بِمَعْنَى تَقَدَّمَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ ﴾ (١) .

( أَخَق ) - ( ٢ ) فِي الْحَدِيثِ : « أَخَاقِيقُ جُرْدَانِ » .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْأَخَادِيدُ ، يُقَالُ : حَقَّقَ فِي الْأَرْضِ وَحَدَّدَ  
بِمَعْنَى ، وَهِيَ مِنْ بَابِ الْحَاءِ (٢) .

( أَخُو ) - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ نَزَلَ  
﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (٣) . قَالَ : « لَا أُكَلِّمُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا كَأَنِّي السَّرَّارُ » .

: أَيْ لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا سِرًّا ، أَوْ كَأَشَدِّ السَّرَارِ ، وَأَخُو الْبُعْدِ ،  
وَأَبُو الْبُعْدِ : أَبْعَدَ الْبُعْدِ ، وَأَخُو الْجُهْدِ هُوَ الْجُهْدُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ :

(١) سورة الحجرات : ١ .

(٢ - ٢) فِي ن ( حَقَّق ) « فَوْقَصْتَ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقِ جُرْدَانِ فَمَاتَ »

الْأَخَاقِيقُ : شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيدِ وَاحِدُهَا أَخَقِيقٌ . يُقَالُ : حَقَّقَ فِي الْأَرْضِ  
وَحَدَّدَ بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ لَخَاقِيقِ ، وَاحِدُهَا لِحَقِيقٍ ، وَصَحَّحَ الْأَوَّلُ الْأَزْهَرِيُّ  
وَأَثَبَتْهُ ، وَانظُرِ اللَّسَانَ ( حَقَّق ) . وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سورة الحجرات : ٤ .

سُمِّيَ الْأَخْوَانُ أَخَوَيْنِ ، لِتَأَخُّي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يَتَأَخَّى أَخُوهُ : أَيْ يَطْلُبُهُ وَيَقْصِدُهُ ، (١) وَقِيلَ أَخُو السَّرَّارِ : الْمَسَارُّ الَّذِي مِنْ خُلُوصِهِ يُسَارُّ مَعَهُ ، وَأَخُو السَّرَّارِ فِي غَيْرِ هَذَا : الْجِهَادُ كَمَا يُقَالُ : أَخُو الْحَيْرِ : الشَّرُّ ، وَأَخُو الشَّرِّ : الْحَيْرُ (١) .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَحِيَّةٌ آبَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

قِيلَ : إِنَّ الْأَحِيَّةَ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ لَهُ : عِنْدِي أَحِيَّةٌ : أَيْ مَائَةٌ قَوِيَّةٌ وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا أَحِيَّةُ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَحِيَّةَ الدَّابَّةِ مِنَ التَّأَخِّي ، وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ وَجُودَةُ صَنْعَتِهِ . وَرَبَّمَا تُحَفِّفُ الْهَمْزُ مِنَ التَّأَخِّي ، فَيُقَالُ : تَوَخَّى ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْأَحِيَّةَ بِتَحْفِيفِ الْيَاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ » .

: أَيْ لَا تُقَوِّسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى ، وَجَمَعَ الْأَحِيَّةَ قِيَاسًا أَوْحَى كَأَوَارِي ، وَأَخْيَا بِلَا قِيَاسٍ ، كَمَا جَاءَ لَيْالٍ فِي جَمْعِ لَيْلَةٍ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِ الْأَخْيَا أَحِيَّةٌ كَأَلِيَّةٍ وَالْأَيَا ، كَمَا أَنَّ قِيَاسَ وَاحِدِ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ (١) .

\* \* \*

## ومن باب الهمزة مع الدال

( أدب ) - في حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ أَدَبَةٌ ، ذَادَةٌ » (١) .

الأدبة : جميع الأدب ، وهو الذى يدعو إلى الطعام ، قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (٢)

قال أبو طالب : يقال : الجفلى والأجفلى : أى عامة من غير اختصاص ، والتقرى بضيده ، يقال : أدبه أدباً ، واشتقاق الأدب منه أيضاً ؛ لأن كل الناس يدعو إليه ، أو لأنه يدعو إلى المحامد ، أو لأن العقل يدعو إلى قبوله واستحسانه . وأدب : صار أديباً ، وكثر أدبه .

( أدر ) - في الحديث : « أَنْ رَجُلًا آتَاهُ وَبِهِ أُدْرَةٌ فَقَالَ : آئِثْ

بُعْسٌ (٣) فَحَسَا مِنْهُ . ثُمَّ مَجَّهَ فِيهِ ، وَقَالَ انْتَضِحَ بِهِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ » .

قال الأصمعي : الأدرُّ والأدرة ، والأدرة : أن تضخم الحُضِيَّةَ

١٠ / من فتق أو غيره ، قيل : كان صبيان يلعبون وينزون فنهاهم ناه ،

فقال أعرابي : دعهم يَأْدُرُوا .

(١) انظر الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ١٤٦/٢ .

(٢) الديوان / ٦٥ .

(٣) العُسُّ : القَدَحُ « القاموس : عس » .

- وفي الحديث : « أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ مُوسَى  
أَدْرُ » .

من أَجْلٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ . وفيه أَنْزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ... ﴾ (١) الآية .  
وَالْفِعْلُ أَدَرَ يَأْدُرُ (٢) .

( أَدَف ) - فِي الْحَبَرِ (٣) : « فِي الْأَدَافِ الدِّيَّةُ » .  
يعنى الذَّكْرُ إِذَا قُطِعَ .

قال أبو عُمر : ويقال : بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، قال الشاعر :  
\* أَوْلَجْتُ فِي كَعَثِهَا الْأَدَافَا \* (٤)  
وَوَدَفَ : قَطَرَ ، وَبِالذَّالِ أَيْضًا .

( أَدَم ) - (٥) فِي الْحَدِيثِ : « نِعْمَ الْإِدَامُ الْحَلَّ »  
: أَى مَا يُؤَدَمُ بِهِ الطَّعَامُ وَيُصْلَحُ بِهِ وَيُصْطَبَّعُ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ كَثِيرٌ فِيمَا  
يُفْعَلُ بِهِ الشَّيْءُ ، كَالرَّكَابِ : لِمَا يُرْكَبُ بِهِ ، وَالْحِزَامِ لِمَا يُحْرَمُ بِهِ .  
- فِي حَدِيثِ نَجْبَةَ (٦) : « فَايْتَلِكِ الْمُؤَدَمَةَ الْمُبَشَّرَةَ » .

(١) سورة الأحزاب : ٦٩ .

(٢) فِي الْوَسِيطِ (أدر) : أَدَرَ يَأْدُرُ أَدْرًا ، وَأُدْرَةً ، وَأُدْرَةً : انْتَفَخَتْ حُصَيْتُهُ  
لِائْتِسَابِ سَائِلِ فِي غِلَافِهَا .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ » ، سَاقَطَ مِنْ نَسَخَتِي ب ، جَدِمْثَتِ فِي أ ، ن .

(٤) فِي اللِّسَانِ (أدَف) بِرَوَايَةٍ : « أَوْلَجَ » وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، جَدِمْثَتِ .

(٦) فِي الْمَشْتَبِهَةِ ١١٣/١ : نَجْبَةَ بْنِ صَبِيغٍ ، وَكَذَا فِي الْإِكْمَالِ ٥٠٠/١ سَمِعَ

أَبَا هُرَيْرَةَ وَرَوَى عَنْهُ شَرْحَبِيلُ بْنُ شَعْفَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ . وَفِي النِّهَايَةِ : نَجْبَةُ « تَصْحِيفٌ » .

قال أبو زيد : يقال للرجل الكامل : إنه لمؤدّم مبشّر : أى جمّع شدة البشرة وحشونتها ، ولين الأدمة ونعومتها ، والأدمة : باطن الجلد ، والبشرة : ظاهره .

- وفي حديث آخر (١) : « إن كنت تُريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك بينى مُدلج » .

الأدمة فى الإبل : البياض مع سواد المقلتين (٥) .

( أدا ) - وفى حديث ابن مسعود : « ... رجلا نَشِيطاً مُؤدِيّاً » (٢) .

المؤدى : التأم السلاح ، الكامل أداة الحرب .

وفى تفسير : « وإنا لَجَمِيعُ حَذِرُونَ » (٣) .

: أى مُقَوون مُؤدُون : أى ذُوو دوابّ قَوِيَّة ، كاملو أداة الحرب . وآدى للسفر : تاهّب له .

\* \* \*

(١) فى ن : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت ..... » .

(٢) فى ن : « أرايت رجلا خرج مؤدياً نشيطاً » .

(٣) سورة الشعراء : ٥٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٤٧١ :

واختلفوا فى إثبات الألف وإسقاطها من قوله : « حذرون » فقرأ ابن كثير ونافع

وأبو عمرو : « حذرون » بغير ألف - وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمة ، والكسائى :

« حاذرون » بألف .

## ومن باب الهمزة مع الذال

( إِذَا )<sup>(١)</sup> - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

قيل : هو اسمٌ بمعنى الحروف النَّاصِبَةِ ، وقيل : أصله « إِذَا » الذى هو من ظُرُوفِ الزمان فنُونٌ للفرق ، ومعناه « جِيئَئِدْ » ، وقيل : هو حَرْفٌ : أى إن أخرجوك من مَكَّةَ فَجِيئَئِدْ لا يَلْبُثُونَ بَعْدَكَ فيها إلا قليلاً .

( أذُن ) - قوله لأنس : « ياذا الأذنين » .

يُحْتَمَلُ أن يكون معناه الحَضُّ على حُسْنِ الاستِماعِ والوَعَى ، لأن السَّمْعَ<sup>(٣)</sup> بحاسَّةِ الأذُن ، وَمَنْ خَلَقَ اللهُ تعالى له أذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ الاستِماعَ ، ولم يُحسِنِ الوَعَى لم يُعذِرْ ، والله تعالى أعلم .

( أذَى ) - <sup>(٤)</sup> وفي الحديث « كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ » .

يَعْنِي المؤذياتِ من السَّبَّاعِ والهَوَامِّ ، قيل : يُجْعَلُونَ فِي النَّارِ عِقُوبَةً لأهلِها ، وقيل : هو وَعِيدٌ لمن يُؤذِي الناسَ<sup>(٤)</sup> .

(١) ترتيب مواد هذه الصفحة مختلف بين نسخة أ ونسختى ب ، ج .

(٢) سورة الإسراء : ٧٦ وفي كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٣٨٣ هذه

قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو وعاصم .

(٣) ب ، ج : « الاستماع » والمثبت عن أ ، ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

وفي حديث ابن عباس في تفسير : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ (١) .  
 قال : (٢) أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ (٢) كَأَنَّهُم الذَّرُّ  
 فِي آذِيِّ الْمَاءِ . الْآذِيَّ : الْمَوْجُ .

\* \* \*

---

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .  
 (٢ - ٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

## باب الهمزة مع الراء

(أرب) - في الحديث ، قالت قُرَيْشٌ : « لا تَعَجَّلُوا فِي الْفِدَاءِ لا يَأْرُبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ » .

قال الأصمعيُّ : أَرَبُ الدَّهْرُ يَأْرَبُ ، إِذَا اشْتَدَّ ، وتأْرَبَ عَلِيٌّ : تَعَدَّى : أَى كَيْلًا يَلْتَوِي (١) وَيَمْتَنِعُ (١) وَيَتَشَدَّدُ عَلَيْكُمْ فِيهِ .

وقال غَيْرُ الأصمعيُّ : أَرَبْتُ بِالشَّيْءِ : أَوْلَعْتُ بِهِ ، وَأَرَبْتُ بِالشَّيْءِ : قَوَيْتُ ، وَأَرَبُ فِي الشَّيْءِ : رَغَبْتُ فِيهِ ، وَأَرَبُ : أَنْسُ ، وَأَرَبُ بِهِ : صَارَ مَاهِرًا ، وَأَرَبْتُ لِأَمْرٍ : سَمَوْتُ وَطَلَبْتُ . وَالْأَرَبُ : الْكَلْفُ بِالشَّيْءِ . وَمَعْنَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مُتَقَارِبٌ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ الْجَمِيعَ .

- وفي حديث عَمْرُو (٢) : « أَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ » .

: أَى احْتَلَّتْ بِهِ ، وَالْإِرْبَةُ : الْحِيلَةُ ، قَالَه الرَّيْحَنِيُّ .

- في حديث عمر رضى الله عنه « حين سألته الحارثُ بنُ أَوْسٍ -

أَوْ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ - التَّفَقَّى ، رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عمرو بن العاص ، قال : « فَأَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ ، ولم تضرر نى

لإربة أربتها قط قبل يومئذ » وهو ساقط من ب ، ج .

وجاء الحديث كاملا في غريب الحديث للخطابى ٤٨٣/٢ والفائق ٣٣٦/١ .

عنهم ، عن المرأة تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ تَحِيضُ قَالَ : لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ . فَقَالَ الْحَارِثُ : هَكَذَا أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عُمَرُ : أَرَبْتُ عَنْ يَدَيْكَ ، سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْمَا أُحَالِفُ .

ذكر صَاحِبُ الْعَرَبِيِّينَ أَنَّ مَعْنَاهُ : ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ ، وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُرْتَضَى ؛ لِأَنَّهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « خَرَرْتَ (١) عَنْ يَدَيْكَ » . وَهَذِهِ / عبارة عن الْحَجَلِ مشهورة بالفارسية أيضا ، كأنه أراد أَصَابَكَ حَجَلٌ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تُحْجِلَنِي بِمُخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

- فِي حَدِيثِ جُنْدَبِ (٢) : « خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَابٌ » (٣)

وَفِي رِوَايَةٍ : « قَرَحَةٌ »

وَهُوَ بِمَعْنَاهَا ، غَيْرُ أَنَّهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ شَيْئًا غَيْرَ مُتَنَاةٍ ، مِنْ سُقُوطِ الْآرَابِ ، وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

(أَرَثُ) - فِي حَدِيثِ أَسْلَمَ « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِذَا نَارٌ تُورَثُ بِصِرَارٍ » .

(٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٤) : التَّارِثُ : إِيقَادُ النَّارِ وَإِذْكَاءُهَا ، وَالْإِرَاثُ :

(١) ب وَهَامِشُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بَيْنَ سَلَامٍ ٣٥٠/٣ ط الْهِنْدِ « حَرَزَتْ » تَصْحِيفٌ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج ، ن .

(٢) الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : « آرَابٌ » تَحْرِيفٌ - وَفِي اللِّسَانِ (أَرَبٌ) أَرَابٌ ، قِيلَ : هِيَ الْقَرَحَةُ ، وَكَأَنَّهَا مِنْ آفَاتِ الْآرَابِ : أَى الْأَعْضَاءِ ، وَقَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ .

(٤ - ٤) الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ب ، ج .

النار ، وما تُورث به أيضاً ، والأرثَةُ : عودٌ أو شيء يُعدّ لتأريثها ، وأرثتِ النَّارُ ، فهي أرثَةٌ وأرِيثَةٌ ، وأرثت أيضاً تأرث أرثاً وأروثاً ، والأرِيثُ : النار أيضاً ، عن أبي زيد (١) . وصِرَارٌ ، بالصَّادِ المُهملة : موضعٌ بقُرب المدينة ، يُنسب إليه بعضُ الرواة .

- في الحديث : (٢) « إِنْ كُمْ عَلَى إرْثٍ مِنْ إرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » (٢)

يعنى الميراثَ وأصله ورث ، كإشاح وإسَاد ، في وشاح ووساد ، ومن ها هنا للتبيين كقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (٣) .

( أَرَج ) - في الحديث : « لَمَّا جَاءَ نَعِيُّهُ (٤) إِلَى الْمَدَائِنِ أَرَجَ النَّاسُ »

قيل معناه : ضَجُّوا بالبكاء ، وَأَرَجْتُ النَّارَ : أَضَاءَتْهَا .  
وَالْإِرْجَانُ : الْإِعْرَاءُ بَيْنَ النَّاسِ .

( أَرْجَوَان ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : « لَا أَرْكَبُ الْأَرْجَوَانَ »  
يعنى الأحمر . قيل : أَرَادَ بِهِ الْمَيَاثِرَ الْحُمْرَ ، وَقَدْ تُتَّخَذُ مِنْ دِيبَاجٍ

(١) ب ، ج : عن أبي زياد .

(٢ - ٢) ن : « في حديث الحج » والمراد بالميراث المِلَّةُ ، والحديث ساقط من

نسختي ب ، ج .

(٣) سورة الحج : ٣٠ .

(٤) ب ، ج : يعنى نَعِيُّ عُثْمَانَ . وفي ن : نَعِيُّ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، حيث إن

المَدَائِنُ فُتِحَتْ فِي عَهْدِهِ .

وَحَرِيرٍ ، وَقَدْ وَرَدَ التَّهْيُ فِيهِمَا ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّرْفِ وَلَيْسَا مِنْ لِبَاسِ  
الرِّجَالِ ، وَقَدْ نَهَى الرَّجَالُ عَنْ لُبْسِ الْمُعْصَفَرِ ، وَكُرِهَ لَهُمُ الْحُمْرَةُ فِي  
اللِّبَاسِ ، وَذَلِكَ مُنْصَرَفٌ إِلَى مَا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ ، فَأَمَّا مَا صُبِغَ  
نَسْجُهُ (١) فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِي التَّهْيِ . وَالْحُلُّ : بُرُودُ الْيَمَنِ ذُووِ الْوَاوِ  
يُصَبِّغُ الْغَزْلَ ، ثُمَّ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُلُّ ، وَهِيَ الْعُصْبُ .

( أَرَخَ ) - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ  
التَّارِيخَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

التَّارِيخُ : تَبْيِينُ وَقْتِ كِتَابَةِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : أَرَخْتَ الْكِتَابَ  
وَوَرَّخْتَهُ تَارِيخًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَرَخِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ  
الْحَدَثُ ، لِأَنَّ التَّارِيخَ حَدَثٌ كَمَا يَحْدُثُ الْوَلَدُ ، حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
الصَّيْدَاوِيِّ ، وَقَالَ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَقِيلَ : الْإِرَاخُ : بَقْرُ الْوَحْشِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّارِيخُ مُعَرَّبٌ غَيْرُ مُشْتَقٌّ

( إِرْدَبَ ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « مَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَهَا » .

قِيلَ : هُوَ مَكِّيَالٌ (٢) لَهُمْ يَسَعُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا .

( إِرْدَخَلَ ) - رُبَاعِيَّةٌ فِي حَدِيثِ (٣) أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ :

« انْتَخَبَهَا رَجُلٌ إِرْدَخُلٌ » .

(١) ب ، ج : غزله .

(٢) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْإِرْدَبُ : كَيْلٌ كَبِيرٌ ، يُسْتَعْمَلُ فِي مِصْرَ لِتَقْدِيرِ  
الْحَبُوبِ ، وَهُوَ سِتُّ وَبَيَاتٌ ، وَيَزِنُ الْإِرْدَبُ مِائَةَ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامِ (ج) أِرْدَابِ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ : « قِيلَ لَهُ : مَنْ انْتَخَبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ؟

قَالَ : انْتَخَبَهَا رَجُلٌ إِرْدَخُلٌ » .

: أَى ضَخْم ، يَرِيد أَنَّهُ رَجُلٌ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ كَبِيرٌ ،  
وَالجَرْدُخُلُ أَيضًا الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : الإِرْدَخُلُ : التَّارُ السَّمِينُ .

( أَرَز ) - فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : « إِنْ سُئِلَ أَرَزًا » .

: أَى تَقَبَّضَ مِنْ بُخْلِهِ ، وَالْأَرُوزُ : الَّذِي لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْرُوفِ .

( أَرَس ) - فِي حَدِيثِ هِرْقُلَ (١) « إِنْ تَوَلَّيْتَ (٢) فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمًا

الْأَرِيسِيِّينَ »

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُمُ الحَدَمُ وَالْحَوْلُ : أَى بِصِدِّهِ (٣) إِيَّاهُمْ عَنِ  
الَّذِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا ﴾ (٤) الْآيَةَ ، وَكَقَوْلِ سَحْرَةَ  
فِرْعَوْنَ : ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ (٥) : أَى عَلَيْكَ مِثْلُ إِثْمِهِمْ ،  
وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ  
العَذَابِ ﴾ (٦) : أَى مِثْلُ نِصْفِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ :  
الإِرِيسِيِّينَ ، وَالصَّحِيحُ الْأَرِيسِيِّينَ .

(١) ن : « فِي كِتَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هِرْقُلَ » . وَالْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ  
لِلْخَطَّائِي ، ٤٩٩/١ وَالْفَائِقُ (أَرَس) ٣٥/١ .

(٢) ب ، ج : « إِنْ أَيْتَ » ، وَعِنْدَ الْخَطَّائِي وَالزَّمْخَشَرِيِّ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ .

(٣) ب ، ج : « بِصَرَفِهِ » .

(٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ : ٦٧ .

(٥) سُورَةُ طه : ٧٣ .

(٦) سُورَةُ النِّسَاءِ : ٢٥ .

قال الطَّحَاوى : وهو عِنْدَنَا على خِلاف ما قاله أبو عُبيد ، بل هو على نِسْبَتِهِمْ إِيَّاهُمْ إلى رَئِيسِ لَهِم يُقال له : أَرِيس ، فيقال في نَصْبِهِ وَجَرَّهُ : الأَرِيسِيِّينَ ، وفي رَفْعِهِ الأَرِيسِيُّونَ ، كالتَّسْبِبة إلى يَعْقُوب : يَعْقُوبِيُّونَ ، فَأَمَّا إذا أَرَدتِ الجَمْعَ للأَعْداد قلت : (١) الأَرِيسُونَ كالِيَعْقُوبِيِّينَ وذكُرَ بَعْضُ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِهَذِهِ المَعَانِي ، أَنَّ في رَهْطِ هِرَقْلِ فِرْقَةً تُعْرَفُ : بالأَرُوسِيَّةِ ، تُوحَّدُ اللهُ تَعَالَى ، وتَعْتَرَفُ بِعُبُودِيَّةِ المَسِيحِ ، ولا تَقُولُ فِيهِ (١) شَيْئاً مِمَّا يَقُولُهُ النِّصَارِيُّ ، فإذا كان كذلك جاز أن يُقالَ لَهُمُ : الأَرِيسِيُّونَ ، وجاز أن يكون هِرَقْلُ على مِثْلِ ما هِيَ عَلَيْهِ ، فَلهَذَا قال : « يُؤْتِك اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ » .

كما قال في حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فِيمَنْ لَهُمُ أَجْرُهُم مَرَّتَيْنِ « رجل ١٢ / أَمِنَ بَنِيهِ ، ثم آمَنَ بِمُحَمَّدٍ / ﷺ ، وهذا في النِّصَارِيِّ خَاصَّةً مَنْ بَقِيَ مِنْهُمُ على دِينِ عيسى ، عليه الصلاة والسلام ، لم يُبَدَّلْ ، دُونَ اليَهُودِ ، فَإِنَّ دِينَهُمْ نُسِخَ بِعيسى عليه الصلاة والسلام .

وقال غَيْرُهُ : إنهم أَتباعُ عبدِ اللهِ بنِ أَرِيس : رجل كان في الزَّمانِ الأَوَّلِ فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ نَبِيًّا فَقَتَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ وَأَشْياعُهُ ، وكانه قال : عَلَيْكَ إِثْمُ الَّذِينَ خالَفُوا نَبِيَّهُمْ .

وقيل : الإَرِيسُونَ : المُلُوكُ ، واحِدُهُم إَرِيسٌ على فِعِيلٍ ، وهو الأَجِيرُ أيضًا ، من الأَضْدادِ ، والمُؤرَّسُ : مَنْ اسْتَعْمَلَهُ الإَرِيسُ .

١) وفي رواية اللَّيْثِ ، في حَدِيثِ قَالَ اللَّيْثُ : الأَرِيسِيُّونَ :

العَشَّارُونَ

( أَرش ) - الأَرشُ المذكور في الأحكام : الذي يأخذه الرَّجُلُ من

البَّائِعِ إِذَا وَقَفَ عَلَى عَيْبٍ .

وأروش الجِنَاياتِ سُمِّيَ أَرشاً ، لأنه سَبَبٌ من أَسْبَابِ

الخُصُومَةِ . يقال : هو يُؤرِّشُ بَيْنَ القَوْمِ : أَي يُوقِعُ بَيْنَهُم الخُصُومَاتِ ،

يقال : لا تُؤرِّشْ بَيْنَ أَصْدِقَائِكَ (١) .

( أَرَق ) - في الحديث : « أَنَّهُ لَيْلَةٌ » .

(٢) قال يعقوب (٢) : يقال : رجل : أَرِقٌ وَأَرِقٌ ، إِذَا كَانَ يَسْهَرُ

بالليلِ لِعِلَّةٍ ، فَإِن كَانَ السَّهَرُ من عَادَتِهِ بلا عِلَّةٍ ، قيل : رجلٌ أَرِقٌ ،

وسُهُدٌ على وزن حُرُضٍ .

( أَرَك ) - في حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣) : « وَعِنْبُهُم الأَرَاكُ » .

الأَرَاكُ : شَجَرٌ لها عناقيدُ كعناقيدِ العِنْبِ ، وَحَمْلُهَا يُقالُ له :

الكَبَاثُ يُؤْكَلُ .

- (٢) وفي حَدِيثٍ : « أَرَاكُ كَبَاثٌ » .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « وفي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عن بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

: أى أَرَاكُ عليها ثَمْرَةُ الكَبَابِ ، وهو مالم يَنْضَج ، فإذا نَضِجَتْ فهو المَرْد (٢) .

- وفي حديث آخر : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِلَبَنٍ إِبِلٍ أَوَارِكٍ » .

: أى قد أَكَلت الأَرَاكُ ، يُقَالُ لها : أَرَكْتَ تَأْرِكُ ، بضمِّ الرَّاءِ وكسْرِها ، أروكاً ، إذا أَقامت فيه فهي آرَكةٌ ، فإن اشْتَكَّتْ بَطونَها من ذلك قيل لها أَرَكْتَ فهي أَرَاكِي .

( أرم ) - في الحديث : « فِيمَا يُوجَدُ فِي آرَامِ الجَاهِلِيَّةِ وَخَرِبِها الخُمْسُ » .

قيل : هي أَعْلَامٌ كانت تَبنيها عَادٌ ، ما يُلقونَ شيئاً إلا جَعَلُوا عليه آراماً : أى أَعْلَاماً من حِجارةٍ ليعْرِفُوا مَكَانَها ، فَيَلْتَقِطُوها عند انْصِرَافِهِم ، قال الكُمَيْت :

\* بعد نَهْجِ السَّبِيلِ ذِي الأَرَامِ \* (١)

وواحد الأَرَامِ إِرْمٌ ، فأما الأَرَامُ بِمَدِّ الهمزة الثانية وقصرِ الأولى : فالظُّبَاءُ ، وَاحِدُها رِئْمٌ .

(١) كذا في غريب الحديث للخطابي ٦١٧/١ وصدده فيه :

« واستشئت بنا مصادِرُ شتَّى »

ولم أقف عليه في ديوانه ط بغداد .

وجاء عجز البيت في ب ، ج : « تَعَدُّ نَهْجِ السَّبِيلِ كالأَرَامِ » وفي أ : « تعدنَّهَجِ

السَّبِيلِ ذِي الأَرَامِ » وكلاهما تحريف .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (١) .

قيل هو اسمُ أَبِي عَادِ بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، ويقال : هو اسمُ بَلَدَتِهِمْ ، وقيل : اسمُ بُسْتَانِهِمْ .

- في الحديث « كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ » .

قال الرَّأوِي : أَى بَلِيَّتٍ ، يقال : أَرِمَ الْمَالُ وَالنَّاسُ : فَتَوَا ، وَأَرْضٌ أَرِمَةٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وقيل : إنما هو أَرِمَتْ ، والأَرَمُ : الأَكْلُ ، ولذلك قيل لِلأَسْنَانِ (٢) : أَرَمَ ، وَأَرَمَتِ الإِبِلُ تَأْرِمُ ، إِذَا تَنَاوَلَتِ العَلْفَ . وَيُرْوَى : « أَرَمَمْتُ » (٣) .

- في حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « إِنَّا مِنَ العَرَبِ فِي أَرُومَةٍ بِنَائِهَا » الأَرُومَةُ : الأَصْلُ ، على وزن الأَكُولَةِ ، وَأَرَمْتُ الشَّيْءَ : قَلَعْتُ (٤) أَرُومَتَهُ .

- (٥) وفيه ذِكْرُ إِرَمَ - بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الحَخْفِيَّةِ - وهو مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ جُدَامَ ، أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَى جِعَالَ بْنَ رَبِيعَةَ (٥) .

(١) سورة الفجر : ٧ .

(٢) ب : الإنسان « تحريف » .

(٣) في اللسان ( أرم ) : قال الخطابي : أصله أرممت : أى بليت وصرت رميما ، فحذف إحدى اليمين ، كقولهم : ظلت فى ظللت .

قال ابن الأثير : وكثيرا ما ترى هذه اللفظة بتشديد الجيم ، وهى لغة ناس من بكر ابن وائل .

(٤) ب ، ج : « قطعت » .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، أ .

(أرن) - في الحديث الذى رَوَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الدَّبِيحَةِ : (١) « أَرِنُ أَوْ اعْجَلُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » .

(٢) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، ثَنَا الْأَصَمِيُّ قَالَ : قَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : سَأَلْتُ أَبَا مَالِكِ الْعَنَوِيَّ قَلْتُ . يَقُولُ : ارْنِي هَذَا الْمَتَاعَ أَوْ ارْنِي فَقَالَ : إِنَّمَا ارْنِي : هَاتِ ، وَكَانَ يَقُولُ : كَانَ مِنْ أَفْصَحَ مَنْ رَأَيْتُ (٢) .

قَالَ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ (٣) ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِي شَرْحِ كِتَابِ مُسْلِمٍ قَوْلَهُ : « اعْجَلُ أَوْ ارْنِ » الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ارْنِ « أَيْضًا اعْجَلُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ : « ارْنِي » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحذف الْيَاءَ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ لَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ارْنِ ، عَلَى وَزْنِ عَرْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ارْنِ عَلَى وَزْنِ عَرْنِ ، قَالَ : وَهُوَ مُشْكِلٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرَانَ الْقَوْمُ ، إِذَا هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُمْ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى . كُنْ ذَا شَاةٍ هَالِكَةٍ / وَأَزْهَقِ نَفْسَهَا / ١٣ بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « إِيْرَن » مِثْلَ عَيْرِنَ ، مِنَ الْأَرْنِ ، وَهُوَ النَّشَاطُ ، وَمَعْنَاهُ : خِيفَ وَاعْجَلَ وَأَنْشَطَ ،

(١) انظره في غريب الحديث للخطاى ٣٨٥/١ ففيه تفصيل وبيان .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) هو أبو القاسم : إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، كان أستاذاً وشيخاً

لأبى موسى مؤلف هذا الكتاب وبه تخرج .

انظر الأعلام للزركلى ١ / ٣٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٩٣ .

وَأَذْبَحُ بِكُلِّ مَا حَضَرَ لَعَلَّ تَخْتَنِقَ الذَّبِيحَةُ ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ  
 حَدِيدٍ احْتِاجَ صَاحِبِهِ إِلَى خِفَّةِ يَدٍ فِي إِمْرَارِ تِلْكَ الآلَةِ عَلَى الْمَرِيءِ  
 وَالْحُلُقُومِ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ الذَّبِيحَةُ ، بِمَا يَنَالُهَا مِنَ أَلْمِ الضَّعْطِ .  
 يُقَالُ : أَرِنِ يَا رُنَّ أَرْنَا وَإِرَانًا ، إِذَا نَشِيطَ ، فَهُوَ أَرِنٌ ، وَالْأَمْرُ ائْرُنُ  
 عَلَى وَزْنِ أَحْفَظَ .

والوجه الثالث : أن يكون أَرِنٌ مثل عَرْنٌ : أى أدم الحَزَّ ولا تَفْتُرُ  
 فى ذلك ، من قولك : رَنْوْتُ ، إِذَا أَدَمْتَ النَّظَرَ ، وَهَذَا أَيْضًا غَيْرُ  
 صَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ رَنَّا يَرْنُو أَرْنُ .  
 قَالَ : وَيُقَالُ : أَرِنٌّ : أى شُدَّ يَدُكَ عَلَى الْمَحَزِّ وَالْمَذْبَحِ وَاعْتَمَدَ  
 بِهَا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(١) وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : أَرِنٌ وَاعْجَلٌ ، وَكُلُّ مَنْ عَلَكَ وَعَلَبَكَ  
 فَقَدْ رَانَ بِكَ ، وَرَانَ عَلَيْكَ ، وَرَيْنَ بِفُلَانٍ ؛ ذَهَبَ بِهِ الْمَوْتُ وَأَرَانَ  
 الْقَوْمُ : رَيْنَ بِمَوَاشِيهِمْ : أى هَلَكْتَ . وَصَارُوا ذَوِي رَيْنٍ فِي مَوَاشِيهِمْ .  
 وَمِنْهُ أَرِنٌ : أى صِرَ ذَا رَيْنٍ فِي ذَبِيحَتِكَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 أَرَانَ تَعْدِيَةً لِرَانَ ، كَمَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ فِي رَانَ بِهِ : أى أَزْهَقَ نَفْسَهَا .

وقيل : ائْرُنُ مِنْ أَرِنٍ إِذَا نَشِيطَ : أى حَفَّ  
 وقيل : أَرْنُ مِنْ الرَّنَا (٢) ، وَهُوَ إِدَامَةُ النَّظَرِ : أى رَاعَهُ بِبَصَرِكَ  
 لَا يَزِلُّ عَنِ الْمَذْبَحِ .  
 وَلَوْ قِيلَ : أَرْنٌ : أى اذْبَحَنَّ بِالْإِرَارِ وَهُوَ ظُرَّةٌ : أى حَجَرٌ

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى الفائق ٩٧/٢ : « من الرنوّ » .

مُحَدَّد يُورُّبها الرَّاعِي تُفَرِّ النَّاقَةِ ، إِذَا انْقَطَعَ لِبُنْها كان وَجْهاً .

(أرنب) (١) - من حَدِيثِ وائِل : « كان يَسْجُدُ على جَبْهَتِهِ وأرْنَبَتِهِ » .

الأرْنَبَةُ : طَرْفُ الأنْفِ (١) .

(إرة) - في حَدِيثِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، « ذَبَحْنَا شاةً وصنعناها (٢) في الإِرة ، حتى إِذا نُضِجَتْ جعلناها في سُفْرَتِنَا » (٣) .

قال الأصمعي : الإِرةُ : حُفْرَةٌ تُوقَدُ فيها النَّارُ ، وقيل : هي الحُفْرَةُ التي حَوْلَها الأَثافي . كما يقال : وأرَّتْ إِرَةً ، والوِارُ : مَحافِرُ (٤) الطَّيْنِ .

وأرض وَرَّةٌ : شَدِيدَةُ الأوارِ ، كأنَّها مقلوبة . وقال الوالبيُّ : الإِرةُ : النَّارُ . يقال : أعنَدكم إِرَةً ؟

(١) من « رنب » كما جاء في كتب اللغة ، وأورده هنا حَمَلًا على اللفظ .

(٢) ن : « ووضعناها » والمثبت في النسخ كلها ، وإرةٌ أصلها إرى ، وجاءت هنا على لفظها .

(٣) ب : « في صفرتنا » . وفي القاموس ( سفر ) : السُّفرةُ : طعام المسافر .

(٤) اللسان ( وأر ) : التهذيب : الوئار الممدودة ، وهي مخاض الطين الذي يُلاطُّ به الحياض ، وفي القاموس ( وأر ) : محافر الطَّيْنِ ، كما جاء في الأصل وكذلك في نسختي ب ، ج ، وفي المعجم الوسيط ( وأر ) ، الوئار : محافر الطين الذي يُلاطُّ به الحياض .

( أرى ) - فى حديث عبد الرحمن النَّخَعِي : « وَلَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أُدِّيَ الْأَرِيَانُ » .

قال أبو عُبَيْدَة : كانت العربُ تُسمَّى الخَرَجَ الإِتاوَة ، والأرِيَانُ ، وقال الحَيُّقَطَانُ :

وقلتم لِقَاحٌ لا تُؤدِّي إِتاوَةً وإِعطاءً أَرِيَانٍ مِنَ الضَّرَّائِسِرِ (١)  
اللِّقَاحُ ، بفتح اللام ، البَلَدُ الذى لا يُؤدِّي أهله إلى المُلوكِ  
خَرَجًا .

وقوم لِقَاحٌ : إذا لم يُملكوا . والأرِيَانُ : اسم واحد كالشَّيْطَانِ .  
وقال الحُطَّايِي (٢) : وأشبهه بكلام العرب أن يكون « الأَرِيَانُ » ،  
بضمِّ الهَمْزة وبالباءِ المُعْجَمَة بِواحدَة ، وهو الزِّيَادَة على الحَقِّ ، يقال  
له : أَرِيَانٌ وَعُرِيَانٌ . (٣) ولو كانت الياء المعجمة باثنتين فيه صَحِيحاً  
فكانه من التَّأْرِيَة ، لأنه شَيْءٌ قُرِّرَ على النَّاسِ وَالزِّمِوه (٣) .

\* \* \*

(١) انظر غريب الحديث للخطائى ٥٥/٣ والفائق (أرب) ٣٨/١ .

(٢) المصدر المتقدم .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج . والمثبت عن ن ، أ .

## ومن باب الهمزة مع الزاى

( أزب ) - عن أبي الأحوص قال : « تَسْبِيحَة (١) في طَلَب حاجة نَحِيرٍ من لُتُوْج صَفِيٍّ في عام أَرْبَة أو لَرْبَة »  
 قال ثعلب : يقال أصابتهُم أَرْبَة ولَرْبَة وأَرْلَة ، و عامٌ : أى جَدَب ومَحَل ، وأَرْمَة أيضا بمعناها .

- (٢) في حديث ابن الزبير « أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رِجْلًا طَوَّلَهُ شَبْرَانِ ، عَظِيمَ اللَّحِيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ - يَعْنِي الْبَرْدَعَةَ - فَتَفَضَّهَا فَوْقَ ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ - وَهُوَ الطَّنْفَسَةُ - فَتَفَضَّه فَوْقَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ - أَيْ جَانِبِي الرَّحْلِ - فَتَفَضَّ الرَّحْلَ ، ثُمَّ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوْطَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَرْبٌ ، قَالَ : وَمَا أَرْبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، قَالَ : افْتَحْ فَآكَ أَنْظُرْ ، فَفَتَحَ فَاهُ فَقَالَ : أَهَكَذَا حُلُوقُكُمْ ، ثُمَّ قَلَبَ السُّوْطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَرْبٍ حَتَّى بَاصَ » (٢) .

(٣) : أى فَاتَهُ وَاسْتَتَرَ . وَالْأَرْبُ فِي اللُّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ (٣) .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٥٦/٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج - وجاء هنا على اللفظ ، لأن الكلام من « زَب » .

(٣ - ٣) إضافة عن ن .

- وفي حديث بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : « هو شيطان اسمه أَرْبُ / الْعَقَبَةُ » ، / ١٤  
بِالْفَتْح ، وهو الْحَيَّةُ .

( أَرْج ) - في حديث جَرِيرٍ « صِرْنَا إِلَى بَيْتِ شَيْبَةَ بِالْأَرْجِ » .  
وهو ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ .

( أَرْز ) - في الحديث قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « الْعِظْمَةُ إِزَارِي  
وَالكِبْرِيَاءُ رِدَائِي » .

ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ، أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعِظْمَةَ صِفَتَانِ  
لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اخْتَصَّ بِهِمَا فَلَا يَنْبَغِي لِمَخْلُوقٍ أَنْ يَتَعَاطَاهُمَا ،  
وَضَرَبَ الرِّدَاءَ وَالْإِزَارَ مَثَلًا فِي ذَلِكَ .

يَقُولُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ، كَمَا لَا يَشْرِكُ (١) [ الْإِنْسَانُ ] (١) فِي  
رِدَائِهِ وَإِزَارِهِ اللَّذَيْنِ هُوَ لِابْسَهُمَا غَيْرُهُ ، فَكَذَلِكَ لَا يَشْرِكُنِي فِي هَاتَيْنِ  
الصِّفَتَيْنِ مَخْلُوقٌ : أَيْ لَيْسَتْ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ الَّتِي قَدْ يَتَّصِفُ بِهَا  
الْمَخْلُوقُ مَجَازًا مِنْ صِفَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَالرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِمَا .

- وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - تَسْرَبِلُ بِالْعِزِّ  
وَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَأَزَّرَ بِالْعِظْمَةِ » (٢) .

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٍ ، تَسْرَبِلُ  
بِالْعِزِّ .. » الْحَدِيثُ .

(١ - ١) مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي ن : « تَأَزَّرَ بِالْعِظْمَةِ ، وَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ ، وَتَسْرَبِلُ بِالْعِزِّ » .

وَنَحُوهُ مَارُوِي : « أَنَّ السُّلْطَانَ رُمِحَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِيئُهُ  
وِظْلُهُ فِي الْأَرْضِ » .

وكقوله عليه الصلاة والسلام : (١) « مُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ » .

- وفي الحديث : « مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ »  
: أى ما دُونَهُ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِهِ عُقُوبَةً لَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ صَنِيعِهِ  
ذَلِكَ فِي النَّارِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَعْدُودٌ فِي أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ .  
- في الحديث : (٢) « أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا » .

قيل : كَأَنَّ الْأَلْفَ سَقَطَ مِنْ أَمَامِ الْوَاوِ ، (٣) فَكَانَ فِي الْأَصْلِ  
مُؤَازَّرًا مِنْ قَوْلِهِمْ : وَازَرْتُهُ ، بِمَعْنَى عَاوَنْتُهُ ، فَأَمَّا الْمُؤَزَّرِ ، فَالذِي أُزِّرَ ،  
بِالْإِزَارِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ جُعِلَ فَعْلٌ قِيَاسًا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ .  
في بعض الأخبار : « وَهُوَ مُتَزَّرٌ » ، وَ الصَّوَابُ مُؤْتَزَّرٌ ،  
وَالْمُتَزَّرُ مِنْ تَحْرِيفِ الرُّوَاةِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ ، لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، قَالَ  
جَوَّاس :

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَلِمْتُمْ نَصْرَنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا (٤)

(١) من حديث في مسند أحمد ٤٧٣/٣ ... فإن ما أتاك الله به عز وجل لك ،  
وساعد الله أشد وموسى الله أحد ، وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله  
أحد من موساك ...

(٢) في ن : في حديث المبعث قال له ورقة بن نوفل : إن يدركني يومك أنصرك  
نصراً مؤزراً .

(٣ - ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٩٢/٣ وهو جواس الكلبي ، من بنى

عدي بن جناب ، شاعر إسلامي .

قيل : هو من الإزار ، لأنَّ الْمُؤْتَرِرَ يَشُدُّ به وَسَطَهُ وَأُزْرَهُ ، قال الشاعر (١) :

أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مِنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

( أَرَفَل ) (٢) - وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : « أنها أرسلت إلى أَرْفَلَةَ مِنَ النَّاسِ »  
بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ : أى إلى جماعةٍ منهم ، وكذلك الثُّبَةُ ، وَالزَّرَافَةَ ، وَلَيْسَتْ بِعَدَدٍ بَعَيْنِهِ ، ويقال ذلك للإبل أيضاً ، وكذلك الأَرْفَلَى . يقال : جاءوا بأَرْفَلَتِهِمْ وبأَجْفَلَتِهِمْ .

( أَرَم ) - عن ابن عمر رضى الله عنه قال : « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمِينَ دُونَ مَنِيٍّ ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّرَ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » .  
قال الأصمعي : الْمَأْزِمِ : الْمَضِيْقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي (٣)  
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَيَتَسَعُ مَا وَرَاءَهُ ، وَمَأْزِمًا مَنِيٍّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَلَعَلَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَرْمِ ، وَهُوَ الْإِمْسَاكُ بِالشَّيْءِ وَاللُّصُوقُ بِهِ . وَأَرْمَ الدَّهْرُ : اشْتَدَّ ، وَأَرْمَ بِهِ : لَصِقَ .

(١) هو عدى بن زيد العبادى يصف جاريته . انظر اللسان ( حكا ، أزر ) .  
والفائق (أزر) ٣٩/١ - والخبر ساقط من نسختى ب ، ج .  
وجاء فى ن : فى الحديث : « كان يُباشِرُ بعضَ نِسائِهِ وهى مُؤْتَرِرَةٌ فى حالة الحَيْضِ » . وىروى : مُتَرِّرَةٌ خطأ .  
(٢) فى كتب اللغة « من زفل » وجاءت هنا حملا على اللفظ .  
(٣) فى المعجم الوسيط (لقى) : يقال : التقى الشئ : لَقِيَهِ .

- (١) في الحديث : « فَأَزَمَ الْقَوْمَ » .

كذا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَيْ أَمْسَكُوا ، وَالْمَحْفُوظُ : أَرَمَّ (١) : أَيْ سَكُنُوا .

- وفي الحديث : « اشْتَدَّى أَزْمَةً تَنْفَرِجِي » .

الْأَزْمَةُ : السِّنَّةُ الْجَدْبَةُ ، وَأَصْلُهُ الْإِمْسَاكُ وَضَمُّ (٢) الْفَمِّ .  
يَقَالُ : إِنْ الشَّدَّةُ إِذَا تَتَابَعَتْ (٣) انْفَرَجَتْ ، (٤) وَإِذَا تَقَيَّضَتْ  
انْقَضَتْ (٤) وَإِذَا جَلَّتْ تَجَلَّتْ ، وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ .

وَذَكَرَ بَعْضُ الْجَاهِلِينَ : أَنَّ أَزْمَةً اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَقِيلَ  
لَهَا : اصْبِرِي وَتَشَدَّدِي تَنْفَرِجِي عَنْ قَرِيبٍ ، وَهَذَا بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ .  
(أزى) - (١) فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّهُ وَقَفَ  
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ » (٥) .

وَهُوَ مَصْبُ الدَّلْوِ ، وَنَاقَةٌ أَزِيَّةٌ ، إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنْهُ (١) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « وصمت الفم » .

(٣) ب ، ج : « تضايقت » .

(٤ - ٤) إضافة عن ب ، ج .

(٥) انظر غريب الخطأى ١/٨١ ، ٩١ .

## ومن باب الهمزة مع السين

(أسبذ) - (١) في الحديث أَنَّهُ كَتَبَ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْبَذِيِّينَ (٢)  
 : مُلُوكِ عُمَانَ فِي الْبَحْرَيْنِ ، قِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ مَعْنَاهَا :  
 عَبْدَةُ (٣) الْفَرَسِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ فَرَسًا ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ بِالْفَارِسِيَّةِ :  
 إِسْبُ ، وَقِيلَ : الْأَسْبَذِيُّونَ الَّذِينَ تَقُولُ الْعَامَّةُ لَهُمْ : الْأَزْدِيُّونَ (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وهو في أ ، ن .  
 (٢) في المغرب للجواليقي / ٨٨ : قال ابن عباس : رأيت رجلا من الأسبذيين ،  
 ضرب من المجوس من أهل البحرين - جاء إلى رسول الله ﷺ ، فدخل ثم خرج قلت :  
 ما قضى فيكم رسول الله عليه السلام ؟ قال : الإسلام أو القتل .  
 (٣) في المغرب للجواليقي / ٨٦ : أسبذ : قال أبو عبيدة : اسم قائد من قواد  
 كسرى على البحرين فارسي ، وقد تكلمت به العرب ، قال طرفه :

تُحَدُّوا حِذْرَكُمُ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا عَيْبِدَ اسْبِذٍ وَالْقَرَضُ يُجْزَى مِنَ الْقَرَضِ  
 وَالصَّفَا وَالْمُشَقَّرُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ - وَالْبَيْتُ ذَكَرَهُ ياقوت من أبيات ستة ، مادة  
 « أسبذ » وهو في الديوان / ١٧١ برواية :

خَدُّوا حِذْرَكُمُ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا بَنِي عَمَّنَّا وَالْقَرَضُ نَجْزِيهِ بِالْقَرَضِ .  
 وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ : عَيْبِدَ اسْبِذٍ : قَوْمٌ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ يَعْْبُدُونَ الْبَرَاذِينَ .  
 فَقَالَ طَرْفَةُ « عَيْبِدَ اسْبِذٍ : أَيُّ يَاعَيْبِدَ الْبَرَاذِينَ وَأَسْبِذُ : فَارِسِيٌّ ، عَرَّبَهُ طَرْفَةُ ، وَالْأَصْلُ  
 « أُسْبُ » ، وَهُوَ ذَكَرَ الْبَرَاذِينَ : يُخَاطَبُ بِهَذَا عَبْدَ الْقَيْسِ ، وَيُرْوَى : عَيْبِدَ الْعَصَا » .

( أسد ) - في حديث لقمان بن عاد : « تُحْدِي مِنِّي أُحْيِي ذَا الْأَسَدِ » .

كأنه وصفه بالشجاعة . يقال : أسيد واستأسد إذا اجترأ .

- ومنه ما في حديث أم زرع : « إِنْ خَرَجَ أُسَيْدٌ » .

ويقال : أسيد الرجل إذا خرف ودُهِشَ عند رؤية الأسد .

( أسر ) - قوله تعالى : ﴿ وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (١) .

قال مجاهد : هو / المَحْبُوسُ .

/١٥

- ومنه حديث عُمر ، رضى الله عنه . « لا يُؤَسَّرُ فِي الْإِسْلَامِ

أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزُّورِ ، وَإِنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ »

: أى لا يُحْبَسُ ، وَالْأُسْرَةُ : الْقَيْدُ ، وَهِيَ قَدْرٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ

مِنَ الْقَيْدِ . كَالْعُرْفَةِ بِقَدْرِ مَا يُغْرَفُ مِنَ الْمَرْقِ .

- وفي حديث عن أبى الدرداء ، رضى الله عنه ، وقال له

رجل : « إِنْ أَبَى أَخَذَهُ الْأُسْرُ » .

يعنى : احتباس البول ، والرجل منه مأسور ، والحُصْرُ :

احتباسُ الغائطِ .

- في حديث عمرو بن معديكرب قال : « استأسر » .

يقال : استأسر : أى استسلم للإسار ، وانقاد لأن يؤسر .

- في الحديث : « زَنَى رَجُلٌ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ » .

(١) سورة الإنسان : ٨ ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ .

الأسرة : عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْرِ أَيْضًا وَهُوَ الشَّدُّ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ « تَجْفُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا » .

: أَى جَمِيعِهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ بِهِ بِرُمَّتِهِ ، وَبِعِلْمِهِ ، وَأَصْلُهُ الشَّدُّ (١) .

( أَسَسَ ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَسَسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ » . : أَى سَوَّ بَيْنَهُمْ ، أوردناه في هذا الباب حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ (٢) . وَيُرْوَى : « آسَ بَيْنَ النَّاسِ » : أَى اجْعَلْ بَعْضَهُمْ أُسْوَةً لِبَعْضٍ . وَالتَّأَسَّى مِنْ هَذَا ، وَالْمُوَاسَاةَ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هُوَ مِنْ آسَى يُوسَى أُسْوَةً ، وَهِيَ الْقُدْوَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ آسَاهُ يَأْسُوهُ إِذَا عَاجَلَهُ وَدَاوَاهُ . وَقِيلَ : مِنْ آسَ يُووسُ إِذَا عَاضَهُ . فَأُخِّرَتِ الْهَمْزَةُ وَلِيَّتْ .

( أَسَفٌ ) (٣) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا » . الْأَسِيفُ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَقِيلَ : الْعَبْدُ ، وَعَنْ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ الْأَجِيرُ ، وَالْأَسِيرُ (٣) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن « أَسَسَ » : هُوَ مِنْ سَاسَ النَّاسَ يَسُوسُهُمْ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

وَيُرْوَى : آسَ بَيْنَ النَّاسِ ، مِنَ الْمُوَاسَاةِ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

( أسل ) - في حديث مجاهد : « إن قُطِعَتِ الْأَسْلَةُ فَبَيَّنَ بَعْضَ الْحُرُوفِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ بَعْضاً يُحَسَّبُ بِالْحُرُوفِ » .  
 الْأَسْلَةُ هَا هُنَا طَرْفُ اللِّسَانِ : أَيْ تُقَسَّمُ دِيَّةُ اللِّسَانِ عَلَى قَدْرِ حُرُوفِ كَلَامِهِ فِي لُغَتِهِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا ، لِأَنَّ عِدَدَ الْحُرُوفِ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ ، فَفِي بَعْضِهَا حُرُوفٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا : أَيْ تُقَسِّطُ الدِّيَّةُ عَلَى حُرُوفِ كَلَامِهِ ، فَمَا قَدَّرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْحُرُوفِ . سَقَطَ بِقَدْرِهِ مِنَ الدِّيَّةِ ، وَمَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ [ (١) مِنَ الْحُرُوفِ ] وَجَبَ بِقَدْرِهِ مِنَ الدِّيَّةِ .

( أسن ) - في حديث عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا رَمَى ظَبِيًّا وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَصَابَ حُشَشَاءَهُ ، فَرَكِبَ (٢) رَدْعَهُ فَأَسِنَ فَمَاتَ » .  
 قَوْلُهُ : « أَسِنَ : أَيْ دِيرَ بِهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يُصِيبَهُ دُورًا يُسْقِطُهُ : أَسِنَ يَأْسِنُ أَسْنًا .

( أسا ) - في حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « يُوْشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضُ بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا أَمْثَالُ الْأَوَاسِيِّ » .  
 أَوَاسِيُّ الْمَسْجِدِ : سَوَارِيهِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ :  
 الْأَوَاسِيُّ : الْأَصْلُ ، وَأَنْشَدَ النَّابِغَةُ :  
 فَإِنْ تَلَّكَ قَدْ وَدَّعْتَ ، غَيْرَ مُدْمَمٍ أَوَاسِيٍّ مُلْكٍ أَسْتَهْتِ الْأَوَائِلُ (٣)

(١) من ج .

(٢) في القاموس (ردع) : رَكِبَ رَدْعَهُ : خَرَّ لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ .

(٣) اللسان (أسا) برواية : « أثبتتها الأوائل » . وفي الديوان / ٩٠ برواية : أثبتتها

- ومنه حديثُ عَابدِ بنِ إِسْرَائِيلَ : « أَنه أوثَقُ <sup>(١)</sup> نَفْسَه إلى آسِيَةٍ من أَواسِيِ المَسْجِدِ » .

<sup>(٢)</sup> قيل : سُمِّيَتْ آسِيَةٌ لِأَنَّها تُصْلِحُ السَّقْفَ وتُقيِمُه ، من أَسَوْتُ بين القومِ إِذا أَصْلَحَتْ ، ويَحْتَمَلُ أَن تكونَ من بابِ الهَمْزَةِ والوَاوِ والسَّيْنِ . <sup>(٢)</sup> .

- في حديثِ عمرِ رَضِيَ اللهُ عَنْه كَتَبَ إلى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ : « آسٍ بَيْنَ النَّاسِ » .

يُرِيدُ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الخُصُومِ : أَي اجْعَلْ كُلَّ واحِدٍ مِنْهم أُسْوَةً خَصَمَه ومِثْلَه ، من المُواساةِ ، وقد يُقالُ : واسَيْتَه ، ولا يُرْتَضَى <sup>(٣)</sup> وَأَنشَدَ البُحْتَرِيُّ :

تَعَزَّ بالصَّبْرِ واستَبْدِلَ أَسًا بِأَسًا فَالشَّمْسُ طالعةٌ إنْ غِيبَ القَمَرُ  
قيلَ آسِيْتُمْ : أَي وافقتم ، من الأُسوةِ ، وهو القُدوةُ . <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١) أ ، ب ، ج « أَنه أوثَقه » بدل : أوثَقَ نَفْسَه « والمثبت عن ن .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج وهو في أ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وثبت في أ ، والبيت في ديوانه ٢٩٦/١ .

## ومن باب الهمزة مع الشين

(أشر) - في الحديث . « فَقَطَّعُوهُمْ بِالْمَآشِيرِ » .

: أى المَنَاشِيرِ . وفيه ثلاث لُغات : مَآشِيرٌ بِالْهَمْزِ ، واحِدُهَا مَعْشَارٌ ، وَمَوَاشِيرٌ واحِدُهَا مِيشَارٌ غير مَهْمُوزٌ ، وَمَنَاشِيرٌ بالنون واحِدُهَا مَنَشَارٌ ، وأنشد :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهُ (١)

: أى يا نَاشِرَةَ ، وهو نِدَاءٌ مُرْتَحِمٌ . والآشِرَةُ / يَعْنِي المَآشُورَةَ .

/١٦

\* \* \*

(١) في اللسان (أشر) ، وقبله :

\* لقد عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةَ نَاشِرِهِ \*

أراد لا زالت يَمِينُكَ مَآشُورَةَ . أو ذات أُشْرَ .. وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له ، بذلك أتى الخير ، وإياه حَكَتِ الرُّوَاةُ - قال ابن بَرِّى : هذا البيت لنائِحةِ هَمَّامِ بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان قتله ناشرة ، وهو الذى رباها ، قتله غَدْرًا ، وكان همام قد أُبْلِى في بنى تغلب في حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ، ثم إنه عَطِشَ فجاء إلى رحله يَسْتَسْقِي ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غَفَلَتَهُ طَعَنَهُ بِحَرْبِيَّةٍ فَقَتَلَهُ ، وهرب إلى بنى تغلب .

## ومن باب الهمزة مع الصاد

- (أصد) - قال الله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ (١) .  
يقال : آصَدْتُ القِدْرَ (٢) وأوصدتها ، إذا أطبقتها ، فمن لم يَهْمز جاز أن يكون قد خَفَّفَ الهمز ، وجاز أن يكون من الوصيد ، أو الوِصاد ، وهو الفناء ، وإِصاد الثَّور : طَبُّقه .
- (اصطب) - (٣) « رُئِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ (٤) قَدْ خَيَّطَهُ بِالْأُصْطَبَةِ » : أى مُشَاقَّةَ الكَتَّانِ .
- (اصطفل) - فى حديث (٥) مُعاوية رضى الله عنه :  
« لَأَنْتَرِعَنَّكَ أَنْتِرَاعَ الإِصْطَفَلِيَّةِ » .
- : أى العِزْرَةَ (٦) ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ : اصْطَفَلِينَ .

(١) سورة البلد : ٢٠ .

(٢) ب ، ج : « وواصدتها » .

(٣ - ٤) سقط من ب ، ج . والمثبت عن ا ، ن .

(٤) القاموس ( علق ) : أصاب ثوبه علق : خرق من شيء علقه . ومُشَاقَّةُ

الكَتَّانِ : ماسقط من الشعر والكتان ونحوهما عند المشط .

(٥) ن : فى كتاب معاوية إلى ملك الروم : « ولأنترعنك من المُلْكِ نَزْعَ

الإِصْطَفَلِيَّةِ .

(٦) فى العرب للجواليقى ٩٢/١ : قال شمر : الإِصْطَفَلِيَّةُ كالعِزْرَةَ ، ليست

بعربية محضة ؛ لأن الصادَ والطاءَ لا يكادان يَجْتَمِعانِ .

- وهو أيضا في حديث القاسم بن مخيمرة «... (١) كما تَنَحُّتُ  
الْقَدُومُ الْإِصْطَفَلِيَّةَ» (٣) .

( أصل ) - في حديث عُتْبَةَ بن عَبْدِ ، رضى الله عنه : « أَنْ  
النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ » .

يعنى فى الأُضْحِيَّة - المُسْتَأْصَلَةُ : التى اسْتُؤْصِلَ قَرْنُهَا كَسْرًا  
وقد رُوِيَ فى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مُفَسَّرًا كَذَلِكَ .

يقال : اسْتَأْصَلَ اللهُ بَنِي فُلَانٍ : أى ذَهَبَ بِأَصْلِهِمْ ، وقيل : هو  
من الأَصِيلَةِ : بِمَعْنَى الهَلَاكِ ، وفى ضِدِّهِ يقال : اسْتَأْصَلَتِ الشَّجَرَةُ :  
ثَبَتَ (٢) أَصْلُهَا .

\* \* \*

---

(١) ن : « إن الوالى لَيَنحِت أقرابه أمانته كما تنحِت القَدمُ الإِصْطَفَلِيَّةَ حتى  
تُخْلِصَ إلى قلبها .

(٢) ب : « نبت » .

## ومن باب الهمزة مع الضاد

( آض )<sup>(١)</sup> - في حديث (٢) سُمرة بن جُنْدَب : « حتى آضت الشمسُ »

: أى صارت .

( أضم ) - وفي الحديث : « فأضِمُوا عليه » .

يقال : أضِم الرجلُ ، إذا أضمرَ حِقْدًا لا يستطيعُ إمضاءه .

- وفي بعض (٣) الأحاديث : « ذِكرُ إضَم » .

هو بِكسرِ الهمزة وفتحِ الضَّاد ، اسم جَبَل ، وقيل : موضع .

\* \* \*

(١) في ن : من حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلا فعلا فاتبعنا لفظها .

(٢) الحديث ساقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ وفي ن : في حديث الكسوف « حتى آضت الشمس كأنها تُنَوِّمَة » : أى رجعت وصارت .  
والتنويمُ واحدة التنوم : شَجَر ، وانظر القاموس « النوم » .

(٣) في أ ، ب ، جـ : « وإضَم في الحديث : موضع » . والمثبت عن ن والحديث في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ١٦٦/١ وإضَم : واد دون المدينة ، أو جبل لأشجع وجُهينة ، وقيل : وادٍ لهم .

## ومن باب الهمزة مع الطاء

(أطأ) - في حديث عُمر ، رضى الله عنه : « فِيمَ الرَّمْلَانِ ، وقد أَطَأَ اللهُ الإِسْلَامَ » .

أصله وَطَّاهُ اللهُ : أى ثَبَّتَهُ وَأرْسَاهُ ، والواو قد أُبْدِلتْ همزة .  
(أطر) - في صفة آدَمَ عليه الصلاة والسلام « كان طُوَالاً فَأَطَّرَ اللهُ مِنْهُ » .

: أى ثَنَاهُ وَقَصَّرَهُ وَنَقَّصَ مِنْ طُولِهِ ، ومنه إِطَارُ الثَّوْبِ . يقال :  
أَطَرْتُ الثَّوْبَ فَنَاطَرْتُ وَتَاطَرْتُ : أى انْتَنَى .

- وفي حديث على رضى الله عنه : « فَأَطَرْتُهَا (١) بَيْنَ نَسَائِي » .

قيل معناه : شَقَّقْتُهَا وَقَسَّمْتُهَا بَيْنَهُنَّ ، يقال : طَارَ لِفُلَانٍ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا : أى صَارَ لَهُ ، وَوَقَعَ فِي حِصَّتِهِ ، وَأَنشَدَ :  
\* (٢) وَمَا طَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا تَمِينُهَا \*

(١) ذكر الخطابي في غريبه ١٦٨/٢ الحديث كاملاً .

(٢) في غريب الخطابي ١٦٩/٢ برواية : « فَمَا طَارَ لِي فِي السَّهْمِ إِلَّا تَمِينُهَا » .  
وفي اللسان (ثمن) :

\* فَمَا صَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا تَمِينُهَا \*

وصدره : « وَأَلْفَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا » .

وفي مادة (وخش) عزي ليزيد بن الطثرية والبيت في ديوانه / ١٠٥ .

: أَى تُمْنُهَا ، كَالنَّصِيفِ بِمَعْنَى النُّصْفِ .

- وَفِي حَدِيثِ (١) قَصَّ الشَّارِبُ : « يُقَصِّ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ »

يَعْنَى الْحَرْفَ الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ وَالشَّفَّةِ ، وَالْإِطَارُ :  
جَانِبُ الشَّيْءِ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ ، وَمِنْهُ إِطَارُ الرَّحَى .

\* \* \*

---

(١) ن : « فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » .

## ومن باب الهمزة مع الظاء

(أظر) - قال نِفْطَوِيَه في حديثه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (١) وتَأَطَّرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » .

قال : إِنَّمَا هُوَ بِالظَّاءِ (٢) الْمَنْقُوطَةُ مِنْ بَابِ « ظَارَّ » . وَمِنْهُ الظُّمْرُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَالْمَحْفُوظُ هُوَ الْأَوَّلُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

\* \* \*

---

(١) في الفائق (أظر) ٤٧/١ ذكر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِي فَقَالَ : « لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأَطَّرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » .

(٢) ن : « مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ نِفْطَوِيَه أَنَّهُ قَالَ : « بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ » مِنْ بَابِ « ظَارَّ » وَمِنْهُ الظُّمْرُ ، وَهِيَ الْمَرْضَعَةُ ، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً ، فَقَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الظَّاءِ .

## ومن باب الهمزة مع الفاء

( أفد ) - في حديث الأحنف : « قد أفد الحجج »

: أى دنا وقتُه وقرب . قال النَّابِغَةُ :

أفد الترحل غير أن ركابنا لما نزل بركابها وكان قد (١)

ورجل أفد : أى مُستعجل ، وخرجنا موفدين : أى فى آخر الشهر والوقت ، وأفد : أبطأ ، والأفد : الأجل ، والأمد .

( أفع ) - (٢) فى الحديث : « لا بأس بقتل الأفعو » .

أراد الأفعى ولا يرى الحد ، وقلب ألف أفعى واوا ، وهى لغة أهل الحجاز ، إذا وقفوا على الألف نحو : حبلو فى حبلى ، وسعدو فى سعدى ، ومنهم من يقلبها ياء نحو حبلى وسعدى . وأما الحدف فلما وقف عليه فسكنت همزته خففها تخفيف همزة كأس ورأس . ثم فعل بها ما فعله بأفعى .

(١) الديوان : ٨٩ ، وخزانة الأدب ١٩٨/٧ ، والبيان والتبيين ٢٨٠/٢ برواية :

« برحالنا » بدل « بركابها » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج . وفى اللسان (فعا) : فى حديث ابن عباس

« ... لا بأس بقتله (أى المحرم) الأفعو ، ولا بأس بقتل الحدو .. » : أى الحدأ .

( أفق ) - في شعر (١) العباس :

\* .. وضاءت بنورك الأفق \*

أنت الأفق ذهاباً إلى الناحية ، كما أنت الأعرابي الكتاب ذهاباً  
إلى الصحيفة . وأراد « أفق السماء » ، فأجراه مجرى « ذهبت بعض  
أصابه » وجمع أفقاً على أفق ، كما جمع فلكا على فلك ، أو أراد  
الآفاق (٢) .

\* \* \*

(١) ن : ومنه شعر العباس يمدح النبي ﷺ :

وأنت لما وُلدت أشرقَت الأُرُضُ وضاءت بنورك الأفق

من قصيدة للعباس بن عبد المطلب وجاء في الفائق (فضض) ١٢٣/٣ .

كما أنت جرير السور في قوله :

لما أتى خبر الزبير تَضَعَضَت سُورُ المَدِينَةِ والجبال الحُشَع

وفي اللسان (سور) برواية : تواضعت ، وجاء فيه : أنت السور ، لأنه بعض

المدينة ، فكأنه قال : تواضعت المدينة ، ويجوز أن يكون الأفق واحداً وجمعاً كالفلك -

وضاءت لغة في أضاءت .

## ومن باب الهمزة مع القاف

( أقت ) - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتُتْ ﴾ (١) .

ويقرأ (٢) بالواو أيضا ومعناها واحد ، وهو من الوقت . غير أنَّ كَلَّ واو انضمت ضمَّة لازمة جاز إبدالها همزةً .

\* \* \*

---

(١) سورة المرسلات : ١١ .

(٢) في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٦٦٦ : قرأ أبو عمرو وحده : « وُقُتَّتْ » بواو - وقرأ الباقون : أُقْتُتْ ، بألف .

## ومن باب الهمزة مع الكاف

( أكر ) - في الحديث : « نَهَى عَنِ الْمُؤَاكِرَةِ » .

يعنى المخابرة . يقال : أَكْرْتُ / : أى حَفَرْتُ ، وكذلك كَرَوْتُ  
والكُرْيَةُ (١) ، والأُكْرَةُ : الحُفْرَةُ ، وبه سُمِيَ الأُكَّارُ . /١٧

والمُخَابَرَةُ : إِبْجَارُ المَزْرَعَةِ عَلَى التُّلْثِ والرُّبْعِ أَوْ نَحْوَهُمَا مِمَّا  
يَحْصُلُ مِمَّا يُزْرَعُ فِيهَا . وَقِيلَ : أُخِذَ أَصْلُهُ مِنْ خَيْرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ .  
أَعْطَاهَا أَهْلَهَا كَذَلِكَ ، فَتَنَازَعُوا فِيهَا ، فَنَهَى عَنْهَا لِلتَّنَازُعِ ، وَلِجَهَالَةِ  
الأَجْرَةِ .

( أكل ) - في الحديث : « أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَى » (٢) .

: أى يَغْلِبُ أَهْلُهَا بِالإِسْلَامِ عَلَى القُرَى ، وَيَنْصُرُ اللهُ تَعَالَى دِينَهُ  
بِأَهْلِهَا ، وَهِيَ المَدِينَةُ ، وَهَمُ الأَنْصَارِ ، وَتُفْتَحُ القُرَى عَلَى أَيْدِيهِمْ  
وَيُغْنِمُهَا إِيَّاهُمْ ، فَيَأْكُلُونَهَا ، وَحَقِيقَةُ الأَكْلِ التَّنْقِصُ .

- في حديث عَمْرٍو بْنِ عَبَسَةَ (٣) : « مَا أَكُولُ جِمِيرَ خَيْرٍ مِنْ  
أَكْلِهَا » .

(١) ب ، ج : « والكُرْيَةُ والأُكْرَةُ : الحُفْرَةُ » .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٤٣٤/١ وفيه فضل شرح .

(٣) في الأصل عبسة (تحريف) ومأثبت عن أسد الغابة ٢٥١/٤ ، وتقريب

التهديب ٧٤/٢ ، ن .

فَسَّرَهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو رَاوِيَهُ فَقَالَ : يَعْنِي مَنْ مَضَى مِنْهُمْ خَيْرٌ  
مِمَّنْ بَقِيَ : أَيْ الَّذِينَ مَاتُوا فَأَكَلَتْهُمْ الْأَرْضُ خَيْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْآكِلِينَ .  
وَفَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ (١) عَلَى غَيْرِ هَذَا .

( أَمْ ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا صَلَّى  
أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَيْهِ (٢) عَلَى مَا كَمَّتَيْهِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْوَرِكِ ، وَالْجَمِيعُ  
مَأْكَمٌ ، وَقِيلَ : هُمَا لَحْمَتَانِ بَيْنَ الْعُجْزِ وَالْمَتْنَيْنِ ، وَفِيهِمَا لُعْتَانُ فَتُح  
الْكَافِ وَكُسْرُهَا .

- وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ : « أَحْمَرُ الْمَأْكَمَةِ » .

قِيلَ : لَمْ يُرِدْ حُمْرَةَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعَيْنِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حُمْرَةَ مَادُونِهَا  
مِنْ سَفَلَتِهِ ، وَهُوَ مِمَّا يُسَبُّ بِهِ فَكُنِيَ عَنْهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ حُمْرَةَ الْبَدَنِ  
كَلَّهُ ، وَذَلِكَ لَا يُوجَدُ غَالِبًا إِلَّا فِي الْهُجْنَاءِ دُونَ الصُّرْحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ .

- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْفَاءِ : « عَلَى الْإِكَامِ وَالظَّرَابِ » (٣) .

وَهِيَ جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهِيَ التَّلُّ الْعَظِيمُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :  
جَمْعُ الْأَكْمَةِ إِكَامٌ ، وَجَمْعُ الْإِكَامِ أَكْمٌ ، وَجَمْعُ الْأَكْمِ آكَامٌ .

\* \* \*

(١) فِي الْغُرَبِيِّينَ ٦٣/١ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : الْمَأْكُولُ : الرِّعِيَّةُ وَعَوَامُ النَّاسِ ، وَالْآكِلُونَ :  
الْمُلُوكُ ، وَجَعَلُوا أَمْوَالَ الرِّعِيَّةِ مَأْكَلَةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ عَوَامَّ أَهْلِ الْبَيْتِ خَيْرٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ .

(٢) أ ، ب ، ج : « يَدَيْهِ » وَالثَّبْتُ عَنْ ن .

(٣) ن : « عَلَى الْإِكَامِ ، وَالظَّرَابِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » .

وَفِي الْقَامُوسِ (ظَرَبَ) : الظَّرَابُ : جَمْعُ ظَرِبَ : وَهُوَ مَائِتَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَحُدُّ  
طَرَفُهُ ، أَوْ الْجَبَلِ الْمُنْبَسَطِ ، أَوْ الصَّغِيرِ .

## ومن باب الهمزة مع اللام

( أَلَّ ) - في حديث عائشة رضى الله عنها : « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ  
عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، : تَرَبَّتْ يَدَاكَ  
وَأَلَّتْ ، وَهَلْ تَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ »

أَلَّتْ : أَى صَاحَتْ بِمَا أَصَابَهَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْكَلَامِ .  
(١) وَالْأَلِيلُ : الصَّوْتُ (١) ، وَقَدْ أوردَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ (٢) وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ  
وَفَسَّرُوهُ : أَى طُعِنَتْ (٣) بِالْأَلَّةِ ، وَقَالُوا : يُقَالُ : مَالَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ . وَهَذَا  
لَا وَجَهَ لَهُ هَا هُنَا الْبَيِّنَةُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُلَايِمُ لَفْظَ الْحَدِيثِ .

(٤) وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا قَالُوا فَلَا يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ نَقُولَ :  
إِنَّ الْمُرَادَ بِالَّتْ عَائِشَةَ ، فَعَلِيَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ .  
وَأَلَّتْ : أَى طُعِنَتْ بِالْأَلَّةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٤) .

(١ - ١) إضافة عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : عبد الغفار « تحريف » وهو عبد العافر بن إسماعيل الفارسي  
( ت : ٥٢٩ هـ ) من علماء العربية والتاريخ والحديث ، له كتاب المفهم لشرح غريب  
مسلم ، و « مجمع الغرائب » في غريب الحديث « وفيات الأعيان ١ / ٣٠٦ » .

(٣) ب : « قطعت » والمثبت عن أ ، ج .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

- قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَةٍ ﴾ (١) .  
 أَلَا : تُزَادُ فِي الْكَلَامِ وَيُرَادُ بِهَا التَّنْبِيهُ : أَيْ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا ،  
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَلَا تَسْتَمِعَ لِيُسْتَمَعَ إِلَيْهِ .  
 ( إِلَى ) - وفي الحديث : « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » .  
 قَالَ الْخَلِيلُ : مَعْنَاهُ : لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ  
 كَقَوْلِ الْقَائِلِ : فَلَانَ إِلَى بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا كَانَ عِدَادُهُ فِيهِمْ وَصَعُوهُ (٢)  
 مَعَهُمْ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ : أَيْ التَّجَائِي وَاتِّمَائِي  
 إِلَيْكَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كَانُوا يَجْتَبُونَ أَلْيَاتِ الْعَنَمِ أَحْيَاءً » .  
 الْأَلْيَاتُ : جَمْعُ الْأَلْيَةِ ، وَيَجْتَبُونَ وَيَجُبُونَ : أَيْ يَقْطَعُونَ  
 وَيَسْتَأْصِلُونَ .  
 - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « اللَّهُمَّ إِلَيْكَ .  
 : أَيْ نُحْذِنِي إِلَيْكَ ، أَوْ أَشْكُو إِلَيْكَ .  
 (٣) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ  
 الرَّجُلُ مِنْ إِلَيْتِهِ ، فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ » .

(١) سورة فصلت : ٥٤ .

(٢) أ : « وضعوه » والمثبت عن ب ، ج - وفي القاموس (صغا) : الصَّغُو ؛

المَّيْل .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وثبت في أ ، ن .

قال ابن الأعرابي : إنما هو من إليه : أى مِنْ ذَاتِ نفسه ،  
ويروى : من لَيْتِهِ ويُذَكَرُ فى باب اللّام .

- فى حديث البراء « السُّجُودُ على أَيْتَى الكَفِّ .

أراد أَيْةَ الإبهامِ وضُرَّةَ الحِمْصِرِ ، فَعَلَّبَ كالعُمَرَيْنِ والقَمَرَيْنِ (٣) .

\* \* \*

## ومن باب الهمزة مع الميم

( أمر ) - في الحديث (١) : « أمر أمر ابن أبي كبشة » .

: أي عَظُم وارتفع ، وأمر القوم كثر عددهم .

- ومنه الحديث « أن رجلاً قال له : مالي أرى أمرك يأمر ؟

فقال : والله ليأمرن » .

: أي يزيد على ما ترى ، وأبو كبشة : رجل من خزاعة خالف

قريشاً في عبادة الأصنام ، وعبد الشعري العُبور ، فكانوا ينسبون النبي

ﷺ إليه ، تشبيهاً له في مخالفته إياهم في الدين . وقيل : بل أبو كبشة

كُنية زوج حليمة حاضنة النبي ﷺ / واسمه : الحارث بن عبد العزى / ١٨

ابن رفاة ، أحد بنى سعد بن بكر - وقيل : هو كنية جد النبي ﷺ

من قبل أمه : وهب بن عبد مناف (٢) وقيل : كبشة أم حليمة ، وأبوها

أبو كبشة ، وقد نُسبت في بعض الروايات ، قيل : حليمة بنت

كبشة (٢) ، والأول أشهر وأعرف .

- في الحديث : « آمروا النساء في أنفسهن » .

(١) ن : « ومنه حديث أبي سفيان » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

: أى شاوروهن فى تزويجهن . يقال : أمره مؤامرة وإمارة : شاوره . ويقال : وامرته ، وليس بفصيح .

- فى حديث ابن عمر (١) : « أمروا النساء فى بناتهن »

وذلك من جهة استطابة أنفسهن ؛ لأن ذلك أبقى للصحة وأدعى إلى الألفة بين البنات . وأزواجهن ، وإذا كان بخلافه لم يؤمن تفريقهن ، لا أنهن يملكن من عقد النكاح شيئاً .

- (٢) فى حديث آدم عليه الصلاة والسلام « من يطع إمراً لا يأكل ثمرة »

الإمرة : تأنيث الإمّر ، وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره : مرنى بأمرى : أى من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير ، والإمرة : الأنثى من ولد الضأن ، ويجوز أن يكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة .

(أمس) - وفى الحديث « حتى ينظر فى وجوه المومسات » (٣) .

(١) ب ، ج ، « فى حديث عمر » ، ون موافق للأصل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) فى اللسان (ومس) : قال ابن الأثير : وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمز ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكل منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بُعد .

ظَاهِرُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْمِيمِ ، يُذَكَّرُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢) .

( أَمُّ ) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمًّا مَا ثَبَّتَ الْجَيْوشُ فِي أَمَاكِنِهَا » .

قَالَ أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَمُّ : الْيَسِيرُ ، وَالْأَمُّمُ : الْقَرِيبُ .

- وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : « لَا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُوَأَّمًا بِهَا ، مَا لَمْ تَبْدُ (١) مِنْ الشَّامِ »

مَأْخُودٌ مِنَ الْأَمِّمِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْقُرْبُ وَالْيُسْرُ : أَيْ لَا تَزَالُ خَفِيفَةً مَقَارِبًا بِهَا ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْأَمِّ ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، وَيُرْوَى : مُوَأَّمًا بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَقِيلَ مُوَأَّمٌ مُفَاعِلٌ بِالْكَسْرِ ، وَمُوَأَّمٌ بِهَا مُفَاعِلٌ بِالْكَسْرِ ، وَمُوَأَّمٌ بِهَا مُفَاعِلٌ بِالْفَتْحِ وَالْبَاءِ لِلتَّعْدِيَةِ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : « وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سَنَةِ فَلَا مَاهُوَ »

: أَيْ قَصْدَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ . يُقَالُ : تَأَمَّمْتُهُ ، وَتَيَمَّمْتُهُ ، وَقَصَدْتُهُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمُّ أَيْضًا مَقَامَ الْمَأْمُومِ : أَيْ هُوَ عَلَى طَرِيقِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْصَدَ وَيَتَّبَعَ ، وَأَمٌّ مَأْمُومٌ : يَأْخُذُ بِهِ النَّاسُ وَيَأْتَمُّونَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ (٢) وَأَمُّ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ . وَفِي رَوَايَةٍ « فِينَعْمًا هُوَ » . فَقَوْلُهُ : فَلَا مَاهُوَ (٢) مَاهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « مَا لَمْ تَبْدَأْ » .

(٢) - (٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

- فى حديث ثمامة بن أثال : « أَنَّهُ أَتَى أُمَّ مَنزِلِهِ » .  
 أُمُّ مَنزِلِ الرَّجُلِ : امرأته ، أو مَنْ تُدَبِّرُ أَمْرَ بَيْتِهِ مِنَ النِّسَاءِ .  
 - فى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « أَنَّهُ قَالَ :  
 لِرَجُلٍ (١) : لَا أُمَّ لَكَ »  
 قَالَ مُورِّجٌ : هُوَ ذَمٌّ : أَيُّ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تَعْرِفُ أُمَّكَ ، وَقِيلَ :  
 قَدْ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا .  
 - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (٢) .  
 قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْوَالِئِيُّ : أَرَادَ أُمَّ رَأْسِهِ ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ سَقَطَ  
 رَأْسُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، مِثْلُ : هَوَتْ أُمُّهُ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُهُ جَهَنَّمَ .  
 - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﴾ (٤) قِيلَ : لِأَنَّهُ عَلَى أَصْلِ  
 وِلَادَةِ أُمِّهِ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْكِتَابَةَ وَلَا الْقِرَاءَةَ - كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ ﴾ (٥) الْآيَةَ .  
 وَقَوْلُهُ : « إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ » .  
 (٦) وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِنُزُولِ أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيْهِ ،  
 وَالثَّلَاثُ لِأَنَّهُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى : مَكَّةَ .  
 الرَّابِعُ لِأَنَّهُ رَجَعَ طَاهِرًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

(١) هنا خرم فى ب بمقدار أربع ورفات فلوسكاب ، والمادة فى ج .

(٢) سورة الفارعة : ٩ .

(٣ - ٣) سقط من ج .

(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ . ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي

يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ .. ﴾ .

(٥) سورة العنكبوت : ٤٨ .

(٦) ويكون هذا القول الثانى .

الخامس : أَنَّ شَفَقَتَهُ كَشَفَقَةِ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا .

السادس : أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأُمَّةِ فَحُذِفَ مِنْهُ التَّاءُ ، كَالنَّسْبَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : السُّنَّةُ سِنِّي لِكَثْرَةِ مَا كَانَ يَقُولُ : أُمَّتِي ، أُمَّتِي . (٣)

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ ﴾ (١) . وَقَوْلُهُ : ﴿ فَأَمَّا مَنَا بَعْدُ ﴾ (٢) .  
يقال : إِمَّا بِالْكَسْرِ لِلتَّخْيِيرِ .

( أمن )- في الحديث : « أُسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ »

: أَيُّ أَهْلِكَ وَمَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ ، وَمَالِكَ الَّذِي تُودِعُهُ ،  
وَمَا تَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا .

- في حديث بُرَيْدَةَ : « مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

قيل : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْكِرَاهَةُ فِيهِ ، لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُحْلَفَ  
بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ ، وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ وَفَرْضٌ ، فَتُهْوَى مِنْ أَجْلِ  
التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، كَمَا تُهْوَى أَنْ يَحْلِفُوا بِآبَائِهِمْ . قَالَ (٣)  
أَصْحَابُ الرَّأْيِ : إِذَا قَالَ : « وَأَمَانَةَ اللَّهِ » كَانَتْ يَمِينًا ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :  
لَا تَكُونُ يَمِينًا .

- (٤) « فَأَمَّا أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ » .

- 
- (١) سورة الحاقة : ٦ ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ .  
(٢) سورة محمد : ٤ ﴿ ... فَأَمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ .  
(٣) ج : « وقال قوم »  
(٤ - ٤) سقط من ج .

فَرَوَى زَيْدُ بْنُ سِنَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَحْلِفُ زَمَانًا هَكَذَا ، حَتَّى نُهِىَ عَنْهُ (٤) .

- حديثه عليه الصلاة والسلام « لا يزني الزاني وهو مؤمن .. الحديث .

١٩ / قال بعضهم : معناه التَّهْيُ وَإِنْ كَانَ صُورَتُهُ الْخَبْرُ / : أَى لَا يَزْنِ - بِحَذْفِ الْيَاءِ - إِذْ هُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَا تَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ . وَقِيلَ : هُوَ وَعِيدٌ يُقْصَدُ بِهِ الرَّدْعُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » . وَكَقَوْلِهِ : « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ » ، وَكَقَوْلِهِ : « .... وَلَيْسَ بِالْمُسْلِمِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ » .

وهذا كله على مَعْنَى الزَّجْرِ ، أَوْ عَلَى نَفْيِ الْكَمَالِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي رَفْعِ الْإِيمَانِ وَإِبْطَالِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ :

- الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، فَكَانَ فَوْقَ (١) رَأْسِهِ كَالظَّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » .

( إِمَالًا ) (٢) - فِي حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمْرِ « إِمَالًا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمْرِ » .

هذه الكلمة تَرِدُ فِي الْمُحَاوَرَاتِ كَثِيرًا ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ

(١) ج : « فَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ » .

(٢) سقط الحديث من ب ، ج ، وأثبتناه عن ن ، أ .

مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهَا : إِنْ ، وَمَا ، وَلَا ، فَأُدْغِمَتِ التُّونُ فِي  
 الْمِيمِ ، وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ لَهَا ، وَقَدْ أَمَالَتِ الْعَرَبُ « لَا » إِمَالَةً  
 خَفِيفَةً ، وَالْعَوَامُّ يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفَهَا يَاءً وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمَعْنَاهَا إِنْ  
 لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فليكن هذا .

\* \* \*

## ومن باب الهمزة مع النون

( أنب ) - في حديث طَّلْحَةَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : مات خالد بن الوليد فاسترجع ، فقلت : يا أمير المؤمنين :  
أَلَا أَرَأَيْكَ بُعِيدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي فِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي (١)  
فقال عمر : لا تُؤْتِبُنِي » .

التَّائِبُ : المبالغة في التَّوْبِخِ والتَّعْنِيفِ .

- ومنه حَدِيثُ الْحَسَنِ (٢) بن علي ، رضى الله عنهما ، « حين قيل له : سَوَدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ ، فقال : لا تُؤْتِبُنِي »  
- وَنَحْوَهُ مَا فِي حَدِيثِ كَعْبِ (٣) بن مالك « مَا زَالُوا يُؤْتِبُونَنِي » .

: أَى يُعَاتِبُونَنِي وَيُلُومُونَنِي ، ويقال : أَصْبَحْتُ مُؤْتِبًا ، إِذَا لَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامَ .

(١) اللسان (أنب) من غير عزو . وأمثال أوى عبيد / ١٨٢ والبيت لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه / ٤٨ ويروى : « لَأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي » .  
(٢) ن : حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية ، رضى الله عنهما .  
(٣) كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزو مع رسول الله ﷺ .

- في حديث خَيْفَانَ (١) بن عَرَابَةَ : « صَعَائِبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَائِبِ » . الْأَنْبَائِبُ : الرِّمَاحُ ، أَى الْمَطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ .  
( أَنْبَجَان ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : « ائْتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةٍ أَى جَهْمٍ » .

الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَبَّانُ : « كِسَاءُ أَنْبَجَانِيٍّ وَمَنْبَجَانِيٍّ » يَعْنِي بَفَتْحِ الْبَاءَيْنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجٍ بِغَيْرِ قِيَاسٍ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَكْسُورَ فِي النَّسْبَةِ يُفْتَحُ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسْبَةِ إِلَى صَدْفٍ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، صَدْفِيٌّ بِفَتْحِهَا ، وَإِلَى سَلَمَةَ بِكَسْرِ اللَّامِ ، سَلَمِيٌّ بِفَتْحِهَا .  
وَقِيلَ : الْأَنْبَجَانِيَّةُ مِنْ أَدْوَنِ الثِّيَابِ الْعَلِيظَةِ ، تُتَّخَذُ مِنَ الصُّوفِ ، وَإِنَّمَا بَعَثَهَا إِلَى أَى جَهْمٍ ، لِمَا رَوَى عَلْقَمَةُ بْنُ أَى عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ (٢) ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا جَهْمٍ كَانَ أَهْدَاهَا - يَعْنِي الْخَمِيصَةَ ذَاتَ الْأَعْلَامِ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : رُدُّوْهَا عَلَيْهِ وَخَذُوا أَنْبَجَانِيَّتَهُ ؛ لِئَلَّا يُؤْتَرَّ رُدُّ الْهَدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْفَائِقِ (فِرْق) ١٠٨/٣ ضَمِنَ حَدِيثَ طَوِيلَ لَعْنَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْفَانَ بْنَ عَرَابَةَ ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَفَارِيقِ الْعَرَبِ فِي ذِي الْيَمَنِ .  
فَقَالَ : « .... وَأَمَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ أَنْمَارِ بْنِ بَجِيلَةَ وَخَنَعَمِ فَجَوْبُ أَبِي وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ ، لَيْسَتْ بِهِمْ ذِلَّةٌ وَلَا قِلَّةٌ ؛ صَعَائِبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَائِبِ ... وَفِي اللِّسَانِ (صَعْب) : وَفِي حَدِيثِ حَنْفَانَ « تَصْحِيفٌ » ، وَلَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي ب ، ج .

(٢) طَمَسَ فِي الْأَصْلِ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ، تَرْجَمَهُ أَى جَهْمُ بْنُ حَذِيقَةَ ٥٨/٦ وَهُوَ أَيْضًا فِي الْمَوْطَأِ « كِتَابُ الصَّلَاةِ : بَابُ النَّظَرِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يَشْغَلُكَ عَنْهَا » وَتَوْزِيرِ الْحَوَالِكِ لِلْسَيُوطِيِّ ٩٠/١ .

( أنج ) - في حديث سلمان : « أَهْبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ ، فَتَحَاتَّ مِنْهُ عُوْدُ الْأَنْجُوجِ » .

قال الحَرَبِيُّ : هو العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به ، وإنما هو : يَلْنَجُوجُ  
وَالْأَنْجُوجُ ، ولم أَسْمَعْ أَنْجُوجَ ، وقد رأيتُه في كِتَابِ لِي غَيْرِ مَسْمُوعِ .

( أندر ) - في الحديث « كان لِأَيُّوبَ النَّبِيِّ ، عليه الصلاة  
والسلام ، أَنْدَرَانِ » .

الأنْدَرُ (١) : البَيْدَرُ ، وهو الموضِعُ الذي يُداسُ فيه الزُّرُوعُ  
وَتُنْقَى ، وَالْأَنْدَرُ أَيْضاً : صُبْرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ .

( أَنْدَرُورِدِيَّةٌ ) - (٢) في حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَقْبَلَ  
وعليه أَنْدَرُورِدِيَّةٌ » .

قيل : هي نوع من السَّرَاوِيلِ مُشَمَّرٌ فَوْقَ التُّبَّانِ يُعْطَى الرُّكْبَةَ .

- وفي حديث سلمان (٣) : « أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ  
وعليه كِسَاءٌ أَنْدَرُورِدٌ » كَأَنَّ الْأَوَّلَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ (٢) .

(١) ن : همزة الكلمة زائدة .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج - والتُّبَّانُ : سراويل قصيرة إلى الركبة .

(٣) في الفائق (أندرورد) ٦٣/١ : ومنه حديث سلمان ، قالت أم الدرداء :  
زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً ، وعليه كساء وأندرورد .

والحديث في المعرب للجواليقي ٦٥/١ « أندراورد » قال الجواليقي : وهي كلمة  
أعجمية ليست بعربية .

( أنس ) - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ (١) .

الأناسيُّ : جَمْعُ إنسان ، كَبُستَان وبساتين ، وسِرْحان وسراحين ، والأصل : أناسين ، فَعُوْضَت الياءُ من التَّون ، وقيل : هو جمع إنسيٍّ واحد الإنس ، مثل كُرسِيٍّ وكُراسِيٍّ ، والإنسانُ يَقَعُ على الواحد والجمع .

وقيل : اشتقاقه من النَّسيانِ بِدَلِيلِ أَنه يُصَغَّرُ أُنْسييَانًا . وروى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنه قال : إِنما سُمِّيَ الإنسانُ إنسانًا ، لأنَّه نَسِيَ ، يعنى قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلِ فَنَسِيَ ﴾ (٢) . قال الشاعر :

نَسِيْتُ وَعَدَكَ وَالنَّسيانُ مُعْتَفَرٌ فَاغْفِرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ (٣)

وقيل : إن الياءَ في التَّصْغِيرِ زَائِدَةٌ ، وإِنما اشتقاقه من الإيناس ، وهو الرَّوِيَّةُ ، ويقال للمُؤْتِةِ إنسانةً ، وإنسانُ العَيْنِ : نَاطِرُها ؛ لأنَّ الإنسانَ يَرى شَخْصَه به ، وتُسمَّى الأُنْمَلَةُ أيضًا إنسانًا ، وقد جَمَعَ الشاعرُ هذه الألفاظ في بَيْتٍ :

تَمْرِي بِإِنسانِها إنسانَ نَاطِرِها إنسانَةً في سَوادِ اللَّيْلِ عَطْبُولِ (٤)

(١) سورة الفرقان : ٤٩ . ﴿ لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُنْفِقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أُنعامًا وَأَناسِيَّ

كَثِيرًا ﴾ .

(٢) سورة طه : ١١٥ .

(٣) ب :

نَسِيْتُ وَعَدَكَ وَالنَّسيانِ مُعْتَفَرٌ فَأَوَّلُ النَّاسِ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ ؟

(٤) ب ، ج : تهدي بإنسانها ، وفي اللسان (أنس) برواية « تَمْرِي بِإِنسانِها =

- في الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، « نَهَى عن الحُمْرِ  
الإنسيَّة يوم خَيْبَر »

يَعْنِي التي تَأْلَفُ البُيُوتَ وَالْإِنْسَ . وهى ضِدُّ الوَحْشِيَّة ، ورواه  
بَعْضُهُمْ بفتح الهمزة والثُّون ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

( أنك ) - في الْحَدِيثِ « (١) مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صَبَّ  
فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ » .

الأنك : هو الأَسْرُبُ ، وَيَجْعَلُهُ بَعْضُهُم الخَالِصَ مِنْهُ ، حَكَى  
ثَعْلَبُ عَنْ أَبِي المُنْذِرِ ، عَنْ القَاسِمِ بنِ مَعْنٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :  
هَذَا رِصَاصٌ أَنْكُ : يَعْنِي الخَالِصَ ، وَحَكَى ثَعْلَبُ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدِ فِي  
٢٠ / كَلَامِهِمْ أَفْعَلٌ فِي الوَاحِدِ غَيْرِ هَذَا ، وَحَكَى / الخَلِيلُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَفْعَلٌ  
إِلَّا جَمْعًا إِلَّا قَوْلَهُمْ : أَشَدُّ ، وَالْأَشَدُّ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، هَلْ هُوَ جَمْعٌ أَوْ  
وَاحِدٌ . وَقِيلَ : الْأَنْكُ : اسْمُ جِنْسٍ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ أَنْكَةٌ ، قِيلَ :  
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْكُ فاعِلاً وَلَيْسَ بِأَفْعَلٍ ، وَيَكُونُ أَيْضًا شاذًّا .

= إنسان مُقْتَلها « وقال : فسره أبو العَمَيْتِلُ الأَعْرَابِي فَقَالَ : إِنْسَانُهَا : أَنْمَلَتْهَا ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَرَهُ لغيره ، وَقَالَ :

أَشَارَتْ لِإنسانٍ بِإنسانٍ كَفَّهَا لَتَقْتُلَ إنساناً بِإنسانٍ عَيْبِهَا

وفى اللسان (مرى) : مَرِيْتُ الناقَةَ إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتَدْرَ . وفى الوسيط  
(عطيل) : العُطْبُولُ : المَرْأَةُ الفَتِيَّةُ الجَمِيلَةُ المَمْتَلِئَةُ .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ١/٤٦٩ ، ٤٧٠ .

( أنكلس ) - في حديث (١) على رضى الله عنه « أنه بَعَثَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ : لَا تَأْكُلُوا الْإِنِّكَلِيسَ » .

بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَبِكَسْرِهَا ، وَبِالْقَافِ بَدَلَ الْكَافِ ، قِيلَ : هُوَ شَبِيهِ بِالْحَيَّاتِ ، رَدِيءُ الْغِذَاءِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِهَذَا ، لَا أَنَّهُ حَرَامٌ .

( أُنْم ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴾ (٢) .

قِيلَ : الْأَنْعَامُ : الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاسُ خَاصَّةً ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ لِأَنَّ فِي الْأَرْضِ غَيْرَ النَّاسِ مِنَ الْخَلْقِ .

( أَنْن ) - فِي حَدِيثِ لَقِيْطِ بْنِ عَامِرٍ : « (٣) وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّهُ »

فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى نَعَمَ ، وَالْآخَرُ : وَالْآخِرُ : أَنْ تَجْعَلَ الْكَلَامَ مُخْتَصِرًا مُقْتَصِرًا مِمَّا بَعْدَهُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّهُ كَذَلِكَ » ، أَوْ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

(١) الحديث ساقط من ب ، ج ، وفي اللسان (أنكلس) : ابن الأعرابي : الأنكليس ، ومرة قال : الأنكليس ، وهو السمك الجرى والجرى ، وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسرها . قال الأزهرى : أراها مُعْرَبَةٌ .

(٢) سورة الرحمن : ١٠ .

(٣) أ : « وَيَقُولُ رَبُّكَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ .. » .

(٤) في اللسان (أنن) لابن قيس الرقييات . والبيتان في الديوان : ٦٦ والبيان والتبيين ٢٧٩/٢ وخزانة الأدب ٤/٤٨٥ ط بولاق ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٢/٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٥٣٧ واللسان (أنن) .

بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَازِلِي يَلْحَيْنِي وَالْوُهْنُ  
وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقد كَبِرْتُ فَقُلْتُ : إِنَّهُ

- ومنه حديث فضالة بن شريك « أَنَّهُ أَتَى ابْنَ الزُّبَيْرِ وَقَالَ : إِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَ خُفُّهَا فَاحْمِلْنِي ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : اِرْقَعْهَا بِجِلْدٍ وَاخْصِفْهَا بِهُلْبٍ (١) وَاثْجُدْ بِهَا (١) يِيرُدُ خُفُّهَا ، وَسِرَّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ (٢) .

فَقَالَ فَضَالَةٌ : إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا لَا مُسْتَوْصِفًا ، لَا حَمَلَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلْتَنِي (٣) إِلَيْكَ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ وَرَاكِبَهَا .  
: أَى نَعَمَ مَعَ رَاكِبِهَا ، وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ : « مِئْتَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » .

قِيلَ : هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ لَفْظَةِ « إِنَّ » الَّتِي هِيَ لِلتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا عَاقِلٌ : أَى مُبَالِغٌ فِي الْعَقْلِ ، وَكَذَا يَبْنُونَ مَفْعَلَةً بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي هَذَا الْمَعْنَى : كَمَجْبَنَةٌ وَمَحْزَنَةٌ وَمَبْخَلَةٌ ، وَهَذَا لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَكُلُّ مَا دَلَّكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئْتَةٌ لَهُ ، وَقِيلَ :

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) الْبَرْدَانُ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، وَالظَّلُّ وَالْفَيْءُ .

(٣) ب : « حَمَلْتُ إِلَيْكَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَجَاءَ فِي ن : ( مَانَ ) وَنَصَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنْ طَوَّلَ الصَّلَاةَ وَقَصَّرَ الْخُطْبَةَ مِئْتَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » . أَى إِنْ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئْتَةٌ لَهُ .

هي من معنَى « إِنْ » لا من لفظها بعدما جُعِلت اسماً ، كما أُعْرِبَتْ لَيْتَ وَلَوْ ، وَنُوتْنَا فِي قَوْلِهِ :

\* إِنْ لَوْ ، وَإِنْ لَيْتَا كَانَ قَوْلًا \* (١)

- ومنه الْحَدِيثُ : (٢) « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي سِيَاقِ كَلَامٍ وَصَفَهُ بِهِ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ » (٢) .

وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح (٤) .

( أُنْفِ ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَيُنَازِعُ فِي الْآيَةِ الْحَمِيمِ إِنَّ ﴾ (٣) .  
يعنى الذى قد انتهى حرُّه وبلغ مُنتَهَاهُ ، وَالْفِعْلُ أُنْفِ يَأْنِي .

( إِنْ ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾ (٤) .

النَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ شَرْطًا ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ : إِنْ ، يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ :

إِنْ بِمَعْنَى مَا النَّافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْهَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا ﴾ (٥) .

(١) فِي الْجُمُورَةِ ٢/٢٩ : لَيْتَ : كَلِمَةٌ يَتَمَنَّى بِهَا ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا نَوَّتَهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِثِّي لَيْتُ إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَنَاءُ .

(٢ - ٢) سَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج ، وَأَثْبَتَهُ عَنْ ن ، أ .

(٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ : ٤٤ وَالآيَةُ : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آن ﴾ .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٣ .

(٥) سُورَةُ النَّسَاءِ : ١١٧ .

الثاني : إن بمعنى لم كقوله تعالى : ﴿ وَلَئِن زَأَلْنَا إِنَّ أُمْسِكُوهَا ﴾ (١) ﴿ وَأَلْقَد مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ (٢) : أى لم يُمَسِّكُوهَا أَحَدٌ ، ولم يُمَكِّنْكُمْ فِيهِ تَصْدِيقُهُ ﴿ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴾ (٣) .

الثالث : إن بمعنى قد ، نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٤) ﴿ قَالَ : تَاللَّهِ إِن كَذَّبَتْ لَتَرْدِينَ ﴾ (٥) ﴿ وَإِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾ (٦) .

الرابع : إن بمعنى إذ ، فذلك قوله : ﴿ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٧) .

﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٨) .

الخامس : يُخَاطَبُ الْكُفَّارَ بِذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩) : يَعْنِي إِن آمَنْتُمْ . وَقَوْلُهُ :

(١) سورة فاطر : ٤١ .

(٢) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٣) سورة الأنعام : ٦ .

(٤) سورة الشعراء : ٩٧ .

(٥) سورة الصافات : ٥٦ .

(٦) سورة الأنعام : ١٥٦ .

(٧) سورة البقرة : ٢٧٨ .

(٨) سورة آل عمران : ١٣٩ .

(٩) سورة هود : ٨٦ .

﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١) . وهذا هو الشرط المتقدم ذكره ، وقوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴾ (٢) .

قال أبو عبيد : معناه لأن ، ولا وجه للكسر إلا أن تكون أن بمعنى إذ كقوله تعالى : ﴿ إِنْ أَرَدْنَا تَحْصِينًا ﴾ (٣) . وقد أجاز الخليل وسيبويه والفراء والكسائي الكسر . قال سيبويه : سألت الخليل عن قول الفرزدق :

أَتَغْضَبُ إِنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا

جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (٤)

فقال : هي مكسورة يعني إن ، لأنه قبيح أن يفصل بين أن والفعل ، وهذا شيء قد مضى .

( أنى ) - في حديث أبي برة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمَرَ

(١) سورة العنكبوت : ١٦

(٢) سورة الزخرف : ٥ .

(٣) سورة النور : ٣٣ - والآية : ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا قِتَابَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا

تَحْصِينًا ﴾ .

(٤) البيت في معنى اللبيب لابن هشام ٢٤/١ ط الحلبي . وجاء في حاشية الشيخ

الأمير : قوله : أتغضب أى قيس ، والفرزدق يمدح في هذه القصيدة عبد الملك ابن مروان ويهجو جريرا ، وابن خازم : هو عبد الله بن خازم السلمى أمير خراسان ، قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك ، وهو في الديوان : ٣١١ وخزانة الأدب ٧٨/٩ وفي الديوان :

« جهاراً ولم تغضب ليوم ابن خازم » وشواهد المغنى للسيوطى ٨٦/١ .

رَجَلًا أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ جُلَيْبِيًّا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : حَتَّى أَشَاوَرَ أُمَّهَا ، فَلَمَّا ذَكَرَهُ لَهَا . قَالَتْ : حَلَقْنِي ، الْجُلَيْبِيُّبُ إِنِّيهِ ؟ لَا ، لَعَمْرُ اللَّهِ .

قال بعض نحويي زماننا : إنيه : لفظ يُستعمل في الإنكار على وجهين : أحدهما : أن يقول القائل : جاءني زيد . فتقول أنت : أزيدنيه ، وإذا قال : رأيتُ زيدًا فتقول أنت : أزيدنيه ، وإذا قال : مررتُ / ٢١ / بزيدٍ قلت : أزيدنيه . / فتحرُّكُ التَّنوينِ وتصلُّه بالياء ، ثم تقف بالهاء ، ومعناه : إنكار مجيء زيد فكأنه حين قال : جاء زيد ، تقول أنت : جاء زيد على سبيل الإنكار ! يعني ماجاء زيد . وقد يزيدون إن كما تقول : أزيد إنيه ، فتزيد إن كما زادوها في النفي المحض ، قال الشاعر :

\* وما إن طُبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ \* (١)

وقال آخر :

\* وما إن طُبُّهَا إِلَّا اللُّغُوبُ \*

: أي ما طُبُّهَا ، وإن زائدة ، وكذلك إذا قال : أزيد إنيه ، وهو على معنى أزيدنيه يريد إنكار مجيء زيد .

ووجه آخر : أن تقول : أزيدنيه ، يعني تقول بمجيء زيد عندي ، وزيد لا يُستبعد مجيئه عندي ، كأنه يعني هو معروف بهذا الفعل ، قال : وقيل لأعرابي : كان إذا أخصبت البادية يدخلها فقبل :

(١) في اللسان (طب) وعجزه : متنايانا ودولة آخرينا .

ضمن ثلاثة أبيات ، قالها قزوة بن مسيك المرادي . ومعناه : مادهرنا وشأننا وعادتنا .

وهو في خزنة الأدب ١١٢/٤ بتحقيق عبد السلام هارون .

دخلت البادية ، فقال : أأنا إنيه ؟ (١) يعنى ، أتقولون لى هذا القول ، وأنا معروف بهذا الفعل ، إلى هنا قوله .

وقد سألت أبا الفضل بن ناصر ببغداد في السَّفرة الثانية عن هذا اللَّفْظِ ، وحكيت له قول هَذَا النَّحْوِيِّ ، فلم يرتضيه وقال : إنما هو الْجَلِيْبِيبُ ابنه ، تعنى ابنتى ، فأسقط منه الياء ووقف عليه بالهاء ، وأخرج إلى من مُسند الإمام أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات هكذا مُعْجَمًا مُقَيَّدًا في مواضع ، وقال : إنما خطُّ ابن الفرات حُجَّة ، وقد كتبه عن القَطِيعِ ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، وهم أَعْلَمُ بالرَّوَايَةِ . قلت : والرَّوَايَةُ إذا كانت بغير علم لا تكون حُجَّة ، فكيف وقد بلعنى بإسناد لا أذكره ، عن الإمام أحمد ، أنه قيل له : هل يكون في الحديث شيء لا يعرفون معناه ؟ ، فقال : كثير .

وأخبرنا به أحمد بنُ على الأسوارى إذنا عن كتاب أحمد بن جعفر الفقيه ، عن أبى بكر المقرئ بمثله ، قال : سمعتُ أبا عبيد علي بن الحسين بن حزوبويه قال : سمعتُ إبراهيم الحزبى يقول : قلتُ : لأحمد ابن حنبل : يا أبا عبد الله ربِّما جاءكم عن النَّبِيِّ ﷺ . شىء لا تعرفونه ؟ فقال : كثير .

ووجدتُ بخط أبى نزار قال : سمعتُ أبا بكر بن عاصم يقول : سمعتُ أبا عبيد بن حزوبويه يقول : سمعتُ إبراهيم الحزبى يقول : سألتُ أحمد بن حنبل ، فقلت : ربما جاءكم عن النَّبِيِّ ﷺ شىء لم تعرفوه فقال : كثير .

(١) أ ، ب ، ج : « أئنيه » . والمثبت عن ن ، واللسان (أنى) .

وقد تَخْتَلِفُ النُّسخُ لِمُسْنَدِ أَحْمَدَ بِهَذَا ، فَرَأَيْتُهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ  
 نَسَخَةٍ : ابْنَةُ (١) وَفِي رِوَايَةِ ابْنَيْهِ (١) . وَوَجَدْتُهُ فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى  
 الْأَيْبِيِّ ، وَفِي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ قَالَتْ :  
 حَلَقَى الْجُلَيْبِيُّ الْأَهِيَّةَ ، مَرَّتَيْنِ (٢) وَقِيلَ : إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ بْنَ حَمْزَةَ  
 رَوَاهُ ، آمَنَةً عَلَى أَنَّهَا اسْمُ الْبِنْتِ ، وَقِيلَ فِي رِوَايَةٍ : الْأُمَّةُ (٢)  
 وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ يُدُلُّ عَلَى عَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِيقَتِهِ .

\* \* \*

---

(١ - ١) سقط من أ ، وثبت في ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

## من باب الهمزة مع الواو

( أوب ) - في الحديث « شَعَلْنَا عن الصَّلَاةِ حتى آبَتِ الشمسُ »

آبت : أى غُرِبَتْ ، من قولهم : آبَ : أى رَجَعَ ، لأنَّ الشَّمْسَ تَرْجِعُ بِالغُرُوبِ إلى مَوْضِعِهَا الذى طَلَعَتْ منه ، ولو اسْتَعْمَلَ آبَتِ الشَّمْسُ إذا طَلَعَتْ لكان له وَجْهٌ من حيث أَنَّهَا رَجَعَتْ إلى مَطْلَعِهَا ، لكنه لم يُسْتَعْمَلَ .

- وفي حَدِيثِ أَنَسٍ فى رِوَايَةٍ : « فآبَ إليه ناسٌ » .

: أى جَاءُوا إليه من كُلِّ أَوْبٍ وَنَاحِيَةٍ .

- ومنه دُعَاؤُهُ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ حين كان يَرْجِعُ من سَفَرِهِ : « تَوْباً لِرَبِّنَا وَأَوْباً » (١) .

يقال من هذا : آبَ أَوْباً ، ومن رُجُوعِ المُسَافِرِ : آبَ إِيَاباً فى الأَكْثَرِ ، (٢) وقال ابنُ السَّرَّاجِ : من كُلِّ أَوْبٍ : أى من كُلِّ مَآبٍ ومُسْتَقَرٍّ .

( أود ) وفى صِفَةِ (٣) أَبِي بَكْرٍ : « أَقَامَ الأَوْدَ وشَفَى العَمْدَ » .

(١) ن : « توبا توبا لربنا أوبا » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : فى صفة عائشة أباهما ، رضى الله عنهما ، « وأقام أودَه بثِقافِهِ » .

الأود : العوج ، وقد تأوَد الشيء ، وأدته فأود ، نحو عُجته  
فعوج ، والعمد : ورم في الظهر <sup>(٢)</sup> .

- ومنه حديث <sup>(١)</sup> نادبة عُمر : « واعمره ، أقام الأود ،  
وشفى العمَد » .

وقد تكرر في الحديث .

(أور) - في حديث عطاء أن في بعض الكتب « أبشري أوري  
شلم براكب الحمار » .

ويريد بيت المقدس ، قال الأعشى :

وقد طفت للمال آفاقه عُمانَ فحمصَ فأوري شلم <sup>(٢)</sup>

وقال أبو نصر : فأوري سلم ، بالسين المهملة وكسر اللام ،  
كأنه عربيه ، قال : وهذا بالعبرانية <sup>(٣)</sup> أوري شلوم <sup>(٣)</sup> وقيل معناه :  
بيت السلم ، ويقال : بتشديد اللام .

<sup>(٤)</sup> ورؤى عن كعب : أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت  
المقدس والصخرة ، ولو وقع حجرٌ منها وقع على الصخرة ، لذلك  
دعيت أورسلم ، ودُعيت الجنة دار السلام <sup>(٤)</sup> .

(١) سقط من ب ، ج ، وجاء في ن ، أ .

(٢) في معجم البلدان ٢٧٩/١ ط بيروت ، ومعه آخر ، واللسان (أور ، شلم) .

وهو في الديوان : ٤١ ، وانظر معجم ما استعجم ٨٠٧/٣ .

(٣ - ٣) إضافة عن : ب .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

( أوز ) - في الحديث « فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَتْهَا شَحْمَةٌ أُذُنَيْهِ » .

: أى / وَازَتْهَا وَحَادَتْهَا ، أوردناه هاهنا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ ، وَإِنْ كَانَ ٢٢/  
من الإزاء ، لَأَنَّ لَفْظَهُ يُشْبِهُ لَفْظَ آبٍ . وَآبٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

( أوس ) - في الحديث (١) « رَبُّ أَسْنِي عَلَى مَا أَمْضَيْتَ » .

: أى عَوَّضْنِي ، وَالْأَوْسُ : الْعَوَّضُ وَالْعَطِيَّةُ أَيْضًا ، قَالَ رُوَيْبَةُ :  
\* أَسْنِي فَقَدْ قَلَّتْ رِفَادُ الْأَوْسِ \* (٢)

( أوق ) - في الحديث : « لَا صَدَقَةَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ  
أَوَاقٍ » (٣) .

وَيَجُوزُ أَوَاقِي بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ أَوْقِيَّةٍ ،  
وَالْأَوْقِيَّةُ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، وَعَلَى مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ : سَبْعَةٌ  
مَثَاقِيلٍ . وَقِيلَ : سَبْعَةٌ وَنِصْفٌ . وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَضَادَّةً . بَلِ  
تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ . كَمَا يَخْتَلِفُ الْمَنْ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يُوزَنُ بِهِ ،  
وَرَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ : « وَقِيَّةٌ » مَكَانَ « أَوْقِيَّةٌ » وَهِيَ لُغَةٌ لَيْسَتْ  
بِالْفَصِيحَةِ ، وَقِيلَ : اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْأَوْقَةِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُنْهَبَطٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ

(١) ن : فِي حَدِيثٍ قِيلَ : « رَبُّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ » وَيُرْوَى : « رَبُّ أُبْنِي » ،  
مِنِ الثَّوَابِ .

(٢) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ / ٧٤ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِحَطَّائِي ٣٤١/١ وَفِي ب ، ج :

\* أَسْنِي فَقَدْ قَلَّتْ رِفَادُ الْأَوْسِي \*

(٣) ب ، ج « عَشْرُ أَوَاقٍ » . وَمَا فِي ن مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

المَاءُ . وقيل هو من باب : وَقَى يَقِي <sup>(١)</sup> وهى مثل أضحية وأضحى وأضاح <sup>(١)</sup> . والله عز وجل أعلم .

( أول ) - فى الحديث : « الرؤيا لأول عاير » .

قيل : معناه إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها ، واجتهد ووقفه الله للصواب ، وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده ، وأول على وزن أفعل ، كان أصله همزة بعد الواو ، بدليل أنه يجمع أوائل ، فاستثقلت الهمزة بعد الواو فجعلوها واواً أخرى فأدغموا ، وقيل أصله فوعل <sup>(٢)</sup> .

- فى حديث الرؤيا <sup>(٣)</sup> أيضا : « فاستأى لها » .

على وزن استقى ، ويرويه بعضهم : فاستأى لها ، على وزن استاق ، وكلاهما من المساءة .

وقال التبريزى : هو استأها على وزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذته من التأويل : أى طلب تأويلها . قال : وما هو ببعيد .

قوله تعالى : ﴿ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴾ <sup>(٤)</sup> قيل : هو من باب ولى ،

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج ، ساقطة من أ .

(٢) ب : فَعُول . والمثبت عن أ ، ج .

(٣) جاء هذا الحديث فى ن ، اللسان (أوى) ، وذكر فى اللسان فى ترجمة

« سوا » .

(٤) سورة القيامة : ٣٤ .

وليس من هذا الباب ، وقيل : بل هو اسمٌ موضوعٌ للوعيد ، غيرٌ مشتقٍّ ، فيكون من هذا الباب .

( أوماً ) (١) - في الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام كان يُصلّي على حمارٍ يومئذٍ إيماءً » .

الإيماءُ : أن يُشيرَ برأسه ها هنا ، ويكون بيده وبجانبه أيضا ، حملناه على لفظه لقلّة استعمال ثلاثيه ، وقد يقال في التّأدير : ومأ بمعنى أوماً ، ووماتٌ عليهم : هجمتُ .

( أون ) - في حديث ضرار بن الأزور : « مرّ النبي ﷺ برجلٍ يَحْتَلِبُ شاةً آونةً ، فقال : دع داعي (٢) اللبّن » .

وقيل : الآونة : أن يَحْتَلِبَها مرّةً بعد أخرى . وقيل : هي بِمعنى تارة ، وقيل : الآونة والآنية جمعُ أوانٍ .

- (٣) في الحديث « ارتجس إيوانُ كِسرى » .

هي فارسية ويقال : إيوان (٤) ، بكسرِ الهمزة بلا ياء ، والجمع إيوانات . (٣) .

(١) ن : « جاءت في الحديث غير مهموزة ، على لغة من قال في : قرأت قرئت ، وهمزة الإيماء زائدة ، وبابها الواو » .

(٢) ن : داعي اللبّن : ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستفصيه ، ليجتمع اللبّن في الضرع إليه .

(٣ - ٣) سقط الحديث من ب ، ج ، وفي ن ، واللسان (رجس) : وارتجس : اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت .

(٤) المعرب للجواليقي / ٦٧ : الإيوان : أعجمى معرب ، وقال قوم من أهل اللغة : هو إيوان بالتخفيف .

- فى الحديث : « هذا أوانَ قَطَعْتَ أَبْهَرِي » .  
يجوز بِنَصْبِ التَّوْنِ عَلَى قَوْلِ الْقَائِلِ :

\* عَلَى حِينِ عَاتَبْتُ الْمَشِيْبَ عَلَى الصَّبَا \* (١)

يَكْتَسِبُ الْبِنَاءَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ .

( أوى ) - فى الحديث : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانَا وَأَوَانَا »

: أَى رَدَّنَا إِلَى مَاوَى لَنَا ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مُنْتَشِرِينَ كَالْبَهَائِمِ .

- وفى حديثٍ آخَرَ : « لَا قَطْعَ فى ثَمَرٍ حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينِ »

: أَى يُؤْوِيهِ ، يُقَالُ : أُؤِيتُ إِلَيْهِ فَأَوَانِي ، وَأَوَانِي : لِأَزْمٍ وَمُتَعَدِّ

بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالْأَشْهَرُ فى الْمُتَعَدِّ أَوَانِي بِالْمَدِّ .

- وفى حديثٍ آخَرَ « لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ » .

بِمَعْنَى : لَا يُؤْوِي .

- (٢) وَحَدِيثِ الْمُغِيرَةِ « لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةٍ » .

: أَى لَا تُرْحَمُ زَوْجَهَا عِنْدَ الْفَقْرِ . (٢) .

(١) فى الأساس ( عتب ) وعزى للنابغة الذبياني ، وخزانة الأدب ٤٥١/٢ -

٤٦٨ ، ٥٥٠/٦ ، وعجزه :

\* وقلت ألمَّا أصح والشيب وازع \*

وهو فى ديوانه : ٥١ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

- وفي حَدِيثٍ وَهَبَ : « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَوْيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي » (١) .

قال القُتَيْبِيُّ : هذا غَلَطٌ ، إلا أن يكون من المَقْلُوبِ ، والصَّحِيحُ وَأَيْتُ مِنَ الْوَأْيِ : الْوَعْدُ ، يَقُولُ : جَعَلْتُهُ وَعْدًا عَلَى نَفْسِي .

\* \* \*

---

(١) الحديث ساقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن (ن) ، أ وذكره صاحب اللسان .  
(وأي) وقال : عداه بعلى ، لأنه أعطاه معنى جعلت على نفسي - ووأيت له على نفسي  
أئى وأياً : ضمنت له عدة .

## ومن باب الهمزة مع الهاء

( أهل ) - في حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الْأَهْلَ حَظَّيْنِ وَالْأَعْرَبَ حَظًّا » .

يعنى إذا جِيءَ بِفِيءٍ ، فالأهل : المتأهل ذو الأهل والعِيَالِ ، ومكان أهل : له أهل ، ومكان مأهول : فيه أهل .

- وفي حَدِيثٍ : « لَقَدْ أَمَسْتُ نِيرَانُ بَنِي كَعْبٍ آهَلَةً » .

: أى كَثِيرَةَ الْأَهْلِ وَالْقَوْمِ ، وَأَهْلَكَ (١) اللَّهُ : أى جَعَلَ لَكَ زَوْجَةً .

- وفي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ » .

وهى التى تَأَلَّفَ الْبُيُوتَ وَالْمَبَارِكَ (٢) مِثْلَ الْإِنْسِيَّةِ .

- فى الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ » .

سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ عَنْ مَعْنَاهُ فَقَالَ : أَهْلُ الْقُرْآنِ : مَنْ يَحُوطُهُ

الْقُرْآنُ وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، وَلَا يُسَلِّكُ بِهِ غَيْرُ طَرِيقِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَسْلَمَ أَهْلَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ ، فَانظُرُ أَسْلَمَكَ الْقُرْآنُ إِلَى عَمَلِ

٢٣ / الشَّيْطَانِ ، أَمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ ، فَإِنْ أَسْلَمَكَ / إِلَى عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَلَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَإِنْ أَسْلَمَكَ إِلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ .

\* \* \*

(١) ب : وَأَهْلَكَ .

(٢) ب ، ج : وَالْمَنَازِلُ .

## ومن باب الهمزة مع الياء

( إيل ) - في الحديث : « إِنَّمَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ » .  
 كقولك : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِيْلٌ :  
 الرُّبُوبِيَّةُ فَأَضْيَفَ جَبْرَ وَمِيكَآ إِلِيهِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَبْرٌ هُوَ الرَّجُلُ ،  
 فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ : عَبْدُ إِيْلٍ ، وَرَجُلٌ إِيْلٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ يَقْرَأُ جَبْرِيْلًا وَيَقُولُ : جَبْرٌ : عَبْدٌ ، وَإِلٌّ : اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ ، وَعَلَى مُقْتَضَى لَفْظِ الْحَدِيثِ : كَانَ جَبْرًا ، وَمِيكَآ مِنْ أَسْمَاءِ  
 الرُّبُوبِيَّةِ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ (١) إِيْلٌ (١)  
 فِي جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاحِدٌ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

وقيل : إِيْلٌ لَيْسَ بَعَرَبِيٍّ ، وَمَعْنَاهُ اللَّهُ الْقَادِرُ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يُوسُفُ الصِّدِّيقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ يَعْقُوبُ بْنُ  
 إِسْحَاقَ ذَبِيحَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ » .

فَأَضَافَ إِسْرَائِيلَ جُمْلَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا يَنْقُضُ الْأَقْوَالَ  
 الْمُتَقَدِّمَةَ كُلَّهَا .

( أيم ) - فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ (٢) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « وَأَيْمُ اللَّهِ ، لئن  
 كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ »

(١) من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : فِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَا فِيهِ نِوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

أَيُّمُ اللَّهِ : قَسَمَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْغَرِيِّينَ فِي بَابِ الْيَأْيِ ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ الْيَقُّ بظَاهِرِهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي أَوَّلِ مُسْنَدِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، ثنا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : إِنِّي لَا إِيْمَانَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ » <sup>(٢)</sup> .  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمِنْ يَأْمَنُ : أَي لَا آمَنُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، يَكْسِرُونَ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ ، إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ يَفْعَلُ بَكْسَرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْعَابِرِ . يَقُولُونَ : أَنَا <sup>(٣)</sup> إِعْمَلُ ، وَنَحْنُ نِعْمَلُ ، وَأَنْتَ تَعْمَلُ ، بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ وَالتَّاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ أَوَّلَ الْفِعْلِ تَاءً ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

قُلْتُ لِبَوَابِ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْذَنُ فَإِنِّي حَمْمُهَا وَجَارُهَا <sup>(٤)</sup>  
: أَي لِتَأْذِنَ ، حَذَفَ لَامَ الْأَمْرِ لِضَرُورَةِ الْوِزْنِ ، وَتَرَكَ الْكَلِمَةَ مَجْزُومَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ حَذْفِ اللَّامِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَكْسِرُونَ أَيْضًا حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ كُلِّهَا ، عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَتْ ، نَحْوُ : تَخَافُ وَتِشَاءُ ﴿ أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ،

(١) ب : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ » ، وَمَاقِي ن ، جـ مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ / ٢ : ٤ ط بِيْرُوت .

(٣) ب ، جـ : أَنَا إِفْعَلُ ، وَنَحْنُ نِفْعَلُ ، وَأَنْتَ تِفْعَلُ .

(٤) فِي اللِّسَانِ ( أذْن ) دُونَ عَزْوٍ وَانظُرْ مَادَةَ ( عَصْر ) وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٤٦٠/٣

وَالرَّجْزُ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْتَدٍ .

(٥) سُورَةُ يَسَ : ٦٠ ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

وعُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (١) بكسر نُونِ الْمُضَارَعَةِ ، إِذَا ضُمَّ (٢) مَا بَعْدَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ مِثْلَ تَسُوُّ وَتَلُومَ ، فَأَمَّا يَاءُ الْمُضَارَعَةِ فَمُعْفَوَةٌ عَنْ هَذِهِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّ سِتْقَالَهَا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَهْدِي﴾ (٣) ﴿يَخْصِمُونَ﴾ (٤) فَإِنَّ الْيَاءَ كُسِرَتْ فِيهِمَا لِمَجِيءِ الْكُسْرِ بَعْدَهَا ، وَكَانَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ اللَّغَةِ ، وَلِلشَّعْبِيِّ مَعَهَا حِكَايَةٌ مَلِيحَةٌ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّغَةُ : ثَلَاثَةٌ .

( أيم ) - فِي حَدِيثِ (٥) أَبِي هُرَيْرَةَ : « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ . قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ » (٦) .  
 قَوْلُهُ : أَيْمٌ هُوَ ، يُرِيدُ : مَا هُوَ ، وَأَصْلُهُ : أَيْمًا هُوَ . فَخَفَّفَ الْيَاءَ وَحَدَفَ الْأَلِفَ ، كَمَا قِيلَ : إِيشَ تَرَى ، فِي مَوْضِعٍ : أَيَّ شَيْءٍ .  
 - أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّجَاءِ الْقَارِي ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي قَالَ : قَرَأَ

(١) سورة الفاتحة : ٥ .

(٢) أ : « انضم » والثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة يونس : ٣٥ ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ فِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ / ٥٤١ : ابْنُ جَبْرِ ، عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « يَهْدِي » بِكسر الياء والهاء .

(٤) سورة يس : ٤٩ . ﴿وَمَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيَّحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ وَفِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ / ٥٤١ : ابْنُ جَبْرِ ، عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « يَخِصِّمُونَ » بِكسر الياء والحاء .

(٥) فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَ نَسْخَةِ أ ، وَنَسْخَتِي ب ، ج .

(٦) ن : « الْقَتْلُ الْقَتْلُ » .

الْحَسَنُ ﴿ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ ﴾ (١) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ سَاكِنَةً كَرَاهَةَ التَّضْعِيفِ ،  
وَفِي الْيَائِ خَاصَّةً يَكُونُ التَّضْعِيفُ أَثْقَلَ .

( أَيْق ) - فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ « إِنْ لَا إَيْتُقُ (٢) لِحَدِيثِهِ » .

: أَيْ لَا أُعْجَبُ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي آتَقَنِي الشَّيْءُ يُؤْتَقِنِي .

( إِيه ) - وَفِي حَدِيثِ (٣) مُعَاوِيَةَ : « آهَ أَبَا حَفْصِ » .

هِيَ كَلِمَةٌ تَأْسَفُ ، وَانْتِصَابُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا مُجْرَى الْمَصَادِرِ ،  
كَقَوْلِهِمْ « وَيَهَاءُ لَهُ » عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلٍ يَنْصِبُهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : آتَأْسَفُ  
تَأْسَفًا .

( أَيْ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ سَاوَمَ رَجُلًا مَعَهُ طَعَامٌ  
فَجَعَلَ شَيْبَةً بَنُ رَيْبَعَةٍ يُشِيرُ إِلَيْهِ : لَا تَبِعْهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : أَيِّمَ  
تَقُولُ ؟ » يَعْنِي : أَيًّا ، وَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ ؟

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا ﴾ (٤) .

(١) سُورَةُ الْقَصَصِ : ٢٨ .. « أَيَّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ  
مَأْتَقُولٌ وَكَيْلٌ » .

(٢) أ : « لَا أَيْقُ بِحَدِيثِهِ » تَحْرِيفٌ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي اللِّسَانِ  
( أَيْق ) : وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « لَا أَيْقُ بِحَدِيثِهِ » : أَيْ لَا أُعْجَبُ ، وَهِيَ هَكَذَا  
تُرَوَّى . وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : حَج : ٤١٦ : « فَأَعَجَبْتَنِي وَآتَقَنْتَنِي » فَانظُرْهُ هُنَاكَ .

(٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ أَنَّهُ فِي كِتَابِ الْغَرِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَيْسَ  
كَذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمَغِيثِ لِأَبِي مُوسَى .

(٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ١١٠ . « أَيًّا مَائِدَعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » .

قال الكسائي : هو أَيَّا تَدْعُو ، وماصِلَةٌ

- ﴿ أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ (١) : أَي : أَيُّ الْأَجْلَيْنِ ، وقوله :  
﴿ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٢) قيل : أَصْلُهُ : أَيُّ أَوَانٍ ؟ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ  
جَمِيعًا ، وَجُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَمَعْنَاهُ : أَيُّ وَقْتٍ ، وَأَيُّ زَمَانٍ ، وَهُوَ  
بِمَعْنَى مَتَى .

- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (٣) .

يَا : حَرْفٌ نِدَاءٌ ، وَأَيُّ مُنَادَى مُفْرَدٌ وَإِنَّمَا ضُمَّ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ  
الْمَكْنِيِّ ، وَلِهَذَا أَجَازَ الْمَازِنِيُّ : يَا أَيُّهَا النَّاسَ ، بِنَسْبِ السَّيْنِ عَلَى  
الْمَوْضِعِ كَمَا تَقُولُ : يَا زَيْدُ الظَّرِيفِ .

وقال الأَخْفَشُ : إِنْ النَّاسَ مِنْ صِلَةِ أَيِّ ، فَلِهَذَا ضُمَّ . وَهَذَا  
لِلتَّنْبِيهِ ، إِلَّا أَنهَا لَا تُفَارِقُ / أَيًّا عِوَضًا عَنِ الْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ ، أَيًّا ، ٢٤/  
لَا تَكُونُ إِلَّا مُضَافَةً . قَالَ التَّحَّاسُ : لُغَةٌ (٤) بَعْضُ بَنِي مَالِكٍ « يَا أَيُّهُ  
الرَّجُلُ » بِضَمِّ الْهَاءِ ، لَمَّا كَانَتْ الْهَاءُ لَازِمَةً لِأَيِّ ، حَرَكُوهَا بِحَرَكَتِهَا ،  
وَبِهَذِهِ اللَّغَةُ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَتَدَخَّلَ فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ  
فَيُقَالُ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : « فَتَحَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ » .

(١) سورة القصص : ٢٨ .

(٢) سورة الذاريات : ١٢ .

(٣) سورة يونس : ١٧ والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ .

(٤) من ب ، وفي أ ، ج : « لُغَةٌ بَنِي مَالِكٍ » .

وهي ها هنا من باب الاختصاص والمدح .  
 ذكر بعض النحويين أنَّ الاختصاص يجيء بكلمة أي ، دون  
 ماسواها ، وتختص أيها الثلاثة بالمخير عن نفسه والمخاطب  
 فحسب ، ويستعمل في الأكثر بمعشر مضافاً ، وبينى فلان فتقول :  
 أمّا أنا فافعل كذا أيها الرجل . فقوله : « أيها الرجل » نداءً  
 واختصاصاً ، صدر عن المتكلم لنفسه ، وقالوا في المخاطب : بك الله  
 أرجو الفضل . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
 أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (١) فقوله : « أهل البيت » بعد قوله : « عنكم » بمنزلة  
 لفظة « الله » بعد قوله : بك ، فنصبه بإضمار فعلٍ تقديره : أخص أو  
 أمدح أو أدعو ، كقول القائل :

إنا بنى منقر قوم ذوو حسب فينا سراة بنى سعد وناديها (٢)

: أي نخص بنى منقر ، وكذلك قول كعب : أي نخص أيها  
 الثلاثة ، وإن لم يكن منصوباً .

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « أبو عبدة أميننا أيها الأمة » .

وقوله : « إنا معشر (٣) الأنبياء لا نورث » .

وما جاء في قصة اليهود : « لو أنزلت علينا معشر اليهود ، يعني

قوله تعالى :

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٢) كتاب سيبويه ٢٣٣/٢ بتحقيق عبد السلام هارون ، والبيت لعمر بن  
 الأهمم المنقرى . وفيه : السراة بالفتح : السادة . واحدهم سرى ، وهو جمع غريب  
 لا يجرى على واحده ، والتادى والتدى : مجلس القوم ، أو من التذو وهو التجمع لأن القوم  
 يتذون حوالبه .

(٣) ب ، ج : « معاشر » وكذا في الجامع الكبير للسيوطي .

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (١) .

( إِيَّايَا ) - ( ٢ ) في حديث عَطَاءٍ « كَانَ مُعَاوِيَةُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا » .

اسم كان وَخَبَرُهَا ضَمِيرُ السَّجْدَةِ : أَي كَانَتْ هِيَ هِيَ ، لَمْ يَقْتَرِنْ بِهَا قَعْدَةٌ بَعْدَهَا ، أَي كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ لِلْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ لِلِاسْتِرَاحَةِ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « إِيَّايَ وَكَذَا » .

: أَي إِيَّايَ نَحَّ عَنْ كَذَا ، وَنَحَّ كَذَا عَنِّي فَانْتَصَرَ .

( إِي ) - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « إِي وَاللَّهِ »

يَعْنِي نَعَمْ ، إِلَّا أَنَّهَا تَحْتَصُّ بِالِاثْنَانِ مَعَ الْقَسَمِ ، إِجَابَةً لِمَا سَبَقَهُ مِنَ الْاسْتِعْلَامِ ، وَنَعَمْ تَجِيءُ مَعَ الْقَسَمِ وَغَيْرِهِ . ( ٢ ) .

\* \* \*

(١) سورة المائدة : ٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .



## ومن كتاب الباء

### من باب الباء مع الهمزة

( بَأْسٌ ) - في الحديثِ عَقِيبَ الصَّلَاةِ : <sup>(١)</sup> « تُقْنِعُ يَدَيْكَ ، وَتَبَأْسُ ، وَتَمَسْكُنُ » <sup>(١)</sup> .

وَيُرْوَى : تَبَأْسٌ <sup>(٢)</sup> وَتَمَسْكُنُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَيُرْوَى : تَبَأْسٌ : أَيْ أَظْهَرَ الْبُؤْسَ وَالْمَسْكَنَةَ وَالْإِفْتِقَارَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

- ومنه الحديث الآخر : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَأْسَ » .

يَعْنَى عِنْدَ النَّاسِ ، وَيَجُوزُ فِيهِمَا الْقَصْرُ وَتَشْدِيدُ الهمزة .

- في حديثِ عُمَرَ : « عَسَى الْعُوَيْرُ أَبُوَسَا » .

وهو جمع بَأْسٍ فَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرَ عَسَى ، وَالْعُوَيْرُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ ، وَهَذَا مَثَلٌ <sup>(٣)</sup> ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ الْمَلِكَةُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج : وفي الفائق (بأس) : إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلا ببطونهما وجهك .

(٢) ن : يجوز أن يكون أمرا وخيرا .

(٣) في جمهرة الأمثال ٥٠/٢ وجمع الأمثال ١٧/٢ ، والمستقصى ١٦١/٢ .

وفصل المقال / ٤٢٤ ، واللسان ( غور ، بأس ) ، أمثال أبي عبيد / ٣٠٠ . وجاء فيه ؛ ومن أمثالهم في التهمة قولهم : وأورد المثل ، وانظر غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣٢٠/٣ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ كَسْرِ السِّكَّةِ الْجَائِزَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ  
إِلَّا مِنْ بَأْسٍ » .

قال الإمام أبو القاسم إسماعيل ، رَحِمَهُ اللهُ ، فيما قرأته عليه :  
أصلُ السِّكَّةِ : الحَدِيدَةُ التي تُطَبَعُ عليها الدَّرَاهِمُ ، ثم قيل لِلدَّرَاهِمِ  
المَضْرُوبَةِ سِكَّةً ؛ لِأَنَّهَا ضُرِبَتْ بِهَا . وفي كَرَاهَتِهِ لِكَسْرِهَا وجوه :  
أحدها : أَنَّهُ كَرِهَ قَطَعَ الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ وكَسَرِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ  
اسْمِ (١) اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وقيل : إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَضْيِيعٌ ، وقد نَهَى عن إِضَاعَةِ (٢) المَالِ .  
وقال أبو داود السَّجِسْتَانِي : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَعِيَ دِرْهَمٌ  
صَحِيحٌ وقد حَضَرَ (٣) سَائِلٌ أَكْسَرَهُ ؟ فقال : لا .

وقيل : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهَةَ التَّدْنِيقِ ، وكان الحَسَنُ يَقُولُ : لَعَنَ  
اللهُ الدَّنَائِقَ (٤) ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحَدَّثَ الدَّنَائِقَ ، ما كانت العَرَبُ تَعْرِفُهُ

(١) ب ، ج : « أسماء » .

(٢) ب ، ج : « وقد نهي عن الإضاعة » .

(٣) ب ، ج : « حَضَرَنِي » .

(٤) في المعرب للجواليقي / ١٩٣ : الدَّنَائِقُ : معرب ، بكسر النون ، وهو الأَفْصَحُ  
الأَعْلَى . وفي الجمهرة « وهو الأَفْصَحُ ، وفتَحها ، وكان الأَصْمَعِيُّ يَأْتِي : إِلا الفتح » .  
وفي المصباح : وهو عند اليونان حَبَّتَا خرنوب ، لأن الدرهم عندنا اثنتا عشرة حبة  
خرنوب ، والدَّنَائِقُ الإسلامي حبتا خرنوب وثلاثا حبة خرنوب ، فإن الدرهم الإسلامي  
ست عشرة حبة خرنوب ، وفتتح النون وتكسر ، وجمع المكسور دَوَائِقُ ، وجمعُ  
المفتوح دَوَائِقُ بزيادة ياء ، قاله الأزهري ، وقيل : كل جمع على فَوَاعِلِ ومَفَاعِيلِ يجوز أن  
يُمَدَّ بالياء ، فيقال : فَوَاعِيلِ ومَفَاعِيلِ .

ولا أبناء الفرس . وقيل : إنما نهى عن كسره على أن يُعادَ تَبْرًا ، فأما أن يُكسرَ للنَّفَقَةِ فَلَا ، وإلى هذا ذهب الأَنْصَارِيُّ قَاضِي البَصْرَةِ .

وقال بعضهم : إنَّ المُعَامَلَةَ كانت تَجْرِي بها في صَدْر الإسلام عَدَدًا لا وَزْنًا ، وكان بعضهم يَقْرَضُ أطرافها ، فلذلك نُهِيَ عنها . وسئِلُ (١) أحمدُ (١) عن الرَّجُلِ تُدْفَعُ إليه الدَّرَاهِمُ الصَّحاحُ يَصُوغُها ، قال : لا ، فيه نُهْيٌ عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه . وأنا أَكْرَهُ كَسْرَ الدَّرْهِمِ وَقَطْعَهُ ، قلت : فإن أُعْطِيْتُ دِينَارًا لِأَصُوغَهُ كيف أَصْنَعُ ؟ : قال : تَشْتَرِي به دراهم ، ثم تَشْتَرِي به ذَهَبًا . وقال : البَّاسُ : أن يُخْتَلَفَ في الدَّرْهِمِ ، فيَقُولُ واحدٌ : جَيِّدٌ ، ويقول الآخرُ : رَدِيٌّ ، فيُكسَرُ هو لِهَذَا المَعْنَى .

\* \* \*

## ومن باب الباء مع التاء

/٢٥ (بتت) - في الحديث (١) / : « كان عليه بَتْ » .

: أى كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُرَبَّعٌ . وقيل : طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزِرٍ .

- وفي الحديث : « أَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ »

: أى أَحْكَمُوهُ بِشَرَائِطِهِ واقطَعُوا الأَمْرَ فِيهِ ، واعقدوه مُطْلَقاً عَلَى خِلَافِ شَرْطِ الْمُتَعَةِ .

( بتر ) - في الحديث (٢) « نَهَى عَنِ البُتْرِاءِ » (٢) .

قيل : هو أن يُوتِرَ بَرَكَةً وَاحِدَةً ، وقيل : هو الذى شَرَعَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَاتَمَّ أَوْلَهُمَا وَنَقَصَ آخِرَهُمَا .

( بتل ) - في الحديث قال النَّضْرُ بْنُ كَلْدَةَ ، فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ : « وَاللَّهِ يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ أَمْرٌ مَا ابْتَلْتُمْ بَتْلَهُ » .

قال الخَطَّابِيُّ (٣) : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا ابْتَلْتُمْ نَبْلَهُ ،

(١) ن : في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي ﷺ : « فاعترضهم إبليسُ في صورة شَيْخٍ جَلِيلٍ ، عَلَيْهِ بَتْ » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) غريب الحديث للخطابي ٣٣٠/٢ وأتبع ذلك بقوله قاله يعقوب : « وفيه أربع لغات : ما التبل نبله ، ونبله ، ونباله ، ونبالته .

ومعناه ما أنتبهتم له ، ولم تعلموا علمه .

تقول العربُ : أندرثك الأمرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبَلَه : أى ما انتبهت له .

وقال غيره : مرَّ على يَتَيْلَةٍ وَبَتْلَاءَ وَمُتَبِّتَةٍ من رأيه : أى عزيمة

لا تُرْدُ . وائْتَبَلْ فى السَّيرِ : مَضَى وَجَدَّ .

- فى حديثِ حُدَيْفَةَ : (١) « لَتُبْتَلَنَّ لها إماماً أو لَتُصَلَّنَّ

وُحْدَاناً » (١) .

: أى لَتُنْصَبَنَّ وَتَقْطَعَنَّ الأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وفى غريب الحديث للخطاى ٣٢٩/٢ : « أُقِيمَتِ

الصَّلَاةُ فْتَدَافَعُوا ، فَصَلَّى بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَتُبْتَلَنَّ لها إماماً غَيْرِي ، أو لَتُصَلَّنَّ وَحْدَاناً »

والحديث فى الفائق ( بتل ) ٧٣/١ .

## ومن باب الباء مع الجيم

(بجج) - في حديثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « إِنَّ (١) هَذَا  
الْبَجْبَاجُ النَّفَّاجُ لَا يَذْرَى أَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ »

الْبَجْبَجَةُ : شَيْءٌ يُفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ لَا تَحْصِيلَ عَلَى  
مَعْنَاهُ ، يَقُولُ : هَذَا كَلَامُ الرَّجُلِ لَا يُوقَفُ عَلَى جُمْلَتِهِ ، وَيُقَالُ :  
بَجْبَاجٌ فَجْفَاجٌ : أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَالْبَجْبَاجُ أَيْضاً : الْأَحْمَقُ .

(بجح) - في الحديث : (٢) « قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ السَّجَّةِ  
وَالْبَجَّةِ » (٢) .

الْبَجَّةُ : الْفَصِيدُ ، مِنَ الْبَجِّ : وَهُوَ الْبَطُّ ، وَطَعَنَ غَيْرُ نَافِذٍ ،  
وَكَانُوا يَتَبَلَّغُونَ بِهَا فِي السَّنَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ اسْمُ صَنْمٍ .

(بجر) - في حديثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّمَا هُوَ  
الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ » .

الْبَجْرُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَيُقَالُ : جِئْتُ بِبَجْرٍ وَبُجْرٍ ،  
بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا ، وَمَعْنَاهُ : إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ  
الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ .

(١) يُرِيدُ : صَعَصَعَةَ بِنِ صُوحَانَ ، وَالحديث في غريب الحديث للخطابي  
١٣٠/٢ وفيه : « لَا يَذْرَى مَا اللَّهُ ، وَلَا أَيْنَ اللَّهُ » .

(٢) - (٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

وُروى البَحْرُ ، بالحاء ، يعنى غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، مَثَلُهَا بِهِ لِتَحْيِيرِ أَهْلِهَا فِيهَا .

- فى الحديث (١) : « أَشِحَّةٌ بَجْرَةٌ » (١) .

البَجْرَةُ : العِظَامُ البُطُونُ : أى ذَوُو البَجْرَةِ ، يقال : رجلٌ أَبَجْرٌ ، إذا كان نَاتِيءَ السَّرَّةِ عَظِيمَ البَطْنِ .

- فى حديث مازِنِ بنِ العَضُوبَةِ : « كان لهم صَنَمٌ فى الجَاهِلِيَّةِ يقال له بَاجِرٌ » .

تُكْسَرُ جِيْمُهُ وتُفْتَحُ ، وكان فى الأَزْدِ . وَبِعَضُ الأَصْحَابِ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ ، إِلاَّ أَنَّ المَشْهُورَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأَصْحَابِ الأَخْبَارِ بِالْجِيمِ .  
(بجلى) - فى حديث سَعْدِ بنِ مُعَاذَ : « أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ فَقَطَّعُوا أَبْجَلَهُ »

قال أبو عُبَيْدَةَ : الأَبْجَلُ : عِرْقٌ بَيْنَ العَصَبِ والشَّظَا ، ويقال : هُمَا عِرْقَانِ فى اليَدَيْنِ للدَّوَابِّ بِمَنْزِلَةِ الأَكْحَلِينَ للنَّاسِ ، والشَّظَا : عَظْمٌ رِخْوٌ رَقِيقٌ لاصِقٌ بِالوِظِيفِ - يُثْنَى شَظْيَانِ ، بالياءِ ، ويُجْمَعُ شَظَوَاتٍ بالواوِ .

وقيل : هو عِرْقٌ فى بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وقيل : هو عِرْقٌ غَلِيظٌ فى الرِّجْلِ . وكلُّ غَلِيظٍ بَجِيلٌ ، وقيل : هما الأَكْحَلَانِ .

(١ - ١) سقط من أ وثبت فى ب ، ج ، ون ، وفى ن : ومنه حديث صِفَّة : قريش . وفى الشرح : ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ؛ لأنه قرنه بالشح ، وهو أشد البخل .

(بجا) - في الحديث <sup>(١)</sup> « كان أسلم مولى عمر ، رضى الله عنه  
بُجاويًا » <sup>(١)</sup> .

قيل : هو منسوب إلى بُجاوَةَ <sup>(٢)</sup> : جنس من السودان ، إبْلهم  
نَجائب ، قاله أبو عمرو ، وقيل بُجاوَة : أرض .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم البلدان (بجاوَة) : بفتح الواو ، قال الزمخشري : بجاوَة : أرض  
بالنوبة ، وإليها تنسب الإبل البجاوية ، منسوبة إلى البجاء ، وهم أمم عظيمة بين العرب  
والحبش والنوبة . وضبطت بضم الباء في الأساس ( ثر ) .  
وضبط في ن بضم الباء حيث جاء فيها : « كان أسلم مولى عمر بُجاويًا ، هو  
منسوب إلى بُجاوَة : جنس من السودان ، وقيل : هي أرض بها السودان . وكذلك في  
القاموس (بجاوَة) .

وفي اللسان (بجا) : ذكر القزاز بُجاوَة « بالضم والكسر » ولم يذكر الفتح . وفي  
شعر الطرمّاح بُجاوية ، بضم الباء ، منسوب إلى بُجاوَة : موضع من بلاد النوبة ، وهو :  
بُجاويّة لم تستدِر حَوْلَ مَثِيرٍ ولم يتخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفن  
ديوان الطرمّاح / ٤٩٠ ونصبت بجاوية بالفعل أنخت في البيت قبله .

## ومن باب الباء مع الحاء

( بحث ) - في كتاب (١) عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ كَرِهَ

للمسلمين مُبَايَعَتَهُ الْمَاءِ »

: أَى شُرْبِهِ بَحْتًا غَيْرَ مَمْزُوجٍ بَعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :

\* بِجُرْدٍ لَمْ تُبَايَحْتَ بِالضَّرِيْعِ \* (٢)

: أَى لَمْ تُطَعِمَ الضَّرِيْعَ بَحْتًا ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجَعُ ، وَأَظْنُهُ أَرَادَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ  
أَمْرًا لَهُمْ .

( بَحْح ) - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَحَّةً » .

الْبَحَّةُ : غِلْظَةٌ فِي الصَّوْتِ يُقَالُ : بَحَّ يَبْحُ بِحَوْحًا ، (٣) وَإِنْ كَانَ مِنْ  
دَاءٍ فَهُوَ الْبُحَّاحُ ، وَالصَّحْلُ يَكُونُ فِيهِ كَالْبَحَّةِ وَهُوَ مُسْتَحَبُّ (٣)

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ مِنْ كُورَةَ  
ذَكَرَ فِيهَا غَلَاءَ الْعَسَلِ ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَايَعَةَ الْمَاءِ » .

(٢) فِي الْأَسَاسِ ( بَحْت ) وَعُزِّي لِمَالِكِ بْنِ عَوْفِ الْغَامِدِيِّ وَالزَّاهِرِ ( بَحْت )

٥٨٣/١ وَصَدْرُهُ :

\* أَلَا مَنَعْتَ ثَمَالَةَ بَطْنِ وَجِّحٍ \*

: أَى لَمْ تُعْلِفَ الضَّرِيْعَ وَحْدَهُ ، يَعْنِي أَنَّهَا مُقَرَّبَةٌ مَكْرَمَةٌ بِحَسَنِ التَّعَهُدِ .

(٣ - ٣) مِنْ ب ، ج .

يقال : بَحَّ يَبْحُ بِالْفَتْحِ بَحًّا (١) وَبُحُوْحَةً ، وَبَحَّ يَبْحُ بِالْكَسْرِ وَبُحُوْحَةً ،  
ورجل أَبْحُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ خِلْقَةً فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ فَهُوَ الْبُحَّاحُ ،  
وَالصَّحْلُ يَكُونُ فِيهِ كَالْبُحَّةِ ، وَهُوَ مَسْتَحَبٌّ .

( بَجْح ) وَفِي غِنَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

وَأَهْدَى لَنَا أَكْبَشًا تَبْحَبِحُ فِي الْمَرِيدِ (٢)

التَّبْحُبْحُحُ : التَّمَكُّنُ فِي النُّزُولِ .

- وَمِنْ حَدِيثِ الْأَنْصَارِيَّةِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ  
بُحْبُوْحَةَ الْجَنَّةِ » (٣) .

: أَى وَسَطَهَا وَخِيَارَهَا ، وَتَبْحَبِحُ فِي كَذَا ، إِذَا حَصَلَ فِي  
بُحْبُوْحَتِهِ .

( بَحْر ) - فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : « قَتَلَ رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرُّغَاءِ »

(٤) فِي مَسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ : « قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نَضْرَ بْنِ مَالِكٍ  
بِالْقَسَامَةِ بِبَحْرَةِ الرُّغَاءِ » .

وَقِيلَ : بِبَحْرَةِ الرُّغَاءِ عَلَى شَطِّ لِيَّةَ (٤) الْبَحْرَةِ : الْبَلْدَةُ تَقُولُ

الْعَرَبُ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا : أَى بَلَدَتُنَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ب ، ج : « بَحْحًا » - وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : بَحَّ ( كَمَل ) بَحًّا وَبَحَّاحَةً  
وَبُحُوْحَةً وَبُحَّاحًا : غَلَّظَ صَوْتَهُ وَخَشِنَ ، فَهُوَ أَبْحُ ، وَهِيَ بَحَاءُ ( ج ) يُبْحُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ( بَجْح ) بِرَوَايَةٍ : « وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا » .

(٣) ن : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوْحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَزِمِ الْجَمَاعَةَ » .

(٤ - ٤) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي ب ، ج .

كَأَنَّ بَقَايَاهُ بِيْحْرَةٌ مَالِكٍ بَقِيَّةُ سَحْقٍ مِنْ رِدَاءِ مُحَبَّرٍ (١)

- وفي حديث : « ثَمَّ بَحْرَهَا » (٢) .

يعنى البئر حتى لا تنزف : أى شققها ووسّعها ، ومنه تبخر الرجل في العلم : أى توسّع فيه ، وسُمي البحر بحرًا لسعته .

- وقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (٣) قيل : العرب تُسمي العذب والملح جميعًا بحرًا .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ الْعَلَاءَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ » (٤)

وهو بلد يقال له : البحران ، بضمّ النون ، وعلى ذلك يقال في النسبة إليه بحراني .

- وفي حديث مازن : (٥) « كَانَ لَهُمْ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ : بَاخِرٌ » (٥) .

بفتح الحاء ، ويروى بالجيم ، وقد تقدّم .

\* \* \*

(١) البيت في غريب الحديث للخطابي ١ / ١٥٩ وعزاه لابن ميادة ، وجاء قبله :

وَرَبِيعٌ مُجِيلٌ تَلْعَبُ الرِّيحُ فَوْقَهُ قَدِيمًا عَهْدَنَا أَهْلَهُ مِنْذُ أُعْصِرُ

(٢) ن : ومنه حديثُ عبد المطلب وحفر بئر زمزم : « ثَمَّ بَحْرَهَا » .

(٣) سورة الرحمن : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ ٥٣ .

(٤) هو العلاء بن الحضرمي ، واسمه الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة الخزرجي ، حليف حرب بن أمية ، ولأه النبي ﷺ البحرين ، وتوفي وهو عليها .. انظر أسد الغابة ٧٤/٤ .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن ن ، أ .

## ومن باب الباء مع الحاء

( بختر ) - في حديث الحجاج : ( ١ ) « بَحْتَرِي إِذَا مَشَى » ( ١ ) .  
: أى مُتَبَحِّرٍ .

( بخذ ) - في حديث أبى هريرة : « ساقاً بَخْنَدَا » ( ٢ ) .  
بَفْتَحِ الْبَاءِ وَالْحَاءِ : أى مَمْكُورَةٌ ( ٣ ) الْقَصَبِ رِيًّا تَارَةً ، وكذلك  
الْحَبْنَدَا ، وهو ثلاثى الأصل ، والبَحْدُن : الضخمة من النساء ،  
والبُرْحَدَا : التَّارَةُ النَّاعِمَةُ ، والبِخْدَلَةُ : العَظِيمَةُ .

( ١ - ١ ) سقط من ب ، جـ وثبت في أ ، ن .  
وفي ن واللسان ( بختر ) : في حديث الحجاج : « لَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَرِيدُ بِنُ  
المُهَلَّبِ أُسِيرَا فَقَالَ الْحَجَّاجُ :

جَمِيلِ الْمُحَيَّا بَحْتَرِي إِذَا مَشَى

فقال يزيد :

وَفِي الدَّرْعِ ضَحْمِ المَنْكَبَيْنِ شِنَاقُ

( ٢ ) ن : في حديث أبى هريرة أن العجاج أنشده :

سَاقًا بَخْنَدَا وَكَعْبًا أُذْرَمَا

وقبله :

قَامَتْ تُرَيْكُ حَشِيَّةً أَنْ تُصْرَمَا

وهو في الديوان / ٢٦٠ ، ٢٦١ .

وانظر اللسان ( بخذ ) - والحديث ساقط من ب ، جـ .

( ٣ ) المَمْكُورَةُ : المَطْوِيَّةُ الحَلْقُ من النساء ، والمُسْتَدِيرَةُ السَّاقَيْنِ ، والقَصَبُ ،

عِظَامُ الأَصَابِعِ ( عن القاموس : مكر ، قصب ) .

( بخل ) - قوله تعالى : ﴿ فَيُحْفِكُمْ تَبَخُّلًا ﴾ (١) .

قيل : البَخِيل : هو الشَّحِيح الضَّئِين بِماله . واللَّيْم : الذي جَمَعَ الشُّحَّ ومَهَانَةَ النَّفْسِ ودَنَاءَةَ الآبَاءِ ، فُكِّلَ لَيِّمٌ بَخِيلٌ ، وليس كُلُّ بَخِيلٍ لَيِّمًا ، يقال بَخِلَ بَخْلًا نحو فَرِحَ فَرَحًا ، والبُخْلُ : الاسمُ فهو بَاخِلٌ ، والبَخِيلُ يُدُلُّ على المُبَالِغَةِ ، ومعنى البُخْلُ : مَنَعُ الوَاجِبِ في دِينٍ أو مَرُوعَةٍ أو عَادَةٍ .

- وفي الحديث : « الولدُ مَبْخَلَةٌ » .

: أى يَحْمِلُ الأبوينَ على البُخْلِ وَيَدْعُوهُمَا (٢) إليه ، شَفَقًا على الولدِ .

\* \* \*

(١) سورة محمد : ٣٧ .

(٢) ب ، ج ، و يدعوهما إلى الشفقة على الولد - وفي ن : ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله .

## ومن باب الباء مع الدال

( بدأ ) - في حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ فِي حَرِيمِ (١) الْبَيْرِ :  
« الْبِدَىءُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا » .

الْبِدَىءُ : التى (٢) ابْتَدَأَتْ فَحُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ فِي أَرْضِ مَوَاتٍ ،  
وَلَمْ تَكُنْ عَادِيَّةً .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ فِي الْيَوْمِ  
الَّذِي بُدِيَءَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَرَأَسَاهُ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : مَتَى بُدِيَءَ فُلَانٌ ؟ أَى مَتَى مَرِضٌ ،  
وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي مَاتَ : (٣) مَتَى بُدِيَءَ ؟ (٣) أَى : مَتَى مَرِضٌ ؟

( بدح ) - فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : « قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا ، قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَيْلَكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ » .

: أَى لَا تُوسِّعِيهِ بِالْحَرَكَةِ وَالْخُرُوجِ . وَالْبَدْحُ : الْعَلَانِيَّةُ وَالْقَطْعُ ،  
وَيَبْدَحُ بِالْأَمْرِ : يَبَاحُ بِهِ ، وَيُرْوَى هَذَا اللَّفْظُ بِاللُّتُونِ . (٣) وَالْبَدَاخُ : الْمُتَّسِعُ  
مِنَ الْأَرْضِ (٣) .

(١) حريم البئر : الموضع المحيط به « الوسيط / حرم » .

(٢) ب ، ج : التى ابتدأت فى الإسلام فحفرت فى أرض موات .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

( بدر ) - في حديث جَابِر : « كُنَّا لَا نَبِيعُ التَّمْرَ حَتَّى يَبْدُرَ » : أَيْ يَبْلُغُ (١) .

قال الأَصْمَعِيُّ : غلام بَدْرٌ ، إِذَا تَمَّ وَاسْتَدَارَ ، قال الحَرَبِيُّ : فَلَعَلَّ قَوْلَهُ : « يَبْدُرُ » من هذا .

- في شعر النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

وَلَا خَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدِّرَا (٢)  
البَادِرَةُ : مَا يَبْدُرُ مِنَ الرَّجُلِ فِي حَالَةِ الْعَضَبِ : أَيْ مَنْ لَمْ يَقْمَعَ السَّفِيَةَ اسْتُضْعِفَ .

- وفي حَدِيثِ اعْتِزَالِ (٣) النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ ، قال عُمَرُ : « فَاثْبَدَرْتُ عَيْنَايَ » : أَيْ سَأَلْنَا بِالذُّمُوعِ (٣) .

( بدع ) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ : « فَنِعَمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ » .

إِنَّمَا سَمَّاهَا بَدْعَةً ، لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وَلَا كَانَتْ فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً فِي حَقِّ التَّسْمِيَةِ سُنَّةٌ غَيْرُ بَدْعَةٍ ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ » . قال الشَّافِعِيُّ : الْبِدْعَةُ بَدْعَتَانِ ، بَدْعَةُ

(١) ب ، ج : « يحمر » .

(٢) الديوان : ٧٣ : وجمهرة أشعار العرب للقرشي ١٥٣/١ ومجالس ثعلب

٥٩٥/٢ . وأسد الغابة ٥ / ٢٩٣ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

حَسَنَةٌ كَقَوْلِ عُمَرَ : « نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ » وَالْأُخْرَى بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ .

(بده) - فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَهُ »  
: أَى مُفَاجَأَةً . يُقَالُ : بَدَّهَتْهُ وَبَادَتْهُ . إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بَعْتَةً : أَى مَنْ لَقِيَهُ  
قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ بِهِ ، هَابَ (١) مِنْهُ لَوْقَارِهِ وَسُكُونِهِ ، فَإِذَا خَالَطَهُ وَجَالَسَهُ  
بَانَ لَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ .

(بدا) - فِي الْحَدِيثِ : (٢) « كَانَ أَبْرَصُ ، وَأَقْرَعُ ، وَأَعْمَى ،  
بَدَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ » .

: أَى قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ ، وَهُوَ مَعْنَى الْبَدَاءِ هَاهُنَا ، لِأَنَّ  
الْقَضَاءَ سَابِقُ . وَالْبَدَاءُ : اسْتِصْوَابُ شَيْءٍ عُلِمَ ذَلِكَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يُعْلَمَ ،  
وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ غَيْرُ جَائِزٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ جَمِيعَ مَا يَكُونُ .  
- فِي الْحَدِيثِ : (٣) « خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ أُبْدِيهِ مَعَ الْإِبِلِ » (٣) .

: أَى أَبْرِزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْكَلَأِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْدَيْتَهُ فَقَدْ  
أَظْهَرْتَهُ ، وَمِنْهُ الْبَادِيَةُ .

- فِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

(١) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، وَفِي ن : هَابَهُ .

(٢) ب ، ج : « كَانَ أَبْرَصُ وَأَعْرَجُ وَأَعْمَى » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٣ - ٣) ن : فِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ « خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ ، مَوْلَى رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ فَرَسٌ طَلْحَةَ أُبْدِيهِ مَعَ الْإِبِلِ » ... وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ وَبَدَيْتَهُ .

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا (١)

يقال : بَدَيْتُ بِالشَّيْءِ : أَيْ بَدَأْتُ بِهِ ، إِذَا حَقَّقْتَ الهمزة  
كسرت الدَّالَ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ .

- فِي الْحَدِيثِ : (٢) « أَمْرٌ أَنْ يُبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ » .

: أَيْ يُظْهِرُ أَمْرَهُ لَهُمْ (٢) .

\* \* \*

---

(١) الرجز لعبد الله بن رَوَاحَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ (بدا) وَهِيَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ ، وَبَعْدَهُ :

\* وَحَبْدًا رَبًّا وَحُبًّا دِينًا \*

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَهُوَ فِي أ ، ن .

## ومن باب الباء مع الذال

( بدأ ) - في الحديث : « الْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ » (١) .

يقال : بَدَأَ يَبْدَأُ ، إِذَا أَفْحَشَ فِي الْقَوْلِ ، وَهُوَ بَاذِيءٌ ، وَلِلْمُبَالِغَةِ بَيْدِيءٌ ، وَبَدَأٌ : إِذَا صَارَ ذَلِكَ طَبَعَهُ .

( بَذذ ) - في الحديث : « بَذَّ الْقَائِلِينَ » :

: أَيْ سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ يُبَذِّهِمْ بَذًّا ، وَبَذَّتْ هَيْئَتُهُ : رَثَتْ بَذَاذًا ٢٧ / وَبَذَاذَةٌ ، فَهُوَ / بَاذٌّ فِيهِمَا .

( بذعر ) - في حديث عائشة رضي الله عنها : « ابذعَرَّ النَّفَاقَ » .

: أَيْ تَفَرَّقَ وَكَثُرَ (٢) ابذعَرَارًا ، فَهُوَ مُبذَعِرٌ ، وَمِثْلُهُ ابذَقَرٌّ ، وَاشْفَتَرٌّ . يُقَالُ : بُذِعِرُوا فَاَبذَعَرُوا : أَيْ فَزِعُوا فَتَفَرَّقُوا .

( بذق ) - في الحديث : « سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاذِقَ » (٣) .

تَعْرِيْبٌ بَاذَهُ وَهُوَ الْحَمْرُ : أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ ، أَوْ سَبَقَ قَوْلُهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وثبت في أ ، ن .

(٢) ن : تَفَرَّقَ وَتَبَدَّدَ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ بَاقِ النِّسْخِ .

(٣) ن : في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما « سبق محمد الباذق »

وفي الفائق (بذق) ٩٠/١ : ابن عباس ، رضي الله عنهما ، سُئِلَ عَنِ الْبَاذِقِ ، فَقَالَ :

« سبق محمد الباذق ، وما أسكر فهو حرام » .

وفي المعرب للجواليقي / ١٢٧ : الباذق : ضرب من الأشربة ، فارسي ، أصله

بَاذَةٌ : أَيْ بَاقٌ .

وفي اللسان : « الخمر الأحمر » ، وفي القاموس : « ما يطبخ من عصير العنب أدنى

طبخة فصار شديدًا .

## ومن باب الباء مع الراء

(برأ) - في حديث عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر: «أراك بارئاً». من قولك: برأ من المرض، وبرىء أيضاً يبرأ ويبرؤ (١) برءاً فيهما جميعاً. وهو من البراءة، كأنه برىء، من المرض وبرىء المرض منه.

- ومنه الحديث في «استبراء الجارية».

أن لا يمسها حتى يبرأ رجمها ويتبين الأمر فيها، هل هي حامل أم لا، والاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة: أن ينقى موضع البول ومجره حتى يبرأهما منه.

(بربط) - عن علي بن الحسين قال: «ما قدست (٢) أمة فيها البربط».

قيل: إنما سُمي بربطاً، لأن الضارب به يضعه على صدره، والصدر بالفارسية يسمى: بر، والبربط: فارسي معرب، وإنما هو: برت.

(١) في الصباح (برأ): برأ من المرض يبرأ من باي نفع وتعب، وبرأ برءاً من باب قُرب «لغة».

(٢) ن «لا قدست» .. وفي المعجم الوسيط: البربط: العود (من آلات الموسيقى).

(برث) - فيه <sup>(١)</sup> « يبعث الله تعالى منها سبعين ألفاً ، لا حساب عليهم ولا عذاب ، فيما بين البرث الأحمَر وبين كذا » <sup>(١)</sup> .  
 البرث : الأرض اللينة ، وجمعها براث <sup>(٢)</sup> ، يُريد بها أرضاً قَرِيبَةً من حِمَص ، قُتِلَ بها جَمَاعَةٌ من الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .  
 (برثم) - في حديث القبائل : « ... <sup>(٣)</sup> وتَمِيمٌ بُرْثُمُهَا وَجُرْثُمُهَا » .

: أَى بُرْثُمُهَا ، وهى إحدى البراثن ، وهى المخالب ، يريد شوكتها وقوتها ، والجُرْثُمَةُ : الجُرْثُومَةُ ؛ وهى أصلُ الشىء ومُجْتَمِعُهُ ، والمِيمُ والثُّونُ يتعاقبانِ فى مواضع ، ويجوز أن يكونَ أُبدلَ فى البراثمِ الثُّونَ ميمًا لازدواجِ الكلامِ وَزناً وهجاءً ، كما قالوا : العَدَايَا وَالْعَسَايَا .

(برج) - وفيه <sup>(٤)</sup> : « كان يكره للنساء عشرَ خِلال ، منها التَّبْرُجُ بِالزَّيْنَةِ لِعَيْرِ مَحَلِّهَا » <sup>(٤)</sup> .  
 التَّبْرُجُ : إظهارُ الزَّيْنَةِ لِلنَّاسِ الْأَجَانِبِ ، وهو المَدْمُومُ فأما لِلزَّوْجِ فَلَا ، وهو معنى قول : لِعَيْرِ مَحَلِّهَا .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج وما أثبتناه عن : ن ، أ .  
 (٢) فى اللسان ( برث ) والجمع : براث ، وأبراث ، وبروث .  
 (٣) ن : فى حديث القبائل : « سُئِلَ عن مُضَرِّ ، فقال : تميم برْثُمُهَا وَجُرْثُمُهَا » .  
 وجاء الحديث كاملاً مستوفى الشرح فى غريب الحديث للخطابى ١/٥٢٤ .  
 (٤ - ٤) سقط من ب ، ج وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(١) - وفي صفة بعضهم : « طَوَّالٌ أَدْلَمُ أَبْرَجٌ » .  
 : أى واسع العين المُحدق بياض مُقلته بسوادها كله لا يخفى  
 منه شيء ومنه التَّبْرُج (١) .

( برجم ) - فى الحديث : « من الفِطْرَةِ غَسَّلَ البَرَّاجِمَ » .  
 البَرَّاجِم : العُقَد التى فى ظُهورِ الأصابع ، وهى المواضع التى  
 تَتَشَنِّجُ (٢) وَيَجْتَمِعُ فيها الوَسَخُ ، واحِدَتُها بُرْجَمَةٌ ، والإصْبَعُ الوُسْطَى  
 من الطَّائِرِ تُسَمَّى بُرْجَمَةً ، والرَّوْاجِبُ : ما بَيْنَ البَرَّاجِمِ .  
 - فى حديث الحَجَّاجِ : « أَمِنَ أَهْلُ الرَّهْمَسَةِ (٣) والبَرَّجَمَةِ  
 أَنْتَ ؟ » .

البَرَّجَمَةُ : غَلِظَ الكَلَامِ .

( برح ) - فى حديث الإِفْكِ : « فَأَخَذَهُ البُرْحَاءُ » .  
 : أى شِدَّةُ الكَرْبِ ، من قولهم : بَرَّحْتُ بالبُرْجِلِ ، إذا بَلَغَتْ

---

(١ - ١) ن : فى صفة عمر - رضى الله عنه . وجاء فى الشرح : البَرَجُ : أن  
 يكون بياض العين مُحدقاً بالسواد كله ، لا يغيب من سوادها شيء - والحديث ساقط من  
 ب ، ج .

(٢) ب « تتسخ » وفى ن : هى العقدة التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .  
 وفى القاموس (شنج) الشنج : تقبض فى الجلد .

(٣) اللسان (رهمس) : الرهمسة : السَّرارُ ، وروى فى اللسان : « وأتى الحجاجُ  
 برجل فقال : أَمِنَ أَهْلُ الرِّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ » . كأنه أراد المسارَّةَ فى إثارة الفتنة وشقَّ  
 العَصَا بين المسلمين .

به غاية الأذى والمشقة ، وبرح الله عنه : فرج وكشف ، ولقيت منه  
البرح : أى شدة الأذى .

- وهو فى رؤيا أبى ميسرة فى أهل النهروان : « لُقُوا بَرَحًا » .  
والتَّبَارِيحُ : كُفِّ الْمَعِيشَةِ فى مَشَقَّة .

- ومنه الحديث فى النساء : « اضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ »  
: أى غير مؤثِّرٍ ولا شاقٍّ ، ولعله من بَرِحَ الحَفَاءُ : أى ظَهَرَ ،  
يعنى ضرباً لا يظهر أثره .

- وفى حديث آخر : « بَرَّحَتْ بِي الحُمَى »

: أى أصابنى منها البرحاء ، وهى شدتها .

- فى الحديث : « جاء بالكُفْرَ بَرَاحًا » (١) .

: أى جهاراً ، وهو من بَرِحَ الحَفَاءُ أيضاً .

- وفى الحديث : « حتى دَلَّكَتَ بَرَاحٍ »

ذكره صاحبُ العَرِييْنِ فى كتاب الرِّاءِ على أن تُكُونَ البَاءُ  
مكسورةً زائدةً ، وقال : يعنى أن الشمسَ إذا مالت فالنَّاطِرُ إليها يَضَعُ  
راحته على عينيهِ يتوقَّى شعاعها . (٢) قيل : وهو مثل قولهم : أَفْغَرَ  
النَّجْمُ إذا استوى على رُءُوسِهِمْ ؛ لأنَّ الناظرَ إليه يُفْغِرُ فاه (٢) . وهذا

(١) ن : ويروى بالواو .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

قَوْلٌ بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْعَيْنِ وَالْمُجَمَّلَ ذَكَرْنَا أَنَّ بَرَّاحَ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ وَحَذَامٍ وَقَطَامٍ : اسْمُ الشَّمْسِ ، وَالْبَاءُ عَلَى هَذَا أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُلَصَّقَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مُقَامٌ قَدَمِي رِيَّاحٍ غُدْوَةٌ حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاحٍ (١)

وَهَذَا الْقَوْلُ أَوْلَى ، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ يَرْجِعُ الضَّمِيرُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِهَ لِأَنَّهَا لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا بَرَّحَ : أَيُّ مَا زَالَ ، وَغُدْوَةٌ غَيْرُ مُنَوَّنٍ : أَيُّ غُدْوَةٌ هَذَا الْيَوْمَ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ .

وقيل : بَرَّاحٌ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْدُولٌ عَنِ بَارِحَةٍ ، سُمِّيَتْ بِهَ لِظُهُورِهَا وَانْكَشَافِهَا مِنَ الْبَرَّاحِ وَهُوَ الْبِرَّازُ ، وَعِلَّةُ بِنَائِهَا شَبْهَهَا بِفَعَالٍ فِي الْأَمْرِ كَنْزَالٍ .

- فِي الْحَدِيثِ : ( ٢ ) « أَحَبُّ مَالِي إِلَيَّ يَبْرَحِي » ( ٢ ) .

قال الزُّخَيْرِيُّ : هُوَ فَيَعْلَى مِنَ الْبَرَّاحِ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الظَّاهِرَةُ ، وَقَدْ يَرَوَى عَلَى غَيْرِ هَذَا .

( ١ ) فِي اللِّسَانِ ( بَرَحَ ) : وَأَنْشَدَ قَطْرِبَ بَرَوَايَةَ : « ذَبَبَ حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاحٍ » .  
وَفِي مَادَّةِ ( رَبِحَ ) وَجَاءَ فِيهَا ، رَبَّاحٌ : اسْمُ سَاقِ عَلَى الْبَثْرِ ، وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٣٠٨/١  
بَرَوَايَةَ :

... حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاحِي

( ٢ - ٢ ) ن : يَبْرَحِي : اسْمُ مَالٍ ، وَمَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَيَقُولُونَ فِيهِ أَيْضًا : يَبْرَحَاءُ  
وَانظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ( يَبْرَحِي ) .

وَفِي نَ أَيْضًا : فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرَحِي » وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ

ب ، ج .

- في الحديث : « رأيتُ البَارِحَةَ كَذَا » .

: أى الليلة التى مَضَتْ ، يقال : بَرِحَ : أى مَضَى ، وما بَرِحَ :  
: أى لم يُزَلْ ، تقول العَرَبُ : فعلتُ الليلةَ كذا . إذا أُخْبِرْتُ به فى أوَّلِ  
التَّهَارِ إلى نِصْفِهِ ، فإن أُخْبِرْتُ بعد الظُّهْرِ قَالَتْ : فعلتُ البَارِحَةَ . هذا  
أصلُ كَلَامِهِمْ ، غيرَ أَنَّ فى الحديث ، رُوِيَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قال :  
ذَلِكَ بعد صَلَاةِ العَدَاةِ .

( برد ) - فى حديث الأَسْوَدِ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بالبُرُودِ وَهُوَ  
مُحَرَّمٌ » .

البُرُودُ : كُحْلٌ فِيهِ أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ ، وَبَرَدْتُ عَيْنِي بالتَّخْفِيفِ :  
كَحَلْتُهَا بِهِ .

فى حديث / عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وَأَنْسِلَالِ قِلَادَتِهَا مِنْهَا  
قَالَتْ : « كُنَّا بَتْرَبَانَ » .

: بَلَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَدِينَةِ بَرِيدٌ وَأَمِيالٌ ، وَهُوَ بَلَدٌ لَا مَاءَ بِهِ .  
وَذَكَرَتْ رُخْصَةَ التَّيْمِمْ .

البَرِيدُ : أَرْبَعَةٌ فَرَسِيخٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الفُقَهَاءُ : « لَا يَجُوزُ (١)  
قَصْرُ الصَّلَاةِ إِلَّا فى سَفَرٍ يَبْلُغُ أَرْبَعَةَ بَرَدٍ » : أى سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسِيخًا ،  
وَتْرَبَانَ (٢) : قِيلَ هُوَ وادٍ بِهِ مِائَةٌ كَثِيرَةٌ ، فَلَعَلَّهُ كَانَ فى الأَصْلِ

(١) ن : ومنه الحديث : « لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة برد » .

(٢) انظره فى معجم البلدان لياقوت ( تريبان ) .

كَذَلِكَ ، فَذَهَبَ مَأْوُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَهَذَا نَزَلُوا بِهِ ، لِأَنَّ السَّفَرَ فِي الْغَالِبِ يَنْزِلُونَ مَوْضِعًا بِهِ مَاءٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « التَّقَطْنَا بُرْدَةً » .

قال الجُبَّانُ : البُرْدَةُ : كِسَاءٌ تَلْتَحِفُ بِهِ الْعَرَبُ .

(١) - فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « بُرُودُ الظِّلِّ » .

: أَيْ طَيِّبِ الْعِشْرَةِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُؤْتَتْ ، لِأَنَّهَا أَرَادَتْ شَخْصًا أَوْ غَيْرَهُ (١) .

( بَرَر ) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ » .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْأَسْوَدُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ بَرِيرٌ ، وَمَا لَمْ يَسْوَدَّ : كَبَابٌ ، وَجِمَاعُهُ الْمَرْدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَبَابُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَالْبَرِيرُ : الْعَضُّ ، وَيَأْنَعُهُ الْمَرْدُ ، وَقِيلَ : الْبَرِيرُ : اسْمٌ لِلْجَمِيعِ .

- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيهَ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَةً »

يُرِيدُ بِالْبَرَانِيَةِ : الْعَلَانِيَةَ : (٢) وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلتَّأْكِيدِ (٢) ، مِنْ

قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا : أَيْ خَرَجَ مِنَ الْكِنِّ إِلَى الصَّحْرَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمُ الْقَدِيمِ . يُقَالُ رَجُلٌ بَرٌّ : أَيْ خَارِجٌ ، وَتَبَابَرٌ : رَكِبَ الْبَرَّ ، كَمَا يُقَالُ : أَبْحَرَ : رَكِبَ الْبَحْرَ ، وَأَبَّرَ أَيْضًا : رَكِبَ الْبَرَّ عَلَى قِيَاسِ أَبْحَرَ .

(١ - ١) ن : بُرُودُ الظِّلِّ .. فَعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى . وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ

مِنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

- في الحديث : « أَبْرَّ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمَهُ » (١) .  
يقال : بَرَّ قَسَمَهُ وَأَبْرَّهَا : صَدَّقَهَا .
- في الحديث (٢) : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ » (٢) .  
: أى الْمَقْبُول ، الْمُقَابِل بِالْبِرِّ .
- في الحديث : « أَبْرَّ نَاضِحُهُمْ » (٣) .  
: أى غَلَبَ وَاسْتَصْعَبَ .
- في حديث أَبِي بَكْرٍ : « لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِيَّالٍ وَلَا بَرٍّ »  
: أى صَدَقَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرٌّ فِي يَمِينِهِ .
- ( بوز ) - في الحديث : « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرَّازَ أَبْعَدَ » .  
الْبِرَّازُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ : اسْمٌ لِلْفَضَاءِ الْوَاسِعِ ، كُنُوا بِهِ عَنْ حَاجَةِ  
الْإِنْسَانِ ، كَمَا كُنُوا بِالْحَلَاءِ عَنْهُ ، يُقَالُ : تَبَرَّزَ إِذَا تَغَوَّطَ ، وَكَسَّرَ الْبَاءَ  
فِيهِ غَلَطَ ، لِأَنَّ الْبِرَّازَ مَصْدَرٌ بَارَزْتُهُ فِي الْحَرْبِ مُبَارَزَةً وَبِرَّازًا .
- ( برس ) - في حديث الشعبي : « هُوَ أَحْلُ مِنْ مَاءِ بُرْسٍ » .  
بُورْسٌ : أَجْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْجَامِعِ [ عَذْبَةُ الْمَاءِ ] (٤) - وَالْبُرْسُ  
بِالْكَسْرِ : الْقَطْنُ .

(١) ن : ومنه الحديث : بَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ وَأَبْرَّهُ : أى صَدَّقَهُ .  
(٢-٢) ن : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » ، وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .  
(٣) ن : وفيه « أَنْ رَجُلًا أَمَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِلَّا نَاضِحَ آلِ فُلَانٍ قَدْ أَبْرَّ عَلَيْهِمْ » .  
(٤) من معجم ما استعجم للبكري ٢٤١/١ وعزى للحرنبي .

- ومنه الحَدِيثُ فِي ذِكْرِ « الْبُرْسِ » .

قيل : هو عَرَبِيٌّ اشْتَقَّ مِنَ الْبِرْسِ وَزَيْدٌ فِيهِ التُّونُ .

- وفي حديث عمر : (١) « سَقَطَ الْبُرْسُ عَنْ رَأْسِي » (١) .

وهو كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَزِقٌ بِهِ ، مِنْ دُرَاعَةٍ أَوْ جَبَّةٍ ،  
أَوْ مِمْطَرٍ .

( برش ) - فِي حَدِيثِ الطَّرْمَاحِ : « رَأَيْتُ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ قَصِيرًا  
أُبَيْرِشَ » (٢) .

قال الأصمعيُّ : الْبَرَشُ وَالْبُرْشَةُ : لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ حُمْرَةً وَبَيَاضًا  
أَوْ غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِجِلْدِ الْفَرَسِ نُقْطٌ بِيضٌ .  
وقيل : كان جَذِيمَةَ أْبْرَصَ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ إِعْظَامًا لَهُ ، وَقِيلَ :  
بَلْ أَصَابَتْهُ نَارٌ فَبَقِيَ أَثْرُهَا عَلَيْهِ .

(٣) فِي شِعْرِ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ : الْبَرِشَاءُ يُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيَّ الْبَرِشَاءِ  
هُوَ : أَيَّ أَيِّ النَّاسِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج و ذكر في ن : في مادة « برنس » وجاء فيها ، النون  
زائدة ، وقيل : إنه غير عربي .

(٢) ب ، رأيت جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ فَصِيرَ الْأَبْرَشِ - وفي ج « .. قَصِيرَ الْأَبْرَشِ »  
« تحريف » - وفي القاموس ( جدم ) : جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ ، وهو ابن مَالِكِ بْنِ فَهْمِ مَلِكِ  
الْحَيْرَةِ ، وهو صاحب الزُّبَاءِ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

والبرنساء<sup>(١)</sup> أيضا ، بزيادة نون ، بالسّين والشّين معًا ، قيل : أصله بالنَّبَطِيَّةِ ابنُ الإنسان<sup>(٣)</sup> .

( برض ) - في حديث خزيمة<sup>(٢)</sup> : « أَيَسَّتْ بارِضَ الْوَدَيْسِ » .

قال ابنُ فارس : البارِضُ : أولُ ما يبدو من البُهْمَى ، وهو نبت ، وقال غيره : البارِضُ : ما برِضَ من النَّبْتِ ، وهو أن يَكْسُوَ الأَرْضَ .

( برط ) - عن مُجاهِدٍ في قولهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْتُمْ

سَامِدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : هي البرطمة .

والبرطمة : الاتِّفَاحُ مِنَ العُضْبِ ، ورجل مُبرِطِمٍ : مُتَكَبِّرٌ .

( برق ) - في حديث المِعْرَاجِ ذَكَرُ « البَرِاقِ »

وهي دَابَّةٌ رَكِبَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِيَلْتَمِذَ ، وفي رواية أَنَّهَا اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ فَجِيءَ بِبَرْقَةٍ ، وهي أُخْرَى ، قيل سُمِّيَ بِذَلِكَ لِئُصَوِّغَ لَوْنَهُ وَشِدَّةَ تَلَأُّيِهِ وَبَرِيقِهِ . وقيل : بل لِكَوْنِهِ أَيْضًا ، وقيل لِسُرْعَةِ مَرِّهِ وَقُوَّةِ حَرَكَتِهِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْبَرْقِ ، وَيُحْتَمَلُ اجْتِمَاعُ الكُلِّ فِيهِ .

- في حديث قَتَادَةَ : « تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوْقَ البَرِّقِ الكَسِيرِ » .

: أي الحَمَلِ المَكْسُورِ القَوَائِمِ ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . أصله

(١) في المعرب للجواليقي / ٩٣ : البرنساء : الخلق . يقال في المثل ما أدرى أيُّ البرنساء هو : أي أيُّ الناس ، وأصله بالنبطية ابن الإنسان ، وحقيقة اللفظ بها بالسريانية برنأشاً ، فعربته العرب .

(٢) ن : وفي حديث خزيمة ، وذكر السنّة المُجَدِّبة : أَيَسَّتْ بارِضَ الْوَدَيْسِ .

(٣) سورة النجم : ٩١ : والسَّامِدُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا .

بَرَّه : أى تَسَوَّقَهُمْ سَوَقًا رَفِيقًا ، كما يُسَاقُ الحَمَلُ الظَّالِعُ (١) .  
 ( برك ) - فى حديثِ عَلِيٍّ (٢) بنِ الحُسَيْنِ : « ابْتَرَكَ النَّاسُ  
 فى عَثْمَانَ » .

يقال : ابْتَرَكَ فُلَانٌ فى آخَرَ ، إِذَا شَتَّمَهُ وَتَنَقَّصَهُ .

- فى حديثِ التَّشَهُدِ : « بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ » (٣) .

: أى أَدِمَ لَهُ ما أَعْطَيْتَهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَنَحْوِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَكَ  
 البَعِيرُ إِذَا اسْتَنَاحَ فى مَوْضِعٍ فَلَزِمَهُ ، وَسُمِّيَ الصَّدْرُ بَرَكًا وَبَرَكَةً ، لِأَنَّ  
 البُرُوكَ عَلَيْهِ يَكُونُ ، وَقَدْ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : « بَارِكْ عَلَيْهِ » الزِّيَادَةَ فِيمَا هُوَ فِيهِ ،  
 وَأَصْلُهُ ما ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّ تَزَايُدَ الشَّيْءِ يُوجِبُ دَوَامَ أَصْلِهِ ، وَقَدْ يُوضَعُ هَذَا  
 القَوْلُ / مَوْضِعَ اليَمَنِ لِأَنَّ البَرَكَةَ إِذَا أُريدَ بِهَا الدَّوَامُ ، فَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ / ٢٩  
 فِيمَا يُرْعَبُ فى بَقَائِهِ لا فِيمَا يُكْرَهُ ، وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مُبَارَكٌ لَهُ فى جَهْلِهِ .  
 إِذَا كان ما عُرِضَ لَهُ مِنْهُ لا يُزِيلُهُ ، فلا يُنْكَرُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقَالَ :  
 لِلْمَيِّمُونَ مُبَارَكٌ : أى مَحْبُوبٌ .

- فى الحديثِ ذِكْرُ (٤) « بَرَكِ العِمَادِ » ، بفتحِ الباءِ وكسرِها  
 وبضمِّ الغينِ ، ومنهَمُ من يَكْسِرُها ، وهو مَوْضِعُ باليَمَنِ ، قيل هو أَقْصَى  
 حَجْرٍ (٤) به .

(١) فى المعجم الوسيط : ظَلَعٌ : عَرَجٌ وَغَمَزٌ فى مَشِيهِ .

(٢) ن : الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وَما فى ب ، جـ وَاللسانِ موافقٌ للأصل .

(٣) ن : فى حديثِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ « وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ » .

(٤) ن : وفى حديثِ الهَجْرَةِ : « لو أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْلُغَ مَعَكَ بَرَكَ العِمَادِ » .

والْحَجْرُ : نَقَا الرَّمْلِ « القاموس / حَجْرٌ » .

( برم ) - في حديث وَفَدَ (١) مَذْحِج : « كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامِ » .  
 الأبرام : اللثام ، واحدهم بَرَم ، بفتح الراء ، وهو الذي  
 لا يَدْخُلُ في المَيْسِر ولا يَخْرُجُ فيه مع القوم شيئاً ، قال الشاعر (٢) :  
 \* ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ \*

ويقال : « أَبْرَمًا (٣) قَرُونًا » : أى هو لا يُخْرِجُ معهم شيئاً ، ثم  
 لا يَأْكُلُ إلا تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ يُقْرِنُ بَيْنَهُمَا .

- وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ لِعَمَرَ : « الأبرامُ بَنُو المُعِيرَةِ ؟  
 قال : وَلِمَ ؟ قال : نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرُونِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ .  
 فقال عُمَرُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشَيْعًا » .

القوسُ : ما يَبْقَى في الجُلَّةِ من التَّمْرِ ، والثَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ  
 من الأَقْطِ ، والكَعْبُ : قِطْعَةٌ من السَّمْنِ . فأما البَرِمُ ، بكسر الراءِ  
 فالْمُتَبَرِّمُ الضَّجِيرُ ، (٤) سَمَّوهُ البَرِمُ ، مَصْدَرُ بَرِمَ بِهِ ، لأنهم كانوا  
 يَضْجُرُونَ منه أو بِثَمْرِ الأَرَاكِ ، وهو شَيْءٌ لا طَعْمَ لَهُ أَصْلًا (٤) .

(١) من حديث طويل جاء في غريب الحديث للخطابي ٦٣٩/١ والفائق (برم)  
 . ٣٨٥/٢

(٢) في اللسان (برم) وَعَجَزَهُ :

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَفَعَّقَا

وجاء في مادة « قشع » معزوا لمتمم بن نويرة يرى أخاه ، وهو في المفضليات /  
 ٢٦٥ برواية : إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ .

(٣) في اللسان (بَرَمَ) : وفي المثل : أَبْرَمًا قَرُونًا : أى هو بَرَم ، ويأْكُلُ مع ذلك  
 تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ وفي مادة (قرن) : قالته امرأة لِبَعْلِهَا ورأته يأكل كذلك .  
 (٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(بره) - في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : « أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ » .

البُرَّةُ : حَلْفَةٌ تُجْعَلُ فِي لَحْمِ الْأَنْفِ ، وَتُجْمَعُ بُرَيْنِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَبُرُونٌ فِي الرَّفْعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ سُوَيْدٍ : « إِنَّ صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَةً لَيْسَتْ بِمُبْرَأَةٍ (١) فَسَقَطَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَرَّرَ بِنَفْسِهِ » .

وَكُلُّ حَلْفَةٍ مِنْ سِوَارٍ أَوْ خَلْخَالٍ أَوْ قَرِطٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا فَهِيَ بُرَةٌ ، وَأَصْلُهُ بُرَّةٌ كَقُلُوبَةٍ فِي قُلَّةٍ ، فَلِذَلِكَ جُمِعَتَا عَلَى بُرَيْنِ وَقُلَيْنِ ، وَنَاقَةٌ مَبْرُوءَةٌ كَمُبْرَأَةٍ .

(برهومة) - في حديث (٢) جبريل عليه الصلاة والسلام : « فَادْخُلِ الْبَرْهَرَةَ » .

قيل : هِيَ سِكِّينَةٌ بَيضاءُ حَدِيدَةٌ صَافِيَةٌ ، مِنَ الْمَرْأَةِ الْبَرْهَرَةَ ، وَرَوَى زَهْرَةَ : أَى رَحْرَحَةً وَاسِعَةً .

وَرَوَى بِسِكِّينَةٍ كَأَنَّهَا دِرْهَمَةٌ بَيضاءُ ، وَرَوَى : جِيءَ بِطَسْتٍ زَهْرَةٍ .

(برهوت) - في الحديث : (٣) « وَادِي بَرْهَوْتٍ » .

(١) ن : لَيْسَتْ بِمُبْرَأَةٍ : أَى لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بُرَةٌ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الْمَبْعُوثِ : « فَأَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الْبَرْهَرَةَ »

وَلَمْ يَرِدْ فِي ب ، ج ، وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٦٧٥ ، ٦٧٦ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيِّ « شَرِبْتُ فِي الْأَرْضِ بَرْهَوْتٍ » . وَلَمْ يَرِدْ فِي ب ، ج .

وهى بِئْرٌ عَمِيقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ التُّزُولُ إِلَى قَعْرِهَا بِوَادِي  
حَضْرَمَوْتِ ، وَالْقِيَاسُ فِي تَائِهِ الزِّيَادَةُ كَالْحَزْبُوتِ .

( بوى ) - فِي حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : « أَنَّ حَلِيمَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حَمْرَاءَ ، قَدْ بَرَّتَ الْمَالُ » .  
: أَى هَزَلَتْ الْإِبِلَ وَأَخَذَتْ مِنْ لَحْمِهَا ، وَأَصْلُ الْبَرَى :  
الْقَطْعُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : بَرَيْتُ الْقَلَمَ . وَالْمَالُ فِي كَلَامِهِمُ الْإِبِلُ ؛ لِأَنَّهَا  
مُعْظَمُ مَا لَهُمْ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَوْلَيْكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (١) . مَنْ  
قَرَأَهَا بِالْيَأْسِ مُشَدَّدَةً قِيلَ : هُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ بَرَا اللَّهِ الْخَلْقُ : أَى خَلَقَهُمْ ،  
فَتَرَكَ هَمَزَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مِنَ الْبَرَى ، وَهُوَ التُّرَابُ ، لِخَلْقِ اللَّهِ  
تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ التُّرَابِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِئِينَ أَنْ يُؤْكَلَ » .  
وَهُمَا الْمُتَعَارِضَانِ بِفِعْلَيْهِمَا . يُقَالُ : تَبَارَى الرَّجُلَانِ : إِذَا فَعَلَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا فَعَلَهُ صَاحِبُهُ ، يُرَى أَىُّ مِنْهُمَا أَغْلَبُ لِصَاحِبِهِ ،  
وَإِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالْمُبَاهَاةِ .

\* \* \*

## ومن باب الباء مع الزاى

( بزخ ) - فى حديثِ عُمَرُ : « أَنَّهُ دَعَا بَفَرَسَيْنِ : هَجِينِ وَعَرَبِيَّ إِلَى الشُّرْبِ ، فَتَطَاوَلَ الْعَتِيقُ فَشَرِبَ بِطُولِ عُنُقِهِ ، وَتَبَارَخَ الْهَجِينِ » .  
قال دَاوُدُ بن رُشَيْدٍ : التَّبَارِخُ . أن (١) يَثْنِي حَافِرَهُ إِلَى بَطْنِهِ ، وَهُوَ تَقَاعُسُ الظَّهْرِ . يقال : تَبَارَخَ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا تَقَاعَسَ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ . وَالتَّبَارِخُ : تَطَاوُلٌ فِي الظَّهْرِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ أَبْرُخُ ، وَبَزَخَتْ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا بَزْخًا : كَسَرَتْهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ .

( بزر ) - فى الْحَدِيثِ (٢) : « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بَصَوْتِ الْبَيَّازِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .  
يقال : بَزَرَ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَالْبَيَّازُ : الْمَوَاجِنُ ، وَهِيَ الْعِصِيَّ . وَاحْدَتُهَا بَيَّازَةٌ ، وَقِيلَ : بَيَّزَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَيَّازِرٌ ، وَوَاحِدَةُ الْمَوَاجِنِ مَيِّجَنَةٌ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَّارُ .  
- فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فى الصَّبْحِ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَهُمْ الْبَازِرُ » .

(١) ب ، ج : « أن يقنى حافره » وفى ن : أن يثنى حافره : إلى باطنه إقصر عنقه .

(٢) ن : فى حديث على يوم الجمل : « ماشهت ... الخ » .

قيل : بازِر (١) : نَاحِيَةَ قَرِيْبَةٍ مِنْ كِرْمَانَ ، بِهَا جِبَالٌ ، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : هُمُ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ / مِنْ هَذَا ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَارِزِ ، أَوْ يَكُونُوا سُمُّوا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ .

( بَزْر ) - فِي الْحَدِيثِ : « فَيَبْتَزُّ ثِيَابِي وَمَتَاعِي » .

( ٢ ) أَيْ يُجَرِّدُنِي مِنْهَا ( ٢ ) وَيَعْلِيْنِي عَلَيْهَا .

يَقَالُ : بَزَّهُ ثِيَابَهُ وَابْتَزَّهُ : أَيْ سَلَبَهُ إِيَّاهَا .

( بَزْع ) - فِي الْحَدِيثِ : « مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيْدِ بَزِيْعٍ » ( ٣ ) .

الْبَزِيْعُ : الظَّرِيْفُ مِنَ النَّاسِ . شُبِّهَ الْقَصْرُ بِهِ لِحُسْنِهِ وَكَمَالِهِ ، وَتَبَزَّعَ الْعِلَامُ : ظَرُفٌ ، وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ ( ٤ ) : تَفَاقَمَ . وَقِيلَ : الْبَزَاعَةُ لِلْأَحْدَاثِ : ظَرْفُهُمْ وَخِفَّتُهُمْ وَلِبَاقَتُهُمْ وَكَيْسُهُمْ . يَقَالُ مِنْهُ : بَزُّعَ بَزَاعَةً ، وَلَا يَقَالُ : شَيْخٌ بَزِيْعٌ .

( بَزْغ ) - فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي بَزْغَةٍ

الْحَجَّامِ » .

( ١ ) قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ ( بَزْر ) : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « ... نَعَالِمُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ . وَقَالَ سَفِيَّانُ بْنُ مَرَّةٍ : وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ ، وَيَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ فَارَسَ ، كَذَا هُوَ بَلَّغْتُهُمْ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ ، لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالزَّاءِ .

( ٢ - ٢ ) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

( ٣ ) ن : فِيهِ « مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيْدِ بَزِيْعٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَيَقِيْلُ لِعُمَرَ

ابْنِ الْخَطَّابِ » . وَالْحَدِيثُ مُسْتَوْفَى فِي غَرِيْبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٨٢/١ .

( ٤ ) أ : الشَّعْرُ « تَحْرِيفٌ » .

الْبَزْغُ وَالتَّبْرِيعُ : الشَّرْطُ بِالْمِشْرِطِ ، وَبَزَغَ دَمَهُ : أَسَالَهُ ، وَآلَتْهُ :  
الْمِيزُغُ .

( بزى ) - فى حديث (١) جُبَيْرِ : « لا تُبَارِ (٢) كَتَبَارِى  
الْمَرْأَةَ » .

التَّبَارِى : أَنْ يُحَرِّكَ عَجْزَهُ فِى مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّبَارُخُ .  
وَالْأَبْرَى : الَّذِى فِى ظَهْرِهِ انْحِنَاءٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِى خَرَجَ صَدْرُهُ  
وَدَخَلَ ظَهْرُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ : أَى لَا تَنْحِنِ لِكُلِّ أَحَدٍ .

\* \* \*

(١) ن : فى حديث عبد الرحمن بن جبير .

(٢) ب ، ج : « لا تَبَارِ » .

## ومن باب الباء مع السين

( بسر ) - في شَرْطٍ مُشْتَرَى النَّخْلِ عَلَى الْبَائِعِ <sup>(١)</sup> « ليس له مِبْسَارٌ » <sup>(١)</sup> .

وهو الذي لا يَرْطُبُ بُسْرُهُ .

( بسس ) - في حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : <sup>(٢)</sup> « أَشَامُ مِنَ الْبَسُوسِ » .

الْبَسُوسُ : نَاقَةٌ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ ، وَقِيلَ : جَارِيَةٌ كَانَتْ الْحَرْبَ بِسَبَبِهَا يَبِينُ بَنَى بَكَرٌ وَتَعَلَّبَ ، رَمَاهَا كَلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ فَفَقَتَلَهَا ، وَقُتِلَ فِي سَبَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، وَصَارَتْ مَثَلًا فِي الشُّؤْمِ ، وَالْبَسُوسُ : الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : بُسٌّ بُسٌّ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْحَلْبِ لِلْإِبِلِ ، وَقِيلَ : قَدْ يُقَالُ لِغَيْرِ الْإِبِلِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ فِي زَجْرِ الْجِمَارِ وَالْبَعْلِ : بَسٌّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَسَسْتُ ، وَأَبْسَسْتُ ، إِذَا قَلْتَ ذَلِكَ .

- فِي حَدِيثِ الْمُتَمَعَةِ : « مَعِيَ بُرْدَةٌ قَدْ بُسَّ مِنْهَا » .

: أَيْ نَيْلٌ مِنْهَا وَنُهِكَتْ بِالْبَلَى . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبُسَّتْ

(١ - ١) سقط من ب ، جد وثبت في أ ، ن .

(٢) مثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٣٧٥ وأمثال العرب / ٥٦ ، والفاخر

٩٣/ واللسان (بسس) .

الجِبَالِ بَسًّا ﴿١﴾ : أى فَتَّتَتْ . ويقال لمكة الباسَّة : أى تَبَسَّ الجَبَابِرَةُ فَتَطَرَدُوهُمْ ، وَرَوَى بالنُّون (٢) : أى تَزَجُرُهُمْ وَتَسُوْقُهُمْ .

( بسط ) - فى الحديث : « يَدُ اللَّهِ بَسْطَانٌ » .

: أى مَبْسُوطَةٌ . كما قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (٣) .

سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَدْبَاءِ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَالَ : هِيَ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، لِأَنَّ فَعْلَانَ فِي الصِّفَاتِ كَالرَّحْمَنِ وَالْعَظْبَانَ ، فَأَمَّا فَعْلَانٌ بِالضَّمِّ فَفِي الْمَصَادِرِ ، وَيَدُ بُسْطٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ مُنْفَاقًا . (٤) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَدُ اللَّهِ بُسْطَانٌ تَثْنِيَةٌ بُسْطٌ مِثْلُ رَوْضَةِ أَنْفٍ ، وَمِشْيَةِ سُحُجٍ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ : بُسْطٌ . كَعُنُقٍ وَأُذُنٍ . وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ ﴿ بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ ﴾ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَبْسُطُ ذِرَاعَيْكَ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ »

خَرَجَ بِالْمَصْدَرِ إِلَى غَيْرِ لَفْظِهِ : أَى لَا تَبْسُطُهُمَا فَتَبْسِطَا انْبِسَاطَ الْكَلْبِ .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : « لِيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا » .

: أَى مُنْبَسِطًا مُنْطَلِقًا .

( بسق ) - وَفِي الْحَدِيثِ فِي السَّحَابِ : « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » .

(١) سورة الواقعة : ٥ .

(٢) ن : وَيَرَوَى بِالنُّونِ ، مِنْ النَّسِّ : الطَّرْدِ .

(٣) سورة المائدة : ٦٤ .

(٤) (٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

: أى ما استَطال من فُرُوعِها . (٤) .

( بسل ) - وفى حديث عُثْمَانَ (١) : « أَمَّا هَذَا الْحَيُّ  
من هَمْدان فَأَنْجَادُ بُسْلٍ » .

: أى شُجْعان ، وهو جَمْعُ بَاسِلٍ ، سُمِّيَ به لامتِناعِهِ مِمَّنْ  
يَقْصِدُهُ . وكلُّ مُمْتَنِعٍ أو مَمْنُوعٍ بَسْلٌ .

- فى حديث عُمر « مَاتَ أُسَيْدٌ (٢) ، وَأُبْسِلٌ مَالُهُ » .

: أى أُسْلِمٌ بَدْيِيهِ ، وكان نَحْلًا فَرَدَّهُ عُمرُ وباع ثَمَرَهُ ثلاثِ  
سِنِينَ ، وَقَضَى دَيْنَهُ .

( بسم ) : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا ﴾ (٣) قِيلَ :  
التَّبَسُّمُ : أَوَّلُ الضَّحِكِ ، وهو ما لاصَوْتٌ له .

- وفى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : « جُلُّ ضَاحِكِهِ التَّبَسُّمُ »  
والمَبْسِمُ (٤) : أَوَّلُ الفَمِّ وما حَوَالَيْهِ ، وَبَسَمَ يَبْسِمُ بِمعناه ، وقيل : هو  
التَّبَسُّمُ (٥) الحَفِيُّ ، وَتَبَسَّمَ الطَّلَعُ : تَفَتَّقَتْ أَطْرَافُهُ .

\* \* \*

(١) ب ، ج : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » - وفى ن : « فى حديث  
خيفان ، قال لعثمان » .

(٢) ن : « أُسَيْدٌ بن حَضِيرٍ » .

(٣) سورة التمل : ١٩ .

(٤) فى المعجم الوسيط : « المَبْسِمُ : التَّغْرُ .

(٥) ب ، ج ، ق : هما الضَّحِكُ الحَفِيُّ .

## ومن باب الباء مع الشين

( بشر ) - قوله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ مِنْ لِبَشَرَيْنِ ﴾ (١) .  
 البَشَر يَقَع على الواحد والجمع والمرأة أيضاً ، وهم الإنس ،  
 سُمُوا بَشَرًا لظُهُورهم بخِلاف الجِنِّ ، والبَشرة : ظاهر (٢) الجِلد ،  
 ومدارُ هذه الكلمة على الظهور .

- (٣) في حديث الحجاج في المَطَر « كيف كان المَطَرُ  
 وتَبشِيرُهُ » .

: أى مَبْدُوهُ وأوَّلُهُ ، ومنه تَباشِير الصُّبح ، وهو مَصْدَر بَشَّر (٤) ،  
 لأن طُلوعَ فاتحة الشَّىء كالبشارة به (٣) .

( بشق ) - في حديث أنس بن مالك في الاستِسقاء في كتاب  
 البُخارى من رواية يحيى بن سعيد : « بَشِقَ المُسافر (٥) ومُنِعَ الطَّرِيقَ » (٥) .

(١) سورة المؤمنون : ٤٧ .

(٢) ب ، ج : ظاهر جلد الإنسان .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وانظر غريب الحديث للخطابي ١٧٧/٣ .

(٤) في اللسان ( بشر ) : ولا يكون منه فعل .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج وما أثبتناه عن ن ، أ .

وفي أ ، ب ، ج : « بشق المسافر » - قال البخارى : أى انسد وهذا لا معنى له  
 وإنما الانسداد للطريق التى حذفت من هذه النسخ ، وجاءت في ن : قال ابن دريد :  
 بَشِيقٌ : أسرع ، مثل بشك ، وقيل : معناه تأخر ، وقيل : حُسِسَ ، وقيل : مَلَّ ، وقيل :  
 ضعف .

قال البخاريّ : أى انسَدَّ ، وقال الخطّابيّ : بشقّ ليس بشيءٍ ،  
إنما هو لئق من اللتق ، وهو الوحل .

قال سيّدنا : وبهذا اللَّفِظِ / هو في رواية عائشة قالت : « فَلَمَّا  
رَأَى لَتَقَ الثِّيَابَ عَلَى النَّاسِ » .

/٣١

قال الخطّابيّ : ويُحتمل أن يكون مَشِقَّ أى : صارَ مَرَّةً زَلَقًا ،  
ومنه : مَشَقُّ الحَظِّ ، والمِيمُ والبَاءُ يتقاربان .

وقال غيره : إنما هو بَشَقَّ ، يقال : بَشَقَ الثوبَ وبَشَكَه : قَطَعَه  
في خِفَّةٍ ، فعلى هذا يكون بُشِقَ : أى قُطِعَ (١) به ، وبَشَكَتُ الناقَةَ :  
سَقَطَتْهَا .

( بَشِم ) - في حديثِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ : « وقيل له : إنَّ ابْنَكَ  
لم يَنِمِ البَارِحَةَ بَشَمًا ، قال : لو مَاتَ ما صَلَّيْتُ عليه » .

البَشَمُ : التُّخْمَةُ عن الدَّسَمِ ، ورجل بَشِيمٍ ، والجمع مَبَاشِيمٍ في  
الكثرة ، قال الشاعر :

مَبَاشِيمٌ عن غِبِّ الحَزِيرِ كأنما تُصَوِّتُ في أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ (٢)

(١) ن : أى قُطِعَ بالمُساوِرِ .

(٢) في اللسان ( عَفَج ) من غير عزو :

مَبَاشِيمٌ عن غِبِّ الحَزِيرِ كأنما يُتَّفَنِقُ في أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ

والحزير : الحَسَاءُ من الدَّسَمِ والدقيق ( المعجم الوسيط ) .

١) قال بعضهم : إن سُئِلَ أَهْلُ الْقُبُورِ مَا سَبَبَ آجَالِكُمْ ؟  
قالوا : التُّخَمُ (١) .

- في حديث عُبَادَةَ : « تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتَادِ وَالْبَشَامِ » (٢) .

البشام : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهَا بَشَامَةٌ (٣) ومنه سُمِّيَ  
الرجل بَشَامَةً (٣) .

- ومنه حديث عَمْرٍو بن دينار : « لَا بَأْسَ بِنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ  
البَشَامَةِ » .

- ومنه حَدِيثُ الْحَسَنِ : (٤) « وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشُّبْعِ  
بَشَمًا » (٤) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث عبادة : « خَيْرُ مَا لِلْمُسْلِمِ شَاءَ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتَادِ  
وَالْبَشَامِ » .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وثبت في ن ، أ .

## ومن باب الباء مع الصاد

( بصبص ) - في حديث دانيال عليه السلام « حين ألقى في الجُبِّ ، وألقى عليه السَّبَاعَ فَجَعَلَن يَلْحَسُنَه وَيُصْبِصُنَ إِلَيْهِ » .  
يقال : بَصَبَصَ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ ، إذا حَرَّكَه ، ويُقال لِلإِبِلِ أَيْضًا .  
قال رؤبة :

\* يُصْبِصُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوجٍ وَبَقٍ \* (١)

وإنَّما تَفَعَّلَ ذلكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ .

( بصبق ) - في الحديث : « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ » .  
قال الفراء : يقال فيه : بَصَقَ إِذَا بَرَّقَ ، وَلَا يُقالُ : بَسَقَ ، لِأَنَّ  
الْبُسُوقَ الطُّوْلُ .

وقال الخليل : بَصَقَ ، وَبَرَّقَ ، وَبَسَقَ ، وَالصَّادُ أَجْوَدُهَا ،  
ويقال لِحجر أبيض يتلألأ : بُصَاقَةُ القَمَرِ . قيل : وَلَا يُقالُ لَهُ بُصَاقٌ إِلَّا  
إِذَا فارقَ القَمَمَ ، فَأَمَّا ما دَامَ فِي القِمِّ فَهُوَ رِيْقٌ .

\* \* \*

(١) ب ، ج : من بوح والمثبت عن أ ، واللسان ( بصبص ) وجاء فيه في وصف  
الوحش وفي مادة ( لوح ، مصع ) .

\* يَمْصَعُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ \*

وفي مادة ( بصبص ) : بَصَبِصُنَ .. وفي أراجيز العرب للبكري / ٣٦ وفي الديوان /

١٠٨ برواية : يمصعن .

## ومن باب الباء مع الضاد

( بَضُضٌ ) - في الْحَدِيثِ : (١) « الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الْإِحْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدُّبْرِ » (١)

البَضِيبُضُ : سَيْلَانٌ قَلِيلٌ شَبِهَ الرَّشْحَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَدَبُّ فِيهِ فَيُخَيَّلُ أَنَّهُ رِيحٌ أَوْ بَلَلٌ .

( بَضَعٌ ) - في الْحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنِّي » .

: أَيْ قِطْعَةً ، وَأَصْلُهُ فِي اللَّحْمِ . وَجَمَعَهَا بِضَعَّ كَبَدْرَةَ وَبَدَرَ ، وَبَضَعُ أَيضًا .

وَبَضَعُ الْمَرْأَةُ : كِنَايَةٌ عَنْ عُضْوِهَا ، وَالْمُبَاضَعَةُ : إِصْبَاقُ الْعُضْوِ بِالْعُضْوِ .

- في الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَثْرٍ بُضَاعَةٌ » (٢) .

الْمَحْفُوظُ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ فِيهِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ لِبَنِي سَاعِدَةَ .

- وفيه ذِكْرٌ : « أَبْضِعَةٌ » (٣)

: مَلِكٌ مِنْ كَنْدَةَ ، وَوَرَدَ اسْمُهُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى وَزْنِ : أَرْبَعَةٌ ،

وَقِيلَ : بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، (٤) وَالْمَحْفُوظُ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ (٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وفي ن : من حديث النخعي :

(٢) ب ، ج : وهي بالمدينة .

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٣٦٧ .

(٤ - ٤) الإضافة عن ب ، ج .

- في حديث أبي ذرٍّ : « وَبَضِيعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » (١) .  
: أي مُبَاضَعَتُهُ .

- (٢) في الحديث : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تُبْضِعُ طَيْبَهَا » .

كذا ذكره الزَّخْمَشَرِيُّ . وقال : هو من أَبْضَعْتُهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ، ولم أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةَ غَيْرَهُ ، إِلَّا أَنَّ الْقَزَّازَ ذَكَرَ ثَلَاثَ رِوَايَاتٍ : بِالضَّادِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ، وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَبِالضَّادِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَالْمَحْفُوظَ بِالنُّونِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ : « ذِكْرُ طَيْبِهَا » بِكسْرِ الطَّاءِ (٢) .

\* \* \*

(١) ب ، ج : بِضَاعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ ، وما في « ن » متفق مع الأصل .  
(٢ - ٢) سقط من ب ، ج - وفي ن : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبِيبَهَا وَتُبْضِعُ طَيْبَهَا » .

ومثله في الفائق ( كبير ) ٢٩٠/٣ .

## ومن باب الباء مع الطاء

( بَطَأَ ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ (١).  
 بَطَأً تَعْدِيَةً لِبَطُوٍّ وَمُبَالَغَةً فِيهِ . يُقَالُ : بَطَأَ عَنِ الْأَمْرِ وَبَطَأَ ، إِذَا  
 بَالِغٌ ، ثُمَّ يُعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ : بَطَأَ بِهِ ، وَبَطَأْتُهُ أَنَا .  
 ( بَطَحَ ) - فِي حَدِيثِ الْمَهْرِ : « لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ  
 مَا زِدْتُمْ » .

بُطْحَانَ بضم (٢) الباءِ : اسمٌ لَوادِي الْمَدِينَةِ ، وَالْبَطْحَانِيُّونَ :  
 مَنْسُوبُونَ إِلَيْهِ . وَالْبَطْحَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُتَّسِعٍ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ الْبُقْعَةُ ،  
 وَإِنْ أُرِدَتْ بِهِ الْمَكَانَ قُلْتَ : الْأَبْطَحَ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ صَلَّى بِالْأَبْطَحِ » .  
 يَعْنِي مَكَّةَ ، وَأَكْثَرُهُمْ يَضُمُّونَ الْبَاءَ فِي بُطْحَانَ ، وَلَعَلَّهُ الْأَصَحُّ .  
 - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ وَبِنَاءِ (٣) الْبَيْتِ : « فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى  
 بَطْحِهِ » : أَي تَسْوِيَّتِهِ .

(١) سورة النساء : ٧٢ ولم ترد في ب ، ج .

(٢) كذا في ب ، ج ، وفي ن : بفتح الباء ، وجاء فيها : وأكثرهم بضم الباء ،  
 ولعله الأصح .

وفي معجم البلدان لياقوت ( بُطْحَانَ ) : وحكى أهل اللغة بَطْحَانَ ، بفتح أوله  
 وكسر ثانيه ، وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارِع ، وأبو حاتم ، والبكري ،  
 وقال : لا يجوز غيره .

(٣) ب : « وَبَنَى الْبَيْتَ » . ومافى الأصل متفق مع ن ، واللسان ( بطح ) .

(بطط) - في الحديث : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَقَالَ :  
أَلَا أَخْرَجْتُمُوهُ ؟ فَمَا بَرِحَ بِهِ حَتَّى بَطَّ » .  
البَطُّ : شَقُّ الجُرْحِ ، وَبَطَّه يُبْطُّه ، وَالمِبْطَّةُ : المِبْضَعُ .

- وفي حديث عُمر بن عبد العزيز : « أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ ،  
فَصَبَّهَ فِي السَّرَّاجِ » .

وهي الدَّبَّةُ (١) بلغة أهل مَكَّةَ ، وقيل : أصلُ ذلك جِلْدٌ يُجْعَلُ  
صُرَّةً لِلدَّنَانِيرِ ، فَإِذَا جَفَّ / صَعِبَ إِخْرَاجُ مَا فِيهِ حَتَّى يُبْطَّ : أَي يُشَقُّ ،  
وَلَمَّا كَانَتِ الدَّبَّةُ جِلْدًا يَابِسًا ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ ذَلِكَ الجِلْدِ اليَابِسِ ،  
وقيل : لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ البَطَّةِ الطَّائِرَةِ .

(بطل) - (٢) فِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحَ : « كُنْتُ أَنْشِدُ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عُمرُ : قَالَ : اسْكُتْ ، إِنَّ عُمرَ لَا يُحِبُّ البَاطِلَ » .  
أراد بالبَاطِلِ صِنَاعَةَ الشُّعْرِ ، وَاتِّخَاذَهُ كَسْبًا ، يَمْدَحُونَ  
لِلدُّنْيَا وَيَذُمُّونَ لَهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
يَهيمُونَ ﴾ (٣) الآيَةِ .

فَأَمَّا مَا كَانَ يُنْشِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ ثَنَاءٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ لَا يَفْرُقَ الأَسْوَدُ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ سَائِرِهِ ، فَأَعْلَمَهُ  
ذَلِكَ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٢) .

(١) فِي القَامُوسِ (دب) : الدَّبَّةُ : بَطَّةٌ مِنَ الرِّجَاجِ خَاصَّةً .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : ٢٢٥ .

( بطن ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (١) .

البَطَّائِنُ : جمع البِطَانَةِ ، وهى ضدُّ الظَّوَاهِرِ وما تَحْتَهَا ، وقيل بَطَّائِنُهَا : ظَوَاهِرُهَا ، وظَهْرُ السَّمَاءِ وبَطْنُهَا (٢) واحد : أَى وَجْهَهَا ، وكُلُّ شَيْءٍ مُبْطَنٌ لَهُ وَجْهَانِ ، كُلُّ وَجْهٍ بِطَانَةٌ لِلْوَجْهِ الْآخِرِ .

- فى الحديث فى صِفَةِ الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ » .

قيل : البَطْنُ : ما احتِيجُ إلى تَفْسِيرِهِ ، والظَّهْرُ : ما ظَهَرَ (٣ منه ٣) بَيَانُهُ .

- وفى حديث عَطَاءَ : « بَطَّنتُ بِكَ الحُمَى » .

: أَى أثَّرتُ فى باطنِكَ ، يقال : بَطَنَهُ الدَّاءُ يَبْطِنُهُ بَطُونًا : دخل بَطْنَهُ .

- فى بعض الأحاديث : « غَسَلُ البِطِنَةِ » : أَى الدُّبُرِ .

- فى صِفَةِ عِلى رضى الله عنه « أَنْزَعُ ، بَطِينٌ » .

البَطِينُ : العَظِيمُ البَطْنُ ، والمِبطانُ أيضا والمِبطونُ ، وبَطِنٌ بَطْنًا : عَظُمَ بطنه ، وقيل : المِبطانُ : الكَثِيرُ الأَكْلُ ، والمِبطَنُ : الحَمِيمُ البَطْنِ .

- فى حديث عَلِيٍّ (٤) : « كَتَبَ عِلى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ » .

(١) سورة الرحمن : ٥٤ .

(٢) ب ، ج : « وباطنها » .

(٣ - ٣) إضافة عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : فى حديث عمر ، وما فى ن موافق للمثبت .

البطن : ما دُونَ القَبيلة ، والفَخْد : مادون البطن : أى كُتِبَ عليهم ما تَعَرَّمه العاقلةُ من الدِّيَات ، فَبَيَّن ما عَلَى كُلِّ قومٍ منهم .

- فى الحديث : « يُنادى مُنادٍ من بُطان العرش » .

البطن : المُنخَفِض من الأرض ، وجمعه بطونٌ وبُطان ، ووضيئه الظَّهر . وجمعه ظُهورٌ وظُهران ، وبُطان الرِّيش وظُهرائه كذلك ، وبُطان الرِّبيع : صَمِيمُه ، فكأنَّ بُطانَ العرش أصلُه أيضا .

- فى الحديث : « رجلٌ ارتبطَ فرساً لَيْسَتْ بِطَنَها » .

: أى لِيَطْلُب ما فى بَطْنِها من النَّتاج .

( بطى ) - فى حديث زاذان : « مَعنا باطِيَّةٌ ، فيها نَبِيذٌ » .

الباطِيَّةُ : إناء واسعُ الأعلى ، ضيقُ الأسفل ، وهى فارسِيَّة (١) .

\* \* \*

---

(١) هذا التعريف فى المعرب للجواليقى / ١٣١ وعزى للحُرْبِيِّ .

## ومن باب الباء مع الظاء

( بظر ) - في الحديث : « يابنَ مُقَطَّعَةِ البُظُورِ » .

البَظُرُ (١) : العُدْرَةُ . دعاه بِذَلِكَ ، لِأَنَّ أُمَّه كَانَتْ حَتَّائَةً لِلنِّسَاءِ ، وَتُسَمَّى المُبْظِرَّةَ أَيضاً .

\* \* \*

(١) الحديث من قول حمزة بن عبد المطلب لسباع ابن أم أثمار في غزوة أحد ، وهو في مسند أحمد ٥٠١/٣ وصحيح البخارى : باب المغازى ١٨/٣ باب قتل حمزة .  
وفي المصباح ( بظر ) : البَظُرُ : لحمة بين شفري المرأة ، وهى القلفة التى تقطع فى الختان ، والجمع بُظُورٌ وأبْظُرٌ ، مثل فُلْسٍ وفُلُوسٍ وأفْلَسٌ ، وبَظُرَتِ المرأةُ بالكسْرِ ، فهى بَظْرَاءٌ وزان حَمْرَاءُ : لم تُحْتَنَ .

وفى ن : والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ، وإن لم تكن أمُّ مَنْ يُقال له :

خاتِئَةٌ .

## ومن باب الباء مع العين

- (بعث) - قوله تعالى : ﴿ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ (١) .  
هو انْفَعَلَ من البَعَث ، ومعناه : الإسراعُ في الطَّاعَةِ لِلْبَاعِثِ الْمُحَرِّضِ . يقال : بَعَثْتُهُ : أى حَرَّضْتُهُ فانبَعَثَ .
- في حديثِ عُمَرَ (٢) : « لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ ، لَا تُخْرِجَ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا » .
- الباعوث : استِسْقَاءُ (٣) النَّصَارَى يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ إِلَى الصَّحَارَى فَيُسْتَسْقَوْنَ .
- وقيل : هو بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِانْتِثَانٍ مِنْ فَوْقِهَا .  
وهو اسْمُ عِيدٍ لَهُمْ عَجَمِيٌّ .
- في الْحَدِيثِ : « ذِكْرُ يَوْمِ بُعَاثٍ » .

(١) سورة الشمس : ١٢ .

(٢) ن : في حديث عمر : ( لما صالح نصارى الشام كتبوا له ، أن لا تُحدث كَنِيْسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا تُخْرِجُ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا ) .  
وانظر الحديثَ كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٧٣/٢ ، ٧٤ .

(٣) ن : الباعوث للنصارى ، كالأستسقاء للمسلمين ، وهو اسم سرياني ، وفي غريب الحديث للخطابي ٧٤/٢ : « السَّعَانِينَ » يقال : إنه عيدهم الأول ، وذلك قبل فصيحهم بأسبوع يخرجون بصلبانهم .

وهى من حُرُوبِ الجَاهِلِيَّةِ ، بَيْنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ . وَبُعَاثُ :  
اسمِ حِصْنٍ للأَوْسِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا يَصِحُّ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « فَبَعَثْنَا البَعِيرَ إِذَا العِقْدُ تَحْتَهُ » .  
: أَى هَيَّجَنَاهُ وَأَقَمَنَاهُ فَأَبْعَثَ .

( بَعَثَ ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِنِّي إِذَا لَمْ أُرْكَ تَبَعَثْتُ  
نَفْسِي » .

: أَى جَاشَتْ وَحَبَّتْ وَلَقَسَتْ وَلَمْ تَطْب . (١) وَقِيلَ : أَى  
انْقَلَبَتْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا القُبُورُ بُعِثَتْ ﴾ (٢) « (١) » .

( بَعَدَ ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٣) -  
قِيلَ : إِنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ مِنَ الأَضْدَادِ ، وَمَعْنَى بَعْدَ هَاهُنَا قَبْلَ ؛ لِأَنَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى : ﴿ خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ (٤) ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى  
السَّمَاءِ ﴾ (٥) .

فَعَلَى هَذَا خَلَقَ الأَرْضَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿ وَالأَرْضَ  
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٦) كَانَ المَعْنَى قَبْلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا اللَّفْظِ

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الانفطار : ٤ .

(٣) سورة النازعات : ٣٠ . وانظر روح المعاني للألوسي ١٠٤/٢٤ .

(٤) سورة فصلت : ٩ .

(٥) سورة فصلت : ١١ .

(٦) سورة النازعات : ٢٧ .

قوله : ﴿ أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ (١) .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ  
الذِّكْرِ ﴾ (٢) . قيل : مَعْنَاهُ مِنْ قَبْلِهِ .

- في الحديث : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ يَخْرُجُ عِنْدَ  
الْبَرَّازِ فَيَتَّبَعُهُ » .

/٣٣ : أَى يُبْعَدُ عَنِ النَّظَرِ ، وَهُوَ مِثْلُ يَتَقَرَّبُ / بِمَعْنَى يَقْرُبُ ، وَلَوْ  
رَوَى يُبْتَعِدُ بِمَعْنَى يَبْعُدُ لَجَازَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدَ ﴾ (٣)  
بِمَعْنَى قَرَّبَ ، وَرَوَى : « يُبْعَدُ » .

يُقَالُ : أَبْعَدُ فِي الْأَرْضِ : أَى ذَهَبَ بَعِيدًا .

- في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَقَالَ : إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى » .  
مَعْنَاهُ الْبَاعِدُ عَنِ الْعِصْمَةِ وَالْخَيْرِ .

يُقَالُ : مَا عِنْدَكَ أَبْعَدُ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَإِنَّكَ لَعَيْرٌ أَبْعَدُ : أَى غَيْرٌ

طَائِلٌ

- في (٤) حديث المهاجرين إلى الحبشة : « جِئْنَا أَرْضَ الْبُعْدَاءِ »

: أَى الْأَجَانِبِ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ .

- في حديث المَخْتُومِ عَلَى فِيهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْيَوْمَ

(١) سورة النازعات : ٢٧ .

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٥ . وانظر روح المعاني للألوسي في تفسير هذه الآية .

(٣) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدَ الْحَقِّ ، فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ

كَفَرُوا ﴾ .

(٤) تقديم وتأخير بين هذا الحديث وما يليه في نسختي أ ، ب .

نَحْتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ﴿١﴾ فيقول لأعضائه : بَعْدًا لَكُنَّ (٢) ، ويجوز :  
بَعْدُ ، كما يقال : وَيَلَاءُ لَهُ وَوَيْلٌ . ويحتمل أن يكون من البُعْد الذى هو  
ضِدُّ القُرْبِ : أى أَبْعَدَكُنَّ اللهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَعْدَ إِذَا  
هَلَكَ : أى هَلَكْتُنَّ حِينَ (٣) أَقْرَرْتُنَّ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ .

- وفى حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : « هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ » (٤) .

كذا فى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالصَّحِيحِ : أَعْمَدُ « بِالْمِيمِ » .

( بَعَقَ ) - فى الْحَدِيثِ : « كَانَ يَكْرَهُ الْإِنْبِغَاقَ (٥) فى الْكَلَامِ » .

يعنى التَّوَسُّعُ فِيهِ وَالتَّكْثُرُ مِنْهُ ، وَتَبَعَّقَ وَابْتَعَّقَ : تَفْتَحُ ، (٦) وَابْتَعَّقَ الْمَطَرَ :  
إِذَا سَالَ بِشِدَّةٍ وَكَثْرَةٍ (٦) .

( بَعَلَ ) فى حَدِيثِ عُرْوَةَ : « فَمَا زَالَ وَارِثُهُ بَعْلِيًّا حَتَّى مَاتَ » .

قال : بعضُ رُوَاتِهِ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ الْكَثِيرُ الْمَالِ ، وَقَالَ : إِذَا

(١) سورة يس : ٦٥ .

(٢) من أول هنا سقط من نسخة ج يقع فى خمس صفحات من حجم

الفلوسكاب .

(٣) ب : إذ بدل حين .

(٤) ن : فى حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : « هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ » ..

والمعنى : أَنهى وَأَبْلَغَ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمُتَنَاهَى فى نَوْعِهِ ، يُقَالُ : قَدِ أَبْعَدَ فِيهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ

بَعِيدٌ : أى لَا يَقَعُ مِثْلُهُ لِعَظَمِهِ ، وَالمعنى أَنَّكَ اسْتَعْظَمْتَ شَأْنِي ، وَاسْتَبْعَدْتَ قَتْلِي ، فَهَلْ هُوَ

أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتَهُ قَوْمُهُ « وَلَمْ يَرِدْ فى (ب) » .

(٥) ن : « كَانَ يَكْرَهُ التَّبَعُّقَ فى الْكَلَامِ » وَيُرْوَى : الْإِنْبِغَاقُ .

(٦ - ٦) سقط من ب .

عَلَا النَّاسَ بِمَالِهِ فَهُوَ الْبَعْلِيُّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١) : لَا أُدْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ اقْتَنَى نَخْلًا كَثِيرًا . فَنَسِبَ إِلَيْهِ ، كَمَا إِذَا نُسِبَ إِلَى النَّخْلِ . يُقَالُ : نَخَلِي .

وَالْبَعْلُ أَيْضًا : الرَّئِيسُ ، وَالْمَالِكُ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ : بَعْلِيًّا : أَيْ رَئِيسًا مُتَمَلِّكًا - قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « بَعْلِيَاءَ » عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءٍ مِنَ الْعَلَاءِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مَثَلُ (٢) . يُقَالُ : « مَا زَالَ بَعْلِيَاءَ فِيهَا » ، إِذَا فَعَلَ الْفَعْلَةَ يَشْرَفُ بِهَا قَدْرُهُ ، وَيَرْتَفِعُ بِهَا ذِكْرُهُ .

- (٣) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِلَّا امْرَأَةٌ يَمَسُّتُ مِنَ الْبُعُولَةِ فِي

مُنْقَلَبِهَا »

هِيَ جَمْعُ بَعْلٍ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، كَالسُّهُولَةِ وَالْحُزُونَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ : بَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ (٣) .

\* \* \*

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٤٥/٣ ، ٤٦ فقد جاء الحديث وشرحه وافيين .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٤٦/٣ برواية : « ما زال منها بعلياء » . وهو في مجمع الأمثال ٢٨٦/٢ والمستقصى ٣٢٣/٢ وأمثال أبي عبيد / ٩١ كما في رواية الخطابي .

(٣ - ٣) سقط من ب .

## ومن باب الباء مع الغين

- ( بعت ) - في حديث صلح النَّصَارَى .. « ولا نُظْهِرُ باغُوتًا »  
تقدم في العَيْنِ والثَّاءِ .
- ( بعت ) - في حديث جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : « ورأيتُ وحْشِيًّا -  
يعنى ابنَ حَرْبٍ - فإذا شَيَّخٌ مِثْلُ البُغَاةِ (١) » .
- وحديث عَطَاءٍ : « في بُغَاثِ الطَّيْرِ مُدٌّ » .
- يعنى : إذا صاده المُحْرِمُ ، قال أبو عُبيدٍ : بُغَاثُ الطَّيْرِ :  
ضِعَافُهَا ، وقال الأصمعيُّ : لِئَامُهَا ، وقيل : شِرَارُهَا .
- قال أبو عُبيدٍ أيضا : من جعل البُغَاثَ واحِدًا جَمَعَهُ على بُغَثَانِ ،  
ومن أَجْرَاهِ مُجْرَى النَّعَامِ قال : بَغَاةٌ وَبِعَاثٌ كَنَعَامَةٍ وَنَعَامٍ .
- ( بعت ) - في حديث أبي هريرة : « يا رَسُوْلَ اللهِ ، إني إذا  
رَأَيْتُكَ قَرَّتْ عَيْنِي ، وإذا لَمْ أَرَكَ تَبَعْتُ نَفْسِي » .
- : أى عَثْتُ وَلَقِسْتُ . ويروى بالعَيْنِ غيرِ المُعْجَمَةِ .
- ( بغم ) - في حديث المَرْأَةِ المُسْتَأْسِرَةِ (٢) : « كانت إذا

(١) ن : البُغَاةُ : الضعيف من الطير ، وجَمَعُهَا بُغَاثٌ ، وقيل : هى لِئَامُهَا  
وشرارها .

(٢) انظر الحديث كاملا في غريب الحديث للخطابي ٤٩٣/١ .

وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامِ بَعِيرٍ أَوْ عَجُزِهِ رَفَعَ بُغَامَهُ .  
 : أى صوته ، ويقال لِصَوْتِ الظَّبْيِ (١) وَالْعَنَاقِ أَيْضاً ، بُغَامٌ ،  
 قال الشاعر :

\* حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقاً \* (٢)

وقيل : عَنَاقٌ : اسْمُ نَاقَتِهِ .

( بغي ) - فى الحديث : (٣) « انطلقوا بُغِيَاناً » (٣) .

: أى نَاشِدِينَ وَطَالِبِينَ ، جمع باغٍ كَرَاعٍ وَرُغِيَانٍ ، ومصدره  
 بُغَاءٌ بِالضَّمِّ ، أُخْرِجَ عَلَى وَزْنِ الْأَدْوَاءِ لِشَعْلِ الْقَلْبِ بِهِ ، وَبُغَاءُ الْمَرْأَةِ  
 عَلَى زِنَةِ الْعُيُوبِ كَالشَّرَادِ وَالْحِرَانِ .

\* \* \*

(١) ب : الصبى .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٤/١ وعجزه :

وما هى وَيَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

وكذلك فى اللسان ، والتاج ( بغم ) وعزى لذى الخرق .

(٣ - ٣) سقط من ب - وفى ن : « ومنه حديث سُرَاقَةَ وَالهَجْرَةَ : « انطلقوا

بُغِيَاناً » .

## ومن باب الباء مع القاف

( بقر ) - في الحديث : « فَأَمْرٌ بِبَقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ » .

الذى (١) يقع لى فى معناه ، أنه لا يُريد به شيئاً مَصُوعاً على صورة البقرة ولكنه لعله كانت قدراً كبيرة واسعة ، فسُميت بها . مأخوذاً من التَّبْقُر ، وهو التَّوَسُّع ، أو كان شيئاً يَسَعُ بقرة تامّة بتوابلها ، فسُميت بذلك ، والله تعالى أعلم .

( بقع ) - فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبْقِعَ الرَّجْلَيْنِ

وقد توضّأ » .

البَّقَع : اختلاف اللّوئين ، يُريد مواضع فى الرّجل لم يُصبها الماء ، ومنه غرابٌ أَبْقَع : أى كانت فى رِجْلِهِ مَوَاضِعٌ خَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ سَائِرِهَا الذى غُسِلَ /

٣٤/

- ومنه حديثُ عائِشَةَ فى غَسَلِ المَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ : « إِنِّى

لَأَرَى (٢) بُقْعَ العَسَلِ فى ثَوْبِهِ »

تعنى المَوَاضِعَ التى غَسَلْتَهَا .

- فى حديثِ أبى موسى : « أَمْرٌ لَنَا بِذَوْدٍ بُقِعَ الذَّرَى » .

: أى بِيضِهَا . (٣ من السَّمَنِ . ٣) .

(١) ن : قال الحافظ أبو موسى : الذى ...

(٢) أ : « لا أرى » والمثبت عن ب ، ن .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب . وفى ن : وقيل : الأبقع : ماخالط بياضه لون آخر .

والذود للقطيع من الإبل : الثلاث إلى التسع .

- ومنه الْحَدِيثُ : « فِي بُقْعَانِ أَهْلِ الشَّامِ » (١) .  
كَانَ بِيَاضَ شَحْمِهِ يَخْتَلِطُ بِحُمْرَةِ لَحْمِهِ .
- وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : (٢) « رَأَيْتُ قَوْمًا بُقْعًا ، قِيلَ مَا الْبُقْعُ ؟ قَالَ : رَقَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ » (٢) .  
شَبَّهَ الثِّيَابَ الْمُرَقَّعَةَ بِلَوْنِ الْأَبْقَعِ .
- فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « بَقِيعِ الْغَرْقَدِ » .  
قِيلَ : الْبَقِيعُ : الْمَكَانُ (٣) الْمَتَّسِعُ ، وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ شَجَرٌ ، أَوْ أَصُولُهُ لَا خْتِلَافَ لَوْنِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ وَهَذَا الْبَقِيعُ ، وَكَانَ ذَا شَجَرٍ ، فَذَهَبَ شَجَرُهُ وَبَقِيَ اسْمُهُ ، وَهَذَا يُقَالُ : بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ .
- ( بَقْلٌ ) : فِي صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَبْقَلَ حَمَضُهَا » .  
يُقَالُ : أَبْقَلَ الْمَكَانَ إِذَا خَرَجَ بَقْلُهُ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُبْقِلٌ . كَمَا يُقَالُ : أَوْرَسَ الشَّجَرَ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، (٤) وَلَا يُقَالُ : مُورِسٌ ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ .

\* \* \*

(١) ن : « يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام » . أراد عبيدها وماليكها .  
سُمُّوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ الْبِيَاضُ وَالصُّفْرَةُ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ :  
الْبُقْعَانُ : الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، لَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أبيضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ أَبْقَعٌ ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِمَاءَ الرُّومِ ، فَيُسْتَعْمَلُ عَلَى الشَّامِ أَوْلَادُهُمْ ، وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ  
الْعَرَبِ وَبِيَاضِ الرُّومِ . (٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب .

(٣) ن : بَقِيعُ الْغَرْقَدِ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِهَا .

وَانظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ( بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ) ٤٧٣/١ . (٤) عَن : ن .

## ومن باب الباء مع الكاف

( بكر ) - في الحديث : « جاءت هوازن على بكرة أبيهم » (١) .

هذه الكلمة للعرب ، يُريدون بها الكثرة والوفور في العدد .

- في حديث عليّ ، رضى الله عنه : « كانت ضرباته مُبتكراتٍ لأعواناً » (٢) .

قال ابن الأنباريّ (٣) : يُريد أنّ ضربته كانت بكرةً يقتل بواحدةٍ منها ، ولا يحتاج أن يُعيد الضربة ثانياً ، وضربة بكرٍ : قاطعة لا تُثنى .  
وقيل : أبكارُ الأمور : صغارها ، وعونها : كبارها ، والعونُ : جمع عوان .

- في حديث الجمعة : « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَّرَ » .

قيل معنى بَكَرَ : أدركَ بأكورة الخُطبة ، وهى أولها . ومعنى ابْتَكَّرَ : قَدِمَ فى أوّل الوقت . وقال ابن الأنباريّ : معنى بَكَرَ : تصدَّقَ .

(١) ن : « جاءت هوازن على بكرة أبيها » - وجاء في الشرح : أنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بكرة في الحقيقة ، وهى التى يُستقى عليها الماء ، فاستُعيرت فى هذا الموضع ، وقد تكرر فى الحديث .

(٢) الحديث فى الفائق ( بكر ) ١٢٥/١ .

(٣) ب : « ابن الأعرابى « تحريف » والمثبت عن أ ، ج .

قبل تُخْرُوجُهُ ، يَتَأَوَّلُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ :  
« بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّأُهَا »

- فِي الْحَدِيثِ : « اسْتَسَلَّفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا »

قِيلَ : الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ الذُّكُورِ ، وَالْقَلُوصُ  
بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ مِنَ الْإِنَاثِ .

- (١) فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسِلَ أَبْكَارٍ ، مِنْ  
عَسَلٍ مُخَلَّرٍ ، مِنَ الدَّسْتِفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ » (٢) ، وَرَوَى :  
« مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ »

: أَى الْأَفْتَاءِ ، لِأَنَّ عَسَلَهَا أَطْيَبُ ، وَقِيلَ : أَى الَّذِي يَتَوَلَّاهُ  
أَبْكَارُ الْجَوَارِي ، وَالْأَوَّلُ أَصْحُ .

وَمُخَلَّرٌ : مَوْضِعٌ بِفَارِسَ ، وَالِدَّسْتِفْشَارِ : فَارِسِيٌّ : أَى  
مِمَّا عَصَرْتُهُ الْأَيْدِي وَعَالَجْتَهُ ، وَلَمْ تَمْسَهُ النَّارُ .

( بَكَل ) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « بَكَلْتِ عَلِيَّ » (٣)

: أَى خَلَطْتُ ، وَالْبَكِيلَةُ وَاللَّبِيكَةُ : السَّمْنُ ، وَالزَّيْتُ وَالذَّقِيقُ  
يُخَلَطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ (١) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِفَارِسَ - وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ

. ١٢٦/١

(٣) ن : فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلْبَهَا ، فَقَالَ :

بَكَلْتِ عَلِيَّ » .

( بكم ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ صُمَّ بُكُمْ ﴾ (١) .

البُّكْمُ : الحُرْسُ ، واحِدُهَا أَبْكَم . وقيل : هم المَسْلُوبُ الأَفْدَةَ ، والأَبْكَمُ : الأَخْرَسُ مع ضَعْفِ العَقْلِ .

( بكى ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بُكِيًّا ﴾ (٢) .

هو جَمْعُ بَاكٍ . كان أصلُه بُكُويًّا على وزن « فُعُول » فأدغمت الواوُ في الياءِ ، نَظِيرُهُ : جَالِسٌ وجُلُوسٌ .

- في الحَدِيثِ : « فَإِن لَّم تَجِدُوا بُكَاءً فَنَبَاكُوا »  
: أى تَكَلَّفُوا ذلك ، واجتهدوا فيه ، وبَكَتِ السَّحَابَةُ : استرخت  
عَزَالِيهَا (٣) ، ويمكن أن يكون البُكَاءُ منه . والمُسْتَبْكِيُّ : المُسْتَرخِي ،  
وبكَيْتُهُ ، مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ : أى بكَيْتُ عليه .

\* \* \*

(١) سورة البقرة : ١٨ ﴿ صُمَّ بُكُمْ عُمَى فَهُمْ لَايَرْجِعُونَ ﴾ .  
(٢) سورة مريم : ٥٨ والآية : ﴿ إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِم آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا  
وَبُكِيًّا ﴾ .

(٣) في المعجم الوسيط ( عزل ) : يقال : أرسلت السماء عزاليها : انهمرت  
بالمطر . وأرخت الدنيا عزاليها : كثر نعيمها .

## ومن باب الباء مع اللام

( بلبل ) - « دَنَّتْ (١) الرَّزَّازِلِ وَالْبَلَابِلِ » .

الْبَلَابِلُ : الهموم والأحزان . وَبَلَبَلَةُ الصَّدْرُ : وَسَوَّاسَ الهموم واضطرابها .

( بلبت ) - في حَدِيثِ (٢) سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
« أَحْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الْبَلَّتْ » .

قيل : هو طَائِرٌ مُحْتَرِقُ الرَّيشِ ، إِنْ وَقَعَتْ رِيشَتُهُ مِنْهُ عَلَى (٣)  
الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .

( بلح ) - في حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « ارْجِعُوا فَقَدْ طَابَ الْبَلْحُ » .  
الْبَلْحُ : أَوَّلُ مَا يَرْتُبُ مِنَ النَّخْلِ . وَيُقَالُ لَهُ : الْخِلَالُ أَيْضًا ،  
وَاحِدَتَهَا بَلْحَةٌ .

( بلد ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٤) .

يعنى : مَكَّةَ . وَكَانَ أَمْنًا قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا يُغَارُ

(١) ن : فيه : دنت .. أى في الحديث .

(٢) ساقط من ب ، وفي نسخة ن : « أَحْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ وَالرَّنَقَاءَ  
وَالْبَلَّتْ » - وَالشَّنَقَاءُ : الَّتِي تَرْزُقُ فَرَاخَهَا ، وَالرَّنَقَاءُ : الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ . الْفَائِقُ  
. ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦ .

(٣) أ ، ن : والقاموس ( بلبت ) . « في الطير » ، والمثبت من الدر النثير .

(٤) سورة التين : ٣ .

عليه ، والبَلَدُ من الأرض : ما كان مأوى للحَيَوَان ، وإن لم يكن فيه بناءٌ .

- ومنه الحديث : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ » .

يعنى الجِنُّ ؛ وذلك أَنَّهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ ، قال الشَّاعِرُ :  
وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَالْأَلْيَسُ (١)

وقيل : إنما سُمِّيَ الْبَرُّ بَلَدًا (٢) لِأَنَّ الْبَرَّ يُؤَثِّرُ فِيهِ الْوَطْءُ ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِي الْبَحْرِ .

وقيل : سُمِّيَتِ الْبِلَادُ ، لِأَنَّهَا صُدُورُ الْقُرَى ، كَمَا أَنَّ الْبَلَدَةَ الصَّدْرُ ، ومنه الْبَلِيدُ ، سُمِّيَ بِهِ إِذَا تَبَلَّدَ : أَيْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ

مُتَحِيرًا وَقِيلَ : مِنْ ضَرْبَةِ إِحْدَى بَلَدَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى / : أَيْ رَاحَتَيْهِ . ٣٥/

( بلس ) - في حديث ابن عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبَلْسَانَ » .

الْبَلْسَانَ : شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ (٣) ، يَنْبُتُ بِمِصْرَ ، لَهُ دُهْنٌ ، وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مُوسَى : أَظْنُّهَا الزَّرَازِيرَ ، يَعْنِي تِلْكَ الطَّيُورَ .

- في حَدِيثِ الْمُتَكَبِّرِينَ : « أَنَّهُمْ فِي سِجْنٍ فِي النَّارِ . يُقَالُ لَهُ :

بُولِسَ »

كَذَا أَمَلَاهُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ - بَضَمَ الْبَاءَ وَيَجُوزُ كَسْرُ لَامِهِ وَفَتْحُهَا - وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِبْلَاسِ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا .

(١) الرجز في خزنة الأدب ١٧/١٠ وهو لجران العود في ديوانه / ٥٣ .

وفسر صاحب الخزنة البلدة بأنها القطعة من الأرض ، ومطلق الأرض .

واليعافير : جمع يعفور ، وهو ولد الظبية ، وولد البقرة الوحشية أيضا .

(٢ - ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : الورد - وما في ن موافق للأصل .

- في الحديث : (١) « فَأُبْلَسُوا » (١) .

: أى سَكْتُوا ، وإنما قيل للْبَائِسِ مُبْلِسٌ ، لأن نفسه لا تُحَدِّثُهُ بِالرَّجَاءِ .

( بلغ ) في الحديث : (٢) « لِيَكُنْ بَلَاغَ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا زَادُ الرَّاَكِبِ » (٢) .

: أى حَيَاةَ أَحَدِكُمْ .

( بلق ) - في حديث زَيْدِ بْنِ كُثُوبَةَ : « فَبَلِقَ الْبَابُ » .

: أى فُتِحَ كُلُّهُ . يقال : بَلَقْتُهُ فَانْبَلَقَ ، قال الشاعر :

\* فَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقٌ \* (٣)

( بلل ) - في حَدِيثِ لُقْمَانَ : « مَاشَىءُ أَيْلٍ لِلْجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ » .

وهو شَهِيٌّ (٤) كَلَحْمِ الْعُصْفُورِ : أى أَشَدُّ تَصْحِيحًا وَمُوَافَقَةً لَهُ ، من قولهم : بَلَّ من مَرَضِهِ وَأَيْلٌ : إِذَا أَفْرَقَ (٥) مِنْهُ .

(١ - ١) ساقط من ب . وفي ن : « فتأشب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة » أى : أسيكتوا .

(٢ - ٢) ساقط من أ و ن والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في اللسان والتاج ( بلق ) من غير عزو .

(٤) ن : وهو شيء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٥) ب : « أفاق منه » - وفي القاموس ( فرق ) : أفرق من مرضه : أقبل وأفاق .

- في حديث المُغِيرَةَ « بَلِيلَةُ الإِرْعَادِ »

: أى لا تزال تُوعَد وتُهَدَّد يقال : أُوْعِدُ (١) إذا هَوَّلَ بِالوَعِيدِ ،  
وَالْبَلِيلَةُ : من البَلَلِ ، يقال : هو بَلِيلُ الرِّيقِ بِذِكْرِ فُلَانٍ ، إذا كان لا يزال  
يَجْرِي لِسَانُهُ بِذِكْرِهِ ، وَلَا تُصِيبُكَ مِنِّي بَالَةٌ : أى خَيْرٌ .

- في الحديث : « إِنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابُّهَا بِيَلَاهَا » .

البِلَالُ ، قيل : هو جمع البَلَلِ مثل جَمَلٍ وَجِمَالٍ (٢) يَعْنِي  
أَصْلُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (٢) .

- في الحديث : « مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ بَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى » .  
قال أبو عمرو : أى أَعْنَاهُ .

- في حديث عُمرَ : « إِنْ رَأَيْتَ بَلًّا مِنْ عَيْشٍ » .  
: أى خِصْبًا ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعَ وُجُودِ الْمَاءِ .

( بلم ) - في حديث الدَّجَّالِ : « يَيْلَمَانِي » (٣) .

: أى ضَحَمَ مُتَنَفِّخًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَفَقَةٌ مُبْلِمَةٌ ، وَأَبْلَمَتِ النَّاقَةُ :  
وَرَمَ حَيَاؤُهَا ، وَأَبْلَمَ الرَّجُلُ : انْتَفَحَتْ شَفَاتَاهُ . وَيُرْوَى : « فَيْلَمَانِي »  
بِالْفَاءِ .

(١) ب ، ج : أُرْعِدُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أُوغْرِبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٤٥/٢ وَفِيهِ  
الْحَدِيثُ مُسْتَوْفَى الشَّرْحِ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : « رَأَيْتَهُ يَيْلَمَانِيًا أَقْمَرُ هِجَانًا » .

( بله ) - في الحديث : « بَلَهَ ما اَطَّلَعْتُمْ عليه » (١) .

بَلَهَ : من أسماءِ الأفعالِ كَرُوَيْدَ ، وَصَهَ ، وَمَهَ . يقال : بَلَهَ زَيْدًا : أى دَعَه وَاثْرَكَه . ويُوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، فيقال : بَلَهَ زَيْدٌ بالإِضَافَةِ ، كما يُقال : تَرَكَ زَيْدٌ ، ويُقَلَبُ في هذا الوَجْهَ فيقال : بَهَلُ زَيْدٍ ؛ لأنَّ حَالَ الإِعْرَابِ مَظَنَّةُ التَّصَرُّفِ ، وقوله : « ما اَطَّلَعْتُمْ عليه » يُحْتَمَلُ أن يكونَ مَنْصُوبَ المَحَلِّ وَمَجْرُورَةَ على اللُّغَتَيْنِ . ورُوِيَ بَيْتُ (٢) كَعْبِ بنِ مالِكِ الأنصاريِّ :

تَذُرُ الجَمَاجِمَ ضاحِحاً هَامائِها      بَلَهَ الأَكْفِ كائِها لم تُحَلِّقِ  
على الوَجْهَيْنِ أيضاً .

( بلا ) - في الحديث (٣) : « إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لا يَرَانِي بَعْدَ أن فَارَقَنِي ، فقال عُمَرُ لَأُمِّ سَلَمَةَ : بِاللهِ مِنْهُمُ أَنَّا ؟ قالت : لا ، ولن أَبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ »  
قال ابنُ الأعرابيِّ : أَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَأَصْبَرْتُهُ يَمِينًا ، (٤) وَأَجَلَسْتُهُ يَمِينًا (٤) إِذا حَمَلْتَهُ عَلَيْها .

وقال الأصمعيُّ : أَبْلَيْتُ فُلانًا يَمِينًا ، إِذا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينِ طَيْبَتِ بِها نَفْسَهُ ، وَهَذَا يَدُلُّ على أَنَّها حَلَفْتَ لَهُ .

(١) ن : في حديث نعيم الجنة : « ولا تَحْطَرُ على قلبِ بَشَرٍ ، بَلَهَ ما اَطَّلَعْتُمْ عليه » .

(٢) في اللسان ( بله ) ، وهو في وصف السيف ، وقوله :

نصل السيف إذا قَصَرْنَ بِحَطُونا      قَدَمًا وَنُلْحَفُها إِذا لم تَلْحَقِ

(٣) ن : في حديث أم سلمة .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

وقال إبراهيم الحَرَبِيُّ : وفيه وَجَهٌ حَسَنٌ : أَى لَنْ أُخْبِرَ أَحَدًا بَعْدَكَ قَالَ :  
 وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَبْلَى بِمَعْنَى : أَخْبِرَ ، وَأَنْشَدْنَا :  
 \* كَفَى بِالذَى أَبْلَى وَأَنْعَتْ مُنْصَلًا \*  
 : أَى أَخْبِرَ .

- فِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : « أَبْلَى (١) اللَّهُ تَعَالَى عُدْرًا فِي بَرِّهِمَا » .  
 قِيلَ : أَبْلَى بِمَعْنَى أَعْطَى ، وَأَبْلَاهُ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ . يَعْنِي أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ  
 وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِبِرِّكَ إِيَّاهُمَا .

- فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : « نُعِيَ لَهُ حَسَكَةُ الْحَنْظَلِيِّ ، فَمَا أَلْقَى  
 لَهُ بَالًا » .

: أَى مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ ، وَمَا (٢) أَكْثَرَتْ بِهِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا يُبَالَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ بِأَلَّةٍ » (٣) .

: أَى لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا ، وَلَا يُقِيمُ لَهُمْ وَزْنَ .

يُقَالُ : مَا بَالَيْتُ بِهِ مُبَالَاةً وَبَالِيَةً وَبَالَةً ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ بَالَى  
 يُبَالَى ، حُذِفَتْ يَأُوهُ بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِمْ : لَمْ أَبْلُ بِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :  
 لَا أَصْبِتُكَ بِبَالَةٍ . فَهُوَ بِالتَّثْقِيلِ : أَى بِخَيْرٍ .

وَيُقَالُ : مَا أَلْقَى لِقَوْلِكَ بَالًا : أَى مَا أَبَالَى بِهِ . وَقِيلَ قَوْلُهُمْ :

(١) ب ، ج : أَبْلَى اللَّهُ ...

(٢) أ : وَلَا أَكْثَرَتْ بِهِ .

(٣) ن : وَتَبَقِيَ حُثَالَةٌ لَا يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ . وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا يُبَالَى بِهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ » .

ما باليته وما باليت به ، هو كالمقلوب من المبالاة ، مأخوذ من البال :  
 أى لم أجره بيالى ، وأصل البال : الحال .

– ومنه الحديث : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ  
 تَعَالَى فَهُوَ أَقْطَعٌ » .

– قال الله تعالى : ﴿ وَيُصَلِّحْ بِأَلْهِمْ ﴾ (١) : (٢) أى :  
 حالهم (٢) ، وما بال فلان : أى حاله .

فى حديث المُغِيرَةَ : « أَنَّهُ كَرِهَ ضَرْبَ الْبَالَةِ » .  
 البالة بالتخفيف : حديدة يُصَادُ بها السَّمَكُ . يقال : أزم بها فَمَا خَرَجَ  
 فهو لى بِكَذا ، وإنما كرهه لأنه غَرٌّ ، وقد يَخْرُجُ وقد لا يَخْرُجُ .  
 والبالة أيضا : فارةُ المِسْكِ ، أو الجرابُ الصَّغِيرِ . وقيل : هو تعريب  
 « بَيْلَةٌ » ، ومنه يُسَمَّى الصَّيْدَ لَانِي بالفارسية : بَيْلَوْرٌ ، ويحتمل أن  
 /٣٦ يكون / الأول أيضا مُعْرَبًا .

– (٣) فى الحديث : « مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ » .  
 الإبلاء : الإِنعام ، يقال : أُبْلِيْتُ الرَّجُلَ وَأُبْلِيْتُ عِنْدَهُ : أى بلاءً  
 حَسَنًا . قال زُهَيْرٌ :

\* وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو \* (٤)

(١) سورة محمد : ٥ . ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحْ بِأَلْهِمْ ﴾ .

(٢ - ٢) إضافة عن ب ، ج .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) عجز بيت لزهير ، وصدده كما جاء فى اللسان ( بلا ) :

- وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « مَا أُبَالِيهِ بِالَّةِ » .  
: أَى مُبَالَاةً وَأَصْلُهُ بِالْيَاءِ كَالْعَافِيَةِ (٣) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : « إِدَامُهُمْ (١) بِالْأَمِّ وَتُونٌ ، قَالُوا :  
وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : تَوْرٌ وَتُونٌ » .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : التُّونُ : الْحُوْتُ ، وَأَمَّا بِالْأَمِّ فَإِنَّهُ شَيْءٌ مُبْتَهَمٌ . دَلَّ  
الْجَوَابُ مِنَ الْيَهُودِيِّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلتَّوْرِ . وَهُوَ لَفْظٌ مَبْهَمٌ لَمْ يَنْتَظَمْ ،  
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّفْرِيقَةِ اسْمًا لَشَيْءٍ ، فَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودِيُّ أَرَادَ  
أَنْ يُعْمَى الْاسْمَ فَقَطَعَ الْهَجَاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ فَقَالَ : يَا لَمَّ . وَإِنَّمَا  
هُوَ فِي التَّرْتِيبِ لَامٌ ، يَاءٌ ، لَأَى عَلَى وَزْنِ لَعَى : أَى تَوْرٌ ، يُقَالُ لِلتَّوْرِ  
الْوَحْشِيُّ : اللَّأَى عَلَى وَزْنِ اللَّعَا ، وَالْجَمْعُ اللَّأَاءُ عَلَى وَزْنِ الْأَلْعَاءِ .  
فَصَحَّفَ فِيهِ الرُّوَاةُ . فَقَالُوا : بِالْأَمِّ ، جَعَلُوا الْيَاءَ بَاءً . فَأَشْكَلَ وَاسْتَبْهَمَ  
قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ مَا يَقَعُ لِي فِيهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَعْدَ لِسَانِ الْعَرَبِ ،  
فَإِنَّ الْمُخْبِرَ بِهِ يَهُودِيٌّ ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهُ بِلِسَانِهِ . فَيَكُونُ  
ذَلِكَ فِي لِسَانِهِمْ يَا (٢) ، وَأَكْثَرُ الْعِبْرَانِيَّةِ فِيمَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِهَا  
مَقْلُوبٌ عَنِ لِسَانِ الْعَرَبِ بِتَقْدِيمِ الْحُرُوفِ وَتَأْخِيرِهَا .

= أَى صَنَعَ بِمَا خَيْرِ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبَادَهُ . وَفِي الدِّيَوَانِ : ١٠٩ برواية : رَأَى اللهُ ..

(١) جَاءَ الْحَدِيثُ مُسْتَوْفَى الشَّرْحِ فِي فَتْحِ الْبَارِي ١١/٣٧٢ - ٣٧٤ ط السلفية :

« بَابُ يَقْبُضُ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » - وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٤/٢١٥١ ط الحلبى :

« بَابُ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةُ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » - وَجَاءَ كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ فِي كِتَابِهِ

« أَعْلَامُ السَّنَنِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ » .

(٢) ب ، ج : بَلَا ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

وقيل : إن العبرانيَّ هو العُرْبانيُّ ، فقدَّمُوا الباءَ ، وأخروا الرَّاءَ ،  
والله تعالى وتقدَّسَ أعْلَمَ .

(١) قال سيِّدنا حرسَه اللهُ (١) : وَيَقَعُ لِي أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّ  
« التُّونَ » الذى هو الحُوْتُ لَمَّا كان يشْتبهُ فى اللَّفْظِ بالتُّونِ الذى هو  
من الحُرُوفِ ، أراد أن يُعبِّرَ عن الثَّورِ بالحُرُوفِ أيضاً ، فَلِهَذَا فَعَلَ  
ما فَعَلَ ، والله تَعَالَى أعلم .

\* \* \*

## ومن باب الباء مع النون

( بند ) - في الحديث : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَغْزُوَ الرُّومُ فَتَسِيرَ بَثَانِينَ بِنْدًا » .

والبند : العلمُ الكبير ، وجمعه بُنودٌ .

( بنس ) - في حديث عُمرَ ، رضى الله عنه : « (١) بَنَسُوا عَنْ

الْبُيُوتِ ، لَا تَطُمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ »

: أَى تَأَخَّرُوا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

\* (٢) طَلُّ (٢) وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقَدَ خَصِيرٌ \*

( بنن ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ (٣) .

الْبَنَانُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْأَصَابِعُ نَفْسُهَا ، وَاحْدُتُهَا بِنَانَةٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِيمِ (٤)

(١) سقط من ب ، ج و في ن : « بَنَسُوا عَنْ الْبُيُوتِ لَا تَطُمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ يَسْمَعُ

كَلَامِكُمْ » . وَانظُرِ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦١/٢ فِيهِ فَضْلُ بَيَانٍ .  
وَلَا تَطُمُّ امْرَأَةٌ : لِاتِّرَاعٍ وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنِ اللِّسَانِ ( بَنَسَ ) وَصَدْرُهُ .

\* مَاوِيَّةٌ لَوْلُوَانُ اللَّوْنِ أَوْدَاهَا \*

وَجَاءَ فِي جَهْمَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٨٤٣/٢ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٣٥٨/١ .

(٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ : ١٣ .

(٤) الْدِيْوَانُ / ٢١٣ بِرَوَايَةٍ : « خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِيمِ » ، وَجَهْمَةُ أَشْعَارِ

الْعَرَبِ ٤٩٨/٢ بِرَوَايَةٍ : مَدَّ النَّهَارَ . وَالْعِظْلِيمُ : نَبْتٌ يَصْبَغُ بِهِ .

وقيل : سُمِّيَ به ، لأنَّ صَلَاحَ الْأَشْيَاءِ (١) به يُبَيِّنُ : أَى يُقِيمُ وَيَسْتَقِرُّ .

- فى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : (٢) « تَبَّنَّ » (٢) .

: أَى تَبَّتْ ، وَالْبَيْنُ : الْعَاقِلُ الْمُتَثَبِّتُ . مِنْ قَوْلِهِمْ :  
أَبْنٌ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ .

( بنى ) - فى حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
« رَأَيْتُ أَنْ لَا أُجْعَلَ هَذِهِ الْبِنْيَةَ مِنِّي بِظَهْرٍ » .

يَعْنَى الْكُعْبَةَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى بِنْيَةَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ، وَلَقَدْ كَثُرَتْ أَقْسَامُهُمْ « بَرَّبْ هَذِهِ الْبِنْيَةَ » وَهِيَ  
الْبِنَاءُ الْمَبْنِيُّ ، يَعْنُونَ بِهِ الْكُعْبَةَ .

- فى الْحَدِيثِ أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
« مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ » .

يَعْنَى مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، لِأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيَانٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
وَرَكَّبَهُ ، فَإِذَا أَبْطَلَهُ فَقَدْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ تَعَالَى .

- فى حَدِيثِ أَبِي حُدَيْفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَبَّنَى سَالِمًا » .  
: أَى اتَّخَذَهُ ابْنًا ، وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ هَذَا فى كِتَابِ الْهَمْزَةِ .

(١) ب ، ج : « الْأَصَابِعُ » بَدَلُ « الْأَشْيَاءِ » .

(٢ - ٢) ن : وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ - وَأَرَادَ أَنْ يَعْجَلَ عَلَيْهِ

بِالْحُكْمَةِ - تَبَّنَّ » وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج أَيْضًا .

- فى الحَدِيثِ : « مَنْ بَنَى فى دِيَارِ الْعَجَمِ ، فَعَمِلَ نَيْرُوزَهُمْ ومَهْرَجَانَهُمْ حُشِيرَ مَعَهُمْ » .

كذا رواه بَعْضُهُمْ ، والصواب « تَنَأً » (١) : أى أقام .

- فى حديث (٢) عائِشَةَ رضى الله عنها : « كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبِنَاتِ (٣) » .

: أى التَّمَاثِيلِ التى تَلْعَبُ بها الصَّبَايَا .

\* \* \*

---

(١) سيأتى فى « تنأ » .

(٢) سقط من ب ، ج ، وثبت فى أ ، ن .

(٣) ن : هذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء ، لأنها جمع سلامة

لبنت على ظاهر اللفظ .

## ومن باب الباء مع الواو

( بوا ) - في الحديث : « فأمرهم <sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ أن يتبأوا »

قال أبو عبيد <sup>(٢)</sup> : كذا قال هشيم ، والصواب يتبأوا على مثال يتقأولوا من البواء وهو المساواة .

وأبوات فلاناً بفلان ، أبيته إباءة فتبأوا <sup>(٣)</sup> ، وبأوات بين القتلى : ساويت <sup>(٤)</sup> وقال الزمخشري : يتبأوا : صحيح ، يقال : بآء به إذا كان كفواً له وهم بواء : أي أكفاء . ومعناه ذؤوب بواء <sup>(٤)</sup> .

- في حديث وائل بن حجر في القتال : « إن عفوت عنه يئوء بإثمه وإثم صاحبه » .

: أي كان عليه عقوبة ذنوبه وعقوبة قتل صاحبه ، فأضاف الإثم إلى صاحبه ، لأن قتله سبب لإثمه ، كما قال تعالى : <sup>(٥)</sup> ﴿ قال

(١) ن : « كان بين حيين من العرب قتال ، وكان لأحدهما طول على الآخر ، فقالوا : لا نرضى حتى يُقتل بالعبد منا الحرّ منهم ، وبالمراة الرجل فأمر رسول الله ﷺ : أن يتبأوا » .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٠/٢ ط بيروت .

(٣) ب ، ج : وأبوات فلاناً بفلان أبيته إباءة فتبأوى .

(٤) سقط من ب ، ج وانظر الفائق ( بوا ) ١٣٣/١ .

(٥-٥) سورة الشعراء : ٢٧ ﴿ قال : إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون ﴾

إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ﴿٥﴾ وَإِنَّمَا هُوَ رَسُولٌ / اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ / ٣٧/  
: أى لو قُتِلَ كان القَتْلُ كَفَّارَةً لذنوبِهِ ، فإذا عَفَا عنه تَثَبَّتْ (١) عليه  
ذُنُوبُهُ .

وفي رواية : إن قَتَلَهُ كان مِثْلَهُ ، لأنه لم يَرِ لصاحبِ الدَّمِ  
أن يَقْتُلَهُ ، من قِبَلِ أنه ادَّعى أَنَّ قَتَلَهُ كان خطأً ، أو شَبَّهَ عَمِدَ فَأورثَ  
شَبْهَةً وَيُحْتَمَلُ أن يُرِيدُ أنه إذا قَتَلَهُ كان مِثْلَهُ في حَكْمِ البَوَاءِ ، وصارا  
مُتساويين ، لا فَضْلَ للمُقْتَصَصِ إذا استوفى حَقَّهُ على المُقْتَصَصِ منه .  
- في حديث المَغازِي : « أن رجلاً بَوَّأَ رجلاً بِرُمحِهِ » (٢) .  
قال اللَّيْثُ : يقال بَوَّأْتُ الرُّمَحَ نَحْوَهُ : أى سَدَدْتَهُ قِبَلَهُ وهَيَّأْتَهُ لَهُ .

( بوج ) - في مَرثِيَةِ (٣) عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثم غادرتَ بَعْدَها بَوَائِجَ في أَكْلامِها لم تُفْتَقِ  
البائِجَةَ : الدَّاهِيَةَ ، وَجَمَعُها بَوَائِجُ .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ عن عُمَرَ : « اجْعَلْها باجاً واحِداً » .  
: أى بَيَّاناً وطَرِيقاً وشَيْئاً واحِداً ، وقد يَجْعَلُونَهُ مَهْمُوزاً ، وهو  
فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) ب ، ج : فإذا عفا بَقِيَ عليه ذنوبه .

(٢) لم يرد في ب ، ج .

(٣) ن : ومنه قول الشَّمَّاخِ في مَرثِيَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، والبيت في اللسان

( بوج ) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٩١/٣ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١٩/١

وأسد الغابة ١٧٥/٤ ، والبيان والتبيين ٣٦٤/٣ وملحق ديوان الشماخ / ٤٤٩ .

( بور ) - في الحديث : « في الصَّلَاةِ عَلَى الْبُورِيِّ » (١) .  
 الْبُورِيَّةُ وَالْبَارِيَّةُ مُشَدَّدَتَانِ ، وَالْبُورِيَاءُ مُخَفَّفٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،  
 جِنْسٌ مِنَ الْحَصِيرِ ، وَفُوعِيلٌ مَعْدُومٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُحْتَمَلُ  
 أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا .

- (٢) فِي حَدِيثِ قَتْلِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَبْرْنَا عِثْرَتَهُ » (٣) .  
 : أَي أَهْلَكْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَارِ يُّوْرٌ بَوْرًا إِذَا هَلَكَ ،  
 وَأَبْرُتُهُ : أَهْلَكَتُهُ .

- فِي حَدِيثِ عُلُقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : « يُبْتَارُ إِسْلَامُنَا » (٤) .  
 يُقَالُ : بَارَهُ وَابْتَارَهُ .

مِثْلُ خَبَرِهِ وَاخْتَبَرَهُ بِنَاءً وَمَعْنَى .

- وَمِنْهُ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
 « وَهُوَ يُبْتَارُ عِلْمَهُ » (٢) .

( بوك ) - فِي الْخَبَرِ قَالَ رَجُلٌ لِآخَرَ : (٥) « عَلَامُ تَبُوكُ يَتِيمِكَ

(١) ن : « كَانَ لَا يَرَى بِأَسَاءَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبُورِيِّ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « لَوْ عَرَفْنَا أِبْرْنَا عِثْرَتَهُ » .

(٤) ن : حَدِيثُ عُلُقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : « حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسِبُ إِلَّا أَنْ ذَاكَ شَيْءٌ يُبْتَارُ بِهِ  
 إِسْلَامُنَا » .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنْ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَامُ  
 تَبُوكُ يَتِيمَتِكَ فِي حِجْرِكَ ، فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الْحَدَّ » .

وَفِي ن : وَالْفَائِقُ (بوك) ١/١٣٥ : بِرَوَايَةٍ : يَتِيمَتِكَ ، وَالثَّبِتُ عَنْ أ ، ب ، ج ،  
 وَاللِّسَانُ (بوك) .

في جحرِك ، فكَتَبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الْحَدَّ .  
 الْبُؤْكَ : سِفَادُ الْجِمَارِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي الْأَدْمِيِّ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَذَفَهُ  
 بِاللُّوِاطِ ، فَحُدَّ .

( بول ) - في الحديث : « فِيمَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ . قَالَ : بَالَ  
 الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » (١)

قيل : مَعْنَاهُ : سَخِرَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ ، حِينَ نَامَ عَنِ  
 طَاعَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

\* بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ \* (٢)

: أَيْ لَمَّا كَانَ الْفَضِيخُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ ، فَكَأَنَّهُ ظَهَرَ عَلَيْهِ ،  
 فَكَانَ فَسَادُهُ مِنْ قِبَلِهِ .

- وقد ورد عن الْحَسَنِ مُرْسَلًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« فَإِذَا نَامَ شَعْرُ (٣) الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ » .

- وعن ابنِ مَسْعُودٍ : (٤) « كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ

فِي أُذُنِهِ » (٤) .

وقد سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَرَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ  
 شَخْصًا أَسْوَدَ جَاءَ ، فَشَعَرَ بِرِجْلِهِ كَمَا يَبُولُ فِي أُذُنِهِ .

- وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّمَا غَمِشْتُ (٥) مِنْ

كَثْرَةِ مَا بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِي » .

(١) ب ، ج « أُذُنِي » .

(٢) فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ( بول ) وَ ( فَضْخ ) .

(٣) فِي الْوَسِيطِ ( شَعْر ) : شَعْرُ الْكَلْبِ : رَفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَجَاءَ فِي ن : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ ( غَمَشَ ) : غَمَشَ كَفَرَحَ : أَظْلَمَ بَصَرُهُ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ .

وعن الحسن البصري أنه قال : « لو ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى أُذُنِي (١) لَوَجَدَهَا رَطْبَةً »

فعلی هذا ، هو على ظاهره .

وقيل : إنَّ معنَى ذلك عَقَدَ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ ، رُؤِيَ ذلك عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَظُنُّهُ مَرْفُوعًا ، وهذا قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى .  
- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ » .

بَوْلَانٌ فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ ، وَوَادِي (٢)  
بَوْلَانٍ : مَوْضِعٌ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَتَاعَ الْحَاجِّ .

- فِي الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ : « هُوَ أَقْلَهُمْ بِهِ بَالَةً » بِتَخْفِيفِ اللَّامِ .

قَالَ صَاحِبُ الدِّيْوَانِ : مَا بَالَيْتُ بِهِ بَالَةً : أَي مُبَالَاةً مِنْ قَوْلِهِمْ : لَمْ أَبْلُ بِهِ مَحْذُوفٍ حَرْفٍ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : لَعَلَّ قَوْلَهُمْ : لَا أَبَالِي بِهِ : أَي لَا أَبَادِرُ إِلَى اقْتِنَائِهِ ، وَالإِنْتِظَارِ بِهِ ، بَلْ أَنْبِذُهُ وَلَا أَعْتَدُ بِهِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : تَبَالَى الْقَوْمُ : تَبَادَرُوا فَاسْتَقَمُوا ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ بَعْضِ ذَلِكَ ، أوردناه في البابين لاحتمال ذلك .

(٣) وَقِيلَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمُبَاوَلَةِ ، الْمَأْخُوضَةُ مِنَ الْبَالِ : أَي لَمْ

أُجْرَهُ بِبَالِي .

(١) أ : « أذنه » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) وانظر معجم البلدان ( بولان ) ٥١١/١ ط بيروت .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

- وفي حديث الأحنف : « ما ألقى لِدَكَ بَالاً » (١)  
: أى ما احتفل به (٣) .

( بون ) - وفي حديث خالد بن الوليد : « فإذا ألقى الشَّامُ  
بوانيه » (٢) .

قال أبو نصر صاحبُ الأصمعي : أى خَيْرَهُ وما فيه ، وألقى  
الرجلُ بوانيه إذا ألقى نفسه وأرواقه .

وقال سلمة : البوانى : المُستقرّ . وقال الأصمعيُّ : هى أضلاعُ  
الزُّور ، والبوانى : المستقرُّ الذى يَقَعُ عليه ، الواحدة بانية (٣) . ويقال :  
ألقى بوانيه ومراسييه وعصاه وجراميزه وأرواقه بمعنى .

\* \* \*

(١) ن : ومنه حديث الأحنف : « أنه نُعي له فلانُ الحنْظَلِيّ ، فما ألقى له  
بَالاً » .

(٢) ن : فى حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عزّلنى واستعمل غيرى » .

(٣) ن : من حق هذه الكلمة أن تجيء فى باب الباء والنون والياء ، وإنما ذكرناها  
هَاهُنَا حملاً على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا بمجموعة . وقد جاء الحديث فى  
غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨/٤ .

## ومن باب الباء مع الهاء

( بهر ) في الحديث : « إن خَشِيتَ أن يبهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ »  
 ٣٨ / : أى يَغْلِبُكَ ضَوْؤُهُ وَبَرِيقُهُ ، والبَاهِرُ : المُضِيءُ / الشَّدِيدُ الإِضَاءَةُ ،  
 قال :

\* بَيْضَاءٌ مِثْلُ القَمَرِ البَاهِرِ \*

- ومنه الحديث الآخر : « صَلَاةُ الضُّحَى إِذَا بَهَرَتِ الشَّمْسُ  
 الأَرْضَ » .

: أى غَلَبَهَا نُورُهَا وَضَوْؤُهَا .

( بهرج ) - <sup>(١)</sup> في الحديث : « أَنَّهُ بَهَرَجَ دَمَ ذُبَابِ بْنِ  
 الحَارِثِ » <sup>(١)</sup> .  
 : أى أَبْطَلَهُ .

( بهبه ) - في صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « بَهَ بَهَ ، إِنَّكَ لَصَحْمٌ » .

يقال : بَخَّ بَخَّ ، وَبَهَ بَهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَخَّبَخَ وَبَهَبَه ، غير أن  
 المَوْضِعَ ، لا يَحْتَمِلُهُ إِلا عَلَى بُعْدٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « بَهَ بَهَ ، إِنَّكَ لَصَحْمٌ »  
 في الإِنْكَارِ عَلَيْهِ .

( بهت ) - في الحديث في صِفَةِ <sup>(٢)</sup> اليَهُودِ : « إِنَّهُمْ قَوْمٌ بُهَتُّ » .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج . وفي ن : « أنه بهرج دم ابن الحارث » والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث ابن سلام في ذكر اليهود .

الواحد بَهُوتٌ ، من بناء المُبَالَغَةِ في البُهْتِ ، نحو : صَبُورٌ وَصَبْرٌ ،  
وَجَزُورٌ وَجُزْرٌ ، ثم يُسَكَّنُ تَخْفِيفاً ، ولو كان جَمَعَ باهتٍ . لكان بَهْتًا .  
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ كَسَائِرِ نَظَائِرِهِ (١) .

( بهش ) - في حديث قتادة ، عن أنس في قِصَّةِ العَرَنِيِّينَ في  
مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى : « اجْتَوَيْنَا المَدِينَةَ وَابْتَهَشْتُمْ (١) لِحَوْمِنَا » .

قال ابنُ فارس : يُقالُ لِلقَوْمِ القَبَاحِ ، السُّودِ الوُجُوهِ : وَجُوهُ  
البَهْشِ .

( بهم ) - في الحديث : « أَنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » .  
قال الليث : هِيَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ بَقَرِ الوَحْشِ وَالغَنَمِ  
والمَاعِزِ . وَقِيلَ : البَهْمَةُ : السَّحْلَةُ .

- وَفِي الحَدِيثِ : « أَنَّ النَبِيَّ ﷺ قَالَ لِلرَّاعِي : مَا وَلدتْ ؟  
قال : بَهْمَةٌ ، قال : اذْبَحْ مَكَانَهَا شاةً » .

ولولا أَنَّ البَهْمَةَ اسْمٌ لِجِنْسٍ خَاصٍّ ، لَمَا كانَ فِي سؤالِهِ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الرَّاعِي وَإِجابَتُهُ عَنْهُ بِبَهْمَةٍ كَثِيرُ فائِدَةٍ ؛ إِذ يُعْرَفُ أَنَّ  
ما تَلَدَ الشَّاةُ ، إِتْمًا يَكُونُ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى . فَلما أَجابَ عَنْهُ بِبَهْمَةٍ .  
قال : اذْبَحْ مَكَانَهَا شاةً ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ (٢) لِلأُنْثَى دُونَ الذَّكَرِ .

(١) ن : « اجْتَوَيْنَا المَدِينَةَ وَابْتَهَشْتُمْ لِحَوْمِنَا » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) في المصباح ( بهم ) : البهمة : ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى . وفي

( شوه ) : الشاة من الغنم يقع على الذكر والأنثى .

: أَى دَعُ هَذِهِ الْأُنثَى فِي الْعَنَمِ لِلنَّسْلِ ، وَادْبَحَ مَكَائِهَا ذَكَرًا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

( بهن ) - ( ١ ) فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : « ابْهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ » .

: أَى افْرَحُوا وَطِيبُوا نَفْسًا بِصُحْبَتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ بَهْنَانَةٌ : أَى ضَحَّاکَةٌ طَيِّبَةٌ النَّفْسِ وَالْأَرْحِ .

( بهى ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَبْهُوا (٢) الْحَيْلَ » .

: أَى أَعْرُوا (٣) ظُهُورَهَا وَلَا تَرْكَبُوهَا ، مِنْ : أَبْهَى الْبَيْتَ : تَرَكَهُ غَيْرَ مَسْكُونٍ ، وَالْإِنَاءَ إِذَا فَرَّغَهُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « الْمِعْزَى تُبْهِى وَلَا تُبْنَى » (٤) (١) .

\* \* \*

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ : أَبْهُوا الْحَيْلَ فَقَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » .

(٣) أ : « اعْرَضُوا » « تَحْرِيفٌ » .

(٤) فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ١٢٩ ، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٤٠ ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٦٩ وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٣٤٨ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ / ١٩٢ ، وَاللِّسَانُ ( بَنَى ، بَهَى ) : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ ضَارًّا لَا نَفْعَ عِنْدَهُ .

## ومن باب الباء مع الياء

( بيت ) - في حديث عائشة ، رضى الله عنها : « تزوجني رسول الله ﷺ ، على بيت قيمته خمسون درهماً » .

قال يحيى بن معين : أى على متاع بيتٍ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامة ، كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية : ﴾ (١) .

( بيع ) - في حديث أبي رجاء : « أيما أحب إليك : كذا وكذا ، أم يباح مُربب » (٢)

البياح : ضرب من صغار السمك قدر شبر ، يستطيبه أهل العراق . قال بعض الأعراب : فذلك أشهى عندنا من يباحكم . (٣) لحي الله شاربه وقبح آكله (٣) .

قال الجبان : لو كان من بنات الواو لكان بالواو : كقوام ؛ لأنه ليس بجمع كسياط ، ولا بمصدر كقيام ، ومجىء ذلك من بنات الواو بالياء شاذ ، يعنى فيمكن أن يكون غير عربى .

( بيش ) - في حديث عليّ : « البيشيارجات تُعظم البطن » .

قال أبو بكر بن السنّى : أراد به السُلْفَة (٤) ، وما يُقدّم إلى الضيف قبل الطعام ، مُعرب .

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) وانظر غريب الحديث للخطاى ٥٧/٣ ، ٥٨ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) فى المعجم الوسيط (سلف) : السُلْفَة : قليل من الطعام يتناوله الجائع قبل الأكل .

وفي كتاب الأَطْعِمَةِ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ يَزِيدٍ : « الْفَيْشْفَارَجَاتُ (١) وردت بأَسَانِيدٍ بِالْفَاءِ ، فَعَلَى هَذَا هُوَ بِالْبَاءِ قَبْلَ الْأَلِفِ ، أَبَدَلَ مِنْهَا الْفَاءَ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ السُّنِيِّ بِالْيَاءِ .

(بيض) - في بعض الأخبار: « ذَكَرُ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ » (٢) .

قيل : معنى الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ مَا يَأْتِي مُفَاجَأَةً ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ كَالْبَيَاضِ لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرَ .

- (٣) في الحديث : « لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ

فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ »

: أَى مُجْتَمَعِهِمْ وَمَوْضِعَ سُلْطَانِهِمْ وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، وَتَشْبِيهَا بِالْبَيْضَةِ لِاجْتِمَاعِهَا وَتَلَاْحِكِ (٤) أَجْزَائِهَا وَاسْتِنَادِ ظَاهِرِهَا إِلَى بَاطِنِهَا ، وَامْتِنَاعِ بَاطِنِهَا بِظَاهِرِهَا . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْبَيْضَةِ الْمُجَعَّرِ الَّذِي هُوَ مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَمِظَنَّةَ اتِّفَاقِهِمْ وَالتَّامِّهِمْ بِبَيْضَةِ الْحَدِيدِ الَّتِي تُحَصِّنُ الدَّارِعَ وَتَرُدُّ الْقَوَارِعَ .

وقيل : أَى إِذَا أَهْلَكَ الْفِرَاحَ الَّتِي حَرَجْتَ مِنَ الْبَيْضَةِ رَبَّمَا انْفَلَتَ مِنْهَا بَعْضُهَا ، فَإِذَا أَهْلِكَ الْبَيْضَةَ كَانَ فِي ذَلِكَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا . / ٣٩

- في الحديث : « فَخِذْ الْكَافِرَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْبَيْضَاءِ » (٥) .

(١) في المعجم للجبالي / ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، هو الشَّفَارَجُ الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ :

فَيْشْفَارَجٌ وَبِشَارَجٌ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ مَا يَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ الطَّعَامِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمُشْبَهَةِ لَهُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ : « لِاتَّقَوْمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) تَلَاْحَكَ الشَّيْءُ : تَدَاخَلَ : ( الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ / لَحْك ) .

(٥) ن : « فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذْ ... » .

كأنه اسمُ جَبَلٍ ، لأنه في الحديث مَقْرُونِ بُورِقَانَ وَأُحْدَ ، وهما جَبَلَانِ بِالْمَدِينَةِ (٣) .

- في الحديث : « أُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ : الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ » .

فَالأَحْمَرَ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ : مُلْكُ فَارِسَ .

قَالَ ﷺ فِي حَفْرِ الْحَنْدَقِ .

قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : إِنَّمَا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسَ : الْكَنْزَ الْأَبْيَضَ ، لِيَبْيَضَ أَلْوَانِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ : بَنُو الْأَحْرَارِ ، يَعْنِي الْبَيْضَ ؛ وَلِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى كُنُوزِهِمُ الْوَرِقَ ، وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَإِنَّمَا فَتَحَهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَخَذَ أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ .

قال : وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْحُمْرُ ، وَعَلَى بُيُوتِ أَمْوَالِهِمْ

الذَّهَبُ ، وَهِيَ حَمْرَاءُ .

- في حديث دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ لِلهِجْرَةِ قَالَ : « فَتَطَرْنَا

فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبْيَضِينَ » .

- بَكَسْرِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا - : أَى لَا بَسِينَ ثِيَابَ بِيَاضٍ .

يقال : هُمُ الْمُبْيِضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ ، وَذَلِكَ فِيمَا قِيلَ : إِنَّ الزُّبَيْرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْبٍ قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ

مُسْلِمِينَ ، فَكَسَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بِيَاضٍ .

( يَبِعُ ) - (١) فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » .

وَيُفسَّرُ على وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ نَقْدًا بَعَشْرَةَ ، وَنَسِيئَةً  
بِخُمْسَةِ عَشْرَ ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي  
يَخْتَارُهُ ، وَيَقَعُ بِهِ الْعَقْدُ ، وَإِذَا جُهِلَ الثَّمَنُ بَطَلَ الْعَقْدُ .

وَالثَّانِي أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا بَعِشْرِينَ عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي عَبْدَكَ  
بَعَشْرَةَ .

وَهَذَا أَيْضًا فَاسِدٌ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ ثَمَنَ الْعَقْدِ عِشْرِينَ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِ  
أَنْ يَبِيعَهُ عَبْدًا ، وَذَلِكَ لَا يَلْزِمُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَلْزِمْهُ سَقَطَ بَعْضُ الثَّمَنِ ،  
وَإِذَا سَقَطَ الْبَعْضُ صَارَ الْبَاقِي مَجْهُولًا <sup>(١)</sup> .

- وَفِيهِ : (١) « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى يَبِيعِ أُخِيهِ » <sup>(١)</sup> .

فِيهِ قَوْلَانِ :

أحدهما : إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقدَانِ فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ  
السَّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فَسْخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ ، لِأَنَّهُ  
إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ .

وَلَكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا حَلَلَ  
فِيهِ .

الثَّانِي : أَنْ يُرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

بِمِثْلِ ثَمَنِهَا أَوْ مِثْلِهَا بَدُونَ ذَلِكَ الثَّمَنِ . فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ ،  
وَسِوَاءَ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارَبَا الْأَنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ  
إِلَّا الْعَقْدُ .

فَعَلَى الْأَوَّلِ : يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشِّرَاءِ ، تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ  
بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ .  
وَعَلَى الثَّانِي : يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

( بَيْنَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَنَّ  
أَوْ يَمُتَنَّ » .

قَوْلُهُ : يَبِينَنَّ بِفَتْحِ الْيَاءِ : أَيُّ يَتَزَوَّجَنَّ . يُقَالُ : أَبَانَ فُلَانٌ بِنْتَهُ  
وَبَيْنَهَا ، إِذَا زَوَّجَهَا ، وَبَانَتْ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ الْبُعْدُ ، كَأَنَّهُ أَبْعَدَهَا عَنْ  
مَنْزِلِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ  
رَجُلٌ » .

قِيلَ : أَصْلُ بَيْنَا بَيْنَ ، أَشْبِعَتْ فَتَحْتُهُ ، فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا أَلْفٌ ، وَقَدْ  
يُزَادُ فِيهِ مَا ، فَيُقَالُ : بَيْنَمَا ، وَكِلَاهُمَا ظَرْفًا زَمَانًا ، بِمَعْنَى الْمُفَاجَأَةِ ،  
يُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرِهِ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى  
جَوَابٍ يَتَمُّ بِهِ الْمَعْنَى .

- فِي الْحَدِيثِ : ( ١ ) « أَوَّلُ مَا يُبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذْهُ » ( ١ ) .

( ١ - ١ ) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

: أى يُعرب (١) وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ (١) وَيُقَالُ لِلْفَصِيحِ : الْبَيِّنُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبْيَانُ ، وَهُوَ أُبَيِّنٌ مِنْ سَحْبَانِ .

( بِي ) - فِي حَدِيثِ (٢) آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « جَاءَهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ » .

قِيلَ : بِيَّاكَ : إِتْبَاعَ لِحَيَّاكَ لَا مَعْنَى لَهُ فِي نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : حَلَّ وَبَلَّ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : سَرَّكَ وَأَضْحَكَكَ ، وَقِيلَ : قَرَّبَكَ ، وَقِيلَ : الْيَأَىءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ : أَيْ بَوَّأَكَ مَنَزَلًا . وَقِيلَ : قَصَدَكَ بِالتَّحِيَّةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَوَّأْتُ الرَّمْحَ نَحْوَهُ .

\* \* \*

(١ - ١) إضافة عن ن .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ ، فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ .

## باب الباء المفردة (١)

( ب ) - (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ (٣) .

الباء في « بِحَمْدِ رَبِّكَ » تُشْبِهُ بَاءَ التَّعْدِيَةِ ، كما يُقَالُ : اذْهَبْ بِهِ : أى اجْمَعُهُ مَعَكَ فِي الذُّهَابِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : سَبِّحْ رَبِّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ .

يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .  
يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنُ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ (٤) .

كَأَنَّهُ يُشْبِهُ بِالْبَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ (٥) .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴾ (٦) فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ .

(١) عن « ن » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) سورة الحجر : ٩٨ .

(٤) سورة الواقعة : ٧٤ .

(٥) سورة القلم : ٦ .

(٦) سورة المؤمنون : ٢٠ - والآية : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ

بِالذَّهْنِ وَصَيْنِجٍ لِلْأَكْلِينَ ﴾ .

- فى حدىث ابن عُمَر : « أَنَا بِهَا » (١) .

: أَى أَنَا جِئْتُ بِهَا ، وَفَعَلْتُهَا .

- ومنه الحدىث الأخر : (٢) « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » (٢) .

: أَى وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتُ .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَاءِ الْمُفْرَدَةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَحذُوفٍ ، وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ . (٢)

\* \* \*

---

(١) ن : وحدىث ابن عمر - رضى الله عنهما - أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب خصلة قال : أنا بها .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

## كتاب التاء

### من باب التاء مع الهمزة

( تعد ) - في خصوصية عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ : « قال عُمر رَضِيَ اللهُ عنهم : تَيْدَكُم » .

مَعْنَاهُ عَلَى رِسَالِكُمْ ، مِنَ التُّودَةِ : أَيْ الزُّمُوا تُودَتَكُمْ ، كَانَ أَصْلُهَا : تَيْدٌ تَأْدًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : تَأْدَكُم . فَأَبْدَلَ مِنَ الهمزة يَاءً ، وَتَوَادَّ : أَيْ اتَّيَدَ أَيضًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَادِّ وَالوَيْدِ ، وَهُوَ التَّقْيِيلُ الرَّزِينِ ، وَالْمَوْءُودَةُ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تُثْقَلُ بِالتُّرَابِ حَتَّى تَمُوتَ .

وَقِيلَ : إِنْ الوَادَّ مَقْلُوبٌ أَوْدَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُؤْوِدُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ (١) .

( تَأَق ) - فِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ : (٢) « فَيَمُرُّ الرَّجُلُ كَشَدِّ الفَرَسِ التَّشِقُّ الجَوَادِ » .

: أَيْ المُمْتَلِيءِ نَشَاطًا . يَقَالُ : أَتَأَقْتُ الإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ (٢) .

( تَأَم ) - فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « مُتَمِّمٌ أَوْ مُفْرِدٌ » . / ٤٠/  
 المُتَمِّمُ : الَّتِي تَلِدُ اثْنَيْنِ مَعًا ، وَالْمُفْرِدُ : الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا ، وَأَصْلُ التَّوَامِ وَوَأَمٌ مِنَ المَوَاءِمَةِ ، وَهِيَ المُوَافَقَةُ ، كَأَنَّهُ يُوَائِمُ غَيْرَهُ : أَيْ يُوَافِقُهُ فِي الرَّحْمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَتَأَمْتُ ، وَلِلْمُبَالَغَةِ : مِتَّامٌ .

\* \* \*

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج وثبت في ن ، أ .

## ومن باب التاء مع الباء

(تبت) - في حديثِ دُعَاءِ (١) اللَّيْلِ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، (٢) وَفِي سَمْعِي نُورًا (٢) ، وَفِي كَذَا ، وَفِي كَذَا فِي التَّابُوتِ (٣) » .

(٤) أَصْلُ التَّابُوتِ (٤) : الْأَضْلَاعُ بِمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالصَّدْرِ وَنَحْوِهِمَا ، وَيُسَمَّى كُلُّ مَا يَحْتَوِي عَلَى شَيْءٍ تَابُوتًا ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا شَيْئَهُ الصُّنْدُوقِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْكُتُبُ وَنَحْوُهَا .

أَرَادَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ . (٤) وَقِيلَ : لَيْسَ بَعْرِيٌّ أَصْلِيٌّ (٤) .

(تبر) - وفيه (٥) : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبْرًا وَعَيْنًا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا » .

التَّبْرُ : هُوَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَا دَنَائِرَ وَدَرَاهِمَ ، فَإِذَا ضُرِبَا كَانَا عَيْنًا . وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبْرُ عَلَى غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَعْدِنَاتِ كَالنُّحَاسِ

(١) ن : « في حديث دعاء قيام الليل » .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب ، ج .

(٣) وفي ن : « وذكر سبعا في التابوت » .

(٤ - ٤) ساقط من ب ، ج .

(٥) ساقط من ج و ب والمثبت عن : ن ، أ .

وتمامه في الفائق (تبر) ١٤٦/١ : « والتَّبْرُ بالتَّبْرِ مُدَى بِمُدَى .

والْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ ، وَأَكْثَرَ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي  
الذَّهَبِ أَصْلًا ، وَفِي غَيْرِهِ فَرَعًا وَمَجَازًا .

( تَبِعَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَوَّلُ خَبَرَ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ - يَعْنِي مِنْ  
النَّبِيِّ ﷺ وَهَجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ - امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنَّ » .  
التَّابِعُ هَاهُنَا : جِنِّي يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا ، وَالتَّابِعَةُ : جِنِّيَّةٌ (١) تَتَّبِعُ الرَّجُلَ .  
- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَسْبُوا تُبْعًا ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ » .  
تُبْعٌ : مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، غَزَا بِأَهْلِ الْيَمَنِ ، قِيلَ : اسْمُهُ أُسْعَدُ  
أَبُوكَرِبٍ (٢) ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ الْأَحَادِيثُ فِيهِ .

رُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا أُدْرِي أَسْلَمَ تُبْعٌ أَمْ لَا » .  
وَرُويَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَسْبُوا تُبْعًا فَإِنَّهُ  
قَدْ أَسْلَمَ » .

فَأَمَّا قَوْمُهُ (٣) فَكَانُوا كُفَّارًا بِظَاهِرِ الْقُرْآنِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ فِي التَّفَاسِيرِ .  
وَالتَّبَابِعَةُ : مُلُوكُ الْيَمَنِ ، وَاجِدُهُمْ تُبْعٌ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَّبِعُ مَنْ قَبْلَهُ  
فِي مُلْكِهِ وَسَيَرَتِهِ .

وقيل : كَانَ لَا يُسَمَّى تُبْعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ ، وَسَبَّأً  
وَحِمِيرًا .

(١) ن : « جِنِّيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُجِبُهُ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ ( كَرِبَ ) : أَبُو كَرِبٍ الْيَمَانِيُّ كَكَتَفَ : مِنَ التَّبَابِعَةِ .

(٣) أ : قَوْلُهُ ( تَحْرِيفٌ ) وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

- في حَدِيثِ الصَّدَقَةِ (١) : « في ثلاثين من البقر تبيع » .  
وهو الذي دَخَلَ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، سُمِّيَ به ؛ لأنه يَتَّبِعُ أمَّهُ .  
وقيل : يَتَّبِعُ قرْنَهُ أذُنَهُ لِتَسَاوِيهِمَا .

- في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « بَيْنَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةً  
في سِكَّةٍ من سِكِّكَ المَدِينَةَ إذْ سَمِعْتُ صَوْتًا من خَلْفِي : أَتْبِعْ يَا ابنَ  
عَبَّاسٍ فَالتَفْتُ فإذا عُمَرُ [بنُ الحَطَّابِ] (٢) فقلت : أَتْبِعُكَ على أَبِي بنِ  
كَعْبٍ ، فَبَعَثَ إلى أَبِي [بنِ كَعْبٍ] (٢) فَسَأَلَهُ » .  
قوله : أَتْبِعْ : أَي أَسْنِدُ قِرَاءَتَكَ مِمَّنْ أَخَذْتَهَا وَأَجِلْ (٣) على مَنْ  
سَمِعْتَهَا منه .

- من الحَدِيثِ الآخَرَ (٤) « إذا أَتْبِعَ أَحَدُكُمْ على مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ »  
(٥) في الدُّعَاءِ : « تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ » .  
: أَي اجْعَلْنَا نَتَّبِعُهُمْ على ما هم عليه . من قَوْلِهِمْ : « شَأْءٌ  
مُتَّبِعٌ » : يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا (٥) .

(١) ن : في حديث الزكاة .

(٢) الإضافة عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « ممن أخذته ، وأحله على من سمعته » . والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : ومنه حديث الحوالة « إذا أتبع ... » .

وفي ب ، ج : « على مَلِيٍّ » بَدَل على « مَلِيٍّ » .

(٥ - ٥) ن : وفي حديث الدعاء : « تابع بيننا وبينهم على الخيرات » .

والحديث ساقط من ب ، ج .

( تبل ) - في شِعْر كَعْب بن زُهَيْرِ الذِي أَنشَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

\* بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ \* (١)

يقال : قلبٌ مَتْبُولٌ ، إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ ، وَتَبَلَّ الْحُبُّ قَلْبَهُ وَأَتْبَلَهُ عِشْقُهُ فَتَبَلَّ . وَتَبَلَّتْهُ : هَيَّمَتْهُ ، وَالتَّبَالُ : الْفَسَادُ ، وَأَصْلُهُ الْعَدَاوَةُ وَالْحِقْدُ يُطَلَّبُ بِهِمَا .

( تبن ) - في حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَّنًا بِالزَّرْعِرَانِ »

: أَي مَصْبُوعًا صَبِغًا غَيْرَ فَاقِعٍ ، يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ التَّنِّ .

- في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « (٢) حِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ فِي ثَوْبَيْنِ ، قَالَ : تُبَّنَانًا وَقَمِيصًا » .

فالتَّبَانُ : شِبْهُ السَّرَاوِيلِ قَصِيرِ ضَيْقٍ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : اتَّبَنَ إِذَا لَبَسَهُ .

- في حَدِيثِ عَمْرٍو (٣) « وَأَشْرَبُ التَّنِّ »

وهو أَكْظَمُ الْأَقْدَاجِ ، يَكَادُ يُرْوَى الْعِشْرِينَ (٤) . وَتَبَّنُ الْقَوْمُ : سَيِّدُهُمْ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمَارٍ : (٥) « أَنَّهُ صَلَّى فِي ثُبَانٍ ، وَقَالَ : إِنِّي

مَمْتُونٌ » (٥)

: أَي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ .

\* \* \*

(١) في اللسان ( تبل ، كبل ) وعجزه : \* مُتَبَّنٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولٌ \* والديوان : ٦ .

(٢) ن : في حديث عمر : « صَلَّى رَجُلٌ فِي ثُبَانٍ وَقَمِيصٍ » .

(٣) ن : وفي حديث عمرو بن معدى كرب « وَأَشْرَبُ التَّنِّ مِنَ اللَّبَنِ » .  
والحديث ساقط من ب ، جـ وانظره كاملاً في الفائق (فوس) ٢٣٢/٣ .

(٤) أ : البعيرين ( تحريف ) ، والمثبت عن ن ، والفائق .

(٥ - ٥) ساقط من ب ، جـ ، والمثبت عن : ن ، أ ، والثبان : سراويل

الملاحين ، وقد تَبَّنَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وانظر الفائق ( تبن ) ١٤٧/١ .

## ومن باب التاء مع الجيم

( تَجْر ) - في حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ » (١) .

أصلُ التَّاجِرِ عندهم : الحَمَّار ، اسمٌ يَخْصُونه من بين التَّجَار .  
وقال الشاعر :

وتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ الإِلَهُ بِهِ كَأَنَّ عُنُوتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالٍ (٢)

وفيه وجه آخر : أنه عامٌّ لكُلِّ من اتَّجَرَ في مالٍ وتَصَرَّفَ فيه بالبيعِ والشراء ، وإنَّما ذَكَرَهُ بالفُجُور ، لأنَّ البيعَ والشراءَ مَظَنَّةُ الفُجُور ؛ لكثرة ما يَجْرِي فيه من الأيمانِ الكاذبةِ والعَبْنِ والتدليسِ ، ولِما يَدْخُلُهُ من الرِّبَا الذي لا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ ولا يَفْطِنُونَ لَهُ . ويدُلُّ على هذا الوجهُ قولُهُ عَقِيْبِهِ : « إِلاَّ مَنْ صَدَقَ وَبَيَّنَّ » .

- (٣) في الحَدِيثِ : « مَنْ يَتَّجِرَ عَلَى هَذَا فَيَصَلِّيَ مَعَهُ » .

من التُّجَارَةِ ، لأنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الأَجَرَ والمَثُوبَةَ .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٢٧٧ ، وكذا الجامع الكبير للسيوطي ٢/٦٤٨ بزيادة في آخره .

(٢) انظر أيضا غريب الحديث للخطابي ٢/٢٧٧ ، والكامل للمبرد ٢/١٨١ وعزى لقيس بن عاصم المنقري ، وذكر المبرد أنه قال ذلك لأن ذَنَبَ البعير يَضْرِبُ إلى الصُّهْبَةِ وفيه استواء ، وهو يشبه اللحية .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

ولا يجوز أن يَكُونَ من الأَجْر ؛ لأنَّ الهمزة لا تُدغم في التَّاء  
وقد غَلِطَ مَنْ قرَأَ : ﴿ الَّذِي اتَّمَنَ أَمَانَتَهُ ﴾ (١) .

وقولهم : اتَّزَرَ أيضاً عَامِيٌّ ، والفُصْحَاءُ يَقُولُونَ : اتَّزَّرَ ، وَاثْتَمَنَ ،  
وَاثْتَجَرَ (٣) .

\* \* \*

---

(١) سورة البقرة : ٢٨٣ ﴿ .. فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ  
أَمَانَتَهُ ﴾ .

## ومن باب التاء مع الحاء

( تحف ) - في الحديث : « تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ » .

أصلُ التُّحْفَةِ : طُرْفَةُ الْفَاكِهَةِ ، وَالْجَمْعُ التُّحْفُ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ

/ ٤١ / في غيرِ الْفَاكِهَةِ .

قال الأزهري : أصلها وَحْفَةٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ تَاءً ، كما في تَحْمَةُ وَتُكَاةُ ، ويقال فيه أَيْضًا : تُحْفَةٌ ، بفتح الحاء ، ومثله : التُّهْمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ، وَأصلُ الْوَحْفِ : الْقَصْدُ ، كَأَنَّ التُّحْفَةَ يُقْصَدُ بِهَا قَصْدُ الْمُتَحَفِّ ، وَأَرَادَ بِالْحَدِيثِ : مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وَمَالَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَاسْرَفُوا (١) فِي الْمَوْتِ أَلْفَ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ  
مِنْهَا أَمَانُ لِقَائِهِ (٢) بِلِقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

- وفي حديثٍ آخَرَ : « الْمَوْتُ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ » (٣) .

\* \* \*

(١) في ب ، ج : وأكثروا ، وما في ن موافق للأصل .

(٢) في ن : عذابه . وما في ب ، ج موافق للأصل .

(٣) ب ، ج : « راحة للمسلم » .

## ومن باب التاء مع الراء

( توب ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ غُرْبًا أَثْرَابًا ﴾ (١) .

: أَى أَقْرَانَا وَأَسْنَانًا ، وَاحِدُهُمْ تَرَبُّ قِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ دَبُّوا عَلَى التُّرَابِ مَعًا .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٢) .

التَّرَائِبُ : جَمْعُ تَرِيْبَةٍ ؛ وَهِيَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا فَوْقَ التَّنْدُوتَيْنِ إِلَى التَّرْقُوتَيْنِ ، وَكُلُّ عَظْمٍ تَرِيْبَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ مَجَالُ الْقِلَادَةِ عَلَى الصَّدْرِ ، (٣) وَقِيلَ : إِنَّهَا عِظَامُ الصَّدْرِ (٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَنْ قَالَ (٤) :

\* أَشْرَفَ تَنْدِيَاهَا عَلَى التَّرِيْبِ \*

وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّ عِظَامَ الصَّدْرِ مُسْتَوِيَةٌ غَيْرُ مُحْتَجِنَةٍ ، مَاخُودٌ مِنَ الْأَثْرَابِ أَيْضًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « احْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .

(١) سورة الواقعة : ٣٧ .

(٢) سورة الطارق : ٧ . ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤) في اللسان (ترب) للأغلب العجلى ، والرجز .

أَشْرَفَ تَنْدِيَاهَا عَلَى التَّرِيْبِ لَمْ يَتَعَدُوا التَّفْلِيكَ فِي التَّنُوبِ  
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : التَّفْلِيكَ : مِنْ فَلَكَ التَّنْدَى ، وَالتَّنُوبُ : التَّهْوُدُ ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ .

قيل : أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْحَيِّبَةَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ عِنْدَمَا يُذَكَّرُ مِنْ حَيِّبَةِ الرَّجُلِ وَخَسَارَةِ صَفْقَتِهِ : « لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ التُّرَابِ » .

وَيُقَوَّى قَوْلَ هَذَا الْقَائِلِ مَارُوى : « أَنَّ ابْنَ لِسْعَدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، جَاءَ إِلَى أَبِيهِ يُشَبِّبُ بِحَاجَةٍ لَهُ ، فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ كَلَامًا ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا كُنْتُ قَطُّ أَبْعَدُ مِنْ حَاجَتِكَ مِنِّي الْآنَ » .  
يَعْنِي لِأَجْلِ كَلَامِهِ الَّذِي قَدَّمَهُ . وَنَحْوُهُ (١) قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « الْإِثْلَبُ » ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَارُوى : « أَنَّ الْمِقْدَادَ كَانَ عِنْدَ عُثْمَانَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَرَأَوِي الْحَدِيثَ أَعْرَفَ بِمَعْنَاهُ .

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي (٢) مَسْنَدِهِ عَقِيبَ الْحَدِيثِ .

- وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَائِشَةَ : « تَرَبَّتِ يَمِينُكَ »  
ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ (٣) أَحْمَدَ بْنِ (٣)

(١) ن : وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » .

(٢) مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٥/٦ بِيْرُوت .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

مَنْصُور الرَّمَادِيِّ ، عن ابنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ ، عن عَقِيلِ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، قال :

إِنَّمَا قَالَ لِعَائِشَةَ : « تَرَبَّتِ يَمِينُكَ » : أَى احتاجت ، لأنَّهُ يَرَى الحَاجَةَ خَيْرًا لها من الغِنَى (١) .

- وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « تَرَبَّ نَحْرُكَ » فُقُتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا ، وَهَذَا أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ .  
وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : « تَرَبَّتِ يَمِينُكَ » : لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِ بِذَهَابِ مَالِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ المَثَلَ ، لِيُرَى المَأْمُورَ بِذَلِكَ الجِدِّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ .

- وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المُعَاتَبَةِ : تَرَبَّ جَبِينُهُ » وَهَذَا أَيْضًا يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ السُّجُودَ لِلَّهِ تَعَالَى ؛ دُعَاءً لَهُ بِكثرة العِبَادَةِ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كُنَّا بِبُرَيْانَ » .  
قِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ كَانَ كَثِيرَ المِيَاهِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَدِينَةِ نَحْوُ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « (٣) لِأَنْفُضْتَهُمْ

(١) أ : المعنى ( تحريف ) ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سقط من : ب ، ج .

(٣) ن : في حديث علي « لئن وليتُ بنى أمية لأنفضتَهُمْ نفضَ القصابِ الترابِ الوذمة » . والمعنى : لئن وليتَهُمْ لأطهرتَهُمْ من الدُّنَسِ ولأطيبتَهُمْ بعد الخُبثِ ، وانظر الفائق ١٥٠/١ .

نَفَضَ الْقَصَابِ التِّرَابَ الْوَذِمَةَ .

التِّرَابُ : جَمْعُ تَحْفِيفِ تَرِبٍ ، وَالْوَذِمَةُ : الْمُنْقَطِعَةُ الْأَوْذَامِ ، وَهِيَ الْمَعَالِيقُ : أَيْ كَمَا يَنْفُضُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا عَلَى الْأَرْضِ لِانْقِطَاعِ مَعَالِيقِهَا . وَيُرْوَى : « الْوَذَامُ التَّرْبَةُ » .

( ترح ) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا مِنْ فَرَحَةٍ إِلَّا وَتَبِعَهَا <sup>(١)</sup> تَرْحَةٌ »

التَّرْحُ <sup>(٢)</sup> : ضِدُّ الْفَرَحِ ، وَلِلْمَرَّةِ تَرْحَةٌ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَرِحَ يَتْرَحُ : أَيْ حَزِنَ ، وَالتَّرْحُ : الْهَلَاكُ وَالانْقِطَاعُ أَيْضًا .

( تروز ) - فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْتَقْبِلُ لِلْيَهُودِيِّ

كُلُّ دَلْوٍ بَتْمَرَةٍ ، وَاشْتَرَطَ : « أَنْ لَا يَأْخُذَ تَمْرَةً تَارِزَةً » .  
: أَيْ حَشْفَةً يَابِسَةً لَا يُمَكِّنُ أَكْلُهَا .

وَتَرَزَ الشَّيْءُ : يَبِسَ وَصَلَبَ ، وَمِنْهُ يُسَمَّى الْمَيْتُ تَارِزًا لِيَبْسِهِ ،  
وَمِنْهُ التَّرَاؤُ : الَّذِي هُوَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ .

( تروع ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُتَنَفِّقِ <sup>(٣)</sup> : « فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ

رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فَمَا تَرَعَنِي » .

التَّرْعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أُسْرِعَ إِلَيْهِ فِي النَّهْيِ ، وَإِنَّهُ

لَمُتَّرَعٌ .

وَتَرَعُ : أَيْ مُتَسَرِّعٌ . وَقِيلَ : تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ : ثَنَاهُ وَصَرَّفَهُ .

وَالتَّرْعُ : الْأَقْتِحَامُ فِي الْأُمُورِ ، وَالرَّدُّ أَيْضًا .

(١) ب ، ج « وتبعها ترحة » . ومافى « ن » موافق للأصل .

(٢) ب ، ج : الترح : الحزن .

(٣) فِي الْقَامُوسِ ( نَفَق ) : الْمُنْتَفِقُ : أَبُو قَبِيلَةَ .

وقوله عليه الصلوة والسلام : « مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » .  
 وفي رواية : « وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي ، وما بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي  
 رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

التُّرْعَةُ : باب المَشْرَعَةِ إلى الماء ، كأنه يُرِيدُ هو بَابٌ إلى الْجَنَّةِ ،  
 وقال سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : التُّرْعَةُ : البَابُ ، وقيل : الكُوَّةُ .

قال ابنُ قُتَيْبَةَ : أى الصَّلَاةُ والذِّكْرُ في هذا الموضع يُؤَدِّيَانِ إلى  
 الْجَنَّةِ فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا .

قال : وَيَذْهَبُ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ مَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ حِذَاءَ رَوْضَةٍ مِنَ  
 الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِهِ حِذَاءَ تُرْعَةٍ ، فَجَعَلَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ إِذْ كَانَا فِي الْأَرْضِ  
 حِذَاءَ ذَيْنِكَ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ . قال : وكذا ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ  
 الْجَنَّةِ « : أى مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .

وعائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ ( : أى الْعِيَادَةُ تُوصِلُهُ إِلَيْهَا ،  
 فَكَأَنَّهُ طَرِيقٌ إِلَيْهَا .

والمَخَارِفُ (١) : الطُّرُقُ . وَكَأَنَّ الذِّكْرَ لَمَّا (٢) كَانَ (٢) يُؤَدِّي إِلَى  
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْهَا .

وكذا : « الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ » ، و« تَحْتَ أَقْدَامِ  
 الْأُمَّهَاتِ » .

(١) كذا في أ ، ج وفي ب : المخاريف .

(٢ - ٢) الاضافة عن : ب .

: أَى الْجِهَادُ وَالْبِرُّ يُؤَدِّيَانِ إِلَيْهَا ، فَكَانَتْهُمَا مِنْهَا ، فَكَانَتْهُمَا تَحْتَهُمَا . وَقَالَ  
الإمام أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل (١) : المُصَلِّي وَالذَّاكِر  
فِيهِمَا كَالْعَامِلِ فِي رَوْضَةِ الْجَنَّةِ ، وَالْأُمَّمُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : أَى بِرُّهُ  
بِهَا وَدَعَاؤُهَا لَهُ يُوصِّلُهُ إِلَيْهَا .

قال : وَيُحْتَمَلُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يُعِيدُ ذَلِكَ الْمِنْبَرَ بَعِيْنَهُ  
فَيَجْعَلُهُ عَلَى حَوْضِهِ (٢) فِي الْجَنَّةِ .

قال : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : وَلَى مَنْبَرٍ أَيْضًا عَلَى حَوْضِي أَدْعُو عَلَيْهِ  
النَّاسَ إِلَى الْحَوْضِ ، أَوْ يُعَادُ هَذَا الْمِنْبَرَ فَيُلْقَى عَلَى حَوْضِي .

قال سيدنا حرسه الله : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ مَنْ عَمِلَ بِمَا أَذْكَرُهُ  
عَلَى مَنْبَرِي ، وَاتَّعَظَ بِمَا أَعْظُ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ  
أَضَافَهُ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وكذا قوله (٣) : « أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا » . لِأَنَّهُ  
لَا يُمَكِّنُ دُخُولَ الْمَوْضِعِ إِلَّا مِنْ بَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ صَارَ كَأَنَّهُ  
مِنْهُ .

( ترق ) - فِي الْحَدِيثِ صِفَةُ جَمَاعَةِ (٤) : « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ  
لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ » .

(١) تقديم وتأخير بين نسختي أ و ب في هذه العبارة وما يليها .

(٢) كذا في ب ، ج ، وفي أ « على حوخته » .

(٣) لم يرد هذا الحديث في ب ، ج .

(٤) ن : في حديث الخوارج : « يقرؤون القرآن .... » الحديث .

التَّرَاقِي جمع تَرْقُوةٌ ، وهى عَظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَيُقَلَّبُ جَمْعُهَا فَيَقَالُ : تَرَاتِقُ .

وفى رِوَايَةٍ : « لا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ » : أى لا تَصْعَدُ قِرَاءَتُهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ولا تُرْفَعُ ، ولا تُقْبَلُ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمْ لا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ (١) ، فَكَانَ الْقِرَاءَةُ لا تَعْدُو ذَلِكَ ولا يَحْصُلُ لَهُمْ إِلا الْقِرَاءَةُ فَحَسِبَ .

( ترك ) - فى الْحَدِيثِ : (٢) « الْعَهْدُ الَّذِى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » (٢) .

يَعْنِى الْمُنَافِقِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ فى الظَّاهِرِ رِيَاءً ، فَإِذَا خَلَوْا لا يُصَلُّونَ : أى ما دَامُوا يُصَلُّونَ فى الظَّاهِرِ فلا أَمَرَ لَنَا مَعَهُمْ ، ولا سَبِيلَ لَنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا تَرَكَوْهَا فى الظَّاهِرِ كَفَرُوا ، بِحَيْثُ يَحِلُّ لَنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ .

التَّرْكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : أَحَدُهَا ما تُرِكَ إِبْقَاءً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فى الآخِرِينَ ﴾ (٣) ، ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ (٤) ، ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ (٥) .

(١) ب : يريد أنهم لا يعلمون بالقرآن « تحريف » .

(٢ - ٢) الحديث ساقط من ب ، ج .

(٣) سورة الصافات : ٧٨ .

(٤) سورة الذاريات : ٣٧ .

(٥) سورة النساء : ١٢ .

الثانى : تَرَكَ رَفْضَ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ ﴾ (١) .

الثالث : تَرَكَ مُفَارَقَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمْ تَرَكَوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (٢) وهذا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ .

وقال قومٌ : هو لِمَنْ تَرَكَهَا جَاحِدًا ، وقيل : هو أن يَتْرَكَهَا حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا بَدَلَالَةً قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ (٣) وهذا لَا يُحْتَمَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَارِكًا لِلصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « الصَّلَاةَ » بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (٤) . وَالغَى : وادٍ فِي جَهَنَّمَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الْكُفَّارُ ، وَقِيلَ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَتْرَكَ الْمُؤْمِنُ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى : أَخْبَرَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ (٥) ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ (٦) ، وَفِي النَّكِيرَةِ : ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ (٧) .

أَخْبَرَ أَنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَهُوَ عَلَى صَلَاتِهِ  
٤٣ / مُحَافِظٌ ، فَتَبَّتْ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ / وَالنَّكِيرَةِ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهُمْ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُحَافِظُونَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَكُنْ لِلتَّرِكِ مِنْهُمْ مَعْنَى .

(١) سورة يوسف : ٣٧ .

(٢) سورة الدخان : ٢٥ .

(٣) سورة مريم : ٥٩ .

(٤) سورة مريم : ٥٩ .

(٥) سورة المائدة : ٥٥ .

(٦) سورة الحج : ٣٥ .

(٧) سورة الأنعام : ٩٣ .

( ترق ) - في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : (١) « ما أبالي ما أتيتُ إن شَرِيتُ تَرِياقاً ، أو تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً ، أو قُلْتُ شِعْراً من قِبَلِ نَفْسِي » (١) .  
 كَرَاهَةُ التَّرِياقِ ، مِنْ أَجْلِ ما يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي ، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ . وَالتَّرِياقُ أَنْوَعٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَه الحُطَّابِيُّ : وَالحَدِيثُ مُطْلَقٌ فَالأَوَّلَى اجْتِنَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ .

( ترى ) - في حديثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : « كُنَّا لَا نَعُدُّ (٢) الكُدْرَةَ وَالصَّفْرَةَ وَالتَّرِيَةَ شَيْئاً » .

قال الأَصْمَعِيُّ : التَّرِيَةُ : ما تَرَاهُ المَرَأَةُ مِنْ صُفْرَةٍ ، أو كُدْرَةٍ بعد الحَيْضِ . وقال الجَبَّانُ : التَّرِيَةُ وَالتَّرِيَةُ (٣) : الخِرْقَةُ التي تَعْرِفُ بِها المَرَأَةُ حَيْضَها مِنْ طُهْرِها . وقيل : هِيَ المَاءُ الأَصْفَرُ الذي يَخْرُجُ عِنْد انْقِطَاعِ الدَّمِ ، وقيل : البَيَاضُ تَرَاهُ الحائِضُ عِنْد الطُّهْرِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، وَالأَصْلُ تَرِيَّةٌ (٤) ، وَالتَّاءُ مَزِيدَةٌ ، إِلا أَنَّ ظاهِرَها بَعِيرٌ هَمَزٌ يُخِيلُ أَنَّها فَعِيلَةٌ : أَي حِينَ طَهَّرَتْ مِنَ الحَيْضِ وَاعْتَسَلَتْ ، إِنْ عَاوَدَها كُدْرَةٌ أو صُفْرَةٌ وَنَحْوُهما لا يُعْتَدُّ بِها ، (٥) وَقيلَ أَيْضاً : تَرِيَّةٌ وَتَرِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالبَياءِ (٥) .

\* \* \*

(١ - ١) الحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) في أ : نعدر ( تحريف ) والمثبت عن ب ، ن .

(٣) تقديم وتأخير في ب .

(٤) أ : تَرِيَّةٌ ( تحريف ) وجاء في اللسان ( رأى ) ، إنها نادرة .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

## ومن باب التاء مع العين

(تعم) - في (١) الحديث الذي رواه مُخَارِقُ : « حَتَّى يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ » .

- بَفَتْحِ التَّاءَيْنِ - أى غير مُؤذَى ، يَعْنِي من غير أن يُصِيبَهُ أذى ، ويقال لِكُلِّ مَنْ أُكْرِهَ في شَيْءٍ حَتَّى يَقْلُقَ : تَعْتَع ، وَتَتَمَتَّعَ الرَّجُلُ : تَبَلَّدَ في كَلَامِهِ ، وَتَتَمَتَّعَ الفَرَسُ : ارْتَطَمَ في الطِّينِ . وَتَعْتَعَهُ : حَرَّكَهُ ، وَتَعْتَعَهُ السُّكْرُ وَغَيْرُهُ فَتَتَمَتَّعَ وهو العِيُّ في المَنْطِقِ . وَقَوْلُهُ : « غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ » حَالُ الضَّعِيفِ ، وَصِفَةٌ لَهُ .

(تعه) - في الحديث : « كان رسول الله ﷺ يَتَعَهَّنُ » (٢) . وهو قَائِلُ السُّقْيَا (٣) » .

وهو اسمُ أرضٍ بالحِجَازِ ، كَذَا يَقُولُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، بَضَمِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الهَاءِ (٤) ، وَمِنْهُمْ من يَكْسِرُ التَّاءَ . وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : « تَعَهَّنُ » (٥) .

\* \* \*

- (١) سقط من ب بمقدار ثلاث صفحات فلوسكاب .  
 (٢) في معجم البلدان لياقوت ٣٥/٢ : تَعَهَّنُ ، بكسر أوله وهائه ، وتسكين العين وآخره نون : اسم عين ماء سمي به موضع على ثلاثة أميال من السُّقْيَا بين مكة والمدينة ، وقد روى فيه : تَعَهَّنُ ، بفتح أوله وكسر هائه ، وبضم أوله .. وقال أبو موسى المدني : « هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء » .  
 (٣) في معجم البكري ٧٤٢/٣ : السُّقْيَا : قرية جامعة ، سُمِّيَتِ السُّقْيَا لما سُقِيَتِ من الماء العذب ، وهي كثيرة الآبار ، والعيون ، والبرك .  
 (٤) ج : بضم التاء والعين وكسر الهاء .  
 (٥) ج : بفتح التاء وسكون العين ، وتخفيف الهاء . وفي ن : بكسر التاء وسكون العين .

## ومن باب التاء مع الفاء

( تَفَأُ ) - في الْحَدِيثِ : « دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،  
ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَةِ ذَلِكَ » (١) .

: أَى عَلَى أَثَرِهِ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « تَفِئَةٌ » ، وَقَدْ تُشَدَّدُ الْفَاءُ ، وَفِي  
مَعْنَاهُ : جِئْتُ عَلَى إِفَانِ ذَلِكَ وَأَفْنِهِ (٢) وَحَبَالَتِهِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ .

وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ (٣) : بِتَخْفِيفِهَا ، وَرَبَّانَةٌ : أَى عَلَى حِينِ ذَلِكَ .  
وَتَفَأً فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا دَبَّرَهُ ، وَجَاءَ حَلْفَهُ ، يَتَفَأُ تَفَأً (٤) ، وَلَيْسَ مِنْ فَاءِ  
يَفِيءُ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعِلَةٌ مِنْ فَاءٍ يَفِيءُ (٥) لَكَانَتْ عَلَى  
وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوْلَا الْقَلْبَ فَعِيْلَةٌ لِأَجْلِ الْإِغْلَالِ (٦) ، وَالْإِغْلَالُ فِي  
مِثْلِهِ مُمْتَنِعٌ (٥) .

( تَفَثٌ ) فِي الْحَدِيثِ : « (٦) فَتَفَثَتِ الدِّمَاءُ مَكَانَهُ » .

: أَى لَطَحَتْهُ ، مَاخُودٌ مِنَ التَّفَثِ (٧) .

\* \* \*

(١) أ : « دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى تَفِئَةِ ذَلِكَ »  
( تَحْرِيفٌ ) وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٤٧٥/١ .

(٢) فِي أ : أَفْنُهُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج .

(٣) فِي أ : أَبُو الْعَوَّامِ « تَحْرِيفٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج ، وَهُوَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ

« أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ صَحَابِيُّ » .

(٤) ج : يَتَفَوُّهُ تَفِيًّا . (٦ - ٦) سَقَطَ مِنْ : ج .

(٥) ن : وَلَا مُهَا هَمَزَةٌ .

(٧) التَّفَثُ : مَا يَصِيبُ الْحَرَمَ بِالْحَجِّ مِنْ تَرْكِ الْأَدْهَانِ وَالْعَسَلِ وَالْحَلْقِ ، وَإِزَالَتِهِ مِنْ

مَنَاسِكِ الْحَجِّ . ( الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : تَفَثٌ ) .

## ومن باب التاء مع القاف

(تقى) - قوله تعالى : ﴿ وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ (١) - قيل : أى جزاء اتقائهم وثوابه . وقيل : ألهمهم أن يتقوه ووقفهم لذلك .  
- وفي الحديث : « كُنَّا إِذَا احْمَرَ الْبَاسُ اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

: أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به ، وقمنا خلفه .  
يقال : اتقاه يتقيه ، وتقاه يتقيه ، بتخفيف التاء أيضا ، وأصله من وقى يقى وقايةً .  
- وهو معنى الحديث الآخر : « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُتَّقَى بِهِ وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ » .

والأمر من تقى يتقى بفتح التاء وتخفيفه : تقى ، وفيهما تقديرات لأهل التصريف ، ومن تقاه يتقيه بسكون (٢) التاء اتقى على وزن أزم ، ذكره الجبب .

(١) سورة محمد : ١٧ .

(٢) فى اللسان (وقى) : أنكر أبو سعيد : تقى يتقى تقياً وقال : يلزم أن يقال فى الأمر اتقى ، ولا يقال ذلك .

وجاء فى موضع آخر من اللسان (وقى) : قال عبد الله بن همام السلولى :  
زيادتنا نعمان لا تنسيها تقى الله فىنا والكتاب الذى تتلو =

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « إِنَّ الْإِمَامَ يُدْفَعُ بِهِ وَيَتَّقَى بِقُوَّتِهِ  
وَحَشَمَتِهِ » (١) .

\* \* \*

---

= بنى الأمر على الخفف ، فاستغنى عن الألف بحركة الحرف الثاني في المستقبل ،  
وأصلُ يَتَّقَى يَتَّقَى فَحُذِفَتِ التَّاءُ الْأُولَى ، وعليه ما أنشده الأصمعيّ ، قال : أنشدني عيسى  
ابن عمر لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ :

جلاها الصِّقْلون فأخلصوها      خفافاً كلَّها يَتَّقَى بأثر

(١) في القاموس (حشم) : حَشَمَةُ الرَّجُلِ وَحَشَمُهُ ، محركتين ، وأحشامه :  
خاصته الذين يعُضَّبون له من أهلٍ وعبيدٍ ، أو جيرة .

## ومن باب التاء مع الكاف

( تَكَأ ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ (١) قِيلَ :  
نُمِرُقًا يَتَّكَأُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : اتَّكَأَ يَتَّكِيءُ اتِّكَاءً / وَمُتَّكَأً ، وَأَصْلُهُ  
مُوتَّكَأً - (٢) مِنْ وَكَأَتْ (٢) مِثْلَ مُتَّرِنٍ عَلَى وَزْنِ مُفْتَعَلٍ مِنْ وَرَزْتُ .

وقيل : مَعْنَى مُتَّكَأً : أَيْ مَأْكُولٍ (٣) قَالَ جَمِيلٌ :

فَظَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَلِهِ (٤)

قَالَ ثَعْلَبٌ : اتَّكَأْنَا فِي بَيْتِ فُلَانٍ ، أَكَلْنَا عِنْدَهُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ .

- (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « هَذَا الْأَبْيَضُ

الْمُتَّكِيءُ » (٦)

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كُلُّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وِطَاءٍ فَهُوَ مُتَّكِيءٌ ،  
وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ الْمُتَّكِيءَ إِلَّا مَنْ مَالَ فِي قُعُودِهِ مُعْتَمِدًا عَلَى أَحَدٍ  
شَقِيهٌ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْوِكَاءِ ، فَالْمُتَّكِيءُ هُوَ الَّذِي أَوْكَأَ مَقْعَدَتَهُ  
وَشَدَّهَا بِالْقُعُودِ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ .

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ج .

(٣) لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكؤوا .

(٤) الديوان : ٨٥ .

(٥ - ٥) سقط من : ج .

(٦) ن : « هذا الأبيض المتكئ المرثيق » . يريد الجالس المتمكن في جلوسه .

- ومنه الحديثُ : « لا آكلُ مُتَكَيِّئًا » .

: أى إذا أكلتُ لم أقعدُ مُتَمَكِّنًا ، فِعْلٌ من يُريد الاستِثْكَارَ منه ،  
ولَكن آكلُ غُلْقَةٍ وُبُلْعَةٍ فيكونُ قَعُودِي له مُسْتَوْفِرًا .

وَرُويُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُقْعِيًّا » ويقولُ : « أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا  
يَأْكُلُ الْعَبْدُ » .

ويَتَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ على مذهبِ الطَّبِّ ، إذْ كانَ مَعْلُومًا . أن الآكلِ  
مَائِلًا على أَحَدِ شِقِيَّةِ لا يَكَادُ يَسْلَمُ من ضَعْفِ يَنَالِهِ في مَجَارِي طَعَامِهِ  
ولا يُسِيغُهُ ، أو لا يَسْهَلُ نُزُولُهُ إلى مَعِدَّتِهِ . (٥) .

- ومنه الحديثُ : ( ١ ) التُّكَاةُ مِنَ النُّعْمَةِ ( ١ ) .

التُّكَاةُ بوزنِ الهَمْزَةِ - ما يُتَكَّأُ عليه . ورجلٌ تُكَاةٌ : كَثِيرُ  
الائْتِكَاءِ ، والتَّاءُ بَدَلُ الواوِ ، وبأبْها حَرْفُ الواوِ .

\* \* \*

## ومن باب التاء مع اللام

- ( تلب ) - في الحديث : « فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيهِ » (١) .  
 يقال : تَلَّبَهُ ، وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِ : إِذَا جَعَلَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ نَحْوَهُ  
 فَأَمْسَكَهُ ، وَالْمُتَلَبِّبُ (٢) : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ ، وَكَذَا اللَّبَّةُ وَاللَّبُّبُ .  
 ( تلد ) - في حديث ابن مسعود في سُوْرٍ ذَكَرَهَا مِنَ الْقُرْآنِ :  
 « هُنَّ مِنْ تِلَادِي » (٣) .  
 : أَيْ مِمَّا (٤) أَخَذْتُهُ وَتَعَلَّمْتُهُ قَدِيمًا ، وَكَذَا التَّالِدُ وَالتَّلِيدُ .  
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْ أُخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا » (٥) ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ .  
 ( تلع ) - في الحديث : « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ ذَنْبٌ تَلْعَةٌ » .

(١) ن : « فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيهِ وَجَرَزْتُهُ » .

(٢) ج : وَالْمَلْبَبُ ، وَمَا فِي نِ مَوْافِقٍ لِلأَصْلِ .

(٣) - ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « آلُ حَمٍّ مِنْ تِلَادِي » وَفِي الْفَائِقِ ١/١٥٤

قَالَ : « فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالْكَهْفِ ، وَمَرْيَمَ ، وَطِهَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ  
 الأُولَى وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي » .

(٤) آخِرُ السَّاقِطِ مِنْ ب .

(٥) ن : وَفِي نَسْخَةِ « تِلَادًا مِنْ أَثْلَادِهِ » وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج وَفِي الْمَعْجَمِ

الْوَسِيطِ (تلد) : التُّلْدُ : الْمَالُ الأَصْلِيُّ الْقَدِيمُ (ج) أَثْلَادٌ وَتِلَادٌ .

التَّلْعَةُ : مَسِيلٌ ، وَمَجْرَى ، وَسَاقِيَةٌ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِهِ ،  
والتَّلْعَةُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمُنْحَفِضُ أَيْضاً ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ مَطَرًا يَبْلُغُ  
وَيَسِيلُ (١) فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .

( تلعب ) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ تَلْعَابَةً » (٢) .  
التَّلْعَابَةُ وَالتَّلْعِيْبَةُ وَالتَّلْعَابَةُ : ذُو تَلْعَبٍ كَثِيرٍ . وَالتَّلْعَبَةُ : كَثِيرُ  
اللَّعِبِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّعِبِ .

( تلل ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأُتِيَ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ :  
« تَلْتَلُوهُ وَمَزْمُوه » (٣) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ أَنْ يُحَرَّكَ وَيُسْتَنَّكَه حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرَّيْحُ  
لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّلْتَلَةُ : الإِقْلَاقُ ، وَالتَّلْتَلَةُ : الْحَرَكَةُ ، وَتَلْتَلَهُ :  
أَقْلَقَهُ ، (٤) وَقِيلَ : هُوَ السُّوقُ بَعْنَفٍ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّذْلِيلُ (٤) .

( تلا ) - فِي حَدِيثِ أَبِي حَدْرَدٍ : « مَا أَصْبَحْتُ أَتْلِيهَا (٥)  
وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا » .

(١) ب ، ج ، وسيل في كل مكان .

(٢) فِي ن « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَلْعَابَةً ، فَإِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ » .  
وَالضَّرْسُ : الصَّعْبُ الْعَرِيكِيُّ : الْقَوِيُّ . ( ن : ضَرْس ) .

(٣) انظر الحديث في الفائق ١٥٣/١ . وَالْمَزْمَرَةُ : التَّحْرِيكُ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : أَتْلِيهَا ... يُقَالُ : أَتْلَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ : أَي أَبْقَيْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً - وَأَتْلَيْتُهُ :

أَحْلَيْتُهُ . وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

قال العجَّان : تَلَيْتَ له تَلِيَّةٌ : أى بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ ، وأنا أَتَلَى حَقِي : أى أَتَبَّعُهُ لِأَسْتَوْفِيهِ .

( تَلان ) - فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : « وَسُئِلَ عنِ عُثْمَانَ : أَتَخَلَّفَ عنِ بَدْرِ ؟ فَذَكَرَ عُذْرَهُ ، ثم قال : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلانَ مَعَكَ » (١) .

قال الأُمويُّ : تَلانٌ : أى الآنَ ، وهى لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التَّاءَ فى الآنَ وَيَحذِفُونَ هَمْزَهُ ، وكذلك فى « حِينَ » . يَقولُونَ : تَلانَ ، وَتَحِينَ ، كما تُرَادُ التَّاءُ فى آخِرِ « لا ، وَثم » قال أبو وَجْزَةَ : (٢)  
العاطِفُونَ تَحِينَ ما منِ عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ زَمَانَ ما منِ مُطْعِمٍ  
وقال آخر :

نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُمَانًا وَصِلِينَا كما زَعَمَتِ ثَلانًا (٣)  
وقال آخر :

ولقد أَمُرُّ على اللَّيْمِ يَسْبِينِي فمضيتُ ثَمَّتْ قُلْتُ لا يَعْنِينِي (٤)

(١) ن : فى حَدِيثِ ابنِ عمر ، رضى اللهُ عنهما : « وَسأله رجل عن عثمان ، وفراره يوم أُحُد ، وَغِيْبَتِهِ يومِ بَدْرِ ، وَبَيْعَةَ الرُّضْوَانِ ، فَذَكَرَ عُذْرَهُ فى ذلك كله ، ثم قال : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلانَ مَعَكَ . » وانظره فى الفائق ١٥٤/١ .

(٢) فى اللسان (حين) أنشد الجوهريُّ بيتَ أبى وَجْزَةَ :  
العاطِفُونَ تَحِينَ ما منِ عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ زَمَانَ أينَ المُطْعِمُ  
وقال ابنُ بَرِّى أنشده السِّيرافى :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما منِ عاطِفٍ والمُسْبِغُونَ يَدًا إذا ما أنعموا  
وهذه الرواية موافقة لِمَا جاء فى الفائق ١٥٥/١ (تلان) وفى الخزانة ١٧٥/٤ برواية :  
« والمفضلون يدا إذا ما أنعموا » يمدحُ أبو وَجْزَةَ آلَ الزبير بنِ العوامِ وانظر مجالس ثعلب  
٣٧٤/٢

(٣) خزانة الأدب ٤ / ١٧٦ ، ١٧٩ ، والفائق ٥٤/١ وهو لجميل بنِ معمر فى ديوانه / ٢١٨ .

(٤) خزانة الأدب ١ / ٣٥٧ ، ٢٠١/٢ ، ١١٩/٩ والكتاب لسيبويه ٤١٦/١ وشرح شواهد المغنى ١ / ٣٤٠ ، وهو لرجل من بنى سلول .

وفي القرآن العظيم : ﴿ وَلا تَحِينَ مَنَاصِ ﴾ (١) وَرُبَّمَا يَتْرُكُونَ  
 مِنَ الْآنَ (٢) كَيْلَا الْهَمْزَيْنِ ، كما قال :  
 وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبُحَّ لَانَ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بَائِحٌ (٣) :  
 : أَي الْآنَ (٢) فَخَفَّفَهُ .

قال الأزهريُّ : أَصْلُ الْآنَ : آَنَ ، عَلَى زِنَةِ فَعَلَ ، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ  
 الْأَلِفَ وَاللَّامَ كَالْأَسْمِ ، فَلِهَذَا بَقِيَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ .  
 لِأَنَّ أَصْلَهُ فِعْلٌ ، وَكَذَلِكَ أَمَسَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمَسَى يُمَسِي ، جُعِلَ اسْمًا  
 وَأُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ .

\* \* \*

(١) سورة ص : ٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) البيت في شرح ابن عقيل بتحقيق الشيخ محيي الدين ١٧٤/١ - وهو لَعَنْتَرَةً  
 ابْنِ شَدَّادٍ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٥ .

وكذا جاء في اللسان (أين) غير معزو ، وجاء فيه : الجوهرى : الآن : اسم للوقت  
 الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ،  
 لأنه ليس له ما يشركه ، وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين ، وذكر البيت .

وقال ابنُ بَرِّي : قوله : حذفوا الهمزتين ، يعنى الهمزة التى بعد اللام ، نقل حركتها على  
 اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام ...

## ومن باب التاء مع الميم

(تمر) - في حديث سَعْدٍ : « أُسَدُّ فِي تَأْمُورَتِهِ » (١) .  
 /٤٥ التَّأْمُورَةُ هَاهُنَا : عَرِيْسَةُ الْأَسَدِّ ، وَهُوَ عَرِيْنُهُ / الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَأَصْلُ  
 التَّأْمُورَةُ : الصَّوْمَعَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا (٢) ، وَيُقَالُ : تَأْمُورٌ بِلا هَاءٍ ،  
 وَالتَّأْمُورَةُ : عَلَقَةُ الْقَلْبِ . فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أُسَدُّ فِي  
 شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

والتَّأْمُورُ أَيْضًا : الدَّمُ ، وَالتَّأْمُورُ يُذَكَّرُ فِي أَشْيَاءَ (٣) ، وَكُلُّ  
 شَيْءٍ غَيْبٍ شَيْئًا فَهُوَ تَأْمُورُهُ وَتَأْمُورُهُ .

(تمم) في حديثِ أَسْمَاءَ : « خَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ » (٤) .  
 الْمُتِمُّ : مِنْ ذَوَاتِ الْحَمْلِ : الَّتِي تَمَّتْ مُدَّةُ حَمْلِهَا وَشَارَفَتْ  
 الْوَضْعَ ، وَالتَّمَامُ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَفِي لَيْلِ التَّمَامِ ، فَأَمَّا سَائِرُهُمَا فَتَمَامٌ  
 بِالْفَتْحِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » .

(١) ب ، ج : « أُسَدُّ فِي تَأْمُورِهِ » وَهِيَ مِنْ مَادَّةِ « أَمْرٌ » وَذَكَرْنَا هُنَا عَلَى ظَاهِرِ  
 لَفْظِهِ .

(٢) أ : فَاسْتَعَارَ .

(٣) أ : الْأَشْيَاءَ .

(٤) فِي أ : مُتَمَّرٌ : التَّمْرُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَمْلِ « تَحْرِيفٌ » وَالْمُتَمِّبُ عَنْ ب ، جِدْوَمَا فِي

ن وَاللِّسَانِ « تَمَّمَ » مُوَافِقٌ لِنَسَخَتِي ب ، ج .

إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالتَّامِّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ الْآدَمِيِّينَ .

ووجهٌ آخر : وهو أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ كَانَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهِيَ عِنْدَ  
العَرَبِ نَاقِصَةٌ . وَالتَّامَّةُ : مَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .  
وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ : ﴿ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ  
فَيَكُونُ ﴾ (١) وَكَلِمَةُ « كُنْ » نَاقِصَةٌ فِي الْهَجَاءِ ، فَفَنَى ﷺ النَّقْصَ عَنِ  
كَلِمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قَطْعًا لِلأَوْهَامِ ، وَإِعْلَامًا أَنَّ حُكْمَ كَلَامِهِ خِلَافُ كَلَامِ  
الْآدَمِيِّينَ ، وَإِنْ نَقَصَ هِجَاؤُهُ فِي الْكِتَابَةِ لَا يَسْلُبُهُ صِفَةَ التَّامِّ وَالْكَمَالِ .  
وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِّ هَاهُنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِهَا وَتَشْفِيهِ وَتَحْفَظُهُ  
مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ .

وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، : يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ  
غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ إِلَّا وَفِيهِ نَقْصٌ .

- وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ : « اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ

التَّامَّةُ »

إِنَّمَا وَصَفَهَا بِالتَّامِّ ، لِأَنَّهَا أَيْضًا ذَكَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يُدْعَى بِهَا  
إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ هِيَ الَّتِي تَسْتَحِقُّ صِفَةَ الْكَمَالِ  
وَالتَّامِّ ، وَمَا سِوَاهَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا يَعْرِضُ لَهُ النَّقْصُ وَالْفَسَادُ .

(١) سورة يس : ٨٢ .

- (١) في الحديث « فَتَنَّمَّتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ »  
: أى تَوَافَرَتْ (٢) .

- ومن حديث (٣) مُعَاوِيَةَ : « إِنْ تَمَمَّتْ عَلَى مَا تُرِيدُ »  
مُخَفَّفٌ .

يقال : تَمَّ عَلَى الأَمْرِ : أى اسْتَمَرَ عَلَيْهِ وَتَمَّمَهُ (١) .

\* \* \*

---

(١ - ١) سقط من ب ، ج وهو في غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ ، وفي الفائق « باب القاف مع الحاء » ١٥٩/٣ .  
« وَتَنَّمَّتْ عِنْدَهُ قُرَيْشٌ » من حديث طويل عن رُقَيْقَةَ بِنْتِ أُمِّ صَيْفِي .  
(٢) ن : أى جاءته متوافرة متتابعة .

(٣) الحديث في غريب الحديث للخطابى ٥٣٥/٢ برواية :  
« لَنْ تَمَمَّتْ عَلَى مَا بَلَغْنِي مِنْ عَزْمِكَ لِأَصَالِحِنَّ صَاحِبِي ، وَلَا كُونَنَّ مُقَدَّمَتَهُ إِلَيْكَ » . وهذه العبارة من كتاب معاوية لصاحب الروم حين بلغه أنه يريد غزو بلاد الشام أيام فتنة صفين - ويريد « بصاحبي » علياً رضي الله عنه . وكذلك في الفائق (إصطقل) ٤٦/١ .

## ومن باب التاء مع النون

( تنأ ) - في حديث ابن سيرين : « لَيْسَ لِلتَّائِنَةِ شَيْءٌ » .  
التَّائِنَةُ : الْمُقِيمُ فِي الْبَلَدِ ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَائِنَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَنَأً ، وَيُقَالُ  
لِلزَّارِعِ تَائِنَةً ، لِأَنَّهُ لَا يَشْتَغِلُ بِالزَّرَاعَةِ إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ (١) الْإِقَامَةَ ، كَأَنَّهُ  
يُرِيدُ أَنْ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْعُرَاةِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي  
الْفَيْءِ نَصِيبٌ .

- (٢) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ تَنَأَ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ فَعَمِلَ نَيْرُوزَهُمْ  
وَمَهْرَجَانَهُمْ حُشِرَ مَعَهُمْ » (٢) .

( تنبل ) - فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « ... السُّودُ التَّنَابِيلُ » (٣)  
التَّنْبَلُ وَالتَّنْبَالُ : الْقَصِيرُ ، وَقَدْ شَرَحْتُ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا فِي  
الْأَحَادِيثِ الطُّوَالِ فَلَمْ أُعِدْ أَكْثَرَ كَلِمَاتِهِ هَاهُنَا .

(١) ب ، ج : « يَنُوءُ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَثَبِتَ فِي أ ، ن .

(٣) فِي ن : فِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْسُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرَ يَعْصِمُهُمْ

ضَرْبٌ إِذَا غَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ .

وكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ ( تَنْبِل ) وَالدِّيْوَانِ : ١٢ .

(تتر) - (١) في الحديث أنه قال لِرَجُلٍ (٢) عليه ثوبٌ مُعَصْفَرٌ :  
« لو أَنَّ ثوبَكَ في ثُورٍ أَهْلِكَ أو تَحْتَ قَدْرِهِم كان خَيْراً » (٣) .

قال أبو حاتم : التُّور (٤) ليس بِعَرَبِيٍّ ولم تَعْرِفْ له العَرَبُ اسماً  
غَيْرَه فَلِذَلِكَ جَاءَ في التَّنْزِيلِ .

وقال أبو الفتح الهمداني : كَانَ الْأَصْلُ نُورٌ ، فَاجْتَمَعَتْ  
وَأَوَانَ وَضَمَّةً وَتَشْدِيداً فَاسْتُثْقِلَ ، فَقَلَبُوا عَيْنَه إِلَى فَائِهِ فَصَارَ : « وَثُورٌ »  
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ تَاءً : كَتَوَلَّجَ وَوَلَّجَ : أَيْ هُوَ مِنَ النَّارِ وَالثُّورِ .  
وَمَعْنَاهُ : لو صَرَفْتَ ثَمَنَه إِلَى دَقِيقٍ تَحْتَبِزُه ، أو حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ .  
وَذَاتُ (٥) التَّنَائِيرِ : عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةَ (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج وثبت في أ ، ن .

(٢) الرجل : هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . انظر هامش  
الفائق ١٥٥/١ (تور) .

(٣) في ن : بعد أن أورد الحديث جاء ما يأتي : - .. فذهب فأحرقه « يريد الرجل »  
وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تحبزه ، أو حطب تطبخ به كان خيراً لك ، كأنه كره  
الثوب المعصفر . والتُّور : الذى يُحْبَزُ فيه ، يقال : إنه في جميع اللغات كذلك .

(٤) وفي المعرب للجواليقي / ١٣٢ : ابن دريد : التنور ، فارسي معرب ، وفي  
الجمهرة (٢ : ١٤) : قال أبو حاتم : التُّور : ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب  
اسماً غير « التنور » فلذلك جاء في التنزيل : ﴿ وَفَارَ التُّورُ ﴾ [سورة هود : ٤٠] لأنهم  
قد حوِّطُوا بما عَرَفُوا ، وجاء مرةً أُخْرَى في سورة المؤمنون : ٢٧ .

(٥) في معجم ما استعجم للبكري ٣٢٠/١ : ذات التنائير ، على لفظ جمع تنور ،  
وهي أرض بين الكوفة وبلاد غطفان ، قاله يعقوب ، وأنشد لمزرد :  
فَمَا نِمْتُ حَتَّى صَاحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِذَاتِ التَّنَائِيرِ الصَّدَى وَالْعَوَازِفُ

( تنف ) - في الحديث : « سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضٍ تُنَوِّفَةٌ » .

قال الأصمعيّ : التَّنَوِّفَةُ : الأَرْضُ القَفْرُ ، وَجَمَعُهَا تَنَائِفُ .  
والتَّنَوِّفِيَّةُ أَيضاً جَمِيعاً بِتَخْفِيفِ التُّونِ ، وَقِيلَ : التَّنَوِّفَةُ : الأَرْضُ البَعِيدَةُ  
المَاءِ ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهَا تَنْفِيٌّ وَقِيلَ : تَنْوَفِيٌّ . ( ١ ) كَأَحْمَرِيٍّ فِي أَحْمَرَ ( ١ ) ،  
وَتَنَفَ فُلَانٌ ( ١ ) فَلَا يُرَى ( ١ ) : أَيُّ بَعْدُ .

( تنن ) - فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ( ٢ ) « أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ تَنَّى وَتَرَبَّى » ( ٢ ) .

تَنُّ الرَّجُلِ : مِثْلُهُ فِي السِّنِّ . يُقَالُ : هُمُ اثْنَانُ ، وَأَثْرَابٌ وَأَسْنَانُ .

\* \* \*

( ١ - ١ ) سقط من ب ، ج .

( ٢ - ٢ ) سقط من ب ، ج وثبت في ن منسوباً لأبي موسى والهروى .

## ومن باب التاء مع الواو

(توج) - في الحديث : « العَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ (١) » .  
 قيل - أراد أنها لهم بمنزلة التَّاجِ لِلْمُلُوكِ ، لأنهم لا يَلْبَسُونَ التَّيْجَانَ  
 ولا الْقَلَانِسَ ، وأكثر ما يَكُونُونَ فِي الْبَوَادِي مَكْشُوفِي الرَّأْسِ . / ٤٦  
 (تور) - في حديث أمِّ سَلِيمٍ « أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا (٢) فِي تَوْرٍ »  
 قيل : هو إِنْءٌ شَبِهَ إِجَانَةَ مِنْ صُفْرِ أَوْ حِجَارَةٍ يُتَوَضَّأُ فِيهِ  
 وَيُوكَل . وَالْجَمْعُ أَتْوَارٌ ، وَالتَّوْرُ أَيْضًا : الرَّسُولُ ، وَالتَّوْرَةُ : الْجَارِيَةُ  
 الَّتِي (٣) تَتَوَسَّلُ (٣) وَتَتَرَسَّلُ بَيْنَ الْعُشَّاقِ . وَتَوْرُ الْمَحَانِيثِ مِنْ ذَلِكَ .  
 - (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَارَةً أُخْرَى ﴾ (٤) : أَيْ مَرَّةً . وَاتَّوْرَتْهُ :  
 فَعَلَتْهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَتَاوْرَتْهُ فَهِيَ تَتَاوَرَانُ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ  
 أُخْرَى ، وَتَاوْرَتْهُ فَهِيَ تَتَاوَرَانُ ، إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَذَلِكَ أُخْرَى .  
 - فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « فَهَمْهُ تَارَاتٌ » (٥) .

(١) فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ : ٢٩١ : حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .

(٢) ب ، ج : « حَسًا » بَدَلَ « حَيْسًا » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) سُورَةُ طه : ٥٥ . ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ .

(٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٢٢/٢ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ مَعَ عَمْرُو بْنِ

مَسْعُودٍ ، وَفِي الْفَائِقِ ( ثَمَر ) ١٧٤/١ .

: أى يُكْرَرُ عليه مرّات حتى يفهمه وجمع التّارات تير ،  
كفّامات وقيم (٣) .

( توس ) - فى حديث جابر : « كان من توسى الحياءُ » .  
توسُ الرجلِ وسوسُهُ : حيمُهُ وطبيعتهُ ، وحليقتُهُ ، وأصلُهُ ومعدنُهُ .  
والتُّوزُ أيضاً .

( توق ) - فى الحديث : « قالت امرأةٌ للنبيِّ ﷺ : مالك  
تتوقُّ فى قريشٍ » (١) .

التَّوقُ ، والتَّووقُ ، والتَّوَقَانُ : نُزوع النَّفسِ إلى الشَّيْءِ .  
وفى المثل (٢) : « المرءُ تَوَاقٌ إلى ما لم يَنَلْ » . وتَاقَ إليه : خَفَّ ،  
وتَاقَ إليه : إذا همَّ بفِعلِهِ ، أرادتِ لِمَ تَتَزَوَّجِ فى قريشٍ وتَدَعِ سائرِهِم .

- فى الحديث (٣) : « كانتِ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ : مُتَوَقَّةً » .  
كذا قاله عبيد الله بنُ عُمَرَ . ففيل له : يا أبا سعيد :  
ما المُتَوَقَّةُ ؟ قال : مثلُ قولِكَ : فرنسٌ تَتَّقُ : أى جوادٌ .

قال الحَرَبِيُّ : فكان تَفْسِيرُهُ أعجَبَ من تَصْحِيْفِهِ ، قال : وما سمعت  
أنا نَاقَةً تَتَّقُ : أى جوادٌ ، إنَّما هِيَ « المُنَوَّقَةُ بالنُّونِ » [ التى ] (٤)

(١) ن « إن امرأة قالت له : مالك تتوقُّ فى قريشٍ وتَدَعِ سائرِهِم » .

(٢) ب ، ج : وفى الحديث ( تحريف ) ، وانظره فى كتاب الأمثال لأبى عبيد :

٢٨٨ والمستقصى : ٣٤٦/١ ، فصل المقال : ٤٩ .

(٣) ن : وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما - الحديث .

(٤) الإضافة عن ب ، ج .

رِيضَتْ ، وَالْمُنَوَّقُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمُؤَدَّبُ ، وَنَوَّقَ بَعِيرَكَ : أَى ذَلَّهِ .  
 قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمُنَوَّقَةُ : الَّتِي أُدْبِتْ وَعُلِّمَتْ الْمَشْيَ ،  
 وَالْمُنَوَّقُ : الْمُدَّلُّ .

( تُول ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَفْتِنَا فِي  
 ذَابَّةٍ تَرَعَى الشَّجَرَ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كَرَشٍ لَمْ تُثَغَّرْ (١) ؟ قَالَ : قُلْتُ :  
 تِلْكَ عِنْدَنَا الْفَطِيمُ (٢) ، وَالتَّوَلُّةُ ، وَالْجَذَعَةُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٣) : هَكَذَا رُوِيَ ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّلَوَّةُ . يُقَالُ لِلْجَدْيِ  
 إِذَا ارْتَفَعَ وَفُطِمَ وَتَبِعَ أُمَّهُ : تَلَوَّ وَالْأُنثَى تِلْوَةٌ ، وَأُمَّهَاتُهَا حِينِيذُ  
 الْمَتَالِي (٤) .

( تَوْم ) - فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ لِلنِّسَاءِ : أَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ  
 أَنْ تَتَّخِذَ حَلَقَتَيْنِ أَوْ تَوْمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ » (٥) .

التَّوْمَةُ مِثْلُ الدَّرَّةِ ، وَالْحَبَّةُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَمْعُهَا تَوْمٌ وَتَوْمٌ وَقَالَ

(١) ب : لم يتغير « تصحيف » والمثبت عن جـ وغريب الخطاى ٤٧٨/٢ وجاء فيه الحديث كاملا .

(٢) فى أ : العظيم « تصحيف » وما أثبت عن ب ، جـ ، ن وغريب الخطاى ٤٧٨/٢ .

(٣) غريب الخطاى ٤٧٨/٢ .

(٤) قال الخطاى بعد ذلك : ٤٧٩/٢ « وصاحبها مُتَلٍ وَقَدْ أَتَى مَالَهُ » .

(٥) فى الفائق ١٥٧/١ « النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، رَأَى عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ حَلَقَتَيْنِ أَوْ تَوْمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تُلَطِّخُهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ وُرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » .

بَعْضُهُمْ : التُّومُ . القِرْطَةَ ، وهى ما عُلقَ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ ، والشَّنْفِ :  
ما عُلقَ فى أَعْلَى الأُذُنِ ، وصَبِيٌّ مُتَوِّمٌ إِذَا كانَ عَلَيْهِ التُّومُ .

كما يُقالُ لِلَّذى عَلَيْهِ التَّمِيمَةُ : مُتَمِّمٌ . وقيل : التُّومَةُ : الخَرْزَةُ  
وَاللُّوْلُؤَةُ تُعَلَّقُ فى الأُذُنِ .

وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الكَوثيرِ : « رَضْرَاضُهُ التُّومُ » .  
وهى هَاهُنَا الدُّرُّ ، وقيلَ أَصْلُهُ التُّوَامِيَّةُ . وهى اللُّوْلُؤَةُ المَنْسُوبَةُ إِلى  
تُوَّامٍ (١) : مَدِينَةٍ من مَدَائِنِ عُمَانَ .

( توى ) - فى الحَدِيثِ فِيمَنْ يُدْعَى من أَبوابِ الجَنَّةِ : قال  
أَبوبَكْرٍ : « ذاكَ الَّذى لا تَوَى عَلَيْهِ » .

: أى لا ضِياعَ ولا خَسارَةَ ، من قولهم : تَوَى عَلَيْهِ المَالُ : إِذا  
هَلَكَ يَتَوَى ، وتَوَى حَقُّ فُلانٍ على غَرِيمِهِ إِذا ذَهَبَ تَوَى وتَوَاءً . والقَصْرُ  
أَجُودٌ ، فهو تَوٍ وتَوٍ .

وقال الجَبَّانُ : قِيلَ : إِنَّه من التَّوِّ بِمَعْنَى المُنْفَرَدِ .

\* \* \*

(١) معجم البلدان لياقوت ( تُوَّام ) بالضم ثم فتح الهمزة ، بوزن غلام : اسمُ  
قصبية عمان ممَّا يلى الساحل ، وصُحَّار : قصبتهما مما يلى الجبل ، وبها قُرى كثيرة ...

## ومن باب التاء مع الهاء

( تم ) - في الحديث : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ .

أصل التُّهْمَةُ وَهْمَةٌ . فُعَلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَيَجُوزُ فَتَحُ الْهَاءِ كَالتُّحْمَةِ ، وَاتَّهَمْتُ : افْتَعَلْتُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ اتَّهَمْتَهُ فَقَدْ تَوَهَّمَتْ فِيهِ أَمْرًا .

- في الحديثِ : ذَكَرَ « تِهَامَةَ » . وَهِيَ مَكَّةُ وَمَا حَوَالَيْهَا مِنَ الْأَغْوَارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَهَمَ الْحَرُّ ، إِذَا اشْتَدَّ مَعَ رُكُودِ الرِّيحِ . وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا تَهَامِيٌّ وَتَهَامٍ ، كَيْمَنِيٌّ وَيَمَانٍ وَتَهَمِيٌّ أَيْضًا .

- وفيه : (١) « جَاءَ رَجُلٌ بِهِ وَضَحٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : انظُرْ بطنَ وادٍ لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُتَهِمٍ ، فتمعك (٢) فيه ، فلم يزد الوضح حتى مات » .

الْمُتَهِمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْصَبُ مَأْوَهُ إِلَى تِهَامَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرِدْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْوَادِيَّ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا تِهَامَةَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا مِنْهُمَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ ، وَلَا مِنْ تِهَامَةَ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا ، فَهُوَ مُنْجِدٌ مُتَهِمٌ .

(١) لم يرد هذا الحديث في ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

(٢) الوسيط ( معك ) : تمعك ، تمرغ في التراب وتقلب فيه .

وَنَجْد : مَائِنَ الْعُدَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ ، وَإِلَى الْيَمَامَةِ ، وَإِلَى  
جَبَلِي طَيْءٍ ، وَإِلَى وَجْرَةَ ، وَإِلَى الْيَمَنِ .

وَذَاتُ عِرْقٍ : أَوَّلُ تِهَامَةَ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّة . وَقِيلَ : تِهَامَةُ :  
مَائِنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ  
فَهُوَ غَوْرٌ .

وَالْمَدِينَةُ : لَا تِهَامِيَّةً وَلَا نَجْدِيَّةً ، فَإِنِهَا فَوْقَ الْعَوْرِ وَدُونَ نَجْدٍ .

( تمهن ) - فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ بِلَالٍ حِينَ أَذِنَ قَبْلَ الْوَقْتِ :  
« أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ تَهَنَ » (١)

ذَكَرَ الْحَرَبِيُّ فِيمَا أَظَنَّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَعَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ : التَّهْنُ :  
النَّائِمُ . وَذَكَرَ الْجَبَّانُ : تَهْمٌ فَهُوَ تَهْمٌ بِالْمِيمِ إِذَا نَامَ ، وَالْمَعْنَى صَحِيحٌ  
وَأَن اِخْتَلَفَ فِي لَفْظِهِ ، لِأَنَّ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْرٌ بِإِلَاءٍ أَنْ  
يَعُودَ فِيهَا : « أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ » . : أَى هُوَ نَاعِسٌ / ٤٧/  
فَعَلِطَ فِي الْوَقْتِ .

\* \* \*

(١) وانظر الحديث في غريب الخطابي ٥٩٧/١ وروى في الفائق ١٥٧/١ « ألا إن  
الرجل تهيم » - وفي ن : وقيل : النون فيه بدل من الميم ، يقال : تهيم يتهم ، فهو تهيم ، إذا  
نام ، والتهم ، شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح . المعنى أنه أشكل عليه وقت  
الأذان وتحير فيه ، فكأنه قد نام .

## ومن باب التاء مع الياء

( تيم ) - في الحديث : « أَجَلِي الْيَهُودَ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ » .  
وهما موضعان . والتَّيْمَاءُ : الفلاة المُضِلَّة .

( تين ) - في الحديث عن ابن مسعود : « تَانِ كَالْمَرَّتَانِ (١) الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْدِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ » (١) .

هَكَذَا وَرَدَ فِي الرَّوَايَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ : خَصَلَتَانِ مَرَّتَانِ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : كَالْمَرَّتَيْنِ مِثْلَ الصُّغْرَيْنِ .

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : تَانِكَ الْمَرَّتَانِ أَحْسَنُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْكَافَ مَعَ تَانِكَ وَلَمْ يَصِلْهَا بِالْمَرَّتَيْنِ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَخْفِضَهَا بِهَا .

فَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ تَانِ كَالْمَرَّتَيْنِ : أَي هَاتَانِ الْخَصَلَتَانِ كَخَصَلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ .

وَفِي الْقَوْلِ الثَّانِي الْكَافُ لِلخَطَابِ : أَي هَاتَانِ الْخَصَلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرُهُمَا لَكَ .

( تَيًّا ) - في حديث عُمر (٢) : « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً

(١ - ١) إضافة عن ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عمر رضي الله عنه « أنه رأى جارية مهزولة تطيش مرة وتقوم أخرى فقال مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا ؟ فقال له عبد الله بن عمر : هي والله إحدى بناتك » انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٢١ ، الفائق ١ / ١٥٩ ( تَيًّا ) وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٧٧ بنحوه .

فقال : مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا ؟ »

تَيًّا : تَصْغِيرُ تَا . كَمَا قِيلَ : ذِيًّا فِي تَصْغِيرِ ذَا : أَيْ مِنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . وَتَا ، وَهَذِهِ ، وَهَذِي وَتِهْ وَذِهْ (١) وَذِي وَاحِدٌ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الْمُؤنَّثِ وَهِيَ أَسْمَاءٌ مُبْهَمَةٌ وَيُقَالُ أَيْضًا : هَاتَا (١) : أَيْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَ النَّابِغَةُ :

— هَا إِنَّ تَا عِدْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَد تَاءَ فِي الْبَلَدِ (٢)

(٣) وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عِلَامَةُ التَّصْغِيرِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْمُكَبَّرِ بِدَلِيلِ اللَّذِيَّ وَاللَّتِيَّ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَالَّتِي وَكَذَا الْمُبْهَمَاتِ مُخَالَفَةً بِهَا مَا لَيْسَ بِمُبْهَمٍ ، وَمَحَافِظَةً عَلَى بِنَائِهَا (٣) .

\* \* \*

(١) مِنْ ب وَ ج .

(٢) غَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ١٢٢/٢ ، وَالِدِيَّانُ / ٢٦ ، وَشِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ ٤/٦٦٨  
بِاخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ . وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤٥٩/٥ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .



## ومن كتاب الشاء

### من باب الشاء مع الهمزة

( ثَاب ) - في الحديث : « التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

وهو مصدر تَنَاءَبَتْ وَتَنَاءَبَتْ ، والاسم : التُّوبَاءُ ، وهو أن تَفْتَحَ فَمَكَ وَتَتَمَطَّى لِكَسَلٍ أَوْ فِتْرَةٍ .

ومعناه : التَّحْذِيرُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ذَلِكَ . وهو التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ حَتَّى تَكْتَضَّ الْمَعِدَةُ فَيَكُونُ مِنْهُ التُّوبَاءُ ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا .

والتَّائِبُ : أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا فَيَعْشَاهُ لَهُ ثِقْلًا وَفِتْرَةً كَالنُّعَاسِ .  
وقد تُثَبَّ (١) الرَّجُلُ وَثَبَّ تَائِبًا بِالْإِسْكَانِ ، وَهُوَ يَتَّابُ الْحَبْرَ أَيْ :  
يَتَحَسَّسُهُ .

( ثَاج ) - في كتابِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « إِنَّ لَهُمُ التَّائِجَةَ » (٢)

يُرِيدُ الضَّائِنَةَ . وَالتَّوْاجُ : صَوْتُ الضَّائِنِ ، وَالْيَعَارُ : صَوْتُ الْمَعْرِ . يُقَالُ : تَاجَّ يَتَّاجُ .

(١) أ : وقد تَوَّبَ الرَّجُلُ .

(٢) أ : لهما التائجة والمثبت عن ب ، ج ، ن .

( ثَار ) - في الخَبَرِ : « يَأْتَارَاتُ عُثْمَانَ »  
 : أى يا أَهْلَ ثَارَاتِهِ ، ويا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ ، حَذَفَ الْمُضَافَ  
 وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١) .  
 والثَّارُ : طَلَبَ الدَّمِ . يقال : ثَارَتْهُ بِقَتِيلٍ : أى قَتَلْتَهُ  
 (٢) وَثَارَتْهُ (٢) وَثَارَتْ بِهِ : طَلَبَتْ دَمَهُ ، وَاثَّرَ وَاثَّرَ : أَدْرَكَ ذَلِكَ .  
 (ثَأَط) - في شِعْرِ تَبِعِ المَرْوِيِّ في الحَدِيثِ : « .. وَثَأَطِ حَرَمِدَ » (٣)  
 الثَّأَطَةُ : الحِمَاةُ وَجَمْعُهَا ثَأُطٌ . وفي المَثَلِ : « ثَأُطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ (٤) »  
 إِذَا زَيْدٌ شَرَّ عَلَى شَرِّ .

( ثَال ) - في صِفَةِ خَاتِمِ (٥) النُّبُوَّةِ : « كَانَهُ ثَالِيلٌ » .  
 وهو جمع ثُوُلُولٍ ، وهو هَنَّةٌ شَبِهُه بَشْرٌ وَخُرَاجٌ يَظْهَرُ في البَدَنِ يقال :  
 تَثَأَلَلُ جَسَدُهُ وَثُوُلَلِلَ ، فهو مُثَأَلِّلٌ .

\* \* \*

- 
- (١) سورة يوسف : ٨٢ .  
 (٢ - ٢) ساقطة من ب ، ج .  
 (٣) في جميع النسخ : « وَثَأَطِ حَرَمِلَ » تحريف ، والتَّصْوِيبُ من غريب الخطابي  
 ٤٥٨/٢ وفي ن : في شِعْرِ تَبِعِ المَرْوِيِّ في حديث ابن عباس :  
 فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذى حُلْبٍ وَثَأَطِ حَرَمِدِ  
 وفي الفائق ٣٢٠/١ (حمأ) وانظر اللسان والتاج (ثأط) .  
 والْحُلْبُ : الطين اللزج ، والحرمد : الطين ، والثأط : الحمأة  
 (٤) الأمثال لأبي عبيد : ١٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٨٨/١ ، مجمع الأمثال  
 ١٥٣/١ ، والمستقصى ٣٤/٢ ، وفي اللسان (ثأط) : يضرب للرجل يشد حُمَقَهُ ، لأن  
 الثأط إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبةً .  
 (٥) انظر كتاب الفضائل من صحيح مسلم ١٨٢٤/٤ باب إثبات خاتم النبوة وصفته .

## ومن باب الناء مع الباء

( ثَبَج ) - في حَدِيثِ الْمُلاَعَنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُثْبِجَ فَهُوَ لِهَلَالٍ » (١) .

: يَعْنِي الزَّوْجَ الأَثْبِجَ ، تَصْغِيرُ الأَثْبِجِ ، وَهُوَ النَّاتِيءُ الثَّبَجِ .  
والتَّبَجِ : مَا بَيْنَ الكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ .

- فِي حَدِيثِ أُمِّ حَرَامٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمٌ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ البَحْرِ » .  
قِيلَ : ثَبَجُ البَحْرِ وَكُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ .

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي عُلُوَّ وَسَطِ البَحْرِ إِذَا تَلَاقَتْ أَمْوَاجُهُ . وَلَعَلَّهُ شُبِّهَ بِالأَثْبِجِ ، لِأَنَّ السَّفِينَةَ نَاتِيَةٌ عَنِ ظَهْرِ البَحْرِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ المُسْلِمِينَ » (٢) .

(١) فِي غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ٣٧٥/٢ « قَالَ فِي قِصَّةِ هَلَالِ بْنِ أُمِيَّةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ لَأَعَنَّ أَمْرَاتَهُ ، فَلَمَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُرْصِحَ أُثْبِجَ فَهُوَ لِهَلَالٍ ، وَهُوَ فِي الفَائِقِ ( رِصْح ) ٦١/٢ .

(٢) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ « يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ المُسْلِمِينَ ، قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ ، لَا يُحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يُحُورُ صَاحِبُ الجِمَارِ المَيِّتِ » غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ٣٠٦/٢ ، وَالفَائِقِ ١٦١/١ . وَجَاءَ فِي ن - وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ . ١٢٥/٦ - ١٢٦ .

: أى من سرّاتهم وعلّيتهم .

والشجاء : المرأة الغليظة العريضة ، وهو اسم المرأة المعذبة من موالى بنى أمية .

( ثبر ) - فى حديث أبى (١) موسى : « أتدرى ما ثبر الناس » .

: أى ما الذى صدّهم ومنعهم عن طاعة الله عزّ وجلّ ، وأصله من الثبرة ، وهى أرض حجارثها كحجارة الحرة إلا أنّها بيض .

وقيل : هو شئ بين ظهرائى الأرض أبيض كالنورة (٢) ، فإذا بلّغهُ عِرْقُ النَّحْلَةِ وَقَفَ ولم ينفذ . فيقولون عند ذلك : بلّغت النحلة الثبرة فضعت .

وقيل : هو مُجْتَمِعُ المَاءِ وَمَنَاقِعُهُ فى القيعان والسّهولة .  
والمثبور : المخبوس . وقيل : الملعون . (٣) يقال (٣) : اثباررت عن الأمر : تثارقت عنه واحتبست .

\* \* \*

(١) أبو موسى الأشعري رضى الله عنه - قال لأئس بن مالك : ما ثبر الناس ؟ مابطاً بهم ؟ فقال أئس : الدثيا وشهواتها - الفائق ١/١٦٢ وغريب الخطاى ٢/٣٦٥ .

(٢) فى المعجم الوسيط ( نور ) : النورة : حجر الكلس .

(٣ - ٣) إضافة عن : ب ، ج .

## ومن باب الثاء مع الجيم

(ثج) - في حَدِيثِ (١) رُقَيْقَةَ (٢) : « اكَتَّظَّ الْوَادِي بِثَجِيجِهِ » .

: أى بِمَثْجُوجِهِ وَمَصْبُوبِهِ ، وما سَأَلَ مِنْهُ .

(ثجر) - في الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِشُجْرَةٍ صَبِيٍّ بِهِ جُنُونٌ . وَقَالَ : أَخْرَجَ أَنَا مُحَمَّدٌ » .

شُجْرَةُ النَّحْرِ : وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الثُّغْرَةِ . وَالثُّغْرَةُ : الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَجَمْعُهَا ثُجْرٌ : أَيْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ نَحْرِهِ .  
وَالثُّجْرَةُ : الْحُفْرَةُ مِنَ الْجَنْبِ ، وَشُجْرَةُ الْوَادِي : أَوْسَطُهُ وَأَعْرَضُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

وَقِيلَ : هِيَ مَشْرَفٌ (٣) يَنْحَدِرُ عَنِ شَفِيرِ الْوَادِي إِلَى بَطْنِهِ .

\* \* \*

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) رُقَيْقَةُ بِنْتُ صَفِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ وَكَانَتْ لِدَّةَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَوْرَدَهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّحَائِبَاتِ ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : لَا أَرَاهَا أَدْرَكَتِ الْبِعِثَةَ وَالِدَعْوَةَ .. مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٣٥/١ بِرِوَايَةٍ : « وَكَتَّظَّ الْوَادِي بِثَجِيجِهِ » ، وَالْفَائِقُ ١٥٩/٣ وَانظُرْ تَرْجُمَتَهَا كَامِلَةً فِي الْاِسْتِيعَابِ ١٨٣٨/٤ - ١٨٣٩ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١١١/٧ .

(٣) ب ، ج : مُشْتَرَفٌ . وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

## ومن باب الثاء - مع الدال

( ثدى ) - ( ١ ) في الحديث : « ذِكْرُ ذِي الثُّدَيَّةِ » ( ٢ ) .

وهي تصغير الثُّدْوَةِ بِتَقْدِيرِ حَذْفِ الرَّائِدِ الَّذِي هُوَ « النَّوْنُ » ،  
كَأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ الثُّدَى وَانْقِلَابِ الْيَاءِ فِيهَا وَأَوَّاءِ بَضْمَةِ مَا قَبْلَهَا ،  
وَلَمْ يَضُرَّ لِظُهُورِ الْاِسْتِثْقَاءِ ارْتِكَابُ الْوَزْنِ الشَّاذِّ ، كَمَا لَمْ يَضُرَّ فِي  
انْقِحَالِ . وَرُوي : « ذُو الْيُدَيَّةِ » ( ١ ) .

\* \* \*

( ١ - ١ ) سقط من ب ، ج .

( ٢ ) في اللسان ( ثدى ) وأما حديثُ عليّ عليه السلام في الخوارج في ذِي الثُّدَيَّةِ  
المقتول بالنَّهْرَوَانِ ، وقيل : ذُو الثُّدَيَّةِ : لقب رجل اسمه ثُرْمَلَةُ . وقيل : هو حُرْفُوصُ بن  
زُهَيْرِ البَجَلِيِّ . الفائق ١/١٦٤ .

## ومن باب الثاء مع الراء

(ثرد) - (١) في الحديث : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ »

نُزِي ، والله أعلم ، أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الثَّرِيدِ ، لِأَنَّ الثَّرِيدَ غَالِبًا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ ، وَالْعَرَبُ قَلَّمَا تَجِدُ طَبِيخًا لِاسِيْمًا بِلَحْمٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ كَفَضْلِ اللَّحْمِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .

وقد وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « سَيِّدُ الْإِدَامِ اللَّحْمُ » . فَكَمَا أَنَّ سَيِّدَ الْإِدَامِ وَهُوَ اللَّحْمُ وَالثَّرِيدُ مِنَ اللَّحْمِ يَفْضُلَانِ سَائِرَ الْأَطْعِمَةِ ، فَعَائِشَةُ تَفْضُلُ النَّسَاءَ .

وقد وَرَدَ فِي طَرِيقٍ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ اللَّحْمِ عَلَى سَائِرِ الْإِدَامِ » .

ويقال : الثَّرِيدُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ ، بِلِ الْقُوَّةِ وَاللَّذَّةِ إِذَا كَانَ اللَّحْمُ فِي غَايَةِ النَّضْجِ فِي الْمَرَقِ أَكْثَرَ مِمَّا فِي نَفْسِ اللَّحْمِ ، لِاسِيْمًا إِذَا عَاضَدَهُمَا الْخُبْزُ الَّذِي لَا عِوَضَ لَهُ فِي الْغِذَاءِ .

(ثرم) - فِي صِفَةِ فِرْعَوْنَ : « أَنَّهُ كَانَ أَثْرَمَ » .

الثَّرَمُ : أَنْ تَنْقَلِعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَالرَّجُلُ أَثْرَمٌ ، وَالْمَرْأَةُ ثَرَمَاءٌ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

(١) آخر الساقط من ب الذي أوله : « باب الثاء مع الدال » .

- ومنه الحديث في الأَضَاحِي المَنْهِي عَنْهَا : « الثَّرْمَاء » (١) .  
وهي التي ذَهَبَ بَعْضُ أَسْنَانِهَا . وقيل : هو سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ .  
يقال : أَثْرَمْتُهُ وَثْرَمْتُهُ : إِذَا صَيَّرْتَهُ كَذَلِكَ فَثَرِمَ وَانْتَرَمَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وهو أَبْلَغُ  
مِنَ الْأَثْلَمِ (٢) ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِنُقْصَانِ أَكْلِهَا بِسُقُوطِ سِنِّهَا .  
وقيل : لا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِمَنْ سَقَطَتْ سِنُّهُ مِنْ قُدَّامِ كَالثَّنِيَّةِ وَالرَّبَاعِيَّةِ .  
(ثرا) - في الحديث (٣) : « مَا بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ  
إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » - لِقَوْلِهِ : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ﴾ (٤) . الآية .  
الثَّرْوَةُ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، ومنه سُمِّيَ الثَّرِيًّا ، وهو تَصْغِيرُ ثَرْوَى لكَثْرَةِ  
كَوَاكِبِهَا .

وقيل : هي سِتَّةُ أَنْجُمٍ فِي خِلَالِهَا نُجُومٌ كَثِيرَةٌ . قال الشَّاعِرُ :  
وَفِي الفَلَكِ الثَّرْوَى كَأَنَّ نُجُومَهَا قِلَادَةٌ دُرٌّ نَظْمُهَا لَمْ يُفْصَلْ  
- ومنه الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْلِكُ مِنْ  
وَلَدِكَ بَعْدَ الثَّرِيَّا » .

يقال : ثَرَا القَوْمُ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ ، وَثَرَا المَالُ : كَثُرَ ، وَآثَرَى  
القَوْمُ : كَثُرَ ثَرَاهُمْ وَمَالُهُمْ ، وَالثَّرَاءُ : المَالُ الكَثِيرُ .  
قال الجَبَّانُ : الأَصْلُ فِي كَثْرَةِ عَدَدِ الرِّجَالِ الثَّرْوَةَ ، بِتَقْدِيمِ  
الوَاوِ . وَفِي كَثْرَةِ المَالِ : الثَّرْوَةُ ، وَرُبَّمَا يَتَدَاخَلَانِ .

\* \* \*

(١) ن : « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالثَّرْمَاءِ » .

(٢) أ : الأَثْرَمُ « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في الفائق ( ثرو ) ١٦٤/١ .

(٤) سورة هود : ٨٠ .

## ومن باب الثاء مع الطاء

( نطط ) - في حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : « ما فعل النَّفْرُ الحُمْرُ الثُّطَّاطُ » (١) .

الثُّطَّاطُ : جمع نَطَّ ، وهو الكَوْسَجُ . يقال : نَطَّ يَنْطُ نَطًّا وَنُطُوطَةً وَنَطَّاطَةً ، وَنَطَّ يَنْطُ نَطَّاطًا ، وَنَطَّاطًا وَنُطَّانًا (٢) .

- ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ : « وَجِيءَ بِعَامِرٍ / بِنِ عَبْدِ قَيْسٍ / ٤٩ (٣) فَرَاهُ (٣) أَشْعَى نَطًّا ، وهو الذى عَرِيَ وَجْهُهُ عَنِ الشَّعْرِ ، إِلا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنْكِهِ ، وَالْأَشْعَى : الْمُتَفَاوِثُ الْأَسْنَانِ .

وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ لِحَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : « النَّطَّانِطُ » (٤) جَمْعُ نَطَّانِطٍ (٤) ، وَهُوَ الطَّوِيلُ .

\* \* \*

(١) ن : في حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ « سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفْرُ الحُمْرُ الثُّطَّاطُ ، وَرَوَايَةُ الْفَائِقِ ٤٤١/١ « النَّطَّانِطُ » وَانظُرْهُ هُنَاكَ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ - وَبِالرَّوَايَتَيْنِ جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٣٠٣/١ .

(٢) ب : وَجَمْعُ النَّطِّ نَطَّةٌ وَنَطَّاطٌ وَنُطَّانٌ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : نَطَّ نَطًّا : حَفَّ شَعْرَ لِحْيَتِهِ أَوْ حَاجِبِيهِ .

(٣ - ٣) الإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٤ - ٤) الإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج ، ن .

## ومن باب الثاء مع العين (١)

(ثعد) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ لَفْظًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَادِقٍ إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُبَيْرَةَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخُوَارِزْمِيُّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ رَبِيعَةَ ، حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ :

« مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلْقَانِ ، وَأَشِيلٍ (٢) مِنْ لَحْمٍ ، وَيَنَالُونَ مِنْ أَسْقِيَةِ لَهُمْ قَدْ عَلَاهَا الطُّحْلُبُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ، أَلِهَذَا خُلِقْتُمْ ؟ أَوْ بِهِذَا أُمِرْتُمْ ؟

قال : فَجَازَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ عَزُّ وَجَلُّ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلَّفًا لِأُمَّتِكَ ، وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُنْفَرًا ، ارْجِعْ إِلَى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَعْمَلُوا ، وَلْيُسَدِّدُوا ، وَلْيُسِرُّوا (٣) .

قال أبو محمد : قال إسحاق بن إبراهيم : الثعد : الزبد ، والحلقان : البسر الذي قد أرطب بعضه ، وأشيل من لحم : الحروف المشوي ، كذا قال . وقال أهل اللغة : الثعدة : البسرة إذا لانت ، والجنس ثعد ، ونبات ثعد : كين ، ورجل أو شيء ثعد : غض طري ، وثعد : سمين .

\* \* \*

(١) سقط الباب من نسختي ب : ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) أ : وأئل « تحريف » والمثبت عن : ن .

(٣) أ : « وليشروا » والمثبت عن : ن .

## ومن باب التاء مع الغين

( ثغا ) - في حَدِيثِهِ لِلْمُصَدِّقِ (١) : « أَنْظِرْ ، لَا تَجِيءَ بِشَاةٍ لَهَا تُغَاءٌ » .

قال الأصمعي : التُّغَاءُ : صِيحُ الشَّاءِ مِنَ الضَّائِنِ وَالْمَعَزِ وَالطُّبَاءِ  
مع وَجَع .

يقال : « مَالَهُ تَأْغِيَةٌ وَلَا رَأْغِيَةٌ » : أَي لَا شَاءَ وَلَا إِبِلَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَعَا يَتَعُو تُوغَاءً وَتَعُوِي . وَاتَّغَانِي ، وَارْغَانِي : أَي أَعْطَانِي مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ .

وفي ضِدِّهِ : « مَا أَتَعَى وَلَا أَرْغَى » : أَي هُوَ بَخِيلٌ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ جَدِي وَأُمِّهِ (٢) وَلَا بَيْنَ فَصِيلٍ وَأُمِّهِ (٢) بَنَحْرٍ وَلَا هِبَةٍ .

\* \* \*

(١) ن : في حديث الزكاة وغيرها .  
(٢ - ٢) ساقط من أ : والاضافة عن ب ، ج .

## ومن باب الثاء مع الفاء

( ثَفَاءً ) - (١) في الحديث : « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ ؟  
الصَّبْرِ وَالثُّفَاءِ »

الثُّفَاءُ (٢) : الحُرْفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا يَتَّبِعُ فِي ذَوْقِهِ : أَيْ لَذَعِ  
اللِّسَانِ . يُقَالُ : ثَفَّاهُ (٣) يَثْفُوهُ وَيَثْفِيهِ : اتَّبَعَهُ ، وَتَسْمِيَتُهُ بِالْحُرْفِ  
لِحِرَافَتِهِ (٤) .

( ثَفْلٌ ) - قال الشافعي : « وَبَيَّنَّ فِي سُنَّتِهِ - يَعْنِي النَّبِيَّ  
ﷺ - أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ الثُّفْلِ مِمَّا يُقْتَاتُ الرَّجُلُ ، وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ » .  
الثُّفْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَا يُقْتَاتُ فَيَكُونُ لَهُ ثُفْلٌ دُونَ الْمَائِعِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الثُّفْلَ » .

وَسُئِلَ الْحَرَبِيُّ عَنْهُ ، فَقَالَ هُوَ : الثَّرِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ (٤)

وَهُمْ مُتَأَفِلُونَ ، إِذَا فَقَدُوا اللَّبْنَ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : « الثفاد » تحريف وما أثبتناه عن ن ، والغريبين للهروي ( ثفأ ) وكذا

الفاثق ١٦٨/١ - والثفاء : الحردل « عن المصباح » .

(٣) في الفاثق ( ثفأ ) ١٦٨/١ وهمزة الثفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى

اللغتين .

(٤) الرجز في اللسان والتاج ( ثفل ) وهو لأبي النجم في الطرائف الأدبية / ٧٠ .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ (١) « مَنْ كَانَ مَعَهُ تُفْلٌ فَلْيَصْطَبِعْ » .  
: أَى فَلْيَطْبُخْ .

( ثفنن ) - وفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « وَرَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
مِثْلَ ثِفْنَةِ البَعِيرِ (٢) . فقال : لو لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا » .  
الثَّفْنَةُ : ما وَلَى الأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ إِذَا بَرَكَ ، يَعْنَى كَانَ عَلَى  
جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ .

\* \* \*

---

(١) ن : فى غزوة الحديبية : « من كان معه تفل .. » الحديث - وانظره فى الفائق

. ١٦٩/١

(٢) أ ، ب ، جـ « ثفنة العنز » والمثبت عن ن والفائق ١٦٩/١ ، واللسان

( ثفنن ) .

## ومن باب الثاء مع القاف

( ثقب ) - في الحديث (١) : « أبو بكر أثقب أنساباً » .

: أى أنورُه ، من ثَقَبَتِ النَّارُ ، وَنَجْمٌ ثاقِبٌ ، والأصل فيه نُفوذُ الضَّوئِ وَسُطُوْعُهُ .

( ثقف ) - في حُطْبِيَّةِ (٢) عَائِشَةَ فِي حَقِّ أَبِيهَا « وَأَقَامَ أودَه

يَثْقَافَهُ » .

الثَّقَافُ : ما تُثَقِّمُ بِهِ الرِّمَاحُ ، ضَرَبْتَهُ مَثَلًا : أى أَقَامَ وَسَوَّى أودَ المُسْلِمِينَ .

( ثقل ) - في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ » .

الثَّقَلُ : مَتَاعُ المُسَافِرِ ، وَالجَمْعُ اثْقَالٌ ، واحْتَمَلُوا بِثِقَلَتِهِمْ

: أى عِيَالِهِمْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ لَهُمْ .

\* \* \*

(١) ن : في « حديث الصديق ، رضى الله عنه ، نحن أثقب الناس أنساباً » .

(٢) ن : « في حديث عائشة ، تصيف أباهما ... » .

## ومن باب الثاء مع الكاف

( ثكل ) - في الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « ثَكِلْتِكَ  
أُمَّكَ »

: أَي فَقَدْتِكَ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسَوْءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ  
يُعْمُ كُلَّ أَحَدٍ فَإِذَا الدُّعَاءُ بِهِ كَلَامًا دُعَاءً ، أَوْ أَرَادَ أَنَّكَ إِذَا / كُنْتَ ٥٠/  
هَكَذَا ، فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ ، لِئَلَّا تَزْدَادَ سُوءًا (١) ، يُقَالُ : ثَكِلْتَ وَلَدَهَا  
ثُكُلًا وَثُكُلًا ، فَهِيَ ثَاكِلٌ وَثُكُلَى ، وَرَجُلٌ ثَاكِلٌ وَثُكُلَانٌ ، وَاثْكَلَهَا اللَّهُ  
: أَي جَعَلَهَا ثُكُلَى ، وَاثْكَلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ ذَاتَ ثُكُلٍ .

\* \* \*

(١) ن : ويجوز أن تكون من الألفاظ التي تجرى على السنة العرب ولا يُرادُ بها  
الدعاء ، كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَقَاتَلَكِ اللَّهُ .

## ومن باب الناء مع اللام

( ثلث ) - قوله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (١)  
: أى ثلاثاً من النساء .

- وقوله تعالى : ﴿ أُولَىٰ أُجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (٢) .  
: أى ثلاثة من الأجنحة ، لأنَّ الجناح مُذَكَّرٌ ، والأولُ مؤنَّثٌ  
وثلاثٌ يُسْتَعْمَلُ فيهما على لَفْظٍ وَاحِدٍ لا يُصْرَفُ ولا يَدْخُلُ عليه  
الألفُ واللامُ ، وكذا أحواتها .

- وقوله تعالى : ﴿ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (٣) .

قيل : هو جمع ثلاثة (٤) وثلاثة عشر مرّات .

( ثلج ) - في حديث الأُحوصَ : « أُعْطِيكَ ما تَتَلَجُّ إليه » .  
: أى ما تَسْكُنُ إليه . يقال : تَلَجْتُ بهذا الأمر : أى فَرِحْتُ به ،  
وَأَتَلَجَنِي بِهَذَا : أى وَثِقْتُ بِقَوْلِهِ . وتَلَجْتُ به : اسْتَيْقَنْتُهُ وَفَرِحْتُ به ،  
وتَلَجَّتْ نَفْسِي وتَلَجَّتْ : اطمأنتت ، وتَلَجْتُ إليه : اطمأنتت  
واستيقنت ، وتَلَجَّ : هَشَّ (٥) وبَشَّ (٥) ، وبه سُمِّيَ التَّلَجُّ لهشاشته ، لأنه لم  
يَسْتَحْكِمْ جُمُودَهُ .

(١) سورة النساء : ٣ .

(٢) سورة فاطر : ١ .

(٣) سورة الأحقاف : ١٥ .

(٤) أ : « هو جمع ثلاث وثلاثة » والمثبت عن ب ، ج .

(٥ - ٥) الإضافة عن : ب ، ج .

( ثلث ) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الْاسْتِنْجَاءِ :  
« كَانُوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ » (١) .

الثَّلْطُ : الرَّجِيعُ الرَّقِيقُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : لِلْبَعِيرِ وَالْبَقَرِ وَالْفِيلِ ،  
: أَي كَانُوا يَتَغَوَّطُونَ بِمِثْلِ الْبَعْرِ يَابِسًا ، فَأَجْرًا فِي الْاسْتِنْجَاءِ مِنْهُ  
الْحَجْرُ ، : أَي أَنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلِي الْأَكْلِ ، وَإِذَا كَانَ رَقِيقًا لَا بُدَّ أَنْ يَنْتَشِرَ  
وَيَتَجَاوَزَ الْمَخْرَجَ غَالِبًا ، فَلَا يُجْزَى فِي الْاسْتِنْجَاءِ مِنْهُ إِلَّا الْمَاءُ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

( ثلم ) - فِي الْحَدِيثِ : (٢) « نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ  
الْقَدَحِ » (٢) .

: أَي مَوْضِعِ الْكَسْرِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسِكُ  
عَلَيْهَا فَمُ الشَّارِبِ فَيَنْصَبُّ عَلَى بَدَنِهِ وَثَوْبِهِ .  
وَقِيلَ : إِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ  
الْمَعْنَى فِيهِ ، أَنْ مَوْضِعَهَا لَا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ ، فَيَكُونُ  
شُرْبُهُ عَلَى غَيْرِ نَظَافَةٍ ، وَذَلِكَ مِنْ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَالَ  
الْمَاءُ فَأَصَابَ وَجْهَهُ وَثَوْبَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِيْذَاءِ الشَّيْطَانِ .

\* \* \*

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « كَانُوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ ثَلْطًا » -  
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ رَقِيقًا ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ الْمَأْكَلِ وَتَنَوُّعِهَا .  
(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

## ومن باب الثاء مع الميم

( ثمَد ) - في القرآن : ذِكْرُ ﴿ ثَمُود ﴾ .

وهو مُسْتَقَّ (١) من التَّمَد ، وهو المَاءُ القَلِيل الذي لا مَادَّة له ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمَ حَيٍّ أَوْ أَبٍ صَرَفَهُ فَنَوَّنَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمَ قَبِيلَةٍ أَوْ أَرْضٍ لَمْ يُنَوِّنْهُ لِكَوْنِهِ مَعْرِفَةً مُؤَنَّثًا .

( ثَمْر ) - في حَدِيث مُعَاوِيَةَ ، قَالَ لِجَارِيَةٍ : « هَلْ عِنْدَكَ قَرَى ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، حُبْزُ حَمِيرٍ ، وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ ، وَحَيْسٌ جَمِيرٌ » .  
اللَّبْنُ الثَّمِيرُ : الذي قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ فِيهِ فَظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ . يُقَالُ : أَثْمَرَ اللَّبْنَ : صَارَتْ لَهُ ثَمِيرَةٌ ، وَالمُثْمِرُ : اللَّبْنُ الذي مُخِضَ فَأَظْهَرَ الزُّبْدَ : أَى عِنْدِي لَبَنٌ بَزُبْدِهِ لَمْ يُخْرَجْ زُبْدُهُ مِنْهُ ، وَالجَمِيرُ : المُجْتَمِعُ ، وَالحُبْزُ الحَمِيرُ ضِدُّ المَلَّةِ (٢) .

- (٣) في حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٤) « أَنَّهُ أَمَرَ بِسَوِّطٍ فَذُقَّتْ ثَمْرَتُهُ » .

(١) في المفردات للراغب / ٨١ : ثمود .

قيل هو عجمي ، وقيل : هو عربي ، وتُرك صرفه لكونه اسم قبيلة ، وهو فعول من التَّمَد . وجاء في كثير من الآيات من القرآن الكريم مثل : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهِمُ صَالِحًا ﴾ .  
(٢) المَلَّةُ : التراب الحار والرماد أو الجمر يخبز أو يطبخ عليه ، أو فيه ( المعجم الوسيط ) .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) أ : في حديث عمر « تحريف » وهو في غريب الخطابي ٢ / ٢٦٤ وكذا

الفائق ( ثمر ) ١ / ١٧٣ وقد ذكره بطوله .

: أى العُقدة التى فى طَرْفِهَا ، وَإِنَّمَا دَقَّهَا لِتَلِينِ تَخْفِيفِهَا عَلَى الذِّى  
يَضْرِبُهَا بِهِ .

- فى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ (١) : « أَنَّهُ قَطَعَتْ ثَمْرَتُهُ » .

يَعْنَى نَسَلَهُ ، شَبَّهَهُ بِثَمْرَةِ الشَّجَرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُكْتَنَى بِهَا عَنِ  
الْعُضْوِ ، يُرِيدُ انْقِطَاعَ شَهْوَتِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
إِلَى عَلِيٍّ لَمْ تُقَطَّعْ ثِمَارُهُمَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَ لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ (٢)  
: أَيْ لَمْ يُخْتَنَّا

(ثَمَل) - فى حَدِيثِ الْهَجْرَةِ (٣) : « فَحَلَبَ مِنْهُ حَتَّى عَلَتْهُ الثَّمَالُ » .

: أَيْ الرَّغْوَةَ ، جَمَعَ ثَمَالَةً ، وَالْمُثْمِلُ : الْمُرْغَى .

وَيُرْوَى : « حَتَّى عَلَاهُ الْبِهَاءُ » وَفُسِّرَ الْبِهَاءُ بِالرَّغْوَةِ أَيْضًا .

- فى حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ طَلَى بَعِيرًا مِنْ (٤) إِبِلِ (٤) الصَّدَقَةِ

(١) فى غَرِيبِ الْخَطَائِي ٥٢٢/٢ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لِمُعَاوِيَةَ :  
مَا تَسْأَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بِشْرَتُهُ ، وَقُطِعَتْ ثَمْرَتُهُ ، فَكُتِرَ مِنْهُ مَا يَحِبُّ أَنْ يَقْلَ ،  
وَصَعِبَ مِنْهُ مَا يَحِبُّ أَنْ يَذَلَ ، وَسُجِلَتْ مَرِيرَتُهُ بِالنَّقْضِ ، وَأَجْمَ التَّنْاءُ ، وَكُنَّ الشُّفَاءُ ،  
وَقَلَّ انْحِيَاشُهُ ، وَكَثُرَ ارْتِعَاشُهُ ، فَتَوَمَّهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ، وَسَمِعَهُ حُفَاتٌ ، وَفَهَمَهُ  
تَارَاتٌ » وَهُوَ فى الْفَائِقِ ١٧٤/١ ، وَمِنَالِ الطَّالِبِ لابن الأَثِيرِ ٦١٩/١ .

(٢) الشَّعْرُ لِذُعْبَلٍ ، وَقَبْلَهُ :

مَا زَالَ عَصِيَانًا لِلَّهِ يُرِذُّنَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ

وَانظُرِ الْفَائِقَ ( ثَمْر ) ١٧٥/١ وَدِيَوَانَهُ : ٨٨ .

(٣) ن : فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : « فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثَّمَالُ » .

(٤ - ٤) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن .

بَقَطِرَان . فقال رَجُلٌ : لو أمرت عبداً كفاكهُ ، فضربَ بالثَّمَلَةِ في صدرِهِ وقال : وَعَبْدٌ أَعْبُدُ مِنِّي .

قال أبو زيد : الثَّمَلَةُ : صُوفَةٌ أو خِرْقَةٌ يُهْنَأُ بها البَعِيرُ ، وَيُدَّهَنُ بها السَّقَاءُ .

وقال الجَبَّانُ : الثَّمَلَةُ والثَّمَلَةُ والثَّمَلَةُ (١) لِهَذِهِ الصُّوفَةِ ، والثَّمَلَةُ : خِرْقَةُ الحَائِضِ ، والتي يُنَزَلُ بها القَدْرُ ، وقيل : الرِّبْدَةُ ، فإذا أَلْقَيْتَ الرِّبْدَةَ فهي قِشَّةٌ ، ويُقالُ : لَمَنْ لا خَيْرَ فيه قِشَّةٌ .

- في حَدِيثِ تَزْوِيجِ حَدِيدِجَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنها : « أَنَّهَا انطَلَقَتْ إلى أبيها وهو ثَمَلٌ » .

: أي أَخَذَ الشَّرَابُ والسُّكْرُ فيه ، وَقَوْمٌ ثَمَالٌ : سُكَارَى ، ومنه :  
٥٠ / وَطَبَّ ثَمَلٌ : مَلَانٌ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الثَّمَلَةُ من هذا لامتلائها بِهَا /  
مِمَّا يُطَلَى بِهِ .

- وفي حَدِيثِ عُمَرَ : « فَإِنَّهَا ثِمَالٌ حَاضِرَتِهِمْ » (٢) :  
: أي غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ - وَبَنُو ثَمَالَةَ : حَتَّى من العَرَبِ ، والنِّسْبَةُ إليهم  
ثَمَالِيٌّ « بَضْمُ الثَّاءِ » .

(١) أ : المثلثة . والمثبت عن ب ، ج .

(٢) من حديث طويل لعمر ، رضى الله عنه ، لبعض عماله فى الصدقة ، وانظر

- في حَدِيثِ عُمَرَ : (١) « لو دَعَوْتُ بِمِلْفَفَةٍ فَمَلَّتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » .

: أَي أَصْلَحْتِهِ .

( ثَمَن ) - في حَدِيثِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ : (٢) « ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ » .

: أَي قَرَّرُوا مَعِيَ ثَمَنَهُ وَيُعُونِي (٣) بِالثَّمَنِ ، وَكَذَلِكَ أَثْمِنُونِي بِهِ ، وَأَثْمَنَ لَهُ بِهِ : أَعْطَاهُ ثَمَنَهُ . وَثَمَّنَ مَتَاعَهُ : قَوَّمَهُ .

\* \* \*

---

(١) في الغريبين ( وَرَى ) : في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا فَإِذَا كَدُوحٌ وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ احْتِرَاشِ الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتِ الضَّبَّ فَوَرَّيْتَهُ ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمِلْفَفَةٍ فَمَلَّتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » أَي : أَصْلَحْتَهُ . وَوَرَّيْتَهُ : رَوَّغْتَهُ فِي الدِّسْمِ . وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ نَسَخْتِي ب ، ج .

(٢) في البخارى : صلاة / ٤٨ : « يابنى النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا » .

(٣) ن : « وَيُعُونِيهِ بِالثَّمَنِ » .

## ومن باب الثاء مع النون

( ثند ) - (١) في حديث عبد الله بن عمرو : « في الأنف إذا جُدِعَ الدِّيةُ كاملةً ، وإن جُدِعَتْ ثُنْدُوتهُ فَنِصْفُ العَقْلِ » .

الثَّنْدَوَة (٢) في هذا المَوْضِعِ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا رَوْتَةُ الأَنْفِ .

( ثنط ) - في حديث كعب : « لَمَّا مَدَّ اللهُ تَعَالَى الأَرْضَ مادَت فَثَنَطَهَا بِالْجِبَالِ » .

قال ابن الأعرابي : الثَّنِطُ : الشَّقُّ ، ويقال : بَتَّقِدِيمُ النَّونِ (١) .

( ثنن ) - في حديث فَتَحَ نَهَاوَنْدُ (٣) : « وَبَلَغَتِ الدِّمَاءُ ثُنُنَ الخَيْلِ » .

قال الأصمعي : هي شَعْرَاتٌ فِي مُوْخِرِ الحَافِرِ فِي اليَدِ والرَّجْلِ ، الواحدة ثُنَّةٌ . قيل : وهي أَيْضاً مَا دُونَ السُّرَّةِ مِنَ البَطْنِ فَوْقَ العَائَةِ ، وقيل : هي وَسَطُ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (ثند) : قال ابن السكيت : الثندوة : اللحم الذي حول الثدي ، غير مهموز ، ومن هَمْزِهَا ضَمُّ أَوْلَها فَقَالَ : ثُنْدَوَةٌ ، ومن لم يهَمْزِ فَتَحَهُ .

(٣) في معجم ياقوت ٣١٣/٥ : نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر ، والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة : مدينة عظيمة في قبلة همدان ، بينهما ثلاثة أيام ، يقال : إنها من بناء نوح عليه السلام ، وإنها اسمها « نوح أوند » فخفت .

( ثنى ) - في الحديث : « مَنْ يَصْعَدُ <sup>(١)</sup> ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ ، حُطَّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

يعنى حين ائتمروا قوله : ﴿ اذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

قال الْأَصْمَعِيُّ : الثَّنِيَّةُ فِي الْجَبَلِ : عُلُوٌّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الثَّنَايَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ أَعْلَى الْمَسِيلِ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالثَّنِيَّةُ : الْعَقَبَةُ ، وَالْجَبَلُ ، وَالطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ <sup>(٣)</sup> عُلُوٌّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الثَّنَايَا . وَقَالَ غَيْرُهُ <sup>(٤)</sup> : وَالْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ

وَتَنِيَّةُ مُرَارٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مِنْ طَرِيقِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا عَقَبَةٌ شَاقَّةٌ وَصَلُوا إِلَيْهَا لَيْلًا حِينَ أَرَادُوا مَكَّةَ سَنَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَرَعَّبَهُمْ فِي صُعُودِهَا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : <sup>(٤)</sup> « طَلَّاعُ الثَّنَايَا » .  
: أَي هُوَ جَلْدٌ يَطَّلِعُ الثَّنَايَا فِي ارْتِفَاعِهَا وَصُعُوبَتِهَا ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَرْتَكِبُ الْأُمُورَ الْعِظَامَ .

(١) ب ، ج : تَصْعَدُ .

(٢) سورة النساء : ١٥٤ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ :

\* أَنَا ابْنُ جَلَّالٍ وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا \*

وعجزه :

\* متى أضعُ العِمَامَةَ تُعْرِفُونِي \*

انظر الخَبَرَ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ ٤/١٣٠ وَفَصِيحِ ثَعْلَبِ / ١١٥ وَهُوَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ ، وَانظر الخزانة ١/٢٥٥ وشواهد الكتاب لسبويه ٧/٢ .

- في حديث الأضححية : « أنه أمر بالجدعة (١) من الضأن (١) والثنية من المعز » .

الثنية من الغنم : ماها سنتان ودخلت في الثالثة (٢) وقيل : مالها سنة تامة ودخلت في الثانية (٢) والذكر ثني . والثني من البقر : مائمه له ثلاث سنين ودخل في الرابعة .

وقيل على مذهب الإمام أحمد : مائمه له سنة من المعز ، ودخل في الثانية ، ومن البقر : ما تم له سنتان ودخل في الثالثة ، وأما من الإبل فما تم له خمس سنين ودخل في السادسة .  
وقيل : بل لا يكون من الإبل ثنيا حتى يلقي ثنيته الراضعتين ، وهما المقدمتان ونبتت أخريان وذلك في الثالثة .

قلت : ويجوز أن يكون اختلافهم هذا ، إنما حصل من حيث الوجود ، لأنه إذا كان إنما يسمى ثنيا بإسقاط ثنيته ، فقد يختلف ذلك ، عسى في الإبل والبقر والغنم وغيرها كالآدمي . وقد يختلف سقوط السنين (٣) ونباتهما في أخوين فكيف في أجنبيين ، والله تعالى أعلم والفعل من ذلك أثنى يثنى إذا نبتت له ثنية ، والجدع من الضأن ينزو فيلقح ، فلهذا أجز في الأضححية ، ومن المعزى لا يلقح حتى يصير ثنيا . ويقال له عن ذلك مسن ومسنة . وقيل : الجدع من الضأن يجدع لثمانية أشهر .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب .

(٣) أ : « السن ونباتها » .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (١) .  
: أَيْ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، وَثُلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا ، وَلَفْظُ هَذَا الْقَبِيلِ  
فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَنْتَى فَلَهُ ثُنْيَاهُ » .  
: أَيْ مَنْ شَرَطَ فِي ذَلِكَ شَرْطًا أَوْ عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ ،  
أَوْ اسْتَنْتَى مِنْهُ شَيْئًا فَلَهُ ذَلِكَ ، مِثْلَ أَنْ يَقُولَ : طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً ،  
أَوْ طَلَّقْتُهِنَّ إِلَّا فُلَانَةَ ، أَوْ أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا فُلَانًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .  
وَقِيلَ : الْاسْتِثْنَاءُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَقَدْ  
أَفَادَ بِهِ فَائِدَةً ، فَإِذَا اسْتَنْتَى مِنْهُ أَفَادَ فَائِدَةً ثَانِيَةً .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَالَ كَذَا عَقِيبَ الصَّلَاةِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ » .  
: أَيْ (٢) كَمَا هُوَ (٢) قَاعِدٌ فِي التَّشْهُدِ (٢) لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي التَّشْهُدِ (٢)  
أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ قَالَ عَقِيبَ الصَّلَاةِ كَذَا / قَبْلَ / ٥٢  
أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَهُ » .

وَهَذَا (٣) ضِدُّ الْأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ ، وَفِي الْمَعْنَى مُوَافِقٌ لَهُ ، لِأَنَّ  
مَعْنَاهُ قَالَهُ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رِجْلَهُ عَنْ حَالَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي التَّشْهُدِ ،  
فَتَوَافَقَ مَعْنَى الْحَدِيثَيْنِ .

(١) سورة فاطر : ١ .

(٢ - ٢) إضافة عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج « وهذا في الظاهر ضد الأول » .

- (١) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « كَانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءً مِنْ سَعْتِهِ » .

الْأَثْنَاءُ : جَمْعُ ثَنَى وَهُوَ مَائِي (١) .

(٢) فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى » .  
: أَي رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ ، بَشَّهْدٍ وَتَسْلِيمٍ ، فَهِيَ ثُنَائِيَّةٌ لَا رُبَاعِيَّةٌ . وَمَثْنَى مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ : « دَعَوْهُمْ يَكُنُّ (٣) لَهُمْ بَدَأُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ » .  
: أَي أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ (٢) .

\* \* \*

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِي ن : يَعْنِي تَوْبَهُ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَثَبِتَ فِي أ ، ن .

(٣) ن : « يَكُونُ لَهُمْ بَدَأُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ » بِرَفْعٍ يَكُونُ خَطَأً . وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ

مُسْلِمٍ ١٤٣٣/٣ .

وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ ٤٩/٤ وَدَعَوْهُمْ : أَي الْمُشْرِكِينَ .

## ومن باب الثاء مع الواو

( ثوب ) - في الحَدِيثِ (١) : « كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .

الذي يُشكِل من هذا الحَدِيثِ على أَكْثَرِ النَّاسِ ، تَثْنِيَةُ الثَّوْبِ .  
فَأَمَّا مَعْنَى الحَدِيثِ فقد ذَكَرَ في بابِ الزُّورِ والتَّشْبِيعِ (٢) - وإِنَّمَا ثَنَيْتُ  
الثَّوْبَ فيما تُرَى ؛ لِأَنَّ العَرَبَ أَكْثَرُ ما كانت تَلْبَسُ عندَ الجِدَّةِ إِزاراً  
ورِدَاءً ، وَلِهَذَا حِينَ سُئِلَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلَاةِ في الثَّوْبِ  
الوَاحِدِ . قال : « أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ » .

وَفَسَّرَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزارٍ وَرِدَاءٍ ، إِزارٍ وَقَمِيصٍ ، رِدَاءٍ  
وَتُبَّانٍ في أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا في كِتَابِ البُخَارِيِّ ، ولا يُرِيدُ بِذَلِكَ الثَّوْبَيْنِ يَلْبَسُ  
أَحَدَهُما فَوْقَ الآخَرِ كما جَرَتْ عَادَةُ العَجَمِ بها : (٣) وفي الحَدِيثِ :  
« رَبُّ ذِي طَمْرَيْنِ » (٣) .

(١) ن : « المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .  
وفي الفائق ( شيع ) ٢١٦/٢ : [ المُتَشَبِّعُ بما لم يملك كَلابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .  
وجاء فيه : المُتَشَبِّعُ على معنيين :  
أحدهما : المُتَشَبِّعُ بِإِسْرَافٍ في الأكلِ وَزِيادَةِ عَلى الشَّبِّيعِ حَتَّى يَمْتَلِئَ وَيَتَضَلَّعُ .  
والثاني : المُتَشَبِّعُ بِالشَّبَّيعانِ ، وليس به - وبهذا المعنى الثاني استعير للمتحلى بفضيلة  
لم ترزق وليس من أهلها ، وشبَّهه بلباس ثَوْبِي زُورٍ : أي ذِي زُورٍ ، وهو الذي يُزُورُ على  
الناسِ بأن يَتَزَيَّأَ بِزَيِّ أَهْلِ الزَّهْدِ ، ويلبسُ لباسَ ذَوِي التَّقَشُّفِ رِياءً ...

(٢) أ : « الشَّيعِ » .

(٣) (٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

وأخبرنا أبو عليّ الحَدَّادُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قِراءَةً ، قال : أخبرنا أبو نُعَيْمٍ إجازَةً ، ثنا أبو أَحْمَدَ الغَطْرِيْفِي ، ثنا ابن شَيْرَوَيْه ، ثنا إِسْحاقُ ابنُ رَاهَوَيْه ، قال : سألتُ أبا العَمْرُ الأَعْرَابِيَّ عن تَفْسِيرِ ذلك - وهو ابنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ فقال :

كانت : العَرَبُ إذا اجْتَمَعَت في المَحَافِلِ كانت لهم جَماعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُم ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ فإن احتاجُوا إلى شِهادَةٍ شَهِدَ لهم بِزُورٍ . ومعناه : أن يقول : أَمْضَى زُورَهُ بَثْوَيْهِ ، يَقولون : ما أَحْسَنَ ثِيابَهُ ! ما أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ! فيَجِيزون شِهادَتَهُ ، فجعل المُتَشَبِّعُ بما لَمْ يُعْطَ مِثْلَ ذلك .

قُلْتُ : وقد قِيلَ : إنه الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كُمَيْنِ : أَحَدُهُما فَوْقَ الأَخرِ ، لِيُرى أَنه لا يَلْبَسُ قَمِيصَيْنِ . وها هُنَا يَكُونُ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا ، لا يَكُونُ ثَوْبِي زُورٍ .

وقيل اشتقاق الثوب من قولهم : ثاب إذا رجع ، لأن العزل ثاب ثوباً : أي عاد وصار ، ويُعبّر بالثوب عن نفس الإنسان ، وعن قلبه أيضاً .

- (١) في الحديث : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ تَعَالَى ثَوْبَ مَدْلَةٍ » (١) .

: أي يَشْمَلُهُ بِالمَدْلَةِ حَتَّى يَضْفُو عَلَيْهِ ، وَيَلْتَقِي عَلَيْهِ مِنْ جَنَبَاتِهِ ، كما يَشْمَلُ الثَّوبُ بَدَنَ لابسِهِ ، وَيُحَقِّرُهُ في القُلُوبِ وَيُصَغِّرُهُ في العُيُونِ .

- في حديث أَبِي سَعِيدٍ (١) ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدِّدٍ فَلَبِسَهَا . ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٢) : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » .

قال الحَظَّابِيُّ : أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ ، رضى الله عنه ، فقد استعملَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي تَحْسِينِ (٣) الْكَفَنِ أَحَادِيثٌ .

وقد تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَقَالَ : مَعْنَى الثِّيَابِ الْعَمَلُ ، كُنِيَ بِهَا عَنْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ شَيْءٍ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ ، إِذَا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَذَنَسُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ بِخِلَافِهِ .

وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « يُحَشِّرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً » .

وقال بعضهم : الْبَعْثُ غَيْرُ الْحَشْرِ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَعْثُ مَعَ الثِّيَابِ ، وَالْحَشْرُ مَعَ الْعُرَى وَالْحَفَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ » .

وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : « يَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ » .

وَالْآثَارُ وَالرُّوْيَا الَّتِي وَرَدَتْ فِيهِ تُبْطَلُ تَأْوِيلَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (١) .

(١) ن : « وفي حديث الخدرى » .

(٢) غريب الحديث للخطابى ٦١٣/١ وأخرجه أبو داود فى الجنائز ١٩٠/٣ .

(٣) فى النهاية ( ثوب ) ٢٢٨/١ : قال الهروى : وليس قول من ذهب به إلى

الأكفان بشيء ، لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت .

( ثور ) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه : (١) « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . حَرَّمَ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » .  
 قال مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ : لَا يُعْلَمُ بِالْمَدِينَةِ عَيْرٌ وَلَا ثَوْرٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا بِالْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَعْنَاهُ .  
 (٢) قلت (٢) : ثَوْرٌ أَطْحَلُ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، فِيهِ غَارُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي بَاتَ فِيهِ حِينَ هَاجَرَ .

وَعَيْرٌ عَدْوَى أَيْضاً : جَبَلٌ بِمَكَّةَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي ثَوْرٍ :  
 وَمُرْسَى حِرَاءٍ وَالْأَبَاطِحُ كُلُّهَا وَحَيْثُ التَّقَتْ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلُؤُبُهَا (٣)  
 وَكَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَخْلُو مِنْ فَائِدَةٍ وَمَعْنَى ، وَهُوَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَعْلَمُ بِجِبَالِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَالِمِهَا ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْرَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَثَوْرٍ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ يَكُونَ قَدْ شَبَّهَ جَبَلَيْنِ مِنْ جِبَالِ الْمَدِينَةِ بِجَبَلَيْ مَكَّةَ هَذَيْنِ فَحَرَّمَ مَا بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّ ثَوْرَ الْجَبَلِ سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِهِ وَتَقَارُبِ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ، تَشْبِيهَا بِثَوْرِ الْأَفِطِ ، أَوْ لِخِصْبِهِ ، أَوْ بِثَوْرِ الْوَحْشِ لَا مِتْنَاعِهِ .  
 وَكَذَلِكَ عَيْرٌ سُمِّيَ لِتُنُوتِهِ وَسَطِهِ وَنُشُوزِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) انظر الحديث في الفائق (عبر) ٤٢/٣ .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب .

(٣) في معجم ما استعجم للبكري ٣٤٨/١ وعزى للكثير بن زيد ، برواية .

وَمُرْسَى ثَبِيرٍ وَالْأَبَاطِحُ كُلُّهَا بَحِثُ التَّقَتِ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلُؤُبُهَا  
 وَهُوَ فِي شِعْرِ الْكَمَيْتِ ١٢٠/١ بِرَوَايَةِ الْمَغِيثِ .

وفي رواية عبد الله بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن سلام قال :  
 « ما بين عَيْرٍ وأُحُدٍ » غير أنَّ الأول أمتنُ إسنادًا وأكثرُ ،  
 (١) وقال أبو نُعَيْمٍ : أحمدُ بن عبد الله : عَيْرٌ : جَبَلٌ بالمَدِينَةِ (١) .

- وفي الْحَدِيثِ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ  
 ثَائِرِ الرَّأْسِ ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ » .  
 : أَى مُنْتَشِرِ شَعْرِ الرَّأْسِ قَائِمِهِ . حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ  
 مُقَامَهُ وَأَنْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ .

- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَقُومُ إِلَى أَحِيهِ ثَائِرًا فَرِيصَتُهُ يَضْرِبُهُ »  
 : أَى قَائِمِهَا وَمُنْتَفِحِهَا غَضَبًا ، وَثَوْرُ الشَّقَقِ : مَا ثَارَ مِنْهُ .  
 - فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : (٢) « أَتَانِي خَالِدٌ بِقَوْسٍ  
 وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ » .

الْكَعْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ ، وَالْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ  
 الْجُلَّةِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَسُمِّيَ ثَوْرًا ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قُطِعَ نَارًا  
 عَنِ الْمَقْطُوعِ مِنْهُ وَزَالَ .

( ثَوْرٌ ) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَا بَأْسَ أَنْ يُضَحَّى بِالثَّوْلَاءِ » .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الثَّوْلُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ كَالْجُنُونِ يَلْتَوِي عَنْقَهَا  
 مِنْهُ ، يُقَالُ : تَيْسٌ أَثْوَلٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « أتيت بني فلان فأتوني بثور وقوس

وكعب » - وانظر حديث عمر مع عمرو بن معد يكرب كاملا في الفائق ( قوس )

وقال أبو عمرو : هو ذاءٌ يأخذ المعز في ظهورها فلا تستطيع المشى ، ويأخذ في رأس المعز والضأن فيخران منه ، وقيل : تسترخى أعضاء من يصيبه .

- في حديث ابن جريج : « سأل عطاء عن مس ثول الإبل . قال : لا يتوضأ منه » .

قيل : الثول بمعنى الثيل ، والثيل لغة فيه ؛ وهو وعاء قضيب الجمل ، وقيل : هو قضيب البعير ، <sup>(١)</sup> ويعبر أثيل : عظيم الثيل - وفي مثل : « أخلف من ثيل البعير » <sup>(١)</sup> لأنه يؤول إلى خلف ..  
<sup>(٢)</sup> في حديث ابن عوف <sup>(٣)</sup> : « انثال عليه الناس » .

هو مطاوع ثاله يثوله . وثلت الوعاء ثولاً ، وثلته ثيلاً ، إذا صببت ما فيه

قال الأصمعي : الثولة : الجماعة ، وانثالوا ، وتثولوا : اجتمعوا .  
 ( ثوى ) - في حديث عمر : « أصلحوا مئاويكم » .  
 جمع مئوى ، وهو المنزل <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من أ ، والمثل في جمهرة الأمثال ٤٣٤/١ برواية : « أخلف من ثيل الجمل » والمستقصى ١٠٥/١ وأمثال الميداني ٤٤٧/١ .  
 (٢ - ٢) سقط من ب ، ج .  
 (٣) ن : « في حديث عبد الرحمن بن عوف » .

## ومن باب الثاء مع الياء

( ثَيْتَل ) - في حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ (١) : « فِي الثَّيْتَلِ بَقْرَةٌ » .  
 الثَّيْتَلُ : الذَّكْرُ (٢) مِنَ الْأُرْوَى ، وَيُقَالُ : هُوَ الثَّيْسُ الْجَبَلِيُّ . يَعْنِي إِذَا  
 صَادَهُ الْمُحْرِمُ يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ بَقْرَةٌ فِدَاءً .

\* \* \*

---

(١) ن : « النخعي » : أى إبراهيم النخعي .

(٢) ن : الثيتل : الذكر المُسنن من الوعول .



## ومن كتاب الجيم

### من باب الجيم مع الهمزة

( جاج ) - في حديث الحسن : « خُلِقَ جُوجُو آدَمَ مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ » .  
 الجُوجُو : الصِّدْر ، وقيل : عِظَامُ الصِّدْرِ ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّيْرِ ،  
 وَالْجَمْعُ الْجَاجِيَّةُ .  
 ومنه حَدِيثُ سَطِيحٍ (١) :

\* حَتَّى أَتَى عَارِيَّ الْجَاجِيَّ وَالْقَطْنَ \*

وَجُوجُو السَّفِينَةِ : صَدْرُهَا ، وَضَرِيَّةٌ : بئرٌ أَظْنَتْهَا بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ  
 يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ ، كَمَا أَنَّ الْوَقْبِيَّ : بئرٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى الْوَقْبِيِّ .  
 وقيل : سُمِّيَتْ بَضْرِيَّةً بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ .  
 ( جَاش ) - في حديثِ بَدءِ الْوَحْيِ : « وَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَاشُهُ » .

(١) من رجز لعبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَةَ الْعَسَّانِي ، قاله لِسَطِيحٍ حينما قدم عليه يستخبره رُؤْيَا الْمَوْبِذَانِ وبعده :

\* تَلَّفَهُ فِي الرَّيْحِ بُوْعَاءُ الدَّمَنِ \*

كَأَنَّمَا حُثِّحَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكْنٌ أَزْرُقُ مُمَهِّي النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ  
 وانظر الخبر مع الرجز جميعه في الفائق (رجس) ٣٨/٢ ، وغريب الحديث  
 للخطابي ٦٢٣/١ ، واللسان والتاج (بوغ) ، وتاريخ الطبري ٣٣١/٢ مع زيادة وتقديم  
 وتأخير ، واختلاف في الرواية .

الجَّاشُ : القَلْبُ ، والنَّفْس . ومنه يُقال : هو رَابِطُ الجَّاشِ :  
أى ثَابِتُ الصَّدْرِ .

( جأى ) - وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : « وَتَجَّأَى (١)  
الأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ » .

كذا رَوَى بِالْهَمْزِ ، وَلَعَلَّ لُغَةً ، فى قَوْلِهِمْ : جَوَى المَاءِ إِذَا نَتِنَ  
يَجْوَى ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : تُنْتِنُ الأَرْضُ مِنْ رِيحِ جِيْفِهِمْ .

يقال : مَاءٌ جَوَى وَجَوِ ، وَمِيَاهٌ جَوَى أَيْضاً وَجَوِيَّةٌ : أى مُتَعَيِّرَةٌ  
وَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا (٢) بِهَذَا اللَّفْظِ (٢) . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تُجَّأَى عَلَى  
صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ جَأِيًّا :  
أى مَا كَتَمْتُهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : تَنَكَّيْتُمُ الأَرْضُ وَيَسْتَتِرُ (٣) سِرُّهَا بِكَثْرَةِ  
جِيْفِهِمْ لِأَنَّهَا تَغْطِي وَجَةَ الأَرْضِ ، وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصَابَتْهُمْ جَاوَةٌ  
: أى سَنَةٌ شَدِيدَةٌ ، : أى لَا تُنْبِتُ الأَرْضُ شَيْئًا مِمَّا وَقَعَ عَلَى (٣)  
وَجْهِهَا مِنْ جِيْفِهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* \* \*

(١) ب ، ج « وَتَأْجَأُ الأَرْضُ ، وَمافى ن موافق للأصل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣ - ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

## ومن باب الجيم مع الباء

( جيب ) - في حَدِيثِ أَسْمَاءَ : « نَأْوَلِنِي (١) جُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

الجُبَّةُ : ثَوْبَانِ يُطَارِقَانِ وَيُجْعَلُ بَيْنَهُمَا قُطْنٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ صُوفٍ جَاوَزَ (٢) أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا غَيْرَ مَحْشُورٍ .

- فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ : « أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ » .  
: أَى قَطَعَ ذَكَرَهُ ، وَالْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ : الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا ، (٣) وَالْجَبُّ : الْقَطْعُ (٣) .

- وَمِنْ حَدِيثِ مَأْبُورِ الْخَصِيِّ : « الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُمْ بِالزَّنَا فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ (٤) » .

- وَمِنْ الْحَدِيثِ : « أَتَاهُمْ كَانُوا يَجُوبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ حَيَّةً » .

- وَمِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُوبُ مَا قَبْلَهُ » (٥) .

يَعْنِي يَسْتَأْصِلُ مَا عُمِلَ قَبْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَيَقْطَعُهُ .

(١) ب : « ناوليني » .

(٢) أ : جازت أن تكون واحدة غير محشوة .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : مقطوع الذكر .

(٥) ن : « إن الإسلام يجوب ما قبله ، والتوبة تجب ما قبلها » .

( ججب ) - في حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : « لَمَّا بَايَعَتِ الْأَنْصَارُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى الشَّيْطَانُ : يَا أَصْحَابَ الْجَبَابِجِ » .

قال سَلْمَةُ : الْجَبَابِجُ : الْجَدَاجِدُ ، وَهِيَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، الْوَاحِدُ جَبَجَبٌ ، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنْزِلٍ بِمَنْى ، قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّ كُرُوشَ الْأَضَاحِي تُلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ ، وَالْجَبَجِبَةُ : الْكَرِشُ يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ ، (١) وَيُسَمَّى الْخَلْعُ (١) يُتَزَوَّدُ فِي الْأَسْفَارِ .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ (٢) : « إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ فَاجْعَلْهُ جَبَابِجَ يُنْقَلُ فِيهَا » .

هِيَ جَمْعُ جُبُجْبَةٍ وَهِيَ زَبِيلٌ ، وَقَدْ تُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « تَنَاوَلَ جُبُوبَةً فَتَقَلَّ فِيهَا » .

الْجُبُوبَةُ : الْمَدْرَةُ (٤) ، وَالْجَمْعُ جُبُوبٌ ، وَالْجُبُوبُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ أَيْضًا .

( جبر ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ (٥) .

قال الْجَبَّانُ : أَصْلُ جَبْرَيْلَ كَفَرَيْلَ وَمَعْنَاهُ : عَبْدُ اللَّهِ الْقَادِرُ ، وَلَيْسَ بَعْرَى الْأَصْلُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : رَجُلُ اللَّهِ .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج - والخَلْعُ : لحم يطبخ بالتوابل في وعاء من جلد (القاموس : خلع) .

(٢) ب : « في حديث غيره » تحريف .

(٣) القاموس ( زبل ) : الزَّبِيلُ : الْقَفَّةُ ، أَوْ الْجِرَابُ ، أَوْ الْوَعَاءُ .

(٤) الوسيط ( مدر ) : الْمَدْرُ : الطين اللزج المتماusk ، والقطعة منه مَدْرَةٌ .

(٥) سورة البقرة : ٩٧ .

- (١) ومنه حَدِيثِ نَحْسِفِ جَيْشِ الْبَيْدَاءِ : « فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ ،  
وَالْمَجْبُورُ ، وَابْنُ السَّبِيلِ »

وهذا من جَبَرَتْ ، لا من أَجْبَرَتْ (١) .

( جبل ) - في حَدِيثِ الدُّعَاءِ لِلْخَادِمِ وَالْمَرَأَةِ : « أَسْأَلُكَ مِنْ  
خَيْرِهَا وَخَيْرِمَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ » .

: أَى تُحِلِّقَتْ وَطُبِعَتْ عَلَيْهِ .

- وفي صِفَةِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مَجْبُورًا  
ضَخْمًا » .

الْمَجْبُورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، وَامْرَأَةٌ جَبَلَةٌ وَمَجْبُورَةٌ : عَظِيمَةٌ  
الْخَلْقِ . وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ مَطْبُوعًا : أَى حَسَنَ الشَّمَائِلِ مَعَ  
كَوْنِهِ ضَخْمًا (٢) ، كَأَنَّهُ جَمَعَ إِلَى الضَّخَامَةِ فِي الْجِسْمِ وَالْخَلْقِ لِلطَّفَافَةِ  
فِي الطَّبَعِ وَالْخَلْقِ ، وَقَلَّ مَا يَجْتَمِعَانِ ، كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَا رَأَيْتُ  
عَاقِلًا سَمِينًا إِلَّا رَجُلًا .

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ ، وفي الفائق ( بصر ) ١١٤/١  
« ذكر قوما يؤمنون البيئ ، ورجل متعوذ بالبيت قد لجأ به قريش ، فإذا كانوا  
بالبيداء نحسيف بهم ، فقليل : يارسول الله ، أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل  
والمستبصر والمجبور ؟ قال : يهلكون مهلكا واحداً ، ويصيدون مصادر شتى » .  
المستبصر : ذو البصيرة في دينه ، المجبور : المجر على الخروج ومعناه : أن  
قوما يقصدون بيت الله ليُلجِدُوا في الحرم فيحسيف بهم الله فقليل له : إن تلك الرفقة قد تجمع  
من ليس قصده قصدهم ، فقال : يهلكون جميعا ، ثم يذهبون مذاهب شتى في الجزاء .

والحديث في صحيح مسلم ٢٢٠٨/٤ بتحقيق فؤاد عبد الباقي ، وشرح النووى

١٨ من ص ٤ - ٧ .

(٢) في تاريخ بغداد ١٤٩/١ يقول المؤلف عن ابن مسعود : « كان نحيفاً خفيفاً

الجسم » .

( جبه ) - في الحديث : « أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْ حَدِّ الزَّانِي عِنْدَهُمْ ، فَقَالُوا : التَّجْبِيَّةُ . فَقَالَ : وَمَا التَّجْبِيَّةُ ؟ قَالُوا : أَنْ تُحَمِّمَ وَجُوهَ الزَّانِيَيْنِ ، وَيُحْمَلَا عَلَى بَعِيرٍ <sup>(١)</sup> ، وَيُخَالَفَ بَيْنَ وُجُوهِهِمَا » .  
أَصْلُ التَّجْبِيَّةِ . أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ ، وَيُجْعَلَ قَفَا أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الأَخرِ ، كَذَا ذَكَرُوهُ .

وَالْقِيَاسُ : أَنَّ يُقَابَلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الْجَبْهَةِ .  
وَذَكَرَ صَاحِبُ التَّنْمَةِ ، أَنَّهُ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَأَنَّهُ التَّجْبِيَّةُ : وَهِيَ الرَّذْغُ وَالزَّرْجَرُ . يُقَالُ : جَبَّأْتُ فَجَبَأً : أَي رَدَعْتُهُ فَارْتَدَعَ وَالتَّجْبِيَّةُ أَيضاً : أَنْ يُنكَّسَ رَأْسُهُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَّسَ رَأْسَهُ اسْتِحْيَاءً ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيَّةً .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَجْبِيهاً مِنَ الْجَبْهِ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ ، وَأَصْلُهُ : إِصَابَةُ الْجَبْهَةِ . يُقَالُ : جَبَّهْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ جَبَّهَتَهُ <sup>(٣)</sup> كَمَا يُقَالُ : رَأْسُهُ .

( جبا ) - في حديث الحُدَيْبِيَّةِ : <sup>(٤)</sup> « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَّاهَا »

الْجَبَّاءُ مَقْصُورٌ : مَا حَوْلَ البُئْرِ ، وَالْجَبَّاءُ : المَاءُ ، وَالْحَوْضُ

(١) ن : « بعير أو حمار » .

(٢) ب ، ج : « الجبهة » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَّاهَا . فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، ثُمَّ إِنَّ الْمَشْرِكِينَ رَأْسُونَا الصَّلْحَ ، حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا » رِوَايَةُ سَلْمَةَ بْنِ الأَكْرَعِ ، وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٥٦٤ ، وَرَأْسُونَا الصَّلْحَ : أَي رَاوَدُونَا لِلصَّلْحِ . وَفِي الْفَاتِقِ ( جبا ) ١/١٨٧ .

الذى فيه الماء ، والعجبي بالكسر : ما جمعت فيه من الماء ، والقياس  
الفتح أيضا .

- في حديث جابر : « كانت اليهود تقول : إذا نكح الرجل  
امرأته مُجَبِّيةً جاء الولدُ أَحولَ » .

التَّجْبِيَّةُ (١) : أن يَأْتِيَهَا من خَلْفِهَا ، من قولهم : جَبَّى الرجلُ إذا  
أَكَبَّ على وَجْهِه ، وَجَبَّى يُجَبِّى إذا رَكَعَ ، أو وَضَعَ يَدَيْه على رُكْبَتَيْه  
قَائِمًا أو بَارِكًا .

\* \* \*

---

(١) ن : أى منكبة على وجهها ، تشبهاً ببيتة السجود .  
وانظره في غريب الحديث للخطاى ٣٨٤/١ ، والفائق ( جيب ) ١٨٩/١ .

## ومن باب الجيم مع الشاء

- ( جثم ) - في الحديث : (١) « تَجَثَّمُهَا » .  
يقال : تَجَثَّمُ الطائرُ أَنثَاهُ : إذا علاها للسِّفَادِ .
- ( جثا ) - في حديث عامر : « رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثًّا » .  
الجُثَّا : جَمْعُ جُثْوَةٍ ، وهى الحَجَرُ أو التُّرابُ المَجْمُوعُ .  
- وفي حديثٍ آخَرَ : « فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجْرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ  
تُرَابٍ » .
- أى قِطْعَةٌ تُجْمَعُ فَتَكُونُ كَوْمَةً ، ويقالُ الجُثْوَةُ . بضمِّ الجيم  
وكسرها . وفتَّحها - فجمع الأوليين : جُثًّا وجِثًّا ، بضمِّ الجيم  
وكسرها ، وجمع المفتوحة : جَثْوَاتٌ .
- ومنه الحديث : « مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَّا  
جَهَّتُمْ » .
- (٢) : أى جَمَاعَاتِهَا ، وَجَثْوَتُ الإِبِلِ وَالْعَنَمِ ، وَجَثِيَّتُهَا :  
جَمَعَتُهَا .

/٥٥

(١) ن : ومنه الحديث : « فلزمها حتى تَجَثَّمُهَا » والحديث ساقط من ب ، ج ، وهو فى الفائق ( جفل ) ٢٢١/١ .

« حَمَلُ يَهُودِيٍّ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَلَهَا عَنْ رَحْلِهَا ثُمَّ تَجَثَّمَهَا لِيُنْكَحَهَا ، فَأَتَى بِهِ عَمْرٌ ، فَقَالَ : مَا عَلَى هَذَا عَاهِدْنَاكُمْ ، فَقَتَلَهُ » .  
(٢ - ٢) سقط من أ، والمثبت عن ب ، ج ، وانظر الحديث فى الفائق ١٩٠/١ .

وقيل هو : من جُئِيَّ جَهَنَّمَ « (٢) . جَمَعَ جَاثٍ ، فَعَلَى هَذَا  
يَجُوزُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا كَالْعَصِيِّ وَالْعَصِيِّ : أَي مِنَ الَّذِينَ يَجْتُونُ فِي  
جَهَنَّمَ .

- (١) وَفِي حَدِيثِ إِثْبَانِ الْمَرْأَةِ فِي رِوَايَةِ : « مُجَثَّاةٌ » بَدَل  
مُجَبَّيَّةٌ .

لَوْ صَحَّ نَقْلُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مُجَثَّاةً لِلرُّكْبَةِ . يُقَالُ : جَثَّيْتُهُ وَأَجَثَّيْتُهُ  
فَجَثًّا (١) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (٢) « إِنْ النَّاسَ  
يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا » (٢) .  
: أَي جَمَاعَةٌ ، وَتُرْوَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ : « جُئِيَّ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ،  
جَمَعَ جَاثٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) الحديث ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

## ومن باب الجيم مع الحاء

( جحجج ) - (١) وفي حديث الحسن ، وذكر فتنة ابن الأشعث فقال : « والله إنها لعقوبة ، فما أدري أمستأصلة أم مُجَحِّجَة » (١) .

: أى كافة . يقال : جَحَّجْتُ عليه ، وَحَجَّجْتُ ، وهو من المَقْلُوب .

( ججح ) - ومنه الحديث : « أن كلبه كانت فى بنى إسرائيل مُجِحًّا (٢) ، فعوى جِراؤها فى بطنها » .

ويروى : « مُجِحَّة » بالهاء على أصل التَّائِيث (١) .

( ججد ) - قوله تعالى : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا ﴾ (٣) .

الجحد : ضدُّ الإقرار ، ولا يكون جحداً ، إلا مع [ علم ] (٤) الجاحد به ، بخلاف الإنكار ، وكذلك الجحود . والجحد : قلة الشيء .

( ججدل ) - (١) فيه : « قال له رجل : رأيت فى المنام أن رأسى قطع وهو يتجدل وأنا أتبعه » .

هكذا جاء فى مُسْنَدِ الإمام أحمد ، والمعروف فى الرواية : « يتدحرج » ، فإن صحَّت الرواية به ، فالذى جاء فى اللغة أن جحدلته بمعنى صرَعته (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن ، أ .

(٢) المصحح : الحامل المقرب التى دنا ولأدّها - النهاية ٢٤٠/١ .

(٣) سورة التمل : ١٤ .

(٤) الإضافة عن ب ، جـ .

( جحف ) - في الحديث : « أَنَّ عَمَّارَ (١) بنَ يَاسِرٍ (١) دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَاجْتَحَفَ زَيْنَبَ ابْنَتَهَا مِنْ حِجْرِهَا » .  
 يَعْنِي حِينَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يَبْنِي بِهَا . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكُرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُهَا (٢) ، اسْتَلَبْتُهَا ، وَالسَّيْلُ الْجُحَافُ (٣) : الَّذِي كَانَ وَقَعَ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ أَذْهَبَ كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ ، وَمِنْهُ الْجُحْفَةُ : قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ اسْمُهَا « مَهْيَعَةٌ » فَجَحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ، فَسُمِّيَتْ بِهِ . وَجَحَفَ الشَّيْءُ وَأَجْحَفَ : ذَهَبَ بِهِ .  
 (٤) وَقِيلَ : كَانَتِ الْجُحْفَةُ بَعْدَ دَارًا لِلْيَهُودِ (٤) .

( جحوم ) - فِي حَدِيثِ بَعْضِ النِّسَاءِ (٥) : « أَنَّهُ كَانَ لَهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ : مِسْمَارٌ فَأَخَذَهُ دَاءً يُقَالُ لَهُ : الْجُحَامُ . فَقَالَتْ : وَارْحَمَتَاهُ لِمِسْمَارٍ » (٥) .  
 الْجُحَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ ، يُكْوِي مِنْهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا فِي عَيْنَيْهِ فَيَرْمَانِ وَالْكَلْبُ مِنْهُ مَجْحُومٌ .

\* \* \*

(١ - ١) مِنْ جَدٍ : وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٩٠/٢ ، الْفَائِقِ ٢٨٥/٢ « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : أَنَا مُصْبِيَةٌ مُؤْتِمَةٌ ، فَتَزَوَّجَهَا فَكَانَ يَأْتِيهَا وَهِيَ تُرَضِعُ زَيْنَبَ فَيَرْجِعُ ، فَفَطِنَ لَهَا عَمَارٌ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَانْتَشَطَ زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا - وَرَوَى فَاجْتَحَفَهَا - وَقَالَ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْفُوحَةَ ، الَّتِي قَدْ آذَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا » .

(٢) ب ، ج : وَاسْتَجْحَفْتُهَا ، وَمَا فِي : نَ مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .  
 (٣) فِي هَامِشِ ب : « قُلْتُ : سَيْلُ جُحَافٍ « بِالضَّمِّ » حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَانَ وَقُوعُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ مِنَ الْمُهْجَرَةِ ، وَبَلَغَ الْكَعْبَةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهَلَكَ كَثِيرٌ مِنَ الْحَاجِّ . » وَانظُرِ الْقَامُوسَ « جَحْفَ » .

(٤-٤) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .  
 (٥) ن « كَانَ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ : مِسْمَارٌ ... الْحَدِيثُ .

## ومن باب الجيم مع الدال

( جذب ) - في حديث : « مَثَلُ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحِيحِ ، وَأَنَّ مِنْهَا - يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ - أَجَادِبٌ » (١) .

قال الإمام إسماعيل رحمه الله : الأَجَادِبُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .  
وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : الأَجَادِبُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، مَأخُودٌ مِنَ الْجُدُوبَةِ ، وَهِيَ الْقَحْطُ .

وقال غَيْرُهُ : مَكَانٌ جَذَبٌ (٢) وَجَدِبٌ وَجَدِيْبٌ ، وَأَرْضُونَ جُدُوبٌ جَمْعُ جَذَبٍ .

فَعَلَى هَذَا الْأَجَادِبُ جَمْعٌ (٣) وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَذَبَ (٤) : إِذَا عَابَ وَمِنْهُ الْجَذْبُ أَيْضًا (٣) . وَهَذَا اللَّفْظُ يُرْوَى عَلَى وُجُوهِ .

---

(١) في ن « وكانت فيها أجادب أمسكت الماء » .  
والأجادب : صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا .  
وجاء في غريب الحديث للخطابي ٧٢٣/١ كاملا برواية : « أجارد » .  
وخطأ رواية أجادب وأحارب وقال : اللفظان ( أجادب ، وأحارب ) معا غلط  
وتصحيف ، وإنما هو الأَجَارِدُ ، قال الأصمعي : الأَجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا تُنْبِتُ ،  
يُقَالُ : أَرْضٌ جَرْدَاءُ ، وَمَكَانٌ أَجْرَدٌ ، وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : فَضَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ .  
(٢) أ : « مكان أجذب وجدب وجديب » .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤) في المصباح : جَدِبْتُهُ جَذْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ : عَيْتُهُ .

( جَدَح ) - في الحَدِيثِ : « وَاُنزِلَ فَاجْدَحْ لَنَا » .

الْجَدْحُ : أَنْ يُخَاضَ السَّوِيقُ بِالْمَاءِ وَيُحْرَكُ حَتَّى يَسْتَوِيَ وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ ، وَالْمَجْدَحُ : عَوْدُ مَجْنَحِ الرَّأْسِ تُخَاضُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ لِتَرِقَ وَتَسْتَوِيَ ، وَهُوَ شِبْهُ مِلْعَقَةٍ ، وَرَبَّمَا يَكُونُ لِرَأْسِ الْعُودِ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ تُسَمَّى الْمَجْدَحُ تَسْتَسْقَى بِهِ الْعَرَبُ وَقِيلَ : هُوَ الدَّبْرَانُ .

( جَدَد ) - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ » (١) .

: أَيِ انْكَمَشَ وَأَسْرَعَ يُقَالُ : جَدَّ فِي السَّيْرِ وَالْأَمْرِ ، يَجِدُّ بَضْمٌ الْجَيْمِ وَكَسْرِهَا ، وَاجْدَّ فِيهِ أَيْضاً ، وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَالسَّيْرُ بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ عَلَى جِدِّ أَمْرٍ : أَيِ عَلَى عَجَلَتِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا يُضَحِّي بِجَدَاءٍ » .

الْجَدَاءُ : مَا لَا لَبَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ حَلُوبَةٍ ، مِنْ آفَةٍ أَيْبَسَتْ ضَرَعَهَا . وَجَدَّتِ النَّاقَةُ تَجِدُّ جَدْدًا ، إِذَا يَبَسَتْ أَخْلَافُهَا مِنْ عَنَتِ أَصَابِهَا . فَهِيَ جَدَاءٌ وَالْجَمْعُ الْجُدُّ ، وَالْجَدَاءُ أَيْضاً : الصَّغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ فِي النِّسَاءِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْمَرَأَةِ : « إِنَّهَا جَدَاءٌ » .

(١) ن : بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

قال اليزيدي : هي القصيرة الثديين ، والجداء أيضا : المفازة اليابسة وكذا السنة الجداء .

- في حديث أبي سفيان : « جُدُّ ثُدْيَا أُمَّكَ » .  
: أى قُطْعًا ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . والجُدُّ : القَطْعُ ، والجَدِيدُ :  
المَقْطُوعُ .

- في حديث رُوِيَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : « وَإِذَا جَوَادٌ مَنَهَجٌ عَنْ  
يَمِينِي »  
الجَوَادُّ : الطَّرِيقُ ، والمَنَهَجُ : الواضِحُ ، وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ :  
سَوَاوُهُ وَوَسَطُهُ ، وَقِيلَ : الجَادَّةُ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ  
وَلَا بُدَّ مِنَ المُرُورِ عَلَيْهِ .

- في الحديث : « [ ما ] (١) عَلَى جَدِيدِ الأَرْضِ » .  
: أى مَا عَلَى وَجْهَيْهَا .  
- (٢) فِي الحَدِيثِ : « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِأَعْبَاءِ  
جَادًّا » .

: لَا يَأْخُذُهُ عَلَى سَبِيلِ الهَزْلِ ثُمَّ يَحْبِسُهُ فَيَصِيرُ ذَلِكَ جِدًّا .  
- فِي قِصَّةِ (٣) حُنَيْنٍ : « كَأَمْرَارِ الحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ  
الجَدِيدِ » .

(١) الإضافة عن ن .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في الفائق (صلصل) ٣١٠/٢ : في حديث حنين « أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض كأمرار الحديد على الطست الجديد » .

الجَدِيدُ يُوصَفُ / به المُوَثَّ بلا عَلامَة ، وعند الكوفيين بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَتِيلٍ وَعَقِيرٍ ، وعند البَصْرِيِّينَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَزِيزٍ وَذَلِيلٍ ، وَلَكِنَّهُ قِيلَ فِي المُوَثَّ بِغَيْرِهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) (٢) .

( جدر ) - فِي الحَدِيثِ : « أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزُّبَيْرِ : احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ » (٢) .

الجَدْرُ هَاهُنَا المُسْنَأَةُ (٣) ، وَهِيَ لِلأَرْضِيينَ كالجِدَارِ لِلدَّارِ ، وَقِيلَ : الجَدْرُ : الجِدَارُ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الجِدَارِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « حَتَّى يَبْلُغَ الجُدْرَ » وَهُوَ جَمْعُ جِدَارٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الجَدْرَ ، بِالدَّالِّ المُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشُّرْبِ مِنَ جَدْرِ الحِسَابِ ، وَالجَدْرُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَكَسْرِهَا وَبِالدَّالِّ المُعْجَمَةِ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالمَحْفُوظُ بِالدَّالِّ المُهْمَلَةِ (٤) .

- فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : « أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرِيْنٍ وَمُحَصَّبِيْنٍ » .  
فالمُجَدَّرُ : الَّذِي بِهِ الجُدْرِي ، وَهِيَ بَثْرَاتٌ تَخْرُجُ فِي البَدَنِ ، يُقَالُ لِصَاحِبِهَا : مُجَدُّورٌ ، فَإِنْ بَالَعَتْ قُلْتَ (٥) : مُجَدَّرٌ وَيُقَالُ : جَدْرِيٌّ

(١) سورة الأعراف : ٥٦ .

(٢) « إِنَّ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَاصِمٌ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ فِي سُبُوْلِ شِرَاجِ الحَرَّةِ ، إِلَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ، احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ » الفائق ( شرح ) ٢٣٧/٢ .

وَشِرَاجٌ : جَمْعُ شَرْجَةٍ أَوْ شَرْجٍ ، وَهُوَ المَسِيلُ .

(٣) فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ ( سَنَاءٌ ) : المُسْنَأَةُ : سَدٌّ يُبْنَى لِجَحْزِ مَاءِ السَّيْلِ أَوْ النَّهْرِ ، بِهِ مَفَاتِيحُ للمَاءِ تُفْتَحُ عَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ .

(٤) ب ، ج : « المِهْمَةُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) أ : « قِيلَ » .

أَيْضاً بَفَتْحِ الْجِيمِ مَنْسُوبٌ إِلَى جَدْرِ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ كَالْبَثْرَاتِ أَوْ إِلَى الْجَدْرَةِ ، وَهِيَ وَرَمٌ كَالسَّلْعَةِ فِي الْحَلْقِ وَغَيْرِهِ . وَإِذَا ضَمَمْتَ الْجِيمَ ، يَكُونُ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ .

( جَدَع ) - فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِجَدْعَاءِ » .  
الْجَدْعُ : قَطْعُ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ أَوْ الشَّقَّةِ ، وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَشْهَرُ .  
وَفِي الْمَثَلِ (١) : « أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ » .

وَالرَّجُلُ أَيْضاً أَجْدَعٌ ، وَجُدِعَ أَنْفُهُ ، وَلَا يَكَادُ يُقَالُ : جَدِعَ ،  
كَمَا لَا يُقَالُ : مِنْ الْأَقْطَعِ . قَطِعَ وَلَكِنْ قُطِعَ . وَجَدَعْتُهُ جَدْعاً فَهُوَ  
مَجْدُوعٌ ، وَالْجَدْعَةُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الْعَضْوِ .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : « وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ

الْأَطْرَافِ » (٢)

فَعَلَى هَذَا قَدْ يُقَالُ : الْجَدْعُ فِي سَائِرِ الْأَعْضَاءِ .

( جَدَل ) - فِي الْحَدِيثِ : « كَتَبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي  
الْعَبْدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعَ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ فَاسْتَهْمَ  
لَهُ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ الْأُولَى ، يُقَالُ :

(١) ب ، ج ، فِي الْحَدِيثِ « أَنْفُكَ مِنْكَ ... » وَهُوَ مِثْلُ جَاءَ فِي اللِّسَانِ ( رِبْض )  
أَي مِّنْكَ أَهْلُكَ وَتَخْدَمُكَ وَمَنْ تَأْوَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مَقْصُرِينَ .  
(٢) ن : « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ الْأَطْرَافِ » .

القَوْمُ على جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ : أى على حَالِهِمِ الأَوَّلَى ، وعلى جَدَلَائِهِمْ كَذَلِكَ ، والجَدِيلَةُ : النَّاحِيَةُ وَرَكِبَ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ : أى عَزَمْتَهُ ، وما زال على جَدِيلَةٍ واحدة : أى عَلَى طَرِيقَةٍ ، وهو على جَدِيلَتِهِ أَيضاً : أى على نَاحِيَتِهِ .

والجَدِيلَةُ : العَرَاةُ . يقال : قَطَعَ بَنُو فلَانٍ جَدِيلَتَهُم عن بَنِي فلَانٍ : إذا عَزَلُوا عَرَاةَهُم عنهم .

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ ﴾ (٢) .

قيل : على جَدِيلَتِهِ ؛ وهى الطَّرِيقَةُ والنَّاحِيَةُ

قال شَمِيرٌ : ما رَأَيْتُ تَصْحِيفاً أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ ، مِمَّا قرَأَ مالِكُ بن

سُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ صَحَّفَ على جَدِيلَتِهِ فقال : على حَدِّ يَلِيهِ (٣) .

- فى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « قال لِيصْعَصَعَةَ : ما مَرَّ عَلَيْكَ جَدَّلْتَهُ » .

: أى رَمَيْتَهُ ، وَشَبَّهَهُ بِالصَّائِدِ الَّذِى يَرْمِى كُلَّ ما أَكْتَبَهُ (٤) .

( جدا ) - فى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ خُفَافَ بنَ نُدْبَةَ

السَّلْمِيِّ ، ارْتَدَّ قَوْمُهُ فَتَبَّتْ هُوَ عَلَى الإِسْلامِ وقال شِعْراً قَوافِيهِ مَحْدُودَةٌ

مُقَيَّدَةٌ وهُوَ (٥) :

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الإسراء : ٨٤ « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى

سَبِيلاً » .

(٣) فى أ : « جديلة » والمثبت عن : ن ، والفائق ١/١٩٨ .

(٤) أكتبه : قَرَّبَ مِنْهُ « عن الوسيط » مادة كُتِبَ .

(٥) ن : ومنه شعر خفاف بن ندية السلمي يمدح الصديق ، رضى الله عنه وذكر البيت

الأول فقط . وانظر الفائق ١/١٩٤ والكامل للمبرد ١/١٤٥ واللسان : ( جدا ، ورزغ ) .

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدَاءٍ      وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ  
 إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِذْ      لَمْ تُرْزَغِ الْأَمْطَارُ بَقْلًا بَمَاءِ  
 الْمُعْطَى الْجُرْدَ بِأَرْسَانِهَا      وَالتَّاعِجَاتِ الْمُسْرَعَاتِ النَّجَاءِ  
 وَاللَّهِ لَا يُدْرِكُ أَيَّامَهُ      ذُو طُرَّةٍ نَاشٍ وَلَا ذُو رِدَاءِ  
 مَنْ يَسْعَ كَنَى يُدْرِكُ أَيَّامَهُ      يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بَارِضٍ فَضَاءِ

الجداء كالغناء ، من قولهم : أجدى عليه ، والإرزاغ : البلل البليغ .

ومنه الرزغة ، وكذلك الرذغة ، والمعطى : نصيب على المدح ، والتاعجات : الإبل السراع ، وقد نعتت .

وقيل : الكرام : الحسان الألوان من النعج ، ويجتهد الشد أي : يجتهد ويبلغ أقصى ما يمكن منه ، من قولهم : اجتهد رأيه (١) .

— في حديث زيد بن ثابت (١) : « ليس عند مروان مال (٢) يُجادونه عليه » .

يقال : هو من الجدا ، وهو العطاء ، وجدا عليه وله يجدو جدوا . والاسم الجدوى ، وأجدى أيضا : أعطى ، والجداء بالمد :

(١) ن : ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيهم والميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجادونه عليه » - وانظره في الفائق ٣/٣٧٠ (مصع) مع زيادة فيه .

(٢) ب ج : مايجادونه عليه .

العَنَاءُ (١) وما يُجَدَى عنك كذا : أى ما يُعْنَى : (٢) وَجَدَا أَيضًا : سَأَلَ ،  
: أى يُسَائِلُونَهُ عَلَيْهِ ، وهذا أَوْلَى (٢) .

- وفي حَدِيثِ مَرْوَانَ (٣) : « أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِسَهْمٍ  
فَشَكَكَ فَخَذَهُ إِلَى جَذِيَةِ السَّرَجِ .

الجَذِيَّةُ : قطعة من الأَكْسِيَّةِ تُحَشَى ، ثم تُرَبَطُ عَلَى الدَّفَتَيْنِ  
وتحت ظِلْفَاتِ الرَّحْلِ عَلَى / جَنْبِ البَعِيرِ ، والجَمْعُ جَذَيَاتٌ ، بفتح  
الدَّالِ وَسُكُونِهَا ، في قول الأَصْمَعِيِّ ، وَجَدَّى في قول أَبِي عُبَيْدَةَ .

\* \* \*

(١) أ : العطاء ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكك

فخذه إلى جذية السرج » .

## ومن باب الجيم مع الدال

- ( جذب ) - قال (١) مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْأَدِيبُ : رَأَيْتُ شَيْعًا  
 مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُحِبُّ الْعَذَبَ » .  
 فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : الْعَذَبُ : الْجُمَارُ ، يَعْنِي شَحْمَ النَّخْلِ .
- ( جذذ ) - فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : جُدُّوهُمْ جَذًا »  
 : أَى اسْتَأْصَلُوهُمْ ، وَأَصْلُ الْجَذِّ : الْقَطْعُ .
- ( جذر ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ  
 الْجَذَرَ » .

تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ وَالذَّالِ .

- فِي حَدِيثِ (٢) عَائِشَةَ : « سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذْرِ » .  
 قَالَهُ عَبْدُ الْعَافِرِ ، قَالَ : هُوَ الشَّاذِرُونَ الْفَارِغُ مِنَ الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » .
- ( جذع ) - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 بِالْجَذَعِ » .

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) وهو في صحيح البخارى ١٧١/٢ « عن الجذر » بالدال ، وسنن الدارمى  
 ٥٤/٢ وصحيح مسلم ٩٧٣/٢ بالدال كذلك . وفي القاموس (حطم) ( جدر ) :  
 الجذر : حجر الكعبة .

(٣) ن : ومنه حديث الضحيفة : « ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِالْجَذَعِ مِنْ  
 الضَّانِ وَالشَّيِّ مِنَ الْمِعْزِ » .

الجَذَعُ مِنَ الدَّوَابِّ : شَوَابُهَا ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الجُذَعَانِ حَدٌّ  
 بِحَسَبِ اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا ، فَمِنَ الإِبِلِ مَا لَهُ خَمْسُ سِنِينَ ، وَمِنَ الشَّاءِ :  
 مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِوَلَدِ الضَّانِ خَاصَّةً ، لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ ،  
 فَإِذَا كَانَ مِنَ المِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يَصِيرَ ثَنِيًّا .  
 وَوَلَدُ المِعْزَى الذَّكَرُ أَوَّلُ سَنَةِ جَدْيٍ ، وَالأنثَى عَنَاقُ ، فَإِذَا تَمَّتْ  
 لَهُ السَّنَةُ فَالذَّكَرُ تَيْسٌ ، وَالأنثَى عَنَزٌ ، ثُمَّ جَدَعٌ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ،  
 ثُمَّ رَبَاعٌ .

وذكر الخِرْقَى عن أَبِيهِ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَهْلِ البَادِيَةِ : كَيْفَ  
 تَعْرِفُونَ الضَّانَ إِذَا أَجْدَعُ ؟ قَالُوا : لَا تَزَالُ الصُّوفَةُ قَائِمَةً فِي ظَهْرِهِ مَا دَامَ  
 حَمَلًا ، فَإِذَا نَامَتْ الصُّوفَةُ عَلَى ظَهْرِهِ عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَجْدَعُ .  
 وَقِيلَ : الجَذَعُ : مَا تَمَّتْ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ ، وَدَخَلَ فِي السَّابِعِ ، وَمِنَ  
 الإِبِلِ : إِذَا دَخَلَتْ فِي الخَامِسَةِ جَذَعَةً ، لِأَنَّهَا تَجْدَعُ : أَيْ تَسْقُطُ سِنَّهَا ،  
 وَالبَقَرُ يُسَمَّى جَذَعًا إِذَا خَرَجَ قَرْنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ .  
 وَقَالَ الحَرَبِيُّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الجَذَعُ إِذَا كَانَ بَيْنَ شَابَتَيْنِ  
 يُجْدَعُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةٍ ، وَإِذَا كَانَ بَيْنَ هَرَمَيْنِ لَثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ، وَقَالَ  
 أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الجَذَعُ مِنَ المِعْزِ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَمِنَ الضَّانِ  
 لَثَمَانِيَةِ [ أَشْهُرٍ ] (١) أَوْ تِسْعَةٍ ، وَهَذَا خِلَافٌ قَوْلِ العَامَةِ .  
 (٢) قَالَ سَيِّدُنَا حَرَسَهُ اللهُ (٢) : وَاخْتِلَافٌ أَقْوَالِهِمْ فِي ذَلِكَ

(١) الإضافة عن ب ، ج .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج ، يقصد بسيدته شيخه أبا القاسم إسماعيل بن محمد

يُدُّلُّكَ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَالطَّبَائِعِ وَعِتْمَادِهِمْ فِي ذَلِكَ عَلَى  
الوَجْدَانِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الثَّنِيِّ .

- وَفِي حَدِيثِ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ : « يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا » (١) .  
: أَى شَابًا ، وَإِنَّمَا انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي  
الظَّرْفِ ، تَقْدِيرُهُ : يَا لَيْتَنِي ثَابِتٌ فِيهَا جَدَعًا ، أَوْ حَتَّى (٢) فِيهَا جَدَعًا ،  
كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (٣) .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّمَا انْتَصَبَ بِإِضْمَارِ كَانَ فِيهِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ  
مُصِيبٍ فِي هَذَا الْقَوْلِ ؛ لِأَنَّ كَانَ النَّاقِصَةَ لَا تُضْمَرُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ » فَإِنَّمَا جَازَ تَقْدِيرُهُ « بَانَ كَانَ  
خَيْرًا فَخَيْرٌ » لِأَنَّ لَفْظَ إِنْ يَقْتَضِي الْفِعْلَ بِكَوْنِهِ شَرْطًا ، وَأَنْشِدَ لِدُرَيْدِ  
ابْنِ الصَّمَّةِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ      أَحْبُّ فِيهَا وَأَضَعٌ (٤)

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْمَلُ لَيْتَ مَعْمَلِ ظَنَّ فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا  
شَاخِصًا ، كَمَا تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا شَاخِصًا .

(١) أَرَادَ لَيْتَنِي فِي نُبُوته شَابٌ أَقْوَى عَلَى نَصْرته ، أَوْ لَيْتَنِي أَدْرَكْتَهَا فِي عَصْرِ  
الشَّبِيهِ ، حَتَّى كُنْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، لَا عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ ( الْفَائِقُ - جَدَعٌ ) ١٩٩/١ .  
(٢) أ : « أَى حَتَّى » .

(٣) سُورَةُ الْحَشْرِ : ١٧ ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ .

(٤) قَالَهُ فِي يَوْمِ هُوَازِنِ وَأَنْظَرَهُ فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ٧٧٢/٤ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ

لِلخَطَّابِيِّ ٤٩٩/٢ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( وَضَعُ ) وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٢٠/١١ .

( جذم ) - في الحديث : « لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ » .

- وفي حديث آخر « أَنْ وَفَدَ ثَقِيفَ كَانَ فِيهِمْ مَجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، أَرْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » (١) .

قِيلَ : الْجُذَامُ : دَاءٌ يَعْتَرِضُ فِي الرَّأْسِ يَتَشَوَّهُ مِنْهُ الْوَجْهُ ، وَأَصْلُ الْجَذْمِ : الْقَطْعُ . وَقِيلَ : سُمِّيَ جُذَامًا لِتَقَطُّعِ الْأَصَابِعِ مِنْهُ ، وَقَدْ جُذِمَ فَهُوَ مَجْذُومٌ ، وَفِي الْمُبَالَغَةِ : مُجْذَمٌ . وَالْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَيَدُ جَذْمَاءُ وَمَجْذُومَةٌ : بَيْنَهُ الْجَذْمُ ، وَأَجْذَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَجُذِمَ .

فَأَمَّا مَعْنَى الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مِثْلِهِ اسْتَنَكَرَهُ وَحَقَّرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَيْهِ ، أَوْ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ أَكْتَابَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ ، وَيَقِلُّ شُكْرَهُ ، بَأَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ وَعَافَى غَيْرَهُ .

فَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ : كُرِهَ لِأَنَّ يَدْخُلَ عَلَى النَّاطِرِ عُجْبٌ وَزَهُوٌّ .  
وَفِي الثَّانِي : لِأَنَّ يَحْزَنُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ بِرُؤْيَا مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ ، كَمَا كُرِهَ أَنْ يَسْمَعَ الْمُبْتَلَى الْحَمْدَ عَلَى الْعَافِيَةِ مِمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِهِ .

وله وَجْهٌ ثَالِثٌ ؛ / وَهُوَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّ يَخَافُ عَلَى النَّاطِرِ ٥٨/  
أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مِنْ دَائِهِ كَمَا يَتَّصِلُ الْمَعِينُ الَّذِي رَنَّا لَهُ .

وَقَدْ زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَعْرَابِيِّ كَانَ شَدِيدَ الْعَيْنِ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا يُعْجِبُنِي أَنْفَصَلَ مِنْ عَيْنِي حَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَأَنَّ تِلْكَ الْحَرَارَةَ

(١) « فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » .

تَتَّصِلُ بِالْمَعِينِ وَتُؤَثِّرُ فِيهِ . وَإِنَّمَا قَالَ لِلثَّقَفِيِّ : ارْجِعْ لِئَلَّا يَنْظُرَ إِلَيْهِ  
فِيحْصُلُ أَحَدُ هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ ، أَوْ لِئَلَّا يَحْدُثَ بِأَحَدِهِمْ هَذَا الدَّاءُ  
فَيُظَنَّ أَنَّهُ أَعْدَاهُ .

- وفي حديثٍ آخر : « أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ  
فِي الْقِصْعَةِ . فَقَالَ : كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ » .  
وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِیُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ  
إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمْرٌ (١) بِالْأَوَّلِ لِئَلَّا يَأْتِمَّ (٢) فِيهِ النَّاسُ ،  
لَأَنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ حُطْبَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ  
الْجَذْمَاءِ » .

: أَى الْمَقْطُوعَةِ ، وَالْجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ .

- فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ  
جِذْمٌ » (٣) .

الْجِذْمُ : الْأَصْلُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَامٌ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ :

مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُدَامِيُّ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُدَامِيِّ » .

قِيلَ : الْجُدَامِيُّ : نَوْعٌ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ أَحْمَرُ اللَّوْنِ .

(١) ن : وَرَدَّ الْأَوَّلُ .

(٢) ج : « يَوْمٌ » .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ حَاطِبٍ « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ » .

- فى حَدِيثِ (١) زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ » .  
: أَى انْقِطَاعِ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

( جَذَا ) - فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما : « فَجَذَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ » (٢) .

[ أَى جَذَا ] (٣) . يُقَالُ : جَذَا وَأَجَذَى إِذَا رَسَخَ وَثَبَتْ ، وَجَذَا يَجْذُو مِثْلَ جَذَا يَجْثُو ، إِلا أَن جَذَا أَدُلُّ عَلَى اللَّزُومِ ، وَالتَّجَاذَى : تَجَاثَى الْقَوْمُ لِلرُّكْبِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْفَخَارِ (٤) ، وَجَذَوْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِي : أَى قُمْتُ .

وهو من قَوْلِهِ : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ (٥) الْمُجْدِيَّةِ »  
: أَى الرَّاسِخَةِ الثَّابِتَةِ .

\* \* \*

(١) سقط من ج - وفى غريب الحديث للخطابى ٣٧٠/٢ والفائق (مصع)  
٣٧٠/٣ : « أن زيد بن ثابت رضى الله عنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة . وفى الكتاب : أنهم حديث عهدهم بالفتنة قد مصعتهم ، وطال عليهم الجذم والجذب ، وأنهم قد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجاذونه عليه إلا ماجاءهم من عند أمير المؤمنين » . ومصعتهم : عركتهم ونالت منهم .

(٢) أ : ركبته ، والمثبت عن ج وهو موافق لما جاء فى ن .

(٣) من : ج .

(٤) أ : الفجار .

(٥) الأرزة : بفتح الراء شجرة الأرز (السنوبر) وروى بسكونها وهى الثابتة فى الأرض ، والمجدية مثلها - وانظر الحديث كاملا فى الفائق ٤٠٠/١ (خوم) .

## باب الجيم مع الراء

( جرد ) - في الحديث (١) : « لَقَدْ سُرَّ تَحْتَ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا لَا تُسْرَفُ وَلَا تُعْبَلُ (٢) وَلَا تُجْرَدُ » .  
 : أى لا تُصَيَّبُهَا آفَةٌ تَهْلِكُ ثَمَرَهَا ، وَلَا وَرْقَهَا ، وَجُرِدَتْ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ : أَكَلَهَا الْجَرَادُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَرَادُ جَرَادًا ، لِأَنَّهُ يَجْرُدُ الْأَرْضَ بِالْأَكْلِ : أَيْ يَقْشِرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ فَقَدْ جَرَدْتَهُ ، وَالْمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : فَضَاءٌ (٣) لَا نَبْتَ فِيهِ : (٤) وَأَرْضٌ جَرْدَاءٌ ، وَمَكَانٌ أَجْرُدٌ ، وَقَدْ جَرِدَتْ الْأَرْضُ ، وَجَرَدَهَا الْقَحْطُ (٤) .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ » .

الْأَجْرُدُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ ، وَمِنَ الْحَيْلِ وَالذَّوَابِّ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ .

(١) ن : ومنه الحديث « وبها سرحة سرُّ تحتها سبعون نبيًّا لم تُعْبَلْ ولم تُجْرَدْ » .  
 وفي الفائق ١٧٥/٢ ( سرح ) عن ابن عمر رضی الله عنهما « قال لرجل : إذا أتيت مني فانتبهت إلى موضع كذا وكذا ، فإن هناك سرحة لم تُعْبَلْ ولم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ ولم تُسْرَحْ ، وقد سرُّ تحتها سبعون نبيًّا فأنزل تحتها .

(٢) في ج : « لَا تُسْرَفُ وَلَا تُعْضَدُ وَلَا تُجْرَدُ » .

(٣) أ : فضاء جردها القحط ، والمثبت عن ج .

(٤ - ٤) الإضافة عن ج .

- في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
لَأَجْرِدْتِكَ كَمَا يُجْرَدُ الضَّبُّ .

: أى لَأَسْلُخَنَّكَ سَلَخَ الضَّبِّ ، لِأَنَّ الضَّبَّ إِذَا شُوِيَ جُرِدَ مِنْ جِلْدِهِ .

وَرُوِيَ : « لَأَجْرِدْتِكَ » . وَالْجَرْدُ : أَخَذَكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ  
جَرْفًا (١) وَعَسْفًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ (٢) ، كَأَنَّهُ يَهْلِكُ النَّاسَ  
وَيَجْرُدُهُمْ . وَالْمُجْرَدُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ  
الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدٌ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ » .

: أى التى انْجَرَدَ حَمْلُهَا وَخَلَقَ (٣) ، يُقَالُ : ثَوْبٌ جَرْدٌ وَمُنْجَرِدٌ  
: أى خَلَقَ .

- وَمِنْهُ : « أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنْسٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ ،  
فَقَالَ : هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .  
: أى (٤) خَلَقَيْنِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٥) : « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ :

(١) أ ، ج : جَرْفًا جَرْفًا وَخُرْفًا خُرْفًا .

(٢) ن : « وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ ، وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَحَلُّ كَأَنَّهَا تَهْلِكُ  
النَّاسَ » . وَفِي الْوَسِيطِ (جَرْد) : سَنَةُ جَارُودٍ : مَقْحَطَةٌ شَدِيدَةُ الْمَحَلِّ ، وَرَجُلٌ جَارُودٌ  
مَشْتَمٌ .

(٣) ن : « وَخَلَقْتَ » - وَفِي الْقَامُوسِ (قَطِيفَةٌ) : دِتَارٌ مُخْمَلٌ .

(٤) ن : أى لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا .

(٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٥٨١/٢ ، وَالْفَائِقِ ( جَرْد ) ٢٠٧/١ =

رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنَامِ ، وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ كَانَتْ تَصَدَّقَتْ بِهِمَا .

جُرَيْدَةٌ : تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ ؛ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الْبَالِيَّةُ .

- فِي الْحَدِيثِ (١) : « فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءٍ مَثْنَهُ » .

جُرَيْدَاءُ الْمَثْنِ : وَسَطُهُ ؛ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَفَا الْمُتَجَرِّدِ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الْجَرْدَاءِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رُمِيَ عَلَى جَرْدِهِ وَأَجْرَدِهِ : أَى عَلَى ظَهْرِهِ .

- مِنْ قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ (٢) : « فَعَنَّتَهُ الْجَرَادَاتَانِ » .

: هُمَا قَيْتَانِ مُغْنِيَتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحُسْنِ الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ ،

كَانَتَا (٣) فِي الْعَرَبِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ .

= عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - « أَنهَا رَأَتْ امْرَأَةً سَلَاءً ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنَامِ وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ وَهِيَ تَشْكُو الْعَطَشَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَهَا ، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلَا مَنْ سَقَاهَا شَلَّتْ يَمِينُهَا ، فَأَصْبَحْتُ كَمَا تَرَيْنِ .

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَدْرَةَ : « فَرَمَيْتُهُ .... » .

وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٨٩/٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ :

« خَرَجْتُ فِي سَرِيَّةٍ أَمِيرُهَا أَبُو قَتَادَةَ فَلَقِينَا الْعَدُوَّ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَتَهَكَّمُ بِنَا وَهُوَ يَقُولُ : الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ ، فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءٍ مَثْنَهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ بِنَبْلِي حَتَّى قَتَلْتَهُ » وَانظُرْهُ فِي مِغَازِي الْوِاقِدِيِّ ٧٧٨/٢ - ٧٧٩ .

(٢) أَبُو رِغَالٍ هُوَ قَسِيٌّ بْنُ مَنبِهِ بْنِ النَّبِيِّ بْنِ يَدْمِ بْنِ إِيَادٍ ، صَاحِبُ الْقَبْرِ

الَّذِي يَرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ دَلِيلَ الْحَبِشَةِ لَمَّا غَزَوْا الْكَعْبَةَ . مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرِهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ فَجُمِعَ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً . عَنْ الْأَعْلَامِ لِلزَّرْكَلِيِّ

. ٤١/٦ ، ٤٢ .

(٣) ن : « كَانَتَا بِمَكَّةَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ » .

( جرد ) - في حديثٍ : « وإن أكلها الجُرْدَانُ » .

الجُرْدَانُ : جمع الجُرْدِ ، وهو الفأر ، وقيل : هو الذَّكَرُ منه ،  
وأرض جَرْدَةٌ : كثيرةُ الجُرْدَانِ /

٥٩/

« وأمُّ جُرْدَانٍ » (١) : نوعٌ من التَّمْرِ الكِبَارِ ، وهو الَّذِي يُسَمَّى  
بالكُوفَةِ المُوَشَّانِ (٢) - يَعْنِي الفأرَ بالفَارِسِيَّةِ .

( جرد ) - في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « طَعَنْتُ  
مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرُّمْحِ ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : إِنَّ اجْرِرْهُ الرُّمْحَ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ،  
فَنَادَانِي : أَلِقِ الرُّمْحَ مِنْ يَدِكَ » (٣) .  
: أَي أَطَعْنَهُ بِالرُّمْحِ وَاتْرَكَهُ فِيهِ .

- وفي بَعْضِ الحَدِيثِ : « أَجْرٌ لِي سَرَاوِيلِي » (٤) .

قال الأزهريّ : هو من أَجْرَزْتُهُ رَسَنَهُ : أَي دَعِ السَّرَاوِيلَ عَلَيَّ  
أَجْرَهُ مَعِيَ .

يقال : أَجْرَرْتُ النَّاقَةَ ، أَي أَلْقَيْتُ جَرِيرَهَا تَجْرَهُ ، وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ  
من أَدَمٍ نَحْوِ الزَّمَامِ .

(١) ن : في الحديثِ ذَكَرَ « أمُّ جُرْدَانِ » .

(٢) أ ، ج : المشان ، والمثبت عن ن .

(٣) ج : « من يدك » .

(٤) زعموا أنَّ عمرو بنِ بَشْرٍ بنِ مَرْثَدٍ حينَ قَتَلَهُ الأَسَدِيُّ قالَ له « أَجْرٌ لِي

سَرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنَ » .

قيل : لما أراد سَلْبَهُ ثِيَابَهُ وأراد أن يأخذ سَرَاوِيلَهُ قال : أَجْرٌ لِي سَرَاوِيلِي مِنَ الإِجَارَةِ

وهو الأمان : أَي أَبَقَهُ عَلَيَّ . وانظر غريب الخطابي ١١٠/١ .

- وقيل (١) : « إن الصَّحَابَةَ نازَعُوا جَرِيرَ (٢) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ » .

: أَى دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ ، وَأَجْرُتُهُ رَسَنَهُ : أَى تَرَكَتُهُ وَمَا يُرِيدُ ، وَأَجْرُتُهُ الرَّمْحُ : أَى طَعَنَتْهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :  
\* وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاخَ وَنَدْعَى \*

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « الْمَجْرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ » .

الْمَجْرَّةُ : هِيَ الْبَيَاضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ النَّسْرَيْنِ .  
وَقِيلَ : أُخِذَتْ مِنْ مَجَرِّ الطَّرِيقِ ، كَأَنَّهَا طَرِيقَةٌ مَمْدُودَةٌ ،  
وَتُسَمَّى شَرْجَ السَّمَاءِ ، وَالْمَجْرَّةُ أَيْضًا : الْمُسْنَأَةُ .

- فِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ (٤) : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ » .  
وَالْجِرِّيَّةُ : سَمَكَةٌ تُشْبِهُ الْحَيَّةَ يُسَمِّيهَا الْفُصْحَاءُ : الْجِرِّيَّةُ وَالْجُرْجُورَ  
أَيْضًا .

(١) ن : والحديث الآخر .

(٢) فِي الْأَصْلِ جَرِيرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالثَّبِيتُ عَنْ : جِدِّهِ وَبِوَاقْفِهِ مَا جَاءَ فِي : ن  
وَاللِّسَانِ ( جَرِر ) .

(٣) قَالَهُ : الْحَادِرَةُ ، وَاسْمُهُ : قُطَيْبَةُ بْنُ أَوْسٍ ، وَصَدْرُهُ :

\* وَتَقَى بِصَالِحٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا \*

اللسان ( جَرِر ) ، وَالْمُفْضَلِيَّاتُ ٤٥/١ بِرَوَايَةٍ : « وَتَقَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا » .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

تُحَرِّمُهُ الْيَهُودُ .

وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ « مَارْمَاهِي » (١) . مُخْتَلَفٌ فِي أَكْلِهِ ، وَأَهْلُ السَّنَةِ  
مِنَ الْكُوفِيِّينَ يَشْتَرِطُونَ أَكْلَهُ فِي السَّنَةِ .

- (٢) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : « أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ  
مُعْغَلٌ فَأَيْنَ أَسِيمٌ ؟ قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ » (٣) .  
: أَيُّ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ، وَالْمُعْغَلُ : الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبِلِهِ .  
وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجُرُّ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ  
مِنَ تَمْرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا (٤) فَلَمَزَهُ الْمَنَافِقُونَ (٤) » .  
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ (٢) .

( جرس ) - فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الصَّلْصَالِ  
قَالَ : أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرَسَةٌ خَشِينَةٌ .  
الْجَرَسَةُ : الَّتِي تُصَوِّتُ إِذَا قَلِبَتْ وَحُرِّكَتْ .  
- وَفِي حَدِيثٍ : « فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَدْبُونُ وَيُخْفُونَ الْجَرَسَ » .  
الْجَرَسُ : بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، يُقَالُ : أَجْرَسَ الطَّائِرُ  
وَالسَّبَّعُ وَالْحُلِيُّ : إِذَا سُمِعَتْ أَصْوَاتُهَا ، وَجَرَسَ (٥) الطَّائِرُ أَيضًا : صَوَّتَ .

(١) انظر المعرب للجواليقي / ٣٨٦ وحياة الحيوان ٥٥/١ ، ٢٤٢ ، واللسان  
( انكلس ) .

(٢ - ٢) سقط من أ ، جـ والمثبت عن : ن .

(٣) انظره في غريب الحديث للخطابي ١١٦/١ والتاريخ الكبير للبخاري  
١٢٧/٢/٤ .

(٤ - ٤) الإضافة عن الفائق ( جرر ) ٢٠٢/١ .

(٥) الْجَرَسُ : أَنْ يَنْقُرَ الطَّيْرُ الْحَبَّ فَيَسْمَعُ لَهُ جَرَسٌ : أَيُّ صَوْتٍ . الْفَائِقُ

. ٢٠٦/١

قال الشاعر (١) :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَوْسًا      وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

- رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ شُعْبَةَ ، فَرَوَى حَدِيثًا فِيهِ : « وَيَسْمَعُونَ جَرَسَ طَيْرِ الْجَنَّةِ » .

يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةَ ، فَقُلْتُ : « جَرَسَ » . فَنَظَرْتُ إِلَيَّ ، وَقَالَ : تُحْذَوَهَا عَنْهُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنَّا ، وَهَذَا اسْمٌ مِنْ أَجْرَسِ الطَّائِرِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » .  
الْجَرَسُ : الصَّوْتُ الْمُحْتَقَنُ كَصَوْتِ الْجُلُجْلِ يُخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الْجَمَالِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ : الْأَجْرَاسُ .  
وَفِي كَرَاهِيَّتِهِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ أَحَادِيثٌ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ، فِيمَا أَرَى ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ . وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُحِبُّ أَنْ لَا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَجَاءَةً .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، قَالَ لَهُ طَلْحَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
« قَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ » (٢) .

(١) الرجز للعجاج ، وبعده :

\* زَفْرَقَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا \*

كَذَا فِي اللِّسَانِ ( جرس ) والديوان : ١٢٧ برواية : والتج بدل وارتج .  
(٢) فِي الْفَائِقِ ( حنك ) ٣٢٤/١ أَنَّ طَلْحَةَ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ اسْتَشَارَهُمْ فِي جَمْعِ الْأَعَاجِمِ : قَدْ حَنَكْتِكَ الْأُمُورُ ، وَجَرَسَتْكَ الدُّهُورُ ، وَعَجَمَتْكَ الْبَلَايَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّ مَاوَلَيْتَ ، لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، وَلَا تَحُولُ عَلَيْكَ » .

قال الأصمعي : أَي أَحْكَمْتَكُ وَحَنَكْتَكُ ، وَرَجُلٌ مُجْرَسٌ : أَي مُحَكَّكَ .

وَالجَرَسُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ بِالشَّيْنِ « جَرَشَ » .

( جَرَشَ ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرَشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يَعْنِي المَدِينَةَ - مَا هَجَّتُهَا » (١) .

: [ أَي تَرَعَى ] (٢) وَتَقْضِمُ ، وَالجَرَشُ : صَوْتُ يَحْصُلُ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الحَسَنِ ، وَالجَرَشُ : الحَكُّ أَيْضًا .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا المَعْنَى فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ « تَجْرَشُ » : أَي تَحَكَّكَ .

( جَرَعَ ) - فِي حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمِ حَارٍّ : تَجْرَعُ . فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجْرَعُ أَهْلُ النَّارِ .  
الجَرْعُ وَالتَّجْرَعُ : شَرِبٌ فِي عَجَلَةٍ . يُقَالُ مِنْهُ : جَرِعَ وَجَرَعَ مَعًا ، وَأَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ

(١) فِي الفَائِقِ ( جَرَشَ ) ٢٠٦/١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرَشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا هَجَّتُهَا ، وَلَا مِسَّتُهَا ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ شَجْرَهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحْبَطَ » .

وَمِسَّتُهَا : أَي مَسِسَتْهَا . عَلَى الحَذْفِ مِثْلَ ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلَلْتُ .  
وَفِي ن : ( خَرَشَ ) قَالَ الحَرَبِيُّ : أَظْنَهُ بِالجِيمِ وَالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ مِنَ الجَرَسِ : الأَكْلِ .

(٢) الإِضَافَةُ عَنْ جَدِّ وَالمَصْدَرِ السَّابِقِ .

يُسَيِّعُهُ ﴿ (١) ويقال : هو الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

- في قِصَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

\* وَكَرَّى عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ \* (٢)

الأَجْرَعُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزُونَةٌ ، فَإِنْ كَانَ صَغِيرًا / ٦٠  
فَهُوَ : جَرَعٌ وَجَرَعَةٌ ، مَنْ أَنْثَ أَرَادَ الْبُقْعَةَ ، وَمَنْ ذَكَرَ / أَرَادَ الْمَكَانَ .  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ،  
وَأَرْضُ جَرَعَاءُ : ذَاتُ حُزُونَةٍ .

( جرم ) - في الْحَدِيثِ : « لَا تَذْهَبُ مِائَةٌ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ  
عَيْنٌ تَطْرِفُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَجْرُمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ » .

: أَى تَصَرُّمِهِ وَإِنْقِرَاضِهِ ، وَالجَرْمُ : الْقَطْعُ ، وَالجِرَامُ : صِرَامُ  
النَّخْلِ وَيُرْوَى « تَحْرَمَ (٣) » بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

( جرمز ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ (٤) : « أَقْبَلْتُ

(١) سورة إبراهيم : ١٧ .

(٢) ن : في قصة العباس بن مرداس وشعره ، والشعر في اللسان والتاج  
( جرع ) . وخزانة الأدب ١/١٥٣ ، وسيرة ابن هشام ٤/٤٩٣ وديوانه / ٨٤ ، وأسد  
الغابة ٣/١٦٩ وصدوره : « وكانت نهاباً تلافيتها » .

(٣) ن : من الحرم : القطع .

(٤) ن : وحديث عيسى بن عمر « قال : أقبلت مُجْرَمَزاً حَتَّى أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْ

الْحَسَنِ » .

وفي غريب الحديث للخطابي ٣/٨٧ في حديث الحسن « أن عيسى بن عمر قال :  
أَقْبَلْتُ مُجْرَمَزاً حَتَّى أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَقْعَنْبَى الرَّجُلُ : جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ  
= مُسْتَوْفِزاً ( اللسان : قعنب ) .

مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ »

المُجْرَمُ : المُنْقَبِضُ الْمُتَجَمِّعُ ، وَقَدْ يَظْهَرُ فَيُقَالُ : اجْرَمَزَ فَهُوَ مُجْرَمِزٌ ، وَضَمَّ جَرَامِيزَهُ إِلَيْهِ : أَى أَخَذَ أُهْبَتَهُ ، وَقِيلَ : قَوَائِمُهُ وَجَمَاعَتُهُ وَمَا انْتَشَرَ مِنْ لِبَاسِهِ وَثِيَابِهِ ، وَتَجْرَمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ .

(جرن) - فِي حَدِيثِ الْمُحَاقَلَةِ (١) : « كَانُوا يَشْتَرِطُونَ قُمَامَةَ الْجُرْنِ » .

الْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَهَذَا لِلْبُرِّ كَالْمِسْطَحِ لِلتَّمْرِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى جَرْنَةٍ وَأَجْرِنَةٍ وَجَرَّائِنٍ وَجُرْنٍ ، وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ جَرِينِ الرَّحَى ، وَهُوَ مَا دَقَّتْهُ وَطَحَّنَتْهُ . وَسَوَاطُ مُجْرَنٍ : مُلَيْنٌ ، وَجَرَنَ الثَّوْبُ ، وَالشَّيْءُ : خَلَقَ وَلَا نَ ، وَالْجُرْنُ السَّحْقُ .

- فِي حَدِيثِ آخَرَ (٢) : « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينُ » . يُقَالُ : أَوَاهُ بِمَعْنَى أَوَاهُ . كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ آخَرَ : « لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ » : أَى لَا يُؤْوِي .

- فِي حَدِيثِ أَبِي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَعَ الْعَوْلِ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ

جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ » .

وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ « الْأَنْدَرُ » قَالَ الْغَنَوِيُّ : جَرِينُ الطَّعَامِ مَا كَانَ

فِيهِ مِنْ مَدْرٍ وَعِيدَانٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

\* \* \*

= وانظر الفائق ٢٠٧/١ ، والبخارى في التفسير ١٧٢/٦ .

(١) ن : حديث ابن سيرين في الحاقلة وفي اللسان ( جرن ) الحاقلة : بيع الزرع قبل بُدُو صلاحه ، وقيل : بيع الزرع في سنبله بالحنطة ، وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث أو الربع ، وقيل : اكتراء الأرض بالحنطة .

(٢) ن : في حديث الحدود : « لَا قَطْعَ ... الْحَدِيثِ » .

وجاء في الشرح : الجرين : موضع تجفيف التمر ، وهو له كالبيدر للحنطة .

## ومن باب الجيم مع الزاي

( جزءاً ) - في الحديث : « لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَىءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ » .

: أى لَيْسَ يَكْفِي . يقال : ما يُجْزئُنِي هذا : أى ما يَكْفِينِي .  
ويقال : اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ ، وَجَزَأُ الْبَعِيرُ يَجْزَأُ جَزْءًا إِذَا اكَتَفَى بِالْبَقْلِ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، وَأَجْزَأُ الْقَوْمُ : جَزَأَتْ إِبْلُهُمْ عَنِ الْمَاءِ .  
- في الحديث « أَتَى بِقِنَاعِ جُزْءٍ » (١) .

زَعَمَ الرَّاوى : أَنَّهُ الرُّطْبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِأَجْزَائِهِمْ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ . كَتَسَمِيَّتِهِمُ الْكَلَاءُ (٢)  
جُزْءًا . وَالْمَحْفُوظُ « بِقِنَاعِ جِرْوٍ » بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .  
وهو في كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقِتَاءُ الصَّغَارِ ، وَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ .

(١) ج : الجُزءُ ، وفي ن : الجُزءُ وفي غريب الحديث للخطابي ٥٤٧/١ : « جُزءٌ » .. هكذا قال الراوى : جُزءُ ، وزعم أن الجُزءَ : الرُّطْبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا أَتَقَبُّ بِهِ وَلَا أَعْتَمِدُهُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ ، فَلَا أَرَاهُمْ يُسَمُّونَهُ جُزْءًا إِلَّا مِنْ قَبْلِ اجْتِزَائِهِمْ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ ، كَتَسَمِيَّتِهِمُ الْكَلَاءُ جُزْءًا وَجُزْؤًا لُغْتَانِ لِاجْتِزَاءِ الْإِبِلِ بِهِ عَنِ الْمَاءِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَحْسِبُهُ : أَتَى بِقِنَاعِ جِرْوٍ ، وَهُوَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقِتَاءُ الصَّغَارِ . وانظر الفائق ( قنع ) ٢٢٧/٣ .

(٢) أ : « الْأَكْلُ » . « تَحْرِيفٌ » .

( جزر ) - في حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَا جَزَرَ عَنْهُ  
الْبَحْرُ فَكُلَّ » .

قال الأَخْفَشُ : جَزَرَ المَاءُ يَجْزُرُ جَزْرًا : إِذَا ذَهَبَ .  
: أَي مَا انْكَشَفَ عَنْهُ المَاءُ مِنْ دَوَابِّ المَاءِ ، فَمَاتَ بِفُقْدَانِ  
المَاءِ ، وَسُمِّيَتِ الجَزِيرَةُ جَزِيرَةً لِانْحِسَارِ المَاءِ عَنْ مَوْضِعِهَا ، بَعْدَ أَنْ  
كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ .

وقيل : الجَزْرُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الجَزِيرَةُ ، لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْهُ ، أَوْ  
لِأَنَّ المَاءَ جَزَرَ عَنْهُ : أَي انْقَطَعَ ، وَجَزِيرَةُ العَرَبِ سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَزَرَتْ  
عَنْهَا المِيَاهُ الَّتِي حَوَالَيْهَا كَبْحَرُ البَصْرَةِ ، وَعُمَانُ ، وَعَدَنُ ، وَالْفُرَاتُ .  
وقيل : لِأَنَّ حَوَالِيهَا بَحْرَ الحَبَشِ ، وَبَحْرَ فَارِسَ ، وَدَجَلَةَ ، وَالْفُرَاتَ .  
وَدَجَلَةُ وَكُورُهَا إِلَى جَنْبِ الشَّامِ تُسَمَّى جَزِيرَةً .

وقال الخَلِيلُ : جَزِيرَةُ العَرَبِ : مَعْدِنُهَا وَمَسْكَنُهَا .  
وقال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ إِلَى أَقْصَى عَدَنَ (١) أُبَيْنَ ، إِلَى مَوْضِعِ  
أَطْرَافِ اليَمَنِ حَتَّى تَبْلُغَ أَطْرَافَ بَوَادِي الشَّامِ .

( جزز ) - فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ : « وَإِنْ دَخَلَ حَلَقَكَ جِزَّةٌ  
فَلَا يَضُرُّكَ » .

يَعْنَى فِي الصَّوْمِ .

وَالجِزَّةُ : مَا يُجْزَى مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ اللَّيْثُ : الجِزْرُ جَمْعُ جِزَّةٍ ،  
وَهُوَ الصَّوْفُ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جُزَّ .

(١) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ ( عَدَنُ ) ٨٩/٤ : عَدَنُ بِالتَّحْرِيكِ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى  
سَاحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ مِنْ نَاحِيَةِ اليَمَنِ ، وَتُضَافُ إِلَى « أُبَيْنَ » وَهُوَ مُخْلَافُ عَدَنَ مِنْ جَمَلَتِهِ .

ويقال : للرجل الضَّحْمُ اللّحية : كأنه عاضٌّ على جِرَّة  
: أى على صُوفِ شاةٍ .

- ومنه حَدِيثُ قَتَادَةَ (١) : « وَيُصِيبُ مِنْ جِرَزِهَا » .  
يقال : صُوفٌ جَزَزٌ .

( جَزَع ) - فى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رضى الله عنها : « انْقَطَعَ عِقْدُ  
لها مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » .

الجَزَعُ : الحَرَزُ ، الواحدة جَزَعَةٌ ، وَظَفَارٍ مَبْنِيًّا : جَبَلٌ (٢)  
باليَمَن ، يُنسَبُ الجَزَعُ إليه .

وقيل : هى خَرَزٌ مُلَوْنٌ ، والجَزَعُ ، بَكَسْرِ الجِيمِ فيه ،  
لُغِيَّةٌ (٣) .

وفى كِتَابِ النُّوادرِ لأبى عُمر : جَزَعَةٌ بِالْفَتْحِ .

- ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ  
بِالنُّوَى الْمُجَزَّعِ » (٤) .

/ ٦١ : أى الَّذى / حُكٌّ بَعْضُهُ حَتَّى ابيضُّ المَوْضِعُ المَحْكوكُ مِنْهُ ، وَبَقِيَ  
الباقى على لَوْنِهِ ، وَكُلُّ أبيضَ (٥) مع أسودَ مُجَزَّعٍ ، مأخوذٌ مِنْ

(١) ن : ومنه حديث قتادة فى اليتيم « له ماشية يقوم وليه على إصلاحها وعلاجها  
ويصيب من جززها ورسيلها وغوارضها » .

وانظر الفائق ٢١٢/١ .

(٢) آخر الساقط من نسخة : ب .

(٣) ب ، ج : لغة .

(٤) الفائق ( جَزَع ) ٢١١/١ .

(٥) أ : فهو أسود ( تحريف ) والمثبت عن : ب ، ج .

الجزع ، ومنه : رُطِبَ مُجَزَّعٌ ، وبكسر الزاي أيضاً ، وبُسرٌ كَذَلِكَ إِذَا أَرَطَبَ بَعْضُهُ .

- فِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتَحِفُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيْعَةِ » .

هِيَ تَصْغِيرُ جِرْعَةٍ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَجَزَعُ الْإِنَاءِ تَجْزِيعاً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا جِرْعَةٌ ، وَذَلِكَ أَقْلٌ مِنْ نِصْفِهِ (١) ، وَأَجْزَعْتُ جِرْعَةً : أَبْقَيْتُ بَقِيَّةً .

( جزي ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ (٢) .

الْجِزْيَةُ عَنْ يَدٍ : هِيَ الْخَرَاجُ الْمَجْعُولُ عَلَى رَأْسِ الدَّمِيِّ ، سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهَا قَضَاءٌ مِنْهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْجِزَاءِ (٣) ، وَهُوَ بَدَلُ الشَّيْءِ ، وَالْمُسْتَحَقُّ عَلَى فِعْلِهِ .

\* \* \*

(١) أ : « مِنْ نَضْوٍ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٩ ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ .

(٣) ب ، ج : مَأْخُوذٌ مِنَ الْجِزَاءِ .

## ومن باب الجيم مع السين

( جسد ) - في حديث أبي ذرٍّ ، رضى الله عنه : « أن امرأته ليس عليها أثرُ المَجَاسِدِ » (١) .

هى جَمْعُ مُجَسَّد ، بضمِّ الميم ، وهو [ الثَّوبُ ] (٢) المَصْبُوغُ المُشْبَعُ بِالْجَسَادِ ، وهو الزَّعْفَرَانُ ، والعُصْفَرُ أيضا . والمِجَسَّدُ ، بكسر الميم ، : الثَّوبُ الذى يلى الجَسَدَ .

( جسس ) - فى حَدِيثِ تَمِيمٍ (٣) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَتْ :  
« أَنَا الْجَسَّاسَةُ »

إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهَا تَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ لِلدَّجَالِ .

\* \* \*

(١) فى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو أَسْمَاءِ الرَّحْبِيُّ بِالرَّيْدَةِ ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشْتَنَّةٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ » . الفائق ( شنع ) ٢٦٤/٢ والمُشْتَنَّةُ : القَبِيحَةُ .

(٢) الإضافة عن : ب .

(٣) ن : تميم الدارى ، والحديث سقط من : ب ، ج ، وانظره بتامه فى الفائق ١٢٩/٢ ( زور ) وغريب الحديث للخطابى ١٥٢/١ ، ومسلم ٢٢٦١/٤ ومسند أحمد ٣٧٣/٦ ، ٣٧٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

## ومن باب الجيم مع الشين

( جَشَأَ ) - في حديث الحَسَن : « جَشَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

: أَى أَقْبَلَتْ ، يَعْنَى أَقْبَلَ أَهْلُهَا ، وَالْجَشَاءُ : جَمَاعَةٌ يُقْبِلُونَ مَعًا .  
وَقَالَ سَلَمَةُ : جَشَأَتِ الْأَرْضُ : [ ظَهَرَ ] (١) تَرَاهَا مِنَ الرَّيِّ ، وَذَلِكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَوْ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَشَأَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ وَالنَّعَمِ ، إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَشَأَ الرَّجُلُ : نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَجَشَأَ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : خَرَجُوا ، وَجَشَأَ الْبَحْرُ : ارْتِفَاعُهُ وَمَوْجُهُ ، وَجَشَأَتِ نَفْسُهُ : نَهَضَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرْعٍ ، وَأَظُنُّ الْجُشَاءَ مِنْهُ (٢) .  
وَهُوَ فِي حَدِيثٍ : « أَنَّ رَجُلًا تَجَشَّأَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ » (٣) .

وَالْجُشَاءُ : تَنْفُسُ الْمَعِدَّةِ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْجُشَاءُ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ جِنْسِ الْأَدْوَاءِ .

(١) الإضافة : عن ب ، ج .

(٢) أ : « الْجَشَأُ » .

(٣) أ : جَشَأَكَ .

(جشِب) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « كَانَ يَأْتِينَا  
بَطْعَامٍ جَشِيبٍ » (١) .

الجَشِيبُ : غَيْرُ المَادُّومِ .

وقيل : هو العَلِيطُ الحَشِينُ ، وَكُلُّ بَشِيعِ الطَّعْمِ جَشِيبٌ ، وهو  
جَشِيبٌ (٢) المَأْكَلِ ، وَجَشِبُ جُشُوبَةٌ فهو جَشِيبٌ (٣) .

(جشِر) - في حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَنْ تَرَكَ  
الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَقْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ » .

: أَى تَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَجَشَرَ الصُّبْحُ جُشُوراً : انْفَلَقَ (٤) وَانْكَشَفَ  
عَنْهُ الظُّلَامَ ، وَأَصْبَحَ القَوْمُ جَشِراً ، إِذَا بَاتُوا مَكَانَهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى  
بُيُوتِهِمْ ، وَجَشَرْتُ (٥) فُلَانًا : تَرَكَتُهُ ، وَجَشَرْتُ عَنْ أَهْلِهِ : غَابَ  
جُشْرَةً ، وَالْجَشْرُ وَالْجَشِيرُ (٦) : العَرَبُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ البُعْدِ .

(جشِس) - (٧) فِي الحَدِيثِ : « سَمِعْتُ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشُّ  
الصَّوْتِ » .

: أَى فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ ؛ وَهِيَ صَوْتُ شَدِيدٍ غَلِيطٌ فِيهِ غُنَّةٌ (٧) .

\* \* \*

(١) عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي العَاصِ قَالَ : « كُنَّا نَأْكُلُ عِنْدَ عُمَرَ ، فَكَانَ يَجِئُنَا بِطَعَامِ  
جَشِيبٍ غَلِيطٍ ، وَكَانَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : كُلُّوا فَكُنَّا نُعَدِّرُ » .

والتعذير : أَنْ يُقْصِرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُرَى صَاحِبَهُ أَنَّهُ مُجْتَهِدٌ .

وَانظُرْ غَرِيبَ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٥٩/٢ ، وَالفَائِقِ (جَشِب) ٢١٥/١ وَكُنْزَ العَمَالِ

٦٢٣/١٢ وَالإِصَابَةَ ٣٤٧/١ .

(٢) فِي ب ، ج « جَشِيبُ المَأْكَلِ » . (٣) فِي ب ، ج : جَشِيبٌ .

(٤) ب ، ج : انشَقَّ . (٥) ب ، ج : « وَجَشَرْتُهُ » .

(٦) فِي ب : الجَشْرُ وَالْجَشِيرُ (تَحْرِيفٌ) وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٧ - ٧) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

## ومن باب الجيم مع العين

( جَعَثَل ) - في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، مِنْهُمْ الْجَعَثَلُ » (١) .

قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْجُثْعَلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الْجَوَّازِ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ .

( جَعَثَن ) - فِي الْحَدِيثِ (٢) : « وَيَبِسُ الْجَعَثَنُ » .

الْجَعَثَنُ : أَصْلُ النَّبَاتِ . وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الصَّلْيَانِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ : يَذْكُرُ [ أَثْرًا ] (٣)

\* كَوَطَاةٌ (٤) ظَبْيُ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَاثِنِ \*

(١) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَذَكَرَ الْجَوَّازُ وَالْجَعَثَلُ وَالْقَتَاتُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا الْجَعَثَلُ ؟ قَالَ : الْفَطُّ الْعَلِيظُ » غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢/٤٥٠ ، وَالدَّرُ الْمُنْتَوِرُ لِلْسَيَوْتِيِّ ٦/٢٥٢ وَالْفَائِقُ ( جَوْظ ) ١/٢٤٧ وَالْجَوَّازُ : الْمُخْتَالُ مِنْ سَيْمَنَ ، أَوْ الْجَمُوعُ الْمُنْتَوِعُ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ . وَانظُرْ حَدِيثَ طَهْفَةَ الْهَدْيِ كَامِلًا فِي مَنَالِ الطَّالِبِ ، لِابْنِ الْأَثِيرِ / ٧ وَالْفَائِقُ ٢/٢٧٧ وَغَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ١/٧١٢ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣/٩٦ وَالِاسْتِعَابُ : ٧٧٤ .

(٣) سَقَطَ مِنْ ب .

(٤) ب : كَوَطَاةُ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَاثِنِ ، بِسُقُوطِ كَلِمَةِ ( ظَبْيِ ) وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٤٩٣ وَصَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ ( جَعَثَن ) .

وَمَوْضِعٌ مَشْكُوكَيْنِ أَلْفَتَهُمَا مَعًا كَوَطَاةٌ .....

وقد شرحته من حديث خزيمة من الطّوالاتِ مُستوفى .

( جعر ) - في الحديثِ أَنَّ العَبَّاسَ ، رضى الله عنه : « وَسَمَّ الجَاعِرَتَيْنِ » (١) .

الجَاعِرَتَانِ : لَحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ أَصَلَ الذَّنْبُ ، وهما من الإنسان في موضع رَقَمَتَى الحِمَارِ من مُؤَخَّرِهِ .

- في حديث عمرو بن دينار : « كانوا يَقُولُونَ في الجَاهِلِيَّةِ : دَعُوا الصَّرْوَرَةَ (٢) بَجَهْلِهِ ، وَإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ في رَحْلِهِ » .  
الجَعْرُ : مَا يَسُ من الثُّفْلِ في الدُّبْرِ ، أو خَرَجَ يَابِسًا .

- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رضى الله عنه : « إِنِّي مِجْعَارُ البَطْنِ » .

: أَى يَابِسُ الطَّبِيعَةِ ، ومن ذلك / يُسَمَّى الضَّبْعُ « جَعَارِ » ،  
وَأَمَّ (٣) جَعُورٌ ، وَكُلُّ سَبْعٍ يَجْعَرُ ، وقد جَعَرَ وَأَنْجَعَرَ : إِذَا وَضَعَهُ .  
- في الحديثِ : « أَنَّهُ نَزَلَ الجِعْرَانَةُ » .

وهو مِيقَاتٌ لِإِحْرَامِ الحَاجِّ ، وقد تُسَكَّنَ عَيْنُهُ وتُخَفَّفَ رَأُوهُ .

/٦٢

(١) « كان العباس يسمُّ إبله في وجوها ، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : يا عمِّ ، إن لكل شيء حُرْمَةٌ ، وإن حُرْمَةَ البَدَنِ الوجه . قال : لا جَرَمَ يارسول الله ؟ لأَبَاعِدَنَّ ذلك عنه ، فكان يَسْمُها على جَواعِرِها » الفائق ( جعر ) ١ / ٢١٧ .

(٢) في الفائق ( صرر ) ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ : الصَّرْوَرَةُ : الممتنع من الزواج بتبلا فعل الرهبان ، وهو الممتنع من الحج أيضا .

(٣) كذا في القاموس ( جَعْر ) ، وفي نسختى ب ، ج : « أَمَّ جَعُورٌ » وفي اللسان ( جعر ) : وَجِيعْرٌ ، وَجَعَارٌ ، وَأَمَّ جَعَارٌ كَلَهُ الضَّبْعُ لكثرة جعرها .

( جَعْف ) - في الْحَدِيث : « مَرَّ بِمُصْعَب (١) بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ » .

: أَى مَصْرُوع ، وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرَع ، وَجَعَفْتُهُ ، وَأَجَعَفْتُهُ (٢) : قَلَعْتُهُ فَأَنْجَعَفَ ، وَقَدْ يُقَلَّبُ ، فَيُقَالُ : جَفَعْتُهُ ، قَالَ جَرِير (٣) :

\* .. وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُجْفَعُ \* (٤)

: أَى يُصْرَعُ مِنَ الْجُوعِ .

\* \* \*

---

(١) في أ ، ب ، ج مصعب بن الزبير والمثبت عن ن وأسد الغابة ١٨٤/٥ - وجاء في ن أيضا : وفي حديث آخر « بمصعب بن الزبير » وقد تكرر في الحديث .

(٢) ب ، ج : وَأَجَعَفْتُهُ .

(٣) روى في الديوان : ٢٧٣ ط بيروت « رغدا وضيف بنى عقال يُخْفَعُ »

وصدره :

\* يغدون قد نفخ الخزير بطونهم \*

(٤) وانظر اللسان ( خفع ) .

## ومن باب الجيم مع الفاء

( جفر ) - في حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ  
النِّسَاءِ : « إِيَّاكَ وَكُلَّ مُجْفِرَةٍ » (١) .

يقال : رجل مُجْفِرٌ ، وامرأةٌ مُجْفِرَةٌ : مُتَعَبِّرَةٌ رِيحَ الْجَسَدِ ،  
وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرُ .

- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَمَا أَصَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ،  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَوَجَدْنَا فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ » .  
الجُفْرَةُ : كَالْحُفْرَةِ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَفْرُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ . وَالْجِفَارُ :  
مَوْضِعٌ خَاصٌّ بِنَجْدٍ .

( جفف ) - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :  
« لَا تَقَلْ حَتَّى تُقْسَمَ جُفَّةً » (٢) وَيُرْوَى : « جُفَّه » (٣) .

فَمَنْ قَالَ : جُفَّهَ بِالْإِضَافَةِ : أَيْ عَلَى جُفِّهِ ، وَالْجُفُّ وَالْجُفَّةُ :

(١) انظره في حديث طويل عن المغيرة بن شعبة في غريب الحديث للخطابي  
٥٤٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ - ٢٢ والفائق (زور) ١٣٣/٢ .

(٢) ن : وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « لا تقل في غنيمة حتى تقسم  
جُفَّةً » : أى كلها .

(٣) ن : ويروى « حتى تقسم على جُفَّته » .

الجماعة الكثيرة من الناس : أى لا نفل حتى يُقسّم على جماعة الجيش أولاً .

- ومنه الحديث : « الجفأ في هذين الجفّين : ربيعة ومضر » .  
: أى القبيلتين والجماعتين . ومن رواه جفّة : أى كلها .

- فى حديث أبى العالّية (١) : « قلت لأبى سعيد ، رضى الله عنه ، التبيد فى الجفّ ؟ قال : أحبّ وأحبّ » .

الجفّ : وعاءٌ من جلود لاثوكاً . وقيل : هو نصف قرية تُقطع من أسفلها وتُخذ دلوّاً ، وقيل : هو ضرب من الدلاء ، وقيل : شىء يُنقر من جذوع النخل .

- فى حديث أبى موسى ، رضى الله عنه : « أنّه كان على تجافيفه الديباج » .

هو : جمع تجفاف ؛ وهو سلاح يلبسه المحارب يتوقى به .

( جفل ) - فى حديث عبد الله بن سلام ، رضى الله عنه : « لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنجفل الناس قبله » .

: أى ذهبوا مُسرّعين نحوّه ، والجفول : سرعة العدو ، ويقال : جفل الظليم ، وأنجفل : أسرع .

- فى حديث الحسن : « أنّه ذكر النار فأجفل معشياً عليه » .

: أى حَرَّ إلى الأرض مائلاً نحوها . يقال : ضربته فجفله : أى صرعه .

(١) أ : فى حديث أبى العالنية « تحريف » .

- ومنه الحديث : « ما يَلِي رَجُلٌ من أُمُورِ النَّاسِ إِلا جِيءَ بِهِ فَيُجْفَلُ عَلَى شَفِيرِ (١) جَهَنَّمَ » .

: أَى يُصْرَع وَيُمَالُ .

- فى الحديثِ : « قال رَجُلٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُ قَوْمًا جَافِلَةً جِباهُمُ يَقْتُلُونَ النَّاسَ » .

قال الأصمعى : الجافلُ : القائم الشعر المنتفش ، وهو جافلُ الشعرِ : أَى مُنتَفِشُهُ ، وقد جَفَلَ جُفُولًا ، وتَجَفَّلَ الدِّيكُ والدَّجاجةُ إِذا تَنَفَّسًا ، وَذَلِكَ يَبِينُ فى شُعَيْرَاتِ القفا ، (٢) والجفالةُ : الجماعةُ من النَّاسِ (٢) .

( جفن ) - فى حديثِ أَبِي قَتَادَةَ ، رضى الله عنه : « نادِ يا جَفْنَةَ الرَّكْبِ »

: أَى يا صاحِبَ جَفْنَةَ الرَّكْبِ ، حَذَفَ المُضَافَ وَأَقامَ المُضَافَ إِليه مُقامَه ، لِعَلِمِهِمُ بَأَنَّ الجَفْنََةَ لا تُنادى ولا تُجيبُ ولا تُحْضِرُ ، إِرادةً لِلتَّخْفِيفِ فى الكلامِ ، نَحْوُ قولِهِ تَعَالَى ﴿ وَأَسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ (٣) .

(١) فى المعجم الوسيط ( شفر ) : الشفير : الحرفُ ، والجانبُ ، والنَّاحِيَةُ ، ومنه : « شَفِيرُ جَهَنَّمَ » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

( جفا ) - في الحديث : « أقرأوا القرآنَ ولا تَجْفُوا عنه » .

: أى تَعَاهَدُوهُ ، ولا تُبْعِدُوا عن تِلَاوَتِهِ . والجَفَاءُ : تَرَكُ الصَّلَاةِ  
والْبِرِّ ، وَأَجْفَاهُ : أَبْعَدَهُ وَأَقْصَاهُ ، وَجَفَوْتُهُ جِفْوَةً ، بالكسْر ، والجَفْوَةُ :  
المَرَّةُ .

١) ومنه قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « الْبَدَاءُ (٢) مِنَ الْجَفَاءِ » (١) .

: أى من غَلَطَ الطَّبْعُ .

- ومنه الحديثُ الْآخِرُ : « مَنْ بَدَأَ جَفَا » (٣) .

أى : غَلَطَ طَبْعُهُ لِقَلَّةِ اخْتِلَاطِهِ بِالنَّاسِ فَيَتْرُكُ المُرُوَّةَ وَالصَّلَاةَ .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : البداء - بالذال المعجمة - الفحش من القول .

(٣) في الفائق ( بدو ) ٨٧/١ : في الحديث : « من بدأ جفا ، ومن أتبع الصيد  
غفل ، ومن اقترب من أبواب السلطان افتتن » .

وبدا - بالذال المهملة - أى خَرَجَ إلى البادية وسكنها .

## ومن باب الجيم مع اللام

( جلب ) - في حديث سالم : « قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ فَتَزَلَّ عَلَى طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ » .

قال عَمُرُو بن سَلَمَةَ ، عن أَبِيهِ : الْجَلَابُ : الإِبِلُ الَّتِي يَجْلِبُهَا الْقَوْمُ إِلَى الرَّجْلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ ، لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ فَيَجْلِبُونَ إِلَيْهِ إِبْلَهُمْ فَيَحْمِلُونَهُ . الْوَاحِدَةُ جَلُوبَةٌ .

وقال غَيْرُهُ : الْجَلُوبَةُ : مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ <sup>(١)</sup> مِنْ رُذَالِ الْمَالِ دُونَ الْكَرِيمِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْإِبِلُ <sup>(١)</sup> مِنْ أَيِّ جِنْسٍ كَانَتْ .  
يُقَالُ : جَلَبَ يَجْلُبُ وَيَجْلِبُ جَلْبًا وَجَلْبًا : فَهُوَ جَالِبٌ وَجَلَابٌ . وَذَلِكَ جَلَبٌ لِلْمَجْلُوبَةِ . وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى بِالْحَدِيثِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ ، فَلِذَلِكَ رَوَى لَهُ الْحَدِيثَ .

- فِي حَدِيثِ مَالِكٍ : « تَأْخُذُ الزَّكَاةَ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْجُلْبَانِ » .  
الْجُلْبَانُ : حَبٌّ كَالْمَاشِ <sup>(٣)</sup> ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعُخْلَرُ ، الْوَاحِدُ جُلْبَانَةٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ .

( جلد ) - فِي الْحَدِيثِ : « حُسْنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْحَطَايَا »

(١ - ١) سقط من أ . والمثبت عن ب ، ج .  
(٢) في أ : المال ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .  
(٣) في المعجم الوسيط ( جلب ) ... وهو أغبر أكدر .

كما تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ .

الجَلِيدُ : ما سَقَطَ مِنَ الصَّبْغِ فَجَمَدَ .

- فِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَجَلَّ بِي فَرَسِي ، وَإِنِّي

لَفِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

الجَلْدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا صَلَبَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : الْآنَ حَمِي

الْوَطِيسُ » .

: أَي إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا اجْتَلَدَ : أَي جَالَدَ . وَقِيلَ : جَالَدْنَا هُمْ

بِالسَّيْفِ ، مِنَ التَّجَلَّدِ (١) وَالتَّثَابِتِ (٢) فِي الْمُضَارَّةِ . وَيُقَالُ :

جَلَدْتُهُ بِالسَّوْطِ جَلْدًا : أَي ضَرَبْتُهُ جِلْدَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ﴾ (٣) .

وَجَلَدْتُ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبْتُهَا بِهِ ، وَالْمَجْلُودُ : الْمَصْرُوعُ .

( جَلَسَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » .

قِيلَ : أَرَادَ الْجُلُوسَ لِلْحَدِيثِ . وَيُحْتَمَلُ إِجْلَالُ الْقَبْرِ مِنْ أَنْ

يُوطَأَ ، وَهُوَ الْأَطْهَرُ عِنْدِي ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ الْمَيِّتَ

(١) مِنْ هُنَا سَقَطَ كَبِيرٌ فِي نَسْخَةِ ب بَلِغِ نَحْوِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ صَفْحَةً مِنْ حَجْمِ

الْفُلُوسِكَابِ .

(٢) أ « التِّيَابِ » تَصْحِيفٌ وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج .

(٣) سُورَةُ النُّورِ : ٤ .. ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا

وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .

يَتَأَذَى بِمَا يَتَأَذَى مِنْهُ الْحَيُّ . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كَسْرَ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا » .

وقد وردَ من الآثارِ ما يدلُّ على هذا المعنى .

( جلعَد ) - في شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

\* فَحَمَلِ الْهَمُّ كِنَازًا جَلَعَدًا \* (١)

الْكِنَازُ : الضَّخْمُ الْغَلِيظُ . يَصِفُ النَّاقَةَ ، وَرُوي : « كِلَادًا (٢) » وهو الْمُتَقَبِّضُ ، وقد فَسَّرَنَاهُ فِي السُّبَاعِيَّاتِ .

( جَلْف ) - فِي الْحَدِيثِ فِيْمَنْ تَجَلَّلَ لَهُ الْمَسْأَلَةُ فِي بَعْضِ

الرُّوَايَاتِ : « وَرَجُلٌ أُصَابَتْ مَالُهُ جَالْفَةً »

الْجَلْفُ أَحْفَى مِنَ الْجَرْفِ ، وَهُوَ الْاسْتِعْصَالُ : أَي أُصَابَتْ مَالُهُ آفَةٌ أَذْهَبَتْهُ وَاسْتَأْصَلَتْهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْجَلْفُ : الْقَشْرُ أَيْضًا .

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٦٨/١ بِرُويَاةٍ :

\* فَحَمَلِ الْهَمُّ كِلَازًا جَلَعَدًا \*

« وَقَالَ : فَحَمَلِ الْهَمُّ : هَكَذَا أَنْشَدُوهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَالْهَمُّ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَالْكِلَازُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، يُقَالُ : اكْلَازُ الرَّجُلِ إِذَا تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ . وَفِي الْقَامُوسِ ( جلعَد ) : الْجلعَدُ . الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَالرَّجَزُ فِي الدِّيَوَانِ / ٧٧ : ٧٨ وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ أَنَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهُ .

وَفِي اللِّسَانِ ( كَلَز ) : « فَحَمَلِ الْهَمُّ كِلَازًا جَلَعَدًا » - وَفِي مَادَّةِ ( كَنَز ) : فَحَمَلِ الْهَمُّ كِنَازًا جَلَعَدًا .

(٢) أ : وَرُوي : جَلَادًا ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ج .

( جلال ) - فى حَدِيثِ أَنَسٍ : « أَلْقَى إِلَيْنَا مَجَالًا » .

الْمَجَالُ : الصُّحُفُ ، جَمْعُ مَجَلَّةٍ .

- وفى حَدِيثِ آخِرِ قَالَ (١) : « مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ » .

يَعْنَى : كِتَابًا فِيهِ حِكْمَةٌ لُقْمَانَ ، قَالَ النَابِغَةُ :

مُجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٢)  
: أَى كِتَابُهُمْ وَحَى اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ الْجَبَّانُ : يُقَالُ : إِنَّهَا مُعَرَّبَةٌ ، أَصْلُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ مُعْلَى .

(٣) وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جَلَّ ، لَجَلَالِ الْحِكْمَةِ . وَهِيَ مَصْدَرٌ

كَالْمَذَلَّةِ (٤) ، فَسُمِّيَ بِهَا كَمَا سُمِّيَ بِالْكِتَابِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْجَلَالِ (٣) .

وفى الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَسًا لَهُ سَبَقٌ بُرْدًا عَدَنِيًّا » .

جَلَّلَهُ : أَى الْبَسَّهَ إِلَيْهَا ، وَجَعَلَهُ جُلًّا لَهُ .

(١) ن ، والفائق ( جلال ) ٢٢٥/١ من حديث سويد بن الصامت :

« قدم مكة فتصدى له رسول الله ﷺ فدعاه . فقال له سويد : لعل الذى معك

مثل الذى معى ، فقال : وما الذى معك ؟

قال : « مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ » هذا وانظر حديثه كاملا فى أسد الغابة ٤٨٩/٢ .

(٢) أ ، ج : « .. وفيهم قديم » بدل : « وديئهم قويم » وما أثبتناه عن اللسان

( جلال ) والفائق ( جلال ) ٢٢٦/١ وديوانه : ٤٧ .

(٣ - ٣) سقط من ج .

(٤) وفى الفائق ( جلال ) ٢٢٦/١ : وكأنها مفعلة من جَلَّ ، لَجَلَالِ الْحِكْمَةِ وَعَظْمِ

خَطَرِهَا ، ثُمَّ إِذَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْمَذَلَّةِ فَسُمِّيَ بِهَا ، كَمَا سُمِّيَ بِالْكِتَابِ الَّذِى هُوَ مَصْدَرٌ

كُتِبَ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَكَانِ الْجَلَالِ » .

- في الحديث أنه قال للضحَّاك بن سُفيان : « أَخَذْتَ جِلَّةً  
أموالِهِمْ » .

الجِلَّةُ : العِظَامُ من الإِبلِ، وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ وَجِلُّهُ : مُعْظَمُهُ .  
يقال : مَالَهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ (١) ويقال (١) : هَلَكَ دِقٌّ مَالِهِ وَجِلُّهُ .  
وقيل : الجِلَّةُ : المَسَانُّ من الإِبلِ ، وقيل : هِيَ ما بَيْنَ الثَّنِيِّ إلى  
البَّازِلِ (٢) .

والْحَاشِيَّةُ : ما بَيْنَ الفَصِيلِ إلى العِذَعِ .

- ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ » .  
: أَي أُسْنَتْ وَكَبِرَتْ ، وَمَشِيخَةٌ جِلَّةٌ : مَسَانٌّ ، واحِدُهُمْ  
جَلِيلٌ . وَجَلَّتْ النَّاقَةُ : أُسْنَتْ .

- وفي الحديث : « نِسْوَةٌ قَدْ تَجَالَّلْنَ » (٣) .

: أَي كَبِرْنَ وَطَعَنَّ فِي السِّنِّ . يقال : تَجَالَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ  
مُتَجَالَّةٌ ، وَجَلَّتْ فَهِيَ جَلِيلَةٌ ، إِذَا كَبِرَتْ وَعَجَزَتْ .

- في حَدِيثِ العَبَّاسِ : « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : القَتْلُ جَلَلٌ ما عَدَا  
مُحَمَّدًا ﷺ » .

(١ - ١) الإضافة عن ج .

(٢) في أ « المنازل » تحريف والمثبت عن ج ، ن .

(٣) في حديث عمر أن أم صُبَيْة الجُهَنِيَّةَ قالت : « كُنَّا نَكُونُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ ، وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلافةِ عُمَرَ فِي المَسْجِدِ نِسْوَةٌ قَدْ تَجَالَّلْنَ ، وَرَبْمَا غَزَلْنَا فِيهِ ،  
فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لِأَرَدُّكَ حَرَائِرَ ، فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ « غَرِيبَ الحَدِيثِ لِلخَطَايِ  
» . (١٢١/٢) .

وفي الفائق ( جلال ) ٢٢٩/١ وطبقات ابن سعد ٢٩٦/٨ .

: أَى هَيِّن يَسِيرٌ ، وَالجَلَلُ : مِنَ الأَضْدَادِ ، يَكُونُ اليَسِيرَ ، وَيَكُونُ العَظِيمَ ، وَأَجَلٌ فُلَانٌ إِذَا ضَعُفَ وَإِذَا قَوِيَ ، وَفِي المَثَلِ : « جَلَّتِ الهَاجِنُ عَنِ الوَلَدِ » (١) : أَى صَعُرَتِ العِنَاقُ عَنِ أَنْ تَلِدَ ، (٢) وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جَلَّ (٢) .

- وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « اللّهُمَّ جَلِّ قَتْلَةَ عَثْمَانَ خِزْيَاءً » .

: أَى غَطَّهِمْ بِهِ ، وَأَلْبَسَهُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَّوبِ .  
وَمَطَّرَ مُجَلَّلًا : لَا يَدَعُ مَوْضِعًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ : « وَابِلًا مُجَلَّلًا » (٣) .

: أَى يُجَلَّلُ الأَرْضَ بِمَائِهِ ، أَوْ بِنَبَاتِهِ ، كَأَنَّهُ يَكْسُوهَا إِيَّاهُ .

- فِي الحَدِيثِ : « يَسْتُرُ المُصَلِّيَ مِثْلُ مُوَحَّرَةٍ : الرَّحْلُ فِي مِثْلِ جُلَّةِ السَّوْطِ » .

: أَى فِي مِثْلِ غِلْظِهِ .

- فِي الحَدِيثِ (٤) : « لَا تَصْحَبِ المَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ » .

الجُلْجُلُ : كُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ فِي عُنُقِ دَابَّةٍ ، أَوْ رَجُلٍ صَبِيٌّ يُصَوِّتُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَدْهَنُ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِدُهْنِ

جُلْجُلَانَ »

الجُلْجُلَانُ : السَّمْسِيمُ .

- (٥) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « فِي الجُلْجُلَانَ صَدَقَةٌ » .

(١) جَهْرَةُ الأَمْثَالِ ١/٣٠٧ ، وَمَجْمَعُ الأَمْثَالِ ١/١٥٩ ، وَالْمُسْتَفْصَى ٢/٥٣ ،

وَعَرِيبُ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١/٤٢٤ وَاللِّسَانُ ( هَجَن ) .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى المَفْعُولِ .

(٤) ن : « وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ » .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ أَوِ الثَّمَنَةِ عَنِ ج .

ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْجُلْجُلَانَ الْكُزْبَرَةَ ، وَلَا أُحِقَّهُ .  
 وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْجُلْجُلَانُ : السَّمْسِيمُ <sup>(٥)</sup> ، وَمَا فِي وَسَطِ التَّيْنِ مِنَ  
 الْحَبِّ ، وَالْحَلَّرُ : قَيْلٌ : هُوَ الْجُلْبَانُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
 وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً بَوَادٍ <sup>(١)</sup> وَحَوْلِي إِذْخِرُّ وَجَلِيلُ  
 الْجَلِيلُ : الثَّمَامُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَإِحْدَثُهَا جَلِيلَةٌ ، وَثَمَامَةٌ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ إِذَا عَظُمَ وَجَلَّ .

— (٢) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ :  
 التَّقَطْتُ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِي جَلَالٌ » .

: هُوَ اسْمٌ لَطَرِيْقٍ نَجْدٌ إِلَى مَكَّةَ (٢) .

(جلا) — فِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجَلِّيَ الرَّجُلُ  
 امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِي بِهِ » .

يَقَالُ : جَلَّى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَصَيَّفًا : أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَيَقَالُ :  
 مَا جَلَّوْثُهَا

= وَفِي ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ جَرِيْجٍ « وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ فِي الْجُلْجُلَانَ » وَفِي الْفَائِقِ ( جُلْجُلٍ ) ٢٣١/١  
 فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَالَ ابْنُ جَرِيْجٍ : سَأَلْتُهُ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ —  
 وَذَكَرَ الذَّرَّةَ وَالذُّخْنَ وَالْجُلْجُلَانَ وَالْبُلْسُنَ ، وَالْإِحْرِيْضَ ، وَالتَّقْدَةَ : ( الْكُزْبَرَةُ ) .  
 (١ - ١) الْإِضَافَةُ عَنْ : نَ وَانظُرِ الشُّعْرَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤١/٢ ،  
 وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَا لِيْنِ ٩٤/١ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٠١٤/٣ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانَ  
 ١٨٣/٥ ، وَعَزَى لِبِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ ، وَالْفَائِقِ ( صَبْحَ ) ٢٨٣/٢ دُونَ عَزْوِ ، بَلْفِظْ .  
 \* بَفَحٌّ وَحَوْلِي إِذْخِرُّ وَجَلِيلُ \*

وبعده :

وَهَلْ أَرِدُنْ يَوْمًا مِيَاةً مَجَنَّةً وَهَلْ تَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ بَ ، جَدِّ وَالثَّبِتُ عَنْ نَ ، أَ ، وَالْحَدِيثُ كَامِلٌ وَمَشْرُوحٌ فِي غَرِيبِ  
 الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٦/٢ ، وَالْفَائِقِ ( لَقَطُ ) ٣٢٦/٣ — الشَّبَكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَاكِ : وَهِيَ أَبَارٌ  
 مُتَجَاوِرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ يَفْضِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ — وَالتَّقَطُ : هَجَمَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ ، وَجَلَّالٌ : جَبَلٌ .

: أئى ما أعطيتها عند جلوتها ، وما تُعطى جلوة أيضا .  
 - فى صفة المهدي : « أجلى الجبهة » (١) .  
 الأجلى والأجلح والأجله : الخفيف ما بين التزعتين . وجبهة  
 جلواء : واسعة حسنة ، وهو البيان ، (٢) وقيل : الجلاء : ذهاب الشعر  
 إلى نصفه ، والجلح دونه ، والجله فوقه (٢) .  
 - وفى حديث أم سلمة : « كرهت للمحد أن تكتحل بالجلء » (٣) .  
 وهو الإثم ، لأنه يجلو البصر .  
 قال الجبان : الجلاء ، بالمد والقصر : ضرب من الكحل ،  
 وذكره بفتح الجيم (٤) . قال : وقيل : هو الحلاء بالحاء (٥) .  
 - فى حديث أبى شجرة ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : « إن ربى ،  
 عز وجل ، قد رفع لى الدنيا ، وأنا أنظر إليها جلياناً من الله عز وجل » .  
 بتشديد اللام ، أى إظهاراً وكشفاً ، وعلى وزنه الصليان فعليان  
 من الجلاء أيضا .

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١٩١/٢ عن أبى سعيد الخدرى قال :  
 قال رسول الله - ﷺ - : « يملك رجل من أهل بيتى ، أو قال من أمتى أجلى الجبهة أفتى  
 الأنف يملأ الأرض عدلاً وقسطاً - هذا وقد أخرجه أبو داود فى ( كتاب المهدي ) ١٠٧/٤ .  
 (٢ - ٢) سقط من ج .

(٣) الحديث فى الفائق ( جلا ) ٢٣٠/١ .

(٤) فى القاموس « جلا » : الجلاء « بكسر الجيم » .

(٥) الحلاء : بالحاء والضم حكاكة حجر على حجر ، قال :

أبو المثلّم الهذلى :

وأكحلّك بالصّابِ أو بالحُلا ففّقح لِدِلكِ أو غمّضِ

وقد روى هذا البيت فى اللسان وشرح أشعار الهذليين ٣٠٧/١ ( بالجيم ) ..

« أو بالجلأ » .

وقال الرّمحشبرى : قد غلّط راوى بيت الهذلى بالجيم ، لأنه متوعّد فلا يكحل

بما يجلو البصر . الفائق ١ / ٢٣٠ .

## ومن باب الجيم مع الميم

( جمع ) - في حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « فَطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » (١) .

: أَى يُدِيمُ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَمِثْلُهُ التَّجَمُّحُ .

( جمر ) - وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أُجْمِرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمَّرُوهُ ثَلَاثًا » .

يُقَالُ : ثَوَّبْتُ مَجْمَرًا وَمُجْمَرًا : أَى مُبَخَّرًا بِالطَّيِّبِ ، وَلَعَلَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ جَمْرِ النَّارِ ، لِأَنَّ الْعَالِبَ فِي الْبَحْورِ أَنْ يُجْعَلَ الْجَمْرُ فِي الْمَجْمَرِ (٢) وَيُوضَعُ الطَّيِّبُ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ عُودٍ وَنَحْوِهِ ، ثُمَّ يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذَلِكَ مُجْمِرٌ وَمُجْمَرٌ . وَمِنْهُ (٣) نُعِيمٌ (٣) الْمُجْمِرُ ، الَّذِي كَانَ يَلِي إِجْمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ الْجَبَّانُ : يَقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذَلِكَ جَامِرٌ (٤) .

(١ - ١) الحديث ساقط من جء وجاء في أ ، وفي ن ( جمع ) : هكذا جاء في كتاب أبي موسى ، وكأنه ، والله أعلم ، سهو ، فإن الأزهرى والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم ، وفسروه هذا التفسير ، وسيجيء في باب ، ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء .

(٢) أ : الجمر ، ( تحريف ) والمثبت عن جء .

(٣ - ٣) من جء .

(٤) في اللسان ( جمر ) : إنما هو على النسب .

- في الحديث : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرَزَةِ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ » .

الجُمَارَةُ : شَحْمَةُ النَّخْلِ وَقَلْبُهُ ، شَبَّهَ سَاقَهُ فِي بَيَاضِهَا بِهَا .

- وفي حديثٍ آخَرَ : « أَتَى بِجُمَارٍ » .

وهو جَمْعُ جُمَارَةٍ (١) وَجُمَارُ النَّخْلِ : شَحْمُهُ وَقَلْبُهُ (١) ، وكذا جَامُورُ النَّخْلِ . وَجَمَّرْتُهَا : أَيْ قَطَعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا .

- في حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « لِأَلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمَّرَتِهِمْ » .

قال الحَرَبِيُّ : لم أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا ، وَأَظُنُّهُ بِجَمَاعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْهَا ، وَلَا أَدْعُهُمْ بِزَيْدُونَ عَلَى ذَلِكَ . قال : لأنَّ الجَمَارَ الجَمَاعَةَ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ بَعْدَ قِطْعَةٍ ، وَمِنْهُ جَمَرَاتُ الشَّعْرِ : حُصِّلَتْهَا - وَيُقَالُ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : جَمَرَاتٌ لِيَتَجَمَّعَهُمْ .

وقال غَيْرُ الْحَرَبِيِّ : إِنَّمَا سُمُّوا جَمَرَاتٍ لِأَنَّهُمْ يُتَّقُونَ لِشِدَّتِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ كَمَا يُتَّقَى جَمْرُ النَّارِ .

وقيل : إِنَّ الجَمْرَةَ القَبِيلَةَ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ .

وقيل : كُلُّ قَبِيلَةٍ انضَمُّوا وَحَارَبُوا غَيْرَهُمْ وَلَمْ يُخَالِفُوا أَحَدًا فَهِيَ جَمْرَةٌ ،

(١ - ١) سقط من أ والمثبت عن ج .

فإن خالفوا غيرهم لم تكن جَمْرَة ، وهم : بَنُو الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ ، وبَنُو ثُمَيْرٍ ، وبَنُو عَبْسٍ ، وبَنُو ضَبَّةٍ .

وقيل : إن الحَصَا يُقال لها جِمَارٌ وجَمَرَاتٌ لِتَجْمُعِهَا ، ومنه جَمَرَاتٌ مِنِّي <sup>(١)</sup> ، والمُجَمَّرُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ الجِمَارُ كالمُحَصَّبِ .

والجَمَرَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي تَقُولُ العَامَّةُ إِنَّهُنَّ يَسْقُطُنَ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ ، مِنْ جَمْرِ النَّارِ ، يَعْنُونَ إِذَا حَمَى الهَوَاءُ نَفْدَ البَرْدِ <sup>(٢)</sup> .

- <sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا نَسْتَجِمِرُ وَلَا نُحَالِفُ » .

: أَى لَا نُشَارِكُ مَنْ يَتَجَمَّعُ عَلَيْنَا لِاسْتِغْنَائِنَا بَأَنْفُسِنَا ، مِنْ الجِمَارِ ، وَهُوَ الجَمَاعَةُ ، وَتَجَمَّرُوا : اجْتَمَعُوا .

- فِي الحَدِيثِ : « أَنَّ إبْلِسَ أَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْ آدَمَ » <sup>(٤)</sup> .

: أَى أُسْرِعَ ، فَسُمِّيَتِ الجِمَارُ بِهِ ، قَالَ لَبِيدُ <sup>(٥)</sup> :

\* وَإِذَا حَرَّكَتُ غَرَزِيَّ أَجْمَرْتُ \* <sup>(٣)</sup> .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣١٣ .

(٢) أ : بعد ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣ - ٣) سقط من ج ، وفي ن : ومنه حديثه الآخر « أنه سأل - أَى عُمَرَ -

الحُطَيْبَةَ عَنْ عَبْسٍ ، وَمُقَاوَمَتِهَا قِبَائِلَ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ ، كَأَنَّنا ذَهَبَةً حَمراءَ ، لَا نَسْتَجِمِرُ وَلَا نُحَالِفُ » .

كذا ورد في الفائق ( جمر ) ١ / ٢٣٣ وفي إحدى نسخ الفائق : ذَهَبَهُ : مُخْتَارُونَ .

(٤) ن : ومنه الحديث « أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَمَى بِيَمْنِي فَأَجْمَرَ إبْلِسُ بَيْنَ

يَدَيْهِ » - والفائق ( جمر ) ١ / ٢٣٦ وغريب الحديث للخطابي ٣ / ١٩٧ .

(٥) ديوان لبيد / ١٧٦ وعجزه : « أَوْ قَرَأَنِي عَلَوُ جَوْنٍ قَدْ أُبْلِ » والفائق ( جمر )

( جمز ) - في الحديث : « يَرُدُّوَنَهُم (١) عن دِينِهِم كَفَّارًا جَمَزَى » .

الجَمَزُ : عَدُو دُونَ الحُضْر . يقال : جَمَزَ يَجْمِزُ جَمَزًا وَجَمَزَى .  
ويقال : جَاءَت الحَيْلُ تَعْدُو الجَمَزَى وَالْقَفَزَى . ويقال : جِمَار جَمَزَى ، وهذا غَرِيبٌ فِي وَصْفِ المُذَكَّر .

- وَمِنهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : « مَا كَانَ إِلَّا الجَمَزَ » .  
يعنى : السَّيْرَ بِالجَنَائِزِ (٢) .

( جمس ) - في حديث ابن عُمَيْرٍ : (٣) « بَرِيْدٌ جُمَسِي » .  
: أَى جَامِسٍ جَامِد .

( جمع ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ (٤) .  
قِيلَ : هُوَ المُزْدَلِفَةُ ، وَسَمِيَ أَرْضَهَا جَمْعًا فِيمَا قِيلَ ، لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامَ وَحَوَاءَ بَعْدَ مَا أُهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ ، كُلُّ وَاحِدٍ / فِي مَوْضِعٍ اجْتَمَعَا بِهِمَا . / ٦٥  
وقيل : بَلْ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ ، وَقِيلَ : لِجَمْعِهِمْ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ  
لِيَلْتَمِذَ ، وَقِيلَ : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ : أَى جَمْعِ الكُفَّارِ .  
- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (٥) .  
قِيلَ : قُرْنٌ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ : جُمِعَ بَيْنَ حَالَتَيْهِمَا فِي ذَهَابِ الضَّوءِ .

(١) ج : « يُرْدُونَ » .

(٢) ج : « فِي الجَنَائِزِ » .

(٣) ن : وَمِنهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَيْرٍ : « لُفْطَسَ حُنْسٌ بِرِيْدٍ جُمَسِي » وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ

ج . وَانظُرِ الحَدِيثَ بِطَوْلِهِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١٦١/٣ وَهُوَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ  
عَمِيرٍ ، وَانظُرِ شَرْحَهُ مُفَصَّلًا فِيهِ - وَفِي الفَائِقِ ( سَمِ ) ٢٠٤/٢ .

(٤) سُورَةُ العَادِيَاتِ : ٥ .

(٥) سُورَةُ القِيَامَةِ : ٩ .

- قوله عز وجل : ﴿ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (١) .

يعنى : الْبَحْرَ الْعَذْبَ ، وَالْبَحْرَ الْمَالِحَ ، وَهُمَا بَحْرُ فَارِسَ ، وَبَحْرُ الرُّومِ ، وَقِيلَ : الْمَوْضِعَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَالِمَانِ : مُوسَى ، وَالْخِضْرُ ؛ لِأَنَّهُمَا بَحْرَانِ فِي الْعِلْمِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ » .

: أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ ، جُمِعَ لَهُ فِيهِ حِطَّانٌ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : السَّهْمُ مِنَ الْعَنِيمَةِ كَسَهْمٍ غَيْرِهِ مِنَ الْجَيْشِ ، وَالْجَمْعُ هُوَ الْجَيْشُ . وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ﴾ (٢) .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ (٣) .

قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ لِلصَّلَاةِ ، وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِجُمُعَةٍ : أَيْ جَمَاعَةٍ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خَلَقَ آدَمَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ آخِرَ الْأَيَّامِ السَّيِّئَةِ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا الْمَخْلُوقَاتِ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِيهِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ مِيْمُهُ وَتُفْتَحُ .

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمَّهِ أَرْبَعِينَ

يَوْمًا » .

(١) سورة الكهف : ٦٠ .

(٢) سورة آل عمران : ١٥٥ .

(٣) سورة الجمعة : ٩ .

(٤) لم يرد في : ج .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ الْهَرَوِيُّ إِذْنَا ، نَا أَبُو الْمَحَاسِنِ الرَّوْيَانِيُّ ، نَا  
أَبُو نَصْرٍ الْمَقْرِيُّ ، نَا أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ ، نَا الْأَصْمُ ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ  
يَحْيَى : أَبُو عُبَيْدَةَ (١) ، ثنا قَبِيصَةَ ، ثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ قَالَ : قَلْتُ  
لِلْأَعْمَشِ : مَا يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ؟ .

حَدَّثَنِي حَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي  
الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بَشَرًا طَارَتْ فِي بَشَرِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ  
ظُفْرٍ وَشَعْرٍ ، ثُمَّ تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنْزَلُ دَمًا فِي الرَّحِمِ فَذَلِكَ  
جَمْعُهَا (٢) .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ  
لَهُ » . الْإِجْمَاعُ : إِحْكَامُ النَّيَّةِ وَالْعَزِيمَةِ . يُقَالُ : أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ ، وَأَزْمَعْتُهُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

( جَمَل ) - (٣) قِيلَ فِي حَدِيثِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : « كَيْفَ أَنْتُمْ  
إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ » .  
قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٤) : الْجَمَالِيُّ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، شَبَّهَ  
بِالْجَمَلِ ، وَنَاقَةَ جُمَالِيَّةً ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْجُمَلَاءُ مِنْ هَذَا .

(١) كَذَا فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَانَ ٣٠٢/٨ ، وَفِي الْأَصْلِ : أَبُو عَيْنَةَ  
« تَحْرِيفٌ » .

(٢) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٨١/١ ، ٦٨٢ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ : ج .

(٤) انْظُرْ مَقَائِسَ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ ٤٨١/١ .

- فى الحديث : « جاء بناقةً حَسَناءَ جَمَلَاءَ » (١) .

: أى جَمِيلَة ، وهو من الفَعْلَاءِ التى لا أفْعَلُ لها : كَدِيمَة هَظْلَاء (٣) .

( جمل ) - قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ (٢) .

الجُمَلُ : قراءة ابن عَبَّاس ، بَضَمِ الجِمِّ وتَشْدِيدِ المِمْ ، وَفَسَّرَهُ : بِالْحَبْلِ الْعَلِيظِ ، أَوْ الْقَلْسِ (٣) .

- فى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « وَسَأَلْتُهَا امْرَأَةً : أَرُمُّ جَمَلِي ؟ » (٤) .

: أى أُصْبِيهِ (٥) عن إتيانِ النساءِ غيرى ، تريد بِالْجَمَلِ الزَّوْجَ ، كُنْتُ به عنه ؛ لِأَنَّ الْجَمَلَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ إِذَا بَزَلَ .

(١) فى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فقام رجل قبيح السنَّة ، صغير القِمَّة ، يقودُ ناقةً حَسَناءَ جَمَلَاءَ .

فقال : هذه صدقة « والسنَّة : الصورة - الفائق ( سنن ) ٢٠١/٢ .

(٢) سورة الأعراف : ٤٠ .

(٣) القاموس ( قلس ) ، الْقَلْسُ : حَبْلٌ ضَعْفٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهَا ، مِنْ قَلَوْسِ سَفَنِ الْبَحْرِ .

(٤) ن : « أَوْحَدُ جَمَلِي ؟ » .

(٥) ج ، ن : أى أَحْبَسَهُ بِالسَّحْرِ عَنْ إِيْتِيَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي - وفى المعجم الوسيط ( صبا ) أُصْبِتُ الْفَتَاةُ فُلَانًا : اسْتَمَاتَتْهُ ، وَيُقَالُ : أُصْبَاهَا هُوَ .

- في حديث أبي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ / : « حِينَ أُذِنَ فِي / ٦٦  
جَمَلَ الْبَحْرِ » .

قال أبو نصر صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ ، وَأُنْشَدَ :

\* كَجَمَلَ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرَ \* (١)

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » .

: أَيْ يَجْمَلُ (٣) حُسْنَ الْأَفْعَالِ ، وَكَمَا يُوصَفُ الشَّيْءُ بِفِعْلِهِ ،  
يُوصَفُ بِفِعْلِ مَا هُوَ سَبَبُهُ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جُمَيْلِهِمْ خُبْرٌ » (٤) .

وَيُرْوَى : « فِي بَعِيرِهِمْ » .

وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ .

- عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ (٥) : « أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ

(١) فِي اللِّسَانِ (جَمَلٌ) بِرُوَايَةِ « حَسْرٍ » وَعُزَيُّ لِلْعَجَّاجِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٣٦ .

(٢ - ٣) سَقَطَ مِنْ ج .

(٣) ن : أَيْ حُسْنَ الْأَفْعَالِ كَامِلِ الْأَوْصَافِ .

(٤) وَيُرَى « فِي بَعِيرِهِمْ » وَهُوَ عَجَزٌ بَيْتٌ لِعَمْرُو بْنِ شَأْسٍ ، وَصَدْرُهُ :

\* فَأَقْسَمْتُ لَا أُشْرَى زَبِيئًا بغيره \*

وَيَذَكَرُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَوْفَدُوا الْعِلْيَاءَ بْنَ الْهَيْثَمِ السَّدُوسِيَّ إِلَى عَمْرِ بْنِ  
الْخَطَّابِ وَكَانَ الْعِلْيَاءُ ذَمِيمًا أَعُورَ ذَا هَيْئَةٍ رَثَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ جَيِّدُ اللِّسَانِ ، حَسَنُ الْبَيَانِ .. فَقَالَ  
عَمْرٌ مُتَمَثِّلًا : « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جُمَيْلِهِمْ خُبْرٌ - وَانظُرِ الْأَمْثَالَ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٢٠٢ وَجَمْهَرَةَ  
الْأَمْثَالَ / ١٨٧/٢ ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالَ / ١٧٩/٢ ، وَالْمُسْتَقْصَى / ٢٩١/٢ ، وَالْفَائِقُ / ٣٣٣/١ ،  
وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ / ٢٩٩/٣ .

(٥) أ : عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْجُودِ (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبِّتُ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ / ٣٨٣/١

وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ (ت : ١٢٨ هـ) .

الليلَ جَمَلًا» (١)

يقال للرجُل : إذا سرى ليلته جَمِيعًا ، أو أحياها بالصَّلَاة  
وغيرها : اتَّخَذَهَا جَمَلًا (٢) .

( جَمَجَم ) - في حديث عُمرَ : « ائتِ الكوفةَ فإن بها  
جُمُجُمة العَرَب » .

: أى سادتها ، والجمع الجماجم .

(٢) وقيل : « جماجمُ العَرَب » : التى تَجَمَعُ البُطُونُ فتُنسَبُ إليها  
دونهم (٢) .

وفي العَرَبِ قَوْمٌ يقال لهم : الجُمُجُمة ، إذا اجتمعوا على رأى واحد .  
- وفي حديث يحيى بن محمد : « أَنَّهُ لم يَزَلْ يَرى الناسَ  
يَجْعَلُونَ الجَمَاجِمَ فى الحَرثِ » .

الجَمَاجِمُ : المَعَارِيقُ ؛ وهى خَشَبَةٌ فى رأسِها قُرُونٌ حَدِيدِيَّةٌ  
تُكْرَثُ بها الأَرْضُ ، تسمى بالفارسية : هَرَجَان (٣) .

- فى حديث طَلْحَةَ بن مُصْرَفٍ : « جِئِنَ رأى ضَحِكَا من  
رجل (٤) فقال (٤) : « إِنَّ هذا لم يَشْهَدْ الجَمَاجِمَ » .

(١) ن - ومنه حديث عاصم « لقد أدركتُ أقواماً يتخذون هذا الليلَ جَمَلًا ،  
يَشْرَبُونَ النَبِيذَ ، ويلبسون المُعَصْفَرُ ، منهم زُرُّ بن حُيَيْشٍ ، وأبو وائل » . أى : مع أنهم  
كانوا متنعمين كانوا يواظبون على التَّهَجُّدِ وقيامِ الليل . الفائق ٢٣٦/١ .

(٢ - ٢) سقط من ج .

(٣) ج : « هَرَجُون » .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ن .

: هو موضع يُسَمَّى دَيْرَ الْجَمَاجِمِ (١) . قيل : بُنِيَ مِنْ جَمَاجِمِ  
الْقَتْلَى لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ (٢) بِهَا ، وَقِيلَ : غَيْرَ ذَلِكَ .

أَقْتَتَلَ بِهَا الْحَجَّاجَ وَمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَاءِ الْكُوفَةِ ، أَى لَوْ رَأَى  
كَثْرَةَ الْقَتْلَى ثُمَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَضْحَك .

( جَمَم ) - فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا » .

مِنَ الْجَمَامِ : أَى اسْتَرَاخُوا وَكَثُرُوا .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « حِينَ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ :  
وَقَدْ وَفَّتْ لِي جُمَيْمَةٌ » .

وَهِيَ تَصْغِيرُ جُمَّةٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ .

- وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدِينُ الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ  
الْقَرْنِ » .

الْجَمَاءُ : الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْجَمَامِ  
: أَى لَا تَنْطَحُ (٣) وَتَنْطَحُ ، وَيَدِينُ : أَى يَجْزِي .

- فِي الْحَدِيثِ : (٤) « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ بَنُو آدَمَ قِيَامًا ،  
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) دِيرُ الْجَمَاجِمِ : مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا عَلَى طَرَفِ الْبَيْرِ  
لِلسَّالِكِ إِلَى الْبَصْرَةِ . ( مَعْجَمُ يَاقُوتَ ) ٥٠٣/٢ .

(٢) أ : « يَقْتُلُ » .

(٣) أ : « لَا تَنْطَحُ وَلَا تَنْطَحُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « النَّاسُ » بَدَلَ « بَنُو آدَمَ » .

: أى يَجْتَمِعُوا له فى القِيَامِ عنده ، وَيَحْبِسُوا أَنفُسَهُمْ عليه .  
يقال : جَمَّ الشَّيْءُ ، وَاسْتَجَمَّ : كَثُرَ . ورواه الطَّحَاوِيُّ بالخاء  
المعجمة .

( جَمِنَ ) - فى صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ : « يَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ  
مِثْلُ الْجُمَانِ » .

الجُمان : اللُّؤْلُؤُ الصَّغَارِ ، وقيل : بل هو حب يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ  
أَمْثَالَ اللُّؤْلُؤِ ، وقيل : هو فارسيٌّ وَتَحَلَّتْ (١) به الْعَرَبُ قَدِيمًا .

( جَمَّهَرُ ) - ومن الرُّبَاعِيِّ فى حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ :  
« وَشَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ : جَمَّهَرُوا (٢) قَبْرَهُ » .

: أى اجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ جَمْعًا ، وَلَا تُطَيَّنُوهُ ، وَلَا تُسُوُّوهُ .

قال الْأَصْمَعِيُّ : الْجُمَّهُورُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى  
مَا حَوْلَهَا مَأْخُودٌ مِنْ جَمَاهِيرِ الرِّجَالِ ، وهى جَمَاعَاتُهُمْ ، الْوَاحِدُ  
جُمَّهُورٌ .

\* \* \*

(١) أ : حلت « تحريف » والمثبت عن ج .

(٢) فى اللسان ( جمهر ) : فى التهذيب : جَمَّهَرُ التُّرَابِ إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ

بَعْضٍ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ الْقَبْرَ .

## ومن باب الجيم مع النون

( جنب ) - في حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، في الرجل الذى أصابته الفاقة : « فخرج إلى البرية فدعا ، فإذا الرّحا تطحن ، والتّنور مملوء جنوب شواء » .

الجنوب : جمع جنب ، وقد جرت العادة بأن يُشوى الجنب ، وكان القياس أن يُقال : جنب شواء ، لأنه نصب على التّمييز ، والتّمييز يكون موحد اللفظ قلّ ما يُجمع .

على أنه قد جاء بلفظ الجمع في قوله تبارك وتعالى : ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ (١) . وأراد أنه كان في التّنور جنوب كثيرة ، لا جنب واحد ، فلهذا جمعه مع كونه تمييزاً .

- في حديث الحارث بن عوف أنه جاء إلى نعبة بن الحارث فقال : « إن الإبل جنبّت (٢) قبلنا العام » .

: أى لم تُلحح فيكون لها اللبن ، قال الأصمعيّ : جنب بنو فلان فهّم مُجنّبون ، إذا لم يكن في إبلهم لبن ، وهو عام تجنّب ، وجنب النخل : لم يحمل .

(١) سورة الكهف : ١٠٣ ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ .

(٢) ج « جنبّت » من باب نصر .

- فى الحَدِيثِ « ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ » .  
: أى الذى يَطْوُلُ مَرَضُهُ وَاضْطِجَاعُهُ .
- وفى حديث آخر : (١) « ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » .  
وقد فُسِّرَ فى كِتَابِ أَبِي عُبيدِ الهَرَوِيِّ .
- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ الْحَجَّاجَ سَأَلَ رَجُلًا : هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ غَيْثٌ ؟ قَالَ : كَثُرَ الْإِعْصَارُ (٢) ، وَأُكِلَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ » .
- الْجَنْبَةُ : رَطْبُ الصَّلْيَانِ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الصَّلْيَانِ . وَقِيلَ :  
الْجَنْبَةُ . يَقَعُ عَلَى عَامَّةِ الشَّجَرِ الْمُتْرَبِلَةِ (٣) فى الصَّيْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ .
- فى حَدِيثِ الضَّحَّاكِ : « قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ (٤) خَبْرٍ ؟ قَالَتْ (٥) : عَلَى الْجَانِبِ الْخَبْرُ » .

---

(١) ن : فى حديث الشهداء : « ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » .  
وفى الفائق : ( جنب ) ٢٣٧/١ - ذَكَرَ الشَّهْدَاءُ فَقَالَ : « وَالْمَجْتُوبُ فى سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ » . وَذَاتُ الْجَنْبِ : نُحْرَاجٌ فى بَاطِنِ الْجَنْبِ يَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِ ، وَقَلَمَا يَسْلَمُ صَاحِبُهُ .  
عَنِ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ وَالنَّهْيَةِ ( جَنْبٌ ) .

(٢) أ : الْأَكْثَرُ الْأِعْصَارُ ( تَحْرِيفٌ ) وَالمُثَبَّتُ عَنِ ج ، وَانظُرِ الْخَبْرَ بِتَامِهِ فى غَرِيبِ  
الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٧٥/٣ ، ١٧٦ ، وَالفَائِقِ ١١١/١ ، ١١٢ .

(٣) ج : الْمُتْرَبِكَةُ « تَحْرِيفٌ » - وَالمُتْرَبِلَةُ : الَّتِى خَرَجَ وَرَقُهَا .

(٤) فى النَّهْيَةِ ( غَرْبٌ ) : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَبْرٍ ؟ أى هَلْ مِنْ خَبْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ  
بَلَدٍ بَعِيدٍ .

(٥) فى ن ، وَاللِّسَانِ ( جَنْبٌ ) : قَالَ ، وَالمُثَبَّتُ عَنِ أ ، ج .

: أى على العَرَبِ القَادِمِ . يقال : جَنَبَ فلَانٌ فى بَنِي فلَانٍ ، إذا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا ، وَرَجُلٌ جَانِبٌ ، وَقَوْمٌ جُنَابٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ جُنُبٌ : غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ ، وَجَارُ الْجَنَابَةِ : جَارُ الْعُرْبَةِ .

- فى حَدِيثِ جُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَتَاهُ بَتَمْرٍ جَنَيْبٍ » .

: هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَجْوَدِ التُّمُورِ ، وَقِيلَ الْجَنَيْبُ : التَّمْرُ الْمَكْبُوسُ ،

وَقِيلَ : هُوَ التِّينُ .

- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَجْدَبَ بَنَى الْجَنَابُ » .

الْجَنَابُ : مَا حَوَّلَ الْقَوْمُ ، وَجَنَابَ الشَّيْءِ : نَاجِيَتُهُ ، وَجَنَابُ

الدَّارِ : فِنَاؤُهَا .

- وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ » (١) .

: أَى حَوَالِيهِ (٢) .

- (٣) فى الْحَدِيثِ « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُنُبٌ ،

وَلَا كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ » (٣) .

(٤) الْجُنُبُ (٤) - قِيلَ هُوَ الَّذِى يَتْرُكُ الْاِعْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ

عَادَةً ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا .

(١) ن : فى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَهِيَ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِي لِدَّةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ

هَشَامٍ ، وَانظُرْ حَدِيثَهَا بِطَوْلِهِ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٤٣٥ - ٤٤٠ ، وَالْفَائِقِ

١٥٩/٣ - ١٦٢ .

(٢) فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٤٣٩ : اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ : أَى أَحْدَقُوا بِهِ ،

وَاسْتَدَارُوا حَوْلَهُ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ج .

(٤ - ٤) إِضَافَةٌ عَنْ : ن .

وأما الكلب إذا اتَّخَذَهُ لِلَّهِو لا لِحَاجَةٍ وَضُرُورَةٍ كحِرَاسَةِ زَرْعٍ ، أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ .

فَأَمَّا الصُّورَةُ فَكُلُّ مَا يُصَوَّرُ مِنَ الْحَيَوَانَ سِوَاءٍ فِي ذَلِكَ ، الْمَنْصُوبَةِ الْقَائِمَةِ الَّتِي لَهَا أَشْخَاصٌ ، وَمَا لَا شَخْصَ لَهُ مِنَ الْمَنْقُوشَةِ فِي الْجُدْرِ ، وَالصُّورَةُ فِيهَا ، وَفِي الْفُرْشِ ، وَالْأَنْمَاطِ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِيهَا مَا كَانَ مِنَ الْأَنْمَاطِ الَّتِي تُوْطَأُ وَتُدَاسُ بِالْأَرْجُلِ ، وَهَذِهِ الرُّخْصَةُ ، إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ تَكُونُ فِي بَيْتِهِ ، فَأَمَّا فِي تَصْوِيرِهِ فَكُلُّهَا سِوَاءٍ . وَقِيلَ : يَعْنِي بِالْمَلَائِكَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرِ ٦٧ / الْحَفْظَةِ ، وَقِيلَ لَا تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْخَيْرِ وَذَلِكَ فِي / رِوَايَةٍ .

وقيل : هو للجنب الذي لم يتوضأ بعد الجنابة .

- فِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ (١) : « وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : (٢) « ثُمَّ ابْتَعَ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا » .

(١) فِي أ : الْمِشَاعِرُ (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُوتُ عَنْ : ن . وَجَاءَ فِي مَنَاةِ الطَّالِبِ ٥٦ : ذُو الْمِشْعَارِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ كَالْمِطْعَامِ وَالْمَطْلَاقِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الشَّعْرِ أَوْ الشَّعَارِ .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢٣٢/٤ : الْمِشْعَارُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ ذُو الْمِشْعَارِ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ تَمَطٍ الْهَمْدَانِيُّ .

وَانظُرِ الْاِسْتِشْقَاقَ لِابْنِ دَرِيدٍ : ٤٢١

وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : « بَعِيَ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَعَهَا جَنِيْبًا » .

هو جنس جيد من التمر .

- في حديث مُجاهد في تفسِيرِ السَّيَّارَةِ من قوله تعالى : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ (١) أَجْنَابِ النَّاسِ .

: أى العُرَبَاءِ جَمْعُ جُنُبٍ ، قالت الخَنَسَاءُ (٢) :

\* وَابْنِكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَرْتَ أَجْنَابًا \*

- في الحديث : « الْجَانِبُ الْمُسْتَعْزِرُ (٣) يُثَابُ مِنْ هِبَتِهِ »  
يعنى العَرِيبُ .

- في الحديثِ (٤) : « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ » .

ذكر أبو عُبَيْدٍ : أَنَّ الْجَلْبَ يَكُونُ فِي السَّبَاقِ وَالصَّدَقَةِ ، وَذَكَرَ الْجَنْبَ فِي السَّبَاقِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ (٥) وَجْهَهُ فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْنِبَ

(١) سورة المائدة : ٩٦ ، والإضافة عن الفائق ٢٤٠/١ وفي أ ، ن : ومنه حديث مجاهد في تفسير « السَّيَّارَةِ » قال : هم أجناب الناس . .  
(٢) الديوان : ١ - وصدرة :

\* فابْنِكِي أَخَاكَ لِأَيْثَامٍ وَأُرْمَلَةٍ \*

وانظر الفائق ٢٤٠/١ . وأساس البلاغة . ( جنب ) . وروى فيه الصدر :

\* يَاعِينِ فَيُضِي بِدَمْعِ مَنْكَ تَسْكَابًا \*

(٣) أ : « الْمُسْتَعْرِبُ » ( تحريف ) والمثبت عن ن ، والفائق ( جنب ) ٢٤٠/١ .  
وجاء في شرحه : معنى المستعزِر : الذى يطلب أكثر مما أُعْطِيَ ، والمراد أن الرجل الغريب إذا أهدى إليك شيئاً لتكافئه وتزيده فأثبته من هديته وزده .

(٤) ن : « وفي حديث الزكاة والسباق » .

(٥) في غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٧/٣ : والوجه الآخر في الصدقة أن يُقَدِّمَ الْمُصَدِّقُ فَيَنْزِلَ مَوْضِعًا ، ثُمَّ يَرْسُلُ إِلَى الْمِيَاهِ فَيَجْلِبُ أَغْنَامَ أَهْلِ تِلْكَ الْمِيَاهِ عَلَيْهِ فَيُصَدِّقُهَا هُنَاكَ ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَقْدَمُ عَلَيْهِمْ فَيُصَدِّقُهُمْ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَأَفْنِيَتِهِمْ .

بماله ويُبْعَدُ حَتَّى يَحْتَاجَ الْمُصَدَّقُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

( جُنْح ) - فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا اسْتَجْنَحَ ، أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ  
فُكْفُوا صَبِيَانَكُمْ » (١) .

جُنْحُ اللَّيْلِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا ، قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ التَّصْفِ ،  
كَأَنَّ اللَّيْلَ مَالٌ بِهَا - يَعْنِي إِذَا أَقْبَلَتِ الظُّلْمَةُ ، وَقِيلَ : جُنْحُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ  
مَا يُظْلِمُ . وَهَذَا الْمَعْنَى آتِيَ بِالْحَدِيثِ ؛ لِمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْفَاطِ أُنْخَرُ  
تُدُلُّ عَلَيْهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢) : « إِنِّي لِأَجْنَحُ  
أَنْ أَكُلَ مِنْهُ » .

: أَيْ أَرَى أَكَلَهُ جُنَاحًا وَإِثْمًا ، وَالْجُنَاحُ أَيْضًا كَأَنَّهُ مَيْلٌ إِلَى الْمَأْثَمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ » .

قِيلَ : إِنَّمَا وَضَعَتْهَا لِتَكُونَ وَطَاءً لَهُ (٣) إِذَا مَشَى .

وَقِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى التَّوَاضُعِ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ ، فَتَضُمُّ أَجْنَحَتَهَا لَهُ .

كَأَنَّ قَالَ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى : ﴿ وَخَفِضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

(١) ن : « إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلَ فَأَكْفُوا صَبِيَانَكُمْ » وَمَا فِي جَدِّ مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَالِ الْيَتِيمِ ...

(٣) أَيْ تَمْهِيدًا لَهُ وَتَسْهِيلًا . وَانظُرْ مَقَائِسَ اللُّغَةِ ١٢٠/٦ .

وقيل : وَضَعَ الْجَنَاحَ ، يُرَادُ بِهِ التَّنَزُّلُ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكُ الطَّيْرَانَ .

كَمَا رُوِيَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ » .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ وَضَعَ الْأَجْنِحَةَ بَعْضُهَا بِجَنْبِ بَعْضٍ إِظْلَالًا لَهُمْ .

كَمَا يُحْكَى عَنِ فِعْلِ الطَّيْرِ بِدَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ .

- وَكَمَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « تُظَلُّهُمْ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِهَا » .

(٢) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَكْنَافَهَا . » فَيَكُونُ دَلِيلًا لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ (٢) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ » . وَهُوَ دَلِيلُ الْقَوْلِ الْآخَرَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « تَخْفِضُ أَجْنِحَتَهَا » وَهُوَ دَلِيلُ الْقَوْلِ الْآخَرَ .

وَذَكَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ فَارِسٍ صَاحِبُ « كِتَابِ الْمُجْمَلِ » فِي أَمَالِيهِ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمِ الرَّازِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ :

مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : تَضَعُ ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا ، تَبْسُطُهَا بِالذُّعَاءِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ بَدَلًا مِنَ الْأَيْدِي ، وَبُيُودِ هَذَا الْقَوْلِ مَا فِي

(١) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٢ - ٢) سقط من أ والمثبت عن : ج .

الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مِنْ « أَنَّهُ تُصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » : أَى تَدْعُو لَهُ  
وَتَسْتَغْفِرُ (١) وَالْجَنَاحَانَ ، قِيلَ سُمِّيَا بِهِ ، لِأَنَّهُ يَمِيلُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ،  
وَعَلَى الْأُخْرَى أُخْرَى .

- فِي حَدِيثِ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢) « فَوَجَدَ خِيفَةً فَاجْتَنَحَ  
عَلَى أُسَامَةَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » .  
: أَى مَالَ (١) .

( جند ) - فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حِينَ بَنَى  
بِأَهْلِهِ قَالَ : « سَتَرْنَا الْبَيْتَ بِجُنَادِيٍّ أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِنْكَارًا لَهُ » .

وَهَذَا أَظْنُهُ جِنْسًا مِنَ النَّمَطِ أَوْ الثِّيَابِ يُسْتَرُ بِهِ الْجُدْرَانُ ،  
وَلَا أَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .

( جنف ) - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّا تُرِدُّ مِنْ جَنَفِ الظَّالِمِ  
(٣) مِثْلَ (٣) مَا تُرِدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي » .  
: أَى جَوْرِهِ وَظُلْمِهِ ، وَأَجْنَفَ أَيْضًا بِمَعْنَى جَنَفَ .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَاجْتَنَحَ عَلَى  
أُسَامَةَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ن ، والحديث ساقط من ج .

وَفِي الْفَائِقِ ( جنف ) ٢٣٩/١ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ : « يُرِدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَنَافِ فِي  
مَرَضِهِ مَا يُرِدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » .

( جنن ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ (١) .  
قِرَاءَةٌ (٢) عَلَيَّ (٢) وَأَنْسَ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ : ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ بِالْهَاءِ ،  
بِمَعْنَى أَجَنَّهُ : أَى سَتَرَهُ وَأَوَاهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَنَّهُ وَأَجَنَّهُ بِمَعْنَى : قَالَ الْهَذَلِيُّ (٣) :

\* وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَذْهَمُ \*

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، فَإِذَا قَلَّتْ : جَنَّ ، قُلَّتْ عَلَيْهِ  
كَأَنَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ (٤) .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « وَإِلَى ذَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِجْنَانِهِ عَلَيَّ  
وَالْعَبَّاسُ » .

: أَى ذَفَنَهُ وَسَتَرَهُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ » .

وَهُوَ أَنَّ يَبْنِي الرَّجُلُ الدَّارَ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً ،  
كَانَ يُقَالُ : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ .

(١) سورة النجم : ١٥ .

(٢ - ٢) الإضافة عن ج .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي اللِّسَانِ ( جنن ) شَاهِدَ جَنَّهُ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

وَمَاءٌ وَرَدَّتْ عَلَيَّ جَفْنِهِ وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَذْهَمُ  
وَفِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٧٥٢/٢ لِعَامِرِ بْنِ سَدُوسِ الْخُنَاعِيِّ :

وَمَاءٍ وَرَدَّتْ قُبَيْلَ الصَّبَّاحِ وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَذْهَمُ  
(٤) سورة الأنعام : ٧٦ .

- في حَدِيثِ بِلَالٍ وَشِعْرِهِ :

\* وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ \* (١)

قيل : هو سُوقُ بَأَسْفَلِ مَكَّةَ ، على قَدَرِ بَرِيدِ مِئْهَا ، وقال  
الْجَبَّانُ : مَجَنَّةٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، من مَكَّةَ على أُمِّيَالٍ ، ذَكَرَهَا بِكَسْرِ  
٦٨ / المِيمِ . وقالها غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ / .

- في حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَوْ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

جُنَّ »

: أَى أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهِ .  
قال الْقُتَيْبِيُّ : وَأَحْسِبُ قَوْلَ الشَّنْفَرِيِّ (٢) فِي الْمَرْأَةِ (٢) مِنْ هَذَا :

فَلَوْ جَنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسَيْنِ جُنَّتِ (٣)

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ » (٤) .

(١) الشُّعْرُ لِبِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَجَزَهُ :

\* وَهَلْ يَبِيدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ \*

وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤١/٢ وَالْفَائِقِ ( صِحْح ) ٢٨٣/٢ ، وَمَعْجَمِ  
الْبُلْدَانِ ( مَجَنَّةٌ ) ٥٨/٥ - ٥٩ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ : ج .

(٣) اقْتَصَرَ الْأَلْسَانَ وَالنَّاجِ ( جَنَّ ) عَلَى الشُّطْرِ الثَّانِي وَعَزَى لِلشَّنْفَرِيِّ ، وَصَدَرَ  
الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢١٠/٣ وَالْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٦ / ٤١٢ وَالْمَفْضَلِيَّاتِ : ١٠٩ .

\* فَذَقْتُ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَّرْتُ وَأُكْمِلْتُ \*

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢١٠/٣ عَنْ الْحَسَنِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
صِنَادِيدِ الْقَدَرِ وَجُنُونِ الْعَمَلِ » ، وَالْفَائِقِ ( صِنْدٌ ) ٣١٧/٢ وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ  
لَا بَيْنَ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

: أى من الإعجاب به .

- ويؤكد هذا ما روى عن النبي ﷺ : « رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسَانٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : مَجْنُونٌ ، قَالَ : هَذَا مُصَابٌ ، إِنَّمَا الْمَجْنُونُ ، الَّذِي يَضْرِبُ بِمِنْكَبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ ، وَيَتَمَطَّى فِي مِشْيَتِهِ » .

- (١) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نُفَيْلٍ : « جَنَّانُ الْجِبَالِ » .

: أَى الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ : جَنَّ جَنَّانٌ ، كَحَائِطٍ وَحَيْطَانٍ ، وَغَائِطٍ وَغَيْطَانٍ (١) .

( جَنَّا ) - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَتَتْهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَا ، فَجَنَّا عَلَيْهِ ، فَسَارَهُ » .

قال ابن الأعرابي : جَنَّا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : أَكَبَّ عَلَيْهِ .

وقال ابن عائشة : جَنَّا عَلَيْهِ : انْحَنَى ، وَمِنْهُ رَجُلٌ بِهِ جِنٌّ ، وَالْمَصْدَرُ الْجُنُّ .

وقال سلمة (٢) : جَنَّا يَجْنَأُ جُنُوءًا بِالْهَمْزِ ، إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ ، وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ : إِذَا كَانَ بِهِ انْحِنَاءٌ .

قال الإمام : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ ، وَمَا كَانَ مَهْمُوزَ الْوَسْطِ وَالْآخِرِ يَجُوزُ تَرْكُ هَمْزِهِ وَإِبْدَالُهُ ، فَإِذَا لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ .

\* \* \*

(١-١) سقط من جوهو عن أ- وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : وقيل : هو مهموز ، وقيل : الأصل فيه الهمز ، من جنأ يجنأ ، إذا مال عليه وعطف ، ثم خفف ، وهو لغة في أجنأ . ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه .

## ومن باب الجيم مع الواو

( جوب ) - في حديث (١) الاستِسْقَاءُ « حتى صَارَت الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ » .

الْجَوْبَةُ : الْحُفْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ جَوْبَةٌ .

وَالْجَوْبَةُ : الْوَهْدَةُ الْمُنْقَطِعَةُ عَمَّا عَلَا مِنْ الْأَرْضِ حَوْلَيْهَا .

وَالْجَوْبَةُ : التُّرْسُ أَيْضًا .

- وَمِنْهُ فِي قِصَّةِ أَحَدٍ : « وَأَبُو طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَيْنَ يَدَيْهِ

مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ (٢) » .

: أَيْ مُتَرَسٌ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِالْحَجَفَةِ وَالْجَوْبَةِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي التَّمَارِ » (٣) .

(١) عزيت إضافة الحديث في النهاية : لابن الأثير خطأ .

(٢) القاموس ( حجف ) - الْحَجَفُ مَحْرَكَةٌ : التَّرْوَسُ مِنْ جُلُودِ بِلَا خَشَبٍ وَلَا عَقَبٍ ، وَاحِدَتُهَا حَجَفَةٌ .

(٣) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ قَوْمٌ حُفَاةَ عَرَاةٍ مُجْتَابِي التَّمَارِ ، عَامَتُهُمْ مِنْ مَضَرَ . بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مَضَرَ - فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ » .

مُجْتَابِي التَّمَارِ : يَرِيدُ أَنْهُمْ اقْتَطَعُوهَا ، وَشَقُّوهَا أُرْزَأَ بَيْنَهُمْ - انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْحِطَّائِيِّ ٢/٢٩٧ ، وَمُسْلِمٍ ( فِي الزَّكَاةِ ) ٢/٧٠٥ ، وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ ٤/٣٥٨ / ٣٦١ ، وَالْفَائِقِ ( جُوب ) ١ / ٢٤٣ وَالثَّمَرَةُ : بَرُودٌ وَأَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ تَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ - الْقَامُوسُ ( نَمْر ) .

: أى لِابِسِيهَا . يقال : اجْتَبْتُ الظَّلَامَ والقَمِيصَ : لِبِسْتُهُمَا  
وَدَخَلْتُ فِيهِمَا ، وكلُّ مُجَوَّفٍ قُطِعَ وَسَطُهُ ، فهو مُجَوَّبٌ .

وَجُبْتُ القَمِيصَ : قَوَّرْتُ لَهُ جَبِيًّا ، والجَوْبُ : القَطْعُ . يقال :  
جَابَهُ يَجُوبُهُ جَوْبًا ، وَيَجِيبُهُ جَبِيًّا .

- (١) فى حَدِيثِ خَيْفَانَ بنِ عَرَابَةَ : « جَوْبُ أَبِي » .

: أى جَبِئُوا مِنْ أَبِي وَاحِدًا .

( جَوْحٌ ) - فى حَدِيثِ التَّلْبِ : « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

جَوْثَةً » (٢) كَذَا فى رِوَايَةٍ .

وَالصَّوَابُ حَوْبَةٌ (٣) وَهِيَ الفَاقَةُ (٣) يُذَكَّرُ فى الحَاءِ وَالوَاوِ .

( جَوْحٌ ) - فى الحَدِيثِ : « فَإِنْ أَصَابَتْ الثَّمَرَةَ جَائِحَةٌ » .

الجَائِحَةُ : الآفَةُ التى تَجْتَاخِ الثَّمَارَ : أى تَسْتَأْصِلُهَا وَتَهْلِكُهَا (١) .  
وَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِتْنَةٍ مُبِيرَةٍ جَائِحَةٌ ، وَالجَمْعُ الجَوَائِحُ .

- وَفى حَدِيثِ آخَرَ : « أَعَاذَكُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ » (٤) .

(١ - ١) سقط من جـ وفى ن : حَدِيثِ خَيْفَانَ : « وَأما هَذَا الحَيُّ مِنْ أثمارِ  
فَجَوْبُ أَبِي ، وَأولَادُ عَلَّةٍ » : أى أَنَّهُمْ جَبِئُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ وَقَطَعُوا مِنْهُ .

(٢) فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِ ٦٠٢/١ أَنَّ التَّلْبَ بنَ تَعَلْبَةَ العَبْرِيَّ قالَ :  
« أَصَابَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوْثَةٌ ، فَرَقَى إِلَيْهِ أَنَّ عِنْدِي طَعَامًا فَاسْتَفْرَضَهُ مِنِّي » قالَ أَبُو  
سَلِيمَانَ : جَوْثُهُ بِالتَّاءِ لا أَرَاهَا مَحْفُوظَةٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ الحَوْبَةُ ، وَهِيَ الحَاجَةُ وَالمَسْكَنَةُ .  
وَهو فى الفَائِقِ ( خَوْبٌ ) ٤٠١/١ .

(٣ - ٣) الإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٤) انظُرْ غَرِيبَ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِ ٧٧/٢ ، وَالفَائِقِ ( عَشْمٌ ) ٤٣٤/٢ .

يقال : جَاَحَ يَجُوحُ إِذَا غَشَى بِالْجَوَائِحِ .  
 - (١) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينِ ، وَوَضَعَ  
 الْجَوَائِحَ » .

وَفِي رَوَايَةٍ : « وَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ » .  
 وَهَذَا أَمْرٌ نَدْبٌ ، وَاسْتِحْبَابٌ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لِأَنَّ أَمْرَ وَجُوبٍ .  
 وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ : هُوَ  
 لَازِمٌ إِذَا بَاعَ الثَّمْرَةَ ، فَأَصَابَتْهَا آفَةٌ فَهَلَكَتْ .

وَقَالَ مَالِكٌ : يُوَضَعُ فِي الثُّلْثِ فَصَاعِدًا ، وَلَا يُوَضَعُ فِيمَا هُوَ  
 أَقْلٌ : أَي إِذَا كَانَتْ الْجَائِحَةُ دُونَ الثُّلْثِ . فَهُوَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي ،  
 وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ فَفِي مَالِ الْبَائِعِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : يُوَضَعُ مَا هَلَكَ : أَيَّ قَدْرٍ كَانَ .  
 وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذَوَاتُ الْجَوَائِحِ : أَي صَدَقَاتِهَا (١) .  
 - فِي حَدِيثٍ : « إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي » (٢) .

---

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَفِي الْفَائِقِ ٢٤٢/١ بِرَوَايَةٍ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ  
 الْجَوَائِحِ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قِيلَ : كُلُّ مَا ذُهِبَ الثَّمْرَةَ أَوْ بَعْضُهَا مِنْ أَمْرِ سَمَاوِيٍّ بِغَيْرِ  
 جَنَابَةِ آدَمِيٍّ ، وَتَقْدِيرُهُ بَوَضْعُ ذَوَاتِ الْجَوَائِحِ .

: أَي بَوَضْعُ صَدَقَاتِ ذَوَاتِ الْجَوَائِحِ . فَحُذِفَ الْإِسْمَانُ - وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَزْرَدٍ أَحْيَى  
 الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ يَمْدَحُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( بَرْد ) .  
 فَدَثَلُكَ عَرَابَ الْيَوْمِ أُمِّي وَنَحَالَتِي وَنَاقَتِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا  
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَي ذُو سَيْرٍ بَرِيدُهَا .

وَغَرَابٌ تَرْخِيمٌ عَرَابَةٌ ، وَالنَّاجِي : السَّرِيعُ ، وَيَعْنَى بِالْبَرِيدِ الْمَسَافَةَ بَيْنَ السُّكْنَتَيْنِ .  
 (٢) مِنْ ب ، ج ، وَفِي أ : « إِنَّ أَبِي اجْتَاحَ مَالِي » .

: أَى يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : جَاحَهُم الزَّمَانُ ، وَاجْتَاَحَهُمْ .  
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ اجْتِيَاَحِ وَالِدِهِ مَالَهُ ،  
 إِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ  
 كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ عَفْوُ مَالِهِ ، إِلَّا بَأَنْ يُجْتَاَحَ أَصْلُهُ فَلَمْ يَعْزِهِ النَّبِيُّ ﷺ ،  
 وَلَمْ يُرْتَحِصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ . وَقَالَ لَهُ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » .  
 عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَاجَ إِلَى مَالِكَ . أَخَذَ مِنْكَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، كَمَا يَأْخُذُ  
 مِنْ مَالِ نَفْسِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ ، وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لِرِمَاكَ أَنْ  
 تَكْتَسِبَ وَتُنْفِقَ عَلَيْهِ .

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاَحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَجْتَاَحَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ  
 إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

( جود ) - فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « التَّسْبِيحُ

أَفْضَلُ مِنَ الْحَمْلِ / عَلَى عِشْرِينَ جَوَادًا » . ٦٩/

الْجَوَادُ : الْفَرَسُ الْجَيِّدُ الْعَدُو الَّذِي يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ مِنْ  
 غَيْرِ إِكْرَاهٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَادٌ وَجِيَادٌ وَجُودٌ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ فِعْلِهِ الْجُودَةُ  
 بِالضَّمِّ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّرَاطِ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ » .  
 جَمْعُ : أَجْوَادُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجُودُ  
 بِنَفْسِهِ » .

: أَى يُرِيدُ أَنْ يَدْفَعَهَا ، كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ يَجُودُ بِهِ : أَى أَنَّهُ  
 كَانَ فِي النَّزْعِ وَسِيَاقَةِ الْمَوْتِ .

- في حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِذَا أَنَا بِجَوَادًا » (١) .

هذا من بَابِ الْمُضَاعَفِ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ يُشْبِهُ الْفَاطَظَ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ( جَدَد ) .

- فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ : « فَسَرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا » (٢) .

: أَى سَرِيْعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يُقَالُ : سَرْنَا عَقَبَةَ جَوَادًا ، وَعَقَبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ .

- فِي صِفَةِ مَكَّةَ : (٣) « وَقَدْ جِيدُوا » .

: أَصَابَهُمُ الْجَوْدُ .

- فِي حَدِيثٍ : « تَجَوَّدْتُهَا لَكَ »

: أَى تَحَيَّرْتُ الْأَجُودَ مِنْهَا .

( جور ) - فِي الْحَدِيثِ : « يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ » .

: أَى إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ - عَبْدٌ أَوْ امْرَأَةٌ - وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً

مِنَ الْكُفَّارِ وَخَفَّرَهُمْ ، جَاَزَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

(١) الجواد: الطُّرُق ، وَاجِدُهَا جَادَةٌ . وَانظُرْ مَادَةَ « جَدَد » . وَفِي ن : ذَكَرْنَاهَا .

هنا حملا على ظاهرها .

(٢) على عليه السلام - غاب عنه سليمان بن صُرْدٍ فبلغه عنه قَوْلٌ ، فَقَالَ : بَلَّغْنِي

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَوْ مِنْ قَوْلِي تَشْتَدُّ لِي بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِبْعَادٍ ، فَسِيرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا .

انظر الفائق (ذرو) ٧/٢ والحديث سقط من ب - وَذَرَوْ مِنْ قَوْلِي : طَرَفَ مِنْهُ .

(٣) ن : « تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا » أَى : مُطَرَوْا مَطْرًا جَوْدًا .

والحديث في غريب الحديث للخطابي ٤٩٤/١ : « إِنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ قَدِمَ

عليه ، فَقَالَ : يَا أَبَانَ ، كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّةَ ؟ قَالَ تَرَكْتُهُمْ وَقَدْ جِيدُوا وَتَرَكْتُ الْإِذْخَرَ ،

وَقَدْ أُعْذِقَ ، وَتَرَكْتُ الثَّمَامَ وَقَدْ تَخَاصَّ ، قَالَ : فَاعْرُورَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ٢٤٣ ب ، والفائق (عذق) ٤٠٣/٢ .

- في حديث عطاءٍ : « سُئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْحَلَاءِ » (١) .  
يَعْنِي الْمُعْتَكِفَ .

(٢) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِحِرَاءَ ، وَيُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

: أَيِ يَعْتَكِفُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْأَعْتِكَافِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْجَوَارِ (٢) .

( جَوَزَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا » .

: أَيِ عَفَا عَنْهُمْ . يُقَالُ : جَاوَزَهُ وَتَجَاوَزَهُ ، إِذَا تَعَدَّاهُ ، وَأَنْفُسَهَا (٣) بِالنَّصْبِ أَجُودٌ ، لِأَنَّ حَدَّثَ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ ، وَقَدْ جَاءَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، فَصَارَ أَنْفُسَهَا مَفْعُولاً لَهُ . وَلَوْ كَانَ أَنْفُسَهَا بِالرَّفْعِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ : « تَحَدَّثَتْ بِهِ » ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

(١) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْحَلَاءِ ، أُيْمِرُ تَحْتَ سَقْفٍ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ : أُيْمِرُ تَحْتَ قَبْوِ مَقْبُورٍ مِنْ لَبِنٍ وَحِجَارَةٍ لَيْسَ فِيهِ عَتَبٌ وَلَا خَشَبٌ قَالَ : نَعَمْ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ١٢٩/٣ ، الْفَائِقُ ( جَوَزَ ) ٢٤٨/١ ، كَمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي مَصْنَفِهِ ٣٦٦/٤ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج و ما أثبتناه عن : أ ، ن .

(٣) ن : « وَأَنْفُسَهَا » بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ » .

- في حديث أَبِي حُدَيْفَةَ : « رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ ،  
أَوْ جَائِزِ الْبَيْتِ » .

جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ  
يُصَلِّيُ » (١) .

وقيل : إِنَّهُ مِنَ الْجِيْزَةِ ، وَهِيَ الْجَانِبُ الْأَقْصَى ، وَالتَّاحِيَةُ مِنَ  
النَّهْرِ وَغَيْرِهِ .

وقيل : الْجِيْزَةُ ، مِنْ جَاَزَ يَجُوزُ أَيْضًا ، كَدَيْمَةٍ وَجِيْلَةٍ ، مِنْ  
دَامَ ، وَجَالَ .

وَأَمَّا الْجَوْزُ الَّذِي يُوَكَّلُ فِقِيلٌ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، لَيْسَ مِنْ هَذَا فِي  
شَيْءٍ (٢) .

- فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرٌ : « ذِي الْمَجَازِ » (٣) .

(١) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْوِثْرِ فَلَمْ يُرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، قَالَ : وَقَامَ  
مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ فَقَالَ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ . وَالصُّبْحُ إِذَا  
تَنَفَّسَ ﴾ أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوِثْرِ ؟ نَعَمْ سَاعَةُ الْوِثْرِ هَذِهِ » - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ  
١٨٢/٢ ، مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ١٨/٣ .

مَجْمَعُ الزُّوَاوِدِ لِلهَيْثَمِيِّ ٢٤٥/٢ ، ٢٤٦/٢ ، وَالفَائِقُ ( جَوْز ) ٢٤٦/١ .

(٢) طَمَسَ وَبَلَّلَ فِي الْأَصْلِ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ : ب ، ج .

(٣) فِي الفَائِقِ ( عَنَز ) ٣٢/٣ : لَمَّا طَعَنَ أُبَيُّ بْنُ خَلْفٍ بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ تَدْيِينِهِ ،  
انصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، فَنظَرُوا فَإِذَا هُوَ تَحْدِثُ فَقَالَ : لَوْ  
كَانَتْ بِأَهْلِ ذِي الْحِجَازِ لَقَتَلْتَهُمْ . « وَالضَّمِيرُ فِي كَانَتْ لِلطَّعْنَةِ - وَالْعَنَزَةُ : شِبْهُ الْعُكَّازَةِ مِثْلُ  
نِصْفِ الرَّحْمِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا . وَالطَّاعِنُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وهو سُوقٌ من أسواق العَرَبِ في الجَاهِلِيَّةِ . قِيلَ : سُمِّيَ به ، لأنَّ إِيْجَازَةَ الحَاجِّ كَانَتْ فِيهِ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ فِي أَصْلِ كَبَّكَ . وَكَبَّكَ : جَبَلَ مُطَّلًّا عَلَى عَرَفَاتٍ .

- (١) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ » .

: أَي تَنْفِدُوا قَتْلِي بِوُجُوهِ ، وَمِثْلُهُ : تُجْهِزُوا .

- فِي الْحَدِيثِ : « تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ » .

: أَي أُسْرِعُوا بِهَا ، وَخَفَّفُوهَا ، مِنَ الْجَوِّزِ ؛ وَهُوَ الْقَطْعُ .

- فِي صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : « كَأَجْوَازِ الْإِبِلِ » (٢) .

: أَي أَوْسَاطِهَا ، وَالشَّاةُ الْمُبَيِّضُ وَسَطُهَا جَوَزَاءُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْجَوَزَاءُ .

( جَوْع ) - فِي حَدِيثِ صِلَةَ (٣) بْنِ أَشِيمِ (٣) : « كَانَ سَرِيْعَ

الاسْتِجَاعَةِ » .

الاسْتِجَاعَةُ : قُوَّةُ الْجَوْعِ ، كَاسْتَعَلَى مِنْ عَلَا ، وَاسْتَبَشَرَ مِنْ بَشَرَ (١) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَجَاءَ الشَّرْحُ فِي ن : أَي تَقْتُلُونِي وَتُنْفِدُونِي فِي

أَمْرِكُمْ .

(٢) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمُنْهَالِ - قَالَ : « بَلَغْنِي أَنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِي ضَحَضَاحٍ ، فِي

تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ حَيَاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَازِ الْإِبِلِ ، وَعَقَارُبُ أَمْثَالُ الْبَغَالِ الْخُنْسِ ، إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ

بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطًا وَكَسْبًا » - الْفَائِقُ ( ضَحَضَح ) ٣٣٢/٢ .

وَفِي ن : « إِنْ فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حَيَاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَازِ الْإِبِلِ » .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ ن ، وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ ( جَشْر ) ٢١٦/١ .

- ( جوف ) - في الحديث : « في الجَائِفَةِ (١) ثَلْثُ الدِّيَةِ (١) » .  
قال الأصمعي : هي طَعْنَةٌ تَنْفُذُ إِلَى الجَوْفِ ، يقال : أَجْفُتُهُ  
الطَّعْنََةَ ، وَجُفْتُهَ بِهَا .
- ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ (٢) : « مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قُتِّشَ عَنِ جَائِفَةٍ  
أَوْ مُنْقَلَةٍ » .
- وهو مَثَلٌ : يُرِيدُ بِهِ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ .
- ومنه حَدِيثُ نُحَيْبٍ : « فَجَافَتْنِي » .
- : أَى وَصَلْتَ إِلَى جَوْفِي .
- فِي حَدِيثِ القُرْظِيِّ (٣) فِي الذِي تَرَدَّى فِي البِئْرِ : « جُوفُوهُ » .
- : أَى اطْعَنُوهُ فِي جَوْفِهِ . يقال : جُفْتُهَ : أَصَبْتُ جَوْفَهُ ،  
كَمَا يُقَالُ : بَطَّنْتُهُ ، وَرَأْسَتُهُ .
- فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : « أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَاةٍ  
فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ » .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) من حديث حذيفة أنه قال : « لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ونحن متوافرون ، وما مِنَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِّشَ إِلَّا قُتِّشَ عَنِ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا عَمْرُ وَابْنُ عَمْرٍ » .  
غريب الحديث للخطابي ٣٢٨/٢ وعميون الأخبار ٢٦٧/١ ، والفائق (جوف) ٢٤٦/١ .

وفي ن : من حديث حذيفة : « مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِّشَ إِلَّا قُتِّشَ عَنِ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ » .

(٣) في حديث مسروق « أنه تَرَدَّى قِرْمَلٌ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِهِ فِي بئرٍ ،  
فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَنَحَرِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ قَطَعُوهُ أَعْضَاءً وَأَخْرَجُوهُ » .  
القِرْمَلُ ، بالكسر ، الصغير من الإبل ، وقيل : البعير الذي له سَنَامَانٌ .

غريب الحديث للخطابي ٢٤/٣ ، والفائق (قِرْمَل) ١٨٦/٣ .

الجُوفَة : كَأَنَّهَا جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ ،  
وَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ جَيْدِهِ .

وقال العجّان : الجُوفُ والجُوفِيّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

- فِي الحَدِيثِ : « أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ » قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ  
الْآخِرُ » (١) .

قال الخطابي (٢) : أَيُّ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ  
مِنَ اسْتِدْأَسِ اللَّيْلِ .

( جَوْل ) - فِي الحَدِيثِ : « فَلَمَّا جَالَتْ الحَيْلُ أَهْوَى (٣) إِلَى  
عُنُقِي » .

يقال : جَالَ فِي الحَرْبِ جَوْلَةً : أَي دَارَ ، وَفِي الطَّوْفَانِ جَوْلَانًا ،  
وَجَوْلَتْ فِي الأَرْضِ تَجْوِيلًا .

(١) فِي الحَدِيثِ « أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ أَتَاهُ فَقَالَ : أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ :  
جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ثُمَّ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فغَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ يَدَيْكَ  
وَأَنَامِكَ مَعَ المَاءِ ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ وَمَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ ، خَرَجَتْ  
خَطَايَا وَجْهِكَ وَفِيكَ ، وَخِيَاشِيمِكَ مَعَ المَاءِ » غَرِيبُ الخَطَّابِيِّ ١/١٣٣ ، مَسْنَدُ أَحْمَدَ  
٤/١١٢ ، ١١٤ ، ٣٨٥ ، وَالبَيْهَقِيُّ ١/٨١ ، ٢/٤٥٤ ، وَأَبُو دَاوُدَ ٢/٢٥ وَالتِّرْمِذِيُّ  
٥٧٠/٥ بِاخْتِلَافٍ فِي لَفْظٍ .

وَمَا جَاءَ فِي نِ متفق مع ما ذكرنا - والحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) نص كلام الخطابي في غريبه ١/١٣٤ : جوف الليل الآخر ، إنما هو الجزء  
الخامس من استدئاس الليل .

(٣) ب ، ج : هوى .

- ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةً ، ولِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ » (١) .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ : « لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ، ثم تَضَمَّجِلَّ » .  
من قَوْلِكَ : جَالٌ فِي الْبِلَادِ : أَي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ .

- (٢) فِي حَدِيثٍ / طَهْفَةَ (٣) : « نَسْتَجِيلُ الرَّهَامَ » . / ٧٠

: أَي تَرَاهُ جَائِلًا : أَي لَا يَسْتَمْطِرُ إِلَّا الرَّهَامَ . وَيُرْوَى :  
نَسْتَجِيلُ « بِالْحَاءِ » .

- فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « لَيْسَ لَكَ جَوْلٌ » (٤) .

: أَي عَقْلٌ وَتَمَاسُكٌ ، وَأَصْلُهُ جَانِبُ الْبَعْرِ . كَمَا يُقَالُ : مَالَهُ زَبْرٌ ، مِنْ زَبْرَتِ الْبَعْرِ .

(١) انظره في الفائق ( وجب ) ٤/٤٣ ، ٤٤ من حديث طويل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في أ : طحفة والمثبت عن غريب الحديث للخطابي ١/٧١٢ . ومنال الطالب : ٧ ، والفائق ٢/٢٧٧ والإصابة ٢/٢٣٥ ومعجم ابن الأعرابي لوجه ٢٠٢ - وأسد الغابة ٣/٩٦ والاستيعاب : ٧٧٤ - وهو من حديث طويل قاله : طهفة بن زهير النَّهْدِيُّ حين وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع .

وفي ن كما أثبتناه ، وجاء فيها : ويروى بالخاء المعجمة والخاء المهملة وهو الأشهر .

(٤) انظره من حديث طويل للأحنف بن قيس خاطب به عمر بن الخطاب حين

قدم عليه في وفد أهل البصرة - الفائق ( حذق ) ١/٢٦٧ / ٢٦٨ ومنال

الطالب : ٦٠٥ .

(جون) - في حَدِيثِ عُمَرَ : (١) « عليه جِلْدُ كَبِشٍ جُونِيٌّ » .  
 الجُونُ : الأَسْوَدُ ، وقد يُقَالُ : للأَحْمَرِ أَيضاً جُونٌ ، كما يُقَالُ : له أَسْوَدٌ ،  
 واليَاءُ للمُبَالَغَةِ . كالأَحْمَرِيَّ لِلأَحْمَرِ ، وَجَمَعُهُ (٢) : جُونٌ ، كَوَرْدٌ ، وَوَرْدٌ .  
 وقيل : إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ ؛ لِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ كَوْنٌ : أَى لَوْنٌ .  
 (جوى) - في حَدِيثِ العُرَيْنِيِّ (٣) : « فَاجْتَوُوا المَدِينَةَ » .  
 : أَى أَصَابَهُم الجَوَى ، ولم يُوَافِقَهُم طَعَامُهَا وَكَرِهَوْهَا ، وَجَوَوْا  
 كَذَلِكَ .

- ومنه حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ قَالَ : « كَانَ القَاسِمُ  
 لَا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهَ . قلت : يَا أَبَهَ ، مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى » .  
 الجَوَى : دَاءُ الجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ وَالفِعْلُ مِنْهُ جَوَى يَجْوَى ، فَهُوَ جَوٍ .  
 وقال الكِسَائِيُّ : هُوَ الحُبُّ البَاطِنُ ، وَالمَرَأَةُ مِنْهُ جَوِيَّةٌ .

\* \* \*

(١) في الحديث « أن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام أقبل على جميل ، عليه جلد كَبِشٍ جُونِيٍّ وَزِمَامُهُ مِنْ حُلْبِ النَّخْلِ » .  
 غريب الحديث للخطاى ٦١/٢ ، والفائق (جون) ٢٤٥/١ وما في ن : موافق  
 للمصدرين .

(٢) أَى جَمَعَ الجَوْنَ كما جاء في اللسان (جون) .  
 (٣) في الفائق (جوى) ٢٤٤/١ : حَدِيثُ العُرَيْنِيِّ : « قَدِمُوا المَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ،  
 فَقَالَ : لو خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِنْ أُبْوَالِهَا وَالبَازِيهَا ففَعَلُوا فَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ  
 فقتلوهم ، واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام . وانظر الخطاى - في غريب الحديث -  
 ٧٠٠/١ ، والبخارى في المحاريب ٢٠٢/٨ ومسلم ١٢٩٦/٣ ومسنند أحمد ٢٨٧/٣  
 والنسائى ٩٣/٧ - ٩٨ .

## من باب الجيم مع الهاء

( جهد ) - في الْحَدِيثِ « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا <sup>(١)</sup> الْأُرْبَعُ ، ثُمَّ جَهَّدَهَا ، وَجَبَ الْغُسْلُ » <sup>(٢)</sup> .

قال صاحب التَّيْمَةِ : أَيْ حَفَزَهَا وَدَفَعَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ التَّقَاءَ الْخِتَائِينَ .  
وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ التَّنْكَاحِ .

( جهر ) - في الْحَدِيثِ : « نَادَى الْعَبَّاسُ بِصَوْتِ جَهِيرٍ » <sup>(٣)</sup> .

- <sup>(٤)</sup> وفي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ <sup>(٤)</sup> » .

يقال : فلان جَهِيرُ الصَّوْتِ : أَيْ غَلِيظُهُ وَعَالِيهِ . وَكَذَلِكَ جَهْرٌ ، وَجَهْوَرِيٌّ بَيْنَ الْجَهَارَةِ ، وَقَدْ جَهُرَ .

وَالْجَهْوَرِيٌّ : الْعَالِيُ الصَّوْتِ <sup>(٥)</sup> ، وَجَهْوَرُ الْحَدِيثِ : أَعْلَنَهُ .

وَرَجُلٌ جَهْوَرٌ <sup>(٦)</sup> : جَرِيٌّ مُقَدِّمٌ مَاضٍ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ عُمَرُ رَجُلًا مُجْهَرًا » <sup>(٧)</sup> .

(١) في القاموس ( شعب ) : « بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأُرْبَعُ » يَدَّاهَا وَرِجْلَاهَا ، أَوْ رِجْلَاهَا وَشَفْرَا فَرْجِهَا ، كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ تَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِهَا .

(٢) أ : جدها ( تحريف ) والمثبت عن ب ، ن وقال الراغب الأصفهاني / الْجَهْدُ ١٠١ وَالْجَهْدُ : الطَّاقَةُ وَالْمَشَقَّةُ .

(٣) أ : « له جهوري » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٥) أ : الفوت ( تحريف ) والمثبت عن ب ، ج .

(٦) أ : جهوري .

(٧) ن : في حديث عمر رضي الله عنه « أنه كان رجلاً مجهراً » .

: أى صاحبَ جَهْرٍ وَرَفَعَ لَصَوْتِهِ ، يقال : جَهَرَ صَوْتَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، فهو جَهِيرٌ . وَأَجْهَرَ : إِذَا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ فهو مُجْهَرٌ .  
- ومنه الْحَدِيثُ : « فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهِيْرَةٌ » .  
- فى الْحَدِيثِ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ » .

يَعْنَى الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ ، وَكَشَفُوا مَا سَتَرَهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : جَهَرَ وَأَجْهَرَ لَغْتَانِ . (١) وَقِيلَ : أَجْهَرْتُهُ وَجَهَرْتُ بِهِ (١) .

( جهز ) - فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ » (٢) .

: أى أَسْرَعَ قَتْلَهُ ، وَمَوْتَ مُجْهَزٍ : وَجِيٌّ ، وَالْجَهِيْزُ : السَّرِيْعُ .  
- ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فى أَهْلِ صِفِّينَ :  
« لَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ » .

: أى مَنْ صُرِعَ مِنْهُمْ ، وَدُفِعَ شُرُّهُ (٣) ، وَكُنْفَى قِتَالُهُ لَا يُقْتَلُ ؛ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَالْقَصْدُ مِنْ قِتَالِهِمْ دَفْعُ شُرِّهِمْ ، فَإِذَا لَمْ يُمَكِّنْ ذَلِكَ إِلَّا بِقَتْلِهِمْ قُتِلُوا ، كَمَنْ يَقْصِدُ قَتْلَ رَجُلٍ ، أَوْ مَالَهُ .

( جهم ) - فى حَدِيثِ سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ : « فَتَجَهَّمَنِ الْقَوْمُ » .  
: أى لَقَوْنِي بِغِلْظَةٍ .

قال الأصمعيّ : الوجّه الجهميم : الغليظ الضخم . وقال الخليل : تجهمت لفلان : استقبلته بوجه كربه .

(١ - ١) الإضافة عن : ب ، ج .

(٢) ن : فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيْعٌ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ » .

(٣) ب ، ج : « وَكُنْفَى شُرُّهُ وَقِتَالُهُ » .

- ومنه دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالطَّائِفِ : « إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتَنِي ؟ إِلَى عَدُوِّ يَتَّجَهَمُنِي » .  
 وقيل : جَهَّمْتُهُ بِمَعْنَاهُ (١) ، وَتَجَهَّمْتُهُ : تَنَكَّرْتْ لَهُ .  
 - فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لِحَيِّ بْنِ أُخْتَبٍ :  
 « جِئْتَنِي بِجَهَامٍ » .

الْجَهَامُ : جَمْعُ جَهَامَةٍ ؛ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي أَرَاقَتْ مَاءَهَا  
 (٢) ضَرْبَهُ (٢) مَثَلًا : أَي هَذَا الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ .  
 ( جَهَنَم ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ مِنْ  
 لَفْظٍ : « جَهَنَّمَ » .

قال صاحبُ التَّمَمَةِ : أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ لِنَارِ الْآخِرَةِ ،  
 وَهِيَ (٣) أَعْجَمِيَّةٌ ، لَا تُجْرَى (٤) لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ .  
 وقال آخَرُونَ : هُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، وَسُمِّيَتْ نَارُ الْآخِرَةِ بِهِ ، لِبُعْدِ  
 قَعْرِهَا - وَإِنَّمَا لَمْ تُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ ، وَثِقَلِ التَّأْنِيثِ . وَحَكَى قُطْرُبُ  
 عَنْ رِوَايَةٍ : « رَكِيَّةٌ جِهَنَّمٌ » بِكُسْرِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ وَبِفَتْحِهِمَا : أَي بَعِيدَةٌ  
 الْقَعْرِ . قَالَ الْجَبَّانُ : هُوَ تَعْرِيبُ كَهَنَامٍ بِالْعَبْرَانِيَّةِ (٥) .

\* \* \*

(١) ب ، ج : تَجَهَّمْتُهُ بِمَعْنَاهُ .  
 (٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .  
 (٣) ب ، ج : وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ .  
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَا تُجْرَ » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمَعْنَى « لَا تُجْرَى » : لَا تَنْصَرَفُ  
 بِاصْطِلَاحِ الْكُوفِيِّينَ : يَقُولُونَ : « الْمُجْرَى ، وَغَيْرُ الْمُجْرَى » ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ :  
 « الْمُنْصَرَفُ ، وَغَيْرُ الْمُنْصَرَفِ » انْظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ١٥٥ .  
 (٥) فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ / ١٥٥ : حُكِيَ عَنْ رُوْبَةٍ أَنَّهُ قَالَ : رَكِيَّةٌ « جِهَنَّمٌ » :  
 بَعِيدَةُ الْقَعْرِ .

## ومن باب الجيم مع الياء

( جيب ) - في الحديث : « أتاه قومٌ مُجْتَابِي النُّمَارِ » .  
: أى لِابْسِيهَا .

(١) يقال : اجْتَبْتُ القَمِيصَ : لَبِسْتُهُ ، وقيل : أصْلُهُ الوَاوُ ؛ لأنه من جَابَ يَجُوبُ : إذا حَرَقَ وَقَطَعَ (١) .

- ومنه في صِفَةِ نَهْرِ الجَنَّةِ : « حَافَتَاهُ اليَأْقُوتُ المَجِيبُ (٢) » .  
: أى الأَجُوفُ ، من جُبْتُه : قَطَعْتُهُ فهو مَجُوبٌ وَمَجِيبٌ .

كما يقال : (٣) مَشُوبٌ (٣) وَمَشِيبٌ ولو كَانَتِ الرِّوَايَةُ مُجِيبٌ فهو مَجُوبٌ وَمَجِيبٌ . كما يقال : مَشُوبٌ وَمَشِيبٌ ولو كَانَتِ الرِّوَايَةُ المَجِيبَ فهو من قَوْلِهِمْ : جِيبٌ مُجِيبٌ وَمَجُوبٌ وَمَجُوبٌ أى : مُقَوَّرٌ .

---

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وسبق هذا الحديث في مادة « جوب » والنمار : « كل شملة مخططة » من مازر الأعراب فهي نمر ، وجمعها نِمَارٌ ، ( النهاية : نمر ) .

(٢) ن : الذى جاء في كتاب البخارى :

« اللؤلؤ المَجُوبُ » ، وهو معروف ، والذى جاء في سنن أبى داود :

« المَجِيبُ أو المَجُوبُ » بالشك ، والذى جاء في معالم السنن للخطابى :

« المَجِيبُ أو المَجُوبُ » بالباء فيهما ، على الشك ، قال : معناه الأَجُوفُ ، وأصله من جُبْتُ الشئَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، والشئُ مَجُوبٌ أو مَجِيبٌ ، وانقلاب الوَاوِ عن الياءِ كَثِيرٌ فى كلامهم . وانظر اللسان ( جيب ) .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، ج .

( جيش ) : في حديث البراء بن مالك : « فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ » (١) .

: أى اُرتَاعَتْ وخافت .

قال : عَمْرُو بْنُ الإِطْنَابَةِ (٢)

وقولى كُلَّمَا جَشَّتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
وكان الأَصْمَعِيُّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا / فيقول : جَاشَتْ تَجِيشُ  
جَيْشاً ، إِذَا دَارَتْ لِلْعُتَيَّانِ ، وَجَشَّتْ : إِذَا ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ .  
- فِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ فَهْرَةَ : « فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ  
الطُّفَيْلِ ، حَتَّى أَخَذَهُمْ » .

: أى طَلَبَ لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ (٣) عَلَيْهِمْ .

- (٤) فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : « فَمَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمُ بِالرِّيِّ » .

(١) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : « شَهِدْتُ الْيَمَامَةَ فَكُفُونَا أَوَّلَ النَّهَارِ ،  
فَرَجَعْتُ مِنَ الْعَشِيِّ فَوَجَدْتُهُمْ فِي حَائِطٍ ، فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، أَفِرَاراً  
مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَجُبْنًا آخِرَهُ ، فَانْقَحِمْتُ عَلَيْهِمْ » .

غريب الحديث للخطابي ٥١٥/٢ ، والفائق ( جيش ) ٢٥٠/١ .

(٢) الإِطْنَابَةُ : أُمُّهُ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ الْخَزْرَجِيِّ ، شَاعِرُ فَارِسٍ  
مِنْ فُرْسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ .

وانظر غريب الحديث للخطابي ٥١٥/٢ ، البيان والتبيين ٧٧/٣ واللسان ( جشاً )  
برواية : « وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّتْ لِنَفْسِي » وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٦٧/١ ، وَجَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ  
١٥٩/١ .

(٣) أ ، ب ، جـ « وَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِمْ » وَالْمُتَّبِعُ عَنْ : ن .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ ، وَفِي الْفَائِقِ ( خَبَر ) ١ / ٣٣٦ « فَجَاشَ لَهُمُ الْمَاءُ

بِالرِّيِّ » . فَانظُرْهُ هُنَا فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

: أَى يُفُورُ مَاؤُهُ وَيَرْتَفِعُ ، كَمَا تَجِيْشُ الْقِدْرُ بِمَا فِيهَا (٤) .

( جِيض ) - فى الْحَدِيثِ : « فَلَمَّا جِضْنَا جِيضَةً » (١) .

يقال : جَاضَ فى الْقِتَالِ ، إِذَا فَرَ ، وَجَاضَ عَنِ الْحَقِّ جِيضًا :  
عَدَلَ ، وَجَاضَ جِيضَانًا : رَجَعَ ، وَجَاضَ الْعَبْدُ : أَبَقَ ، وَأَصْلُ  
الْجِيضِ : الْمَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ .

( جِيْف ) - فى الْحَدِيثِ : « فَارْتَفَعَتْ رِيْحُ جِيْفَةٍ » .

يقال : جَافَتِ الْمَيْتَةُ ، وَاجْتَاَفَتِ (٢) ، وَجِيْفَتِ ، بِفَتْحِ

الْجِيْمِ : أَى أَنْتَتِ ، فَهِيَ جِيْفَةٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ بَدْرَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُكَلِّمُ أَنْاسًا

قَدْ جِيْفُوا ؟ »

وقيل : هُوَ مَنْ نَتَّنَ الْجَوْفَ أَيْضًا ، فَيَكُونُ مِنَ الْوَاوِ .

- فى الْحَدِيثِ « أَجِيْفُوا أَبْوَابَكُمْ » (٣) .

(١) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « بعث رسول الله سرية ، فلقوا العدو ، فجاج المسلمون جِيضَةً ، فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ الْفَرَّارُونَ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ ، وَأَنَا فَتَنُكُمْ » .

غريب الحديث للخطابى ١/٣٣١ ، والفائق ( جِيض ) ١/٢٥٠ وأخرجه الترمذى ٤/٢١٥ وأحمد فى مسنده ٢/٧٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، بلفظ « حَاصٌ » وفى ن : « فجاج الناس جِيضَةً » وفى : ب ، ج ، « فلما جِضْنَا جِيضَتَنَا » والعكَّارون : يريد الكَرَّارُونَ ، يقال عَكَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَعْنَى عَطَفْتُ عَلَيْهِ .

(٢) فى ب ، ج : وَأَجَافَتِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) فى الفائق ( خمر ) ١/٣٩٥ ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « حَخَّرُوا آيِنَتَكُمْ وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَأَجِيْفُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفَعُوا الْمَصَابِيحَ وَاكْفَتُوا صِيْبَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَارًا وَحَطْفَةً - بِمَعْنَى بِاللَّيْلِ .

: أَى رُدُّوَهَا رَدًّا كُليًّا .

ورُوى عن مَعْمَرٍ أَنَّ الرُّهْرِيَّ قَالَ لَهُ : « أَجِفُ البَابَ » ، قَالَ :  
فَلَمْ أَذِرْ مَا هُوَ ؟ حَتَّى جِئْتُ (١) اليَمَنَ (١) ، فَإِذَا هُوَ كَلَامُهُمْ .  
وَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجَفْتُهُ الطَّعَنَةَ ، إِذَا وَصَلْتَهَا إِلَى جَوْفِهِ ،  
فكَذَلِكَ هُوَ رَدُّ البَابِ إِلَى أَصْلِ مَوْضِعِهِ وَجَوْفِهِ .

( جِيل ) - فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : « مَا أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ كَانَ  
أَخْبَثَ مِنْكُمْ » .

الجِيلُ : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الجِيلُ : الأُمَّةُ ،  
وَجَمْعُهُ أَجْيَالٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ لُغَةٌ جِيلٌ .

( جِي ) - فِي حَدِيثِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَارٍ  
وَجِيَّةٍ مُنْتِنَةٍ » (٢) .

الجِيَّةُ : مُجْتَمَعُ المَاءِ فِي هَبْطَةٍ ، وَأَصْلُهَا الهَمْزُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ  
بِوزنِ النَّيَّةِ . مِنْ بَابِ جَاءَ ، أُخِذَتْ مِنْ مَجِيءِ المَاءِ إِلَيْهَا وَالجِيَّةُ بِوزنِ  
المَرَّةِ ، وَمَعْنَاهَا أَيْضاً ، مِنَ المَجِيءِ .

\* \* \*

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ : ب .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَارٍ جِيَّةً مُنْتِنَةً » .

## ومن كتاب الحاء من باب الحاء مع الباء

( حِب ) - في حديث صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « يَصِيرُ طَعَامُهَا إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمِسْكِ » (١) .

الْحَبَابُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى الشَّجَرِ ، شَبَّهَ رَشْحَ الْمِسْكِ بِهِ .

ويجوز أن يكون مُشَبَّهًا بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهُوَ فِقَاقِيْعُهُ وَتَكَاسِيْرُهُ وَطَرَائِقُهُ . وَقِيلَ : مَا تَطَايَرَ مِنْهُ . وَالْحَبَابُ أَيْضًا : مُعْظَمُ الْمَاءِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : طَرَّتْ بِعُبَابِهَا ، وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا .  
: أَيْ مُعْظَمِهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « الْحُبَابُ شَيْطَانٌ » (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحُبَابُ ، يَعْنِي بِالضَّمِّ ، الْحَيَّةُ ، لِأَنَّهُ (٣) اسْمُ الشَّيْطَانِ ، (٤) وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهَا : شَيْطَانٌ (٤) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ن : وفي صفة أهل الجنة : « يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك » .

(٢) في الحديث « أن رجلا كان اسمه الحُبَابُ ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنَّ

الحُبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ » - الفائق ( حِب ) ٢٥٣/١ .

(٣) ب ، ج : « لا أنه اسم الشيطان » . ( تحريف ) .

(٤ - ٤) سقط من ب - وعزى هذا الكلام في اللسان ( حِب ) لأبي عبيد .

.... كأنه تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِيَدِي خِرْوَعٍ قَفْرٍ (١)

وقال المُبرِّد : الحُبَابُ ، حَيَّةٌ بَعَيْنُهَا ، (٢) وكذلك اشتركا في اسم الجَانِّ وابن قِترَةَ (٣) (٢) .

- وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَيَقْتَرُّ (٤) » عن مِثْلِ حَبِّ العَمَامِ .

حَبُّ العَمَامِ : البَرْدُ ، شَبَّهَ ثَغْرَهُ بِهِ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبُرُودَتِهِ .  
( حبر ) - (٥) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « إِنَّ الحُبَارَى لَتَمُوتُ هَزْلًا بِذَنْبِ بَنِي آدَمِ » .

يَعْنِي : أَنَّ اللَّهَ يَحْبِسُ عَنْهَا القَطْرَ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإِنَّمَا نَحَصَهَا (٦) بِالذِّكْرِ (٦) ، لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً ؛ فَرُبَّمَا تُدْبِحُ بِالبَصْرَةِ ، وَتُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الحَبَّةُ الحَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ البَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ .

(١) غريب الخطاى ٥٢٧/١ وصدرة :

\* تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِي كَأَنَّهُ \*

وهو في وصف زمام النَّاقَةِ - اللسان ( عمج ، خرع ، شطن ) من غير عزو .  
والتَّعْمُجُ : التلوى في السير والاعوجاج : اللسان ( عوج ) .

(٢ - ٢) سقط من ب - وعزى هذا الكلام في اللسان ( حب ) لأبى عبيد .

(٣) ابن قِترَةَ : المراد به إبليس ، المزهرة : ١٥٩ ، والقاموس ( قتر ) .

(٤) من حديث طويل عن هند بن أبى هالة التميمي في صفة النبي عليه السلام - انظر

منال الطالب ١٩٧ ، والشمائل لابن كثير ٥٠ - ٥٦ وابن سعد ١/٤٢٢ ، والفائق ٢/٢٢٧

/٢٢٨ وجمع الزوائد ٨/٢٧٣ - ٢٧٨ والخصائص الكبرى للسيوطي ١/١٨٨ - ١٩٠ .

(٥ - ٥) سقط من : ب ، ج .

(٦ - ٦) الإضافة عن : ن .

- في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « لَا أَلْبَسَ الْحَبِيرَ » (١) .  
: أَى الْمَوْشَى مِنَ الْبُرُودِ ، وَبُرْدُ حَبْرَةَ ، هُوَ الْمُحَطَّطُ مِنَ بُرُودِ  
الْيَمَنِ (٥) .

(حبس) - في حَدِيثِ بَشِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :  
« أَنَّهُ سَأَلَ : أَيْنَ حَبْسٍ سَيْلٌ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضِيءُ مِنْهَا  
أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى » .

وَالْحَبْسِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : فُلُوقٌ فِي الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ بِهِ مَاءٌ ،  
لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُمْ .

قال ابنُ أَبِي أُوَيْسٍ : « حَبْسٌ سَيْلٌ » (٢) : مَوْضِعٌ بِحَرَّةِ  
بَنِي سُلَيْمٍ . بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّوَارِقِيَّةِ (٣) مَسِيرَةٌ يَوْمٌ .

وَالْحَبْسِ ، وَالْحَبَّاسُ : مَا يُحْبَسُ بِهِ الْمَاءُ ، وَمَا يُحْبَسُ مِنَ الْمَاءِ

(١) في الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه « إن كنت لأستقريء الرجل  
السورة لأننا أقرأ لها منه ، رجاء أن يذهب بي إلى بيته فيطعمني ، وذلك حين لا آكل  
الحبيرة ولا ألبس الحبيرة » غريب الحديث للخطابي ٤٣١/٢ والفائق (خير) ٣٥٣/١ ،  
والبخاري في فضائل الصحابة ٦٤/٥ ، والأطعمة ١٠٠/٧ - بطوله .

(٢) انظر معجم البلدان ٢١٣/٢ وفيه : قال أبو الفتح نصر : حبس سئل بالفتح :  
إحدى حرقى بني سليم .

(٣) السَّوَارِقِيَّةُ : بفتح أوله وضمه : قرية أبي بكر بين مكة والمدينة - وهي نجدية  
وكانت لبني سليم ، وقال عرام : قرية غناء كبيرة ، كثيرة الأهل ، بها آبار في واد يقال  
له : سوارق لبني سليم ، وفي نسخة أ : السراقية (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، ون ،  
ومعجم البلدان ٢٧٦/٣ ط بيروت .

أيضاً ويُجمَع في مصنعه من غير مادّة حُبْس . وربما يُجمَع بحجارة حوَالِيهِ للسَّقَى .

والحُبْس بالضّمّ : الرّجالة ، لتحبّسهم عن الرّكبان .

- في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا حُبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النَّسَاءِ » .  
كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يُوقَفُ مَالٌ وَلَا يُزَوَّى عَنْ وَارِثٍ ، وَكَأَنَّهُ إِشَارَةٌ (١) إِلَى مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ حُبْسِ مَالِ الْمَيِّتِ وَنِسَائِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (٢) .

وكانوا / إذا كرهوا النساءَ لِذِمَامَةِ أَوْ قِلَّةِ مَالٍ ، لم يترَوَّجوهن ، وَحَبَسُوهُنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِ ؛ لِأَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمَيِّتِ كَانُوا أَوْلَى بِهَا عِنْدَهُمْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . / ٧٢

- (٣) فِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِنَّ الْحُبْسَ الَّتِي بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِطْلَاقِهَا نَحْوَ الْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَأَمْثَالِهَا » .  
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « حُبْسُ الْأَصْلِ » (٤) :

(١) ب ، ج : « أشار » .

(٢) سورة النساء : ١٩ .

(٣-٣) سقط من : ب ، ج وفي ن ، والفائق ( حبس ) ١ / ٢٥٧ - عن شريح قال : « جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم بإطلاق الحُبْسِ » يعني إنَّ الشريعةَ أَطْلَقَتْ مَا حَبَسُوا ، وَحَلَّتْ مَا حَرَّمُوا مِنَ السُّؤَالِ وَالْبَحَائِرِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ ( حِبْس ) ١ / ٢٥٣ - قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي نَحْلِ لَهُ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ بِهِ صَدَقَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى : « حَبْسُ الْأَصْلِ وَسَبَلُ الثَّمَرَةِ » .

: أى اجْعَلْهُ وَقْفًا حَيْسًا ، وكذلك حَبَسَ وَأَحْبَسَ (٣) .

- وفى الْحَدِيثِ : « لا يُحْبَسُ دُرُكُم » (١) .

أى : لا تُحْبَسُ ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ عَنِ الْمَرَاعَى ، بِحَشْرِهَا وَسَوْقِهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ لِيَعُدَّهَا وَيَأْخُذَ حَقَّهَا ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .  
فَلِيَأْتِ (٢) الْمُصَدِّقُ إِلَيْهَا فِي مُرَاجِحِهَا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « وَلا يُحْشَرُوا » .

( حَبَسَ ) - فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « أَنْ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ الْأَحْيَاءَ » .

قال صَاحِبُ التَّتَمَّةِ : هُمُ أَحْيَاءٌ مِنَ الْقَارَةِ ، انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي مُحَارَبَتِهِمْ قُرَيْشًا ، وَالتَّحْبُسُ : التَّجْمَعُ .

وقال غَيْرُهُ : هُمُ أَحْيَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْقَارَةِ ، وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشِ الْمُخَالَفَةِ تَحْتَ جَبَلٍ يُسَمَّى حَبَشِيًّا ، فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

( حَبَقَ ) - فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ « عِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ » (٣) .

(١) هذا من حديث طويل لطهفة بن أبي زهير النهدي فانظره في الفائق ٢٧٧/٢ - ٢٨٢ وأسد الغابة ٣/٩٦ - ٩٨ والاستيعاب ٧٧٤ / ومنال الطالب ٨ / وغريب الحديث للخطاى ١/٧١٣ وقد ورد في : ب ، ج « لا يحبس درهم » . وما في ن : موافق لما ثبت .

(٢) ب ، ج « بل يأتي المصدق » .

(٣) في الفائق ( جعر ) ١/٢١٧ عن الزهرى « لا يأخذ المصدق الجعور ، ولا مضران الفارة ولا عِدْقُ حُبَيْقٍ » .

قال الأصمعى : عِدْقُ حُبَيْقٍ ، وَعِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ ، وَهُوَ أَرْدَأُ

وهو اسمٌ رَجُلٍ يَصَافُ إِلَيْهِ نَوْعٌ رَدِيءٌ مِنَ التَّمْرِ . وقد يُقال له : نَبَاتٌ حُبَيْقٌ ، وهو تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ .

ويقال : حُبَيْقٌ ، وَنُبَيْقٌ وَذَوَاتُ العُنَيْقِ لِأَنواعٍ مِنَ التَّمْرِ . فَالنُّبَيْقُ : أَغْبَرٌ مُدَوَّرٌ ، وَذَوَاتُ العُنَيْقِ : لَهَا أَعْنَاقٌ مَعَ طُولٍ فِي عُبْرَةٍ . وَرَبْمَا جَاءَتِ النَّخْلَةُ سَنَةً بِحُبَيْقٍ ، وَسَنَةً بِنُبَيْقٍ ، وَسَنَةً بِذَوَاتِ العُنَيْقِ ، وَرُبْمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِذْقٍ وَاحِدٍ .

( حَبِك ) - فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : « رَأْسُهُ حُبِكُ » (١) .

حُبِكُ : أَي شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ ، مِنَ الجُعُودَةِ ، مِثْلُ المَاءِ القَائِمِ ، أَو الرَّمْلِ الَّذِي تَهْبُطُ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَصِيرُ لَهُ حُبِكٌ . وَكِسَاءٌ مُحَبِّكٌ : أَي مُحَطَّطٌ ، وَجِبَاكُ اللَّبْدِ : الخِيوطُ السُّودُ أَوْ غَيْرُهَا تُخَاطُ بِهَا أَطْرَافُهُ .

( حَبِل ) - وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « أَنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعْرِ » .

بِاللَّامِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ الهَرَوِيُّ (٢) ، وَيُرْوَى مُحَبِّكٌ » .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ (٣) بْنِ مُضَرَّسٍ : « أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلِيَّ

طَبِيءٍ ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبِلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ » .

(١) انظر الفائق ( حبك ) ٢٥١/١ .

(٢) قال المروى في كتابه الغريين لوحة ١٣٥ - مخطوط - : أى كأن كل قرن من قرون رأسه حبلٌ ، لأنه جعله تقاصيب - هذا وانظر الحديث كاملا عن قتادة في الفائق ( حبك ) ٢٥١/١ .

والتقاصيب : جمع تَقْصِيبَةٍ ، وهى الخُصْلَةُ الملتوية من الشعر .

(٣) عروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف الطائي -

كان سيدا في قومه ، وكان يناوىء عدى بن حاتم في الرياسة .

وانظر ترجمته وبقية حديثه هذا كاملا في أسد الغابة ٣٣/٤ ، ٣٤ .

الحَبْلُ : المُسْتَطِيل من الرَّمْل ، وقيل : هو الضَّخْم منه ، وجمعه حِبَالٌ . وقيل : الحِبَالُ في الرَّمْل كالجِبَالِ في غيرِ الرَّمْل . وجَبَلًا طَيِّبٌ يُقال لهما : أَجَا وَسَلَمَى .

وقال الأَخْفَشُ : الحَبْلُ : جَبَلٌ عَرَفَةٌ ، وأنشد :  
فراحَ بها من ذِي المَجَازِ عَشِيَّةً      يُبادِرُ أُولَى السَّابِقَاتِ إلى الحَبْلِ (١)  
- ومنه في حَدِيثِ بَدْرٍ : « صَعَدْنَا على حَبْلٍ » (٢) .

: أى قِطْعَةٌ من الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ مُمْتَدَّةٌ على وجه الأرض - يعنى -  
لِنَنْظُرُ إلى المُشْرِكِينَ .

- في صِفَةِ الجَنَّةِ : « فإذا فيها حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ » .  
: يعنى مواضعَ مرتَفَعَةً كحِبَالِ الرَّمْلِ ، وكأنه جَمَعَ على غيرِ  
قياس ؛ لأنَّ الحَبَائِلَ جَمْعُ الحِبالَةِ .

- ومنه الحَدِيثُ : « النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » .  
: أى مَصَايِدُهُ ، والحِبالَةُ : المِصِيدَةُ من أىِّ شَيْءٍ كانت ،  
وحَبَائِلُ المَوْتِ : أسبابُهُ .

(١) الشعر لأبى ذؤيب الهذلى . انظر شرح أشعار الهذليين ٩٥/١ وفي اللسان ( حبل ) : السابقين . وقال السكري : يعنى حبل عرفة .

(٢) في حديث بدر : « إن رجلا من غفار قال : أقبلتُ وابن عم لي حتى صعدنا على حبل ونحن مشركان على إحدى عجمتى بدر - العجمة الشامية - ننتظر الوقعة » - انظر الفائق ( حبل ) ٢٥٣/١ وغريب الحديث للخطاى ٦٧٩/١ ومغازى الواقدى ٧٦/١ ، والعجمة من الرمل : الجمهور المتراكم منه ، يشرف على ماحوله .

- في حديث أبي قتادة : « فَضْرَبْتَهُ (١) عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ » .  
قال الأصمعيُّ : هو موضع الرداء من العنق . وقيل : هو وُصلة  
ما بين العنق إلى المنكب ، وقيل : هو عِرْقُ هُنَاكَ . (٢) وقيل :  
عَصَبَةٌ (٢) .

وحبال الأيدي وغيرها من الأعضاء : عُروقتها وعصبها ، كأنها  
حبال تُشدُّ بها الأعضاء .

- في الحديث : « بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِجَالٌ » (٣) .

: أى عُهودٌ ومواثيق ، قال الأعشى :

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حِجَالُ قَبِيلَةٍ      أَخَذْتُ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِجَالَهَا (٤)

- في حديث الرِّجْمِ : « إِذَا كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ » .

يقال : حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ حَبْلًا ، فهى حُبَلَى : إِذَا حَمَلَتْ ، أى إِذَا

لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَمَلَتْ ، فَصَارَ حَمْلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتَةِ عَلَى زِنَاهَا .

(١) في الحديث « أنهم حاسوا العدو ضرباً يوم أُحد حتى أجهضوهم عن أبقالهم ، وأن رجلاً من المشركين جميع اللأمة كان يحوز المسلمين ويقول : استوسقوا كما يستوسق جربُ الغنم ، فضربه أبو دُجَانَةَ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ضَرْبَةً بَلَغَتْ وَرِكَه . غريب الحديث للخطابي ١١٢/١ .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، ج .

(٣) انظره في الفائق ( حبل ) ٢٥٢/١ من حديث طويل ، عن أبي الهيثم بن

التَّيْهَانِ .

(٤) كذا في أو اللسان ، والتاج ( حبل ) يذكر مسيرته - وفي ب ، ج : « إِلَيْكَ

حبال » وفي الديوان / ٢٩ .

( حبن ) - فى حديث عُرْوَةَ : « أَنْ وَقَدَ أَهْلُ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا (١) حُبْنًا » .

الحُبْنُ جمع الأَحْنِ : وهو العَظِيمُ البَطْنُ ، والحَبْنُ : عِظْمُ البَطْنِ وقد حَبِنَ : أى وَجِعَ بَطْنُهُ مع وَرَمٍ فيه . وقيل : هو أَنْ يَكْثُرَ السَّقْمَى فى حَجْمِ البَطْنِ ، فيَعْظُمُ لذلك .

- وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ : « أَتَمُّوا صَلَاتِكُمْ ، وَلا تُصَلُّوا صَلَاةً أُمَّ حُبَيْنَ » .

أُمَّ حُبَيْنَ : دُوبِيَّةٌ كالجِرْبَاءِ ضَحْمَةٌ البَطْنِ عَرِيضَتُهُ .

قال أبو زيد : الجِرْبَاءُ ذَكَرُهَا ، وَأُمَّ حُبَيْنَ : الأُنْثَى تُطَاطَى رَأْسَهَا كَثِيرًا ، وَتُسْرِعُ رَفَعَهُ كَأَنَّهَا مِنْ عِظْمِ بَطْنِهَا لا تُقْلَهُ فِهَى تَسْقُطُ / على رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، وَكَأَنَّهُ مِثْلُ الحَدِيثِ الأَخْرَ فى نُقْرَةِ الغُرَابِ .

٧٣/

- فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ رَخَّصَ فى دَمِ

الحُبُونِ » .

وهى الدَّمَامِيلُ ، وَاجِدُهَا حَبْنٌ ، وَإِنَّمَا أَرَخَّصَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فى الثَّوْبِ أَوْ البَدَنِ حَالَةَ الصَّلَاةِ . لِأَنَّهُ (٢) يَشُقُّ (٢) الاحْتِرَازُ مِنْهُ فَأَلْحَقَ بِالمَعْفُوفِ عَنْهُ .

( حبو ) - فى الحديث : « لو يَعْلَمُونَ ما فى العِشاءِ والفَجْرِ ،

لَأَتَوْهُمَا ولو حَبِوًا على الرُّكْبِ » .

الحَبْوُ : أَنْ يَمْشَى على يَدَيْهِ . يقال : حَبَا البَعِيرَ يَحْبُو : إذا

(١) الرُّبُّ : جمع الأَرْبِ ؛ وهو الذى تَدِقُّ أَعاليه وَمَفاصِلُهُ وتَعْظُمُ سَفَلته وسَتَأى

المادة فى ( زب ) .

(٢ - ٢) ساقط من : ب .

مَشَى مَعْقُولًا . واشتقاقه : من حَبَتِ السَّفِينَةَ ، إذا جَرَتْ ، ومن الحَايِي ؛ وهو السَّهْمُ الذي يَزْحَفُ إلى الهَدَفِ بَعْدَ ما يَقَعُ على الأَرْضِ .  
ويقال : حَبَا الصَّبِيُّ : إذا زَحَفَ على إِسْتِهِ ، وَحَبَا (١) البَعِيرُ : إذا بَرَكَ ، ثم زَحَفَ من الإِعْيَاءِ ، وَأَصْلُهُ الدُّنُو .

- في الحَدِيثِ قال لِلْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في صَلَاةِ التَّسْبِيحِ : « أَلَا أُحْبُوكَ » (٢) ؟

يقال : حَبَاهُ كَذَا وَبِكَذَا . يَحْبُوهُ حَبْوًا وَحَبْوَةً : أُعْطَاهُ ، وَالْحَبَاءُ : العَطِيَّةُ الخَاصَّةُ .

- في الحَدِيثِ : « نَهَى عن الاِحْتِبَاءِ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ » .  
الاحْتِبَاءُ : جِلْسَةُ الأَعْرَابِ ، وكذلك الحَبْوَةُ والحَبِيَّةُ ، وهو ضَمُّ السَّاقَيْنِ (٣) إلى البَطْنِ بِثَوْبٍ يَلْفُونَهُ (٤) عليهما ، يَعْنِي إذا لم يَكُنْ عليه إلا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، رُبَّمَا تَحَرَّكَ ، أو زَالَ الثَّوْبُ فَتَبَدُّو عَوْرَتَهُ .  
- ومنه الحَدِيثُ : « الاِحْتِبَاءُ حِيْطَانُ العَرَبِ » .

: أَى لَيْسَ في البَوَادِي حِيْطَانٌ ، فإذا أَرَادُوا أن يَسْتَنْدُوا احْتَبَّوْا ، لأنَّ الثَّوْبَ يَمْتَعُهُم من السَّقُوطِ (٥) .

(١) أ : زحف ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : وفي صلاة التسييح « ألا أمْنُحُكَ ؟ ألا أُحْبُوكَ ؟ » .

(٣) أ : السَّاقِ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : يلويه .

(٥) أ : « السَّقَطُ » والمثبت عن ب ، ج .

- (١) في حديث عمرو : « نَبَطِيٌّ فِي حَبْوَتِهِ » .

من ذلك ، ويُروى بالجيم .

- وفي حديث مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ : « نُهِىَ عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ » .

إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، لِأَنَّهُ يَجْلِبُ النَّوْمَ ، وَيُعْرَضُ طَهَارَتُهُ لِلانْتِقَاضِ .

وفيه دليل على أَنَّ الاسْتِنَادَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَكْرُوهٌ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ الْإِحْتِبَاءِ إِذَا كَثُرَ ، وَأَمْرٌ بِالاسْتِيفَازِ فِي الْقُعُودِ لِاسْتِمَاعِ الْخُطْبَةِ وَالذِّكْرِ . وَقِيلَ : الْإِحْتِبَاءُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، هُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى الْيَتِيَّةِ وَقَدْ نَصَبَ سَاقِيَهُ وَهُوَ غَيْرُ مُتَزَرٍّ ، ثُمَّ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ يَجْمَعُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَيَشْدُهُمَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَقِيَتْ فُرْجَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْهَوَاءِ تَنْكَشِفُ مِنْهَا عَوْرَتُهُ (١) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من : ب ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي ، ق ، ك ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ح ، ج ، ب ، ن : « في حديث سعد » .  
وفي الفائق ( جبا ) ٢٥٦/١ سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معديكرب عن سعد رضى الله عنهم فقال : خَيْرُ أَمِيرٍ ، نَبَطِيٌّ فِي حَبْوَتِهِ - وروى : حَبْوَتُهُ - عربى في نيرته ، أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ - وروى ناموسته - يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ وَيَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ...  
وقد قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم « عن الهروي صاحب الغريبتين » في « جبو » .

## ومن باب الحاء مع التاء

- ( حتت ) - (١) في الحديث : « تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » .  
 : أى تَسَاقَطَتْ ، وهو مُطَاوَع حَتَّه : أى حَطَّه ، تَفَاعُلٌ مِنَ الْحَتِّ .  
 - وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « هُمْ خِيَارٌ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْهُ الْمَدْرُ » (٢) (١) .  
 ( حتن ) - في الْحَدِيثِ : « أَفْحِثْنَهُ فُلَانٌ ؟ » .  
 يقال : هُوَ حِثْنُهُ ، وَتَيْتُهُ : أى نَظِيرُهُ وَقِرْنُهُ ، وَالْمُحَاتِنَةُ :  
 الْمُسَاوَاةُ ، وَالتَّحَاتْنُ : التَّبَارَى .  
 وكذلك : الْحِثْنُ وَالْحِثْنُ : الْمِثْلُ ، وَتَحَاتْنَا فِي التُّضَالِ :  
 تَسَاوَيْنا . وكل اثْنَيْنِ لَا يَخْتَلِفَانِ : مُحْتَبِنَانِ وَمُتَحَاتِنَانِ وَتَحَاتْنِ  
 الدَّمْعُ (٣) : إِذَا وَقَعَ قَطْرَتَيْنِ قَطْرَتَيْنِ .

\* \* \*

- 
- (١ - ١) سقط من ب ، ج .  
 (٢) في حديث كعب : « يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا ، هم خيار من  
 يَنْحَتُّ عَنْ حَطْمِهِ الْمَدْرُ تُضْيِئُ وَجُوهَهُمْ غَمْدَانُ الْيَمَنِ » .  
 غريب الحديث للخطاى ٦/٣ والفائق (حتت) ٢٥٩/١ وعزى في الفائق لزينب رضى الله  
 عنها .  
 وقال الخطاى : يرويه الواقدى ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن  
 حنطب ، عن كعب .  
 (٣) ب ، ج : الدَّم .

## ومن باب الحاء مع الشاء

- ( حثا ) - في الحديث : « اَحْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .  
يقال : حَثَاهُ يَحْثُوهُ حَثْوًا ، إِذَا أَثَارَهُ ، وَحَثَى يَحْثِي حَثِيًّا لُغَةً فِيهِ .  
- وفي الحديث (١) : « كَانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ » .  
- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : (٢) « ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .  
ويقال : أَحَثَّتِ الْحَيْلُ الْبِلَادَ : إِذَا دَقَّتْهَا وَأَثَارَتْهَا . ويقال :  
أَحَاثَّتْهَا كَذَلِكَ .

\* \* \*

---

(١) ن : في حديث الغسل : كَانَ يَحْثِي ..... الحديث « .  
(٢) ن : هو كناية عن المبالغة في الكثرة ، وإلا فلا كَفَّ تَمَّ وَلَا حَثَى ، جَلَّ اللَّهُ  
عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ .

## ومن باب الحاء مع الجيم

( حجب ) - في الحديث : « قالت بنو قُصَيٍّ : فينا الحِجَابَةُ » (١) .

يَعْنِي حِجَابَةَ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَرَامِ - الْكَعْبَةِ - وَهُمْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، مِنْهُمْ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَجَبِيِّ ، وَهُمْ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ الْآنَ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : الشَّيْبِيُّونَ .

قِيلَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهُ (٢) مِنْهُمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ (٣) . فَتَرَكَهُ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَهُوَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ قِيَامِ السَّاعَةِ .

( حجاج ) - في الْحَدِيثِ : « كَانَتِ الضَّبْعُ وَأَوْلَادُهَا فِي حِجَاغٍ (٤) عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ » .

(١) في الحديث « أن المغيرة بن شعبة قال : قال لي أبو جهل بن هشام : والله إني لأعلم أن ما يقول محمد حق ، ولكن قالت بنو قُصَيٍّ فينا الحِجَابَةُ ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : وفينا اللواء ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا التَّدْوَةُ ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السَّقَايَةُ ، قلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكَتِ الرُّكَبُ ، قالوا : منا نبيٌّ والله لا أفعل » .

غريب الحديث للخطابي ٤٥٠/١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤٥٣/١ .

(٢) أ : يأخذ منه « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة النساء : ٥٨ .

(٤) ب : « حجاب » تحريف .

الْحِجَاجُ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ، وَقَدْ تَفْتَحُ حَاوُهُ ، وَجَمْعُهُ : أَحِجَّةٌ وَحُجُجٌ . وَالْأَحْجُّ : الْعَظِيمُ الْحِجَاجُ .

- فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : « إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِلَّا فَاْمُرُوا حَجِيجُ نَفْسِهِ » .

/ : أَيْ يُحَاجُّهُ وَيُحَاوِرُهُ . وَيُقَالُ : حَاجَجْتُهُ حِجَاجًا وَمُحَاجَّةً ٧٤/ فَحَجَجْتُهُ أَحْجُّهُ حَجًّا : أَيْ غَلَبْتَهُ . وَالْحُجَّةُ لِإِضَاحِهَا الشَّيْءَ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَحَجَّةِ .

(١) فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّوِيلِ : « لَمْ يَتْرِكْ حَاجَّةً وَلَا دَاجَّةً » .

: أَيْ الْجَمَاعَةُ الْحَاجَّةُ ، وَالِدَاجَّةُ : الَّذِينَ مَعَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ ، وَقِيلَ : الدَّاجُ : الْمُقِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

عِصَابَةٌ إِنْ حَجَّ عَيْسَى حَجُّوا      وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجُّوا (٢)

وَهُوَ مُوَحَّدُ اللَّفْظِ جَمْعُ الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ (٣) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، جَدَّ وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٢٥٤/١ - ٢٥٥ وَالِاسْتِعَابَ ٧٠٨/٢ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الطَّوِيلِ بِالْإِصَابَةِ ١٥٢/٢ .

(٢) فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٢٥٥/١ وَرَدَّ كَالآتِي :

عِصَابَةٌ إِنْ حَجَّ مُوسَى حَجُّوا      وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجُّوا  
مَا هَكَذَا كَانَ يَكُونُ الْحَجَّ

وَالْمُرَادُ بِهِ مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْهَاشِمِيُّ .

(٣) الْمُؤْمِنُونَ : ٦٧ وَتَمَامُهَا ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهٖ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ .

قَالَ الرَّاعِبُ : قِيلَ : مَعْنَاهُ سُمَّارًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، الْمَفْرَدَاتُ ٢٤٢ .

- في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « فَجَعَلْتُ أُحْجُ خَصْمِي » (١) .

يقال : إِنَّهُ كَمَا قَالَ أَبُو دُوَاد :

أَنْتَى أَتِيحُ لَهَا حِرْبَاءُ تَنْضِبِيَّةٌ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا (٢)

قوله : أَحْجُهُ : أَي أَغْلِبُهُ بِالْحُجَّةِ ، وَأَتَعَلَّقُ بِحُجَّةٍ بَعْدَ

أُخْرَى (١) .

( حَجْر ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ

الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٣) .

الْحِجْر : هُوَ اسْمٌ لِذِيَارِ ثَمُودَ ؛ قَوْمِ صَالِحِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ

يَجِيءُ ذِكْرُهُ فِي أَحَادِيثَ حِينَ وَصَلَ إِلَيْهِ (٤) النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّحَابَةُ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

- فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : « أَنَّهُ لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرءِ

انْفَجَرَ » .

قوله : تَحَجَّرَ : أَي اجْتَمَعَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَالتَّامُّ ، وَقَدْ

يَجِيءُ تَحَجَّرَ مُتَعَدِّيًا .

- فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا » .

كَمَا جَاءَ حَجَّرَ لِازِمًا وَمُتَعَدِّيًا .

(١) الفائق (حجج) ٢٦٣/١ في حديث معاوية : « قال رجل : خاصمت إليه ابن

أخي ، فجعلت أضحج خصمي فقال : أنت كما قال أبو داود :

أنتى أتيح لها حرباء تنضبية لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً

(٢) اللسان ( حرب ) والفائق ٢٦٣/١ ( حجج ) .

(٣) سورة الحجر : ٨٠ .

(٤) أ : حين وصل إلينا النبي ﷺ ، والمثبت عن ب ، ج .

- يقال : حَجَّرَ القَمْرُ : أى دخل فى الدَّارَةَ (١) التى حَوَّلَهُ ،  
وَحَجَّرَتْ عَيْنَ البَعِيرِ : أى وَسَمَتْ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ .
- فى حديث الجَسَّاسَةِ : « تَبِعَهُ أَهْلُ الحَجَرِ والمَدْر » (٢) .
- : أى أَهْلُ البَوَادِى الذين يَسْكُنُونَ مواضع الحِجَارَةِ (٣) والجِبَالِ ،  
وأهْلُ المَدْرِ : أَهْلُ البِلَادِ .
- فى الحديث : « كان له حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ (٤)  
بالليل » .
- : أى يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ .
- ومنه يقال : احْتَجَرْتُ الأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبْتَ عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُهَا بِهِ عَنِ  
غَيْرِكَ .
- ومنه حَجَّرَ القَاضِي عَلَى المُفْلِسِ وَغَيْرِهِ ، وَأَصْلُ الحَجَرِ (٥) :  
المَنْعُ .
- وفى الحديث : « وللعَاهِرِ الحَجَرِ » (٦) .

---

(١) أ : الدائرة .

(٢) ب ، ج : فى حديث الجَسَّاسَةِ « يتبعه أهل المدر والحجر : » وما فى : ن  
موافق للأصل - هذا وانظر حديث الجَسَّاسَةِ فى غريب الخطاى ١٥٢/١ ، ومسلم  
٢٢٦١/٤ ، وأبو داود ١١٨/٤ ، وابن ماجه ١٣٥٤/٢ ومسند أحمد ٣٧٣/٦ - ٣٧٤ ،  
٤١٣ ، ٤١٧ - ٤١٨ .

(٣) أ : « مواضع الحجاز » تحريف ، والمثبت عن ب ، ج

(٤) فى الفائق ( حجر ) ٢٦١/١ « ويحتجره بالليل يصلى عليه » ، وفى ن  
« ويحجره بالليل » وما فى ب موافق للأصل .

(٥) ب ، ج : « الباب » .

(٦) ن : « الولد للفراش ، وللعاهر الحجر » . وانظر غريب الحديث للخطاى  
٤٤٨/١ ، وصحيح البخارى ٧٠/٣ ومسند أحمد ٢٣٩ / ٢ . وفتح البارى ٢٣٥/٤ .

يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ، أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الرَّجْمَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ ، إِنَّمَا يُرْجَمُ الَّذِي اسْتَكْمَلَ شَرَايِطَ الْإِحْصَانِ ، وَلَكِنْ مَعْنَى الْحَجَرِ هَا هُنَا : الْحَيَّةُ .

: أَى الْوَالِدِ لِسَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ الزَّوْجِ أَوْ الْمَوْلَى ، وَالزَّانِي الْحَيَّةُ وَالْحِرْمَانُ كَقَوْلِكَ : إِذَا حَيَّيْتَ رَجُلًا مِنْ شَيْءٍ : مَالِكَ غَيْرِ الثَّرَابِ ، وَمَا بِيَدِكَ غَيْرِ الْحَجَرِ .

وَمِنَ الْحَدِيثِ : « إِذَا جَاءَكَ سَاحِبُ الْكَلْبِ يَطْلُبُ ثَمَنَهُ ، فَامْلَأْ كَفَّهُ ثُرَابًا » .

: أَى أَنَّ الْكَلْبَ لَا ثَمَنَ لَهُ ، فَضَرَبَ الْمَثَلَ بِالثَّرَابِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

\* ثُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ \*

( حَجَز ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمِدُنَ إِلَى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهُنَّ فَاتَّخَذْنَهَا حُمْرًا » (١) .

تَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُضْرَبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ (٢) .

الْحُجَزُ : جَمْعُ الْحُجَزَةِ ، وَأَصْلُهُ مَوْضِعُ مَلَاثِ الْإِزَارِ ، ثُمَّ قِيلَ : لِلْإِزَارِ

(١) فِي الْحَدِيثِ « ذَكَرَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نِسَاءَ الْأَنْصَارِ ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَ خَيْرًا ، وَقَالَتْ لهن مَعْرُوفًا ، وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ ، عَمِدُنَ إِلَى حُجُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا ، فَجَعَلْنَ مِنْهَا حُمْرًا » - انظر الفائق ( حَجَز ) ٢٦١/١ - ٢٦٢ .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ب ، ج ، ن : « حُجَزُ مَنَاطِقِهِنَّ » .

(٢) سُورَةُ النُّورِ : ٣١ .

حُجْزَةٌ وَالْحُجُوزُ : جَمْعُ (١) جَمْعُ الْحُجْزَةِ كَبُرْجٌ وَبُرُوجٌ . وَاحْتَجَزَ  
بِالْإِزَارِ : شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ » .  
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَى اعْتَصَمَتْ بِهِ ، وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةٌ .  
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ (٢) مِنْ  
الْقَطِيعَةِ » .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ : أَنَّ اسْمَهُ (٣) مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ،  
فَكَانَهُ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ آخِذٌ بِوَسَطِهِ .

كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « إِنَّهَا شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » (٤) .  
(٥) وَإِجْرَاؤُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْلَى (٥) .

( حَجَل ) - فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ  
الْمُحَجَّلُ » (٦) .

(١) ب ، ج : جَمْعُ الْحُجْزِ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ إِسْقَاطِ التَّاءِ .

(٢) ب ، ج : « بِذَلِكَ » .

(٣) ب : اسْمُ الرَّحْمِ .

(٤) ب : « إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » وَالشُّجْنَةُ - مُثَلَّثَةٌ الشُّيْبِ الشُّعْبَةُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ - الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ( شَجْنٌ ) .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٦) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الْأَرْنَمُ طَلَّقَ الْيَدِ

الْيُمْنَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمِّتْ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ » غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ ١/٣٩٢ ،

وَابْنُ مَاجَهَ ٢/٩٣٢ وَالتَّرْمِذِيُّ ٤/٢٠٣ وَالدَّارِمِيُّ ٢/٢١٢ بِأَلْفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ .

قال الأصمعيّ : المُحَجَّلُ : الذى يَرْتَفِعُ البَيَاضُ إلى مَوْضِعِ القَيْدِ ، وهو فى الرِّجْلِ كَذَلِكَ ، فإذا كان البَيَاضُ فى طَرَفِ اليَدِ ، فهو العُصْمَةُ . يقال : فَرَسٌ أَعْصَمٌ .

- ومنه الحَدِيثُ الآخرُ : « أُمَّتِي العُرُّ المُحَجَّلُونَ » .

: أى البَيَضُ مَوَاضِعُ الوُضُوءِ مِنَ الأَيْدِي والأَقْدَامِ .

- فى حَدِيثِ عَلى ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « قال له رَجُلٌ : إِنَّ اللُّصُوصَ أَخَذُوا حِجْلِي امْرَأَتِي » .

: أى خَلَخَالَيْهَا ، وَسُمِّيَ القَيْدُ حِجْلاً ، لِأَنَّهُ لِلرَّجْلِ بِمَوْضِعِ الخَلْخَالِ ، والجَمْعُ : أَحْجَالٌ وَحُجُولٌ وَحِجَالٌ .

فأما الحَجَلَةُ ، بفتح الحاءِ ، فهى القَبِجَةُ (١) ، وَحَجَلَةُ العُرُوسِ .

( حَجْم ) - فى حَدِيثِ (٢ ابن ٢) عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « كالبَعِيرِ المَحْجُومِ » .

يعنى المَكْعُومُ ، والحِجَامُ : الكِعَامُ ؛ وهو ما يُشَدُّ بِهِ فَمُ البَعِيرِ إِذَا هَاجَ لِقَلًّا يَعْضُّ .

ويمكن أن يَكُونَ الحِجَامُ من هَذَا لِإِلْزَامِهِ المِحْجَمَةَ قَفَا المَحْجُومِ .

(١) القَبِجَةُ واحدة القَبِجِ ، تقع على الذَكَرِ والأنثى ، وهو طائرٌ فى حِجْمِ الحمامِ ، أحمر المنقار والرجلين . « القاموس ، والمعجم الوسيط » .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن ، وفيها : وَذَكَرَ أباهُ فقال :

« كان يَصِيحُ الصَّيْحَةَ ، يكاد مَنْ سَمِعَهَا يَصْعَقُ كالبَعِيرِ المَحْجُومِ » - وانظره فى

الفائق ( صقع ) ٢٩٩/٢ بلفظ « كالجمل المحجوم » .

وقيل : هو من الحَجْم ، وهو المَصُّ ؛ لأنه يُمَصُّ المِحْجَمَةَ / .  
 وقيل : من الحَجْمِ (١) الذى هو التُّنُوءُ ، لِأَنَّ اللَّحْمَ يَرُمُ فَيَصِيرُ  
 له حَجْمٌ عند مَصِّ الحَجَّامِ .  
 (٢) ومنه حَدِيثُ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ  
 كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ » .

قال التَّوَزِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ مَحْجُومٌ : أَيْ جَسِيمٌ ، من  
 الحَجْمِ (٢) .

( حَجَنَ ) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ » .  
 المِحْجُنُ : عَصاً مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلُجَانِ ، وَأَصْلُ الحَجْنِ :  
 الاغْوِجَاجُ ، والفِعْلُ بِهِذِهِ العَصَا الاِحتِجَانُ .

ومنهُ : الذى كَانَ يَسْرِقُ (٣) الحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ - أَيْ يَحْتَجِنُ  
 أَمْتَعَتَهُمْ بِهَا - فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ : تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي » .

- فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ عَلَى الحَجُونِ كَثِيباً » .  
 قال ابنُ عَائِشَةَ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجَاجٌ .

وقال غَيْرُهُ : هُوَ الجَبَلُ المُشْرِفُ بِحِذَاءِ المَسْجِدِ (٤) الذى يَلِي  
 شِعْبَ الجَزَّارِينَ ، مَا بَيْنَ الحَوْضَيْنِ اللَّذَيْنِ فى حَائِطِ عَوْفٍ ، وَبُيُوتِ ابنِ  
 الصَّيْقَلِ .

(١) ب ، ج : قيل : هو المحجوم ؟

(٢ - ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : يسوق ( تحريف ) ، وما فى ن موافق للأصل ، وانظر الخبر فى غريب

الحديث للخطابى ١١٩/٢ .

(٤) فى معجم ياقوت ٢٢٥/٢ « بحذاء مسجد البيعة على شِعْبِ الجَزَّارِينَ » .

وقيل : سُمِّيَ به ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ انْحَجَنَ (١) مِنْهُ إِلَى مَنِيَّ : أَى  
اعْوَجَّ .

( حجا ) - فى حدِيثِ ابْنِ صَائِدٍ : « مَا كَانَ فى أَنفُسِنَا أَحْجَى  
مَنْ أَنْ يَكُونَ (٢) هُوَ مُذْمَمَاتٌ » .

يَعْنَى الدَّجَالَ . يُقَالُ : أَحْجَجْتُ بِذَلِكَ : أَى أَخْلَقْتُ بِهِ وَأَجْدِرُ .  
وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَجَجَا بِالْمَكَانِ يَحْجُجُو ، إِذَا أَقَامَ وَثَبَّتْ ،  
وَفُلَانٌ حَجِجٌ وَحَجِجٌ بِهِ : أَى لَازِمٌ لَهُ ثَابِتٌ عَلَيْهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَجَجَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا تَمَسَّكْتُ بِهِ  
لِأَنَّ الحَلِيقَ بِالشَّيْءِ مُتَمَسِّكٌ بِهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنَّكُمْ مِنْ أَحْجَى حَيٍّ  
بِالْكُوفَةِ » (٣) . (٤) أَى أَوْلَى وَأَحَقُّ (٤) .

- فى حَدِيثِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : « أَقْبَلْتُ سَفِينَةَ فَحَجَجْتُهَا الرِّيحُ  
إِلَى الشُّعْبَةِ » (٥) .

(١) ب : « اِحْتَجَنَ » ، وَفِي ح : « اِحْتَجَنَتْ » .

(٢) ب ، ج : « مَنْ أَنْ يَكُونَ هُوَ » - يَعْنَى الدَّجَالَ مَذْمَمَاتٌ .

(٣) حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ هَمْدَانَ مِنْ أَحْجَى حَيٍّ بِالْكُوفَةِ ،  
يَمُوتُ أَحَدُكُمْ وَلَا يَتْرِكُ عَصَبَةَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيُوصِرْ بِمَالِهِ كُلَّهُ » - انظُرْ غَرِيبَ  
الحَدِيثِ لِلخَطَّائِي ٢٥٨/٢ .

وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فى سَنَةِ ٦٠/١ وَالفَائِقُ (حجا) ٢٦٢/١ ، وَمَجْمَعُ الزُّوَائِدِ  
٢١٢/٤ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٥) فى الأَصُولِ : « الشُّعْبَةُ » ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ مَعْجَمِ البُلْدَانِ ٣٥٠/٣ - ٣٥١ : =

: أى ساققتها ورمّت بها إليها ، ولعلّه (١) من الحَجَا ، وهى نُفَاحَات (٢) ونُفَاحَات وِفْقَاقِع تكون على المَاءِ والمَطَرِ حالة الوُقُوع على الأرض .

- فى الحَدِيثِ : « مَنْ بات على ظَهْرِ إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجًّا بَرِّئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ » .

يُرَوَى بَفَتْحِ الحَاءِ وَكَسْرِهَا ، يَعْنِي السِّتْرَ والحِجَابَ ، فَمَنْ كَسَرَهُ شَبَّهَهُ بالحِجَا ، الذى هو العَقْلُ ، لِأَنَّ السِّتْرَ يَمْنَعُ مِنَ الوُقُوعِ والتَّرَدِّى ، كَمَا أَنَّ العَقْلَ يَمْنَعُ مِنَ الفَسَادِ .

- وَمِنَ الحَدِيثِ الأخر : (٣) « حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوَى الحِجَا » .

يَقَالُ : حَجَّاهُ يَحْجُوهُ أَى : مَنَعَهُ وَحَبَسَهُ . وَمَنْ فَتَّحَهُ فَالْحِجَا : الطَّرْفُ ، وَالتَّاحِيَةَ ، وَالسِّتْرَ ، وَالجَمْعُ : أَحْجَاءُ .

\* \* \*

= وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز ، وقد كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة - وقال ابن السكيت : الشعيبة : قرية على شاطئ البحر على طريق اليمن - هذا وانظر الخبر هناك عن وهب بن منبه ، وفى معجم ما استعجم ٨٠٢/٣ عن الحرى ، عن سعيد بن عمرو عن أبيه . وفى ن : « فحجتها الريح إلى موضع كذا » .

(١) أ : ولعلها والمثبت عن : ب .

(٢) ب ، ج : « ففاحات وِفْقَاقِع » .

(٣) ن : فى حديث المسألة « حتى يقول ثلاثة من ذوى الحِجَا من قومه :

قد أصابت فلانا الفاقة فَحَلَّتْ لَهُ المسألة » .

## ومن باب الحاء مع الدال

( حذب ) - في حديث قَيْلَةَ : « كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حُدَيْيَاءُ » (١) .  
 الحَدَبُ : ما ارتَفَعَ وغلُظ من الظَّهر ، وصاحِبُهُ أَحَدَبٌ ،  
 والمَرَأَةُ حَدْبَاءُ ، وتَصْغِيرُهُ حُدَيْيَاءُ ، وقد حَدَبَ ، إذا ارتَفَعَ من ظَهْرِهِ  
 هَنَةً .

والحَدَبُ أيضا : ما ارتَفَعَ من الأرض .

- (٢) في حديث عَلِيٍّ في صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :  
 « وَأَحَدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .  
 يقال : حَدَبَ عَلَيْهِ : أَى عَطَفَ .

( حذبر ) - في حديث ابن الأَشْعَثِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ :  
 « سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبِ حَدْبَاءَ - وَقِيلَ : حِدْبَارٍ - يَنْجُ (٣) ظَهْرُهَا (٣) » .  
 الحِدْبَارُ : التى بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرِهَا ، وَتَشَنَزَتْ حَرَاقِفُهَا هُزَالاً .

(١) انظر حديث قيلة كاملا في منال الطالب / ٨٨ والإصابة ٣٩١/٤ وتهذيب  
 الكمال للزمى - مصورة المكتبة المركزية جامعة أم القرى - ٤٣١/٢ والعقد الفريد  
 ٤٢/٢ - لجنة التأليف ، ومجمع الزوائد ٩/٦ وطرفا منه في غريب الحديث للخطاى  
 ٤٠٣/١ والأدب المفرد للبخارى ٦٠٧/٢ « باب القرفصاء » والترمذى ١٢٠/٥ .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، ج .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن وغريب الحديث للخطاى ١٧١/٣ ، والفائق ( حذبر )  
 ٢٦٩/١ وقوله : « يَنْجُ ظَهْرُهَا » أَى : يَسِيلُ قَيْحاً - وانظر الحديث فيها .

قال الكُمَيْت :

رَدَّهِنَّ الْهَزَالَ حُدْبًا حَدَا بِيْرَ وَطَى الْإِكَامَ بَعْدَ الْإِكَامِ (١)

ضَرْبَهُ مَثَلًا : لِلأَمْرِ الصَّعْبِ ، وَالخِطَّةِ الشَّدِيدَةِ (٢) .

( حدث ) - في الْحَدِيثِ : « لَوْلَا حِدَثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ » (٢) .

: أَى حَدَاثَةٌ عَهْدَهُمْ بِهِ ، وَقُرْبُهُمْ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَالذَّخُولِ فِي

الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَدَثَ .

ومنه « حِدَثَانِ الشَّبَابِ » : أَى أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَتْ

عِنْدَهُ حُدَاثًا فَاسْتَحْيَتْ وَرَجَعَتْ (٣) » .

فَالْحُدَاثُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَالْجُلَّاسِ ، وَالْقِيَاسُ مُحَدَّثُونَ ،

وَلَعَلَهُ حُمِلَ عَلَى نَظِيرِهِ ، وَهُوَ سُمَّارٌ جَمَعَ سَامِرٌ ، فَإِنَّ السُّمَّارَ الْمُحَدَّثُونَ

أَيْضًا .

كَقَوْلِهِ : « مَا زُورَاتٍ غَيْرَ مَا جُورَاتٍ » .

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « مَنْ أَحَدَّثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحَدَّثًا » .

(١) انظر البيت في المصدرين السابقين . ولم أقف عليه في الديوان .

(٢) ن : وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : « لَوْلَا حِدَثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ

لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج وفي ن : « فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » .

(٤) ن : « فِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ » .

: أَى جَانِيًا ، وَأَجَارَهُ مِنْ خِصْمِهِ ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يُقْتَصَّ

. « مِنْهُ » .

( حُدِّد ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « كُنْتُ أَذَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ

بَعْضَ الْحَدِّ »

كَذَا ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ (١) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « كَانَ يُصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ » : أَى حِدَّةٌ .

وَيُرْوَاهُ بَعْضُهُمْ « بَعْضَ الْجِدِّ (٢) » (٣) .

( حُدِّر ) - فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : « رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَّرُ عَلَيَّ

لِحَيْتِهِ » .

: أَى يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ - يَعْنِي أَنَّ السَّقْفَ قَدْ وَكَّفَ حَتَّى تَخْلَصَ

الْمَاءُ إِلَيْهِ . وَمِثْلُهُ انْحَدَّرَ وَتَحَدَّرَ .

- (٣) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « يَحْدِرُهَا إِلَيْهِ » .

: أَى يُرْسِلُهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلْفٍ كَانَ عَلَيَّ بَعِيرٍ لَهُ ، وَهُوَ

يَقُولُ : يَا حَدْرَاهَا » (٤) .

(١) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ( حُدِّد ) : لِفَلَانٍ جَدُّ وَحَدُّ : أَى بَأْسٌ . وَفِي ن : الْحَدُّ

وَالْحِدَّةُ سُوءٌ ، مِنْ الْقَضَبِ . يُقَالُ : حَدٌّ يَحْدُّ حَدًّا وَحِدَّةٌ إِذَا غَضِبَ .

(٢) ن : وَبَعْضُهُمْ يُرْوَاهُ بِالْجِيمِ ، مِنْ الْجِدِّ : ضِدُّ الْهَزْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

بِالْفَتْحِ ، مِنْ الْحَطِّ .

(٣ - ٣) سَاقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٤) فِي الْحَدِيثِ « أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلْفٍ كَانَ عَلَيَّ بَعِيرٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا حَدْرَاهَا يَا حَدْرَاهَا » غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٢٦/١ ، وَتَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ ١٩٦/١

وَالْفَائِقِ ( حُدِّر ) ٢٦٥/١ .

قال أبو عبيدة : يُريد هل رأى أحدٌ مثل هذه .  
ويجوز أن يُريد يا حذرء الإبل فقصرها ، وهى تَأْنِيثُ الأَحْدَر وهو  
المُمْتَلِيء / الفَخِذ والعَجْز ، الدَّقِيقُ الأعلى ، وأراد بالْبَعِيرِ النَّاقَةَ . ٧٦/  
وفى كَلَامِهِمْ : حَلَبْتُ بَعِيرِي ، وصرعتنى بَعِيرِ لى ؛ يَعْنُونَ النَّاقَةَ .  
- فى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : « وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحْدَرٌ شَيْءٌ » (١) .  
يقال : حَدَرَ حَدْرًا ، فهو حَدِيرٌ : أى غَلِظَ جِسْمُهُ (٣) .  
( حَقَق ) - فى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ (٢) بنِ (٢) الحَكَمِ : « فَحَدَّقَنِي  
الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ » .

: أى رَمَوْنِي بِحَدَقِهِمْ وَنَظَرُوا إِلَيَّ بِهَا ، وَالتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ .  
- فى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : « نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ » (٣) .

(١) فى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : « وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحْدَرٌ شَيْءٌ وَأُسْمِنُهُ ، فَحَلَفَ أبُوهُ  
لا يَقْرَبُ أُمَّهُ حَتَّى تَفْطَمَهُ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَمِنْ غَضَبٍ غَضِبْتَ عَلَيْهَا ؟ قَالَ  
لا : وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَصْلُحَ وَكَلْدِي ، فَقَالَ : لَيْسَ فى الإِصْلَاحِ إِيلَاءٌ . الفائق ( حدر )  
٢٦٦/١ : أى أَنَّ الإِيلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فى الضَّرَارِ وَالغَضَبِ لا فى الرِّضَا .  
(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَن : ب ، ن .

(٣) عَن الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ : « قَدِمَ عَلَى عَمْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى وَفْدِ أَهْلِ البَصْرَةِ  
وَقَضَى حَوَائِجَهُمْ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الأَمْصَارِ نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ  
مِنَ العُيُونِ العِدَابِ ، تَأْتِيهِمْ فَوَاكِهَهُمْ لَمْ تُحْضَدْ ، وَإِنَّا « نَزَلْنَا سَبَّخَةَ نَشَّاشَةً » انظر الفائق  
( حَقَق ) ٢٦٧/١ وَمنال الطالب / ٦٠٥ .

وفى رِوَايَةِ أُخْرَى عَن الرِّمَخْشَرِيِّ وَابنِ الأَثِيرِ فى المِصْدَرِينَ السَّابِقِينَ وَكَذا الخَطَابِيُّ  
١١٩/٣ : إِنَّ إِخْوَانَنَا مِن أَهْلِ الكُوفَةِ نَزَلُوا فى مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ مِن ثِمَارٍ مُتَهَدَّلَةٍ ، وَأَنهَارٍ  
مُتَفَجَّرَةٍ ، وَإِنَّا نَزَلْنَا بِسَبَّخَةٍ نَشَّاشَةٍ ... الحَدِيثُ .

شَبَّهَ بِلَادِهِمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا وَخِصْبِهَا بِهَا ، لِأَنَّهَا تُوصَفُ بِكَثْرَةِ  
 الْمَاءِ ، وَأَنَّ خِصْبَهَا لَا يَنْقَطِعُ ، لِأَنَّ الْمُخَّ لَا يَبْقَى (١) فِي شَيْءٍ مِنَ  
 الْأَعْضَاءِ (١) . بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ .

( حدا ) - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لَهُ حَادٍ جَيِّدٌ الْحُدَاءِ » (٢) .

الْحَدْوُ : سَوَّقُ الْإِبِلِ وَزَجْرُهَا بِالْغِنَاءِ لَهَا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَدَا  
 يَحْدُو مِنْ قَوْلِهِمْ : حَدَوْتُهُ عَلَى كَذَا : أَيْ بَعَثْتُهُ وَحَرَّضْتُهُ عَلَيْهِ .

\* \* \*

---

(١ - ١) الإضافة عن ن .

(٢) جاء في أ ، ب ، ج ولم يرد في النهاية .

## ومن باب الحاء مع الذال

( حذف ) - في حَدِيثِ عَرْفَجَةَ : « فِتْنَاوَلِ السَّيْفِ فَتَحَذَفَهُ (١) بِهِ » .

الْحَذْفُ : بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ : الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ يَخْتَصُّ بِالرَّمْيِ . يُقَالُ : حَذَفَهُ بِالْحَصَا وَالْحِجَارَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَى الْجِمَارَ : « عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَا الْحَذْفِ » (٢) .  
وبالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ يُسْتَعْمَلُ فِي الضَّرْبِ وَالرَّمْيِ مَعاً .  
والمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا : الضَّرْبُ ، وَلَا يَجُوزُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ » .  
قال صَاحِبُ التَّيْمَةِ : أَي رَمَاهُ عَنِ جَانِبِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « حَذَفُ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ سُنَّةٌ » .  
قال الأَوْزَاعِيُّ : تَأْوِيلُهُ عِنْدَنَا : أَنْ لَا يَلْبَثُ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يَقُومَ .

قال سَيِّدُنَا (٣) رَحِمَهُ اللهُ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ لَكَانَ مَحْمُولاً عَلَى إِفْشَاءِ السَّلَامِ .

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَفِي ن : « .. فَحَذَفَهُ بِهِ » أَي ضَرَبَهُ بِهِ عَنِ جَانِبِ .

(٢) أ : حَصَا الْحَذْفِ ، وَالْمُثَبَّتِ عَنِ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : قُلْتُ .

( حذل ) - (١) في الْحَدِيثِ : « مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ  
غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْلِهِ شَيْئًا » .

الْحُذْلُ : حُجْرَةٌ الْإِزَارِ .

ويروى : « فِي حُذْلِهِ » (٢) . عاقِبِ التُّونَ اللّامَ ، وَأَنْشُدْ (٣) :

أَنَا مِنْ ضِعْضِيءٍ صِدْقٍ      بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ حُذْلٍ

وَأَمَّا الْحُذْلُ فَانْسِلَاقٌ فِي أَجْفَانِ الْعَيْنِ . يُقَالُ : حَذَلْتُ عَيْنَهُ (١) .

( حذا ) - في حديث نَوْفٍ : « إِنَّ الْهُدْهُدَ ذَهَبَ إِلَى خَازِنِ

الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحِذْيَةَ ، فَجَاءَ بِهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا » .

قال الحَرَبِيُّ : أَظُنُّهَا الْمَاسَ الَّذِي يَحْدِي الْحِجَارَةَ أَى :

يَقْطَعُهَا .

- في حديث الهَزْهَازِ : « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

بَفَتْحٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ قَالُوا : الْحُذْيَا ، مَا أَصَبْتَ مِنْ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتُ : الْحُذْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ » (٤) .

الْحُذْيَا : الْعَطِيَّةُ ، يَعْنِي الْبِشَارَةَ . يُقَالُ : أَحَذَاهُ يُحْدِيهِ إِحْدَاءً ،

(١ - ١) سقط من ب ، ج - والحائط : البستان .

(٢) في الفائق ( حذل ) هما التَّبَانُ - وفي الوسيط ( تبن ) : التَّبَانُ : سراويل

قصيرة إلى الركبة أو مافوقها تستر العورة ، وقد يلبس في البحر .

(٣) كذا في الفائق ( حذل ) ٢٧٠/١ ، وفي اللسان ( ضاًضاً ) برواية : « في

أكرم جذل » . وجاء البيت محرفاً وغير واضح في نسخة « أ » التي انفردت بذكره .

(٤) في ن : بعد قوله : « الْحُذْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ » كأنه قد كان شتمه وسبه فقال :

هذا كان عطاءه إِيَّاي .

وَحَدَاهُ يَحْدِيهِ حِدْيَةً (١) ، وَحَذْوَةٌ وَحُدْيًا : إِذَا أُعْطَاهُ .

وَالْحَدْيَةُ ، وَالْفِلْدَةُ ، وَالْحَزَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا قُطِعَتْ طُولًا  
فَإِذَا قُطِعَتْ قِطْعًا مُجْتَمِعًا ، فَهِيَ بَضْعَةٌ وَهَبْرَةٌ وَفِدْرَةٌ وَوَدْرَةٌ .

- فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ (٢) بْنِ جُرَيْجٍ : « قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتَكَ  
تَحْتَذِي السَّبْتَ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (٣) هَذَا (٣) حِدَاؤُهُ » .

: أَى تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ ، وَالْحِدَاءُ : التَّعْلُ يُقَطَّعُ عَلَى مِثَالِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوٌ  
قَرْنٍ » (٤) .

الْحَذْوُ وَالْحِدَاءُ : الْإِزَاءُ وَالْمُقَابِلُ .

\* \* \*

(١) تقديم وتأخير في ب .

(٢) أ : عيبه ( تحريف ) والمثبت عن : ب . وفي : ن - « فِي حَدِيثِ ابْنِ  
جُرَيْجٍ » ، وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ التَّمِيمِيُّ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،  
قَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ : ثِقَةٌ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ . لَهُ عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ وَاحِدٌ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ فِي لِبْسِ النِّعَالِ السَّبْتِيَّةِ ، وَهُوَ ذَا - تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ ٦٢/٧ .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

(٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قَالَ فِي ذَاتِ عِرْقٍ : هِيَ حَذْوٌ قَرْنٍ » وَرَوَى  
« وَزَانَ قَرْنَ » وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا مُحَاذِيَةٌ قَرْنٍ فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَبَيْنَ مَكَّةَ ،  
فَمَنْ أَحْرَمَ مِنْ هَذَا كَمَنْ أَحْرَمَ مِنْ ذَلِكَ .

الفائق ( حذا ) ٢٧٠/١ .

## ومن باب الحاء مع الراء

- ( حرب ) - ( ١ ) في حديثِ الْمُغِيرَةَ « طَلَّقَهَا حَرِيْبَةً » .  
 من الحَرْبِ ، كَالشَّيْمَةِ : أَيْ لِه مِنْهَا أَوْلَادٌ إِذَا طَلَّقَهَا حَرِيْبُوا  
 وَفُجِعُوا بِهَا ، وَحَرِبْتُهُ وَأَحْرَبْتُهُ : أَخَذْتُ مَالَهُ وَاسْتَلَبْتُهُ .
- ( حَرِثَ ) - في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ( ٢ ) « مَا فَعَلْتُ نَوَاضِحُكُمْ ؟  
 قَالُوا : حَرَثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ » .
- يقال : حَرَثْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْرَثْتُهَا : هَزَلْتُهَا ( ١ ) .
- ( حَرَجَ ) - في الحديثِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أُرْجِحُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ :  
 الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ » .

( ١ - ١ ) سقط من ب ، جد وانظر حديث المغيرة بن شعبة بتامه في غريب  
 الحديث للخطابي ٥٤٥/٢ - ٥٥٢ والفائق ( زور ) ١٣٣/٢ - ١٣٥ ، ومنال الطالب  
 ٤٨٤ - ٤٩٤ ، وانظر جزءا منه في محاضرات الأدباء للأصفهاني ٢٠١/٣ ، وسير أعلام  
 النبلاء للذهبي ٢١/٣ - ٢٢ مختصرا .

( ٢ ) في حديث معاوية : « قدم من الشام فمر بالمدينة فلم تلقه الأنصار ، فسألهم  
 عن ذلك ، فقالوا : لم يكن لنا ظُهرٌ ، قال : فما فعلت نواضحكم ؟ قالوا : حرثناها يوم  
 بدر » .

التَّوَاضِحُ : جمع ناضح ، وهو البعير الذي يُسْتَقَى عليه ، وَالظُّهْرُ : الراحلة ، وفيه :  
 أَنَّهُ عَرَّضَ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ سُقَاةُ نَحْلٍ ، فَأَجَابُوهُ بِإِذْكَارِ مَا جَرَى لَهُمْ مَعَ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ - الفائق  
 . ٣٨٣/٢

: أى أُضَيِّقُهُ وَأَحْرَمَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمَا (١) وَالْحَرَجُ : الْحَرَامُ .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : حَرَجَ عَلَى ظُلْمِكَ : أَيْ حَرَمَ . وَيُقَالُ :  
 أَحْرَجَهَا بِتَطْلِيْقَةٍ : أَيْ حَرَمَهَا . وَقِيلَ : الْحَرَجُ : أَضْيُقُ الضِّيْقُ .  
 - وَمِنَ الْحَدِيثِ : « حَدَّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَيْ لَا حَرَجَ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (٢) فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ (٢) : « بَلِّغُوا عَنِّي » عَلَى الْوُجُوبِ ،  
 فَلَمَّا أَتَبَعَ ذَلِكَ قَوْلَهُ : « وَحَدَّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ  
 لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى التَّوْسِيعَةِ . وَهَذَا تَأْوِيلٌ بَعِيدٌ .

كُتِبَ إِلَى قَرَاتِكَيْنِ بِنِ الْأَسْعَدِ بِنِ الْمَدْكُورِ (٣) - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ  
 أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيَّ أَخْبَرَهُمْ ، أَنَا عَلَى بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِ مَرْدَكٍ ، أَنَا  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي حَاتِمٍ (٤) [ الرَّازِي ] (٤) نَا أَبِي ، نَا مُحَمَّدُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ / قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ :  
 « حَدَّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » .

: أَيْ لَا بَأْسَ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ ، وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي  
 هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ مَا رُوِيَ أَنَّ ثِيَابَهُمْ تَطُولُ ، وَالنَّارُ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ  
 لَيْسَ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ، مَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ عَقِيبَ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْعَجَائِبَ .  
 وَأَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ : أَحْمَدُ بِنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَا

(١) أ : « من ظلمهم » والمثبت عن ب ، ج .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) أ : بن الأسعد مذكور والمثبت عن : ب ، ج .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ب ، ج .

مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ ، نَاعِلِيُّ بْنُ بُشَيْرٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ .  
 قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ بَيْعُودًا ، نَا مُحَمَّدُ  
 ابْنِ مَخْلَدٍ ، نَا أَبُو بَكْرٍ : أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْأَحْوَالِ . قَالَ :  
 سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : « مَا كَانَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَعْرِفُونَ  
 مَعَانِيَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ فَبَيَّنَهَا لَهُمْ .

وَبِإِسْنَادِهِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ ،  
 قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَا النَّيْسَابُورِيَّ ، يَقُولُ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي  
 سَعِيدِ الْفَرِيَّابِيِّ ، عَنِ الْمُزَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حَدَّثُوا عَن  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ » . قَالَ : وَمَعْنَاهُ :  
 أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا حُدِّثَتْ بِهِ فَأَدَّيْتَهُ كَمَا سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كَانَ أَوْ غَيْرَ حَقٍّ ، لَمْ  
 يَكُنْ عَلَيْكَ حَرَجٌ (١) لَطُولِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْرَةِ (١) .

وَالْحَدِيثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ  
 وَتَقْبَلَهُ إِلَّا عَنِ ثِقَةٍ . وَقَدْ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يَرَى أَنَّهُ  
 كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » قَالَ : فَإِذَا (٢) حُدِّثْتَ بِالْحَدِيثِ يَكُونُ  
 عِنْدَكَ كَذِبًا ، ثُمَّ تُحَدِّثُ بِهِ فَأَنْتَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ فِي الْمَأْثَمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « قَدِمَ وَفُدُّ مَذْحِجٍ عَلَى حَرَا جِجِجٍ » (٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج فإذا حَدَّثَ . وانظر سنن الترمذى ٣٦/٥ ومسند أحمد ٣٩/٣ .

(٣) انظر قدوم وفد مذحج على النبي عليه السلام وكتاب الرسول لهم في غريب  
 الحديث للخطاطى ٦٣٩/١ ، بلفظ جهيس بالسين ، والفائق ( عيب ) ٣٨٥/٢ ومنال  
 الطالب / ٣٦ بلفظ جهيس بالشين ، وفي القاموس « جهيس » : جُهَيْسٌ كَزُبَيْرِ بْنِ أَوْسِ  
 النَّخَعِيِّ صَحَابِيٍّ ، أَوْ هُوَ جُهَيْسُ بْنُ يَزِيدَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

الْحَرَجِيُّجُ : جمع حُرْجُوج . قال الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ .  
وقال أَبُو عَمْرٍو (١) : هِيَ الضَّامِرَةُ . وقيل : هِيَ الْوَقَادَةُ الْقَلْبُ ،  
ويقال : هُوَ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ حَتَّى يَتَقَوَّسَ . وكذلك الْحُرْجُوجُ ،  
وَالْحُرْجُوجُ أَيضًا : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .

- (٢) فِي حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : « تَرَكُوهُ فِي حَرْجَةٍ » (٣) .

: أَى شَجَرَاءٍ مُلْتَفَّةٍ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ

الْحَرْجَةِ (٤) » .

أَى : الْعَيْضَةُ الَّتِي تَضَايَقَتْ لِالْتِفَافِهَا ، وَالْحَرْجُ : الضَّيِّقُ (٢) .

( حَرَج ) - فِي الْحَدِيثِ (٥) : « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ ، ثُمَّ كَذًا ، ثُمَّ

(١) أ : أَبُو عَمْرٍو ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ : ب ، ج ، وَالْخَطَائِي ٦٤٢/١ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَبِيئًا ، وَأَنَّهُ نَادَى يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ :

يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ ، فَرَجَعَ النَّاسُ بَعْدَ مَا وُلُّوا حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى  
تَرَكُوهُ فِي حَرْجَةٍ سَلَمٌ وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ وَالْعَبَّاسُ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا »

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ٢٣٩/٢ ، وَالمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٣٢٨/٣ وَالمُصَنَّفُ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ

٣٨٠/٥ وَابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ١٨/٤ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ١٣٩٨/٣ بِالْفَظِّ مُتَقَابِرَةٌ .

(٤) عَنْ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ : « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ مِثْلَ الْحَرْجَةِ

فَصَمَدْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا أُمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةٌ حَمَلْتُ عَلَيْهِ فَضْرَبْتُهُ ضَرْبَةً طَرَحَتْ رِجْلَهُ مِنْ  
السَّاقِ ، فَشَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِحِ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ٢٧٠/٢ وَالفَائِقُ ( حَرَج ) ٢٧٣/١ وَالمِغَازِيُّ لِلوَاقِدِيِّ

. ٨٧/١

(٥) عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي نُبُوَّةٍ =

مُلْكٌ عَضُوضٌ ، يُسْتَحَلُّ فِيهِ الْجِرُّ وَالْحَرِيرُ » .

الْجِرُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْفَرْجُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ حِرْحٌ ، فَانْقَصُوا فِي الْوَاحِدِ ، وَأَثْبَتُوا فِي الْجَمْعِ . فَقَالُوا : أَحْرَاحٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَقْوَدُ مِنْهَا جَمَلًا مِمْرَاحًا      فِي قَبَةِ مَوْقُورَةٍ أُحْرَاحًا (١)

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ يُقَالُ : حِرَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، الَّتِي تَكُونُ تَاءً فِي الْأَصْلِ ، وَرَجُلٌ حَرِحٌ : مُوَلِّعٌ بِالْأَحْرَاحِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَشَدُّ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ .

( حرد ) - فِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ (٢) : « فُرِعَ لِي نَيْتٌ حَرِيدٌ » .  
: أَيْ مُنْتَبِذٌ مُتَنَجِّحٌ (٣) عَنِ النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُكْ (٤) مَعَهَا (٤) ، قَالَ صَاحِبُ التَّنِيمَةِ .

= وَرَحْمَةٌ ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً رَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكًا عَضُوضًا ، يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ ، وَيَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ وَفِي ذَلِكَ يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَأَوَاهُمْ » - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٤٩/١ ، ٢٥٠ ، وَفِي الْفَائِقِ ( عَضُض ) ٤٤٣/٢ ، ٤٤٤ وَمَسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٧٣/٤ ، وَمَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ١٨٨/٥ بِالْفَاظِ مُتْقَارِبَةً .

هَذَا فِي نَسْخَةِ ن : فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « يُسْتَحَلُّ الْجِرُّ وَالْحَرِيرُ » .

(١) رَوَى فِي اللِّسَانِ ( حَرِح ) بِدُونِ عَزْوٍ :

إِنِّي أَقْوَدُ جَمَلًا مِمْرَاحًا      ذَا قَبَّةٍ مَوْقُورَةٍ أُحْرَاحًا

وَيُرَوَّى : « مَمْلُوءَةٌ » وَفِي الْحَيَوَانَ ٢٨٠/٢ وَعَزَى لِلْفَرَزْدَقِ بِرَوَايَةٍ : إِنِّي أَقْوَدُ ..

وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ط الْكُوَيْتِ وَفِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٨/٢ : وَقَدْ أَقْوَدُ ..

(٢) أ : ابْنُ مَاجِهِ ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ : ب ، ج .

(٣) ب ، ج : بَعِيدٌ .

(٤) - (٤) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

وقال غيره : يقال : حَرِيدٌ فَرِيدٌ ، وَحَرْدٌ فَرْدٌ بِكَسْرِ الرَّاءِينِ  
وَبَفَتْحِهِمَا ، وَبِسُكُونِهِمَا ، وَحَارِدٌ بَارِدٌ ، وَمُنْحَرِدٌ مُنْفَرِدٌ ، وَقَدْ حَرَدَ حُرُودًا  
: أَيْ تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ ، وَأُحْرَدَهُ أَيْ : أَفْرَدَهُ (١) وَفِي شِعْرِ مُدِحٍ بِهِ  
الرُّهْرِيُّ :

وَقَطَعْتَ مَحْرَدَهَا (٢) بِحُكْمٍ فَاصِلٍ (٢) .

يقال : حَرِدْتُ مِنَ السَّنَامِ حَرْدًا أَيْ : قَطَعْتُ (١) .

( حرر ) فِي حَدِيثِ عُيَيْنَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ... لَا ، حَتَّى  
أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ » (٣) .

الْحَرُّ : بِمَعْنَى الْحَرَارَةِ ، وَهُوَ حُرْقَةٌ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْغَيْظِ وَالتَّوَجُّعِ .  
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ : « أَنَّهَا لَمَّا نُعِيَ عُمَرُ ، قَالَتْ :

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ غَرِيبِ الْخَطَائِي ١٥٠/٣ وَالفَائِقِ ( عِيَا ) ٣ : ٤٥ وَكَذَا  
اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( عِيَا ) وَهُوَ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ « أَنْ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُ عَنْ  
رَجُلٍ مَعَهُ مَا مَعَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، كَيْفَ يُوْرثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الدَّفَاقُ . قَالَ فِي  
ذَلِكَ قَاتِلَهُمْ :

وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقُضَاةَ عِيَاؤُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنْبِذِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعْتَ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلٍ

هَذَا وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرِ الْخَبَرَ فِي تَارِيخِهِ الْجُزْءَ الْحَادِي عَشَرَ لَوْحَةَ ١٥٠ وَعِزَا

الشُّعْرَ إِلَى فَائِدِ بْنِ الْأَقْرَمِ الْبَلَوِيِّ .

(٣) ن ، ب ، ج - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ « حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ

مَا أَذَاقَ نَسَائِي » .

وَفِي اللِّسَانِ ( حَرَر ) « حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مَا أَذَاقَ نَسَائِي » . وَفِي الْمُعْجَمِ

الْوَسِيطِ ( نَسَا ) : النَّسَا : الْعَصَبُ الْوَرَكِيُّ ؛ وَهُوَ عَصَبٌ يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرَكِ إِلَى الْكَعْبِ .

مِثْلَهُ نَسْوَانٌ : وَنَسِيَانٌ ( ج ) أَنْسَاءٌ .

واحرّاه ، فقال الغلامُ : حرّ انتشرَ فملاً البشّر .

وفي المثل « سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ الحِرَّةَ بعد القِرَّةِ » (١) : أى العَطَش بعد البَرْد ، وحرَّ يحْرُ : سَخُن .

- وفي حَدِيثِ أَسْمَاءَ (٢) ، رضى اللهُ عنها فى الشُّبْرُم : « إنه حَارٌّ جَارٌّ » ، وفى رواية : « حَارٌّ يَارٌّ » ، وهو الأَكْثَرُ فى كَلَامِهِمْ . قال الكِسَائِيُّ : حَارٌّ ، من الحَرَارَةِ ، وَيَارٌّ : إِتْبَاع .

- فى الحديث : « فى كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّى أُجْرٌ » (٣) .

الحَرُّ والحَرَرُ : يُبْسُ فى الكَبِيدِ من العَطَشِ (٤) ، أو الحُزْنِ . ويقال : حَرَّتْ كَبِيدُهُ تَحِرُّ حِرَّةً ، والحِرَّانُ : العَطَشَانُ ، والحَرَّى : العَطَشَى وأنشد :

\* فالشُّرْبُ يُمْنَعُ والقُلُوبُ حِرَارٌ \*

وفى بعض الروايات : « فى كُلِّ كَبِيدٍ حَارَّةٍ أُجْرٌ » . قال بعضهم

(١) روى فى غريب الحديث للخطابى ١٨١/٣ - ومن دعائهم : « رماه اللهُ بالحِرَّةِ تحت القِرَّةِ » وفى القاموس ( حرر ) : كُسِرَ لِلزُدُوجِ . وروى فى اللسان ( قرر ) : حِرَّةٌ تَحَتَّ قِرَّةً .

(٢) فى الفائق ( شبرم ) ٢١٩/٢ : أسماء بنت عُمَيْسٍ ، والشُّبْرُم : نوع من الشَّيْحِ . وانظر الحديث كاملاً فيه .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ١٨١/٣ ، وابن ماجه ١٢١٥/٢ ، ومسند أحمد ١٧٥/٤ بلفظ « حراء » بدل « حرى » .

(٤) ب ، ج « من العطش والحَرُّ » .

/ : معناه إذا ظمعت الكبد في سبيل الله عز وجل حتى تحمى ، ٧٨/  
فلصاحبها فيه أجر .

وهذا المعنى لا يلائم سياقة الحديث ، لأنه صلى الله عليه وسلم « سئل عن سقى الإبل العربية » ؟ وفي رواية : « الظميمة » (١) ، وفي أخرى : « الكلب » فأجاب بذلك ، فعلى هذا يكون في الجواب إضمار : أى في سقى كل ذى كبد حرى أجر .

- (٢) وفي حديث آخر : « ما دخل جوفى ما يدخل جوف

حران كبد » .

فكان حرارة الكبد كناية عن الحياة .

وفي حديث (٣) ابن عباس ، رضى الله عنه : « أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كبد رطبة » (٢) .

ويروونه في كتاب الشهاب الذى جمعه القضاعى : « فى كل كبد حرى رطبة أجر » .

وقد نظرت فى أصل كتاب القضاعى المسند ، فليس فيه ذكر « حرى » إنما أخرجه من رواية أبى هريرة ، رضى الله عنه ، ولفظ روايته : « فى كل ذات كبد رطبة أجر » (٤) .

(١) أ : « الظبية » ( تحريف ) والمثبت عن : ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط م ب ، ج .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) أخرجه البخارى فى المساقاة والمظالم بلفظ « فى كل كبد رطبة أجر » من

حديث أبى هريرة - انظر فتح البارى ٤١/٥ ، ١١٣ وكذا صحيح مسلم ١٧٦١/٤

تحقيق - عبد الباقى ط بيروت .

ورواية سُرَاقَةَ وَمُخَوَّلَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « حَرَى أَوْ حَارَّةٌ »  
 بدل : « رَطْبَةٌ » ، وَلَا أَعْرِفُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الرَّوَايَةِ .  
 فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذَا ظَمِئَتْ : تَرَطَّبَتْ ، وَكَذَا  
 إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ .

وقيل : وَصَفَهَا <sup>(١)</sup> بِمَا تُتَوَلَّى إِلَيْهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ  
 مَيِّتٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
 : أَيْ تَصِيرُ مَيِّتًا .

فَمَعْنَاهُ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى لِمَنْ سَقَاهَا حَتَّى تَصِيرَ رَطْبَةً أَجْرٌ  
 وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ ؛ لِأَنَّ الرَّطْبَةَ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ بَدَلِ الْحَارَّةِ فَيَجِبُ  
 أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَاهَا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ سُؤَيْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا لَطَمَ وَجْهَهُ  
 جَارِيَةً فَقَالَ سُؤَيْدٌ : أَعْجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا » .

قال أبو نصر : صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ أَعْتَقَ مَوْضِعَ مِنَ  
 الْوَجْهِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا بَدَأَ مِنَ الْوَجْهِ ،  
 وَحُرٌّ كُلُّ أَرْضٍ وَدَارٍ : وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا ، وَكَذَا <sup>(٣)</sup> مِنَ الْفَاكِهِةِ وَالْبَقْلِ  
 وَالطَّيْنِ .

فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « حَاجَتِي عَطَاءُ

(١) أ : وضعها ( تحريف ) والمثبت عن : ن .

(٢) سورة الزمر : ٣٠ ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ .

(٣) ب ، ج : « فِي الْفَاكِهِةِ » .

المُحَرَّرِينَ (١) فَإِنِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ (٢) جَاءَهُ شَيْءٌ ، لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلِ مِنْهُمْ .

قال الطَّحَاوِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا كُفَّارًا ، فَأَرَدْنَا مِنْهُمْ الْإِيمَانَ الَّذِي هُوَ سَبَبٌ لَهُمْ إِلَى الْفَوْزِ .

كما قال : عَجِبْتُ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ مَوَالِيَهُمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَنَدَبَهُمُ الشَّرْعُ إِلَى إِعْتَاقِهِمْ . فَكَذَا أَمْرٌ بَتَقْدِيمِهِمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى لَا يَفَارِقَ إِحْسَانَهُمْ إِلَيْهِمْ أَبَدًا .

- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ » (٣) .

يُقَالُ : حَرَّ الْمَمْلُوكُ ، يَحَرُّ ، حَرَارًا (٤) قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي ن : أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونََ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جَمَلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالِدِيُونََ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْإِيمَانِ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ ، فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عَمْرٍ ، وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ أَعْطِيَانِهِمْ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ ، وَتَأَلَّفَا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

(٢) ن : إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ .

(٣) زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمْ يَبِيعْ رِقَبَةَ حُرِّ قَطٍّ ، وَإِنَّمَا بَاعَ وَوَلَّاهُ ، فَقِيلَ عَلَى هَذَا : قَدْ بَاعَهُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ أَجْلَهُ نَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ أَوْ هَيْبَتِهِ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا اسْتَحَلَّتْ الْقُرَاءُ قِتَالَهُ لِذَلِكَ وَقَالُوا : غَيَّرَ وَبَدَّلَ . وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ١٨٠/٣ ، وَالْفَائِقِ ( حَرَر ) ٢٧٧/١ .

(٤) الْوَسِيطُ ( حَرَر ) : حَرَّ الْعَبْدُ حَرَارًا : خَلَصَ مِنَ الرَّقِّ ، وَفُلَانٌ حُرِّيَّةً : كَانَ

حُرًّا الْأَصْلُ .

\* وما رُدُّ من بَعْدِ الْحَرَارِ عَتِيقُ \* (١)

( حرس ) - (٢) في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ثَمَنُ الْحَرِيسَةِ (٣) حَرَامٌ » .

قال الجَبَّانُ : الْحَرِيسَةُ : السَّرِقَةُ فِي الْإِبِلِ وَالشَّاةِ ، وَحَرِيسَةُ الْجَبَلِ : مَا يُسْرَقُ مِنَ الرَّاعِي هُنَاكَ .  
وَالْحَرِيسَةُ : الْمَسْرُوقَةُ كَالذَّبِيحَةِ وَالْقَتِيلَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْحَرِيسَاتِ (٥)

: أَيِ السَّرِقَاتِ ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ ثَمَنَ الْمَسْرُوقَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَغَيْرِهَا حَرَامٌ كَعَيْنِهَا .

---

(١) الفائق ( حرر ) ٢٧٧/١ واللسان ( حرر ) وصدرة :

\* فما رُدُّ تزويجٌ عليه شهادة \*

وقبله :

فلو أنَّكَ في يومِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ  
وانظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٤٨/١ وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ وجاء فيه : أنشده الفراء ولم يعزه لقائل معين .

(٢) ن : من حديث أبي هريرة : « ثمن الحريسة حرام لعينها »

(٣) في أ : الحرية ( تحريف ) والمثبت عن : ب ، ج ، ن .

(٤) كذا في ب ، ج - وفي اللسان ( حرس ) : فلان يأكل الحرسات ، إذا تسرق غنم الناس فأكلها . وفي ن : فلان يأكل الحرسات ؟

وَلَعَلَّهُ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ (١) : « مَنِ ابْتِغَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ ، فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا » .

وَقَوْلُهُ ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعَوْهَا فَأَكَلُوا أَمَانَهَا » .

وَرُوي : (٢) « أَنَّ الْخَمْرَ لَمَّا حُرِّمَتْ أَهْدَى رَجُلٌ رَاوِيَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهَا حُرِّمَتْ ؟ قَالَ : أَلَا تَبِيعُهَا وَتَسْتَنْفِقُ ثَمَنَهَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا ، حَرَّمَ ثَمَنَهَا » .  
فَارَادَ ﷺ : أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ ثَمَنَهَا حَرَامٌ كَعَيْنِهَا ، لِئَلَّا يُظَنَّ مَا ظَنُّوه فِي الْخَمْرِ .

(حَرْش) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِضِيَابٍ احْتَرَشَهَا » (٣) .  
الْإِحْتِرَاشُ وَالْحَرْشُ : أَنْ يَهَيِّجَ الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ ، بِأَنْ تَضْرِبَ جُحْرَهُ بِيَدِكَ أَوْ بِحَشْبَةِ مَنْ خَارَجَ ، فَيَحْسِبُ أَنَّهُ أَفْعَى فَيُخْرِجُ ذَنْبَهُ فَإِذَا خَرَجَ وَقَرَّبَ مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ الْجُحْرَ .

وَيُقَالُ : لِلْأَسْوَدِ السَّالِخِ حَرَّاشٌ ، لِأَنَّهُ يَحْرِشُ الضَّبَّابَ ،

(١) ب ، ج : مِثْلُ الْخَيْرِ الْآخِرِ .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٦٩/١ ، والفائق (كرم) ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، فقد أوردنا الحديث مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٣) فِي الْفَائِقِ (حَرْش) ٢٧٢/١ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِضِيَابٍ قَدْ احْتَرَشَهَا . فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مُسِيحَتْ ، فَلَا أَدْرَى لَعَلَّ هَذِهِ مِنْهَا » .

وأحْرَشَ الضَّبُّ إِذَا دَنَا (١) وَضَرَبَ بَدَنَهُ .

وقيل : احْتَرَشْتُ الضَّبَّ : هَيَّجْتُهُ ، وَحَرَشْتُهُ : صَدَّيْتُهُ .

والاحْتِرَاشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ لِلْعِيَالِ ، وَالْمِحْرَاشُ : مِحْجَنٌ

يُحْرَشُ بِهِ الْبَعِيرُ : أَي يُحَكُّ بِطَرَفِهِ لِيَمْشِيَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ » .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَيْسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ

العرب ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ » .

: أَي الْإِغْرَاءِ ، وَالْإِقَاءُ مَا يُبْغِضُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَيْنَهُمْ ، وَتَهَيَّجَ

/٧٩

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

( حَرَشَفُ ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ : « أَرَى كَتِيبَةَ

حَرَشَبٍ » (٢) .

رِجَالٌ قَدْ تَشَدَّرُوا لِلْحَمَلَةِ .

قال ابن الأعرابي : الحَرَشَفُ : الرَّجَالَةُ . وقال غيره : شُبُهُوا

بالحَرَشَفِ مِنَ الْجَرَادِ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا .

(١) أ : أذنا ( تحريف ) والمثبت عن : ب ، ج .

(٢) في قصة حنين « أن مالك بن عوف النَّصْرِيَّ قال لِعَلَامٍ له حادُّ البصر :

ماترى ؟ فقال أرى كَتِيبَةَ حَرَشَفٍ ، كأنهم « تَشَدَّرُوا لِلْحَمَلَةِ ، ثم قال له : وَيَلِكُ صِفَ

لى ؟ قال : جاء جَيْشٌ لَا يُكْتُّ وَلَا يُنْكَفُّ آخِرُهُ » أى لَا يُحْصَى وَلَا يَقْطَعُ آخِرَهُ .

انظر غريب الحديث للخطابي ١٩٩/٢ ، والفائق ( حدد ) ١ / ٢٦٤

وَتَشَدَّرُوا لِلْحَمَلَةِ أى : تَهَيَّؤُوا لها . وَلَا يُكْتُّ : أى لَا يُحْصَى . وَلَا يُنْكَفُّ : أى

لَا يُقْطَعُ آخِرُهُ ( غريب الخطابي ) .

ويقال : ما ثمَّ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجَالٍ : أى ضُعْفَاءُ وَشُبُوحٌ ، وَصِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفَةٌ ، قال الشاعر :

وتحت نُحُورِ الحَيْلِ حَرْشَفُ رَجُلَةٍ

(١) تُتَّاحُ لِعِرَاتِ القُلُوبِ نِبَالُهَا (١)

( حرض ) - فى الحَدِيثِ : « ما من مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُحْرِضَهُ » (٢) .

: أى يُدْنِفُهُ . قاله صَاحِبُ التَّتَمَّةِ ، وقد اسْتَوْعَبَ الهَرَوِيُّ هَذَا البَابَ .

( حرف ) - فى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « سَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ (١) وَيَحْتَرِفُ فِيهِ للمُسْلِمِينَ » (٣) .

: أى يَكْسِبُ للمُسْلِمِينَ بِإِزَاءِ مَا يَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ مَالِهِمْ . يقال : هُوَ يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ ، وَيَحْرِفُ وَيَحْتَرِفُ (١) .

والحِرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ ، وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فى حِرْفَتِهِ .

(١ - ١) الإضافة عن : ب ، ج والشعر فى ديوان الحماسة للمرزوق ١٧٠/١ وهو لأنيف بن حكيم النبهاني .

(٢) فى الحديث « ما من مؤمن يمرض مرضاً حتى يحرضه إلا حطَّ الله عنه خطاياهُ » .

انظر غريب الحديث للخطاى ١٣٨/١ ، والفائق ( حرض ) ٢٧٣/١ ، ومسند أحمد ٣/٣٤٦ ، ٣٨٦ من حديث جابر بدون كلمة « يحرضه » .

(٣) فى ن : من حديث عائشة « لما استخلف أبو بكر قال : لقد علم قومي أن حِرْفَتِي لم تكن تَعَجَزُ عن مَوْوَنَةِ أهْلِى ، وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ المسلمِينَ ، فسيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا ، وَيَحْتَرِفُ للمُسْلِمِينَ » .

- وفي حديثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه : « لَجِرْفَةٌ أَحَدِهِمْ (١) أَشَدُّ عَلَى مَنْ عَيَّلَتْهُ » (٢) .

قيل : الجِرْفَةُ : أَنْ يَكُونَ مَحْدُودًا إِذَا طَلَبَ فَلَا يُرْزَقَ .

ومنه الْمُحَارِفُ ، وَالجِرْفَةُ (٣) لَا أَعْرِفُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى ، إِنَّمَا الْحُرْفُ ، بَضْمُ الْحَاءِ ، الْجِرْمَانُ ، وَقَدْ حُوِّرِفَ (٤) ، فَهُوَ مُحَارَفٌ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : انْحَرَفَ عَنْهُ ، وَتَحَرَّفَ : أَى مَالَ .

وَالْمُحَارَفُ : الَّذِي حُوِّرِفَ كَسْبُهُ فَمِئَلٌ بِهِ عَنْهُ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ إِغْنَاءَ الْفَقِيرَ وَكِفَايَةَ أَمْرِهِ ، أَيْسَرُ عَلَى مَنْ إِصْلَاحُ الْفَاسِدِ .

٥ وقيل : أَرَادَ عَدَمَ جِرْفَةِ أَحَدِهِمْ وَالْإِعْتِمَامَ لِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مُنْحَرَفٌ إِلَيْهَا .

- وفيه مَا يُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي لِأَرَى الرَّجَلَ يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ مِنْ جِرْفَةٍ ؟ فَإِنْ قَالُوا : (٦ [ لَا ] ٦) ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي » (٥) .

( حرق ) - فِي الْحَدِيثِ : « يَحْرِقُونَ أَنْيَابَهُمْ » (٧) .

(١) ن : أَحَدِكُمْ ، وَفِي الْفَائِقِ ( حرق ) : أَحَدِهِمْ .

(٢) انظُرِ الْفَائِقِ ( حرف ) ٢٧٥/١ وَهُوَ عَنْ فَتْيَانَ قَرِيشَ وَسَرْفَهُمْ فِي الْإِنْفَاقِ .

(٣) أ : وَالْحَرْفَةُ إِلَى عَرَفِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى ( تَحْرِيفٌ ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ب : « وَقَدْ حُوِّرِفَ » تَحْرِيفٌ .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٦ - ٦) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن ، وَالْفَائِقِ ( حرف ) ٢٧٥/١ .

(٧) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَحْرِقُونَ أَنْيَابَهُمْ غَيْظًا وَحَنَقًا » .

- : أى يَحْكُونُ بعضها على بعض غَيْظًا وَحَنَقًا .  
 ومنه قولهم : « هو يَحْرِقُ عَلَى الأُرْمِ » (١) .  
 - فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن حَرْقِ النَّوَاةِ » (٢) .  
 : أى إِحْرَاقَهَا بالنَّارِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ حَرْقَهَا : أى تُبْرَدُ بالمِبرِدِ ،  
 وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهَا وَتُنظَّمُ .  
 - وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَحْرِقُ قَرِيشًا » .  
 : أى أَهْلِكَهْمُ ، وَأَصْلُ الإِحْرَاقِ : الإِهْلَاكُ .  
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُظَاهِرِ : « احْتَرَقْتُ » (٣) .  
 - وَفِي رِوَايَةٍ : « هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ » .  
 ( حَرْقَفَ ) - وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ مَثْعَبَةَ قَالَ : « إِنْ دَبِرْتَ  
 حَرْقَفْتِي - أَوْ الحَّرَاقِفِ » (٤) .

= وفى ب : يَحْرِقُونَ عَلَى أنبياهم ، وفى ج : يَحْرِقُونَ عن أنبياهم .  
 (١) ب ، ج « هو يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرْمِ » وهو مثل جاء فى الأمثال لأبى عبيد /  
 ٣٥٣ برواية : هو يَعَضُّ عَلَيْهِ الأُرْمِ ، وعند مؤرِّج : « هو يَحْرِقُ عَلَيْهِ الأُرْمِ » وهو فى  
 مجمع الأمثال ٣٦/١ ، وفى فصل المقال / ٤٨٢ ، واللسان ( أرم ) .  
 (٢) فى الحديث « نَهَى عن حَرْقِ النَّوَاةِ ، وَأَنْ تُقَصَّعَ بِهَا القَمَلَةُ » والنَّهْيُ إِكْرَامًا  
 لِلنَّخْلَةِ ، قِيلَ : لِأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّوَى قُوَّةٌ  
 لِلدَّوَابِّ / الفائق ( حرق ) ٢٧٣/١ وفى الوسيط ( قصع ) : قَصَّعَ القَمَلَةَ وَنَحَوَهَا : قَتَلَهَا  
 بِظُفْرِهِ .

- (٣) ن : الإِحْرَاقُ : الإِهْلَاكُ ، وهو من إِحْرَاقِ النَّارِ .  
 (٤) ن : ومنه حديث سُؤَيْدِ : « تَرَانِي إِذَا دَبِرْتَ حَرْقَفْتِي وَمَالِي ضَجَّعَةٌ إِلاَّ عَلَى  
 وَجْهِى ، مَا يَسُرُّنِي أَنْى نَقَصْتِ مِنْهُ قَلَامَةً ظُفْرِي » .

قال الأصمعيُّ : الحَرْقَفَةُ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الْوَرَكَيْنِ وَرَأْسِ الْفَخِذَيْنِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ وَهُمَا الْغُرَابَانِ .

وقيل : هو عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ . فَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَأَلَتْ ضَجْعَتُهُ : دَبَّرَتْ حَرِاقِفُهُ ، وَهِيَ الْحَرَائِكُ أَيْضًا .

( حرك ) - فِي الْحَدِيثِ : « دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّى إِذَا أَتَى (١) وَادِي (١) مُحَسَّرٍ حَرَكَ قَلِيلًا » .

: أَيْ حَرَكَ نَاقَتَهُ وَأَرَادَ مِنْهَا السَّيْرَ (٢) أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ تَسِيرُ . وَحَرَكَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ : حَرَضَتْهُ « .

( حرم ) - قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (٣) . وَقَدْ فَسَّرَهُ (٤) الْهَرَوِيُّ .

وَذَكَرَ الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا حَسَنًا ، قَالَ : الْمَحْرُومُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ ، سَمَّاهُ اللَّهُ مَحْرُومًا فِي مَوْضِعَيْنِ :

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ (٥) - إِلَى أَنْ قَالَ : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾ (٦) ، ثُمَّ قَالَ - : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ (٧) .

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج .

(٢) أ : منها من السير أكثر مما تسير والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة الدَّارِيَّاتِ : ١٩ .

(٤) قال الهروي في الغريبين ( حرم ) : أي الممنوع الرزق - قال ابن عباس : هو

المُحَارَفُ ، يَعْنِي الَّذِي قَدْ انْحَرَفَ عَنْهُ رِزْقُهُ .

(٥) سورة الواقعة : ٦٣ .

(٦) سورة الواقعة : ٦٥ .

(٧) سورة الواقعة : ٦٧ .

وقال تعالى في أَصْحَابِ الْجَنَّةِ التي طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ (١) .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » .  
قال أبو زيد : الْعَقِيلِيُّونَ يَقُولُونَ : « حَرَامَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا ، وَيَمِينَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُهُ » .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلَاقِ ،  
كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (٢) -  
إِلَى أَنْ قَالَ : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٣) .

وهذه الْمَسْأَلَةُ اخْتَلَفَ قَوْلُ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَالْأُمَّةُ فِيهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « حَرِيمُ الْبَيْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، عَطْنٌ لِمَاشِيَتِهِ » .  
يَعْنِي الْبَيْرَ الَّتِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ لَا يَمْلِكُهَا (٤) أَحَدٌ ، فَحَرِيمُهَا :  
مُلْقَى ثُرَابِهَا ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ ، وَلَا يَتَصَرَّفَ فِيهِ .

وكذلك من حَفَرَ نَهْرًا (٥) فَحَرِيمُهُ مُلْقَى ثُرَابِهِ ، وَكَمَا أَنَّ مَلِكَ  
الْبَيْرِ وَالنَّهْرِ بِالْحَفْرِ مَلِكُ حَرِيمِهِمَا ، تَبَعًا لَهُمَا ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ

(١) سورة القلم : ٢٧ .

(٢) سورة التحريم : ١ .

(٣) سورة التحريم : ٢ .

(٤) ب ، ج : « لَا يَمْلِكُهَا » .

(٥) في أ : « الْبَيْرُ » . وَالثَّبْتُ عَنْ ب ، جَ حَيْثُ إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ عَنِ الْبَيْرِ أَوْلَا ثُمَّ

جَمَعَ بَيْنَ النَّهْرِ وَالْبَيْرِ .

سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنَعَ صَاحِبِهِ مِنْهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى غَيْرِهِ  
التَّصَرُّفُ فِيهِ ، وَأَصْلُ الْبَابِ الْمَنَعُ .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَرَمًا آمِنًا ﴾ (١) .

قِيلَ : سُمِّيَتْ مَكَّةُ حَرَمًا ، لِأَنَّهُ يَحْرُمُ انْتِهَاكُهَا بِالصَّيْدِ  
وَنَحْوِهِ .

٨٠ / - فِي الْحَدِيثِ : « اسْتَحْرَمَ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ / قَتْلِ  
ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ » .

كَأَنَّهُ مِنَ الْحُرْمَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَحْرَمْتُ الشَّاةُ ، إِذَا  
أَرَادَتْ السَّفَادَ فِي شَيْءٍ .

( حرمد ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي شِعْرِ ثُبَيْعِ (٢) :

(١) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ : ٦٧ ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ  
مِنْ حَوْلِهِمْ ، أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ، وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ .

(٢) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ حَاجَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فِي آيَةِ فَقَالَ  
عَمْرُو : « تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ » وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « حَمِيَّةٌ » فَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا  
رَجُلٌ مِنَ الْأُرْدِ فَقَالَ لَهُ : بَلَّغْنِي مَا كَانَ بَيْنَكُمَا ، وَلَوْ كُنْتَ مَعَكَ لَرَفَدْتُكَ بِأَيَاتٍ قَالَهَا  
ثُبَيْعٌ ، فَقَالَ :

فَرَأَى مَعَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي نُحْلِبٍ وَثَأطٍ حَرَمِدٍ  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اكْتَبْتُهَا يَا غُلَامَ .

انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢/٤٥٨ - ٤٥٩ ، وَالْفَائِقِ (حَمًا) ١/٣٢٠ ، هَذَا  
وَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الْأَثَارِ ١/١١١ - ١١٢ بِلَفْظِ : « أَنَا أَشَدُّ قَوْلِكَ يَقُولُ  
صَاحِبِنَا ثُبَيْعٌ » وَبِلَفْظِ : « لَوْ كُنْتُ عِنْدَكَ لَرَفَدْتُكَ » وَقَدْ ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوِرِ  
٤/٤٨ بِنَحْوِهِ وَالشُّعْرُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خَلْبِ) ، وَ (ثَأطُ) ، وَ (حَرَمِدُ) وَنَسَخَةٌ :  
ن ، ج - وَانظُرْ مَادَّةَ « ثَأطُ » .

... وَثَأِطِ حَرَمِدٍ

الْحَرَمِدُ : طِينٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ السَّوَادِ .

( حرا ) - في الْحَدِيثِ : « إِنَّ هَذَا لَحَرِيٌّ إِنْ حَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ » .

قال الْأَصْمَعِيُّ : يقال : فلان حَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرَى مِنْ كَذَا ،  
وبالْحَرِيِّ أَنْ يَكُونَ كَذَا : أَي جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ (١) .

- في حَدِيثٍ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قال : « إِذَا كَانَ  
الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شَيْبَتِهِ ، ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ  
يُسْتَجَابَ لَهُ » .

: أَي جَدِير ، ويقال : هو حَرٌّ أَيْضًا ، وَلَفْظُ حَرٍّ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ  
وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذْكَرُ ، وَالْمُؤَنَّثُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ .

- في حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قال : « لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ  
يُقَرِّبُهُ بِحَرَاهِ سُخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

الْحَرَا ، مَقْصُورٌ ، جَنَابُ الرَّجُلِ وَمَوْضِعُهُ وَحَيْثُ يَكُونُ .  
وَأَصْلُهُ يَكُونُ مَوْضِعَ الْبَيْضِ ، وَهُوَ الْأَفْحُوصُ . يقال :  
« لَا أَرِيَنَّكَ بَعْرَاهُ وَحَرَاهُ » .

- (٢) في الْحَدِيثِ : « كَانَ يَأْتِي حِرَاءَ » (٣) .

(١) ن : يقال : فلان حَرِيٌّ بِكَذَا وَحَرَى بِكَذَا ، وبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا .  
وَالْمُثَقَّلُ يُثَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ ، تقول : حَرِيَّانَ وَحَرِيُونُ ، وَحَرِيَّةٌ . وفي الصَّحاحِ ( حرا )  
وَأَحْرِيَاءُ وَهُنَّ حَرِيَّاتٌ وَحَرَايَا .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

(٣) ن : « كَانَ يَتَحَنَّنُ بِحِرَاءَ » .

وهو بالكسر والمدّ : جَبَلٌ من جِبَالٍ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، ومنهم مَنْ  
يُؤْتِنُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ . قال الحَطَّابِيُّ (١) : لِلْعَامَّةِ فِيهِ ثَلَاثُ لَحْنَاتٍ ،  
يَفْتَحُونَ حَاءَهُ ، وَيَقْصُرُونَ أَلْفَهُ ، وَيُمِيلُونَهَا .

وَلَا تَسْوِغُ فِيهِ الْإِمَالَةُ ، لِأَنَّ الرَّاءَ سَبَقَتْ الْأَلْفَ مَفْتُوحَةً ، وَهِيَ  
حَرْفٌ مُكْرَّرٌ فَقَامَتْ مَقَامَ الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلَى ، كَمَا لَا يُمَالُ : رَاشِدٌ  
وَرَافِعٌ (٢) .

\* \* \*

---

(١) انظر غريب الخطابي ٢٤٠/٣ .

## ومن باب الحاء مع الزاى

( حزب ) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى » .  
: أَى أَصَابَهُ .

( حَزَزَ ) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ » (١) .  
هو من الحَزِّ ، وهو قَطْعٌ يُتَقَدَّرُ بِمَوْضِعِ (٢) الحَاجَةِ . ومنه :  
الحُزَّةُ ، وهى القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .  
وقيل : الحُزَّةُ : مَا قُطِعَ طَوْلًا ، وقيل : الحَزُّ : قَطْعٌ يُبَيِّنُ بَعْضَ  
المَقْطُوعِ دُونَ بَعْضٍ .

- (٣) فى حَدِيثِ مُطْرَفٍ : لَقِيتُ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِهَذَا  
الحَزِيرِ » .  
الحَزِيرُ : المُنْهَبَطُ مِنَ الأَرْضِ كَأَنَّهُ مِنَ الحَزِّ أَيْضًا ، وَيَكُونُ  
مَا فِيهِ خُشُونَةً أَيْضًا (٣) .

( حَزَمَ ) - فى الحَدِيثِ : « الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ » (٤) .  
- وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « سُئِلَ مَا الحَزْمُ ؟ قَالَ : تَسْتَشِيرُ أَهْلَ  
الرَّأْيِ ثُمَّ تُطِيعُهُمْ » .

(١) ن : « أَنَّهُ اخْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

(٢) أ : بِمِثْلِ .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) فى المقاصد الحسنة : ٢٣ « من كلام على ، كرم الله وجهه » .

وقيل : الحَزْمُ : ضَبَطَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ ، وَقَدْ حَزُمَ حَزَامَةً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَزَمْتُ الشَّيْءَ : أَي شَدَدْتُهُ حَزْمًا ، لِأَنَّ الحِزَامَةَ بِمَعْنَى التَّشَدُّدِ فِي الْأُمُورِ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ وَإِجَادَتِهِ ، وَمِنْهُ حِرَامُ الدَّابَّةِ ، لِأَنَّهَا تُشَدُّ بِهِ .  
- وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ حُزْمَ خَيْلِ أَصْحَابِهِ (١) اللَّيْفُ » .

جَمَعَ حِرَامٌ ، وَهُوَ لِلسَّرِيحِ بِمَنْزِلَةِ الوَاضِعِ لِلرَّحْلِ ، وَالْحُزْمَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا تُشَدُّ ، وَحِرَامَةُ الشَّيْءِ وَمِحْرَمُهُ : مَا يُشَدُّ بِهِ ، وَالْمَحْرَمُ : مَوْضِعُ الحِرَامِ .

وَمَعْنَى سُوءِ الظَّنِّ : أَنْ تَظُنَّ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعْرِضُ لَكَ أَسْوَأَ أَحْوَالِهَا فَتَأْخُذَ لَهُ أَهْبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ عَلَى خِلَافِهِ لَمْ تَضْرُكْ أَهْبَتَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى مَا ظَنَنْتَ ، كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالحَزْمِ وَلَمْ تُصِيبْكَ نَدَامَةٌ .  
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِالتَّحْزُمِ فِي الصَّلَاةِ »  
: أَي التَّكَلُّبِ .

- وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ (٢) ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً : « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَرِمَ » .  
وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْءٌ » .

(١) ب : الصحابة .

(٢) أ : خمر (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ وهو يزيد بن حمير بن يزيد بن يحيى الحمصي ، ذكره ابن جبان في الثقات « تهذيب التهذيب ١١/٣٢٣ » .

وإنما أمر به ، لأنهم كانوا قَلَّ ما يَتَسَرَّوْنَ ، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ  
سَرَاوِيلٌ ، وَكَانَ جَيْئَهُ وَاسِعاً (١) ، وَلَمْ يَتَلَبَّبْ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ بَصْرُهُ ، أَوْ بَصُرُ  
غَيْرِهِ عَلَى عَوْرَتِهِ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَكَا (٢)

الْحَيَازِيمُ : جَمْعُ الْحَيَزُومِ ، وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُ الصَّدْرِ .  
يُقَالُ : شَدَّ حَزِيمَهُ وَحَيَازِيمَةَ لِلأَمْرِ : إِذَا تَشَمَّرَ لَهُ وَتَهَيَّأَ ، وَهَذَا الشَّعْرُ  
يَصِحُّ وَرِثُهُ وَإِنْ حُذِفَ مِنْهُ اشْدُدْ ، لَكِنَّ الفُصْحَاءَ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ مَا يَصِحُّ  
عَلَيْهِ الْمَعْنَى ، وَلَا يَعْتَدُونَ بِهِ فِي الْوِزْنِ ، وَيَحْذِفُونَ تَارَةً مِنَ الْوِزْنِ ، عَلِمًا  
بَأَنَّ الْمُخَاطَبَ يَعْلَمُ مَا يُرِيدُونَهُ . وَإِذَا قَالَ : « حَيَازِيْمَكَ » فَقَدْ أَضْمَرَ  
اشْدُدْ ، فَظَهَرَ هَا هُنَا وَلَمْ يَعْتَدَ بِهِ .

(٣) وَقِيلَ : الْحَزْمُ (٤) فِي الشَّعْرِ : أَنْ يُزَادَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ شَيْءٌ ،  
وَأَكْثَرَ ذَلِكَ حَزْمٌ ، وَإِنَّمَا الْحَزْمُ نَبْذٌ ، وَقَدْ وُجِدَ حَزْمٌ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، وَهُوَ  
قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ » .

(١) فِي ب ، ج : وَاجِدًا وَلَمْ يَتَلَبَّبْ ، وَمَا فِي ن مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

(٢) اللِّسَانُ ( حَزْم ) وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ التَّشَمُّرِ لِلأَمْرِ وَالإِسْتِعْدَادِ لَهُ .

وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ( حَزْم ) .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٤) جَاءَتْ كَلِمَةُ حَزْمٍ فِي نَسْخَةِ (أ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَكَرَّرَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،

وَالصَّحِيحُ الْحَزْمُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ ( حَزْم ) .

- في الحديث : « فَتَحَزَمَ الْمُفْطِرُونَ » .

: أى تَلَبَّبُوا وشَدُّوا أوساطَهُم وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ (٣) .

- في الحديث : « أَقْدِمَ حَيْرُومُ » .

: أى / تَقَدَّمَ ياحَيْرُومُ (١) ، وهو اسمُ فَرَسٍ جَبْرِيلَ عليه الصَّلَاةُ  
والسَّلَامُ ، وقال صَاحِبُ التَّيَمَّةِ : أَقْدِمَ زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، كأنه قال : تَقَدَّمَ .

/ ٨١

وحَزَمَةٌ : اسمُ فَرَسٍ ، وحَزِيمَةٌ : اسمُ فَارِسٍ .

- (٢) وفيه : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بَعِيرَ حِرَامٍ » .

: أى من غير أن يَشُدَّ ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا  
قَلَمًا يَتَسَرَّوْنَ ، ومن لم يَكُنْ عليه سَرَاوِيلٌ ، وكان عليه إزار ، أو كان  
جَبِيهً واسعاً ولم يتَلَبَّبْ أو لم يَشُدَّ وَسَطَهُ ربما انكشفت عورته وبَطَلَتْ  
صَلَاتُهُ (٢) .

( حزن ) - في حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَحْزَنَ بِنَا الْمَنْزِلِ » (٣) .

هو من الحُزُونَةِ : وهى غِلْظُ الْمَكَانِ وحُشُونَتُهُ ، يقال : أَحْزَنَ  
إِذَا حَلَّ بِالْحَزْنِ . ويقال : الحَزْنُ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ . الذى فيه  
الحُزُونَةُ والحُشُونَةُ والشَّرَاسَةُ .

(١) اللسان ( حزم ) قال الجوهري : ( حَيْرُوم ) : اسم فرس من تحيل الملائكة .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) من حديث الشعبي ، وانظره كاملا في الفائق ( حزن ) ٢٨٠/١ .

- ومنه حديث (١) سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ بْنِ حَزْنٍ (٢) : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يُعَيِّرَ اسْمَ حَزْنٍ ، فَأَبَى وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِي بِهِ أَبِي . قَالَ سَعِيدٌ : فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدَ » .

- (٣) فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « مَحْزُونٌ اللَّهْزِمَةُ أَوْ الْهَزْمَةُ » .

: أَى حَشِينُهَا ، أَوْ أَنَّ لَهُازِمَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الْكآبَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : رَكِيبُ الْحَزْنِ (٣) .

( حَزَا ) - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لِفِرْعَوْنَ حَازٍ » .

: أَى كَاهِنٌ .

- وَمِنْهُ « أَنَّ هِرْقَلَ كَانَ حَزَّاءً » .

يُقَالُ : حَزَوْتُ الشَّيْءَ وَحَزَيْتُهُ : (٥) حَرَصْتُهُ (٥) أَحْزُو وَأَحْزَى ، وَحَزَى الطَّيْرَ : زَجَرَهَا ، وَالْحَزَّاءُ ، وَالْحَزْوُ وَالْمَحْزَرَّةُ : قَدْرُ الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي ن : وَرَدَ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيْبِ كَالآتِي :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يُعَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ : حَزْنٍ وَيَسْمِيهِ سَهْلًا ، فَأَبَى وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِي بِهِ أَبِي ، قَالَ سَعِيدٌ : فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدَ » وَانظُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجَمَةِ : حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ وَبْنِ عَمْرٍو بْنِ عَائِذِ الْخَزْرَمِيِّ الْقُرَشِيِّ - أَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٢ .

(٢) أ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَحَزْنٌ ( تَحْرِيفٌ ) وَالثَّبْتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) انظُرْ حَدِيثَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِتَامِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٤٥/٢ ،

٥٤٦ وَالْفَائِقُ ( زُور ) ١٣٣/٢ ، وَمَنَالُ الطَّالِبِ ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، وَسَقَطُ مَنْ : ب ، ج .

(٤) فِي ب ، ج : يُقَالُ : حَزَيْتُ الشَّيْءَ وَحَزَوْتُهُ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

(٥ - ٥) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج . وَخَرَصَهُ : حَزَرَهُ ، وَقَدَّرَهُ بِالظَّنِّ « الْمَعْجَمُ

الْوَسِيطُ » .

\* وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا \* (١)

(حزور) - ومن رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً » (٢) .

وهي جمع حَزَوْرٍ وَحَزَوْرٍ (٣) وهو إِذَا قَارَبَ الْبُلُوغَ . وقيل : جَمْعُ الْحَزَوْرِ حَزَاوِرٌ ، وَإِنْ عَوَّضَتْ حَزَاوِرَةٌ ؛ لِتَكُونَ التَّاءُ عِوَضًا عَنِ الْيَاءِ ، كَزِنَادِقَةٍ فِي زِنَادِيقٍ . وَلَعَلَّهُ مُشَبَّهٌ بِحَزَوْرَةِ الْأَرْضِ ؛ وَهِيَ الرَّابِيَّةُ الصَّغِيرَةُ .

وسوق الحَزَوْرَةِ بِمَكَّةَ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ يُشَدِّدُونَ الْحَزَوْرَةَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ وَهُمَا مُحَفَّفَتَانِ .

- (٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْرَاءِ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْحَزَوْرَةِ مِنْ مَكَّةَ » .

هو مَوْضِعٌ بِهَا ، عِنْدَ بَابِ الْحَنَاطِينَ ، وَهُوَ بِوِزْنِ قَسْوَرَةٍ (٤) .

\* \* \*

(١) فِي ب ، ج ، أ : « وَمَنْ تَحَزَّى طَارِقًا أَوْ عَاطِسًا ( تحريف ) ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( رها ، حزا ) وَالتَّكْمِلَةُ ( حزا ) وَعِزَاهُ لِرُؤْيَةِ ، وَجَاءَ قَبْلَهُ :

\* قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيثُونَ الْحَمَقَى \*

وَالرَّجَزُ فِي دِيْوَانِ رُؤْيَةِ مِنْ زِيَادَاتِهِ / ١٩١ .

(٢) فِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً

فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ » - الْفَائِقُ « حَزور » ٢٨٠/١ .

(٣) فِي اللِّسَانِ ( حزر ) : الْحَزَوْرُ وَالْحَزَوْرُ « بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْغَلَامِ الَّذِي قَدْ شَبَّ

وَقَوِيَ وَالْجَمْعُ حَزَاوِرٌ وَحَزَاوِرَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ ن ، أ وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢/٢٥٥ -

حَزَوْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفُتِحَ الْوَاوِ ثُمَّ رَاءَ وَهَاءَ : سَوْقُ مَكَّةَ .

## ومن باب الحاء مع السين

( حسر ) - في الحديث : « لا تقوم الساعة حتى يحسِرُ  
الفراتُ عن جبل من ذهب » .

: أى يُكشِفُ ، وحَسَرَ الماءُ : نَضَبَ عن السَّاحِلِ ، وحَسَرَ عن  
ذِرَاعِيهِ إِذَا أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمِّيهِ .

- ومنه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ عَبَّادٍ : « ما مِنْ لَيْلَةٍ إِلا مَلَكٌ يَحْسِرُ  
عن دَوَابِّ العُزْرَةِ الكَلالِ » (١) .

: أى يَكشِفُ .

- ومنه : « سئِلَت (٢) عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عنها ، عن امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا  
رَوْجُهَا ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ فارقَهَا » .

: أى قَعَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَاسِرَةً لا قِناعَ (٣) عليها . يقال : فلان  
حَسَنَ الحَسْرَةَ (٤) والحَسَرَ والمَحْسِرَ والمُحْسِرَ ، والمَحاسِرَ : أى  
المَوْضِعَ الذى يَكشِفُ عنها الثُّوبُ مِنَ البَدَنِ .

(١) فى أ : الكالأ ( تحريف ) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) أ : سئل عائشة ( تحريف ) . والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : لا منال ( تحريف ) والمثبت أيضا عن ب ، ج .

(٤) فى ب : بفتح الحاء ، وفى ج : بضمها - وفى الصحاح والقاموس ( حسر )

وَتَحَسَّرَتِ الْجَارِيَةُ : اسْتَوَتْ وَاغْتَدَلَتْ جِسْمَهَا .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا وَمُعْصِيِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ سِيْمَاءُ الْمُسْلِمِينَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ : « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جُمًّا » (١) .

وَفَسَّرَهُ (٢) : بَأَنَّ لَيْسَ لَهَا شُرْفٌ . وَلَعَلَّ الْحُسْرَ بِمَعْنَاهُ ، لِأَنَّ الْحَاسِرَ الَّذِي لَا دِرْعَ وَلَا مِغْفَرَ مَعَهُ فِي الْقِتَالِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ وَضَعَ (٣) فِي وَادِي مُحَسَّرٍ »

وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى ، لَعَلَّهُ سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يُحَسَّرُ سَالِكِيهِ (٣) وَيُوذَّبُهُمْ وَيُنْعَبُهُمْ .

وَحَسَرْتُ النَّاقَةَ : أَتَعَبْتُهَا (٤) فَحَسَرْتُ (٤)

وَقِيلَ : سُمِّيَ الْإِتْعَابُ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَتَحَسَّرُ بِاللَّحْمِ : أَي يَذْهَبُ

. بِهِ .

يُقَالُ : تَحَسَّرَ لَحْمُهُ مِنَ الْحَرَى ، : أَي ذَهَبَ .

(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَمَرْنَا أَنْ يُبْنَى الْمَسَاجِدُ جُمًّا وَالْمَدَائِنُ شُرْفًا » الْفَائِقُ (جَمْع) ٢٣٤/١ .

(٢) أ : وَفَسَّرُوهُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣ - ٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٦٢/٥ - بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحَ وَكَسَرَ الشَّيْنَ الْمَشْدُودَةَ وَرَاءَ اسْمِ فَاعِلٍ ، قِيلَ أَيْضًا : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَعَرَفَةَ ، وَقِيلَ : بَيْنَ مِنَى وَالْمَزْدَلِفَةَ وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ : ب ، ج .

(٤ - ٤) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

(حس) - في حديث قتادة: « أن المؤمن ليحس للمنافق » (١) .  
: أي يأوي ويتوجع له .

قاله صاحب التتمة : (٢) وحسحس : توجع (٢) .

(حسم) - (٢) في حديث السُّنْبِك : « حِسْمِي جُدَام » (٣) .

حِسْمِي : اسم بَلْدِهِمْ ، وَحِسْمِي : ماءٌ لِكَلْبٍ . ويقال : إِنَّ  
آخَرَ مَا نَضَبَ مِنْ مَاءِ الطُّوفَانِ حِسْمِي ، فَبَقِيَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْبَقِيَّةُ إِلَى  
الْيَوْمِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

\* وَبَطْنِ حِسْمِي بَلْدًا هِرْمَاسًا \* (٤)

: أي أَمَلَسَ (٢) .

- (٥) وفيه : « فله مثل قور حِسْمِي » (٦) .

(١) ن : يقال : حَسَسْتُ لَهُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَحْسَنَ : أَي رَقَقْتُ لَهُ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي اللِّسَانِ ( حِسْم ) وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢/٢٥٩ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
« لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ لَهُ : وَمَا ذَلِكَ السُّنْبِكُ ؟  
قَالَ : حِسْمِي جُدَامٌ . بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونُ ، مَقْصُورًا . وَفِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ  
( حِسْمِي ) ٢/٤٤٦ : حِسْمِي : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْمِيمِ مَقْصُورٌ ، عَلِيٌّ بِنَاءٌ فِعْلِيٌّ : مَوْضِعٌ  
مِنْ أَرْضِ جُدَامٍ .. ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

(٤) وَرَدَّ فِي يَاقُوتَ ٢/٢٥٨ ( حِسْمِي ) قَوْلَ الرَّاجِزِ .

جَاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَّاسَا

وَبَطْنِ حِسْمِي بَلْدًا هِرْمَاسًا

وَفِي أ : « وَنَظَنَ حِسْمِي بِلْدَا حِرَامَاسَا » تَحْرِيفٌ .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، جِ وَالْمَثْبُتِ عَنْ : ن ، أ .

(٦) فِي الْحَدِيثِ « بَشُرَّ رَكِيبَ السُّعَاةِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورِ حِسْمِي » - انْظُرْ

الْفَائِقُ ( رَكِبَ ) ٢/٨٠ .

حِسْمِي ، بالكسْر والقَصْر ، اسمُ بَلَدٍ جُذَام ، والقَوْرُ : جمع قَارَةٍ ، وهى دُونُ الْجَبَلِ (٥) .

( حَسَن ) - قوله تعالى : ﴿ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ (١) .

قال الفَرَاءُ : الَّذِي بِمَعْنَى مَا ، : أى على ما أَحْسَنَ مُوسَى تَمَامًا ، لِنِعْمَتِنَا عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِهِ بِأَمْرِنَا وَنَهْيِنَا .

وقيل : على الَّذِينَ أَحْسَنُوا ، وعلى مَنْ أَحْسَنَ ، وقيل : على إِحْسَانِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى أَنْبِيَائِهِ .

وقيل : تَمَامًا فِي احْتِجَاجِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَا أَحْسَنَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

( حَسَا ) - فِي الْحَدِيثِ : « شَرِبُوا مِنْ مَاءِ الْحِسْمِيِّ » (٢) .

الْحِسْمِيُّ : حَفِيرَةٌ قَرِيْبَةُ الْقَعْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ أَسْفَلِهَا حِجَارَةٌ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ ، فَإِذَا مُطِرَتْ نَشِفَتْهُ الرَّمْلُ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتَهُ ، فَإِذَا (٣) احْتِيجَ إِلَى الْمَاءِ نَبَشَ عَنْهُ الرَّمْلَ وَاسْتَقَى مِنْهُ الْمَاءَ . وَجَمَعَهُ أَحْسَاءُ .

(١) سورة الأنعام : ١٥٤ « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ » .

(٢) انظر هذا الحديث بتمامه في غريب الحديث للخطابى ٤٨١/١ .

وصحيح الترمذى في الزهد ٥٨٤/٤ ، وأسد الغابة ١٤/٥ - ١٦ ترجمة أبى الهيثم مالك بن التيهان .

(٣) في غريب الخطابى ٤٨٣/١ « فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الْحَرِّ نَبَشَ عَنْهُ الرَّمْلَ وَاسْتَقَى مِنْهُ الْمَاءَ الْعَذْبُ » .

ومنه سُمِّيَ الْبَلَدُ الْأَحْسَاءُ ، وهو من هَجَرَ عَلَى مِثْلَيْنِ ،  
وَاحْتَسَيْتُ : أَيْ تَنَاوَلْتُ الْمَاءَ مِنَ الْحِسْيِ .

- فِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَهَجَمْتُ عَلَى  
رَجُلَيْنِ . فَقُلْتُ : هَلْ حُسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ » (١) .

كَذَا وَرَدَ ، وَإِنَّمَا هُوَ : « هَلْ حَسَيْتُمَا » . يُقَالُ : / حَسَيْتُ / ٨٢  
بِالْحَبْرِ . وَأَحْسَنْتُ بِهِ : عَلِمْتُهُ ، وَتَحَسَيْتُ الْحَبْرَ ، وَحَسَيْتُهُ : تَحَسَّسْتُهُ  
فَهُوَ حَسِيٌّ ، وَأَنْشُدُ (٢) :

\* حَسِينٌ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُؤْسُ \*

: أَيْ عَلِمَنْ بِهِ .

(١) فِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ كَيْلًا ، فَاَنْطَلَقْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَتَى أُسْمَتْ ،  
فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ . فَقُلْتُ : هَلْ حُسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَا : لَا ، إِلَّا أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا -  
وَرَوَى - هَزِيرًا كَهَزِيرِ الرَّحِيئِينَ » .

حُسْتَا : ضَبَطْتَ الْحَاءَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرَ وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ، وَفِي الْمَصْبَاحِ : أَحْسٌ  
الشَّيْءَ إِحْسَاسًا ، عَلِمَ بِهِ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ وَرَبَّمَا زِيدَتْ الْبَاءُ فُقِيلَ : أَحْسٌ بِهِ ، عَلَى مَعْنَى شَعَرَ  
بِهِ ، وَالْمَصْدَرُ الْحِسُّ بِالْكَسْرِ .

انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ٥٠٥/٢ ، وَالْفَائِقِ ( سَمْت ) ٢٠٠/٢ ، وَكَذَا فِي  
مَسْنَدِ أَحْمَدَ ٢٣/٦ ، ٢٨ ، وَالْمُسْتَدْرَكِ ٦٧/١ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْأَلْفَاظِ .

(٢) هُوَ فِي شَعْرِ أَبِي زَيْدِ الطَّائِيِّ وَصَدْرُهُ :

\* حَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا \*

انظُرْ الْخَطَّائِيَّ ٥٠٥/٢ وَالْفَائِقِ ٢٠٠/٢ بِرَوَايَةٍ : « أَحْسٌ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُؤْسُ »  
وَالِدِيَّوَانَ ٩٦ / بِرَوَايَةٍ « حَسَسَنَ بِهِ » وَمَا فِي الْخَطَّائِيِّ وَاللِّسَانِ ( حَسَسَ ) مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .  
وَانظُرْ سِمْتَ اللَّالِيَّ / ٤٣٨ ، وَبِجَازِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ٢٨/٢ ، ١٣٧ .

(١) وقيل : هو من حَسَّ وأحسَّ ، مثل ظَلَّتْ وَمَسَّتْ ، يَحْدِفُونَ  
 أَوَّلَ المِثْلَيْنِ لَتَعْدُرُ الإِدْغَامَ مِنْ حَيْثُ سَكَّنَ اليَاءُ سُكُونًا لَازِمًا (١) .

\* \* \*

## ومن باب الحاء مع الشين

( حشد ) - (١) في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَمِنَ أَهْلُ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ » (٢) .

: أى مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْحُطْبِ .

وقيل : هما جَمْعُ الْحَشْدِ وَالْحُطْبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ .

: أى الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْجُمُوعَ لِلخُرُوجِ .

وعن قُطْرِبٍ قَالَ : الْمَخْطَبَةُ : الْحُطْبَةُ ، وَالْمُخَاطَبَةُ : أَنْ يُخَاطَبَهُمْ وَيُشَاوِرَهُمْ فِيهِ . وَالْحُشْدُ جَمْعُ حَاشِدٍ وَهُوَ الْجَامِعُ (١) .

( حشر ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾ (٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) من حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « دَخَلَ عَلَيْهِ التُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ حِينَ عَرَضَ الْحَجَّاجُ النَّاسَ عَلَى الْكُفْرِ ، فَقَالَ لَهُ : أَمِنَ أَهْلُ الرَّسِّ وَالنَّسِّ وَالرَّهْمَسَةَ وَالْبَرْجَمَةَ ، أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّجْوَى وَالشُّكْوَى ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ وَالْمَرَاتِبِ ؟ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ ! بَلْ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَجْمَعُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ فَأَكْرَشُ لَشَرِبْتُ الْبَطْحَاءُ مِنْكَ » . لَوْ وَجَدْتُ .. فَأَكْرَشُ ، هَذَا مِثْلُ مَا يُحْرَصُ عَلَى التَّطَرُّقِ إِلَيْهِ . وَانظُرِ الْفَائِقَ (رَسَسَ) ٥٨/٢ ، وَعَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٧٠٧/٣ .

(٣) سورة الكهف : ٤٧ « وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا » .

- الحَشْرُ : الجَمْعُ بِكُرِهِ وَسَوْقٍ .
- ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (١) .
- : أى الشَّرْطُ ؛ لأنَّهُمْ يَحْشُرُونَ النَّاسَ : أى يَجْمَعُونَهُمْ .
- ومنه فى حَدِيثِ أَسْمَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ : « وَأَنَا الْحَاشِرُ ، أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ » (٢) .
- : أى يَقْدُمُهُمْ (٣) وَهُمْ خَلْفَهُ . وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ بَعْدَ مِلَّتِهِ ، دُونَ مِلَّةِ غَيْرِهِ .
- فى الْحَدِيثِ : « لَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ » .
- قِيلَ : هِىَ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، مِثْلُ الزَّبُوعِ وَالضَّبِّ .
- وَقَالَ سَلَمَةَ : هِىَ هَوَامُّ (٤) الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لَهَا : الْأَحْنَاشُ أَيْضًا ، وَالوَاحِدَةُ حَشْرَةٌ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِ (٥) : « لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةَ الْأَرْضِ

(١) سورة الشعراء : ٣٦ .

(٢) ن : فى أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لى أَسْمَاءَ ، وَعَدَّ فِيهَا : وَأَنَا الْحَاشِرُ » .  
وَجَاءَ فى الشَّرْحِ : أى الذى يُحْشِرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةِ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّ لى  
أَسْمَاءَ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتى عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنَزَّلَةَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتى  
كَذَّبَتْ بِنُبُوَّتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

(٣) ب : « أى أَقْدُمُهُمْ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج .

(٤) فى أ : هَوَامُّ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج وَيُؤَافِقُهُ مَا جَاءَ فى ن .

(٥) التَّلْبُ - بَفَتْحِ ثَمَّ كَسْرٍ وَتَشْدِيدِ الْمَوْحِدَةِ وَقِيلَ بِتَخْفِيفِهَا - ابنُ ثَعْلَبَةَ بنِ رَبِيعَةَ  
ابنِ عَطِيَّةَ بنِ الْأَخْسَفِ التَّمِيمِيَّ العَنْبَرِيَّ الصَّحَابِيَّ ، لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ . انظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ  
٢٥٣/١ ، وَالتَّقْرِيبَ ١١٢/١ .

تَحْرِيمًا « وَأُذُنٌ حَشْرٌ وَحَشْرَةٌ : لَطِيفَةٌ ، وَسَهْمٌ حَشْرٌ : لَطِيفُ الرَّيْشِ ،  
وَالْحَشْرُ : الْخَفِيفُ .

( حَشَشَ ) - فِي حَدِيثِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَعْفَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
« دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَضَرَبَنِي بِمَحَشَّةٍ مَعَهُ » .

: أَيْ قَضِيبٍ ، جَعَلَتْ تَحْرِيبَهُ لَهَا كَالْعُودِ الَّذِي تُحَشُّ بِهِ النَّارُ  
: أَيْ تُحَرَّكُ ، كَأَنَّهُ حَرَّكَهَا بَعُودٍ لِتَفْهَمَ مَا يَقُولُ لَهَا .

- فِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ (١) قَالَ : « جَاءَتْ ابْنَةُ أَبِي ذَرٍّ عَلَيْهَا  
مَحَشٌ صُوفٍ » .

: أَيْ مُخَلَّتْ ، وَهُوَ كِسَاءٌ نَحْشِنُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْتَشُّ فِي  
الْحَرَمِ فَرَبْرَهُ » (٢) .

: أَيْ يَأْخُذُ الْحَشِيشَ ، وَحَشٌّ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ ، وَالْمَحَشُّ : كِسَاءٌ  
يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ كَالْمِخْلَاةِ لِمَا يُحْتَلَى فِيهِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَشُّ - يَعْنِي بِكَسْرِ الْمِيمِ - مَا يُقَطَّعُ بِهِ  
الْحَشِيشَ ، وَالْمَحَشُّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ . وَحَشٌّ فَرَسُهُ : أَيْ  
احْتَشَّ لَهُ .

يُقَالُ : أَحَشْتُكَ (٣) وَتَرَوَعُنِي ، لِلَّذِي تُحْسِنُ إِلَيْهِ وَيُسِيءُ إِلَيْكَ .

(١) السَّلِيلُ بفتح السين المهملة وكسر اللام الأولى ضَرْبٌ مِنْ نَقِيرٍ . « عَنِ الْإِكْمَالِ  
لِابْنِ مَكُولَا ٣٣٧/٤ وَالتَّقْرِيبِ ٣٧٤/١ » .

(٢) رَبْرَهُ : نَهَاهُ وَمَنَعَهُ ( الْقَامُوسُ : زَبْر ) .

(٣) أ: أَحَشْتُكَ ، وَيُرْوَى : لِلَّذِي يُحْسِنُ إِلَيْكَ وَيُسِيءُ إِلَيْكَ ؟ وَالمَثْبُوتُ عَنْ : ب ، ج -  
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٢٩٧ ، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١١٠/١ ، وَمَجْمَعٌ =

والْحَشِيثُ : الْيَابِسُ مِنْهُ ، كَالْحَلَا لِلرَّطْبِ ، وَالكَالُ لَهُمَا .  
 ويقال : إِنَّكَ لَبِمَحَشٍ صِدْقٌ : أَيْ بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحَشِيثِ .  
 - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ » .  
 : يَعْنِي الْكُنْفَ وَالْمَخَارِجَ .

الْوَاحِدُ : حَشٌّ بِالْفَتْحِ . وَأَصْلُ الْحَشِّ : حَائِطٌ فِيهِ نَحْلٌ ، وَيُجْمَعُ  
 أَيْضاً حُشَّانٌ ، كَبَطْنٍ وَبُطْنَانٍ . وَقَدْ تُضَمُّ حَاوُهُ ، فَإِذَا اسْتُعْمِلَ فِي الْكَنْيَفِ  
 فَبِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، سُمِّيَ لِلْجَمْعِ فِيهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ حَشَشْتَهُ .  
 وَسُمِّيَتْ حَفِيرَةُ النَّخْلِ بِهِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِيهَا .  
 وَحُشٌّ كَوَكَبٌ (١) : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَرْفُوعاً : « نَهَى عَنِ  
 إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي حُشُوشِهِنَّ » .  
 كَتَبَ بِهِ عَنْ أَدْبَارِهِنَّ .  
 - فِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : « فَأَنْفَلَتِ الْبَقْرَةَ مِنْ جَاذِرِهَا بِحُشَاشَةٍ  
 نَفْسِهَا » .

: أَيْ بِرَمَقٍ بَقِيَّةِ الْحَيَاةِ .

---

= الْأَمْثَالُ ٢٠٠/١ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٦٧/١ وَفِي اللِّسَانِ ( رُوْت ) وَ( حَشَشَ ) : « أَحْشَكَ  
 وَتَرَوْتُنِي » . يُخَاطَبُ فَرَساً لَهُ ، يَقُولُ : أَعْلَفَكَ الْحَشِيثُ وَأَنْتَ تَرُوْتُ عَلَيَّ .  
 (١) حُشٌّ كَوَكَبٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَيُفْتَحُ أَوَّلُهُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ عِنْدَ  
 بَقِيعِ الْعَرَقَدِ بِالْمَدِينَةِ ، وَقَدْ دُفِنَ فِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْحُشُّ : الْبُسْتَانُ ،  
 وَكَوَكَبٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٤٥٠/٢ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٥٩٥/٣ .

- (حشف) - في الحديث: «أَنَّه رأى رجلاً عَلَّقَ فَنُو حَشَفٍ» (١) .  
الحَشَفُ : يابسُ فاسِدِ التَّمْرِ . وقيل : هو الضَّعِيفُ النَّوَى ،  
أو العَدِيمُ النَّوَى مع رِداءَتِهِ ، وأَحَشَفَتِ النَّخْلَةَ إذا حَمَلَتْ ذلك .  
- في حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « في الحَشَفَةِ الدِّيَةُ » .  
الحَشَفَةُ : رأسُ الكَمْرَةِ ، يَعْنِي إذا قَطَعَهَا إنسانٌ من آخَرَ وَجِبَتْ  
عليه دِيَةٌ نفسٍ كَامِلَةٌ .
- (حشم) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في السَّارِقِ :  
« إني لأَحْتَشِمُ أن لا أَدْعَ له يَدًا » .  
: أى أَنْقَبِضُ وَأَسْتَحْيِي ، والحِشْمَةُ : الاستِحْيَاءُ والعَضْبُ ،  
وَتَحَشَّمْتُ به ، : أى تَحَرَّمْتُ به ، وهو يَتَحَشَّمُ المَحَارِمَ : أى يَتَوَقَّأُها .  
وحَشَّمُ الرَّجُلُ : الَّذِينَ يَعْضَبُونَ له وَيَعْضَبُ لهم .
- (حشن) - في حَدِيثِ أَبِي الهَيْثَمِ بنِ التَّيْهَانِ ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ : « مِنْ حِشَانَةٍ » (٢) .
- : أى سِقَاءَ مُنْتِنٍ من طُولِ التَّعَهُدِ . يقال : حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشِنُ  
حَشْنًا فهو حَشِينٌ ، إذا تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، وَأَحْشَنَتْهُ أنا .

\* \* \*

(١) ن : « أَنَّهُ رأى رجلاً عَلَّقَ فَنُو حَشَفٍ تَصَدَّقَ به » .  
(٢) ن : « مِنْ حِشَانَةٍ » وفي ب ، ج : « حِشَانَةٌ » والمثبت عن ن واللسان  
(حشن) وفي التكملة (حشن) ٢١٧/٦ : أَحْشَنَتِ السَّقَاءُ ، إذا أَكْثَرَتْ اسْتِعْمَالَهُ بِحَقْنِ  
اللَّبَنِ فِيهِ . ولم تَتَعَهُدْهُ بما يُنْظَفُهُ من الوَضَرِ والدَّرَنِ فأرواحٌ وتَغَيَّرَ باطنُهُ ولِزِقَ به وَسَخُ اللَّبَنِ .

٨٣ / (حشا) - في الحديث<sup>(١)</sup>: « تُحْذ من حَوَاشِي / أَمْوَالِهِمْ » .

هي جَمْع الحَشْو والحَاشِيَّة ، وهما صِغَارُ الإِبِل ، وقيل : الحَاشِيَّتَان : ابنُ المَخَاضِ وابنُ اللَّبُون .

ويقال : لِلْفَيْفِ مِنَ النَّاسِ : الحَشْوُ : تَسْمِيَّةٌ بِالمَصْدَرِ ، كَأَنَّ البَلَدَ حُشِي بِهِ . وهو مِثْلُ الحَدِيثِ الآخَرِ : « اتَّقِ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ » .  
- في حَدِيثِ الاسْتِحَاضَةِ : « أَمْرَهَا أَنْ تَعْتَسِلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً احْتَشَتْ » (٢) .

: أى اسْتَدَخَلَتْ شَيْئاً يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ القَطْرِ .

يقال : حَشَوْتُهُ فَاحْتَشَى ، أى : امْتَلَأَ ، وَيُسَمَّى مَا يُحَشَى بِهِ حَشْوًا وَحِشْوَةً .

- ومنه في مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بنِ جُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ حِشْوَتُهُ خَرَجَتْ » .

حِشْوَةُ الإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ ، بِكسْرِ الحَاءِ وَضَمِّهَا ، الأَمْعَاءُ ، وَالمَحْشَاةُ : مِمَّا يَلِي الدُّبُرَ مِنَ المَبْعَرِ .

(١) ن : في حَدِيثِ الرِّكَاءِ « تُحْذ ... الحديث » وفي : ب ، ج : « تُحْذُوا مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ » .

(٢) ب : احْتَشَتْ ، وفي ج : « احْتَشَيْتَ » وفي اللسان : احْتَشَتْ أى : اسْتَدَخَلَتْ شَيْئاً يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ القَطَنِ .

(٣) عبد الله بن جُبَيْرِ بنِ النعمانِ بنِ أمية بنِ امرئ القيسِ الأنصاري الأوسي ، شَهِدَ العَقَبَةَ وَبَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ أَحُدَ ، وَهُوَ عَلَى الرُّمَاءِ وَلَمْ يُعَقَّبْ - انظر أسد الغابة . ١٩٤/٣ .

والأحشاء : الحَوَاصِر ، وهى ما بين الضُّلُوع وما يليها إلى الورك .

- (١) وَيُرَوَى : « مَحَاشِي النِّسَاءِ حَرَامٌ » (٢) .

يعنى أَدْبَارَهُنَّ (١) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) قوله : وَيُرَوَى يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ جَابِرِ السَّابِقِ « نَهَى عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي

حُشُوشِهِنَّ » انظر مادة ( حشش ) .

كما جاء في الفائق ( حشش ) ٢٨٥/١ . عن ابن مسعود : « مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ

حَرَامٌ » وفي نسخة ن : « مَحَاشِي » أيضا وهى جمع مِحْشَاةَ : لَأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ

الأمعاء فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْأَدْبَارِ .

## ومن باب الحاء مع الصاد

( حصب ) - في حَدِيثِ مَسْرُوقِ (١) : « أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مُجَدَّرَيْنِ وَمُحَصَّبَيْنِ » .

: أَى الَّذِينَ بِهِمُ الْجُدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ - بِسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا - وَهِيَ جِنْسَانٌ مِنْ بَثْرِ يَخْرُجَانِ بِالصَّبِيَانِ غَالِبًا . يُقَالُ : مِنْهُ حُصِبٌ فَهُوَ مَحْصُوبٌ ، وَالْمُحَصَّبُ لِلتَّكْثِيرِ .

(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَصَّبُوا » (٤) .

: أَى أَقِيمُوا (٥) بِالْمُحَصَّبِ (٥) أَحْصَبُوا بِالْأَبْطَحِ : مَوْضِعُ التَّحْصِيبِ قَبْلَ دُخُولِ مَكَّةَ ، وَرُوي : « أَصْبِحُوا » : أَى يَبْتَئُوا بِهِ لَيْلَةً (٣) .

( حصص ) - فِي الْحَدِيثِ : « فَجَاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ » .

: أَى أَذْهَبَتْهُ . وَالْحَصُّ : إِذْهَابُكَ الشَّعْرَ عَنِ الرَّأْسِ ، كَمَا تَحْصُ

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي : ثقة فقيه غابد ، مُحَضَّرَم ، مات سنة اثنتين وستين ، ويقال : سنة ثلاث وستين . التقريب ٢٤٢/٢ .

(٢) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج .

(٤) الفائق ٢٨٨/١ : « يَالْخُزَيْمَةَ حَصَّبُوا » وفيه : التَّحْصِيبُ : إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوْدِيعِ أَنْ يُقِيمَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . (٥ - ٥) الإضافة عن : ن .

الْبَيْضَةُ رَأْسُ صَاحِبِهَا ، وَتَحَاصُّ شَعْرُهُ (١) وَحُصَّ وَانْحَصَّ ، وَرَجُلٌ أَحْصُ ، وَذَنْبٌ أَحْصُ (١) .

( حِصْن ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ (٢) .

يقال : أَحْصَنْتُ الشَّيْءَ ، أَي : ادَّخَرْتُهُ وَحَفِظْتُهُ .

- وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي صِفَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

\* حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيبَةٍ \* (٣)

الْحِصَانُ : الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ ، وَالْحِصَانُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَرَسُ الْعَتِيقُ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْحِصْنِ ، وَهُوَ مَا يُتَحَصَّنُ وَيُتَحَفَّظُ بِهِ ، فَالْمَرْأَةُ : سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حَصَّنَهَا ، أَوْ أَحْصَنْتَ هِيَ فَرَجَهَا .

وَالْفَرَسُ يُحْصَنُ عَمَّا لَيْسَ بِكَرِيمٍ مِنَ الْخَيْلِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .  
ثُمَّ يُسَمَّى كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا .

- (٤) فِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : « تَحْصَنُ فِي مِحْصَنٍ » .

قَالَ تَعَلَّبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِحْصَنُ : الْقَصْرُ ، وَالْقَفْلُ ، وَالزَّبِيلُ الْكَبِيرُ (٤) .

\* \* \*

(١ - ١) ساقط من أ والمثبت عن : ب ، ج .

(٢) سورة يوسف : ٤٨ ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ .

(٣) وعجزه .

وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

انظر غريب الخطأى ٢٠٩/١ ، والدِّيوان / ٢٤٢ ، ونسخة : ن

(٤ - ٤) سقط من : ب ، ج .

## ومن باب الحاء مع الصاد

( حَضَب ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَضَبُ جَهَنَّمَ ﴾ (١) .

قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ مَا هَيَّجَتْ وَأَوْقَدَتْ بِهِ النَّارَ . وَقِيلَ : الْحَضَبُ : الْوُقُودُ ، لِأَنَّهُ يَحْضِبُ بِهِ أَى : يَسْعَرُ ، وَالْمِحْضَبُ : مِسْعَرُ النَّارِ ، وَقِيلَ الْحَضَبُ : مِثْلُ الْحَصَبِ .

( حَضِر ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ (٢) .

: أَى يُصِيبُنِي الشَّيْطَانُ بِسُوءِ .

- وَمِنْهُ : « الْكُفَّ مَحْضُورَةٌ ، وَالْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ » (٣) .

: أَى يَحْضُرُهَا الْجِنُّ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسِ » (٤) .

الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ التُّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرِحُلُونَ عَنْهُ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) سورة الأنبياء : ٩٨ ، ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَضَبٌ جَهَنَّمَ ﴾ .

(٢) سورة المؤمنون : ٩٨ .

(٣) ن : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ » .

(٤) ب : « كُنَّا بِحَاضِرَةٍ .. » الْحَدِيثِ . وَمَا فِي ج ، ن مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

وفي رواية : « كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ مَمْرٍ مِنَ النَّاسِ » . وفي أُخْرَى :  
 « كُنَّا بِحَضْرٍ عَظِيمٍ » وهو حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ سَلِيمَةَ الْجَرْمِيِّ (١) .  
 ويُقال للمُتَأَهِّل : الحَاضِرُ ، لِاجْتِمَاعِهِمْ إِذَا حَضَرُوا (٢) .  
 - وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ (٣) .

: أَى يَحْضُرُونَ الْحِسَابَ وَالنَّارَ وَنَحْوَهُمَا . يُقال : أَحْضَرْتُهُ  
 فَحَضَرَ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ضَادُهُ فِي الْمَاضِي ، وَيُضَمُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلُ :  
 فَضِلَّ يَفْضُلُ فِي الشَّوَادِ .

- (٤) وفي الْحَدِيثِ : « هِجْرَةُ الْحَاضِرِ » .

الْحَاضِرِ : الْمَكَانَ الْمَحْضُورَ . يُقال : نَزَلْنَا حَاضِرَهُمْ .

(حَضْرَم) - فِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : « كَانَ يَمَشِي فِي  
 الْحَضْرَمِيِّ » : أَى السَّبْتِ (٥) الْمَنْسُوبِ إِلَى حَضْرَمُوتَ .

(١) فِي أ: عمرو بن سلمة الحرابي (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، ج وأسد الغابة  
 ٢٣٤/٤ وهو عمرو بن سلمة بن قيس الجرهمي أبو بريد ، بالموحدة والراء ، ويقال  
 بالتحنانية والزاي ، نزل البصرة ، صحابي صغير . (تقريب التهذيب ٧١/٢) .  
 (٢) أ: حضروها .

(٣) سورة الصافات : ١٥٨ ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ .  
 (٤) عن عامر بن ربيعة « كان مصعب بن عمير مترفاً يدهن بالعبير ، ويُذيلُ يمينه  
 اليمن ، ويمشي في الحضرمي ، فلما هاجر أصابه ظلف شديد ، فكاد يهمد من الجوع .  
 والحديث ساقط من ب ، ج - وهو في الفائق (ذيل) ٢/٢٠ ، و (ظلف) ٣٧٩/٢ .  
 (٥) السبت : كل جلد مدبوغ منسوب إلى حضرموت أي : كان ينتعل الثعال  
 المتخذة من هذا السبت - المصدر السابق والمعجم الوسيط (سبت) .

يَعْنِي التُّعَالَ الْمُتَّخِذَةَ مِنْهُ ، وَالْحَاضِرِ : خِلَافُ الْبَاكِي (٤) .

( حَضُّ ) - قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ (١) الْحَضُّ : الْحَثُّ عَلَى الْخَيْرِ ، وَالْحَلِيلُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ . فَيَقُولُ : الْحَثُّ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَضُّ : لَا يَكُونُ فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « فَأَيْنَ الْحَضِيضَى » (٢) .  
وهو الحَضُّ أَيْضاً .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا . فَقَالَ : ضَعَّهُ بِالْحَضِيضِ » (٣) .

٨٤ / الْحَضِيضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : مُنْقَطِعُ الْجَبَلِ ، إِذَا أَفْضَيْتَ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَسَطُ الْجَبَلِ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ .  
- وَمِنَ الْحَدِيثِ (٤) : « إِنَّ الْعُدُوَّ بَعْرُغَةَ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِالْحَضِيضِ » .

: أَيْ بِأَسْفَلِهِ ، وَعُرْغَرْتُهُ : أَعْلَاهُ .

(١) سورة الحاقة : ٣٤ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ( حَضُّ ) : الْحَضِيضَى كَالْحَيْثَى ، وَمِنَ الْحَدِيثِ : « فَأَيْنَ الْحَضِيضَى » وَالْحَضِيضَى وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فُعَيْلٍ بِالضَّمِّ غَيْرُهَا .

(٣) انظر الفائق ٢٩٠/١ ( حَضُّ ) .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : « كَتَبَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنَّ الْعُدُوَّ بَعْرُغَةَ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِالْحَضِيضِ » .

- حديث طاوس : « (١) لا بَأْسَ (١) بِالْحُضْنِ » .

: أى فى التَّدَاوَى به ، وهو دَوَاءٌ (٢) يُعَقَّد من أَبْوَالِ الإِبِلِ .

وقال الأزهرى : هو بالظَّاء . وقيل بِضَادٍ ثم بِظَاءٍ ، وقد يفتح  
أوسطه . ويقال : هو أيضاً ما يَخْرُج من المَقْر (٣) بعد الصَّبْرِ .

( حَضْن ) - فى الحَدِيث : « أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِناً أَحَدَ ابْنَى

أَبْنَتِهِ » .

: أى حَامِلاً له فى حِضْنِهِ ، وهو ما دُونَ الإِبِطِ .

\* \* \*

(١ - ١) ساقط من : ب .

(٢) فى أ : داء ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣) فى المعجم الوسيط ( مقر ) : المَقْر : جنس نباتات من فصيلة الزنبقيات ،  
تنبت فى البلاد الحارة ، فيها أنواع تُزرع فى الحدائق للتزيين ، وأخرى يُستخرج من أوراقها  
اللحمية عُصارة راتنجية مُرة تستعمل فى الطب للإسهال .

## ومن باب الحاء مع الطاء

- ( حطم ) - حَدِيثُ جَعْفَرٍ : « كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ » .  
 قال الْأَصْمَعِيُّ : الْحَطْمَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ (١) الْجَدْبِ .  
 - وفي حَدِيثِ سَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « اسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ  
 حَطْمَةِ النَّاسِ » (٢) .  
 : أَى قَبْلَ أَنْ يَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَزِدَّ حِمَّ بَعْضُهُمْ عَلَى  
 بَعْضٍ . وَأَصْلُ الْحَطْمِ : الْكَسْرُ .  
 - ومنه فى حَدِيثِ فَتْحِ مَكَّةَ : « أَحْبَسَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ  
 الْجَبَلِ » (٣) .  
 : أَى بِالْمَوْضِعِ الَّذِى حُطِمَ مِنْهُ أَى : ثَلِمَ مِنْ عُرْضِهِ ، فَبَقِيَ مَنْقَطِعًا ،  
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ : عِنْدَ مَضِيقِ الْجَبَلِ ، حَيْثُ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

\* \* \*

---

(١) أ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْجَدْبُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ : ب ، ج ، ن .  
 (٢) ن : حَدِيثِ سَوْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « أَنَّهَا اسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مَنَى قَبْلَ  
 حَطْمَةِ النَّاسِ » .  
 (٣) ن : وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ « قَالَ لِلْعَبَّاسِ : أَحْبَسْ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ » .

## ومن باب الحاء مع الظاء

( حَظَر ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ (١) .

: أى صاحب الحَظِيرَةِ ، لأنه صاحب العَنَمِ الذى يَجْمَع الحَشِيشَ فى الحَظِيرَةِ لِعَنَمِهِ .

والحِظَارُ : حَائِطُ الحَظِيرَةِ المُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ ،  
والمُحْتَظِرُ : الذى يَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِنْ اتَّخَذَهَا لغيرِهِ فهو مُحَظَّرٌ وحَاطِرٌ .  
وأصلُ الحَظَرُ : المَنْعُ .

( حَظَظَ ) - فى حَدِيثِ المُرَجَّلِ (٢) : « مِنْ حَظَّ الرَّجُلُ نَفَاقُ  
أَيِّمِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ »  
الحَظُّ : العَدُّ ، وهو حَظِيظٌ وَمَحْظُوظٌ ، : أى يكون حَقُّهُ فى  
ذِمَّةِ أَمِينٍ .

( حَظَا ) - فى حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : « دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَا مُتَّصِبِحٌ ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظَانِي بِهِ حَظِيَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ » .

(١) سورة القمر : ٣١ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ  
المُحْتَظِرِ ﴾ .

(٢) كَذَا فى أ ، وفى ن : فى حَدِيثِ عُمَرَ « مِنْ حَظَّ الرَّجُلِ .. » الْحَدِيثُ وَهُوَ  
سَاقِطٌ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج ، وَالْأَيِّمُ : التى لا زَوْجَ لَهَا بِكْرًا كَانَتْ أَوْ ثَيِّبًا ، أى مِنْ جَدِّهِ  
أَلَّا تَبُورَ عَلَيْهِ بَنَاتُهُ وَأَخْوَاتُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فى ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ ، وَتَهَضُّمُهُ ، وَانظُرْ  
الفَائِقِ ( حَظَظَ ) ٢٩٣/١ ، وَغَرِيبِ ابْنِ قَتَيْبَةَ ٤٧/٢ .

: أى ضَرَبْتَنِي بِهَا ، كَذَا رُوِيَ (١) .

وقال الحَرَبِيُّ : إنما أَعْرِفُهَا بِالطَّاءِ غيرَ مُعْجَمَةٍ ، وَأَمَّا بِالظَّاءِ ، فهو لا وَجْهَ لَهُ . وقال غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحِطْوَةِ ، وهو السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ لَهُ . وقيل : كُلُّ قَضِيبٍ نَابِتٍ فِي أَصْلِ فهو حِطْوَةٌ ، وفيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتُحِ الحَاءِ ، وَضُمَّهَا ، وَكَسَرُهَا . والجمع حِطْوَاتٌ ، فَعَلَى هَذَا حِطَّاهُ : ضَرَبَهُ بِالْحِطْوَةِ . كما يُقَالُ : عَصَاهُ : ضَرَبَهُ بِالْعَصَا إِنْ حُفِظَ لَفْظُهُ . وفي المَثَلِ : « إِحْدَى حِطِّيَّاتِ لُقْمَانَ » (٢) : أى من فَعَلَاتِهِ .

- في حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « تَرَوَّجَنِي فِي سَوَّالٍ ، وَبَنَى بِي فِي سَوَّالٍ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى مِنِّي » ؟

: أى أَقْرَبَ مَنْزِلَةً . ويقال : له حِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ وَحِطَّةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حِطَّى فهو حِطٌّ ، وَالرَّأَةُ حِطِّيَّةٌ ، وَلِلْمُبَالَغَةِ حِطِّيٌّ ، وَحِطِّيَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وَلَيْسَ مِنَ الحِطِّ فِي شَيْءٍ .

\* \* \*

(١) في أ : « كَذَا رُوِيَ الحَرَبِيُّ ، قال الحَرَبِيُّ » . وما أثبتناه عن ب ، ج وهو مُوَافِقٌ لِمَا وَرَدَ فِي : ن .

(٢) في أمثال أبي عبيد / ٨٠ وجاء فيه أَيُّ : أَنَّهَا مِنْ فَعَلَاتِهِ . وَأَصْلُ الحِطِّيَّاتِ المَرَامِي ، واحِدَتُهَا حِطِّيَّةٌ : وَتَكْبِيرُهَا حِطْوَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا نَصْلَ لَهَا مِنَ المَرَامِي .  
والمثل في جَمْهَرَةِ الأمثال ٥٠/١ مجمع الأمثال ٣٥/١ المستقصى ٦٠/١ فصل المقال / ١٠٣ اللسان (حظا) - يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالشَّرَارَةِ ، ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ صَالِحَةٌ . (القاموس : حظا) .

## ومن باب الحاء مع الفاء

( حفر ) - ( ١ ) في حَدِيثِ أُبَيٍّ : « بِنْدَامَتِكَ عند الحَافِرِ » ( ٢ ) .

قيل : كانوا لِنَفَاسَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ ، لا يَبِيعُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ .  
يَقُولُونَ : « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ » ( ٣ ) .  
: أَيْ يَبِيعُ الْحَافِرُ فِي أَوَّلِ الْعَقْدِ وَجَعَلُوهُ مَثَلًا ، وَالْمُرَادُ ذَاتِ  
الْحَافِرِ .

وَمَنْ قَالَ : « الْحَافِرَةَ » أَرَادَ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، فَأَلْحَقَ التَّاءَ إِشْعَارًا

( ١ - ١ ) ساقط من : ب ، ج .

( ٢ ) قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « إِنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ . فَقَالَ : هُوَ التَّدَمُّ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا » .

انظر غريب الحديث للخطاطي ٤٧٢/١ والفائق ( حضر ) ٢٩٣/١ ، والدر المنثور للسيوطي ٢٤٥/٦ وما في ن : موافق لهذه المصادر .

( ٣ ) أمثال أبي عبيد / ٢٨٣ برواية : « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ » : أَيْ عِنْدَ حَافِرِ الدَّابَّةِ الْمَبِيعَةِ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ : « الْحَافِرَةَ » فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا أَنَّ النَّقْدَ عِنْدَ السَّبْقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقَ أَخَذَ صَاحِبُهُ الرَّهْنَ .

والمثل في جمهرة الأمثال ٣١٠/٢ وجمع الأمثال ٣٣٧/٢ ، والمستقصى ٣٥٤/١  
فصل المقال ٣٩٨/١ واللسان ( حفر ) .

هذا وانظره أيضا في غريب الحديث للخطاطي ٤٧٢/١ من قول أبي العباس ثعلب .

بالذات ، أو تكون فاعلة من الحفر ، لأنَّ الفرسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ  
الأرضَ ، كما سُمِّيَتْ فَرَسًا ، لأنها تَفْرِسُهَا أى : تَدُقُّهَا ، ثم كَثُرَتْ حتى  
استعملت في كلِّ أَوَّلِيَّةٍ .

أى : تَنْجِيزِ النَّدَامَةِ عندَ مُوَاقَعَتِهِ ، والبَاءُ في قَوْلِهِ : « بِنَدَامَتِكَ »  
بِمَعْنَى مَعَ ، أو لِلِاسْتِعَانَةِ (١) .

( حفز ) - في حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « من أَسْرَاطِ السَّاعَةِ  
حَفَزَ المَوْتَ . قيل : وما حَفَزَ المَوْتَ ؟ قال : مَوْتُ الفُجَاءَةِ » .  
الحَفَزُ : الحَثُّ والإِعْجَالُ .

( حفل ) - (١) في حَدِيثِ حَلِيمَةَ : « فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ » .  
: أى كَثِيرَةَ اللَّبَنِ .

- وفي صِفَةِ عُمَرَ : « وَدَفَّقَتْ (٢) فِي مَحَافِلِهَا » .  
هى جَمْعُ مَحْفَلٍ أو مُحْتَفَلٍ حَيْثُ يَحْتَفِلُ المَاءُ (٣) .  
( حفا ) - وفي الحديث (٤) « اِحْتَفِينَا إِذْنَ » .  
: أى اسْتَوْصِلْنَا (١) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من : ب ، ج .  
(٢) في أ « ودنقت » ( تحريف ) والمثبت عن ن واللسان ( حفل ) .  
(٣) يحتفل الماء : أى يجتمع ( اللسان / حفل ) .  
(٤) ن : في الحديث : « إن الله تعالى يقول لآدم عليه السلام : أخرج نصيبَ  
جَهَنَّمَ من ذُرِّيَّتِكَ . فيقول : ياربِّ ، كمِّ ؟ فيقول : من كلِّ مائةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فقالوا :  
يا رسولَ الله . احْتَفِينَا إِذْنَ ، فماذا يَبْقَى مِنَّا ؟ قال : إن أُمَّتِي في الأُممِ كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في  
الثَّوْرِ الأَسْوَدِ » .

وانظر الفائق ( حفى ) ٢٩٦/١ .

## ومن باب الحاء مع القاف

( حَقَب ) - في الْحَدِيثِ : « كَانَ أَبُو أَمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَحَقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَحْلِهِ » .

: أَى جَعَلَهُ وِرَاءَهُ حَقِيْبَةً .

٨٥/ - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ / يَتِيْمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ بِي إِلَى مُوْتَةَ مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةٍ رَحْلِهِ » .

الْحَقِيْبَةُ : وَعَاءٌ يَجْمَعُ الرَّجْلُ فِيهِ زَادَهُ ، وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « ثُمَّ انْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ » (١) .

الْحَقَبُ : نِسْعَةٌ أَوْ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ ، أَوْ حَقِيْبَتِهِ .

وَالْحَقِيْبَةُ : الزِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي مُؤَخَّرَةِ رَحْلِكَ أَوْ قَتَبِكَ فَقَدْ احْتَقَبْتَهُ (٢) . يُقَالُ : أَحَقَبْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا شَدَدْتَهُ بِالْحَقَبِ .

(١) ن : فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ ، قَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَوَازِنَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَضَحَّى ، جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَأَنَاحَهُ ، ثُمَّ انْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ .

الطَّلَقُ : قَيْدٌ مِنَ الْجُلُودِ ، وَالْحَقَبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ حَقْوُ الْبَعِيرِ عَلَى الرَّفَادَةِ - وَهِيَ دِعَامَةُ السَّرَجِ وَالرَّحْلِ - فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَقِيلَ : الْوِعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ - انظر الفائق ( ضحا ) ٣٣١/٢ وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم ٢٩١/٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٧/١ .

(٢) ب ، ج « أَحَقَبْتَهُ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ن .

- وفي الْحَدِيثِ : « فَأَحَقَّبَهَا عَلَى نَاقَةٍ » (١) .  
 : أى أَرَدَفَهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقْبِيَّةِ الرَّحْلِ .  
 - وفي حَدِيثٍ : « حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ » .  
 : أى فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، من قولهم : حَقَبَ الْمَطَرُ الْعَامَ : أى  
 تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ وَقَلَّ .  
 - وفيه : ذِكْرٌ : « الْأَحْقَبُ » (٢) .  
 أَحَدَ النَّفَرِ الْجَائِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ ،  
 وَقِيلَ : كَانُوا خَمْسَةَ (٣) : خَسَا ، وَمَسَا ، وَشَاصَه ، وَبَاصَه ،  
 وَالْأَحْقَبُ .  
 - (٤) فِي الْحَدِيثِ « كَانَ (٥) تُفَجَّحُ الْحَقِيْبَةُ » .  
 : أى رَأَى الْعُجْزَ نَاتِمَةً ، وَلَمْ يَكُنْ أَزَلُ .  
 - فِي حَدِيثِ ابْنِ (٦) مَسْعُودٍ : « الَّذِي يَحْقَبُ دِينَهُ الرَّجَالُ » .

---

(١) ن : وَحَدِيثِ عَائِشَةَ : « فَأَحَقَّبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ » .  
 (٢) ب ، ج : « الْأَحْقَبُ » وَالمُنْتَبِتُ عَنْ ن .  
 (٣) ب ، ج : « خَسَاءٌ وَمَسَاءٌ ، وَشَاصِرٌ ، وَبَاصِرٌ ، وَالْأَحْقَبُ » وَمَا فِي ن  
 موافق للأصل .  
 (٤ - ٤) فِي ن : فِي صِفَةِ الزَّبِيرِ ، وَفِي الْفَائِقِ ٣٧٩/١ ، عَنْ عُرْوَةَ - ابْنِهِ - :  
 « كَانَ الزَّبِيرُ طَوِيلًا أَزْرَقًا ، أَخْضَعَ الشَّعْرَ ، رَبَّمَا أَخَذَتْ وَأَنَا غُلَامٌ بِشَعْرٍ كَتَفِيهِ حَتَّى أَقُومَ ،  
 تَخَطَّ رِجْلَاهُ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ تُفَجَّحُ الْحَقِيْبَةُ » وَالحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ : ب ، ج .  
 (٥) أ : كَانَتْ ، وَالمُنْتَبِتُ عَنْ : ن .  
 (٦) فِي : ن ، وَالفَائِقِ (أمع) ٥٦/١ ، ٥٧ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، =

: أى المُردِف ، من الحَقِيبة ، يَعْنِي المُقْلِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ  
بِلا رُوْيَةٍ (٤) .

( حَقَف ) - فى الحَدِيثِ : « وَحِقَافُ الرَّمْلِ » .  
جمع حِقْف ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً أَحْقَافاً ، وهو ما اغْوَجَّ منه  
واستَطال ، ومنه يقال : احقَّوَفَ : أى مَالٌ .

( حَقَق ) - وفى الحديث الذى رَوَاهُ ابنُ عُمَرَ ، رضى الله  
عنهما : « ما حَقَّ امرِيءٍ له مَالٌ يُوصى فيه ، يَبِيْتُ لَيْلَتَيْنِ إِلا وَوَصِيَّتَهُ  
مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » (١) .

قال الشَّافِعِيُّ ، رضى الله عنه : أى ما الحَزْمُ والأَحْوَطُ إِلا هَذَا .  
وَحَكَى (٢) الطَّحَاوِىُّ أَنَّهُ قَالَ : وَيُحْتَمَلُ ، ما المَعْرُوفُ فى  
الأَخْلاقِ إِلا هَذَا من جِهَةِ الفَرَضِ .

وقال الطَّحَاوِىُّ ما مَعْنَاهُ : إِنَّ فِيهِ مَعْنَى آخَرَ أَوْلَى بِهِ عِنْدَهُ ، وهو  
أَنَّ اللهَ تَعَالَى حَكَمَ على عِبَادِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ  
أَحَدَكُمُ المَوْتُ ﴾ (٣) الآيَةِ .

---

= « كُنَّا نَعُدُّ الإِمْعَةَ فى الجاهلية الذى يَتَّبِعُ الناسَ إلى الطعامِ من غير أن يُدْعَى ، وإن الإِمْعَةَ  
فيكم اليوم المُحِقُّبُ النَّاسِ دِينَهُ » .

ومعناه : المُقْلِدُ ، الذى جَعَلَ دِينَهُ تَابِعاً لِدِينِ غَيْرِهِ بِلا رُوْيَةٍ ولا تَحْصِيلِ برهان .

(١) ن : وفيه « ما حَقُّ امرِيءٍ مسلم أن يَبِيْتُ لَيْلَتَيْنِ إِلا وَوَصِيَّتَهُ عنده » .

(٢) سقط من ب ، ج بمقدار لوحة - أى إلى باب الحاء مع الكاف .

(٣) سورة البقرة : ١٨٠ .

ثم نَسَخَ الوَصِيَّةَ لِلوَارِثِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ بقوله : « إِنَّ اللهَ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ » .

وإن كَانَ لم يَرِدْ إِلَّا من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، فِي حَدِيثِ شَرْحِ بَيْهَقٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَبِلُوا ذَلِكَ وَاحْتَجُّوا بِهِ ، فَبَقِيَ مَنْ سِوَى الوَارِثِ مِنَ الأَقْرَبَاءِ مَأْمُورًا بِالْوَصِيَّةِ لَهُ .

- فِي حَدِيثِ المِقْدَامِ : أَبِي كَرِيمَةَ (١) : « لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » .

قال الخَطَّابِيُّ : رَأَاهَا حَقًّا من طَرِيقِ المَعْرُوفِ وَالعَادَةِ المَحْمُودَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ قَرَى الضَّيْفَ من شَيْمِ الكِرَامِ ، وَمَنْعَ القَرَى مَذْمُومٌ ، وَصَاحِبُهُ مَلُومٌ ، وَقَدْ قال ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ » .

- فِي رِوَايَةٍ : « أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا ، فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ من زَرْعِهِ وَمَالِهِ » .  
وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي المُفْطِرِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَطْعَمُهُ ، وَيَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ ، كَانَ لَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ من مَالِ أَخِيهِ مَا يُقِيمُ بِهِ نَفْسَهُ ، وَإِذَا فَعَلَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيمَا يَلْزَمُهُ . فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَيْهِ قِيَمَتُهُ ، وَهَذَا يُشْبِهُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(١) المِقْدَامُ بنُ مَعْدِيكَرْبِ بنِ عَمْرٍو بنِ يَزِيدِ الكِنْدِيِّ ، أَبُو كَرِيمَةَ ، وَهُوَ أَحَدُ الوَفْدِ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ من كِنْدَةَ ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، وَبِالشَّامِ مَاتَ سَنَةَ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتَسْعِينَ سَنَةً - أُسْدُ الغَابَةِ ٥/٢٥٤ ، التَّقْرِيبُ ٢/٢٧٢ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَلَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَبْنًا مِنْ شَاةِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَصَاحِبُهَا غَائِبٌ . وَبِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ جَنْبَةً » (١) .

وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِالْإِبِلِ وَهُوَ عَطْشَانٌ صَاحَ بِرَبِّ الْإِبِلِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ أَجَابَهُ ، وَإِلَّا حَلَبَ وَشَرِبَ » .  
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ فِي الرَّجُلِ يَضْطَرُّ إِلَى الْمَيْتَةِ ، وَإِلَى مَالِ الْمُسْلِمِ . فَقَالَ : يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ : يَأْكُلُ مَالَ الْمُسْلِمِ .  
وَقَالَ سَعِيدٌ : الْمَيْتَةُ تَحِلُّ إِذَا اضْطُرَّ ، وَلَا يَحِلُّ مَالَ الْمُسْلِمِ .  
- فِي كِتَابِهِ ﷺ لِحُصَيْنٍ : « أَنْ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ » (٢) .

(١) أ: جنبه « تَصْغِيفٌ » ، وَفِي اللِّسَانِ ( جَنْبٌ ) : الْجَنْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

(٢) حُصَيْنُ بْنُ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ ، كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ كِتَابًا ، رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ كِتَابًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ ، أَنَّ لَهُ ثَرْمَدًا وَكَيْفَاً لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ » .

وِثْرَمَدٌ : اسْمُ شَيْعِبٍ بِأَجَا لَبْنِي ثَعْلَبَةَ : لَا يُحَاقُّهُ أَى : لَا يُخَاصِمُهُ ، أَسَدُ الْغَابَةِ :

قال أحمدُ : حَقَّ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا خَاصَمَهُ وَادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ حَقُّهُ ، فَإِذَا حَقَّهُ غَلِبَهُ .

قيل : قد حَقَّهُ ، ويقال للرجل إذا خاصم صيغار<sup>(١)</sup> الأشياء :  
 إِنَّهُ لَنَزِقَ الْحِقَاقَ . وَاحْتَقُّوا فِي الشَّيْءِ ، إِذَا ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ أَنَّهُ حَقُّهُ /  
 وَحَقَّ الشَّيْءُ : وَجَبَ .

والحِقُّهُ من أولادِ الإبلِ : التي تَسْتَحِقُّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا .  
 - في الحديث : « مَتَى مَا يَعْلُوا فِي الْقُرْآنِ يَحْتَقُّوا » (٢) .  
 : أى يَحْتَصِمُوا .

- وفي حديثِ زَيْدٍ : « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعَبُّدًا وَرِقًّا » (٣) .

قوله : حَقًّا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِعَيْرِهِ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ الدِّينَ ، يَعْنِي :  
 الزَّم طَاعَتِكَ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ « لَبَّيْكَ » كَمَا تَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا ،  
 تَوَكِيدٌ مَضْمُونٌ بِلَبَّيْكَ ، وَتَكَرُّرُهُ لِزِيَادَةِ التَّأْكِيدِ . وَقَوْلُهُ : « تَعَبُّدًا »  
 مَفْعُولٌ لَهُ .

(١) في أ : إذا خاصم في ضار الأشياء لترقه الحقائق ( تحريف ) .

(٢) في الفائق ( حقق ) ٣٠٠/١ عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « قال في قراء القرآن : متى ماتعلوا تحقوا » .

وفي ن : حديث ابن عباس « متى ما يغلوا ... » الحديث .

والتحقاق والاحتقاق : التخاصم ، وأن يقول كل واحد : الحق معي .

(٣) ن : ومنه حديث الثلبية : « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا » .

( حقا ) - في حديث عُمرَ في النَّساءِ : « لا تَزْهَدُنْ في جَفَاءِ  
الْحَقِّو » (١) .

: أى غَلِظَه ، وَتَضْعِيفَ الثِّيَابِ عَلَيْهِ . يَعْنِي الإِزَارَ ؛ لَيْسَتْ  
مُؤَخَّرَهَا .

\* \* \*

---

(١) ن : ومن الفرع حديث عمر : « لا تَزْهَدُنْ في جَفَاءِ الْحَقِّو » : أى لا تَزْهَدُنْ  
في تَغْلِيزِ الإِزَارِ وَثِخَانَتِهِ لِيَكُونَ أُسْتَرَ لَكُنُّ .  
وانظر الفائق ( حقا ) ٢٩٨/١ .

## ومن باب الحاء مع الكاف

( حكا ) - في حَدِيثِ عَطَاءَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَاةِ ، قَالَ :  
مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا »

الْحُكَاةُ : الْعِظَاءَةُ (١) بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنَّمَا لَا يَجِبُ قَتْلُهَا ،  
لَأَنَّهَا لَا تُؤْذِي .

وقيل : هِيَ الْعِظَايَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمْعُهَا حُكَاٌ . وَقَدْ يُقَالُ :  
حُكَاةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْجَمْعُ حُكَاً مَقْصُورٌ . وَالْحُكَاةُ مَمْدُودٌ : ذَكَرَ  
الْخَنَافِسُ .

( حكر ) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا وَرَدَتْ  
الْحَكْرَ الْقَلِيلَ فَلَا تَطْعَمُهُ » (٢) .

الْحَكْرُ : هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ ، وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ  
وَاللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ احْتَكِرَ لِقَلَّتِهِ .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « مَنِ احْتَكَرَ طَعَاماً » (٣) .

(١) أ : الْعِظَاءَةُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن ، وَهِيَ دَوِيْبَةٌ مِنَ الزَّوَاهِفِ ، ذَوَاتُ  
الرَّابِعِ الْمَعْجَمِ الْوَسِيْطِ « الْعِظَاءَةُ » .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « قَالَ فِي الْكَلَابِ : إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ الْقَلِيلَ  
فَلَا تَطْعَمُهُ » .

قَوْلُهُ : لَا تَطْعَمُهُ : يَرِيدُ لَا تَشْرَبُهُ ، عَلَى مِجَازِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ  
مِنِّي ﴾ .

هَذَا وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٣٨/٢ ، وَالْفَائِقِ ( حَكَر ) ٣٠٢/١ ،  
الْحَكْرُ : الصَّغِيرُ بَدَلًا مِنَ الْقَلِيلِ ، وَانظُرْهُ فِيهِمَا .

(٣) ن : وَفِيهِ : « مَنِ احْتَكَرَ طَعَاماً فَهُوَ كَذَا » .

: أى اشْتَرَاهُ وَحَبَسَهُ لِيَقْلَّ فَيَعْلُو . وَالْحِكْرُ ، وَالْحُكْرُ ، وَالْحُكْرَةُ  
الاسْمُ مِنْهُ .

- (١) فى الْحَدِيثِ : « كَانَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَشْتَرِي الْعَيْرَ  
حُكْرَةً » .

: أى جُمْلَةً ، مِنَ الْحِكْرِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ ، وَالْإِمْسَاكُ مِنَ  
الِاخْتِكَارِ ، وَقِيلَ : حُكْرَةٌ : جُزْأًا (١) .

( حَكَكَ ) - فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ مَرَّ  
بِغِلْمَانٍ (٢) يَلْعَبُونَ (٢) الْحِكَّةَ ، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ » .  
قِيلَ : هِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ .

- (٣) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : « إِذَا حَكَكَتُ قَرْحَةً  
دَمَيْتُهَا » (٤) .

(١) فى حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُرْبِحُنِي  
عُقْلَهَا ؟ » .

غريب الحديث للخطاى ١٣٥/٢ ، والفائق ( غير ) ٤٣/٣ ، وفى مصنف  
عبد الرزاق ١٣٣/٨ عن أبى قلابة بلفظ : « كَانَ يَشْتَرِي الْإِبِلَ بِأَحْمَالِهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ  
يَضَعُ فِى يَدَى دِينَارًا ؟ مَنْ يَرِبِحُنِي عُقْلَهَا » وَفِى السَّنَنِ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِ ٣٢٩/٥ بلفظ :  
« يَشْتَرِي الْعَيْرَ فَيَقُولُ ... » .

هذا وَالْحَدِيثِ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) سَاقِطٌ مِنْ أ وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج ، ن وَضَبَطَتْ كَلِمَةَ الْحِكَّةِ فِى ج  
بِضَمِّ الحَاءِ وَفِى ن وَاللِّسَانِ بِكسْرِهَا .

(٣ - ٣) سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

(٤) فى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللهِ يَوْمَ صَيَّقِينَ : « أَى =

- : أى إذا أُمَّتْ غَايَةً تَقْصِيَّتُهَا ، وهو مَثَل (٣) .
- ( حَكْم ) - فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : « الْحَكِيمُ » (١) .
- قِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَاكِمُ ، وَحَقِيقَتُهُ الَّذِى سُلِّمَ لَهُ الْحُكْمُ ، وَرُدَّ إِلَيْهِ فِيهِ الْأَمْرُ (٢) .
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٣) .
- فى حَدِيثِ عَضْلِ النِّسَاءِ : « فَأَحْكَمَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ » (٤) .
- : أى مَنَع .

= عبد الله انظر أين ترى علياً ، فقال : أراه فى تلك الكتبية القتماء ، فقال : لله درُّ ابن عمِّ وابن مالك ، فقال له : أى أبه ، فما يَمْنَعُكَ إِذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فقال : يَأْتِنِي أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا حَكَكَتُ قَرْحَةً دَمِيَّتُهَا .

- غريب الحديث للخطابى ٤٨٦/٢ ، والفائق (قم) ١٥٧/٣ وسقط من : ب ، ج .
- وقوله : « إذا حككت قرحة دميتها » مثل ، وانظر اللسان « حكك » .
- وجمهرة الأمثال ١٤٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٨/١ ، والمستقصى ١٢٤/١ .
- (١) ن : فى أسماء الله تعالى « الْحَكَمُ ، وَالْحَكِيمُ » هما بمعنى الحاكم . فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعل .

- (٢) ب ، ج : « الذى سُلِّمَ له وَرُدَّ فِيهِ إِلَيْهِ الْأَمْرُ » .
- (٣) سورة القصص : ٨٨ وهو من قوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .
- (٤) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « كان الرجل يريث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت ، أو تُرَدُّ إِلَيْهِ صَدَاقُهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ » أى مَنَعَ مِنْهُ وَنَهَى عَنْهُ - غريب الحديث للخطابى ٤٦١/٢ ، والفائق (حكم) ٣٠٣/١ ، وكذا أخرجه أبو داود فى النكاح ٢٣١/٢ ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره ٣٠٥/٤ ، وما فى نسخة ن : موافق لما ذكرناه .

وفى الوسيط (عضل) : عَضَلَ الْمَرْأَةَ : مَنَعَهَا التَّرْوَجَ ظُلْمًا .

- وفي الحديث : « ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة » .  
هذا مثل .

والحكمة : حديدة في اللجام مُستديرة على الحنك ، تمنع  
الفرس من الفساد والجري ، بخلاف ما يريد صاحبه .

- ومنه الحديث : « إني آخذ بحكمة فرسه » (١) .

فلما كانت الحكمة تأخذ بضم الدابة ، وكان الحنك مُتصلاً  
بالرأس ، جعلها رسول الله ﷺ تمنع من هي في رأسه من الكبر ، كما  
تمنع الحكمة الدابة من الفساد .

- ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : « من تواضع رفع الله  
حكمته (٢) » .

: أى قدره ومنزلته ؛ لأن الفرس إذا جذب حكمته إلى فوق ، رفع  
رأسه ، فكنى برفع الرأس ، عن رفع المنزلة والقدر .

قال الجبان : وقد يُقال للرأس كما هو : حكمة ، وله عندنا  
حكمة : أى قدر ومنزلة ، وهو على الحكمة . وأصل الباب المنع .

(١) ن : « وأنا آخذ بحكمة فرسه » .

(٢) ن : والفاثق ( حكم ) ٣٠٢/١ حديث عمر : « إن العبد إذا تواضع رفع الله

حكمته ، وقال : انتعش نعتك الله ، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض » .  
وهصه : كسره ودقّه .

١) وقيل : الحَكْمَةُ من الإنسان : أسفل وَجْهِه ، فَرَفَعَهَا كِنَايَةٌ عن الإِعْزَازِ ؛ لِأَنَّ صِفَةَ الذَّلِيلِ نَكْسُ الرَّأْسِ . وقيل : هِيَ القَدْرُ والمَنْزِلَةُ .  
ويقال : حَكَمْتُ الفَرَسَ ، وَأَحَكَمْتُهُ ، وَحَكَمْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهَا فِي رَأْسِهِ .

— فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « قَرَأْتُ المُحَكَّمِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ » (٢) .

: أَى المُفَصَّلِ ، سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا ؛ لِأَنَّهُ أَحْكَمُ بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ (١) .

— (٣) وَفِيهِ : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ » (٤) .

هُمَا قَبِيلَتَانِ جَافِيَتَانِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ (٣) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، « قَرَأْتُ المُحَكَّمِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً » .  
الفَائِقُ ( حَكَمَ ) ٣٠٣/١ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالمُثَبِّتُ عَنِ : ن ، أ .

(٤) حَاءٌ : ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الاِشْتِقَاقِ / ٥٢١ مِنْ قَوْلِ الحَطِيبَةِ :

\* وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَآءٍ وَمِنْ حَامٍ \*

وَصدْرُهُ فِي دِيوانِهِ / ٣٥ .

= \* جَمَعَتْ مِنْ عَامِرٍ فِيهَا وَمِنْ أُسْدٍ \*

( حكا ) - في الحديث : « ما سرّني أنّي حكيتُ فلاناً وأنّ لي كذاً وكذاً » (١) .

يقال : حكى فلانٌ فلاناً ، إذا فعلَ مثلَ فعلِهِ ، ويُستعملُ غالباً في الفعلِ الحسنِ ، فإذا حكى القبيحَ ، قيل : حاكاهُ .

\* \* \*

= وقال السكري : حاء : من مذحج ، وحام من ناهس بن عفرس بن خلف بن أنمار ، وهم خثعم .

ويبرين ، بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون ، رمل لا تُدرَك أطرافُه عن يمين مَطْلَعِ الشمسِ من حَجْرِ البمامة . معجم ياقوت ٤٢٧/٥ .

(١) ن : « ما سرّني أنّي حكيتُ إنساناً ، وأنّ لي كذاً وكذاً » والمثبت عن أ ،

ب ، ج .

## ومن باب الحاء مع اللام

( حلاً ) - في الحديث : « ثم جئته على الماء الذي حلّيتهم عنه » (١) .

: أى طردتهم .

وأصله الهمز ، يقال : حلّأت الرجل عن الماء ، إذا منعته الورود ، ورجل مُحَلَّأً : مَصْدُودٌ عن وُرُودِ الماءِ .  
- ومنه الحديث : « يرد على يوم القيامة رهط فيحلّون عن الحوض » .

: أى يُذادون تحلّفاً وتخلّفةً ، قال الشاعر (٢) :

لِحائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِه . مُحَلَّأً عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُود  
( حلب ) - في الحديث : « أخذ الرجل الشفرة . فقال : إِيَّاكَ والحلّوب » .

(١) ن : ومنه حديث سلمة بن الأكوع : « أتيت النبي ﷺ وهو على الماء الذي حلّيتهم عنه بذي قرد » .

هذا وفي الفائق : ٨٥/١ « الذى حلّأتهم عنه » وانظره كاملاً هناك .

(٢) في اللسان ( حلاً ) .

ياسرحة الماء قد سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودِ

لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حَوَامَ بِه مُحَلَّأً عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودِ

وهو من قول إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، ولم يرد فى ب ، ج وجاء الشطر الأخير

فى مقاييس اللغة ٩٥/٢ .

: أى ذات اللَّبَن .  
 يقال : ناقةٌ وشاةٌ حَلُوبٌ ، فإذا أفردته عن الموصوف . قلت :  
 حَلُوبَةٌ . وقد أضمر الموصوف في الحديث ، فلهذا حذف الهاء .  
 وقيل : الحَلُوبُ : الاسم ، والحَلُوبَةُ : / الصِّفَةُ .  
 وقيل : إنَّ الحَلُوبَ : الواحدة ، والحَلُوبَةَ : الجماعة . يقال :  
 جاءوا بحَلُوبَتِهِمْ وركُوبَتِهِمْ .

٨٧/

(١) وقيل : الحَلُوبُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وهى غَرِيْبَةٌ ، وَالْحَقِيْقَةُ أَنَّهُ  
 بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، لَأَنَّ الْفِعْلَ كَمَا يُسْنَدُ إِلَى مُبَاشِرِهِ ، يُسْنَدُ إِلَى الْحَامِلِ عَلَيْهِ ،  
 وَالْمُسَبَّبِ إِلَى إِحْدَاثِهِ ، فَالِنَّاقَةُ تَحْمِلُ عَلَى اِحْتِلَالِهَا ، بِكَوْنِهَا ذَاتُ  
 حَلَبٍ ، كَأَنَّهَا تَحْلِبُ نَفْسَهَا لِحَمْلِهَا عَلَيْهِ . ومنه : ناقةٌ صتوتُ (٢) ،  
 وماءٌ شروبٌ ، وطريقٌ ركوبٌ (١) .

- في الحديث : « أَنَّهُ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ  
 الْحَلَبِ »

: وهو الجُلوس على الرُّكْبَةِ ليحلب .  
 وقد يقال : احلب فكل ، : أى اجلس ، ويقال فى غير هذا :  
 احلب ، : أى افهم ، والحلب : الفهماء من الرجال .  
 - فى حديث ابن عمر : « رأيتُ عمرَ ، رضى الله عنه ، يتحلبُ  
 فوهُ ، فقال : أشتهى جرأداً مقلواً » .  
 : أى يتهياً رضابهُ للسَّيلان ، وكذلك تحلبُ الثدى : سأل .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : صبوت « تصحيف » . وفى التكملة ( صتت ) : الصتُّ : الصرُّ ، وفيه

- في حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ لاشْتَرَوْهَا وَلَوْ بَوَزْنِهَا ذَهَبًا » .

الحُلْبَةُ : من ثَمَرِ العِضَاهِ ، وقيل : هي حَبٌّ (١) . والحُلْبَةُ أيضا : العَرَفْجُ ، والقَتَادُ .

يقال : صَارَ وَرَقَ العِضَاهِ حُلْبَةً ، إِذَا خَرَجَ وَعَسَا وَاعْبَرَ وَعَلِظَ عُوْدُهُ وَشَوَّكُهُ وَقَدْ يُقَالُ : الحُلْبَةُ بَضْمَتَيْنِ ، (٢) وَأُوْرِدَهُ الأَزْهَرِيُّ بِالْحَاءِ المُعْجَمَةِ .

وقال : هو مَوْضِعٌ (٣) يَكْثُرُ بِهِ العَسَلُ الجَيِّدُ (٢) .

- في حَدِيثِ الحَجَّاجِ : « ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلُ حُلَّارٍ » .

قيل : هو اسْمُ جَبَلٍ يُشْتَارُ مِنْهُ العَسَلُ ، قاله صَاحِبُ التَّيْمَةِ .

- (٤) في الحَدِيثِ : « لَا تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ » .

الحَلْبُ فِي النِّسَاءِ : عَيْبٌ عِنْدَهُمْ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي (٥)

(١) في المعجم الوسيط ( حلب ) : الحُلْبَةُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ الحَبِّ ، يُؤْكَلُ وَيُعَالَجُ بِهِ (ج) حُلْبٌ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في القاموس (حلب) : الحُلْبَةُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ . وانظر معجم البلدان « حُلْبَةُ » .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وفي الفائق (نضر) ٤٣٩/٣ - من حديثه صلى

الله عليه وآله وسلم : يامعشر مُحَارِبٍ ، نَضْرَكُمُ اللهُ لَا تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ » .

(٥) انظره في الفائق (نضر) ، وديوانه ٣٦١/١ ، وخزانة الأدب ٤٨٥/٦ .

وشواهد كتاب سيبويه ٢٥٣/١ - والفدع : عَوَجٌ فِي المفاصل ، كأنها فارقت

مواضعها وأكثر ما يكون في رسغ اليد أو القدم .

وفي المثل : « يَحْلُبُ بُنَى وَأَضْبُ (١) عَلَى يَدِهِ »

(حليج) - في حديث المَغِيرَةَ : « حَتَّى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فِي قَوْمِهِ » (٢) .

: أَيْ يُسْرِعُ ، وَيَقَالُ بِالْحَاءِ الْمَنْقُوطَةِ أَيْضاً أَيْ : فِي حُبِّ قَوْمِهِ يُحَرِّكُ أَعْضَاءَهُ كَالْحَالِجِ ، وَهُوَ الْجَاذِبُ (٤) .

(حلس) - في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي مَا نَعِيَ

الزَّكَاةَ (٣) « مُحَلِّسٌ أَخْفَأُهَا شَوْكًا » .

: أَيْ طُورِقَتْ أَخْفَأُهَا بِشَوْكٍ مِنْ حَدِيدٍ ، مَأْخُوذٌ (٣) ، مِنْ

الْحِلْسِ لِمُلَازِمَتِهِ الظَّهْرَ ، وَحَلَسْتُ الْبَعِيرَ أَحْلَسُهُ : طَرَحْتُ الْحِلْسَ

عَلَيْهِ ، وَحَلَسَتِ الْإِبِلُ بِالْأَرْضِ وَالْمَرْعَ : لَزِمْتُهُمَا ، وَحَلَسَ بِي هَذَا

الْأَمْرَ : لَزِمْنِي .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَحْلَسَ النَّبْتُ ، إِذَا غَطَّى

الْأَرْضَ ، وَعُشِبَ مُحَلِّسٌ وَمُتَحَلِّسٌ (٤) : تَرَاكَمَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَكَذَا

أَرْضٌ مُحَلِّسَةٌ وَمُسْتَحَلِّسَةٌ : صَارَ النَّبَاتُ فِيهَا كَالْحِلْسِ ، وَكَذَا اللَّيْلُ

بِالظَّلَامِ وَالسَّامَ بِالشَّحْمِ (٥) .

(١) فِي اللِّسَانِ (ضِبُّ) : أَضْبُ الشَّيْءَ : أَخْفَاهُ ، وَأَضْبُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ :

أَمْسَكَهُ . وَالفَائِقُ (نَضْرُ) ، وَالمُسْتَقْصَى ٤٠٩/٢ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٥١٩/٣ :

يَضْرِبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْفِعْلَ وَيَنْسُبُهُ إِلَى غَيْرِهِ .

(٢) رَوَى فِي الفَائِقِ (حَلِجٌ) ٣١١/١ « يَخْلِجُ أَوْ يَحْلِجُ » وَانظُرْهُ هُنَاكَ مِنْ

حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنِ المَغِيرَةَ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ المَثْبُوتِ عَنْ نَ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٤٢٦/٢ ، ٤٢٧ ،

وَالفَائِقِ (نَجْدٌ) ٤٠٩/٣ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَفِي بَ ، جَ : فَحَلَّسَ

أَخْفَأُهَا شَوْكًا .

(٤) بَ ، جَ : وَمُسْتَحْلَسٌ .

(٥) أَ : الشَّجَرُ (تَحْرِيفٌ) وَالمَثْبُوتُ عَنْ بَ ، جَ .

( حلف ) - (١) في حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما :  
« وجدنا ولاية المُطَيِّبِ (٢) خَيْرًا من ولاية الأَحْلَافِ (٣) » .

لأن أبا بكر كان في بنى تميم ، وكانوا من المُطَيِّبِينَ (٤) ، وعمر  
من بنى عدي ، وكانوا من الأَحْلَافِ (٥) ، ولما مات عمر قالت  
امرأة : « واسيد الأَحْلَافِ » (١) .

- في الحديث : « أن عتبة برز لعبيدة (٦) ، فقال : من أنت ؟  
قال : أنا الذى فى الحلفاء » .

: أى أنا الأسد ، لأن مأوى الأسد الآجام ومنابت الحلفاء ،  
وهو نبت ، واجدته حلفاءة . وقيل : هى قصب لم يدرك أنه ، فإذا  
مسته النار أسرع فى إحراقه . يقال : نأر الحلفاء سريعة الانطفاء .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى أ : فلان ، والمثبت عن ن وهو موافق لسباق الحديث بعد . وانظر غريب  
الخطاى ٤٧٧/٢ والفائق ( حلف ) ٣١١/١ ففيهما فضل شرح وبيان .

(٣) نُسِبَ إلى الجمع ، لأنه سُمى به كما صار الأنصار أسماً للأوس والخزرج وهو  
عمر ، لأنه من عدي ، وهم من الأَحْلَافِ .

(٤) المُطَيِّبُونَ : بنو عبد مناف ، وأسَد بن عبد العزى ، وتيم بن مرة ، وزهرة بن  
كلاب ، وعبد بن قصي .

(٥) الأَحْلَافِ : مخزوم ، وعدي ، وسهم ، وجمح ، وعبد الدار .

وانظر : غريب الحديث للخطاى ٤٧٧/٢ ، والفائق ٣١١/١ .

(٦) ب ، ج : أن عتبة برز لعتيبة ( تحريف ) وما فى : ن موافق للأصل ، وهو  
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ، أبو معاوية . وانظر أسد الغابة

وقيل : إنه حشيش يابس ، واحده حَلْفَة ، كقَصَبَة وقَصْبَاء ، وقد تُكسَر لأمه .

وقيل : لا يُجوز إدخال تاء التَّائِيثِ في الحَلْفَاءَة ، لأنَّ فيها أَلِفَ التَّائِيثِ التي صارتْ هَمْزَةً . وقد أَحَلَفَ الحَلْفَاءُ : ظهر قَصْبُهَا .

- في الحَدِيثِ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ » (١) .

الحَلْفُ : هو الِيمِينُ ، وأصلُها العَقْدُ بالعِزْمِ والنِّيَّةِ ، بدليل أنَّ يَمِينَ اللُّغُو لا يُؤخَذُ به ، فكانَ معناه : مَنْ عَزَمَ عَلَى عَقْدِ يَمِينٍ فَحَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيداً لِعَقْدِهِ ، وإِعْلَاماً أَنَّ لَعْوَهُ لا يَنْدَرِجُ تَحْتَهُ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) في حَدِيثِ أَنَسَ : « حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ » .

قال سُفْيَانُ : مَعْنَى حَالَفَ آخَى .

- فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ ﴾ (٣) فمَنْسُوخٌ .

(١) ن : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها » .

(٢ - ٢) عن أنس بن مالك يقول : حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دارنا ، فقليل له : أليس قال النبي : لا حِلْفَ في الإسلام ؟ فأعادها أنس وقال : حالف رسول الله ﷺ في دارنا بين المهاجرين والأنصار .

انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٢١٢ ، والبخارى في الأدب ٨/٢٧ ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤/١٩٦٠ ، ومسند أحمد ٣/١١١ ، ١٤٥ ، ٢٨١ ، والفائق (حلف) ٣٠٧/١ بلفظ « بين قريش والأنصار في دار أنس بالمدينة » - هذا والحديث ساقط

من ب ج .

(٣) عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد بن الربيع مع ابن ابنها

موسى بن سعد - وكانت يتيمة في حجر أبي بكر فقرأت عليها :

- وقوله : « لا حِلْفٌ فِي الْإِسْلَامِ » (١) .  
 قاله فِي فَتْحِ مَكَّةِ عَلَى مَارِوَاهِ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (٢) .  
 ( حَلَقٌ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حِلْقِ (٢) الذَّهَبِ » .  
 قال الحَرَبِيُّ : هِيَ جَمْعُ حَلْقَةٍ ؛ وَهِيَ حَخَّامٌ بِلَا فَصٍّ .  
 وقال الأَزْهَرِيُّ : الحَخَّامُ بِلَا فَصٍّ هُوَ حِلْقٌ ، وَأَنشَدَ :  
 \* وَتَأَوَّلَ مِنَّا الحِلْقُ أبيضُ مَا جِدُّ \* (٣)

= ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ . فقالت : لا ، لكن ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾  
 إنما نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، حِينَ أُنِيَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ  
 لِأَبِيهِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُورِّثَهُ . أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى . أَسَدُ الْغَابَةِ ٣٣٨/٧ ترجمه أم  
 سعد بنت سعد بن الربيع ، وتفسير ابن كثير الآية الثالثة والثلاثون من سورة النساء  
 ٢٥٤/٢ هذا وفي كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٢٣٣ ، هذه قراءة ابن كثير  
 ونافع وأبي عمرو ، وابن عامر ( عاقدت ) بألف ، وقرأ عاصم وحزمة والكسائي  
 ( عقدت ) بغير ألف ، والآية من سورة النساء ٣٣ .

(١) في ن : « أصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق  
 فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات ، فذلك الذي ورد النبي  
 عنه في الإسلام بقوله : « لا حِلْفٌ فِي الْإِسْلَامِ » . وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم  
 وصيلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه ، فذلك الذي قال فيه ﷺ : وَأَيُّمَا  
 حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً » يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق ،  
 وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ .

والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام . وقيل المخالفة كانت قبل الفتح .  
 (٢) في اللسان ( حلق ) . الحلقة : كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة  
 والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على الغالب ، وحلق على النادر :  
 كهضبة وهضب ، وانظر اللسان ( حلق ) ففيه تفصيل وبيان .

(٣) في اللسان ( حلق ) برواية :

وعجزه : وَأُعْطِيَ مِنَّا الحِلْقُ أبيضُ مَا جِدُّ

= رديفُ مُلُوكٍ مَا تُغِيبُ نَوَافِلُهُ

- وقال غيره / الحلق : خاتم فضة بلا فصّ ، وهو خاتم المليك . ٨٨/
- ( حلقم ) - في حديث الحسن (١) : « في حلاقيم البلاد » .  
: أى فى أوإخرها ، كما أن حلقوم الرجل فى طرفه ، والحلقوم : مأخوذ من الحلق ، والواو والميم مزيدتان .
- ( حلق ) - (٢) فى الحديث : « من فكّ حلقةً ، فكّ الله عنه حلقةً يوم القيامة » .
- قال ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أى أعتق مملوكًا ، مثل قوله تعالى : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ (٣) .
- فى الحديث : « الجالسُ وسطَ الحلقةِ ملعون » (٤) .
- وفى حديث آخر : « لا حمى إلا فى ثلاثٍ : ثلّة البئر ، وطول الفرس وحلقة القوم » (٥) .
- فللقوم أن يحموها حتى لا يتخطأها أحدٌ ، ولا يجلسَ وسطها ، ذكره الصوليّ (٢) .

---

= وهو فى أساس البلاغة ( حلق ) وعزى للمخبل .

(١) ن : فى حديث الحسن : « قيل له : إن الحجاج يأمر بالجمعة فى الأهواز ، فقال : يمنع الناس فى أمصارهم ويأمر بها فى حلاقيم البلاد .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) سورة البلد : ١٣ .

(٤) انظر الحديث فى الفائق ١٧٢/١ عن حذيفة رضى الله عنه . وفى النهاية ( حلق ) بعد أن أورد الحديث قال : « لأنه إذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبون ويلعنونه .

(٥) انظر الفائق ( ثلّة ) ١٧٢/١ .

( حلال ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُم ﴾ (١) .  
 هِيَ جَمْعُ حَلِيلَةَ الرَّجُلِ ، : أَى امْرَأَتِهِ ، وَالْمَرَأَةُ حَلِيلُ الرَّجُلِ ،  
 وَالرَّجُلُ حَلِيلُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَحِلُّ مَعَهُ وَيَحِلُّ مَعَهَا . وَقِيلَ : لِإِنِّهَا بِمَعْنَى  
 مُحَلَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَحِلُّ لَهَا وَتَحِلُّ لَهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِلُّ  
 إِزَارَ الْآخَرِ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ (٢) .  
 : أَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهَا ، وَكَذَلِكَ مَحِلُّ الدِّينِ :  
 وَقْتُ حُلُولِهِ .

- فِي حَدِيثِ عَيْسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقْتُ نَزُولِهِ :  
 « أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الْحَلَالِ » .

قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَنْكِحْ حَتَّى رُفِعَ ، فَإِذَا نَزَلَ تَزَوَّجَ فَزَادَ فِيهَا أَحَلَّ  
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ . : أَى أَزْدَادَ مِنْهُ ، فَحِيثُ لَا يَبْقَى مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَيُّقِنَ أَنَّهُ بَشَرٌ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَرِهَ التَّبْرُجَ بِالزَّيْنَةِ لِعَيْرِ مَحِلِّهَا » .

قِيلَ : هُوَ مَا جَاءَهُ الْقُرْآنُ : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا  
 لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ (٤) .. الْآيَةُ .  
 وَالتَّبْرُجُ : التَّبَدُّلُ .

(١) سورة النساء : ٢٣ .

(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) سورة النور : ٣١ .

- في الحَدِيثِ : « بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى عُمَرَ بِأُمَّ كَلْثُومٍ ، فَقَالَ : هَلْ رَضِيَتْ الْحُلَّةُ » . (١)

الْحُلَّةُ : كِنَايَةٌ عَنْهَا ؛ لِأَنَّ التَّسَاءَ يُكْنَى عَنْهُنَّ بِاللَّبَاسِ . كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ (٢) .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ :  
لَا هُمْ إِنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ حِلَالَكَ (٣)  
يُقَالُ : قَوْمٌ حِلَّةٌ وَحِلَالٌ : أَي مُقِيمُونَ مُتَجَاوِرُونَ ، يَعْنِي سُكَّانَ الْحَرَمِ (٣) .

( حَلَمٌ ) فِي الْحَدِيثِ : « الرَّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .  
قَالَ الْحَرَبِيُّ : رَأَيْتُ الْأَحَادِيثَ عَلَى أَنَّ الرَّؤْيَا : مَا رَأَى الرَّجُلُ مِنْ حَسَنٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْقَبِيحِ أَيْضًا .

(١) ن : ومنه حديث عليّ : « أنه بعث ابنته أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَى عُمَرَ لَمَّا تَخَطَبَهَا ، فَقَالَ لَهَا : قَوْلِي لَهُ : إِنْ أَبِي يَقُولُ لَكَ : هَلْ رَضِيَتْ الْحُلَّةُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ قَدْ رَضِيْتُهَا » . هَذَا وَانظُرْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٠٠/٢ ، وَكَذَا الْفَائِقُ ( حَلَل ) ٣٠٩/١ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٨٧ وَقَدْ اسْتَدَلَّ الْخَطَّابِيُّ ١٠٠/٢ بَعْدَ أَنْ أوردَ هَذِهِ الْآيَةَ بِقَوْلِ نُفَيْلَةَ الْأَشْجَعِيِّ :

أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُوْلًا فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي ثِقَةَ إِزَارِي  
: أَي نَفْسِي وَقَبِيْلَ : فِدَى لَكَ أَهْلِي .

(٣) وَبَعْدَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٥٢/٣ وَالْفَائِقُ ( حَلَل ) ٣١٣/١ وَمُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَاقِ ٣١٣/٥ .

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيْبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ عَدُوًّا مِحَالِكَ  
فَانظُرْهُ هُنَاكَ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

والْحُلْمُ : ما رَأَى من القَيْحِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ أَضْعَاثُ  
أَحْلَامٍ ﴾ (٢) قَالَ الضَّحَّاكُ : هِيَ الْأَحْلَامُ الْكَاذِبَةُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ تَحَلَّمَ كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ » .

أى : تَكْذِبُ بِمَا لَمْ يَرَهُ فِي مَنَامِهِ . يُقَالُ : حَلَمَ يَحْلُمُ حُلْمًا ، إِذَا  
رَأَى . وَتَحَلَّمَ ، إِذَا ادَّعَى كَاذِبًا .

- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنَزَعَ  
الْحَلْمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْقِرَادُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْإِبِلِ ،  
وَالْحَلْمَةُ أَيْضًا : الدُّودَةُ تَكُونُ بَيْنَ جِلْدِي الشَّاةِ حَيَّةً . وَمِنْهُ يُقَالُ :  
حَلِمَ الْأَدِيمُ ، وَجِلِدَ حَلِمٌ .

- حَدِيثُ مَكْحُولٍ : « فِي حَلْمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ رُبْعٌ دَيْتِهَا » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ رَأْسُ الثَّدْيِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَهِيَ  
الْهَيْئَةُ النَّاتِيَةُ مِنْهَا .

(١) سُورَةُ يُوسُفَ : ٤٤ .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (حَلْم) : إِنْ قِيلَ : إِنْ كَذَبَ الْكَاذِبُ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ  
فِي يَقْظَتِهِ ، فَلِمَ زَادَتْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ الْخَبَرُ :  
« إِنْ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُرْءَ مِنَ الثُّبُوتِ » وَالنُّبُوتُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحِيًّا ، وَالكَاذِبُ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعَى  
أَنَّ اللهُ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرِهِ ، وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النُّبُوتِ لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَالكَاذِبُ عَلَى اللهِ تَعَالَى  
أَعْظَمُ فِرْيَةً مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

- فى الحَدِيثِ : « غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » (١) .

: أَى بَالِغِ مُدْرِكٍ ، وَلَمْ يُرِدِ الَّذِى احْتَلَمَ فَأَجْتَبَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ جُمُعَةً كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الَّذِى بَلَغَ الْحُلْمَ .

( حَلَا ) - فى الحَدِيثِ : « فَسَلَّقْنِى لِحُلَاوَةِ الْقَفَا » .

: أَى أَضْجَعْنِى عَلَى حُقِّ (٢) وَسَطِ الْقَفَا ؛ أَى لَمْ يَمِلْ بِهِ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

وفيه لُغَاتٌ : فَتَحَ الْحَاءِ وَضَمُّهَا وَكَسْرُهَا - وَحَلَاوَى الْقَفَا أَيْضًا ، قَالَ صَاحِبُ التَّتِمَّةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَضَمَ الْحَاءِ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا ، وَحُلُوءُ الْقَفَا أَيْضًا .

\* \* \*

(١) ومنه الحديث : « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ » .

الفاائق ( حلم ) ٣٠٤/١ .

(٢) ب : « جَوَّ » تصحيف وتحريف .

## ومن باب الحاء مع الميم

( حمت ) - في حديث هُند : « اَقْتُلُوا الحَمِيَّتَ الأَسْوَدَ » (١) .

الحَمِيَّتُ : النَّحْيُ الذِي فِيهِ السَّمْنُ والرُّبُّ وَنَحْوُهُمَا ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي المُنْتَاهَى فِي الخُبْثِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَإِذَا حَمِيَّتْ مِنْ سَمْنٍ » (٢) .

وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ لَطِيفٌ كَالعُكَّةِ وَنَحْوِهَا .

وَالحَمِيَّتُ فِي غَيْرِ هَذَا : الصُّلْبُ مِنَ التَّمْرِ الشَّدِيدِ الحَلَاوَةِ ، وَغَضَبٌ حَمِيَّتٌ : شَدِيدٌ .

وَالحَمِيَّتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : البَيْرُ (٣) المُتَبَيَّنُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّحْيُ حَمِيَّتًا ، لِأَنَّهُمْ يُرْبُونَهُ بِالرُّبِّ حَتَّى مَثَنَ (٣) .

(١) ن ، اللسان ( حمت ) ومنه حديث هند لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سَفْيَانَ بِدخول النبي ﷺ مَكَّةَ قَالَتْ : « اَقْتُلُوا الحَمِيَّتَ الأَسْوَدَ » تعنيه - أَي أَبَا سَفْيَانَ - اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ ، حَيْثُ وَاجَهَهَا بِذَلِكَ .

(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنْ سَعَدًا الأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتَهُ بِالحَدَوَاتِ ، وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةً فِي مَوْخِرِ الحِصَارِ فَإِذَا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرِّضْفِيفِ وَإِذَا حَمِيَّتْ مِنْ سَمْنٍ فَدَعَانِي فَأَصَبْتُ مِنْ طَعَامِهِ » .

انظر غريب الحديث للخطابي ٧/٢ ، والفائق ( خنو ) ٣٥٨/١ .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج .

( حمر ) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « يُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ » .

حِمَارَةُ الْقَدَمِ : مَا أَشْرَفَ بَيْنَ مَفْصِلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقِ .

- وَفِي حَدِيثِ / جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ ٨٩/ جَرِيدٍ » (١) .

وهي ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ تُشَدُّ أَطْرَافُهَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلِهَا تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ .

وكذا حِمَارَةُ الصَّيْقَلِ ، وَحِمَارَةُ السَّرَجِ ، وَحِمَارَةُ الْحَلَّاجِ : مَا يُنْصَبُ لَهُمْ يُعْمَلُونَ عَلَيْهَا ، وَيَضْعُونَ عَلَيْهَا أَمْتِعَتَهُمْ .

- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمِرَتْ مِنْ عَجِينِ فَمَاتَتْ » .

الْحَمَرُ : دَاءٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ . يُقَالُ : حَمِرَ حَمْرًا . وَكُلُّ حَمِيرٍ أَبْحَرٌ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَتَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْزِلًا فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ » (٢) .

(١) ن : وفي حديث جابر رضي الله عنه « فوضعت على حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ » وفي ب ، ج « عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ حديدٍ » .

(٢) فِي الْفَائِقِ ( حَمْرَةٌ ) ٣١٦/١ « أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَخَذُوا فَرَسَيْنِ حُمْرَةً ، فَجَاءَتْ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرَشُ » وَالتَّفْرَشُ : أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ فَتَفْرَفَ بِمِنَاحِيهَا .

والْحُمْرَة : جنس من الطير بقدر العصفور تكون كذراء ورقشَاء ودَهْسَاء (١) ، وقد تُخَفَّف ميمه .

- في الحديث : « ما تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر » .

يعنى : القتل ، سُمِّي بذلك لما فيه من حُمْرة الدَّم .

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « في حَمَارَةِ الْقَيْظِ » .  
الْقَيْظُ : الصَّيْفُ ، وَحَمَارَتُهُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، اشتدادُ حَرِّهِ واحتِدَامُهُ ، وهذا الوَزنُ قد جَاءَ في أَحْرَفٍ مِنْهَا : صَبَارَةُ الشِّتَاءِ ، وَهِيَ وَسَطُهُ ، وفي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ (٢) ، وَأَلْقَى عَلَيَّ عَبَّالَتَهُ (٣) ، وجاء على حَبَالَةٍ ذَلِكَ : أى أَثَرِهِ ، وَجَاءُوا بِزَرَافَتِهِمْ ، : أى جُمَلَتِهِمْ . ومنهم مَنْ يُخَفَّفُ بعضَ ذَلِكَ ، ويجوز أن تُسَمَّى حَمَارَةً ، لأنها تُحْمَرُ الوُجُوهُ مِنَ الحَرِّ ، أو تَحْمُرُهَا ، : أى تَقْشِرُهَا .

- وفي حَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ » (٤) .  
سُئِلَ ثَعْلَبٌ : لِمَ خَصَّ الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ : رَجُلٌ أَيْضٌ ، مِنْ بَيَاضِ اللَّوْنِ ، إِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ .

(١) الكدرة من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرة ، والرقشَاء : فيها نقط سواد وبياض ، والدهسَاء : لون كلون الرمال ، وقيل : لون يعلوه أدنى سواد . « المرجع السابق » .

(٢) الزَعَارَةُ ، وتخفف الرء ، الشراسة . ( القاموس : زعر ) .

(٣) ألقى عليه عَبَّالَتَهُ : ثَقَلَهُ ( الوسيط : عبل ) .

(٤) انظر الفائق ( حمر ) ٣١٧/١ ، والمراد : العرب والعجم .

وقد يُسَمَّى الأحمرُ الأبيضَ ، لأنَّ الحُمْرَةَ تبدو في البياض ،  
ولا تَبْدُو في السَّوَادِ .

والأَحَامِرَةُ من الفُرسِ بالكُوفَةِ ، كالأَسَاوِرَةِ بالبَصْرَةِ ، والأَبْنَاءِ  
باليَمَنِ .

( حمس ) - في حَدِيثِ عُمَرَ : « الأَحَامِسُ » (١) .

وهو جَمْعُ الأَحْمَسِ (٢) ، : أى الشُّجَاعِ .

( حمش ) - في حَدِيثِ هِنْدَ لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سُفْيَانَ ، رَضِيَ اللهُ  
عنه ، بِدُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ (٣) قَالَتْ (٣) : « اقْتُلُوا الحَمِيَّتَ الدَّسِيمَ  
الأَحْمَشَ » .

يقال : حَمَشَ واستَحْمَشَ : أى غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا : أى هَلَأَ  
غَضِبَ ولم يَقْبَلِ الأَمَانَ .

وقد رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « الأَحْمَشُ » من الحُمُوشَةِ (٤) .

- وفي حَدِيثِ أَبِي دُجَانَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنه : « رَأَيْتُ إِنْسَانًا  
يَحْمِشُ النَّاسَ » .

: أى يَسُوقُهُمْ بِغَضَبٍ . يقال : حَمَشَ الشَّرُّ : اشتَدَّ ، وأَحْمَشْتُهُ

(١) ن : وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، « وذكر الأَحَامِسُ » والحَدِيثُ ساقطٌ من ب ، ج .

(٢) أ : « وهو جمع حَمَسٍ » والمثبت عن : ن .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن : « قالت لأبي سفيان يوم الفتح : اقتلوا الحميَّتَ

الأَحْمَشَ » قالته في معرض الذمِّ .

(٤) في اللسان ( حمش ) الحُمُوشَةُ : الدَّقَّةُ .

أنا ، وَتَحَمَّشَ لُفْلَانٍ : غَضِبَ ، (١) مِنْ إِحْمَاشِ النَّارِ (١) .

( حمض ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّحْمِيضِ قَالَ : وَمَا التَّحْمِيضُ ؟ قَالَ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا (٢) ، قَالَ : وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ » .

التَّحْمِيضُ : أَنْ يَدَعَ الرَّجُلُ الْمَاءَ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : أَحْمَضْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ ، : أَي حَوَّلْتُهُ عَنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَمَضْتُ عَنْ فُلَانٍ : كَرِهْتُهُ ، وَحَمَضْتُ بِهِ : اسْتَهَيْتُهُ . وَأَحْمَضَ الْقَوْمُ : أَفَاضُوا فِيهِمَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ .

وَقِيلَ : التَّحْمِيضُ : التَّفْخِيزُ (٣) فِي الْجَمَاعِ ، وَالتَّحْمِيضُ : التَّقْلِيلُ أَيْضًا (٤) قِيلَ : أَخَذَ التَّحْمِيضُ مِنْ حَمَضِ الْإِبِلِ إِذَا سَيَّمَتِ الْخُلَّةَ (٤) .

( حمق ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَرَأَيْتَ

(١ - ١) ساقط من : ب ، ج .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٤٠٠ ، والفائق (حمض) ١/٣٢٠ ، ٣٢١ وسنن الدارمي ١/٢٦٠ .

(٣) في المصباح ( فخذ ) : تَفَخَّذَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وَفَخَّذَهَا تَفْخِيزًا ، وَفَاحْذَهَا جَلَسَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا كَجَلُوسِ الْجَمَاعِ ، وَرَبَّمَا اسْتَمْنَى بِذَلِكَ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وفي اللسان ( حمض ) يُقَالُ : حَمَضَتِ الْإِبِلُ فَهِيَ حَامِضَةٌ ، إِذَا أَكَلَتِ الْحَمَضَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخُلَّةُ : حُبُّزُ الْإِبِلِ وَالْحَمَضُ فَالْكَيْهَاتُ ، وَيُقَالُ : لَحْمُهَا .

إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ» (١) يقال : اسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الْحَمَقَى ،  
وَاسْتَحَمَقْتَهُ أَيضًا : وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ ، لَازِمٌ وَمُتَعَدِّ ، وَمِنْهُ : اسْتَنَوَكَ ،  
وَاسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ .

( حمل ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ  
كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا فِي السَّلْمِ بِالْحَمِيلِ » .

الْحَمِيلُ : الْكَفِيلُ ، وَجَمْعُهُ حُمَلَاءُ ، وَحَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً :  
كَفَلْتُ .

- فِي حَدِيثِ قَيْسٍ قَالَ : « تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي أَمْرٍ » .

: أَى اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ حَمَلْتُهُ عَلَى فُلَانٍ .

- فِي الْحَدِيثِ (٢) : « حَتَّى اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتُهُ فَتَصَدَّقَتْ بِهِ » .

(١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ يُؤُسُ بْنُ جُبَيْرٍ : « سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ  
امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . قَالَ : يُرَاجِعُهَا ثُمَّ يَطْلُقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا : قَلْتُ : فَيَعْتَدُّ بِهَا ؟ قَالَ :  
فَمَهْ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ » - وَالْمَعْنَى : إِنْ تَطْلِقُهَا إِذَا هِيَ فِي حَالِ الْحَيْضِ عَجَزَ  
وَحُمَقَ ، فَهَلْ يَقُومُ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُ حَتَّى لَا يُعْتَدَّ بِتَطْلِيقِهَا « غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي  
٤٠١/٢ ، وَالْفَائِقُ ( مَهْ ) ٣٩٥/٣ وَالْبُخَارِيُّ فِي الطَّلَاقِ ٥٢/٧ ، ٥٤ ، ٧٦ وَمُسْلِمٌ فِي  
الطَّلَاقِ أَيْضًا ١٠٩٦/٢ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٤٦٩/٣ ، وَالنَّسَائِيُّ ٢١٢/٦ ، وَالسَّنَنِ الْكَبِيرِيُّ  
لِلْبَيْهَقِيِّ ٣٢٥/٧ .

(٢) ن : وَفِي الْحَدِيثِ الْفَرَعُ وَالْعَبِيرَةُ : « إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتُهُ فَتَصَدَّقَتْ بِهِ » .  
وَفِي أ : « اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتَهُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن . =

: أى حين قَوِيَ على الحَمَلِ وأطاقه .

- وفى الحديث : قال : « انطلق إلى السوق فتحامل » (١) .

: أى تكلّف الحَمَلُ بالأجرة ، ليكتسب ما يتصدّق به ،  
وتحاملتُ : تكلفتُ الشيءَ على مشقّة ، وتحاملتُ عليه : كلّفته  
ملا يُطيق .

- وفى الحديثِ : « إذا كان الماءُ قُلْتَيْنِ لم يحِمْلِ حَبْنًا » (٢) .

: أى لم يُظهِرْه ولم يَغْلِبِ الحَبْتُ عليه . من قولهم : فلانٌ  
يَحْمِلُ غَضَبَهُ : أى لا يُظهِرْه ، (٣) وَحَمَلُ الإِثْمِ إِثْمٌ : أى لم تَصْحَبْه  
النَّجَاسَةُ ولم يَنْجَسْ ، لأنَّ كُلَّ مَنْ حَمَلَ شَيْئًا فقد صَحِبَهُ ذَلِكَ  
الشَّيْءُ (٣) .

( حمحم ) فى الحديثِ : « لا أعرفنَّ أحدًا / يَجِيءُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ بَفَرَسٍ لَهُ حَمْحَمَةٌ »

الْحَمْحَمَةُ وَالتَّحْمُحُمُ : الصَّوْتُ دُونَ الصَّهِيلِ . وقيل : هو

صَوْتُ الفَرَسِ عِنْد العَلْفِ وَطَلْبِهِ . ويقال : للثَّورِ أَيْضًا حَمْحَمَةٌ .

= وفى الوسيط ( فرع ، عتر ) : الفَرَعُ : أَوَّلُ نِتَاجِ الإِبِلِ والغنمِ ، وكانوا فى الجاهلية  
يذبحونه لآلهتهم تقربا . والعَيْرَةُ : ذبيحة كانوا يذبحونها لآلهتهم فى الجاهلية كذلك .

(١) ن : وفيه « كُنَّا إِذَا أُمِرْنَا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل » .

(٢) عن ابن عمر رضى الله عنهما : « قام إلى مَقْرَى بُسْتَانٍ فقعد يتوضأ ، فقيل

له : أتتوضأ وفيه هذا الجِلْدُ ؟ فقال : إذا كان الماءُ قُلْتَيْنِ لم يحِمْلِ حَبْنًا » .

المَقْرَى والمَقْرَاةُ : الحوض - انظر الفائق ( قرأ ) ١٨٤/٣ .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

( حمم ) - في حديثِ عبدِ الله بنِ مُعَقَّلٍ (١) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،  
قال : « يُكْرَهُ الْبَوْلُ فِي الْمُسْتَحَمِّ » .

المُسْتَحَمُّ : الموضِع الذي يُغْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ ، وهو المَاءُ  
الْحَارُّ .

- ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ امْرَأَةً  
اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا » (٢) .

أصلُ الاستِحمام : أن يكون بِالْحَمِيمِ ، ثم يقال للاغتِسَالِ  
الاستِحمام ، بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ .

- في حَدِيثِ طَلْقٍ : « كُنَّا بِأَرْضِ وَبَيْتَةِ مَحَمَّةَ » .

: أَى ذَاتِ حُمَى ، كَالْمَأْسَدَةِ وَالْمِضْبَةَ ، وَأَحَمَّتِ الْأَرْضُ :  
صَارَتْ ذَاتَ حُمَى فَهِيَ مُحَمَّةٌ ، وَأَحَمَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وقيل : مَحَمَّةٌ : ذَاتُ حُمَى ، وَطَعَامٌ مِحْمٌ : يَجْلِبُ الْحُمَى ،  
فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ مَحَمَّةٌ ، وَمُحِمَّةٌ ، وَمِحَمَّةٌ .

- في شِعْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « .

(١) أ : « عبد الله بن معقل » تصحيف ، والمثبت عن ب ، ج ، وانظر ترجمته في  
أسد الغابة ٣/٣٩٨ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي ﷺ  
يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا » .

\* هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَيْتِ \* (١)

قيل : الحِمَامُ : قَضَاءُ الْمَوْتِ ، من قَوْلِهِمْ : حُمَّ كَذَا : أَيْ قُدِّرَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأَتْرُجِّ ، وَإِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ . »

وَجَدْتُهُ بِحَطِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيِّ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُقْطَانَ الرَّقِيِّ ، ثنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا .

قال أبو عُمر (٢) هِلَالُ : الْحَمَامُ يَعْنِي بِهِ التُّفَاحُ ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لغيرِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ يُبَيْتُمْ فَلْيُكُنْ شِعَارُكُمْ : حَمٌ لَا يُنْصَرُونَ » (٣)

قال الخطابي (٤) : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ

(١) ن : ومنه شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة ، وصدرة :

\* يَأْنَفْسُ إِلَّا تُقْتَلِي تَمَوْتِي \*

انظر أسد الغابة ٢٣٧/٣ ترجمة عبد الله بن رواحة . والديوان : ٨٧ .

(٢) ن : قال أبو موسى ، قال هلال بن العلاء .

(٣) سقط من ب ، ج ، وفي ن : وفي حديث الجهاد : « إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا : حَمٌ ،

لَا يُنْصَرُونَ » وانظره أيضا في الفائق (حم) ٣١٤/١ ، وسنن أبي داود ٣٣/٣ ، ومسند أحمد ٢٨٩/٤ ، والترمذي في فضائل الجهاد ١٩٧/٤ .

(٤) غريب الحديث للخطابي ٦٥٣/١ .

سَأَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّحْوِيَّ - أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى - عَنْهُ ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ الْخَبَرُ ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ لَكَانَ « لَا يُنْصَرُونَ » مَجْزُومًا كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ حَامِيمَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى » . فَكَأَنَّهُ حَلَفَ بِأَنَّهُمْ لَا يُنْصَرُونَ (١) .

وَقَالَ غَيْرُ الْخَطَّابِيِّ : « حَامِيمٌ » غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِأَنَّهُ مَا مِنْ اسْمٍ إِلَّا وَهُوَ صِفَةٌ مُفْصِحَةٌ عَنْ ثَنَاءٍ ، وَحَامِيمٌ حَرْفَانِ مِنَ الْمُعْجَمِ ، لَا مَعْنَى تَحْتَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهَا ، وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِأَعْرَبٍ ، لِأَنَّهُ عَارٍ مِنْ عِلَلِ الْبِنَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا جُعِلَ اسْمًا لِلسُّورَةِ أَعْرَبَهُ فَقَالَ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ ... (٢)

وَمَنْعَهُ الصَّرْفَ ، لِأَنَّهُ عَلِمَ وَمُؤَنَّثٌ لَكِنْ سُورٌ « حَمَّ » لَهَا شَأْنٌ فَنَبَّهَ أَنْ ذَكَرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا ، مِمَّا يُسْتَضْطَرُّ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فِي اسْتِنزَالِ النَّصْرِ .

لِهَذَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَامِيمٍ فَكَأَنِّي

(١) المصدر السابق .

(٢) جزء من بيت من الشعر جاء في غريب الحديث للخطابي ٦٥٣/١ والبيت :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

: أَيْ يُذَكِّرُنِي اللَّهَ .

وَفِي اللِّسَانِ ( حَمَم ) وَعَزَى إِلَى شُرَيْحِ بْنِ أَوْفَى الْعَبْسِيِّ ، وَإِلَى الْأَشْتَرِ التَّنْعَمِيِّ ،

وَالضَّمِيرُ فِي يُذَكِّرُنِي لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَقَتْلَهُ الْأَشْتَرُ أَوْ شَرِيحَ .

وقعت في رَوْضَاتِ دَمِيثَاتٍ» (١) «ولا يُنصرون» : كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَأَنَّهُ  
 حِينَ قَالَ : قُولُوا حَامِيمٍ ، قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَاهَا ، فَقَالَ :  
 « لا يُنصرون » و « حَمٍ » لا يُجْمَعُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : آلُ حَامِيمٍ : أَي جَمَاعَتُهَا .  
 ( حَمَن ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :  
 « كَمْ قَتَلْتَ مِنْ حَمَّانَةَ (٢) »

الْحَمَّانَةُ : دُونَ الْحَلَمِ مِنَ الْقِرَادِ ، وَهِيَ أَيْضًا حَبُّ الْعِنَبِ  
 الصَّغَارِ بَيْنَ الْعِظَامِ .

( حَمَّة : حَمُو ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنْ  
 كُلِّ ذِي حُمَّة » (٣) .

الْحُمَّة ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ : السُّمُّ ، وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهِ  
 التَّشْدِيدُ أَيْضًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِيهِ ، إِلَّا لابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا  
 الْحُمَّةُ بِالتَّشْدِيدِ : سَوَادُ الشَّقَّةِ ، وَفُلَانٌ حُمَّةٌ نَفْسِي وَحَامَتُهَا ، وَحَبَّةٌ  
 نَفْسِي : أَي خَاصَّتِي وَمَنْ أُحِبُّهُ ، وَحُمَّةُ الْفِرَاقِ : تَقْدِيرُهُ .

(١) انظر الخبر بتمامه في الفائق (حم) ١ / ٣١٥ .

(٢) في الفائق (قرد) ٣ / ١٨٣ : في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « قال :  
 لِعِكْرَمَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، قَمِ قَفْرَدُ هَذَا الْبَعِيرِ فَقَالَ : إِنِّي مُحْرِمٌ ، قَالَ : قُمْ فَانْحَرِهِ ، فَانْحَرَهُ ،  
 فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قِرَادٍ وَمِنْ حَلَمَةٍ وَحَمَّانَةَ » .

(٣) ن : فِيهِ : « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْحُمَّةِ » وَفِي رِوَايَةٍ : « مِنْ كُلِّ ذِي  
 حُمَّة » وَفِي الْفَائِقِ (نمل) ٤ / ٢٦ : فِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى « أَنَّهُ نَهَى عَنْ  
 الرُّقْمِيِّ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : رُقِيَّةِ التَّمَلَّةِ ، وَالْحُمَّةِ ، وَالنَّفْسِ » . يَرِيدُ بِالنَّفْسِ الْعَيْنَ .

وقال غيره : الحُمّة بالتَّخْفِيف ، الأَجُودُ فيها أن تَكُونَ من الوَاوِ  
نَحْوَ لَعَةٍ ، وَقَلَّةٍ ، وَثُبَّةٍ ، وَبُرَّةٍ . من حَمَوِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ السَّمَّ حَادٌّ حَارٌّ  
فِي الْأَكْثَرِ عَلَى مَا يُقَالُ وَيُعْتَقَدُ .

(١) وقد تُسَمَّى إِبْرَةُ الْعَرْبِ وَالزُّنْبُورُ حُمَّةً ، لِأَنَّهَا مَجْرَى السَّمِّ ،  
وَقِيلَ : هِيَ فُعْلَةٌ مِنْ حَمَى الْحَرَارَةِ الَّتِي فِيهَا (١) .

( حَمَى ) - فِي الْحَدِيثِ : « الْآنَ حَمَى الْوَطِيسُ » (٢) .

هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ شِدَّةِ الْأَمْرِ : أَيْ سَخُنَ التُّنُورُ ، وَحَرَّ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « عَتَبْنَا عَلَيْهِ - تَعْنِي عَلَى  
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَوْضِعَ الْعِمَامَةِ الْمُحَمَّاةِ » (٣) .

: أَيْ الْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَيْهِ مِمَّا عَتَبُوا  
عَلَيْهِ : أَنَّهُ حَمَى الْحِمَى .

(١ - ١) سقط من : ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث حنين : « الْآنَ حَمَى الْوَطِيسُ » - وَهَذَا مَثَلٌ أَوَّلٌ مِنْ قَالِهِ  
النَّبِيُّ ﷺ ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ ( حَمَى ) . وَانظُرْ جَمَهْرَةَ ابْنِ دَرِيدٍ ٢٩/٣ .

(٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ : « أَتَيْنَاهَا نَسَأُهَا عَنْ  
عُثْمَانَ ، فَقَالَتْ : اجْلِسُوا حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ بِمَا جِئْتُمْ لَهُ ، وَإِنَّا عَتَبْنَا عَلَيْهِ كَذَا ، وَمَوْضِعَ الْعِمَامَةِ  
الْمُحَمَّاةِ ، وَضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا فَعَبِدُوا إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا مَاصُوهُ كَمَا يُمَاصُ الثُّوبَ ، اقْتَحَمُوا  
إِلَيْهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : حَرَمَةَ الشَّهْرِ ، وَحَرَمَةَ الْبَلَدِ ، وَحَرَمَةَ الْخِلَافَةِ » - انظُرِ الْفَائِقَ ( غَمَمَ )  
٧٧/٣ ، ١٦٤/٢ وَغَرِيبَ الْخَطَّابِيِّ ١٣٦/٢ ، وَطَبِيقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٨٢/٣ ، وَتَارِيخَ الطَّبْرِيِّ  
٤٤٨/٤ - ٤٤٩ مَعَ مَغَايِرَةٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ ، وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ٢ : ٢٩٥ .

- وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا جِمَى إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى  
وَلِرَسُولِهِ » .

وَجَعَلْتَهُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، / مَوْضِعًا لِلْعِمَامَةِ ، لِأَنَّهَا  
تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِي الْكَلَاءِ إِذَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ، فَلِذَلِكَ عَتَبُوا  
عَلَيْهِ وَقَدْ أَجَابَهُمْ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذَلِكَ بِحُجَّتِهِ الثَّابِتَةِ عَنْهُ .  
- (١) فِي حَدِيثِ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ : « لَا جِمَى فِي الْأَرَاكِ » .  
فَقَالَ أَبِيضُ : أَرَاكَةٌ فِي حَظَارِي « (٢) .

وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ ؟ فَقَالَ : « مَا لَمْ تَنْلُهُ  
أَخْفَافُ الْإِبِلِ » (٣) .

ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ (٤) عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيِّ : أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى رُوَيْتِهَا فَيُحْمَى  
مَا فَوْقَهُ .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ جِمَى الْأَرَاكِ ،  
فَقَالَ : لَا جِمَى فِي الْأَرَاكِ فَقَالَ : أَرَاكَةٌ فِي حَظَارِي ، قَالَ النَّبِيُّ : لَا جِمَى فِي الْأَرَاكِ »  
غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ ٤٧٩/١ ، وَالْفَائِقُ ( حَظَر ) ٢٩٢/١ . وَالْحَظَارُ : الْأَرْضُ الَّتِي  
فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا ، أَوْ حَائِطُ الْحَظِيرَةِ .

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ ٤٧٧/١ ، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ١٧٥/٣ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي  
الْأَحْكَامِ ٦٥٥/٣ .

(٤ - ٤) الْإِضَافَةُ عَنْ غَرِيبِ الْحَطَّابِيِّ ٤٧٨/١ ، وَانظُرِ الْخَبْرَ بِطَوْلِهِ هُنَاكَ فِيهِ  
تَفْصِيلٌ وَبَيَانٌ .

وفيه وَجْهٌ آخَرٌ : أَنَّهُ يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ مَا بَعْدَ عَنِ الْعِمَارَةِ ،  
وَلَا تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ الرَّائِحَةُ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الرَّعَى .

وفيه دَلِيلٌ آخَرٌ : أَنَّ الْكَلَاءَ وَالرَّعَى لَا يُمْنَعُ مِنَ السَّارِحَةِ وَليْسَ  
لأَحَدٍ أَنْ يَسْتَأْثِرَ بِهِ دُونَ سَائِرِ النَّاسِ .

وَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ أَحْيَا الْأَرْضَ ،  
وَحَظَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا . فَمَلَكَ الْأَرْضَ بِالْإِحْيَاءِ وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَرَاكَةَ ، وَكَانَ  
مَرَعَى السَّارِحَةِ ، فَأَمَّا الْأَرَاكُ إِذَا نَبَتَ فِي مَلِكٍ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يُحْمَى لِصَاحِبِهِ  
غَيْرَ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ ، لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَائِرِ الشَّجَرِ الَّتِي يَتَّخِذُهَا النَّاسُ فِي  
أَرْضِهِمْ .

( حَمِيْطٌ ) - فِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، « حَمِيْطًا » (١) .

قال أبو عُمرَ : سألتُ بعضَ مَنْ أسلمَ من اليهودِ عنه ؟ فقال :  
يُحْمَى الْحَرَمُ ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَيُوطِئُ الْحَلَالَ (١) .

\* \* \*

(١) ن : فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « أَنَّهُ قَالَ : أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ :  
مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدٌ ، وَحَمِيْطًا » .

وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١ / ٣٢١ بِرِوَايَةِ : « أَسْمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي  
الْكُتُبِ السَّالِفَةِ : مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدٌ ، وَالْمُتَوَكَّلُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَحَمِيْطًا ، وَفَارِ قَلِيْطًا » .

مَعْنَى حَمِيْطًا : حَامِي الْحَرَمِ - وَفَارِ قَلِيْطًا : يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَانظُرْ  
الْمَعْرَبَ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لِأَنِّي مَنْصُورٌ الْجَوَالِيْقِي .

## ومن باب الحاء مع النون

( حنتم ) - في الحديث : « نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ ». (١)

ذكر الهَرَوِيُّ (٢) تَفْسِيرَ الحَنْتَمِ ، وَأما المَعْنَى فِي تَحْرِيمِ ما فِيهِ ، قال الحَرَبِيُّ : لَهُ وَجُوهٌ ثَلَاثَةٌ :

أَحَدُهَا : أَنَّها جِرَارٌ مَزْفَتَةٌ ، وَالْمُزْفَتُ يُعِينُ عَلَى شِدَّةِ ما تُبَدُّ فِيهِ ، فَيَقْرُبُ مِنَ المُسْكِرِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ .

والثاني : أَنَّها جِرَارٌ كانت تُحْمَلُ فِيها الحَمْرُ ، فَنهَى أَنْ يُنْبَذَ فِيها مَخافَةَ أَنْ لَمْ يُنْعَمَ غَسْلُها ، فَيكون فِيها طَعْمُ الحَمْرِ وَرِيحُها .

والثالث : أَنَّها جِرَارٌ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ ، عُجِنَ بِالذَّمِّ وَالشَّعْرِ ، فَنهَى عنها لِيَمْتَنِعَ مَنْ يَعْمَلُها ، وَهذا قَوْلُ عطاء . وَقيل : إِنَّها تُخْضَرُ تَضْرِبُ إِلَى الحَمْرَةِ ، ثُمَّ يَقالُ لِلخِزْفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ .

(١) في الحديث « نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالتَّقِيرِ وَالمُزْفَتِ » . « نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي التَّقِيرِ وَالمُزْفَتِ وَالحَنْتَمِ » ، « وَأَباح أَنْ يُشْرَبَ فِي السَّقَاءِ الموكى » انظر الفائق ( دباء ) ٤٠٦/١ ، غريب الخطاى ٣٦١/١ ، وصحيح مسلم ١٥٧٧/٣ - ١٥٨٤ ، وابن ماجه ١١٢٧/٢ بألفاظ مختلفة .

(٢) قال الهروى في الغريبين : « قال أبو عبيد : هى جرار كانت تُحْمَلُ إِلَى المَدِينَةِ فِيها الحَمْرُ ، وَيقالُ لِلسَّحَابِ الكَثِيرَةِ المَاءِ حَنْتَمٍ ، لِأَنَّها شُبِّهَتْ فِي صَبِّها المَطَرِ بِالحَنْتَمِ إِذا صُبَّ ما فِيها .

- في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « قَالَ لَهُ (١) أَعْرَابِيٌّ :  
يا ابنَ حَنْتَمَةَ »

قيل : لَعَلَّهُ أَرَادَ يا ابنَ الأَمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَشْبِيهاً بِالْحَنَاتِمِ ، وَهِيَ  
سَحَابَاتٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ ، لِأَنَّ اسْمَهَا  
حَنْتَمَةَ ، وَهِيَ (٢) بِنْتُ هِشَامِ أُخْتُ أَبِي جَهْلٍ .

( حنت ) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ  
رُوَيْشِدِ التَّفَفِيِّ ، وَكَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الحَمْرُ وَتُبَاعُ » (٣) .

وَكَانَتِ العَرَبُ تُسَمِّي بِيُوتِ الحَمَارِينَ : الحَوَانِيَتِ ، وَأَهْلُ العِرَاقِ  
يُسَمُّونَهَا المَوَاحِيرَ ، وَالوَاحِدُ مَاخُورٌ ، وَقَدْ يُذَكَّرُ الحَانُوتُ وَيُؤنَّثُ  
(٤) « وَأَصْلُهُ : حَانَهُ ، وَهِيَ فِي تَقْدِيمِ لَامِهِ إِلَى مَوْضِعِ العَيْنِ كَالطَّاعُوتِ  
أَصْلُهُ حَنُوتٌ ، مِنْ حَنَا يَحْنُو حَنُوءًا ؛ لِإِحْرَازِهِ مَا يُجْعَلُ فِيهِ ، ثُمَّ قَلِبَ  
فَصَارَ حَوْنُوتٌ ، ثُمَّ حَانُوتٌ .

وَالْحَانَةُ أَيْضًا مِنْ تَرْكِيبِهِ ، لِأَنَّهَا أَصْلُهَا حَانِيَةٌ ، مِنْ الحَنُوتِ  
وَجَمْعُهَا حَوَانٍ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا حَانَوِيٌّ (٥) .

(١) أ : « قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ : ب ، ج .

(٢) ن : وَحَنْتَمَةَ : أُمُّ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ ، وَهِيَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِي  
ابنة عَمِّ أَبِي جَهْلٍ .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ١١٢/٢ ، والفائق ( حانوت ) ٣٣٤/١ وفيه  
قال طرفة في معلقته / ١٠٦ بشرح التبريزي :

وَإِنْ تَبَغَيْتَنِي فِي حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْفَنِي وَإِنْ تَقْتَنَيْتَنِي فِي الحَوَانِيَتِ تَصْطَلِدُ .

(٤ - ٤) ساقط من : ب ، ج .

(٥) كذا في الفائق ، وفي أ : حانوتى ، وفي شرح القاموس ( حنا ) : وقيل :  
الحانوى نسب إلى الحاناة - وفي المحكم : الحانوت فاعول ، من حنوت تشبها بالحنية =

( حنث ) - في الحديث : « فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ » (١) .

: أى يَتَجَنَّبَ الحِنْثَ ، وهو الإثم ، وقد فَسَّرَهُ الرَّاوي بِقَوْلِهِ :  
وهو التَّعْبُدُ . يُبَيِّنُ أَنَّ عِبَادَتَهُمْ كَانَتْ قَبْلَ الوَحْيِ تَرَكُ مُجَامَعَةَ الكُفَّارِ  
عَلَى أفعالِهِمْ ، إِذْ لَا وَحْيَ كَانَ عِنْدَهُمْ وَلَا كِتَابَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَبَدَةَ  
الأوثان .

وَيُذَلُّ عَلَى هَذَا حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « حِينَ عَدَّدَ  
خِصَالَ الخَيْرِ قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ ؟ قَالَ : تَكُفُّ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ  
صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » . (٤) .

( حنجر ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ  
الحَنَاجِرَ ﴾ (٢)

وهي جَمْعُ حُنْجُورٍ وَحَنْجَرَةٍ ، وَهِيَ رَأْسُ العُلْصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ  
حَدِيدًا (٣) مِنْ خَارِجِ الحَلْقِ ، وَحَدَّثَهُ طَرَفُ الحُلُقُومِ .  
- وَمِنْهُ : « سُعِلَ القَاسِمُ عَنِ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةَ رَجُلٍ فَذَهَبَ  
صَوْتُهُ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » .

= مِنَ البِنَاءِ تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، حَكَاهُ الفَارِسِيُّ فِي البَصْرِيَّاتِ ، قَالَ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ  
فَعْلُوْتًا مِنْهُ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ فِي حَانُوتٍ زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : حَانَتْ وَحَانُوتٌ .  
(١) فِي الفَائِقِ ( حراً ) ٢٧٢/١ « كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ - يَأْتِي جِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي » وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي نَسْخَةِ : ن .  
(٢) سُورَةُ الأَحْزَابِ : ١٠ .

(٣) فِي اللِّسَانِ ( حنجر ) : الحَنْجَرَةُ : رَأْسُ العُلْصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِئًا مِنْ خَارِجِ  
الحَلْقِ .

( حندس ) - في الحديث : « في ليلة ظلماء حندس (١) »

: أي شديدة الظلمة ، وأنشد :

وليلة من الليالي حندس لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ (٢)

( حنش ) - في حديث سَطِيح : « أَحْلَفَ بَمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ

حَنْشٍ » .

الْحَنْشُ : مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رُؤُوسَ الْحَيَّاتِ مِنَ الْوَزْغِ وَالْحِرْبَاءِ

وَالذُّبَابِ / وَغَيْرِهَا وَقِيلَ : الْأَحْنَشُ : هَوَامُّ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : كُلُّ ٩٢/ مَا يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ . وَقِيلَ الْحَنْشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .

( حنظب ) - في حديث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : « وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ،

فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا وَحُنْظُبًا ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ / (٣) .

الْحُنْظُبُ ، بَضْمٌ الظَّاءِ وَفَتْحِهَا ، ذَكَرَ الْحَنَافِسُ وَالْجَرَادُ ، وَقَدْ

يُسَمَّى مِعْزَى الْحِجَازِيَّةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ : بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ،

(١) ن : والفائق (ظلم) ٣٧٨/٢ في حديث أبي هريرة : « كنا عند النبي ﷺ

في ليلة ظلماء حندس ، وعنده الحسن والحسين ، فسمع تولول فاطمة وهي تُناديها  
ياحسنان ، يا حسنينان ، فقال : الحقاً بأمكما » .

(٢) غريب الحديث للخطابي ٣٧٨/١ دون عزو .

(٣) في حديث سعيد بن المسيب : « من قتل قراداً أو حنظباً وهو مُحْرِمٌ تصدَّق

بتمرة أو بتمرتين » .

وقال له ابن حمزة : قتل قراداً أو حنظباً ، فقال : تصدَّق بتمرة .

غريب الحديث للخطابي ٤٣/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٤٤٨/٤ .

وكذا الفائق (حنظب) ٣٢٦/١ وما في ن موافق لما ذكرناه .

١) وهو فُتعل والثونُ زيادَة ، وفُعلل : لا يثبُت وزنه ، وكأنه من حَظَب إذا سَمِن (١) .

( حنف ) - في الحَدِيث : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : اِرْفَعْ إِزَارَكَ ، قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ » .

الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْأُخْرَى ، هَذِهِ عَلَى هَذِهِ وَهَذِهِ عَلَى هَذِهِ - وَبِهِ سُمِّيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ (٢) .

وقيل : إن أمه كانت تُرْقِصُهُ صَغِيرًا فَتَقُولُ :

وَاللَّهِ لَوْلَا حَنْفُ بَرِّجِلِهِ مَا كَانَ فِي صَبِيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ (٣)

قيل : وهو الَّذِي اتَّخَذَ السُّيُوفَ الْحَنِيفِيَّةَ . وَقَدْ يَكُونُ الْحَنْفُ : أَنْ يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ (٤) .

- (٥) في حَدِيثِ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ : « خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءً » .

قيل معناه : طَاهِرَى الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي ، لَا أَنَّهُمْ خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ

(١ - ١) سقط من ب : ج .

(٢) وهو الأحنف بن قيس بن معاوية أبو بحر ، قيل : اسمه صخر ، وقيل : الضحاك ، مخضرم ، ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنتين وسبعين . تقريب التهذيب ٤٩/١ .

(٣) في أ : « في رجله » والمثبت عن : ب ، ج ، واللسان ( حنف ) ، وفيه « فتيايكم » بدل « صبيانكم » .

(٤) قال ابن الأعرابي : الأحنف الذي يمشي على ظهر قدميه - غريب ابن قتيبة ٥٣٨/٢ واللسان ( حنف ) .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، وهو في صحيح مسلم ٢١٩٧/٤ ، ومسند أحمد

﴿ مُؤْمِنٌ ﴾ (١) وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ﴾ (٢) .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « الغُلامُ الذي قَتَله الخِضْرُ طُبِعَ كَافِرًا » وَقَوْلِهِ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّارَ ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » .

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ حِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣) فَلَيْسَ يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقِرٌّ بِأَنَّ لَهُ رَبًّا ، وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴾ (٤) .

وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فَاجْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ عَن دِينِهِمْ » هُوَ إِضَافَةٌ سَبَبٌ ، وَهُوَ أَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ الشَّيْطَانَ سَبَبًا لِإِظْهَارِ مَشِيئَتِهِ فِيهِمْ .

( حنك ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ (٥) : « حَنَكْتُكَ الْأُمُورَ » .

: أَى رَاضَتْكَ ، وَكَذَلِكَ : أَحَنَكْتُكَ وَحَنَكْتُكَ ، مَن قَوْلِهِمْ : حَنَكَ الْفَرَسَ يَحْنُكُهُ ، إِذَا جَعَلَ فِي حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقُودُهُ بِهِ فَاحْتَنَكَ (٥) .

(١) سورة التغابن : ٢ .

(٢) سورة الأعراف : ١٧٩ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٤) سورة الزخرف : ٨٧ .

(٥) فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : « قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَشَارَهُمْ فِي جَمْعِ الْأَعْجَامِ : قَدْ حَنَكْتُكَ الْأُمُورَ ، وَجَرَسْتُكَ الدَّهْرَ ، وَعَجَمْتُكَ الْبِلَاقِيَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّ مَآوَلَيْتَ ، لَا نَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، وَلَا نُحُولُ عَلَيْكَ » الْفَائِقُ ( حَنَكَ ) ١ / ٣٢٤ .

( حنن ) - في حديث عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِنَّ هَذِهِ الْكِلَابَ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةٌ أَعْيُنٍ مِنَ الْجِنِّ »

الْجِنُّ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ، وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجِنِّ . يُقَالُ : مَجْنُونٌ مَجْنُونٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْرَعُ ثُمَّ يُفِيقُ زَمَانًا .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : الْجِنُّ : الْكِلَابُ السُّودُ الْمُعَيَّنَةُ (١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ سَفَلَةُ الْجِنِّ ، وَقِيلَ الْجِنُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : جِنٌّ ، وَجِنٌّ وَبِنٌّ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ . فَقَالَ : اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ (٢) حَنَانًا ، غَيْرُوا اسْمَهُ » .

: أَيْ تَرَحَّمُونَ (٣) وَتُحِبُّونَ هَذَا الْاسْمَ ، وَالْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَاعِنَةِ » فَكَّرَهُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ ، كَمَا اسْتَحَبَّ أَنْ يُسَمَّى بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : « حَنَائِيكَ » (٥) .

(١) الْمُعَيَّنَةُ : الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْهَا سَوَادٌ . وَفِي اللِّسَانِ ( حنن ) نَسَبَ هَذَا الْكَلَامَ لِابْنِ السَّكَيْتِ .

(٢) ب : الْوَلَدُ : وَالْمَثْبُتُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ .

(٣) ن : أَيْ تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ وَتُحِبُّونَهُ .

(٤ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : « حَنَائِيكَ يَا رَبِّ » .

وَهِوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُتَنَاءِ الَّتِي لَا يُظْهَرُ فَعْلُهَا كَلَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ .

: أى ارحمْنى رَحْمَةً بعد رَحْمَةٍ .

وقيل : الحِنْ ، من حَنَّ إذا رَقَّ عليه قلبه ، والرَّقَّة والضَّعْف من باب . ويجوز : أن يَكُونَ من أَحَنَّ إِحْنَانًا إذا أَخْطَأَ ، لأنَّ الأَبْصَارَ تُحْطِئُهَا ولا تُدْرِكُهَا ، كما أن الجِنَّ من الاجْتِنَانِ .

- فى الحَدِيثِ : « لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةٌ » (١) .

: أى كان لها زَوْجٌ قَبْلَكَ ، فهى تَتَحَزَّنُ عليه وَتَحْنُ إليه (٤) .

( حنى ) - فى الحَدِيثِ : « إِنَّ العَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمُنُوا فى أَحْنَاءِ

الوَادِى » (٢) .

أَحْنَاءُ الوَادِى وَمَحَانِيهِ : مَعَاظِفُهُ ، وَأَحْنَاءُ القَتَبِ : عِيدَانُهُ ، الواحدِ حِنْوٌ ، وهو كُلُّ شَيْءٍ فيه اعْوِجَاجٌ . يقال : حَنَوْتُ العُودَ وَحَنِيتُهُ : عَطَفْتُهُ .

- ومنه فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رضى اللهُ عنه : « لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا

كالحَنَائِيَا (٣) ما نِلْتُمْ رَحْمَةَ اللهِ تَعَالَى إِلَّا بِصِدْقِ الوَرَعِ (٣) » .

الحَنِىُّ والحَنِىَّةُ : القَوْسُ ، فَعِيلٌ بِمعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّها مَحَنِيةٌ .

وَمَحْنُوَةٌ ، والجَمِيعُ الحَنَائِيَا ، وابنُ الحَنِيةِ : السَّهْمُ .

(١) ن : ومنه حديث « لا تتزوجن حنَّانة ولا مَنَّانة » . وانظر الفائق ( حنن )

. ٣٢٧/١

(٢) ب ، ج : « أحنة الوادى » ومافى ن موافق للأصل .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، ج .

- وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « فَحَنَّتْ لَهُ قَسِيئَهَا » (١) .  
: أَى وَتَرَّتْ كَأَنَّهَا عَطَفَتْهَا .

وَيَجُوزُ أَيْضًا : « حَنَّتْ قَوْسُهَا » إِذَا جَعَلْتَهُ صَوْتًا لِلْقَوْسِ .

( حنة ) - فِي الْحَدِيثِ : « إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ » .

- فِي حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ (٢) : « مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ  
حِنَةٌ »

- وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : « لَقَدْ مَنَعَنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوَى  
الْحِنَاتِ » (٣) .

وَأَخْبَرَنَا / غَيْرُ وَاحِدٍ إِذْنًا ، رَحِمَهُمُ اللهُ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
مَمُوءِيَةَ (٤) الدِّيْنَوْرِيُّ : قَالَ : قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ

/٩٣

(١) كَذَا فِي مَنْالِ الطَّالِبِ : ٥٦١ تُرِيدُ : وَتَرَوَهَا لِرَمِيهِ . وَالْفَائِقُ ١١٣/٢  
وَأَبُو قَتِيْبَةَ ٤٧٤/٢ - ٤٨٤ فَانظُرْهُ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ،  
وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « فَحَنَّتْ لَهَا قَوْسُهَا » ..

(٢) ب : حَارِثَةُ بْنُ مُضَرَّبَةٍ ( تَحْرِيفٌ ) وَالَّذِي فِيهِ نِ مَوَافِقٌ لِلْمُثَبِّتِ وَهُوَ حَارِثَةُ  
ابْنِ مُضَرَّبٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا قِيلَ - يَرُوى عَنْ عَمْرٍ وَغَيْرِهِ ، أَسَدُ الْغَابَةِ ٤٢٩/١ .  
وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِيهِ نِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ أَحْنِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ : وَهِيَ  
لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِحْنَةِ .

(٣) انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِيِّ ٥٢٩/٢ .

(٤) كَذَا فِي ب ، ج ، وَفِي أ : سَمُوءِيَةَ .

ابن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل إملاءً ، ثنا آدم بن أبي إياس (١) ، ثنا ابن أبي ذئب ، ثنا الحكم بن مسلم [ عن ] (٢) الأعرج ، قال :

- قال رسول الله ﷺ : « لا تجوز شهادة ذى الظنّة (٣) والحنّة والحنّة » .

قال : الظنّة . التهمة ، والحنّة : العداوة ، والحنّة : ما يغيب (٤) عن الرجل ، الحنّة بتخفيف التّون بمعنى الإحنّة ، وهى الحقد فى الصدر . قال أبو زيد : يقال أحنّ عليه أحنّ وأحنُّ أحنّاً . ووحنّت عليه ، إذا غضبت عليه ، وهو موأحن لك .

وأنكر الأصمعيّ والفراء حنّة (٥) ، غير أنّه قد ورد فى أحاديث كما ترى .

(١) ب : آدم بن إياس ( تحريف ) وفى تقريب التهذيب ٣٠/١ : آدم بن أبى إياس : ثقة عابد ، مات سنة ٩٢١ هـ .

(٢) الإضافة عن : ب ، ج .

(٣) أ ، ب ، ج : « لا تجوز شهادة الظنّة والحنّة » والمثبت عن ن .

(٤) أ : بعنت « تحريف » والمثبت عن : ب .

(٥) قال الأصمعيّ : يقال فى صدره عليك إحنّة - مكسورة الألف - أى حقد ، ولا تقل حنّة واستدل يقول الأقبيل بن شهاب القينى :

إذا كان فى نفس ابن عمك إحنّة فلا تستترها سوف يبدو ذفينها

وقال الخطاى : الجنات : جمع حنّة ، وهى لغة رديئة - واللغة العالية : إحنة . غريب الخطاى : ٥٢٩/٢ ، ٥٣٠ واللسان والتاج ( أحن ) .

وقال غيره : حِنَّةٌ : لُغْيَةٌ . يقال منه : وَجِنَ عَلَيْهِ .

- في حديث أنسٍ ، رضى الله عنه : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَاءَ وَحَكَمَ » (١) .

وهما حَيَّانٌ بِالْيَمَنِ مِنَ الْعَرَبِ فِي آخِرِ رَمْلِ بَيْرِينَ . قيل : يجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ، ويجوز أن يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ .

- (٢) في حديث أبي هريرة : « إِيَّاكَ وَالْحَنُوءَةَ ، وَالْإِقْعَاءَ » .

الْحَنُوءَةُ : هُوَ أَنْ يُطَاطِئَ رَأْسَهُ وَيُقَوِّسَ ظَهْرَهُ ، مِنْ حَنَوْتُ الشَّيْءَ وَحَنَيْتُهُ : عَطَفْتُهُ (٢) .

\* \* \*

(١) سبق الحديث في مادة ( حكم ) عن ن ، ثم جاء هنا في أ ، ب ، ج .  
(٢- ٢) في حديث أنى هريرة ، أن ابن لبيبة قال : « جِنَّتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَكَانَ رَجُلًا أَدَمَ ذَا ضَفِيرَيْنِ أَفْشَعَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : إِذَا اصْطَفَّقَ الْآفَاقَ بِالْبَيَاضِ ، فَصَلَّ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ ، وَإِيَّاكَ وَالْحَنُوءَةَ وَالْإِقْعَاءَ » .  
غريب الحديث للخطابي ٤٣٣/٢ ، والفائق ( فشح ) ١٢٠/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٥٣٧/١ - ٥٣٩ بلفظ « الحبوة » بدل الحنوة ( تصحيف )

هذا والحديث ساقط من ب ، ج .

والإقعاء : أن يُلصِقَ الرَّجُلُ أَلْتِيَهُ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصَبُ سَاقِيَهُ وَفَخَذِيَهُ وَيَضَعُ يَدِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَقْعَى الْكَلْبُ . ( ن : قعا ) .

## ومن باب الحاء مع الواو

( حَوَابٌ ) (١) - في الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيَّتَكَنَّ تَنْبَحُهَا  
 كِلَابُ الْحَوَابِّ . (٢)  
 الْحَوَابُّ : مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ عَائِشَةُ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَعَ الْقَوْمِ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ (٣) مَاءٍ (٣) وَأَنْشَدَ :  
 \* كَصَوْتِ الْمَوَاتِحِ بِالْحَوَابِّ \* (٤)

وقال آخر :

ماهِىَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَابِّ فَصَعَّدَى مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبَى (٥)  
 وَهَذَا الْمَاءُ لِبَنِي كِلَابٍ ، سُمِّيَ : بِحَوَابِّ بِنْتِ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ .  
 وَمَعْنَاهُ الْوَادِي الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَرْضٌ ، وَسِقَاءٌ ، وَذَلُّ حَوَابِّ : وَاسِعَاتٌ ،

(١) في القاموس أفرد مادة « الحوَاب » عن الحوب ، واللسان ذكرها في مادة  
 « حَاب » .

(٢) في الحديث « قال صلى الله عليه وآله وسلم لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتَكَنَّ  
 صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ ، تَسِيرُ أَوْ تَخْرُجُ حَتَّى تَنْبَحَهَا كِلَابُ الْحَوَابِّ » .  
 الفائق ( ديب ) ٤٠٨/١ .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ب ، ج .

(٤) في معجم ما استعجم ٤٧٢/٢ ضمن بيتين ، وهما لِلْجَعْدِيِّ ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ :  
 وَدَسْكَرَةَ صَوْتُ أَبْوَابِهَا

(٥) في معجم ما استعجم ٤٧٢/٢ ، ومعجم ياقوت ٣١٤/٢ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ  
 لِلْخَطَّابِيِّ ٢٣١/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( حَاب ) دُونَ عَزْوِ .

ورجلٌ حَوَّابُ البَطْنِ : عَظِيمُهُ ، وحافرٌ حَوَّابٌ : مُقَعَّرٌ ضَخْمٌ ،  
والحَوَّابَةُ : مَزَادَةٌ عَظِيمَةٌ رَقِيقَةٌ .

( حوب ) - في الحَدِيثِ : « ما زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحَوَّبُ رِحَالَنَا  
مُنْذُ اللَّيْلَةِ » .

قال أبو عَمْرٍو ، والأصمَعِيُّ : التَّحَوَّبُ ، والنَّحِيطُ ، والنَّشِيجُ :  
صَوْتٌ مع تَوَجُّعٍ ، وأرادَ به شِدَّةَ صياحِهِ بالدُّعاءِ . من قولهم :  
« اجعَلْ حَوَّيْتِي إِلَيْكَ » : أَيْ تَضَرُّعِي ، ونَصَبَ رِحَالَنَا على الظَّرْفِ ؛  
أَيُّ في رِحَالِنَا .

والحَوَّابَةُ والحَيِّبَةُ : الهَمُّ والحُزْنُ ، والمُتَحَوَّبُ : المُتَحَزِّنُ .  
- في حَدِيثِ عَمْرٍو بنِ العاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَعَرَفَ أَنَّهُ  
يُرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ » .

قال الأصمَعِيُّ : الحَوْبَاءُ : رُوحُ القَلْبِ ، وقيل : هو النُّفْسُ ،  
وأنشد :

\* وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا \* (١)

( حوج ) - في الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ (٢) بنَ زُرَّارَةَ (٢) .  
وقال : لا أَدْعُ في نَفْسِي حَوْجَاءَ من أَسْعَدَ » (٣) .

(١) في اللسان والتاج ( حوب ) .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) في أسد الغابة ٨٧/١ ، وقال صلى الله عليه وسلم : « بمس الميتة لليهود ، يقولون : أفلا دفع

عن صاحبه ، وما أملك له ولا لنفسى شيئاً » .

الْحَوَجَاءُ : الْحَاجَةُ : أَى لَا أَدَعُ شَيْئًا أَرَى فِيهِ بُرَاهٌ وَأُوْمَلُّ فِي مُعَالَجَتِهِ صَلَاَحَهُ إِلَّا فَعَلْتُهُ .

(١) وقيل : هى الرِّبِيَّةُ التى يُحْتَاجُ إِلَى إِزَالَتِهَا . قال قيسُ بنُ رفاعَةَ (٢) :

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَجَاءُ يَطْلُبُهَا

عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ (١)

(٣) وفى حديثِ أبى سُفْيَانَ : « قُلْتُ : مَا جَاءَ بِهِ ؟ قال : هُوَ

مُخَوِّجٌ » .

: أَى شَكَأَ مِنْهُ (٣) .

( حور ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾ (٤) .

قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْحَوْرَاءُ : السَّوْدَاءُ الْعَيْنِ التى لَيْسَ فِي عَيْنِهَا بَيَاضٌ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي الْإِنْسِ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْوَحْشِ كَالْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ ، وَكَذَلِكَ قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ .

وقال ابنُ السُّكَيْتِ : الْحَوْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ : سَعَةُ الْعَيْنِ وَكَبِيرُ الْمُقْلَةِ وَكَثْرَةُ الْبَيَاضِ .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) انظره فى اللسان ( حوج ) وكذا فى الفائق ( حوج ) ٣٣٨/١ وفى الأساس

( صحر ) : أَصْحَرَ بِالْأَمْرِ وَأَصْحَرَهُ : أَظْهَرَهُ .

(٣ - ٣) الحديث ساقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) سورة الواقعة : ٢٢ .

وقال قُطْرِب : الحَوْرَاء : الحَسَنَةُ المَحَاجِر ، صَغُرَت العَيْنُ أم كَبُرَت . وقيل : الحَوْرَاءُ : الشَّدِيدَةُ بِيَاضِ البَيَاضِ فِي شِدَّةِ سَوَادِ السَّوَادِ . (١) وقيل : هو أن يَكُونَ البَيَاضُ مُحَدِّقًا بِالسَّوَادِ (١) .  
وقال الأَصْمَعِيُّ : ما أُدْرِى ما الحَوْر .

- فِي الحَدِيثِ : « وَالكَبْشُ (٢) الحَوْرِيَّ »  
قال القُتَيْبِيُّ : أَرَاهُ مَنسُوبًا إِلَى الحَوْر ، وَهِيَ جُلُودٌ حُمْرٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ المَعِزِّ وَبَعْضِ جُلُودِ الضَّأْنِ . وقال أَبُو النَّجْمِ يذْكَرُ قَتِيلًا :  
\* كَأَنَّمَا مَوْجِعَ حَدْيِهِ الحَوْرُ \* (٣)  
يقول : صار الدَّمُ عَلَى حَدْيِهِ ، فَكَأَنَّهُ حَوْرٌ لِحُمْرَتِهِ .  
وقال غَيْرُهُ : الحَوْرُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الأَسْفَاطُ ،  
والأَدِيمُ (٤) : شِدَّةُ الحُمْرَةِ أَيْضًا .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ والعبرة في اللسان ( حور ) عن كراع ونصها :  
« هو أن يكون البياض مُحَدِّقًا بالسواد كله ، وإنما يكون هذا في البقر والظباء ، ثم يستعار للناس ، وهذا إنما حكاها أبو عبيد في البرج غير أنه لم يقل إنما يكون في الظباء والبقر . وفي القاموس ( برج ) البرج : أن يكون بياض العين مُحَدِّقًا بالسواد كله .  
(٢) ن ، وفي كتابه لوفد همدان « لهم من الصدقة الثلب ، والثائب ، والفصيل والفارص والكبش الحورى » .  
ثم انظره في حديث طويل لدى المشاعر مالك بن نَمَطِ الهَمْدَانِي فِي مَنالِ الطالِبِ ٥٥ ، ٥٦ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٨/١ ، والفائق ( نصي ) ٤٣٣/٣ ، ٤٣٤ ، والعقد الفريد ٣١/٢ .

والحورى . قال ابن الأثير في النهاية : « وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلَّ كما عَلَّ ناب » .  
(٣) في غريب الحديث لابن قتيبة ٥٥٥/١ قال أبو النجم يذكر قتيلا :  
\* كَأَنَّمَا بُرْفِعَ حَدْيِهِ الحَوْرُ \*  
وجاء في الفائق ٤٣٦/٣ ، وانظر المعاني الكبير لابن قتيبة ١٠٨٢/٢ .

(٤) أ : وأدم شد الحمرة « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

- (١) في حَدِيثِ سَطِيحٍ : « فَمَا أَحَارَ » (٢) .

من قَوْلِهِمْ : حَارَ إِذَا رَجَعَ ، وَأَحَارَهُ : رَجَعَهُ وَرَدَّهُ (١) .

( حوز ) / - في الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ / ٩٤  
الَّلَّامَةِ كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ » (٣) .

: أَي يَسُوقُهُمْ . يُقَالُ : حُزْتُه : أَي مَلَكَتُهُ وَقَبَضْتُهُ وَاسْتَبَدَدْتُ

. به .

- في حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَقَدْ انْحَارَ عَلَى  
حَلَقَةٍ » (٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في : ن ، ومنال الطالب : ١٥٥ « فلم يُجِرْ جَوَابًا » وفي غريب الحديث  
للخطابي ٦٢٣/١ ، والفائق ٣٨/٢ « فلم يُجِرْ إليه سَطِيحِ جَوَابًا » .  
وسَطِيحٍ : اسمه ربيع بن ربيعة من بني ذؤيب ، وهم بطن من بني مازن بن الأزد  
الغساني ، وسُمِّي سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ لِأَعْظَمَ فِيهِ - وَالسَّطِيحُ : الْمُسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ مِنَ  
الرَّمَانَةِ .

هذا ، وانظره أيضا في دلائل النبوة للبيهقي ٦٧/١ - ٧١ ، وأبو نعيم في دلائل  
النبوة ١٧٣/١ - ١٧٦ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢١٥/١ - ٢١٨ ، والعقد الفريد  
٢٨/٢ - ٣٠ ، والاكتفا للكلاعي ١٢٠/١ - ١٢٢ .

(٣) انظره كاملا في غريب الحديث للخطابي ١١٢/١ ، والفائق ( حوس )  
٣٣٢/١ وكذا مادة « حبل » من كتابنا هذا .

(٤) في حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : « أَنَّهُ كَانَ أَهْتَمَ النَّبَايَا ، وَكَانَ قَدْ انْحَارَ عَلَى حَلَقَةٍ ، قَدْ  
نَشِبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ فَأَزَمَ عَلَيْهَا فَعَضَّهَا فَتَرََعَهَا » .  
غريب الحديث للخطابي ٢٣٦/٢ ، والفائق ( هتم ) ٩١/٤ ، ومافي ن : موافق لهما .

: أى أكْبَ عليها ، والائِحْيَازُ : أن يَجْمَع نَفْسَهُ وَيَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(حوس) - فى الحَدِيثِ (١): « عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّسَ الْقَوْمِ وَهَيَأَتِهِمْ » .

التَّحَوُّسُ : التَّشْجُّعُ ، وَالْأَحْوَسُ : الجَرَىءُ .

( حوش ) - فى الحَدِيثِ (٢) : « وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشَى الْكَلَامِ » .

: أى وَحْشِيَّةً ، وَالْإِبِلُ الْحُوشِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحُوشِ ؛ وَهِيَ فُحُولٌ نَعَمَ الْجِنَّ ضَرَبَتْ فِي الْإِبِلِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْحُوشُ : بِلَادُ الْجِنَّ ، وَالرَّجُلُ الْحُوشِيُّ : الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ . وَالْحُوشُ : الْوَحْشُ ، وَالْوَحْشِيُّ : الْحُوشِيُّ ، وَلَيْلٌ حُوشِيٌّ : مُظْلِمٌ هَائِلٌ .

- (٣) فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَحْيَشُوهُ عَلَيَّ »

يُقَالُ : حُشْتُ الصَّيِّدَ عَلَيْهِ ، وَأَحَشْتُهُ ؛ إِذَا نَفَرْتَهُ وَسُقْتَهُ نَحْوَهُ .

- فى حَدِيثِ عَمْرٍو : « إِذَا بَيَّاضَ يَنْحَاشُ مِنِّي وَأَنْحَاشُ مِنْهُ » (٤) .

(١) ن : ومنه حديث علقمة « عرفت فيه تحوس القوم وهياتهم .. » ويروى بالشين . والحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : حديث عمر « ولم يتبع حوشى الكلام » .

(٣ - ٣) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما « دخل أرضاً له ، فرأى كلباً فقال : أحيشوه على وأخذ المسحاة فاستقفاه ، فضربه حتى قتله ، وأقبل على قبيمه فى أرضه فقال : أتدخل أرضى كلباً » الفائق ( حوش ) ٣٣٦/١ - هذا ومافى ن موافق لما ذكر .

(٤) انظر الحديث كاملاً فى غريب الحديث للخطاى ٤٨٣/٢ ، والفائق

( حوش ) ٣٣٦/١ . وقصة إسلام عمرو بن العاص فى مغازى الواقدى ٧٤١/٢ - ٧٤٥ مع اختلاف فى الألفاظ ، هذا والحديث ساقط من : ب ، ج ومافى ن موافق لما أثبتناه .

: أَى يَنْفِر .

أورده الهَرَوَى فى البَاءِ ، وَالزَّمَحْشَرَى فى الوَاوِ (٣) .

- وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « قَلَّ أَنْحِيَاشُهُ » (١) .  
: أَى حَرَكَتُهُ وَتَصَرُّفُهُ فى الأُمُور .

( حَوْف ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَحْوِيفٍ ﴾ (٢) .  
قُرِئَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الأَخْذُ مِنْ حَافَاتِهِ .

ومن قَرَأَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أَى عَلَى حَوْفٍ مِنْ رَبِّهِمْ : أَى يُحَوِّفُهُمْ فَإِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا عَذَّبَهُمْ .

وقِيلَ : مَعْنَاهُ التَّنْقِصُ وَالْأَخْذُ مِنَ الحَافَاتِ تَنْقِصًا ، فَإِذَا مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ .

ومما قُرِئَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ مَعًا : ﴿ سَبَّحًا طَوِيلًا ﴾ (٣) .

- (٤) فى الحَدِيثِ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍَ يُحَوِّفُ (٥) »

الْقُلُوبَ » .

(١) ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ. وانظره كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٥٢٢/٢ ، والفائق (ثمر) ١٧٤/١ ، والإصابة ١٦/٣ .

(٢) سورة النحل : ٤٧ .

(٣) سورة الزمل : ١٧ والآية : ﴿ إِنَّ لَكَ فى النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ .

وقراءة الحاء هى قراءة يحيى بن يعمر كما فى اللسان ، وفى مقاييس اللغة (سيخ) ١٢٦/٣ والسيخ : الفراغ ، لأن الفراغ خفيف الأمر ، وفى اللسان (سيخ) قال المورج : السبخ : الفراغ ، والجيفة والذهب .

(٤) ساقط من ب ، ج .

(٥) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ =

هو من الحَافَةِ : أى يُغَيِّرُهَا عن التَّوَكُّلِ ، وَيُنَكِّبُهَا ، وَيَدْعُوها إلى الاِئْتِقَالِ والهِرَبِ .

والحَافَةُ : النَّاجِيَةُ ، وَعَيْنُهَا واوٌ ، يقال : تَحَوَّفْتُهُ ، وَحُوِّفْتُهُ لِلتَّصْغِيرِ (٤) .

- فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ حِينَ قُتِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « تَرَكَ النَّاسُ حَافَةَ الإِسْلَامِ » .

حَافَةُ الشَّيْءِ (١) وَحَيْفَتُهُ : نَاجِيَتُهُ ، وَحَافَةُ النَّهْرِ : وَسَطُهُ .  
يقال : تَحَيَّفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

(٢) وَقِيلَ هُوَ وَاوٍ . يقال مِنْهُ : تَحَوَّفْتُهُ ، وَتَحَيَّفَ مِنَ الْحَيْفِ (٢) .

( حَوْق ) - وفى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ ضَرَبَ الْبَعْثَ إِلَى الشَّامِ  
وَكَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ قَالَ : « سَتَجِدُونَ أَقْوَاماً مُحَوَّقَةً رُؤُوسِهِمْ »

قال شَمِيرٌ : التَّحْوِيقُ : بِمَعْنَى السَّفَرِ . يقال : حُقِّتُ الْبَيْتَ حَوْقًا ، : أى سَفَرْتُهُ وَكُنَّسْتُهُ بِالْمَحْوَقَةِ : أى سَفَرُوا وَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ ، وَيَكُونُ التَّحْوِيقُ بِمَعْنَى الاسْتِدَارَةِ أَيْضًا ، مِنَ الْحَوْقِ ، وَهُوَ الإِطَارُ ، وَحَوْقُ الْحَشَفَةِ : الإِطَارُ الَّذِى فَوْقَ الْخِتَانِ ، وَالْحَوْقُ : الْكَمْرَةُ أَيْضًا .

= طَاعُونَ ذَفِيفٌ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ - وَرَوَى - يُحَوِّفُ « الْفَائِقُ ( ذَفَف ) ١٠/٢ ، وَالنَّهْيَةُ ( ذَفَف ) ، وَفِي مَادَّةِ ( حَوْف ) فِي النَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونَ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » .

وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(١) ب ، ج : « حافة الإسلام وحيفته » .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

( حول ) - وفي الحديث : « إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ ، له ضُرَاطٌ » ، رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ .

يقال : أَحَالَ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا طَفِقَ وَأَقْبَلَ وَتَهَيَّأَ لِفَعْلِهِ .

وَأَحَالَ : إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَقِيلَ : وَتَبَّ وَحَبَّ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبَاثِ بْنِ أَشْيَمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « رَأَيْتُ تَحَذَقُ (١) الْفَيْلَ أَخْضَرَ مُجِئاً » .

: أَيْ مُتَغَيِّرًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَحْوَالُ ، كَأَنَّ سَوَادَ عَيْنِهِ تَحَوَّلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَفِي غَيْرِ هَذَا ، أَحَالَ : إِذَا صَبَّ الْمَاءَ ، وَأَحَالَ : إِذَا غَيَّرَ الْكَلَامَ

عَنْ جِهَتِهِ ، وَأَحَالَ : إِذَا جَاءَ بِالْمُحَالِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُحِيلٍ » .

فَالْمُحِيلُ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ : حَالَتِ النَّاقَةُ

[ وَأَحَالَتِ ] (٢) ، إِذَا حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ عَامًا . وَأَحَالَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ

الْعَامَ ، إِذَا لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ حَتَّى حَالَتْ : أَيْ صَارَتْ بِلَا حَمَلٍ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَوْ فَسَدَ مَحَالَةً » .

الْمَحَالَةُ : مَنْجُنُونَ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، شِبْهُ الْبَكْرَةِ .

- فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « أَنَّ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي

مِثْلَ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ » (٣) .

(١) فِي الْقَامُوسِ ( خَذَقَ ) : الْخَذَقَ ، الرَّوْثُ .

(٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَفِي الْقَامُوسِ ( حَوْلَ ) : حَالَتِ النَّاقَةُ وَأَحَالَتِ ..

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « أَنَّ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي مِثْلَ حَوْلَاءِ

النَّاقَةِ ، مِنْ ثَمَارِ مُتَبَدِّلَةٍ وَأَنْهَارِ مُتَفَجِّرَةٍ » .

: أى فى الخِصْب ، وأصله (١) جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ وهى كالمَشِيمَةِ  
للمرأة تخرج مع الولد ، فيها ماءٌ أصفر ، وفيها حُطوطٌ حُمْرٌ وحُضْرٌ ،  
قاله الأصمعيّ .

وقد يُسمّى ذلك الماءُ حَوْلَاءً ، وهو كِنَايَةٌ عن الخِصْبِ .  
(٢) فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ :

\* .. مِمَّا أَحَالَ عَلَى الوَادِي \* .

: أى ما أَقْبَلَ عليه . من قَوْلِهِمْ : أَحَالَ عَلَيْهِ بالسَّوْطِ ، أو مِنْ  
قَوْلِهِمْ : أَحَالَ المَاءَ ، إِذَا صَبَّه : أى من الجَانِبِ الذى صَبَّ المَاءُ عَلَى  
الوَادِي ، أو من الجَانِبِ الذى أَحَالَ الشَّجَرُ عَلَى الوَادِي (٢) .

- فى حَدِيثِ قُصَلٍ : « إِنْ حَوَّلْنَاها عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » (٣) .

كأنه آلةٌ من التَّحْوِيلِ كالمَجْمَرِ . ويروى : بِمَحْوَلٍ ، وهو  
مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ : أى لو حَوَّلْنَاها عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ .

= انظره فى غريب الخطاى ١١٩/٣ ، والفائق ( حذق ) ٢٦٧/١ ، ومنال الطالب /  
٦٠٥ وغريب ابن قتيبة ٥٣٢/٢ .

(١) ب ، ج : « وأصله جلدة رقيقة كالمرآة تخرج مع الولد ... » .

(٢) ساقط من : ب ، ج .

وهو جزء بيت أنشده الحجاج ، وتمامه :

ترأت له بين اللوى وعُنَيْزَةٍ وبين الشَّجَى مِمَّا أَحَالَ عَلَى الوَادِي

هذا وانظر الخبر بطوله فى الفائق ( شجى ) ٢٢٣/٢ ، ومعجم البلدان ( الشجى ) .

(٣) انظره كاملا من حديث طويل عن الشعبي فى غريب الحديث لابن قتيبة

٦٥٣/٢ ، والفائق ( قصل ) ٢٠٥/٣ ، وزاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى

١٠٢/٥ ، ١٠٣ وقُصَلٍ : اسم رجل ( الفائق ) . ولم يذكر ابن الأثير هذا الحديث فى

النهاية مادة ( حول ) .

- في حديث مُجاهِد : « فِي التَّوَرُّكِ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ » (١) :  
 أَى الْمُعَوَّجَةِ ، لاسْتِحَالَتِهَا إِلَى الْعِوَجِ .
- فِي قِصَّةِ خَبِيرٍ : « فَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ » (٢) .
- أَى تَحَوَّلُوا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَبْتَغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ (٣) .
- فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ أَحَالٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ » (٤) :  
 أَى أَسْلَمَ ، لِأَنَّهُ قَلْبٌ لِحَالَةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَالَ : أَى تَغَيَّرَ .
- فِي قِصَّةِ وِفَاةِ مُعَاوِيَةَ : « قَلْبًا حَوْلًا » .
- وروى : « حَوْلِيًّا / قَلْبِيًّا » (٥) .

٩٥/

- (١) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - « كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيَمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ الصَّلَاةَ » .
- : أَى يَضَعُ وَرِكَهَ عَلَيْهَا ، وَفِي الْمَصْبَاحِ ( وَرَكَ ) : التَّوَرُّكُ فِي الصَّلَاةِ : الْقَعُودُ عَلَى الْوَرَكِ الْيَسْرَى ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : جَلَسَ مُتَوَرِّكًا ، إِذَا رَفَعَ وَرَكَهَ - وَانظُرِ الْفَائِقُ ( وَرَكَ ) ٥٥/٤ .
- (٢) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ يَوْمٍ الْخَمِيسَ بِكَرَةِ فَجَاءَهُ ، وَقَدْ فَتَحُوا الْحِصْنَ ، وَخَرَجُوا مَعَهُمُ الْمَسَاجِحَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ حَالُوا إِلَى الْحِصْنِ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ « غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٠٥/١ ، وَمَسْنَدُ الْحَمِيدِيِّ ٥٠٤/٢ ، وَابْنُ الْبَخَّارِيِّ ٢٥٣/٤ ، وَالفَائِقُ ( حَوْل ) ٣٣٤/١ .
- (٣) سُورَةُ الْكَهْفِ : ١٠٨ .
- (٤) انظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٨٩/١ ، ٢٠٣/٣ ، وَالفَائِقُ ( حَوْل ) ٣٣٤/١ .
- (٥) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ جَعَلَ بِنَائِهِ يَقْلِبْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبَنَّ حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ غَدًا » .
- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبَنَّ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَفَى كَبَّةَ النَّارِ » . =

: أَيْ ذَا تَصَرُّفٍ وَاحْتِيَالٍ ، وَيَأْءُ النَّسْبَةِ لِلْمُبَالَغَةِ .

- (١) فِيهِ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »

الْحَوْلُ هَا هُنَا الْحَرَكَةُ : يُقَالُ : حَالَ الشَّخْصُ يُحَوَّلُ إِذَا تَحَرَّكَ ، الْمَعْنَى : لَا حَرَكَةَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : الْحَوْلُ : الْحِيلَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ .

( حوم ) - فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : « كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ (٢) »

بِالْحَوْمَانَةِ .»

: أَيْ الْأَرْضِ الْعَلِيظَةَ الْمُنْقَادَةَ ، وَجَمَعَهُ حَوَامِينَ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَاوَلِي أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ » (٣) .

: أَيْ عَطَفَ ، كَفِعَلَ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ . وَرُوي : حَامَى (١) .

= غريب الحديث للخطابي ٥٢٧/٢ ، الفائق ( حول ) ٥٣٧/١ ، هذا وما في : ن موافق لما ذكرناه .

(١) ساقط من أ ، ب . والمثبت عن : ن .

(٢) ن : في حديث وفد مذحج « كأنها أخاشب بالحومانية » .

والأخشب : الجبل الخشن الغليظ الحجارة .

وانظر الحديث بطوله في : غريب الحديث للخطابي ٦٣٩/١ ، ومنال الطالب /

٣٦ ، وطبقات ابن سعد ٣٤٦/١ ، والإصابة ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ وشرح الزرقاني على

المواهب اللدنية ٦٧/٤ ، والفائق ( عيب ) ٣٨٥/٢ .

(٣) في حديث عمر رضى الله عنه « ماوَلِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ ، وَقَرَى فِي

عَيْبَتِهِ ، وَلَنْ يَلِيَ النَّاسَ كَقَرَشِيِّ عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ » - الفائق ( حوم ) ٣٣٤/١ هذا وفي أ :

« عن قرابته » ، والقَرَابَةُ : الْأَقْرَابُ ، سَمُوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .

( حوى ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ (١)

: أَى أَحْضَرَ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُوَّةِ ، وَهِيَ السَّوَادُ

- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « وَلَدْتُ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى » (٢) .

: أَى أَسْوَدَ ، لَيْسَ بِالسَّوَادِ السَّوَادِ : أَى كَانَ لَطِيْمًا ، فِي

الْحَدِيثِ بَيَاضٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ

[ حَجْرِي ] (٣) لَهُ حِوَاءٌ » .

الْحِوَاءُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَجْوِي الشَّيْءَ ، أَى يَجْمَعُهُ ، وَأَصْلُهُ

أَخْبِيَّةٌ دَنَا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

\* \* \*

(١) سورة الأعلى : ٥ .

(٢) هُوَ مِنْ حَدِيثِ زُرَّارَةَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ - « أَبُو عَمْرٍو » - حِينَمَا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَفْدِ النَّخَعِ سَنَةَ تِسْعٍ . وَانظُرْهُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ ابْنِ قَتَيْبَةَ ١/٥٠٨ - ٥١٣ وَمَنَالِ الطَّالِبِ / ٢٤٣ ، ٢٤٤ وَالْأَسْفَعُ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ .

هَذَا وَفِي : ن فِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : « وَلَدْتُ جَدِيًّا ... »

(٣) عَنِ ب ، وَفِي ن : « كَانَ بَطْنِي لَهُ حِوَاءٌ » .

## ومن باب الحاء مع الياء

أكثرَ بابِ الواوِ والياءِ في جُملةِ الحروفِ مُختلِطِ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ  
لِصُعُوبَةِ التَّمييزِ بَيْنَهُمَا وَاخْتِلَافِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِمَا ، فَالاحتِياطُ أَنْ يُطَلَّبَ  
مَا يَحْتَمِلُ الحَرْفَيْنِ فِي البَّايِنِ مَعًا .  
( حيب ) - في حَدِيثِ رُوِيَا مَنْ رَأَى أَبَا لَهَبٍ قَالَ : « رَأَيْتُهُ  
بَشْرًا حَيْبَةً » (١) .

: أَي بَشْرًا حَال .

قال أبو عمرو : يقال : [ فُلَانٌ ] (٢) بِحَيْبَةٍ سَوَاءٍ وَبِكَيْبَةٍ ،  
وَالْحَيْبَةُ وَالْحَوْبَةُ وَالْحَابَةُ : الهمُّ .  
وَحَوْبَةُ الرَّجُلِ ، وَحَيْبَتُهُ وَحُوْبَتُهُ : أُمُّهُ ، وَالْحَيْبَةُ أَيضًا :  
الْحَاجَةُ .

( حير ) - في حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ فِي غُسْلِ المَيِّتِ : « يُؤْخَذُ  
مِنْ سِدْرٍ فَيُجْعَلُ فِي مَحَارَةٍ أَوْ سُكَّرَجَةٍ » (٣) .

(١) أ : ورد الحديث كما يلي « رؤيا من رأى بالحب رأيتُه بشر حال ( خطأ  
وتحريف ) ، والمثبت عن : ب ، وفي ن جاء : في حديث عروة : « لَمَّا مات أبو لهب أُرِيَهُ  
بعضُ أهله بشر حَيْبَةً » .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ وفي القاموس ( كين ) : الكَيْبَةُ : الشَّدَّةُ المُدَلَّةُ .

(٣) السُّكَّرَجَةُ : بضم السين والكاف وفتح الراء وتشديدها ويقال فيها :  
أُسْكُرَجَةٌ أعجمية معربة وترجمتها : مُقَرَّبُ الحَلِّ ، وقد تكلمت بها العرب - المعرب  
للجواليقي : ٧٥ ، ٢٤٥ .

المَحَارَة ، والحَيْرُ ، والحَائِرُ : المَوْضِع الذى يجتمع فيه الماء ،  
وجَمَعَ المَحَارَة : مَحَارًا . قال ذو الرمة :

\* .... وَمَنْ تُشِيعَ المَحَارَا \* (١) .

: أى أُوَجِرَ (٢) فى حَلَقِه الماءُ أو غَيْرُه ، وأصلُ المَحَارَة : الصَّدْفَة .

( حيس ) - فى الحديث : « أَنَّهُ أَوْلَمَ بِحَيْسٍ (٣) » .

أصلُ الحَيْسِ الحَلْطُ ، وهو فى الحَدِيثِ الأَقْطُ والتَّمْرُ يُحْلَطَانِ  
بالسَّمْنِ ، وَحِسْنَا الحَيْسَ : عَمِلْنَاهُ . ومنه قَوْلُ الحَارِثِ :  
\* وَإِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَب \* (٤) .

وَحَيْسَتُهُ تَحْيِيسًا (٥) أَيضًا ، وَحِسْتُ الحَبْلَ : فَتَلْتَهُ ، لَأَنَّ قُوَاهُ  
تَحْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

(١) جزء بيت ، وروى فى اللسان ( نشغ ) كاملا ، وهو لذى الرُّمَة :  
إِذَا مَرَّيْتَهُ وَلَدْتُ غُلَامًا فَأَلَامَ مُرْضِعَ نُشِيعَ المَحَارَا .  
وهو فى الديوان : ٢٨٢ .

(٢) أ : أَوْحَمَ ( تحريف ) والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : « أَنَّهُ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نَسَائِهِ بِحَيْسٍ » .

(٤) عجز بيت وصدرة :

\* وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا \* .

وهو ضمن أبيات ستة وردت فى اللسان « والتاج » ، ( حيس ) قالها هُنَى بنُ أُمِّر  
الكَنَانِي ، وقيل : لِرُزْرَافَةَ البَاهِلِي .

(٥) ب ، ج : تَحْيِيسًا .

( حيش ) - قوله تعالى : ﴿ حَاشَ اللَّهُ ﴾ (١) .

: أى معاذَ اللهِ ، وأصله التَّنْحِيَةُ ، كأنه قال : نَحَى اللهُ تعالى هذا عن فلان .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَظَاهِرُ اللَّفْظِ يَحْتَمِلُهُ ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي الْحَاءِ مَعَ الشُّيْنِ .

- (٢) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَا هَذَا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ » ؟

: أى الْفَرْعَ وَالرُّعْدَةَ . وَمِنْهُ : امْرَأَةٌ حَيْشَانَةٌ : أى مَذْعُورَةٌ مِنَ الرَّيْبَةِ .

( حيص ) - فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : « أَنْ هَذِهِ الْحَيْصَةَ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ » (٣) .

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ - ٢) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ يُدَبُّ لِقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَمُنَاقَلٌ : « مَا هَذَا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ » الْفَائِقُ ( حيش ) ٣٤٢/١ وما في ن : موافق للفائق ، والحديث ساقط من : ب ، ج .

(٣) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى ، وَقِيلَ لَهُ : زَمَنَ عَلِيٌّ وَمَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَهْيَ هِيَ ؟ فَقَالَ : « إِنَّمَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ ، وَبَقِيَتْ الرِّدَاخُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي مِنْ أَشْرَفَ لَهَا ، أَشْرَفَتْ لَهَا » .

غريب الحديث لابن قتيبة ١٠٠/٢ وما جاء في ن موافق لابن قتيبة ، وفي الفائق ( حيص ) ٣٤٣/١ « إن هذه لحيصه من حيصات الفتن » وجاء في شرح ابن قتيبة : يريد أنها عطفة من عطفات الفتن ، وليست العظيمة منها ، وعند الزمخشري : أى رَوْعَةٌ مِمَّا عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

: أى رَوْعَةٌ منها هَرَبَتْ إِلَيْنَا ، وَحَاصَ : فَرَّ (٢) .  
 ( حَيْضٌ ) - فى الحديث : « فى بئر بُضَاعَةَ تُلقَى فيها  
 المَحَائِضُ »

: أى خِرَقَ الحَيْضِ ، سُمِّيَتْ بالمَصْدَرِ فلهذا جُمِعَ ،  
 والمَحِيضُ : مصدر حاضَتْ حَيْضًا وَمَحِيضًا .

- وفى الحديث : « إِنْ حِيضَتْكِ لَيْسَتْ بِيدِكَ » (١) .  
 بكسر الحاءِ ، وهى الحالُ التى تلزمها الحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ  
 والتَّحْيِضِ ، كما قالوا : القَعْدَةُ والجِلْسَةُ (٢) ، لِحالِ القُعُودِ والجُلُوسِ .  
 فأما بالْفَتْحِ : فهى الدَّفْعَةُ من دَفَعَاتِ دَمِ المَحِيضِ .

- وفى الحديث : « تَحْيِضِي » (٣)

: أى عُدِي نَفْسَكَ حائِضًا ، وافْعَلِي ما تَفْعَلُ الحائِضُ .

- فى الحديث : « لا تُقبلُ صَلَاةُ حائِضٍ إِلا بِخِمَارٍ »

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢٢٠/٣ ، أما قوله ﷺ لعائشة : « لَيْسَتْ  
 حِيضَتُكِ فى يَدِكَ » . قال أبو سليمان : إنهم يفتحون الحاء منه وليس بالجيد ، والصواب  
 بالكسر للاسم أو انخال ، يريد ليست نجاسة المحيض أو أذاه بيدك ، هذا وانظره فى  
 صحيح مسلم فى الطهارة ٢٢٣/١ ، وسنن أبى داود ٦٨/١ ، والترمذى ٢٤١/١ .

(٢) أ : الخلبة « تحريف » والمثبت عن ب ، ن .

(٣) عن حَمْنَةَ بنتِ جَحْشٍ ، رضى الله عنها : أنها استحيضت فسألت النبى ﷺ  
 فقال لها : « احْتَشِي كُرْسُفًا ، فقالت له : إنه أكثر من ذلك ، إني أتُّجُه نَجًّا ، قال :  
 تَلْجَمِي وتَحْيِضِي سِتًّا أو سَبْعًا ، ثم اغتسلي وصلِّي » .

الفاثق ( كرسف ) ٢٥٣/٣ ، ٢٥٤ .

: أى التى بَلَغَتْ سِنَّ المَحِيضِ ، ولم يَرِدْ فى أيام حِيضِهَا ، لأن الحائِضَ لا تُصَلِّي بِحَالٍ .

( حيف ) - فى خبر : « كان عُمارَةُ بن الوليد وَعَمْرُو بن العاص فى البَحْر فَجَلَسَ عَمْرُو على مِيحَافِ السَّفِينَةِ فدَفَعَهُ عُمارَةُ »  
قال الحَرَبِيُّ : ما سَمِعْتُ فى المِيحَافِ شَيْئًا ، وَلَعَلَّهُ أرادَ إحدَى ناحيتى السَّفِينَةِ (١) .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) .  
: أى يَظْلِمُ . يقال : حَافٌ فى الحُكْمِ وَنَحْوِهِ : أى جَارَ وَمَالَ .  
- ومنه قَوْلُ عَمْرٍ ، رضى اللهُ عنه : « حتى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فى حَيْفِكَ » .

: أى مَيْلِكَ معه لِشَرْفِهِ .

( حيق ) - فى الحديث : « ما أَجْدُ / من حَاقِ الجُوعِ » (٣)

/٩٦

(١) فى ن : جاء هذا الحديث فى مادة « حوف » وفيها : وَيُرْوَى « منجاف » بالنون والجيم .

(٢) سورة النور : ٥٠ .

(٣) فى حديث أبى بكر « أنه خرج بالهاجرة إلى المسجد ، فقبل له : ماأخرجك هذه الساعة ؟ قال : ماأخرجنى إلا ماأجدُ من حَاقِ الجُوعِ » .

كذا فى غريب الحديث للخطابى ١٠/٢ برواية : حَاقٌ بتشديد القاف أى شِدَّة الجوع ، والفائق ( حقق ) ٣٠٠/١ ، وموارد الظمان للهيثمى ٦٢٧ من حديث طويل .  
وفى ن : « أخرجنى ماأجدُ من حَاقِ الجُوعِ » ويروى بتشديد القاف - والحديث ساقط من ب ، جـ ورواية التخفيف على أنه مصدر يقوم مقام الاسم .

من قوهم : حَاقَ يَحِيقُ وَحَاقًا : أى من اشتماله ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَائِقٌ .

( حيك ) - فى حَدِيثِ عطاء : « فَمَا حَيَّاكُم هَذِهِ ؟ قَالَ : زَهُوٌ » (١) [ زهو ] (٢).

الْحَيَاكَةُ : مِشْيَةٌ تَبْخُثُ وَتَشْبُطُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَيَّاكٌ ، وَقَدْ تَحَيَّاكَ فِى مِشْيَتِهِ .

وقال أبو زيد : الْحَيَّاكَانِ وَالضَّيِّطَانِ : أَنْ يُحْرِكُ مِنْكَبِيهِ وَخَدَّهُ حِينَ (٣) يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَقِصَرٍ .

وقيل : هُوَ تَحْرِيكُ الْأَلْيَتَيْنِ فِى الْمَشْيِ .

٤) قَالَ :

\* حَيَّاكَةُ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ \* (٤)

( حين ) - قوله تعالى : ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ (٥) .

(١) فى حَدِيثِ عطاء أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ قَالَ : « كَيْفَ الْمَشْيُ بِجِنَازَةِ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : يُسْرَعُ بِهِ ، قُلْتُ : فَالْمَرْأَةُ قَالَ : يُسْرَعُ بِهَا أَيْضًا ، وَلَكِنْ أُذْنِي مِنَ الْإِسْرَاعِ بِالرَّجُلِ قُلْتُ : مَا حَيَّاكُمُهُمْ ، أَوْ حَيَّاكُمُكُمْ هَذِهِ قَالَ : زَهُوٌ » غريب الحديث للخطابى ١٣٣/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٤٤٢/٣ ، والفائق ( حَيَّاكٌ ) ٣٤٤/١ وما فى : ن موافق للمصادر .

(٢) الإضافة عن : ب ، ج ، والرَّهْوُ : الكِبْرُ وَالتَّيِّبَةُ .

(٣) أ : حتى « تحريف » والمثبت عن : ب ، ج .

(٤ - ٤) ساقط من : ب ، ج . يصف امرأة راعية ، وَقَطِيعٌ أَعْرَمٌ ، بَيْنَ الْعَرَمِ إِذَا كَانَ ضَانًا وَمِعْرَى - اللسان والتاج ( عرم ) . والتكملة للصاغانى ( حيك ) ١٩٤/٥ .

(٥) ب ، ج فى الحديث « حِينَئِذٍ ؟ وَالْآيَةُ فِى سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ٨٤ ، ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ، وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ .

الْحَيْنُ : الْوَقْتُ ، وَحِقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ اخْتِلَافٌ فِي قَدْرِهِ .  
وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، أَضْيَفٌ إِلَى إِذٍ ، وَمَعْنَاهُ :  
تَبْعِيدُ قَوْلِكَ الْآنَ لِلْوَقْتِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

( حبي ) - في الحديث : « يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » (١) .

قيل : حَيَاتُهَا : ( ٢ ) شِدَّةٌ وَهِيَجِهَا وَبَقَاءُ حَرِّهَا لَمْ يَنْكَسِرِ مِنْهُ  
شَيْءٌ (٢) وقيل : حَيَاتُهَا : صَفَاءٌ لَوْنِهَا لَمْ يَدْخُلْهَا التَّغْيِيرُ .

- في الحديث : « أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ لِآدَمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ : حَيَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَّيَّاكَ »

حَيَّاكَ . قيل : أَبَقَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَقِيلَ : مَلَكَكَ ، وَقِيلَ :  
سَلَّمَ عَلَيْكَ . وَقِيلَ : أَفْرَحَكَ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ اسْتِقْبَالِ الْمُحْيَا ، وَهُوَ  
الْوَجْهَ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ دَائِرَةٌ فِي أَسْفَلِ النَّاصِيَةِ .

وييَّاك : إِتْبَاعٌ لَهُ ، وَقِيلَ : أَيْ بَوَّأَكَ مَنْزِلًا ، تَرَكَ الْهَمَزَ ، وَأَبْدَلَ  
مِنَ الْوَاوِ يَاءً لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ ، كَالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ : يَيَّاكَ : قَرَّبَكَ ، وَأَنْشَدَ :  
\* يَيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا \* (٣) .

(١) في غريب الخطاى ١٩١/١ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » وَاظْهَرَ فِي  
الْبُخَارِيِّ ١٤٠/١ ، وَمُسْلِمَ ٤٤٧/١ ، وَأَبُو دَاوُدَ ١١١/١  
وَفِي ن : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ... الْحَدِيثُ »  
(٢) سَقَطَ مِنْ : أ وَالمُثَبِّتُ عَنْ : ب ، ج .  
(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِي ٣٧٩/٦ ( بِي ) وَجَالَسَ ثَعْلَبَ  
. ٤٥٥/٢

: أَى قَرَبِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّأَكَ : قَصَدَكَ بِالتَّحِيَّةِ ،

وَأَنْشُد :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّئِيمِ (١)

: أَى لَمَّا قَصَدْنَاهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَيَّأَكَ : أَضْحَكَكَ ، ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْمَفْسَّرِينَ ؛  
لَأَنَّهُمْ زَعَمُوا : أَنَّ قَابِيلَ لَمَّا قَتَلَ هَابِيلَ مَكَثَ آدَمُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، كَذَا وَكَذَا لَا يَضْحَكُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : « حَيَّاكَ اللَّهُ  
وَبَيَّأَكَ » : أَى أَضْحَكَكَ ، فَضَحِكَ حِينَئِذٍ .

- قَوْلُهُ لِلْأَنْصَارِ : « الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ » (٢) .

الْمَحْيَا : الْحَيَاةُ ، وَمَوْضِعُ الْحَيَاةِ ، وَزَمَانُ الْحَيَاةِ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّأَةِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمَرَارَةَ ،

وَالْحَيَاءَ ، وَالْعُدَّةَ ، وَالذِّكْرَ ، وَالْأُنْثِيَيْنِ ، وَالْمَثَانَةَ » .

الْحَيَاءُ مَمْدُودٌ : الْفَرْجُ لِذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظُّلْفِ ، وَجَمْعُهُ أَحْيِيَّةٌ ،

مِنْ مَصْدَرِ اسْتَحْيَا قَصْدًا إِلَى التَّوْرِيَةِ ، وَأَنَّهُ مِمَّا يُسْتَحْيَى مِنْ ذِكْرِهِ .

(١) اللسان والتاج ( ببي ) ، ومجالس ثعلب ٤٥٥/٢ .

(٢) ن : وفي حديث حُتَيْنٍ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : « وَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ ، وَالْمَمَاتِ

مَمَاتِكُمْ » .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

- فى حَدِيثُ عُمَرَ : « أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ » (١) .

: أى تَأَرَّقُوا ، لِأَنَّ النَوْمَ مَوْتُ ، وَالْيَقَظَةَ حَيَاةٌ ، وَمَرَجِعُ الصِّفَةِ

إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ :

(٢) فَاتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبْطِنًا سُهْدًا (٢) إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ

أى : يُنَامُ فِيهِ ، وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءَيْنِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، فَغَلَبَ

الْعِشَاءَ : كَالْعُمَرَيْنِ [ ٣ ] .

\* \* \*

(١) فى حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ » ، فَإِنَّهُ يَحُطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جُرْئِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ مَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ - وَرَوَى : مَهْدَنَةٌ فى مَوْضِعِ مَلْعَاةٍ .

كَذَا فى الْفَائِقِ ( حيا ) ٣٤٣/١ يُرِيدُ بِالْجُزْءِ مَا وُظِّفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ التَّهَجُّدِ ، وَالْمَلْعَاةِ وَالْمَهْدَنَةِ وَالْمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْهَذَرِ وَالْهُدُونُ بِمَعْنَى السُّكُونِ . وَالْمَعْنَى - كَمَا جَاءَ فى الْفَائِقِ - أَنْ مِنْ قَطْعِ صَدْرِ اللَّيْلِ بِالسَّمَرِ ذَهَبَ بِهِ النَوْمُ فى آخِرِهِ ، فَمَنْعَهُ مِنَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ لِلسَّكْرَى ١٠٧٣/٣ وَهُوَ لِأَبْنِ كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ ، وَفى ن وَالْفَائِقِ ( حيا ) ٣٤٣/١ ، وَحِمَاسَةُ أبى تَمَامٍ بِشَرْحِ التَّبْرِيزَى ٨٧/١ ( حُوشَ الْفَوَادِ ) وَالْهَوَجْلُ : الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ .

ومن كتاب الخاء  
من باب الخاء مع الباء

( خبأ ) - في حديث أَبِي أَمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ  
وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ »  
المُخَبَّأَةُ : الْجَارِيَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ ، لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أُبْلَغُ  
مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

وَالْمُخَبَّأَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي تَحْتَبِيءُ مَرَّةً وَتُظْهَرُ (١) أُخْرَى .

( خبب ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبٌّ وَلَا نَحَائِنٌ » .

- فِي حَدِيثِ آخَرَ : « الْفَاجِرُ حَبٌّ لَيْمٌ » .

الْحَبُّ : الْجُرْبُزُ : الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ  
الْخَاءِ وَلَعَلَّهُ (٢) الْخَبُّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا ، وَقَدْ حَبَّ : عَشَّ وَخَدَعَ غِشًّا  
مُنْكَرًا .

وَأَمْرًا خَبَّةً . وَحَبَّ : مَنَعَ مَا عِنْدَهُ ، وَحَبَّ : نَزَلَ مَكَانًا خَفِيًّا .

كُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَخَبَّه تَخْبِيئًا : خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ

مِنَّا » ، وَأَنْشُدُ :

\* زَايَلْتُ عَيْنَ الْمُحَبَّبِ دُونَ كُلِّ حِجَابٍ \*

(١) ب ، ج « وتطلع أخرى » .

(٢) ب ، ج : « وفعله الخبُّ بالكسر ( تحريف ) » والمثبت عن : أ .

ويقال : (١ فُلَانٌ) نَحَبٌ ضَبٌّ ، إذا كان فاسِدًا مُفْسِدًا .  
 - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ (٢) نَحَبٌ ثَلَاثًا » .  
 - وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجِنَازَةِ (٣) فَقَالَ : « مَا دُونَ الْحَبِّ » .  
 قال الْحَرَبِيُّ : الْحَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 إِذَا صَارَ السَّيْرُ إِلَى الْعَدْوِ فَهُوَ الْحَبُّ ، وَذَلِكَ أَنْ يُرَاحَ (٤) بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
 وَأَنْشُدُ :

\* وَنَحَبٌ تَحْبَابٌ الذُّنَابِ الْعُسَلِ \*

وقيل : حَبُّ الْفَرَسِ ، إِذَا نَقَلَ أَيَّامَهُ جَمِيعًا ، وَكَذَلِكَ أَيَّاسِرُهُ  
 حَبًّا ، وَأُحْبِبْتُهُ أَنَا .  
 - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : « هَلْ تَحْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ » (٥) .

أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْعَنَمِ ، لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَسْعَوْا ، وَيَحْبُوا فِي /  
 آثَارِهَا ، وَرِعَاءَ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ .

/٩٧

(١ - ١) الإضافة عن : ب ، ج .  
 (٢) أ : طاب . والمثبت عن ب ، ج ، ن .  
 (٣) ب ، ج : في الجنزة . وما في اللسان ( حَبِّ ) يوافق المثبت . ومما يذكر أن  
 هذا الحديث لم يرد في النهاية ط الحلبي ، وجاء في ط الخيرية بالقاهرة .  
 (٤) ب ، ج : « يزواج » وما في الأصل متفق مع ما ورد في اللسان ( حَبِّ )  
 والرجز لأبي النجم ، انظره في الطرائف الأدبية / ٦٢ .  
 (٥) ن : ومنه حديث مفاخرة رعاء الإبل والغنم - وانظر الحديث كاملا في  
 الفائق ( وطأ ) ٦٩/٤ .

- في حديث شَهْر بن حَوْشَبٍ : « أَنْ يُؤْنَسَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ حَبٌّ شَدِيدٌ »  
يقال حَبُّ الْبَحْرِ : إِذَا اضْطَرَبَ حَبًّا ، وَحَبُّ الْبَحْرِ : هَيَجَانُهُ ، وَحَبُّ النَّبَاتِ : طَالَ وَارْتَفَعَ .

( حَبْتٌ ) - وفي الحديث عن عَمْرٍو بن يَثْرِبِيٍّ : « إِنْ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا (٢) بِحَبْتِ الْجَمِيشِ فَلَا تَهْجُهَا » (١)  
قال الْقَتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّيْنَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُعْرَفُ بِالْحَبْتِ .

وَالْحَبْتُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ ، وَالْجَمِيشُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ . وَإِنَّمَا نُحِصُّ الْحَبْتُ ، لِسَعَتِهِ وَبُعْدِهِ وَقَلَّةِ مَنْ يَسْلُكُهُ ، وَشِدَّةِ (٣) حَاجَةِ الْإِنْسَانِ إِذَا هُوَ سَلَكَهَ فَأَقْوَى إِلَى مَالِ أَخِيهِ (٤) وَهَذَا حَدِيثٌ شَاذٌ (٤) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ : « تَغْيِيرٌ وَحَبْتٌ » (٥) .

(١) فِي الْحَدِيثِ قَالَ : « لَا يَجَلُّ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو بْنُ يَثْرِبِيٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ عَنَمَ ابْنِ عَمِّي أُجْتَرَّرَ مِنْهَا شَاةٌ ؟ فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا بِحَبْتِ الْجَمِيشِ فَلَا تَهْجُهَا »  
انظر الحديث في غريب ابن قتيبة ٤٤٩/١ ، والفائق (جزر) ٢١٠/١ وانظره في مادة « الجميش » في معجم ما استعجم للبكري ٣٩٤/٢ .  
(٢) أ : وارتادا ( تحريف ) والمثبت عن : ب ، ن .  
(٣) ب ، ج : « وحاجة الإنسان ... » .  
(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) فِي قِصَّةِ أَبِي عَامِرِ الَّذِي يَلْقَبُ بِالرَّاهِبِ : « أَنَّهُ كَانَ يَدِينُ الْحَنِيفِيَّةَ وَيَدْعُو إِلَيْهَا فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَحَبَّتْ وَغَابَ الْحَنِيفِيَّةُ » انظر غريب الحديث للخطابي ٢٥٧/٣ ، والفائق ( حبت ) ٣٥٠/١ وما ورد في ن موافق للمصدرين .

هكذا رُوِيَ بالثاء المنقوطة باثنتين من فوق . يقال : رَجَلٌ  
 خَبِيثٌ : أى فَاسِدٌ . وقيل : هو كَالْحَبِيثِ سَوَاءً ، وليس من الإِخْبَاتِ .  
 وقيل : الْحَبِيثُ : الْحَقِيرُ الرَّدِيُّ ، وَالْحَبَائِثُ : الْمُتَفَرِّقَاتُ ، وَالْحَبِيثُ ،  
 بَتَاءَيْنِ ، الْحَسِيسُ ، وَشَهْرُ خَبِيثٍ : نَاقِصٌ ، ضِدُّ الْكَرِيثِ .  
 (١) قال السَّمَوِيُّ :

إِنِّي كُنْتُ مَيِّتًا فَحَبِيثٌ وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَأَنْ سَأَمُوتُ (٢)  
 فَأَتَانِي الْيَقِينُ أَتَى إِذَا مَامَتْ أَوْ رَمَّ أَعْظَمِي مَبْعُوتٌ

- فى حديث مكحول : « منها يكون الخبثة » (٣) .

: أى الخبطة ، وكان فى لسان مكحول لُكْنَةٌ (١) .

( خبث ) - فى حديث الحجاج : « قال لأنس ، رضى الله

عنه ، : يا خبثة (٤) ... »

الخبثة : الخبيث ، ويقال : للأخلاق الخبيثة خبثة ، وفلانٌ ولُدٌ

خبثة : أى ولُدٌ زئبة .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى الأصل : « بأن سيموت » والمثبت عن الفائق ٣٥١/١ واستدل به على أن

« خبث » بمعنى « خبث » بلغة خبير ، عن الأصمعى حيث ذكر بعد :

ينفع الطيب القليل من الكسد سب ولا ينفع الكثير الخبيث

وفى الأصمعيات / ٨٦ برواية مخالفة ، وانظر النوادر لأبى زيد الأنصارى / ١٠٤ .

(٣) فى حديث مكحول : « مرّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله ، وقال : لقد

عوفيت ، لقد دُفِعَ عنك ، إنها ساعةٌ مخرّجهم - أى الشياطين - وفيها ينتشرون ، وفيها

تكون الخبثة » - الفائق ( خبث ) ٣٥٣/١ أراد الخبطة ، من تحبّطه الشيطان إذا مسّه

بخبيل أو جئون .

(٤) أوردته ابن قتيبة فى غريبه ٧٠٩/٣ والفائق ٢١٣/١ ولم يرد فيهما « ياخبثة » .

- في حديث سَعِيد (١) : « كَذَبَ مَحْبَثَانِ » .  
 الْمَحْبَثَانِ : الْحَبِيثُ . يُقَالُ : لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا ، وَكَأَنَّهُ يَدُلُّ  
 عَلَى مُبَالِغَةٍ .

ويقال للرجل : يَأْحَبِثُ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ ، وَلِلْمَرْأَةِ : يَأْحَبِثُ ،  
 وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُ .

- وفي الحديث : « كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْحَبْثَ » (٢) .  
 وَهُوَ مَا تُبْدِيهِ النَّارُ وَتُمَيِّزُهُ مِنْ رَدِيءِ الْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَتُنْقِيهِ إِذَا  
 أُذِيبَا .

(٣) فِي حَدِيثِ رَافِعٍ : « كَسَبُ الْحَجَّامِ حَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ  
 حَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ حَبِيثٌ » .

قِيلَ : مَعْنَى الْحَبِيثِ فِي كَسَبِ الْحَجَّامِ الَّذِي كَفَّوْهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا  
 تَيَمَّمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ (٤) بِدَلَالَةِ حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ : أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُ (٥) .

(١) ب ، ج : فِي حَدِيثِ سَعِيدِ (تَحْرِيفُ) ، وَمَافِي نِ مَتَّفِقٌ مَعَ الْأَصْلِ ، وَهُوَ  
 سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ .

(٢) فِي الْحَدِيثِ « إِنَّ الْحُمَّى تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْحَبْثَ »  
 الْفَائِقُ (حَبْثُ) (٣٤٩/١) - وَفِي نِ عِنْدَ الشَّرْحِ : « مَا تَلْقِيهِ النَّارُ » بِدَلِّ : مَا تَبْدِيهِ .  
 (٣ - ٣) نِ : تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ : « مَهْرُ الْبَغِيِّ حَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ حَبِيثٌ ،  
 وَكَسَبُ الْحَجَّامِ حَبِيثٌ » وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ : ب ، ج .  
 (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٦٧ .

(٥) فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ لِلْخَطَّائِيِّ ٧٣/٥ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ  
 الْخَطَّائِيُّ : حَدِيثٌ مُحَيِّصَةٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَجْرَةَ الْحَجَّامِ لَيْسَتْ بِحَرَامٍ ، وَأَنَّ حُبَّتْهَا مِنْ قَبْلِ دَنَاةَ  
 مَخْرَجَهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ عَلِمَهُ  
 حَرَمًا لَمْ يُعْطِهِ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

وأما ثَمَنُ الكَلْبِ ، ومَهْرُ البَيْعِ فإنهما على التَّحْرِيمِ ، لأن الكلبَ نَجَسَ الذَّاتِ مُحَرَّمِ التَّمَنِ ، وفِعْلُ الرِّثَا مُحَرَّمٌ ، وبِذَلِ العِوَضِ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ فِي التَّحْرِيمِ مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ ذَرِيعَةٌ إِلَى التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ ، وَالْحِجَامَةُ مُبَاحَةٌ ، وَفِيهَا نَفْعٌ وَصَلَاحٌ الْأَبْدَانِ . وَقَدْ يَجْمَعُ الكَلَامُ بَيْنَ القَرَائِنِ فِي اللَّفْظِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي المَعَانِي وَذَلِكَ عَلَى حَسَبِ الْأَغْرَاضِ وَالمَقَاصِدِ فِيهَا . وَقَدْ يَكُونُ الكَلَامُ فِي الفَصْلِ الوَاحِدِ ، بَعْضُهُ عَلَى التُّوجُوبِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى التَّنْذِيرِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى الحَقِيقَةِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى المَجَازِ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ ذَلِكَ بِدَلَالِئِ الْأَصُولِ وَباعتبارِ مَعَانِيهَا ، وَنَحْوِ ذَلِكَ الحَدِيثِ فِيمَا يُعْتَسَلُ مِنْهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « نَهَى عَنِ الدَّوَاءِ الحَبِيثِ » (١) .

وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : حُبُّ النِّجَاسَةِ ، كَمَا فِيهِ الحَمْرُ وَالبَوْلُ وَنَحْوُهُمَا وَذَلِكَ مُحَرَّمٌ ، إِلَّا مَا خَصَّتْهُ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ . فَرَخَّصَ فِيهَا لِنَفْسٍ مِنْ عَكْلِ ، وَسَبِيلِ السُّنَنِ أَنْ يُقَرَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ ، وَلَا يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَقَدْ يَكُونُ حُبُّهُ مِنْ جِهَةِ الطَّعْمِ وَالمَذَاقِ ، وَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ المَشَقَّةِ وَتَكْرَهُ النَّفْسِ إِيَّاهُ . وَالعَالِبُ أَنَّ طُعُومَ الْأَدْوِيَةِ كَرِيهَةٌ وَلَكِنْ بَعْضُهَا أَقْلُ كَرَاهَةً وَأَيْسَرُ احْتِمَالًا .

- فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : « حَبَاثُ كُلِّ عِيدَانِكَ مَضْضُنَا » (٢) .

(١) فِي ن : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كُلِّ دَوَاءٍ حَبِيثٍ » .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ يَخَاطَبُ الدُّنْيَا : « حَبَاثُ ، كُلِّ عِيدَانِكَ مَضْضُنَا

فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا » وَانظُرْهُ فِي الفَائِقِ ( حَبِيثٌ ) ٣٥٣/١ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : المَضُّ مِثْلُ المَصِّ ، يَرِيدُ : إِنَّا جَرَّبْنَاكَ وَخَبَرْنَاكَ فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَكَ

مُرَّةً .

: أى يا نَحِيْبَةً ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحذُوفٌ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ ، لَا يَصِحُّ أَنْ يُنْعَتَ بِهِ : أَى كَعَدَارٍ وَفَسَاقٍ ، وَيَعْنِي الْحَسَنَ بِهِ الدُّنْيَا (٣) .

( خَبِج ) - فِي حَدِيثِ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَخَّرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ نَخْبِجٌ كَخَبِجِ الْحِمَارِ » (١) .

: أَى ضُرَاطٌ ، وَبِالْحَاءِ أَيْضًا ، وَالْخَبِجُ : الْأَحْمَقُ .

( خَبِر ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا آكُلُ الْخَبِيرَ » (٢) .

: أَى الْخُبْزِ الْمَادُومِ . وَالْخُبْرَةُ : الْإِدَامُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِصْعَةٌ فِيهَا لَحْمٌ وَخُبْزٌ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَخَمْسَةِ ، وَالْجَفْنَةُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ .

ويقال : انْخُبِرْ طَعَامَكَ : أَى دَسَّمَهُ (٣) يقال : أَتَانَا بِخُبْرَةٍ / ٩٨/  
بِلا خُبْرَةٍ ، مِنْ الْخُبْزِ ، أَوْ هِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ (٣) .  
وروى : « لَا آكُلُ الْخَمِيرَ » (٤) .

(١) انظر الحديث كاملا في الفائق (ضأل) ٣٢٥/٢ ، وفي ن : « إذا أقيمت الصلاة وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ نَخْبِجٌ » .

(٢) الفائق (خبر) ٣٥٣/١ ، وانظره في مادة (حبر) بكتابنا هذا .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابي ٤٣١/٢ ، والبخارى في فضائل الصحابة

٦٤/٥ ، وكذا الأطعمة : ١٠٠/٧ ، والفائق (خبر) .

- في الحديث : « فدفعننا في خبارٍ (١) » .

الخَبَارُ : الأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، وأنشد :

\* وَالْحَيْلُ تَفْتَحُمُ الخَبَارَ عَوَابِسًا \* (٢)

( خبط ) - في الحديث : « كُنْتُ تُعْطَى الْمُحْتَبِطُ » (٣) .

الاحتِطَابُ : طَلَبُ المَعْرُوفِ من غير وَسِيلَةٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، والفعل منه حَبَطَ وَاخْتَبَطَ ، وهو من حَبَطَ الوَرَقَ ، وهو ضَرْبُ الشَّجَرِ بالعَصَا لِيَسْقُطَ ورقه ، والحَبَطُ والاحتِطَابُ أيضا : السَّيْرُ على غير هِدَايَةٍ .

( خبل ) - في حديث الأنصار : « أَنْ صَاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي إِلَى

نَحْلِهِمْ فَيُفْسِدُ » (٤) .

والخَبْلُ : الفَسَادُ .

٥) وفي الحديث « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الخَبْلُ » .

: أَى الفَسَادُ والفِتْنِ (٥) .

\* \* \*

(١) ن : « فدفعنا في خبار من الأرض » .

(٢) لعنترة وهو في ديوانه / ١٥٤ وعجزه : « ما بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ » .

(٣) في حديث ابن عامر رحمه الله : « دخل عليه أصحاب النبي ﷺ في مرضه الذى مات فيه ، فقال : ماترؤن في حالى ، قالوا : ما نئنك لك في النجاة ، قد كنت تقرى الضيف ، وتُعْطَى الْمُحْتَبِطُ » . الفائق ( خبط ) ٣٥٣/١ .

(٤) ن : في حديث الأنصار : « أَنَّهَا شَكَتْ إِلَيْهِ رَجُلًا صَاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي إِلَى

نَحْلِهِمْ فَيُفْسِدُهُ » .

(٥ - ٥) انظر الفائق ( خبل ) ٣٥٠/١ وهو ساقط من : ب ، ج .

## ومن باب الخاء مع التاء

- ( ختل ) - في الحديث : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُهُ لِيَطْعَنَهُ » (١) .  
 : أى يُراوده ويطلبه من حيث لا يَشْعُرُ .  
 - وفي أشراط الساعة : « وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ » (٢) .  
 : أى تُطَلَّبُ بِعَمَلِ الآخِرَةِ .  
 - وفي حديث الحَسَنِ فِي طُلَّابِ الْعِلْمِ : « وَصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ  
 لِلْإِسْتِطَالَةِ وَالْحُتْلِ » (٣) .  
 الخُتْلُ : الخِدَاعُ ، (٤) شُبِّهَ بِخُتْلِ الصَّائِدِ الصَّيْدَ .  
 - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُحِبُّ كُلُّ مُخْتَالٍ ﴾ (٥) .

(١) أ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَخْتَلُهُ لِيَطْعَنَهُ » وفي ن : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ » . والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في الحديث « من أشراط الساعة أن تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ ، وَرَوَى : وَتَتَّخِذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ » .

غريب الحديث للخطابي ٥٥٨/١ ، ومسند أحمد ٤٨٢/٢ ، والفائق ( ختل ) ٣٥٤/١ .

(٣) انظره في حديث طويل عن الحسن البصرى ، في غريب الخطابي ٩٣/٣ ، ٩٤ والفائق ( نخا ) ٤١٢/٣ ، ٤١٣ .

(٤ - ٤) ساقط من : ب ، ج إلى « باب الخاء مع الجيم » .

(٥) سورة لقمان : ١٨ والآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

: أَى ذَى كِبْر ، وَالحُيَلَاء ، وَالحَالُ مِنْهُ . قَالَ العَجَّاج :

\* وَالحَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الجُهَّالِ \* (١)

ظَاهِرُهُ يُشْبِهُ هَذَا البَابَ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ الحَاءِ مَعَ الياء .  
( ختم ) - فِي الحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ .  
فَقَالَ : مَالِي أَجْدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ » .

: أَى لِأَنَّ الأَصْنَامَ كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبْهِ ، فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ جَاءَ  
وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ » .  
قِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ سُهْوَكَةِ (٢) رِيحِهِ . وَقَوْلُهُ : « حِلْيَةَ  
أَهْلِ النَّارِ » : أَى أَنَّهُ مِنْ زِيِّ الكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .  
- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الحَاتِمِ إِلَّا لِذِي  
سُلْطَانِ » (٣) .

: أَى إِذَا لَبَسَهُ لَعْنٌ حَاجَةٌ ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ المَحْضَةِ فَكَّرَهُ (٤) لَهُ  
ذَلِكَ (٤) .

\* \* \*

(١) وَبعده فِي اللِّسَانِ ( خِيل ) :

\* وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْعُقَالِ \*

وَالشَّاهِدُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ١٦١/٢ ، وَدِيوَانَ العَجَّاجِ / ٨٦ ط بَرَلِينَ .

(٢) السُّهْوَكَةُ : الرِّيحُ الكَرِيهَةُ ( عَنِ اللِّسَانِ : سَهَكَ ) .

(٣) ن : رَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الكُتُبِ .

(٤ - ٤) إِضَافَةٌ عَنِ : ن .

## ومن باب الخاء مع الشاء

- ( خثر ) - في الحديث : « وَجَدْتُهُ خَائِرَ النَّفْسِ » (١) .  
 : أى غَيْرَ طَيِّبِهَا وَلَا نَشِيطِهَا . وَخَثِرُ (٢) اللَّبْنُ : غَلُظٌ ،  
 وَخَثِرٌ (٣) فِي الْحَيِّ ، إِذَا لَمْ يَبْرَحْ (٤) .

\* \* \*

---

(١) ن : « أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ » .  
 (٢) فِي الْمَصْبَاحِ ( خثر ) : خَثَرَ اللَّبْنَ وَغَيْرَهُ يَخَثِرُ ، مِنْ بَابِ قَتَلَ ، تُخَثِرُ : بِمَعْنَى تَخُنَ وَاشْتَدَّ ، فَهُوَ خَائِرٌ ، وَخَثِرٌ خَثِرًا مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَخَثِرٌ يَخَثِرُ مِنْ بَابِ قَرَّبَ لِفَتَانٍ فِيهِ ، وَيُعَدَّى بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ ، فَيُقَالُ : أَخَثَرْتُهُ وَخَثَرْتُهُ .  
 (٣) فِي اللِّسَانِ ( خثر ) .

## ومن باب الخاء مع الجيم

( خجل ) - في حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : « مرَّ رجلٌ بوادٍ خَجِلٍ مُعِينٍ مُعْشِبٍ » (١) .

الخَجِلُ : الكثير النَّبَاتِ المُلتَفِّ ، وخَجِلَ الوَادِي والنَّبَاتُ (٢) : كَثُرَ صَوْتُ ذِبَّانِهِ لكَثْرَةِ ذَلِكَ ، وَقَمِيصٌ وَجِلٌّ خَجِلٌ : واسع .

( خجى ) - في الحَدِيثِ : « كَالكُوزِ مُخَجِّياً » (٣)

كَذَا أوردَهُ صَاحِبُ التَّيْمَةِ . وَقَالَ : خَجَّى الكُوزَ : أَمَّالَهُ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الخَاءِ .

\* \* \*

(١) ن : ومنه حديث أبي هريرة : « أن رجلاً ذهبت له أُنثى فطلبها ، فأتى على وادٍ خَجِلٍ مُعِينٍ مُعْشِبٍ فوجد أُنثى فيه » وانظر الفائق ( خجل ) ٣٥٥/١ وفيه : أُغْنَى الوَادِي ، فهو مُعِينٌ إِذَا صَوَّتَ ذِبَّانُهُ ، وفي صوتها غُنَّةٌ - والذَّبَّانُ جمع ذُبَابٍ ، ويطلق على كل حشرة طائرة « المعجم الوسيط » .

(٢) ب ، ج : والنَّبْتُ .

(٣) جاء الحديث في ( ن ) مادتي « جخا ، ججى » برواية : في حديث حذيفة : كان إذا سجد جَخَا : أى فتح عضديه كالكوز مُجَجِّياً - المُجَجِّى : المائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبه القلب الذى لا يعى خيراً بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه .

وانظر الفائق ( ججى ) ١٩١/١ ومادة ( عرض ) ٤١٨/٢ .

## ومن باب الخاء مع الدال

( خذب ) - (١) في حديث حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

\* وَيَيْنِ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا \* (٢)

: أَيْ ضَحْمًا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ سَنَامَهَا ، أَوْ جَنَبَهَا الْمُجْفِرَ . (١)

( خدر ) - في الحديث : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ إِذَا حُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخِذْرَ . فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةَ فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخِذْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا » (٣) .

قال الأصمعيّ : الْخِذْرُ : نَاحِيَةُ الْبَيْتِ يُقْطَعُ لِلسُّتْرِ ، فَتَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ .

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ وهو في أ ، ن .

(٢) هذا بيت من أبيات أخرى لحميد بن ثور الهلالي قالها للنبي ﷺ حين أسلم ،

وبعده :

إِذَا السَّرَابُ بِالْفَلَاةِ أَطْرَدَا      وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

تَوَرَّدَ السَّيِّدُ أَرَادَ الْمَرْصَدَا      حَتَّى أَرَانَا رَبَّنَا مُحَمَّدَا

وانظر غريب الحديث للخطابي ١/٥٦٨ ، ومجمع الزوائد ٨/١٢٥ ، والإصابة

١/٣٥٦ ، والفائق ٣/٢٠٣ . والرجز في الديوان : ٧٧/٧٨ .

والمجهر : العظيم .

(٣) كذا في ب ، جـ . وفي ن : « إِنَّ فُلَانًا خَطَبَكَ إِلَيَّ » وفي أ : « إِنَّ فُلَانًا

يَخْطُبُ » .

وقال غيره : الخدر : سترٌ يُمدُّ للجارية في ناحية البيت ،  
والهودجُ وهما مخدوران ومخدَّران ، والمرأة مخدرةٌ .

قال الحرابيُّ أو غيره : ومعنى طعنت : أى ذهبت فيه وطعن  
الرجلُ في المفازة : ذهب فيها ، وأظن معنى طعنت غير ما ذهب إليه .  
فإن في رواية قال : « نقرت الخدر » مكان طعنت . فعلى هذا  
معنى طعنت : أى ضربت بيدها على الستر .

- في حديث عمر ، رضى الله عنه : « أنه رزق الناس الطلاء  
فشربه رجل فتخدر » .

هو تفعل من الخدر ، وهو ما يُصيب الرجل من الضعف من  
الشراب أو الدواء . وقيل : هو فتورٌ ومذلٌ يغشى الجسد أو العضو .

- ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : « أنه تخدرت  
رجله ، فقيل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصبها . قيل : اذكر  
أحب الناس إليك . قال : يأمحمد ، فبسَطها » .

قال أبو زيد : الخدر : تشنجٌ في الرجل . يقال منه : تخدرت  
ومذلت ، والخدر : الكسل .

وقال الأصمعيّ : الخدر : ثقل العين من قذى يُصيبها ، وهذا

99 / غير ذلك ، وقيل : الخدر في العين : ظهور الحديقة . /

- (١) وفي حديث الأنصار (٢) : « اشترط أن لا يأخذ ثمرةً

خدرةً ولا تارزةً (٣) » .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث الأنصارى : « اشترط أن لا يأخذ ثمرة خدرة » .

(٣) تارزة : أى خشنة يابسة عن اللسان ( ترز ) .

قيل : الحَدْرَة : العَفِنَةُ التي اسْوَدَّ باطنُها .

( خدش ) - في الحديث : « جاءت مسألتُهُ خُدوشاً » (١) .

خَدَشُ الجِلْدِ : قَشْرُهُ من عُوْدٍ ونحوهِ (١) .

( خدع ) - في الحديث : « أَنَّهُ احتَجَمَ على الأَخْدَعَيْنِ والكاهلِ » .

الأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ في مَوْضِعِي مَحْجَمَتِي العُنُقِ ، ويُقال لهما : الأَخَادِرِ ، وفلان شَدِيدُ الأَخْدَعِ ، إذا امتَنَعَ ، ولَانَ أَخْدَعُهُ إذا سَهَلَ ولَانَ ، وَخَدَعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ .

- في حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قال : فَحَطَّ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ . فقال عُمرَ : بلِ أَعْطَتِ بأَذْنَابِهَا الضُّبَابُ » (٢) .

خَدَعَتِ : إذا اسْتَرَّتْ وَتَغَيَّبَتْ ؛ لأنَّهُمْ طَلَبُوهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلجَدْبِ (٣) الذي أصابهم ، وَالخَدْعُ : إخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وبه سُمِّيَ المُخْدَعُ .

(١) في الفائق « خدش » ٣٥٦/١ « من سأل وهو غنيٌّ جاءت مسألتُهُ يوم القيامة خُدوشاً ، أو خُموشاً أو كُدُوحاً في وجهه ، قيل : وما غناه ؟ قال : خمسون درهماً أو عدلُها من الذهب » . وما في ن موافق لِمَا ذكرناه - والخُدوش : جمع الخَدَشِ ؛ لأنه سُمِّيَ به الأثر وإن كان مصدرأ . وكذا : الخَمْسُ ، والكُدْحُ » .

(٢) ن : وفي حديث عمر « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قال له : فَحَطَّ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ ، وجاعت الأعراب » وانظره في الفائق ( خدع ) ٣٥٦/١ .

(٣) أ : للجرب ( تحريف ) والمثبت عن ب ، ج ، وما في ن موافق لما أثبتناه .

- في الحديث : « .. إن دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي . قال : ادْخُلِ  
المُخَدَعُ » (١)

وبالْفَتْحِ أَيضاً ، وَإِنْ جُعِلَ كَالآلَةِ فَبِالْكَسْرِ أَيضاً . وَخَدَعَ  
الرَّجُلُ : قَلَّ شَيْئُهُ ، وَخَدَعَ الْمَطْرُ : قَلَّ .

- « وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ » (٢)

: أَيْ تَخَدَعُ أَهْلَهَا (٣) وَتُمْنِيهِمْ ثُمَّ لَا تَفِي لَهُمْ كَاللُّعْبَةِ (٣) .  
وَخُدْعَةٌ : أَيْ تَخَدَعُ هِيَ ، كُنِيَ بِهَا عَنْ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ خَدَعَ  
الدَّهْرُ إِذَا تَلَّوْنَ : (٣) وَقِيلَ : الْخُدْعَةُ بِالْفَتْحِ لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ  
لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ : أَيْ إِذَا خُدِعَ الْمُقَاتِلُ مَرَّةً ، لَمْ يَكُنْ لَهَا إِقَالَةٌ ، وَيُقَالُ :  
خُدِعَ بِالضَّمِّ عَلَى الْاسْمِ كَاللُّعْبَةِ (٣) .

( خَدَجٌ ) - فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ خَدَجٌ  
السَّاقِينِ » (٤) .

: أَيْ عَظِيمُهُمَا . وَالْخَدَلَجَةُ : الضَّخْمَةُ السَّاقِينِ وَالذَّرَاعِينَ  
الْمَمْكُورَتُهُمَا (٥) وَالْمُسْتَوِيَةُ الْعِظَامِ ، وَالْخَدَلُ كَذَلِكَ .

(١) ن : ومنه حديث الفتن : « إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي قَالَ : ادْخُلِ الْمُخَدَعُ » .

(٢) انظره في غريب الحديث للخطابي ١٦٤/٢ .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج .

(٤) في الحديث - قال في الملاعة : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصِيبُ أُتْبِيحَ حَمَشِ السَّاقِينِ

فهو لزوجها ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرُقُ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَجَ السَّاقِينِ سَابِغِ الْإِيْتَيْنِ ، فَهُوَ لِلذِّي  
رُمِيَتْ بِهِ » الفائق ( صهب ) ٣٢٢/٢ .

(٥) ب ، ج : الممكور بهما ( تصحيف ) وفي القاموس ( مكر ) الممكورة

السَّاقِينِ : المُسْتَدِيرَةُ السَّاقِينِ .

( خدم ) - (١) في حديثِ الْمُتَعَةِ : « فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ » (٢) .

: أى جَارِيَةٍ ، وهو واحد الخَدَمِ غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً لِإِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ : كَلِحِيَّةٍ نَاصِلٍ ، وَامْرَأَةٍ عَاشِقٍ (١) .

( خدن ) - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ (٣) .

الأَخْدَانُ : الْأَصْدِقَاءُ ، الْوَاحِدُ خِدْنٌ ، وَمِثْلُهُ خَدِينٌ وَجَمْعُهُ خُدْنَاءُ ، وَقَدْ خَادَنْتُهُ ، وَخِدْنُ الْجَارِيَةِ : مَنْ يُحَدِّثُهَا وَيَصَادِقُهَا ، وَالْخُدْنَةُ : الْمُتَّخِذُ أَخْدَانًا .

\* \* \*

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) الفائق ٣٥٦/١ - حديث عبد الرحمن رضى الله عنه « طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ حَمَمَهَا إِيَّاهَا » .

أى أعطهاها مُتَعَةَ الطَّلَاقِ مِنْ حَامَّةِ مَالِهِ : أى مِنْ خِيَارِهِ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ إِبْلٌ حَامَّةٌ : إِذَا كَانَتْ خِيَارًا .

(٣) سورة النساء : ٢٥ والآية : ﴿ وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ .

## ومن باب الخاء مع الذال

( خذع ) - في الحديث : « فخذعه بالسيف » .

الْخَذْعُ : تَحْزِيرُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ فِي مَوَاضِعَ . وَقِيلَ : هُوَ قَطْعُ  
اللَّحْمِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ كَالْتَشْرِيجِ . وَقِيلَ خَذَعَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ .

( خذف ) - في الحديث : « لَمْ يَتْرُكْ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ إِلَّا مِدْرَعَةَ صُوفٍ وَمِخْدَفَةً » (١) .

الْمِخْدَفَةُ : الْمِقْلَاعُ ، وَالْخَذْفُ : الرَّمِيُّ بِالْحِجَارَةِ ، وَبِالْخَاءِ  
الْمُهْمَلَةِ : الرَّمِيُّ بِالْعَصَا . وَنَحْوُهُ يُقَالُ : وَقَعَ بَيْنَ حَاذِقٍ وَخَاذِفٍ ،  
وَقِيلَ الْخَذْفُ : رَمَيْكَ الْحَصَاةَ أَوْ النَّوَاةَ مِنْ بَيْنِ الْإِصْبَعَيْنِ . وَقِيلَ :  
كَانَ يَصِيدُ بِهَا فَيَأْكُلُ .

( خذم ) - في الحديث : « بِمَوَاسِي خِدْمَةِ » (٢) .

(١) قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثٍ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « لَمْ يَتْرُكْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي  
الْأَرْضِ إِلَّا مِدْرَعَةَ صُوفٍ وَقَفْشَيْنِ وَمِخْدَفَةً » .  
وَتَفْسِيرُ الْقَفْشَيْنِ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمَا خُفَّانِ قَصِيرَانِ ، وَأَرَاهُ فَارِسِيًّا ، أَصْلُهُ كَفَشَ  
فَعَرَّبَ .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣/١٤٩ ، وَالْمَصْنَفُ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ ١١/٣٠٩ ، وَالْفَائِقُ  
٣/٢١٩ ، وَالْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ : ٣١٦ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : « بِمَوَاسِي خِدْمَةِ » وَانظُرْهُ كَامِلًا فِي  
غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣/١٦١ ، وَمِنَالِ الطَّالِبِ : ٦٠٩ ، وَالْفَائِقُ ٢/٢٠٤ ، ٢٠٥ .

: أى قاطِعة ، وَخَذَمْتُ اللَّحْمَ : قَطَعْتُهُ .

- ومنه الحديث : « مُخَذِّمَةُ الْأَذَانِ » (١) .

: أى مُقَطَّعة .

- ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : « فَضْرِبَا حَتَّى جُعِلَا يَتَخَذِمَانِ الشَّجْرَةَ »

: أى يَقْطَعَانِ (٢) بِسُرْعَةٍ .

- ومنه ، كان له سَيْفٌ يُقَالُ له : « الْمِخْذَمُ » (٣) .

: أى الْقَاطِعُ ، وَأَنْشَدَ :

\* وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُّمًا \* (٤)

وقيل : هو سُرْعَةُ الْقَطْعِ .

(١) ن ، والفائق ( خذم ) ٣٥٩/١ : « كأنكم بالثُّركِ وقد جاءكم على بَرَازين مُخَذِّمَةِ الْأَذَانِ » .

(٢) ن : أى يقطعانها .

(٣) أ : المخذمة ، والمثبت عن ب ، ج ، ولم يرد في ن « خذم » .

(٤) هذا عجز بيت ، وصدوره :

\* جُفَاةَ الْمَحْزِرِ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا \*

غريب الحديث للخطابي ٣/١٦٣ ، ١٨٧ ، وفي البيان والتبيين ٣/٣٠٩ ، وعزى لثروان ، أو ابن ثروان مولى لبني عذرة ، وفي شرح الحماسة للمرزوقي (٦٩٧) ٤/١٦٠٢ وعزى لشقران مولى سلامان .

( خذا ) - في حديث النَّخَعِيِّ : « إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ الحَرَقُ ،  
أَوْ الحَدَا فِي أُذُنِ الأُصْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ » (١) .

الحَدَا : انكسارُ الأذُنِ واسترخاؤها ، وِحِمَارٌ أَخَذَى ، وَأُذُنٌ  
حَدَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ : حَذَىءَ وَاسْتَحَذَأَ الرَّجُلُ ، إِذَا  
انكسَرَ .

وقيل : هذا عَيْرٌ ذاك ، لأنَّ هذا مَهْمُوزٌ ، وذلك وَأَوِيٌّ .

\* \* \*

---

(١) في حديث النخعي « إذا كان الشَّقُّ أَوْ الحَدَا أَوْ الحَرَقُ فِي أُذُنِ الأُصْحِيَّةِ  
فَلَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ جَدْعاً » .  
الفاثق ( خذا ) ٣٥٩/١ .

## ومن باب الخاء مع الراء

( خرب ) - (١) في الحديث (٢) : « من اقترب الساعة إخرابُ العامِر (٣) »

قال أبو عمرو : الإِخْرَابُ : تَرْكُ الْمَوْضِعِ خَرِبًا ، وَالتَّخْرِيبُ : الْهَدْمُ . وَقَرَأَ وَحْدَهُ : ﴿ يُخْرِبُونَ بِيوتِهِمْ ﴾ (٤) ، وَالباقون ﴿ يُخْرِبُونَ ﴾ .  
وقيل : الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ مَا يُخْرِبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمَرَانِ شَهْوَةً لَا إِصْلَاحًا (٥) .

- وفي حديث ابن مسعود : « ما سَتَرَتِ الْخَرَبَةُ » (٦) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في الحديث « من اقترب الساعة إخرابُ العامِر ، وعِمارةُ الخَرَابِ ، وأن يكون الفئء رِفْدًا ، وأن يتمرَّس الرجلُ يدينه تَمُرَّسَ البَعِيرِ بالشجرة » - الفائق ( خرب ) ٣٦١/١ .

(٣) أ : العام ( تحريف ) والمثبت عن ن والمصدر السابق .

(٤) سورة الحشر : ٢ - وفي كتاب السبعة في القراءات لمجاهد : ٦٣٢ ، والفائق ٣٦١/١ ، قرأ أبو عمرو وحده : « يُخْرِبُونَ بِيوتِهِمْ » مُشَدَّدةً ، وَالباقون « يُخْرِبُونَ » بالتخفيف .

(٥) أ : اصطلاحا ( تحريف ) والمثبت عن ن .

(٦) في الغريين ( خرب ) من حديث عبد الله « ولا سَتَرَتِ الْخَرَبَةُ » .  
يعنى العورة - وانظره كاملا في غريب الحديث للخطابي ٢٦٤/٢ ، ومصنف عبد الزراق ٣٧٠/٧ - ٣٧٢ ، والسنن للبيهقي ٣٢٦/٨ ، ٣٣١ ، ومسنند الحميدى ٤٨/١ ، وجمع الزوائد ٢٧٥/٦ ، ٢٧٦ ، والفائق ( ثمر ) ١٧/١ .

: أى العَيْبَ والْفَسَادَ ، ومنه الخَارِبُ لِعَيْشِهِ بالسَّرِقَةِ ، وَخَرَابُ  
الأَرْضِ : فَسَادُهَا بِتَرْكِ العِمَارَةِ (١) .

- (١) وفي حديث ابن عُمرَ : « فى الذى يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ وَيَبْحَلُ  
بِالنَّعْلِ ، قال : يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ » .

ويُرَوَى ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا ، يُرِيدُ عُرْوَةَ المَزَادَةِ ، قال  
أبو عبيد : المَعْرُوفُ فى كلام العرب أَنَّ عُرْوَةَ المَزَادَةِ خُرْبَةٌ ،  
وَسُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبَةٌ (١) .

( خرت ) - فى حديث عَمْرُو بن العَاصِ ، رضى الله عنه ، عند  
النَّزْعِ (٢) : « كَأَنَّمَا أَتَنَفَسُ مِنْ خُرْتِ إبْرَةِ » .

: أى من ثَقْبِهَا ، وكذا خُرْتُ الفَاسِ وَغَيْرِهِ ، والمَخْرُوتُ :  
المَثْقُوبُ .

[ والخُرْتُ ] (٣) والخُرْتَةُ : الحَلْقَةُ فى رأسِ النَّسْعِ ، والجَمْعُ  
/ / ١٠٠ / أخراتٌ وخُرْتٌ وخُرُوتٌ .

( خرج ) - فى حَدِيثِ أبى رَافِعٍ : « فخرج بِسَاقِي خُرَاجٍ فَأَمَدَّ  
فَبَطَّ » .

الخُرَاجُ : بَشْرٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَسَدِ ، وقيل : وَرَمٌ ، والجَمْعُ  
خُرَاجَاتٌ وَخُرْجَانٌ .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج ، وما أثبتناه عن : ن ، أ . وانظر الحديث فى الفائق  
( خرب ) ٣٦٦/١ .

(٢) ن : لَمَّا احْتَضِرَ .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من أ والمثبت عن : ب ، ج .

- في حديث أبي موسى ، رضى الله عنه : « (١) كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ طَيِّبٍ رِيحُهَا وَخَرَّاجُهَا »  
 : أى طَعْمُ ثَمَرِهَا ، وَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَيْءٍ وَحَصَلَ مِنْ نَفْعِهِ فَهُوَ خَرَّاجُهُ .

( خور ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ (٢) .  
 : أى سَقَطُوا مُقَدِّرِينَ لِلسُّجُودِ ، نَاقِبِينَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُمْ فِي حَالِ الخُرُورِ غَيْرُ سَاجِدِينَ بَعْدَ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ بَازٍ صَائِدًا بِهِ غَدَاً (٣) .

ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ (٤) : أى صَائِرٌ إِلَى المَوْتِ ، وَلَوْ أَجَابَ هَذَا القَائِلُ مُجِيبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ : سَقَطَ بَعْدَ مَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ، وَبَعْدَ وَقُوعِهِ هُوَ سَاجِدٌ ، لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ .

- في حديث عُمر ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلحَارِثِ (٥) :  
 « خَرَرْتَ مِنْ يَدِيكَ » .

---

(١) في حديث أبي موسى رضى الله عنه أنه قال : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ طَيِّبٍ رِيحُهَا ، طَيِّبٌ خَرَّاجُهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَقْرَأُ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ طَيِّبٌ خَرَّاجُهَا وَلَا رِيحَ لَهَا » .  
 غريب الحديث للخطابي ٣٦٦/٢ ، والبخارى ٩ / ١٩٨ ، والترمذى ١٥٠/٥ ، والنسائي ١٢٥/٨ ، وسنن الدارمي ٤٤٢/٢ ، والفاثق (خرج) ٣٦٥/١ ، وابن ماجه في المقدمة ٧٧/١ .

(٢) سورة يوسف : ١٠٠ ، والآية ﴿ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى العَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ .

(٣) أ : غنما ( تحريف ) والمثبت عن : ب ، ج .

(٤) سورة الزمر : ٣٠ ، والآية ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ .

(٥) ن : قال للحارث بن عبد الله : « خررت .... الحديث » .

قال الحَرَبِيُّ أو غَيْرُهُ : أَى سَقَطَتْ من أَجْلِ مَكْرُوهِ يُصِيبُ يَدَيْكَ من قَطْعٍ أو وَجَعٍ . وعندى أَنَّهُ كِنَايَةٌ عن الحَجَل ، وقد اسْتَعْمَلَ بالفَارِسِيَّةِ أَيضاً عند الحَجَل . يقال : نَحَرْتُ عن يَدِي : أَى حَجَلْتُ ، وسيبأى الحَدِيثِ يَدُلُّ عليه ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى بابِ الأَلْفِ .

- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « من أَدخَلَ إصْبَعِيهِ فى أُذُنِيهِ سَمِعَ [ نَحْرِي ] <sup>(١)</sup> الكَوَثِرَ » .

الْحَرِيرُ : صوت الماء فى شِدَّةِ جَرِيَانِهِ ، وصَوْتُ الهِرَّةِ فى نومها . ومنه : عَيْنُ خَرَّارَةٍ ، وقد نَحَرَّتْ تَخِرُّ ، وأراد مثل صوتِ الكَوَثِرِ ، يَعْنى فى كَثْرَةِ مَائِهِ وشِدَّةِ جَرِيَانِهِ ، والله أعلم .

( خَرَشٌ ) - فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « لو رَأَيْتُ العَيْرَ تَخْرَشُ ما بين لَابَتَيْهَا ما مَسِسْتُهُ » <sup>(٢)</sup> .

يعنى المَدِينَةَ ، قال الحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ « تَجْرَسٌ » بالجيم والسَّينِ ، غيرِ معجمة ، بمعنى يَأْكُلُ ويأخُذُ ، ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ .

وقال أبو غالب بن هارون : لا وَجَةَ لِمَا ذَكَرَهُ الحَرَبِيُّ ، وإنما هو بالحاءِ والشَّينِ المُعْجَمَتَيْنِ ، وله وجهان :

(١) الإضافة عن ب ، جد وفيهما « من أدخل إصبعه فى .... »

(٢) روى فى غريب الخطأى ٤٢١/٢ وكنز العمال ١٤ : ١٣٤ والفائق ( جرش )

٢٠٦/١ على الوجه التالى : عن أبى هريرة أنه قال : « لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتئها ، ماهجتها ولا مستها ، لأن رسول الله ﷺ . حرم شجرها أن يعضد أو يخبط » .

وقوله : تجرش : أى ترعى وتفضم .

أحدهما : أن يكون بمعنى الخَرْش (١) .  
والثاني : ما قاله ابنُ الأعرابيِّ : وهو أن يكون بمَعْنَى اختَرَشْتُ  
الشيءَ : أَخَذْتُهُ وَحَصَلْتُهُ .

وفي كلام بعضهم : رَبَّ نَدِيَّ افترشته ، ونهَيْبٍ اختَرَشْتُهُ ،  
وضَيْبٍ اِخْتَرَشْتُهُ .

- في حديث قيس بن صيفيِّ : « كان أبو موسى ، رَضِيَ اللهُ  
عنه ، يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نُخَارِشُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا » .  
يعنى أهل السَّوَادِ ، والمُخَارِشَةُ : الأَخْذُ مِنْهُمْ عَلَى كُرْهِهِ ، وَتَخَارِشُ  
الِكِلَابِ : مَرْقٌ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالخَرْشُ بِالظُّفْرِ وَغَيْرِهِ : الخَدَشُ .  
والمِخْرَشَةُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الخَرَّازُ (٢) .

- وفي حديث : « ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ »

( خرص ) - في حديث علي ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « كُنْتُ خَرِصًا »

: أَي بِي جُوعٍ وَبَرْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

\* فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خَرِصًا خَمِيصًا \* (٣)

(١) أ : « الخدش » ( تحريف ) .

(٢) ن : أَي يَنْقُشُ الجِلْدَ . وفي المعجم الوسيط ( خرش ) : المِخْرَشَةُ :  
المِخْرَاشُ ، خَشْبَةٌ يَنْقُشُ بِهَا الجِلْدَ .

(٣) هذا صدر بيت للبيد بن ربيعة العامري ، وعجزه :

\* كَتَّصِلَ السِّيفِ حُودِثَ بالصَّقَالِ \*

اللسان ( خرص ) وفي الديوان / ٨٠ و يروى :

\* وَأَصْبَحَ يَفْتَرِي الحُومَانَ فَرْدًا \*

( خرطم ) - في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
« خِفَافُهُمْ مُخْرَطَمَةٌ » (١) .

: أَى ذَاتُ خَرَاطِيمٍ وَأَنْوَفٍ . يَعْنَى أَنَّ صُدُورَهَا وَرُؤُوسَهَا مُحَدَّدَةٌ .

( خرف ) - في حديث الجَارُودِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « قُلْتُ :  
يَارَسُولَ اللَّهِ ، ذُوذُ نَاتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرْفٍ ، فَتَسْتَمِعُ مِنْ ظُهُورِهِنَّ ،  
وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ . قَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » (٢) .

قِيلَ : مَعْنَى « فِي خُرْفٍ » : أَى فِي وَقْتِ خُرُوجِهِنَّ إِلَى الخَرِيفِ .

- فِي الحَدِيثِ : « (٣) أَيْ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الخَارِفِ » .

المخارفُ : الذى يَخْتَرِفُ التَّمْرَ وَيَجْتَنِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ (٤) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « النَّخْلَةُ خُرْفَةٌ

« الصَّائِمِ »

(١) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيِّجَانُ ،  
شَوَارِبُهُمُ كَالصَّيَاصِي وَخِفَافُهُمْ مُخْرَطَمَةٌ » .

وَالسَّيِّجَانُ : الطَّيَالِسَةُ الخُضْرُ ، وَالصَّيَاصِي : قُرُونُ البَقَرِ لِأَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا  
كَالقُرُونِ الْمُتَوَيَّةِ - انظر الفائق ( سوج ) ٢١٠/٢ .

(٢) أ : « خرف النار » - ( تحريف ) - والمثبت عن ب ، ج ، ن ، وأسد الغابة  
٣١١/١ ، ٣١٢ . وفي الفائق ١١٢/٤ - الحرق : اسمٌ من الإحراق كالشقق ، ومن  
الإشفاق ، وعن ثعلب - الحرق بالتحريك : اللهب . ويقال للنار نفسها - والمراد أنَّ  
ضالَّةَ المؤمن إذا أخذها إنسان ليمتلكها أدته إلى النار .

(٣) أ ، ن ، واللسان : « إن » . والمثبت عن نسختي ب ، ج .

(٤) ن : حديث أبي عمرة . وانظره كاملا في غريب الحديث لابن قتيبة =

الْحُرْفَةَ : اسْمٌ لِمَا يُخْتَرَفُ ، وَنَسَبَهَا إِلَى الصَّائِمِ ، لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ  
الإِفْطَارُ عَلَيْهِ .

- ومنه الحديث : « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي حُرْفَةِ الْجَنَّةِ » (١) .

وروى : « فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ ، وَخُرُوفِ الْجَنَّةِ ، وَمَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ ،  
وَمَخَارِفِ الْجَنَّةِ » . وَرَوَى : « كَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ » .  
قال ثُوَيْرُ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ : هُوَ السَّاقِيَّةُ ، وَقِيلَ : الرُّطْبُ الْمَجْنِيُّ ،  
وَالخَارِفُ هُوَ الْجَانِي لَهُ .

(٣) قال الخَطَّابِيُّ : « كَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ » : أَى مَخْرُوفٌ  
مِن ثَمَرِ الْجَنَّةِ - فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وهذا مِثْلُ قَوْلِهِ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ » (٤) .

= ٦١٢/١ - ٦١٨ ، وَمَنَالُ الطَّالِبِ لَابِنِ الأَثِيرِ : ٣٣٢ - ٣٣٦ ، وَالْفَائِقُ ( حَبَل )

٢٥٤/١ - ٢٥٥ ، وَشَرَحَ نَهْجَ البَلَاغَةِ لَابِنِ أُنَى الحَدِيدِ ١٦١/١٢ ، ١٦٢ .

(١) رَوَى فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٤٨٣/١ عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثُوْبَانَ

مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي حُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا حُرْفَةُ الْجَنَّةِ ؟

قال : جَنَاهَا .

وَانظُرْهُ فِي التَّرْمِذِيِّ ٣٠٠/٣ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٧٧/٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ .

(٢) ثُوَيْرُ بْنُ أُنَى فَاحْتَهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ الهاشِمِيُّ أَبُو الجَهْمِ الكُوفِيُّ . ضَعِيفٌ رُيِّى

بِالرَّفْضِ ، مَاتَ بَعْدَ المِائَةِ . تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ١٢١/١ .

(٣ - ٣) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

وَانظُرْهُ فِي الفَائِقِ ( خَرَف ) ٣٥٩/١ ، وَغَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ٤٨٢/١ ، وَمُسْلِمَ

١٩٨٩/٤ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٧٦/٥ ، ٢٧٩ .

المَعْنَى ، والله أعلم ، أنه بِسَعْيِهِ إلى عِيَادَةِ المَرِيضِ يَسْتَوْجِبُ  
الجَنَّةَ ومَخَارِفَهَا .

- في حديث أبي قتادة : « فابتعثُ به مَحْرَفًا » (١) .

: أى حَائِطٌ نَحْلٌ يُحْرَفُ مِنْهُ التَّمْرُ ، فَأَمَّا بِكَسْرِ المِيمِ فالوَعَاءُ  
الَّذِي يُحْرَفُ فِيهِ .

- في حديثِ عَمْرٍ : « إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا حَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ » (٢) .

: أى أَقَامُوا وَقْتَ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ - وَهُوَ الحَرِيفُ - كَقَوْلِهِمْ : /  
صَافُوا وَشَتَّوْا ، فَأَمَّا أُحْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى : أى دَخَلَ فِي هَذِهِ  
الْأَوْقَاتِ (٣) .

- في حديثِ عيسى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، : « إِنَّمَا أْبَعَثُكُمْ  
كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ حِرْفَانَ بَنَى إِسْرَائِيلَ » .

الحِرْفَانُ : جَمْعُ الحُرُوفِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ الحَمَلُ الذَّكَرُ .

(١) عن أبي قتادة رضى الله عنه : « لَمَّا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَ القَيْلِ .  
قَالَ : فَبِعْتُهُ وَابْتَعْتُ بِهِ مَحْرَفًا ، فَهُوَ أَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلُّهُ فِي الإِسْلَامِ » .  
الفائق ( حرف ) ٣٥٩/١ .

(٢) في حديثِ عَمْرٍ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِلخَارِصِ « إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا قَدْ حَرَفُوا  
فِي حَائِطِهِمْ فَانظُرْ قَدْرَ مَا تَرَى أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَلَا يُحْرَصُ عَلَيْهِمْ » .  
الفائق ( حرس ) ٣٦٣/١ ، وَفِي الوَسِيطِ ( حرس ) : حَرَصَ الشَّيْءُ : حَزَرَهُ  
وَقَدَّرَهُ بِالظَّنِّ .

قيل : سُمِّيَ به ، لأنه يَخْرُفُ من هَا هُنَا وهَاهُنَا : أَى يَجْتَنِي وَيَأْكُل ، ويُريد بالكِبَاشِ الكِبَارَ والعُلَمَاءَ ، وبِالْخِرْفَانِ : الشُّبَانَ ، وَالصُّغَارَ وَالْجُهَّالَ .

— فى الحديث قال لعائشة ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « حَدَّثَنِى ، قالت : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ » .

وَرُوِيَ عَنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ : خُرَافَةٌ ، قيل : اسمُ رَجُلٍ اسْتَهْوَتْهُ الْجِنَّ ثُمَّ رَجَعَ ، فَكَانَ يُحَدِّثُ بِعَجَائِبِ رَأْيَا ، يُصَدِّقُهَا النَّاسُ ، وَيُكْذِبُهَا الْبَعْضُ . ثُمَّ يُقَالُ لِكُلِّ مُسْتَمَلِحٍ عَجِيبٍ : حَدِيثُ (١) خُرَافَةٍ .

( خرق ) — فى الحديث : « تُعِينُ صَانِعاً أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ » (٢) .

— وفى حديث جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَكَّرِهْتُ أَنْ أُجِئَهُنَّ بِخُرْقَاءٍ مِثْلِهِنَّ » .

الْخُرْقَاءُ : الَّتِي تَجْهَلُ مَا يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَهُ ، وَقَدْ خَرِقَ وَخَرِقَ إِذَا لَمْ يَحْسُنِ الْعَمَلَ ، فَهُوَ أَخْرَقَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِى يَدَيْهِ صَنْعَةٌ . وَالْخُرْقَاءُ : الْحَمَقَاءُ ، وَالْخُرْقَاءُ : الْمَثْقُوبَةُ الْأُذُنُ .

— فى حديث مَكْحُولٍ : « فَفَعَدَ فَخَرِقَ » (٣) .

(١) فى جمهرة ابن دريد ٢/٢١١ : فى المثل السائر « حَدِيثُ خُرَافَةٍ يَأْمُ عَمْرُو » . زعم ابن الكلبي أنه رجل من بنى عُدْرَةَ ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَكَانَ يُحَدِّثُ أَحَادِيثَ يُعْجَبُ مِنْهَا ، فَجَرَى عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ فَقَالَ النَّاسُ : « حَدِيثُ خُرَافَةٍ » .

(٢) ن : أَى جاهل بما يجب أن يعمل ، ولم يكن فى يديه صنعة يتكسب بها .

(٣) فى حديث مكحول : « كُنَّا مَرَابِطِينَ بِالسَّاحِلِ فَنَاجَلُ مُتَاجِلُ ، وَذَلِكَ فِى

رمضان ، وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ طَاعُونٌ ، فَلَمَّا صَلَّىنا الْمَغْرِبَ ، وَوُضِعَتِ الْجَفَنَةُ قَعْدَ الرَّجُلِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَخَرِقَ » الفائق ( أجل ) ٢٥/١ .

أى وَقَعَ مَيِّتًا، والأصل فيه أن يُصِيب الإنسان فَرَعٌ أو نَحْوُهُ فَيَبْقَى  
مَبْهُوتًا، والْحَرْقُ: الدَّهْشُ، والحَيَاءُ، والتَّحْيِيرُ، واللُّصُوقُ (١) بالأَرْضِ .

- فى الحديث : « أَنْ أَيْمَنَ وَفْتِيَةً مَعَهُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، حَلُّوا  
أُزْرَهُمْ وَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ وَاجْتَلَدُوا بِهَا ، فَرَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
فَقَالَ : لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا ، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتْرُوا ، وَأُمَّ أَيْمَنَ  
تَقُولُ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، فَبِلَائِي مَا اسْتَغْفِرْ لَهُمْ » .  
المَخَارِيقُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ ، يَضْفِرُونَ أُزْرَهُمْ يَضْرِبُ بِهَا  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قِيلَ : .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « (٢) كَانَ عَلَيْهِ (٢)  
عِمَامَةٌ حُرْقَانِيَّةٌ » .

كَأَنَّهُ قَدْ لَوَاهَا ، ثُمَّ كَوَّرَهَا ، كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرَّسَاتِيقِ (٣)  
وَنَحْوِهِمْ ، وَالثُّوبُ إِذَا لَوِيَ لِلضَّرْبِ بِهِ سُمِّيَ مَخْرَاقًا . وَقَدْ اخْتَلَفَتْ  
الرُّوَاةُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَرَوَوْهَا بِالْفَاظِ مُخْتَلِفَةً لِكُلِّ لَفْظٍ مِنْهَا وَجْهٌ (٤) .

(١) أ : اللصوص ( تحريف ) والمثبت عن : ب ، ج .

(٢) الإضافة عن : ب ، ج .

(٣) فى اللسان ( رستق ) : الإلحياى : الرزتاى والرستاق واحد ، فارسى معرب ،  
الحقوه بقرطاس ، القيرطاس مثله كما فى القاموس - وقال : رزداى ورستاق ، والجمع  
الرستايق ، وهى السواد .

وفى المعرب للجواليقى / ٢٠٦ : وكان الفراء يقول : الرستاق : الرستاق ، وهو  
معرب ، ولا تقل : رستاق .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١٤٠/٣ والنسائى ٢١١/٨ ، والفائق ( حرق )  
٢٧١/١ عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال : « رأيت رسول الله ﷺ دخل  
مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء حرقانية قد أرخى طرفها بين كتفيه » . =

( خردق ) - أَخْبَرَنَا وَالِدِي إِذْنَا قَالَ : أَنَا لِاحِقٌ ، عَنْ كِتَابِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ السُّنِّيِّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدٌ ابْنُ يَحْيَى ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، ثَنَا حَمِيدُ بِنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُسَامَةَ بِنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ امْرَأَةٍ سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَقُولُ : « دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَبْدٌ كَانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيقَ (١) كَانَ لَا يَزَالُ يَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ »

تَعْنِي بِالْخُرْدِيقِ : الْمَرْقُ ، فَارِسِي مَعْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السُّنِّيِّ لِلْفَرَاءِ :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْنَا سَوِيقًا وَاشْتَرْنَا لَنَا خُوَيْدِمًا لَيْقًا  
وَاشْتَرْنَا شُحِيمًا نَتَّخِذُ خُرْدِيقًا (٢)

( خرم ) - فِي الْحَدِيثِ : « اسْلُكْ بِهِمَا مَخَارِمَ الطَّرِيقِ » (٣)

= وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرَقَانِيَّةُ . مَنْسُوبَةٌ إِلَى لَوْنِ كَاخْتِرَاقِ النَّارِ . وَفِي ن : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . (١) الْخُرْدِيقُ : أَعْجَمِي مُعْرَبٌ : وَهُوَ طَعَامٌ يُعْمَلُ شَبِيهًا بِالْحَسَاءِ أَوْ الْخَزِيرَةِ . الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٧٦ .

(٢) فِي الْجُمُهِرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ ٥٠٣/٣ :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْنَا دَقِيقًا وَهَاتِ بُرًّا نَتَّخِذُ خُرْدِيقًا

وَانظُرْهُ أَيْضًا فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٧٦ - ح ٦ وَجَاءَ ضَمْنُ أَبِياتٍ أُخْرَى فِي زِيَادَاتِ نَوَادِرِ اللُّغَةِ / ٣٠٨ مَعْرُوزًا لِلْعَدَائِفِ الْكِنْدِيِّ .

(٣) فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : « أَنَّهُ مَرَّ بِأَوْسِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَهُمَا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَهُمَا عَلَى جَمَلٍ ، وَبِعَتْ مَعَهُمَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ . قَالَ : وَكَانَ أَوْسٌ مُغْفَلًا ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسِمَ إِلَيْهِ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ » - انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٩٦/١ ، وَبِمَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٥٥/٦ ، وَالِاسْتِعَابِ ١٢٢/١ ، وَالْإِصَابَةِ ٨٦/١ ، وَالْفَائِقِ ( خرم ) ٣٦٢/١ بِأَلْفَاظٍ مُتَقَابِرَةٍ .

المَخْرِم : جمع مَخْرَم ، وهو الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ .  
 - فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « فِي الْخَرَمَاتِ  
 الثَّلَاثِ مِنَ الْأَنْفِ الدِّيَّةُ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثُلُثُهَا » (١) .  
 الْخَرَمَاتُ جَمْعُ الْخَرَمَةِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرَمُ فِي الْأَنْفِ . أَنْ تَنْشَقَّ الْوَتْرَةُ الَّتِي بَيْنَ  
 الْمَنْخَرَيْنِ ، أَوْ يَنْخَرِمَ الْأَنْفُ مِنْ عَرْضِهِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ :  
 الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجْبُ الثَّلَاثَةُ : اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ  
 وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتْرَةُ . وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « فِي الْأَنْفِ إِذَا  
 اسْتَوْعَبَ جَدْعًا الدِّيَّةُ » .  
 يَعْنِي أَنَّ الدِّيَّةَ تَتَلَقَّ بِهَذِهِ الْحُجْبِ الثَّلَاثَةِ دُونَ غَيْرِهَا .  
 وَالْخَوْرَمَةُ : الْأَرْبَعَةُ .

\* \* \*

---

(١) انظره في غريب الحديث للخطابي ٣٦٨/٢ ، والفائق ( خرم ) ٣٦٤/١ ،  
 والسنن الكبرى للبيهقي ٨٨/٨ .

## ومن باب الخاء مع الزاى

( خزر ) - فى حديث سفينة نُوح ، عليه الصلاة والسلام :  
« فصعد الشيطان على خَيْرَانَ السَّفِينَةِ » (١) .

خَيْرَانُهَا : الذى يقال له السُّكَّان ، والكَوْثَل ، ويقال له :  
خَيْرَانَةٌ أيضا ، قال النابغة :

يَظُلُّ من خوفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِمًا بِالخَيْرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجْدِ (٢)

ويُجمَع خَيْرَارُ . وَيُشَكُّ فى كَوْنِهِ عَرَبِيًّا ، (٣) سُمِّيَ به لأنه يَنْشِئُ  
إذا اعْتَمِدَ عليه ، والخَيْرَانُ : كُلُّ عُصْنٍ مُتَشَّنِّ .

( خزر ) - وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : « نَهَى عن رُكُوبِ الخَزْرِ  
والجلوسِ عليه » .

قيل : قد لَبِسَ الخَزْرَ الصَّحَابَةُ وَمَنْ بعدَهُم إلى يَوْمِنَا هذا ، وإذا  
كان لُبْسُهُ مُباحًا فَالْتَهَى عن رُكُوبِهِ لأَجْلِ التَّشْبُهَةِ بالعَجَمِ لا غَيْرَ (٣) .

(١) فى الفائق ( خزر ) ٣٦٨/١ ، ن : « إن الشيطان لما دخل سفينة نوح قال  
نوح عليه السلام : ائخرُج يا عدُوَّ اللهِ من جَوْفِهَا فصعد على خَيْرَانَ السفينة » .

(٢) روى فى غريب الحديث لابن قتيبة ٧٥٩/٣ .

\* بالخَيْرَانَةِ بعد الجهد والرعد \*

وما ورد فى اللسان ( خزر ) والديوان : ٢٣ متفق مع الأصل ، والبيت فى وصف  
ماء الفرات وقت مده .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج .

١٠٢ / ( خَزَع ) - في / حديث أنس ، رضى الله عنه ، في الأَضْحِيَّة :  
« فَتَوَزَّعُوا ، أَوْ تَخَزَّعُوا » .

: أى فَرَّقُوا ، وبه سُمِّيتِ الْقَبِيلَةُ خُزَاعَةَ لِتَفَرُّقِهِمْ بِمَكَّةَ ،  
وقيل : إنهم خرجوا من اليمين فخرع بعضهم : أى تَخَلَّفُوا فَأَقَامُوا  
بالحجاز . وَتَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا : اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا . وَخَزَعْتُ الشَّيْءَ  
بَيْنَهُمْ : قَسَّمْتُهُ ، وَتَخَزَّعُوا : تَفَرَّقُوا أَيْضًا .

( خَزَل ) - في حديث الأنصار ، رضى الله عنهم : « أَرَادُوا أَنْ  
يَخْتَزِلُوهُ دُونَنَا » (١)

: أى يَقْتَطِعُونَهُ وَيَذْهَبُوا بِهِ . وَالخَزْلُ ، وَالاخْتِزَالُ ،  
وَالانْخِزَالُ : الْقَطْعُ وَالتَّقْطِيعُ .

- في حديث قُصَل (٢) : « الَّذِي مَشَى فَخَزِلَ »  
: أى تَفَكَّكَ فِي مَشْيِهِ - وهى (٣) مِشْيَةٌ (٣) الْخَيْزَلَى .

(١) ن : في حديث الأنصار : « وَقَدْ دَقَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ  
أَصْلِنَا » .

(٢) قُصَل ( بضم القاف وفتح الصاد ) اسم رجل ، وانظر الحديث كاملاً عن  
الشعبي في غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥٣/٢ ، والفائق (قصل) ٢٠٥/٣ ، وفي كتابنا هذا  
( حول ) ، وباختصار في اللسان ( خزل ) . (قصل) وهو ساقط من نسختي ب ، ج .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن ، والمصادر السابقة .

( خزم ) - في حديث أبي الدرداء ، رضى الله عنه : « مُرُّهُمُ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ » (١) .

الْحَزَائِمُ : جمع خِزَامَةٍ ؛ وهى ما يُجْعَلُ فى أَنْفِ البَعِيرِ يُدَلُّ به ،  
والباء فى قوله : بِخَزَائِمِهِمْ (٢) زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ :  
\* نَضْرِبُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بالفَرْجِ \*

والمراد به : الانقيادُ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وإِلقاءِ الأَزِمَّةِ إليه . وقيل  
الخِزَامَةُ : ما كان من شَعَرٍ أو وَبَرٍ ، وَالْبُرَّةُ من خَشَبٍ وَنَحْوِهِ .  
وقد جاء فى الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى جَمَلًا  
لَأَبِي جَهْلٍ ، فى أَنْفِهِ بُرَّةٌ من فِضَّةٍ » (٣) .

وقال غيره : خَزَائِمُهُ : أى حَقُّهُ وَتَمَامُهُ ، وَيُنْتَفَعُ بالبَعِيرِ إِذَا كان

(١) فى حديث أبى الدرداء : « أن رجلا قال له : إن إخوانك من أهل الكوفة  
يُقرئونك السَّلامَ ، ويأمرونك أن تَعْظَمَهُمْ ، فقال : اقرأ عليهم السَّلامَ ومُرُّهُمُ أَنْ يُعْطُوا  
الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ » .

غريب الحديث للخطابى ٢/٣٤٨ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/٣٦٨ ، وسُنن  
الدارمى ٢/٤٣٤ ، والفائق ( خزم ) ١/٣٦٧ .

(٢) ب ، ج : خزائمه والمثبت عن الخطابى ٢/٣٤٨ ، ن - والرجز فى خزانة  
الأدب ٩/٥٢٠ ، وانظره فى معجم ما استعجم ٣/١٠٢٩ ، ومعجم البلدان ( الفلج ) .

(٣) فى الحديث « أهدى مائة بدنة ، منها جمل كان لأبى جهل فى أنفه بُرَّةٌ من  
فضة » الفائق ( برة ) ١/٩٣ .

مَخْرُومًا ، أو في مَعْنَى المَخْرُوم ، وَأَصْلُهُ شُدُّ الكِتَابِ بِخِزَامَتِهِ ، وَكُلُّ مَخْرُومٍ مَثْقُوبٌ .

(١) وَقِيلَ : يَعْطُو مَفْتُوحَةَ البِئَاءِ مِنْ عَطَا يَعْطُو ، إِذَا تَنَاوَلَ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ المَعْنَى : أَنْ يَأْخُذُوا القُرْآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ ، كَمَا يُؤْخَذُ البَعِيرُ بِخِزَامَتِهِ ، وَالأوَّلُ الوَجْهَ (١) .

( خِزَى ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ (٢) .

: أَيْ أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ : بَاعَدْتَهُ مِنَ الخَيْرِ . وَيُقَالُ : مَقَّتَهُ .

- وَقَوْلُهُ فِي الآيَةِ الأُخْرَى : ﴿ وَلَا تُخْزِنَا ﴾ (٣) .

كَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا : أَيْ لَا تُدْخِلْنَا النَّارَ ، لِئَلَّا يُصِيبَنَا خِزْيُكَ .

\* \* \*

(١ - ١) ساقط من ب ، ج والمثبت عن ن ، والفائق ٣٦٧/١ .

(٢) سورة آل عمران : ١٩٢ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩٤ والآية : ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ

وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ » .

## ومن باب الخاء مع السين (١)

( خمس ) - وفي حديث الأحنف (٢) : « إن لم ترفع  
خسيسةتنا » .

هي صفة للحالة .

( خسا ) - وحديث علي بن عبّاد : « ما أدري كم حدّثني أبي  
عن رسول الله ﷺ ؟ أحسًا أم زكًا » .  
يعنى فردًا أم زوجًا (٣) .

\* \* \*

---

(١) هذا الباب ساقط من ب ، ج .  
(٢) انظر حديث الأحنف بن قيس التيمي كاملا في غريب الحديث لأبي عبيد  
٣٧٩/٤ - ٣٨٢ ، ومنال الطالب / ٦٠٥ - ٦٠٨ ، والفائق : ٢٦٧/١ ، ٢٦٨ ،  
وأراد بخسيسيتهم : ضيق حالهم وضعفهم ، وأصل الخسيسة : الحالة التي يكون  
عليها الخسيس وهو الذئف فاستعارها لضيق المعيشة هنا .  
(٣) في كتاب الزاهر لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ١٨٧/٢ قال الكميّ  
ابن زَيْد :

إذا نحن في تعداد خصلك لم نقل خسا وزكا أعين منا المعددا  
شعر الكميّ ١٦٢/١ .

## ومن باب الخاء مع الشين

( خشب ) - في حديث ابن عُمر ، رضى الله عنهما : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْحَشِيَّةِ » .

قال أبو نُضْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هُمُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : هُمُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّافِضَةِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ حَفِظُوا حَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ صُلِبَ ، فَعَلَى هَذَا كَانَ هَذَا الْأِسْمَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَمَّا كَانُوا جِنْسًا مِنْهُمْ سَمَّاهُمْ بِهَذَا الْأِسْمِ وَإِنْ تَأَخَّرُوا عَنْهُ .

( ١ ) - في حديث سَلْمَانَ : « كَانَ يُسَمِّي الْحَشْبَ حُشْبَانًا مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ » .

( ١ - ١ ) ساقط من ب ، ج .

وفي ن : في حديث سلمان : « قيل : كان لا يكاد يُفقه كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمِّي الْحَشْبَ : الْحُشْبَانَ »

وفي ن : وقد أنكر هذا الحديث ، لأن كلام سلمان يُضَارِعُ كَلَامَ الْفُصْحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْحُشْبَانُ : جَمْعُ حَشْبٍ . كَحَمَلٍ وَحُمْلَانٍ ، قَالَ :

\* كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ الْقَاعِ حُشْبَانُ \*

وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا تَتَسَاعَدُ عَلَى نُبُوْتِهِ الرُّوَايَةُ وَالْقِيَاسُ .

وقال الزمخشري في الفائق ١/٣٧٢ : والحُشْبَانُ فِي جَمْعِ الْحَشْبِ صَحِيحٌ مَرُورِيٌّ ،

وَأُورِدَ الشُّعْرَ .

قاله أبو عثمان : وَحُشْبَانٌ فِي جَمْعِ الْحَشَبِ صَحِيحٌ . كَحَمَلٍ  
وَحُمْلَانٍ ، وَسَلَقٍ وَسُلْقَانٍ ، وَأَنْشَدَ :

\* كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ الْقَاعِ حُشْبَانٌ \* (١)

( حشر ) - وفي حديث : « بَقِيَتْ حُشْرَاءٌ كَحُشْرَاءِ الشَّعِيرِ » (٢) .

وهي رَدِيءٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَمِنَ الشَّعِيرِ : مَا لَا لُبَّ لَهُ (١) .

( حشش ) - في الحديث : « فَانْقَادَتْ مَعَهُ »

- (٣) يَعْنِي الشَّجْرَةَ الَّتِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى أُخْرَى  
لِيَقْضِيَ الْحَاجَةَ خَلْفَهُمَا ، وَرَقَّتْ لَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَحْشُوشِ (٣) : أَي الَّذِي  
يُقَادُ بِخِشَاشِهِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ مِنْ حَشَبٍ وَغَيْرِهِ .

وقيل : الْخِشَاشُ : حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فِي عَظْمِ الْأَنْفِ ، وَالْبُرَّةُ :  
مَا يُجْعَلُ فِي الْمَنْحَرِ وَاللَّحْمِ ، وَالخِزَامَةُ : مَا يُجْعَلُ فِي الْخِشَاشِ ، وَقَدْ  
حَشَّهْ ، فَهُوَ أَحْشُ . وَقَدْ يُقَالُ : أَحْشَهُ .

(١) اللسان ( حشش ) دون عزو .

(٢) في الحديث « إِذَا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَبَقِيَ حُشْرَاءٌ كَحُشْرَاءِ الشَّعِيرِ لَا يُبَالَى بِهِمُ اللَّهُ  
بِأَلِهِ » .

الفائق ( حشر ) ٣٧٢/١ وما في ن موافق لما ذكرنا ، والحديث ساقط من ب ،  
ج . هذا وقد قال الخطابي في غريبه ١٩٩/٣ نقلا عن أبي زيد : إن الحُشْرَاءَ مَا بَقِيَ عَلَى  
الْمَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٣ - ٣) ساقط من أ والمثبت عن ب ، ج وفي ن : « فَانْقَادَتْ مَعَهُ الشَّجْرَةُ  
كَالْبَعِيرِ الْمَحْشُوشِ » وانظره كاملا في غريب الحديث للخطابي ١٢٥/١ ، ١٢٦ ، وصحيح  
مسلم ٢٣٠٦/٤ ، وسنن البيهقي ٩٤/١ ، والفائق ٣٥٢/٣ .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ أَهْدَى - فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ - جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ ، فِي أَنْفِهِ خِشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ » (١) .

( خَشْخَشَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِإِبِلَالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً » (٢) .

الْخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ لَهَا صَوْتُ ، وَخَشْخَشْتُهُ : حَرَكْتُهُ .  
وَقِيلَ : هِيَ صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ (٣) .

- فِي الْحَدِيثِ : « عَلَيْهِ نُخْشَاشَانٌ » .

(٤) : أَيْ بُرْدَاتَانِ (٤) وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِالتَّثْقِيلِ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَشْخَشَةِ (٥) أَيْضًا ، كَأَنَّهُمَا كَانَتَا مَصْفُوقَتَيْنِ لِهَمَا صَوْتُ إِذَا حُرِّكَتَا كَالثِّيَابِ الْجُدُدِ الْمَصْفُوقَةِ ، وَالْخَشْخَاشِ : سُمِّيَ بِهِ لِتَخَشُّخِشِهِ فِي وَعَائِهِ .

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ « أَنَّهُ أَهْدَى فِي عُمْرَتِهَا جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خِشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ » .

(٢) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا لِإِبِلَالٍ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيْدٍ بَرِيْعٍ ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٨٢/١ ، وَالْفَائِقُ ( خَشْخَشَ ) ٣٦٩/١ وَكَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ٦٢٠/٥ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣٥٤/٥ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةً ، وَمَا فِي : ن مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ .

(٣) أ ، ب : « الْيَنْبُوتِ » - تَصْحِيفٌ - وَفِي الْقَامُوسِ ( نَبَتِ ) الْيَنْبُوتِ : شَجَرُ الْخَشْخَاشِ ، وَشَجَرُ آخَرَ عِظَامٍ ، وَقِيلَ شَجَرُ الْخُرُوبِ .

(٤ - ٤) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٥) ب ، ج : الْخَشْخَاشَةُ .

وإن كانت الرواية بالتَّخْفِيفِ : فيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ خِفَّتَهُمَا .

وَالْحَشَّاشُ (١) : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، وَالْحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ ، وَصِعَارُ الطَّيْرِ . وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ بِالْقَافِ ، وَأُورِدَهُ فِي تَرْجَمَةِ لُبْسِ الكِسَاءِ العَلِيظِ .

(٢) وَالْفَشَّاشُ بِالفَاءِ : الكِسَاءُ العَلِيظُ ، وَأُظُنُّهُ الصَّوَابُ هَاهُنَا أَيْضًا - (٢) .

( خَشَع ) - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَخَشَعْنَا » (٣) .

: أَي فَخَشَيْنَا وَخَضَعْنَا ، وَالخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَالبَصَرِ كَالخُضُوعِ فِي البَدَنِ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ (٤) :

خَاشِعُونَ ، وَأَصْلُ الخُشُوعِ التَّطَاطُؤُ . وَجَبَلَ خَاشِعٌ : مُتَطَاطِئٌ .

( خَشِمَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَقِيَ اللهُ تَعَالَى وَهُوَ أَخْشَمٌ » . ١٠٣/

(١) ب ، ج : الحَشَّاشُ ، والمثبت عن أ .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَخَشَعْنَا » .

(٤) سورة المؤمنون : ٢ .

الأخشم<sup>(١)</sup> : الأنف الذى لا يجد ريحَ الشيءِ ، وهو الحُشامُ ، وقد خشم ، وقد يكون الحشم : نثن الحيشوم . والحيشوم : أقاصى الأنف التى فيها تُدرَكُ الرِّوائحُ . وحيشوم الجبل : أنفه .

( خشن ) - فى حديث الخروج إلى أحد : « فإذا بكتيبة حشناء » .

: أى (٢) كثيرة السلاح . واحشوشن : لبس الحشن .

ويقال : للحشن أحشن . والحشناء مبنى عليه .

- وفى حديث طبيان « ذئبوا حشانه » (٣) .

الخشان : ما خشن (٤) من الأرض .

(٥) ومنه حديث عمر : « اخشوشنوا » : فى إحدى رواياته (٥) .

(١) ن ، اللسان ( خشم ) الأخشم : الذى لا يجد ريحَ طيب ولا تثن ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) ن : كثيرة السلاح خشيتة . واحشوشن الشيء مبالغة فى حشوشته .

(٣) فى ن ، اللسان ( خشن ) : ذئبوا ، وفيهما فى مادة ( ذب ) ذئبوا بالتخفيف :

أى جعلوا له مذائب ومجاري .

(٤) فى اللسان ( خشن ) : معنى خشن دون معنى اخشوشن لما فيه من تكريم

العين وزيادة الواو ، وكذلك كل ما كان من هذا كاعشوشب .

(٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

وقد ورد الحديث فى غريب أبى عبيد القاسم بن سلام ٣/٣٢٥ ، والفائق ( فرق )

( خشى ) - وَرُوي أَنَّ بَعْضَهُم قَرَأَ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ ﴾ (١) .

بِرَفْعِ الْهَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَنَصْبِ الْهَمْزِ عَلَى أَنَّهُ الْمَفْعُولُ .  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَارِكَةِ : أَي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْفُو عَنْهُمْ  
وَيُمَهِّلُهُمْ ، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

\* \* \*

---

= قال أبو عبيد في حديث عمر رضى الله عنه : « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَاجْعَلُوا  
الرَّأْسَ رَأْسِينَ ، وَلَا تُلْتُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ ، وَأَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ  
تُخِيفَكُمْ وَأَخْشَوْشِنُوا ، وَأَخْشَوْشِبُوا وَتَمَعَّدُوا » وانظر شرحه فيهما .  
(١) سورة فاطر : ٢٨ .

## ومن باب الحاء مع الصاد

( خصر ) - في الحديث : « أَنَّ (١) نَعْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانت مُخَصَّرَةً (٢) » .

: أى قُطِعَ خَصْرَاهَا (٣) حتى صارا مُسْتَدَقَيْنِ (٣) ، ورجل مُخَصَّرٌ : دَقِيقُ الْخَصْرِ .

وقيل الْمُخَصَّرَةُ : التى لها خَصْرَان ، والمُلْسَنَةُ : التى لها لِسَان ، وهو الهَيْئَةُ النَّائِئَةُ مِنْ مُقَدِّمِهَا .

( خصص ) - فى الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ (٤) بْنِ عُمَرَ (٤) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ » .

الْخُصُّ : بَيْتٌ يُسَقَّفُ بِخَشَبٍ مِثْلِ الْأَرْجِ ، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ .

وقال الأزهرىُّ : جَمْعُهُ أَخْصَاصٌ وَخُصُوصٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ ، وَهِيَ الْفُرْجُ .

---

(١) فى الحديث « أَنَّ نَعْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً مُلْسَنَةً ، انظر غريب الحديث للخطاى ٦٨٦/١ ، والفائق ( عقب ) ١٣/٣ ، وطبقات ابن سعد ١/٤٧٨ .

(٢) ب ، ج : مختصرة .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ن .

- ومنه الحديثُ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَيْهِ (١) خَصَاصَةَ الْبَابِ » .

: أى فرجته .

( خصف ) - (٢) فى حديث عمر : « أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ » .

قال ابن فارس : الخَصْفَةُ : جُلَّةُ التَّمْرِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٣) :

\* تَبِيعَ بَيْنَهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ \* (٢)

( خصو ) - فى الحديث فى ذِكْرِ الطَّلْحِ : « أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

يَجْعَلُ - يَعْنَى فى الْجَنَّةِ - مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةِ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ »

الْخُصْوَةُ : لُعْيَةُ فى الْخُصْيَةِ ، كَالْكُلُوةِ فى الْكَلْيَةِ » (٤) .

\* \* \*

(١) ب ، ج : ( عينه ) .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

(٣) هذا عجز بيت للأخطل وصدوره :

\* فصاروا شِقَافًا لَأَنْثِيَيْنِ فَعَامِرٌ \*

: كذا فى الديوان ١٨٠/١ وفى اللسان ( خصف ) :

\* فطاروا شِقَافَ الْأَنْثِيَيْنِ فَعَامِرٌ \*

(٤) لم يرد الحديث فى النهاية ( خصو ) وجاء فى باقى النسخ . وجاء فى النهاية

واللسان ( لبد ) وجاء أيضا فى اللسان ( خصى ) كما لى : روى عن عتبة بن عبد السلمي

قال : « كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ، فجاءه أعرابى فقال : يارسول الله ، نسمعك

تذكر فى الجنة شجرة أكثر شوكا منها الطلح ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله يجعل مكان

كل شوكة مثل خصوة التيس المكبود ، فيها سبعون لونا من الطعام .. » قال شمر : لم

نسمع فى واحد الخصى إلا خصية بالياء ، لأن أصله من الياء ، والطلح : الموت .

والملبود : المكتنز اللحم .

## ومن باب الخاء مع الضاد

( خضد ) - في إسلام عروة بن مسعود ، رضى الله عنه :  
« قالوا : السَّفَرُ وَخَضُّهُ » (١) .

: أى تَعَبُهُ وما أَصَابَهُ من الإعياء . وَأَصْلُ الخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ  
اللِّينِ من غير إبانة له . يقال : خَضَدْتُ العُودَ إِذَا ثَنَيْتَهُ ، فهو خَضِيدٌ  
وَمَخْضُودٌ ، والخَضْدُ : العُودُ ، وكل ما قُطِعَ من النبات رَطْبًا .  
والخَضِيدُ : الذى لا يَقْدِرُ على التُّهْوِضِ ، وَخَضِيدٌ : بَرَدَ جَسَدُهُ ،  
وَبَعِيرٌ (٢) خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ : خَضَدَهُ الحِمْلُ : أى آذاه ، وإِبِلٌ  
مَخْضُودَاتٌ وَخَضَادَى .

( خضر ) - (٣) في الحديث : « فَأَيِّدُوا خَضْرَاءَهُمْ » (٤).

(١) في قصة إسلام عروة بن مسعود : « أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ وانصرفت إلى قومه ، قدم  
عشاءً فدخل منزله ، فأنكر قومه دخوله منزله قبل أن يأتي الرِّبَّةَ - يعنون الصنم - ثم  
قالوا : السَّفَرُ وَخَضُّهُ ، فجاءوا منزله فحَيَّوه تَحِيَّةَ الشُّرْكِ ، فقال : « عليكم بِتَحِيَّةِ أَهْلِ  
الجَنَّةِ السَّلَامِ » .

غريب الحديث للخطابى ٥٥٥/٢ ، والفائق ( رب ) ٣٠/٢ ، ومغازى الواقدى  
٩٦٠/٣ وفيه « السفر وقد حصره » والذى في ن موافق لما ذكرناه .

(٢) ب ج : وتغير « تحريف » .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤) في الحديث : « استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضموا  
سيوفكم على عواتقكم ، فأيدوا خضراءهم » الفائق ( قوم ) ٢٣٤/٣ .

: أَى دَهْمَاءَهُمْ وَسَوَادَهُمْ .

- وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنَّهُ كَانَ أُخْضَرَ الشَّمَطَ » (١) .

: أَى أُخْضَرَ بِالطَّيْبِ وَالذُّهْنِ وَالْمُرُوحِ .

وَفِي رَوَايَةٍ : « أَنَّهُ شَمِطٌ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، فَإِذَا أَدَّهَنَ لَمْ يَتَّبِعَنَّ »

- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْحَكَمِ - أَخَا

مِرْوَانَ - تَزَوَّجَ أَعْرَابِيَّةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا إِذَا هِيَ خَضْرَاءٌ فَطَلَّقَهَا » (٢) .

: أَى سَوْدَاءٍ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « اغزُوا ، وَالغَزْوُ خَضِرٌ حُلُوٌ » (٣) .

: أَى أُخْضَرَ طَرِيًّا (٣) .

( خَضَع ) - فِي الْحَدِيثِ (٤) : « خُضِعْنَا لِقَوْلِهِ » .

وَهُوَ مَصْدَرٌ خَضَعٌ خُضُوعًا وَخُضْعَانًا ، كَمَا يُقَالُ : كَفَرَ كُفُورًا

(١) انظر الفائق ٣/٣٧٦ والحديث هناك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، وفي ن : أَى كَانَتِ الشَّعْرَاتُ الَّتِي شَابَتْ مِنْهُ قَدْ أُخْضِرَتْ بِالطَّيْبِ وَالذُّهْنِ الْمُرُوحِ .

(٢) انظر الحديث كاملا في غريب الحديث للخطاطى ٢/٣٧١ ، والفائق ( خضِر ) ١/٣٧٧ وفيهما - الحارث بن حكيم - وفي المصنف لعبد الرزاق ٦/٢٨٦ ، وسنن البيهقي ٧/٢٥٦ مختصرا .

وفي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ : « أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ فَطَلَّقَهَا » .  
(٣) الفائق ( خضِع ) ١/٣٧٨ حديث عمر « اغزوا والغزؤ حُلُوٌ خَضِرٌ ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ تُمَامًا ، ثُمَّ رُمَامًا ، ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا » وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَالرَّمَامُ : الْهَشِيمُ مِنَ التَّبِتِ . وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ : كُسَارَتُهُ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ اسْتِزْوَاقِ السَّمْعِ : « خُضِعْنَا لِقَوْلِهِ » .

وكُفْراناً<sup>(١)</sup> وَغَفَرَ غُفْرَانًا<sup>(١)</sup> .

( خَضَلَ ) - في حديث النَّجاشِي : « بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ »  
: أى بَلَّهَا .

ولو رُوى : « حَتَّى أَخْضَلَّتْ لِحْيَتَهُ » : أى ابْتَلَّتْ بِالدَّمْعِ لَصَحَّ ، يقال : أَخْضَلَهُ فَأَخْضَلَ ، وَأَخْضَلْتَنَا السَّمَاءُ : بَلَّتْنَا بَلَلًا شَدِيدًا . وَالْحَضِيلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَدٍ يَتَرَشَّشُ نَدَاهُ ، وَمَصْدَرُهُ : الْحَضِيلُ .

- وفي حديثِ قُسٍّ : « مُخْضُوضِلَةٌ »<sup>(٢)</sup> .  
: أى رَطْبَةٌ نَدِيَّةٌ .

( خَضَمَ ) - في الحديث : « نَسِيْتُهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ »<sup>(٣)</sup> .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : حديث قُسٍّ : « مُخْضُوضِلَةٌ أَغْصَانُهَا » .

وانظر حديث قُسٍّ بن سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ كاملاً في منال الطالب لابن الأثير ١٣٠ - ١٥٣ ، والمعمرين لأبي حاتم ٨٧ ، والأوائل لأبي هلال العسكري ٨٥/١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤٥٣/١ - ٤٦٦ ، ومجمع الزوائد ٤١٨/٩ - ٤١٩ ، والبيان والتبيين ٣٠٩/١ ، والعقد الفريد ١٢٨/٤ .

(٣) عن أم سلمة قالت : « دخل عليَّ رسولُ الله وهو ساهمُ الوجه ، فحَثَّيْتُ ذلك من وَجَعِ فقلت : يارسول الله ، مالك ساهم الوجه ؟ قال : من أجل الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ التي أُمْسَيْتُهَا ولم تُفَسِّسْهَا ، وهى في خُضْمِ ، أو خُضْمِ الْفِرَاشِ » .

والخُضْمُ : الناحية من الشيء والزاوية منه - انظر غريب الحديث للخطابى ٥٣٣/١ ، ومسند أحمد ٢٩٣/٦ ، ٣١٤ ، والفائق ( خضَم ) ٣٧٥/١ وفي ن « الدنانير السبعة التي نسيها في خُضْمِ الْفِرَاشِ » .

: أى جَانِبِهِ ، وكذلك هو من كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمَعُهُ خُضُومٌ وَأَخْضَامٌ ، قاله صاحب التَّتِمَّةِ ، والصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

– (١) فى حديث المُغِيرَةِ : « خُضَمَةٌ » .

: أى شَدِيدِ الخَضَمِ ، والهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ (١) .

\* \* \*

---

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ وفى ن والفائق ١٣٣/٢ واللسان ( خضم ) فى حديث المغيرة بن شعبة : « بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة ، خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ » الخَضِيمَةُ مِنَ الأَرْضِ : التَّاعِمَةُ الإِنْبَاتِ ، ورجل مخضم : مُوسِعٌ عَلَيْهِ فى الدنِيا .  
وفى غريب الحديث للخطابى ٥٤٥/٢ ، ٥٤٦ - ٥٥١ ومنال الطالب : ٤٨٤ ، ٤٨٥ « بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة ، خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ » والخُضَمَةُ : بوزن الهَمْزَةِ : الكَثِيرُ الخُضُومَةِ ، والخُطَمَةُ : الكَثِيرُ الحَطْمِ ، وهو الكَسْرُ ، والمراد به الكثير الأكل .  
والهَاءُ تَقَعُ فى نعت المنكر بمعنى المبالغة والتأكيد .

## ومن باب الخاء مع الطاء

( خطأ ) - في حديث ابن عباس : « خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا » (١) .

: أى جعله مُخْطِئًا لها ، لا يُصِيبُهَا مَطَرٌ . ويقال لِمَنْ طَلَبَ حاجةً فلم يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوْؤُكَ .

ويروى : خَطَى بلا هَمْز ، ويكون أَصْلُهُ : خَطَطَ من الخَطِيطَةِ ، وهى الأرض التى لم تُمَطَّرَ ، فقلبت الطاءُ الثالثةُ حرفَ لين كالتَّظَنَّى ، وتَقَضَى البازى .

وروى بهذا المعنى : خَطَّ ، وما أَظْنَهُ صَحِيحًا ، ولو يكون من خَطَى اللهُ عنكَ السُّوءَ : أى جعله يتَخَطَّأُهَا فلا يُمَطِّرُهَا .

- (٢) ومنه حديث عُثْمَانَ : « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ مُلَكَّتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوْءَهَا »

: أى لم تَنْجَحْ فى فِعْلِهَا ، ولم تُصِْبْ مَا أَرَادَتْ من الخِلاصِ (٢) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

وفى ن : من حديث ابن عباس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا ، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ؟ » وانظره فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢١١/٤ ، والفائق ( خطط ) ٣٨٣/١ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(خطب) - في الحديث: «إِنَّهُ لِحَرِيٍّ إِنْ خَطَبَ أَنْ / يُخْطَبَ» ١٠٤/

: أى يُجَابَ إِلَى خِطْبَتِهِ وَيُنَكَّحَ ، وكذلك أَنْ يُخْطَبَ .  
يقال : خَطَبَ إِلَى فُلَانٍ فَأَخْطَبَهُ وَخَطَّبَهُ : أى أَجَابَهُ ، وَأَخْطَبَهُ  
الأمْرُ : أَمَكَّنَهُ ، وكذلك الصَّيْدَ .

(خطط) - في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
« ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَذَعَا بَطْعَامَ قَلِيلٍ ، فَجَعَلْتُ  
أُحْطِطُ لِيَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

: أى أَحْطَطَ فِي الطَّعَامِ ، كَأَنَّهُ يُرَى أَنَّهُ يَأْكُلُ وَلَيْسَ يَأْكُلُ .  
- في الحديث « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ  
فَذَاكَ » (١) .

قال الحَرَبِيُّ : هو أَنْ يَخْطُّ ثَلَاثَةَ حُطُوطٍ ، ثُمَّ يَضْرِبُ عَلَيْهِنَ  
بِشَعِيرٍ أَوْ نَوَى وَيَقُولُ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُهَانَةِ .  
- في الحديث : « نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ » (٢) .  
الْخَطِيطُ : قَرِيبٌ مِنَ الْعَطِيطِ ، وَالغَيْنُ وَالْحَاءُ مُتَقَارِبَتَا الْمَخْرَجِ .  
وقال الجَبَّانُ : خَطَّ فِي نَوْمِهِ يَخْطُّ بِمَنْزِلَةِ غَطٍّ .

(١) ن : في حديث معاوية بن الحكم : « أنه سأل النبي ﷺ عن الخَطِّ ، فقال :  
كان نبي من الأنبياء يَخْطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ » .  
وانظر غريب الخطاى ١/٦٤٧ ، والفائق ١/٣٨٢ ففيهما بيان وتفصيل . وكذلك  
غريب ابن قتيبة ١/٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٢) في الحديث « أوتر صلى الله عليه وآله وسلم بِسَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ وَنَامَ  
حَتَّى سَمِعَ صَفِيرَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ - وَرَوَى : فَخِيخُهُ وَعَطِيطُهُ وَخَطِيطُهُ ،  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : صَفِيرُهُ » .

ومعنى الخَمْسةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ نَخِيرُ النَّائِمِ ، إِنَّمَا لَمْ يُجَدِّدِ الْوُضُوءَ ، لِأَنَّهُ كَانَ  
مَعْصُومًا فِي نَوْمِهِ مِنَ الْحَدَثِ . الفائق (ضف) ٢/٣٤٣ .

- (١) في حَدِيثِ قَيْلَةَ : « يَفْصِلُ الْخُطَّةَ » (٢) .  
 : أى إن نَزَلَ به مُشْكِلٌ فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ ، وهى الْحَالُ وَالْخُطْبُ .  
 - فى حَدِيثِ أبى ذَرٍّ : « نَرَعَى الْخَطَائِطَ وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ » (٣) .  
 الْخَطِيطَةَ : أرض لم تُمَطَّرَ بين أرضين مَمَطُورَتَيْنِ (٤) (١) .  
 ( خَطَف ) - فى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ ذِكْرُ « الْخُطَّافِ » (٥)  
 وهو طَيْرٌ سَرِيعُ الطَّيْرَانِ وَيُقَالُ لَهُ : الْخُفْدُودُ أَيْضًا ، وَجَمَعَهُمَا :  
 الْخَطَّاطِيفُ وَالْخَفَادِيدُ .  
 - وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « نَفَقْتُكَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ  
 لِلْخُطَّافِ » .  
 قال إسحاق (٦) بن سليمان : يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، سُمِّيَ بِهِ

---

(١ - ١) سقط من ب ، ج .  
 (٢) انظر حديث قَيْلَةَ كاملاً فى غريب الحديث لأبى عبيد ٥٠/٣ ، والفائق ١٠٠/٣ .  
 ومنال الطالب / ٨٨ ، ومجمع الزوائد ٩/٦-١٢ ، وبلغات النساء لابن طيفور / ١٢١ .  
 وفى ن : من حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ ، وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ  
 الْحِجْرَةِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا وَرَدَ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ .  
 (٣) فى الحديث : عن أبى ذر رضى الله عنه « نَرَعَى الْخَطَائِطَ ، وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ ،  
 وَتَأْكُلُونَ خَضْمًا ، وَنَأْكُلُ قَضْمًا ، وَالْمَوْعِدُ اللهُ » .  
 وَالْمَطَائِطُ : جَمْعُ مَطِيطَةٍ : الْمَاءُ الْمُخْتَلِطُ بِالطَّيْنِ الَّذِى يَتَمَطَّطُ : أَيْ يَتَمَدَّدُ  
 بِخُثُورَتِهِ - الفائق ( خطط ) ٣٨٢/١ .  
 (٤) أ : ( مخطورتين ) - تحريف ، والمثبت عن : ن والفائق ٣٨٢/١ .  
 (٥) ن : وفى حديث ابن مسعود : « لِأَنَّ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبُّ  
 إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الْخُطَّافِ فَيَنْكَسِرَ » . قال ذلك شَفَقَةً وَرَحْمَةً .  
 (٦) فى ب ، ج : إسحاق بن أبان . وفى التقريب ٥٨/١ إسحاق بن سليمان  
 الرازى ، أبو يحيى ، كوفى الأصل ، ثقة فاضل ، مات سنة مائتين ، وقيل قبلها .

لاخْتِطَافِهِ السَّمْعَ ، وَهُوَ تَكْثِيرُ الْخَاطِفِ (١) .

وقال الجَبَّانُ : هو بضم الجاء ، يذهب به إلى الخُطَافِ الذى يُخْتِطَفُ به الشَّيْءُ ، وهى حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ كَالْكَلْبُوبِ .

- فى حديث عائِشَةَ ، رضى الله عنها « لا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ » (٢) .

تَعْنِي الرُّضْعَةَ الْقَلِيلَةَ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ بِسُرْعَةٍ . وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : « لا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ » .

\* \* \*

(١) أ : الخطاطيف والمنثب عن ب ، ج .

(٢) انظر حديث عائشة فى غريب الحديث للخطابى ١٦٨/٢ ، وسنن النسائى

. ١٠٢/٦

## ومن باب الخاء مع الظاء (١)

- ( خطا ) - في حديث سَجَاح (٢) : « خَاظِي البَضِيع » .  
 لَحْمُهُ خَطَابًا (٣) : أى مَكْتَنَز اللحم ، وَخَطَا لَحْمُهُ (٤) ،  
 ولحمه خَطَابًا أى : مُكْتَنَزُهُ .

\* \* \*

- 
- (١) هذا الباب ساقط من ب ، ج .  
 (٢) ن : وفي حديث سَجَاح امرأة مُسَلِّمَةَ : « خَاظِي البَضِيع » .  
 (٣) في الجمهرة لابن دريد ٢٠٨/٣ واللسان ( خطا ، بظا ) .  
 أنشد للأغلب العجلي هذا الرجز :  
 خَاظِي البَضِيع لَحْمُهُ خَطَا بَطَا يَمْشِي عَلَى قَوَائِمِ لَهُ رَكَا  
 انظر جمهرة ابن دريد ٢٣٤/٢ .  
 (٤) ن : يقال . خَطَا لَحْمُهُ يَخْطُو : أى اِكْتَنَزَ .

## ومن باب الخاء مع الفاء

( خفأ ) - ( ١ ) في الحديث : « إني أجد خفأً »

قاله ابنُ السنِّي : بالخَاءِ . وقال الجَبَّان : خفأته : صرَعته ، وإنما حكاه من الديوان ، قال الجَبَّان : وهو تَصْخِيف ، وإنما هو بالجِيم ، وكأنه أراد به البُحْلَ والْفُتُورَ . ( ١ ) .

( خفج ) - في حديث عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما : « يَرَى ( ٢ ) التُّيُوسَ تَلْبُ - أو تَنْب - ( ٣ ) على العَنَمِ ( ٣ ) خَافِجَةً » .

: أى سَافِدَةً ، والخَفَجُ : السَّفَادُ ، وقد يُسْتَعْمَلُ في مَبَاضِعَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ ، ويحتمل أن يقال : جَافِخَةٌ ، بَتَقْدِيمِ الجِيمِ ، والجَفْخُ : الكِبَرُ .

( ١ - ١ ) سقط من ب ، ج ، ن . والمثبت عن أ .

( ٢ ) في حديث عبد الله بن عمرو : « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَلْبُ أو تَنْبُ على العَنَمِ خَافِجَةً ، فقال لِمَوْلَى لَعْمَرِو بنِ العَاصِ يُقَالُ لَهُ هُرْمُزُ : يَا هُرْمُزُ ، مَا شَأْنُ مَا هَا هُنَا ؟ أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَاهُنَا كَثِيرًا فَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنهَا عَقِدَتْ فِيهِ تُخَالِطُ البِهَائِمَ وَلَا تَهَيِّجُهَا . فقال عبد الله : شعب صغير من شعب كبير » .

غريب الحديث للخطاطي ٤٩٧/٢ ، والفائق ( لب ) ٣٠٠/٢ .

( ٣ - ٣ ) سقط من ب ، ج والإضافة عن المصدرين السابقين وفي ن : « فإذا هو يَرَى التُّيُوسَ تَلْبُ على العَنَمِ خَافِجَةً » .

وقيل : الخَفَج : ضَرَبٌ من المَبَاضَعَةِ ، والخَفَجُ : العَرَجُ ، والرَّعْدَةُ . والخَفَجُ : الضَّعْفُ (١) .

وبنو خَفَاجَةَ : حَيٌّ من قَيْسٍ .

( خَفِر ) - في بعض الحديث : « الدُّمُوعُ حُفِرَ العُيُونِ »

قال بَعْضُ أصحابنا : مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

« عَيْنَانِ لَا تَمَسُهُمَا النَّارُ ، عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى »

: أَى الدُّمُوعُ تَحْفَظُ العُيُونََ مِنَ النَّارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَفَرْتُهُ ، إِذَا

حَفِظْتَهُ .

والخُفَرُ : جَمْعُ خُفْرَةٍ ، وَهِيَ : الذَّمَّةُ وَالْأَمَانُ .

- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : « حَيٌّ خَفِرٌ » (٢) .

والخَفَرُ : الحَيَاءُ أَيْضًا . يُقَالُ : خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَحْيَتِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٣) « وَخَفِرَ

(١) كَذَا فِي ب ، ج - وَفِي أ : الضَّعِيفُ الرَّجُلُ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّغَانِي ( خَفَج )

٤٢٣/١ : الخَفِيجُ : الضَّعِيفُ الرَّجُلُ ، وَفِي الْقَامُوسِ ( خَفَج ) الخَفِيجُ : الضَّعِيفُ .

(٢) انظُرْ حَدِيثَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٥١٤/١ -

٥٢٩ ، وَمَنَالَ الطَّالِبِ ١٢٠ - ١٢٩ ، وَالْفَائِقُ ٧٤/١ - ٧٨ .

وَهُوَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ بِنِ مَلَطَاظٍ ، مِنْ بَنِي وَاثِلٍ ، مِنْ حَمِيرٍ ، مَعْمَرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ ، مِنْ

مَلُوكِ ( حَمِيرٍ ) فِي الْيَمَنِ ، يُلقَبُ بِالرَّائِشِ الْأَكْبَرِ . زَعَمَ أَصْحَابُ الْأَسَاطِيرِ أَنَّهُ عَاشَ سَبْعَةَ

نَسُورٍ مَبَالِغَةً فِي طُولِ حَيَاتِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ « لُقْمَانَ الْحَكِيمِ » الْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ .

انظُرِ الْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَوَلِيِّ ١٠٨/٦ ، وَالْمَعْمَرِينَ لِأَبِي حَاتِمٍ : ٤ ، وَمَنَالَ الطَّالِبِ / ١٢٢ .

(٣) جِزْءٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا أَرَادَتِ الْخُرُوجَ

لِلْبَصْرَةِ ، وَانظُرْهُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٤٨٦/٢ - ٤٩٤ ، وَالْفَائِقُ

١٦٨/٢ - ١٧١ .

الإعراض» .

يَعْنِي الاستِحْيَاءَ ، وَالْإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ مَا يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ : « الْأَعْرَاضُ » بِالْفَتْحِ فَجَمْعُ عِرْضٍ : أَيْ أَنَّهُنَّ لِلْحَفْرِ يَتَسْتَرْنَ (١) .

( خَفَشَ ) - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٌ فِي خَفَشٍ (٢) » .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْخَفَشُ ، مَصْدَرٌ خَفَشْتَ عَيْنَهُ خَفَشًا : أَيْ هَمٌّ فِي عَمَى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَضَرَبَتْ الْمَثَلَ بِالْمِعْزَى ، لِأَنَّهَا مِنْ أَوْعَفِ الْعَنَمِ فِي الْمَطَرِ وَالنَّدَى وَالْبَرْدِ ، وَالْخَفَشُ : فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ بَحِثَ تَضْيِيقٍ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَيَضْعُفٍ نُورِهَا وَتَغْمَصُ (٣) دَائِمًا .

( خَفَضَ ) (٤) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « خَفَضَ عَلَيْكَ » .

(١) ن : « أَيْ أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ وَيَتَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا » . وَفِي غَرِيبِ ابْنِ قَتَيْبَةَ : إِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ : الْأَعْرَاضُ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ - فَإِنَّهُ جَمْعُ عِرْضٍ وَهُوَ الْجَسَدُ : أَيْ أَرَادَتْ أَنَّهُنَّ لِلْحَفْرِ يَنْشُرْنَ . يُقَالُ : فُلَانٌ طَيَّبَ الْعِرْضَ ، أَيْ طَيَّبَ رِيحَ الْبَدَنِ . (٢) أَوْرَدَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ٥٨٤/٢ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً ، وَعَادَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٌ فِي خَفَشٍ » .

وَانظُرْهُ مَخْتَصِرًا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٥٠/٩ ، وَبِالْفَاظِ مُتْقَابِرَةً فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ٣٩/٤ وَارْتَضَى الْخَطَّابِيُّ رَوَايَةَ الدَّرَاوَرْدِيِّ « فِي خَفَشٍ » وَهُوَ كَالْبَيْتِ الصَّغِيرِ ، وَسُمِّيَ خَفَشًا لِضَيْقِهِ وَانْضِمَامِهِ .

(٣) كَذَا فِي : أ ، ن . وَفِي ب ، ج « وَتَغْمَصُ » بِالضَّادِ .

(٤ - ٤) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي : ن - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِعَائِشَةَ فِي شَأْنِ الْإِفْكَ : خَفَضَ عَلَيْكَ » .

: أى هُوْنِي الأَمْرَ عَلَيْكَ (٤) .

١٠٥ / ( خَفَفَ ) فى / صفة عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه : « أنه كان خَفِيفَ ذاتِ اليَدِ » .

يقال : أَخَفَّ فلانٌ ، إذا خَفَّتْ حالُه ودابَّتْه ، وإذا كان قليل الثَّقَلِ (١) فهو خِفٌّ وخَفِيفٌ ، كحِبٍِّ وحِيبٍ .

- ومنه الحديث : « خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَأَهُمْ (٢) حُسْرًا »

الأخْفَافُ : جمع الخِفِّ ، يعنى الذين لا سِلاحَ معهم ولا مَتاعَ .

- فى حديث ابنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « قد كان مِنِّي خُفُوفٌ »

: أى عَجَلَةٌ وسُرْعَةٌ سِيرٍ إذا ارتحلُوا ، وهو من الخِفَّةِ أيضا .

- وفى الحديث : « لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الفَرُحُ »

: أى تَحَرَّكَ لذلك وَخَفَّ (٣ له ٣) ، وَأَصْلُهُ السُّرْعَةُ أيضا .

- (٤) فى الحديث : « نَهَى عَنِ الأَرَاكِ إِلا ما لم تَنَلْهُ

أَخْفَأُ الإِبِلَ » (٥) .

(١) ب ، ج : الثَّقَلُ .

(٢) ن : وىروى : خِفَأَهُمْ وَأَخْفَأَهُمْ ، وهما جمع خفيف أيضا .

(٣ - ٣) الإِضَافَةُ عَنِ ب ، ج .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) انظر غريب الحديث الخطابى ٤٧٧/١ فقد أفاض فى معنى هذا الحديث .

وأخرجه أبو داود فى سننه ١٧٥/٣ ، والترمذى فى الأحكام ٦٥٥/٣ .

: أى ما كان كلاً لها وتَصِل إليه .

وقال الأصمعيُّ : الحُفُّ : الجَمَل المُسِنَّ ، أى ما قَرَب من المرعى لا يُحمى . بل يُترك لمَسَانِّ الإبل وما فى مَعْنَاهَا من الضَّعَافِ التى لا تَقْوَى على الإِمعان فى طَلَب المرعى ، وأنشد :

\* سألتُ زيدًا بعد بَكْرٍ حُفًّا \* (١)

: أى جَمَلًا مُسِنًَّا (٤) .

( خَفِق ) - فى الحديث : « كانوا يَنْتَظِرُونَ العِشاءَ حتى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ »

: أى تَسْقُطُ أذْقَانُهُمْ على صُدُورِهِمْ ، من قَوْلِهِمْ : خَفَقَتِ الأَعْلَامُ : اضْطَرَبَت . وقيل : خَفِقَ يَخْفِقُ وَيَخْفُقُ : أى نَامَ .

- وفى الحديث : « ضَرَبَهُ بِالمِخْفَقَةِ » (٢) .

: أى السَّوْطُ ، وقيل : الخَفِقُ : الضَّرْبُ بالدَّرَّةِ ، أو بِشَىْءٍ عَرِيضٍ .

( خَفَا ) - فى حديثِ إِسْلامِ أبى ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (٣) « سَقَطَتْ

(١) هذا بيت ، وبعده :

\* والدُّلُوْ قد تُسْمَعُ كى تَخْفًا \*

انظر غريب الحديث للخطابى ٤٧٨/١ والفائق ٤٠٠/٢ واللسان والتاج ( خَفَف ) دون عزو .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « فَضَرَبَهُمَا بِالمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » الخففة : الدَّرَّةُ .

(٣) قال أبو عبيد فى غريبه ٣٩/٤ - فى حديث أبى ذر ، رحمه الله ، عند إسلامه ، وكان قدم مكة هو وأخوه فذكر « أنه كان يمشى نهاره ، فإذا كان الليل سَقَطَتْ كَأَنى خَفَاءً » . وانظره أيضا فى الفائق ( خَفَا ) ٣٨٥/١ .

كَأَنِّي خِفَاءٌ .

قال ابن الأعرابي : هو الكِسَاءُ ، وقيل : هو ثوبٌ تلبسه المرأةُ فوق ثيابها غِطَاءً لِثِيَابِهَا ، وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتُ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ خِفَاءٌ ، وَجَمَعُهُ أَخْفِيَةٌ ، (١) وهو من خَفِيَ (١) .

قال ابن جِنِّي ، يقال : أَخْفَيْتُهُ : إِذَا أزلتَ عنه الإخفاءَ (٢) ، كما يقال : أَشْكَيْتُهُ ، إِذَا أزلتَ شِكَايَتَهُ .

- ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَكَادُ أَخْفِيَهَا ﴾ (٣) .

(٤) أَخْفِيَهَا (٤) : أَي أَظْهَرَهَا وَأزِيلُ خِفَاءَهَا ، (٤) وَهُوَ (٤) هَاهُنَا بَفَتْحِ الخاءِ ، وَهَذَا المَعْنَى قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَيَقْرَأُ (أَخْفِيَهَا) : أَي أَظْهَرَهَا أَيْضاً ، بَفَتْحِ الهَمْزَةِ ، وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ : أَي اسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ خِفَائِهِ ، فَأَمَّا خَفِيَ : أَي اسْتَرَّ ، (١) وَأَخْفَيْتُهُ : سَتَرْتُهُ (١) .

- فِي الحَدِيثِ : « لَعَنَ المُخْتَفِي والمُخْتَفِيَّةُ » (٥) .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

قال الأصمعيُّ : الاخْتِفَاءُ : الاسْتِخْرَاجُ ، وَأَهْلُ الحِجَازِ يَسْمُونِ النَّبَّاشَ المُخْتَفِيَّ ، لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ المَيِّتَ .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ب ، ج : الخِفَاءُ .

(٣) سورة طه : ١٥ والآية ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾ .

(٤ - ٤) الإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ن : « إِنَّهُ لَعَنَ المُخْتَفِي والمُخْتَفِيَّةُ » . وَفِي ب ، ج : « لَعَنَ المُخْتَفِيَّ » .

والمُخْتَفِيَّةُ .

- في حديث عَلِيِّ بْنِ رَبِاحٍ (١) : « السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَحْفِيَّةُ وَلَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلَنَةُ » .

قال الحرَّبيُّ : لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ أَنَّهُ الاسْتِحْفَاءُ الَّذِي هُوَ الاسْتِئْتَارُ وَالتَّغْيِيبُ ، يَعْنِي (٢) أَنَّ (٢) السَّارِقَ وَالتَّبَّاشَ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا تُقَطَعُ أَيْدِيهِمْ (٣) ، وَالمُنْتَهَبُ وَالمُغَاصِبُ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا لَا تُقَطَعُ أَيْدِيهِمْ .

وقد جاء في الحديث : « لَيْسَ فِي التُّهْبَةِ وَلَا فِي الخُلْسَةِ قَطْعٌ » .  
فَعَلَى هَذَا (٢) يَكُونُ (٢) الاِخْتِفاءُ مِنَ الأضْدَادِ ، كَمَا أَنَّ أَخْفَى مِنَ الأضْدَادِ .

- فِي الحَدِيثِ : « خَيْرُ الذِّكْرِ الحَفِيُّ » .

ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الذِّكْرَ هَا هُنَا ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالدُّعَاءُ ، وَأَنَّ خَيْرَهُ مَا أَخْفَاهُ الدَّاعِي وَالدَّاكِرُ .

- (٤) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اذْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ (٥) (٤) .

قال الحرَّبيُّ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشَّهْرَةُ وَانْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّ سَعْدًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَجَابَ ابْنَهُ عَلِيَّ مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ ، وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَّبَ الخِلَافَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ .

(١) فِي التَّقْرِيبِ ٣٦/٢ : عَلِيُّ بْنُ رَبِاحِ بْنِ قَصِيرِ اللُّخْمِيِّ ثِقَةٌ ، وَالمَشْهُورُ عَلِيُّ بِالتَّصْغِيرِ وَكَانَ يَغْضَبُ مِنْهَا . مَاتَ سَنَةَ بَضْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٣) أ : تَقَطَعُ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) سُورَةُ الأَعْرَافِ : ٥٥ وَالأَيَّةُ ﴿ اذْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

المُعْتَدِينَ ﴾ .

- فى حديث أبى سُفيان ، رضى الله عنه : « ومعى حنجَرٌ مثلُ خافيةِ النَّسرِ » .

وهى ضيْدُ القَادِمَةِ من الجناح ، والجَمْعُ الخَوافى . يُريدُ صِغَرَهُ .

- ومنه حديث مَدِينَةَ قومِ لُوط : « حَمَلَهَا جِبْرِيلُ عليه الصلاة والسلام على خَوافى جَنَاحِهِ » .

والخَوافى <sup>(١)</sup> : الجِنُّ لِخَفَائِهِمْ .

\* \* \*

---

(١) ن : هى الريش الصغار التى فى جناح الطائر ، ضد القَوَادِم ، واحدها خافية .

## ومن باب الخاء مع السلام

( خلب ) - في حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « وإن كان أسرع من البرق الخُلب » .

الخُلب : السحاب يُومض حتى يُرجى مطره ، ثم يُخلف وينصرف ، ولعله من الخِلاية ، وهي الخِداة بالقول اللطيف . يقال : / ١٠٦ « إذا لم تغلب فاخلب » (١) .

- (٢) في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في شعر :  
\* في عَيْنِ ذِي خُلبٍ (٣) وَثَأطٍ حَرَمِدٍ (٣) \*

(١) ذكر في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ١٥٦ ، ومجمع الأمثال / ٣٤/١ ، وجمهرة الأمثال / ٦٦ ، والمستقصى / ٣٧٥/١ ، واللسان ( خلب ) يقول : إذا لم تدرك حاجتك بالعلبة والاستغلاء فاطلبها بالترفق وحسن المداراة . وفي الغريين ( خلب ) : ومن أمثالهم ... وكذا في جميع نسخنا - وجاء في النهاية نقلا عن الهروي : « ومنه الحديث ... » . ٥٩/٢ .

(٢ - ٢) ساقط من نسختي ب ، ج .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن - صدره :

\* فرأى معار الشمس عند غروبها \*

والبيت للثع وعزى لأمية ، أنشده ابن عباس ، وقد حاجه عمرو بن العاص وفي قوله تعالى : ﴿ تَعْرَبُ فِي عَيْنٍ حَمِيَّةٍ ﴾ فقال عمرو : حامية - والآية في سورة الكهف :  
. ٨٦

وانظر الحديث كاملا في غريب الخطابي ٤٥٨/٢ - وحيمة مهموزة من الحمأة ، وهي الطين الأسود .

قال : الخُلْبُ في لُغَتِنَا : الطِّينُ (٢) .

( خَلَج ) - في الحديث : « أَنْ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجًا » .

الخَلِيجُ : نَهْرٌ يُسَاقُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَجَمْعُهُ : خُلُجٌ ؛ لِأَنَّهُ اخْتَلَجَ مِنْهُ : أَيِ اقْتَطَعَ وَاجْتَذَبَ ، وَالخَلَجُ : الْجَذْبُ وَالانْتِزَاعُ بِسُرْعَةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الخَلِيجُ : وَادٍ لَهُ عُمُقٌ .

- في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضى الله عنهما : « أَنْ فُلَانًا كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ (١) النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ . فَقَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ . »  
: أَيِ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتِهْزَاءً (٢) بِهِ (٢) وَحِكَايَةً لِفِعْلِهِ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَالِاخْتِلَاجُ : الاضْطِرَابُ وَالِارْتِعَادُ ، وَخَلَجَ جَفْنُهُ وَاخْتَلَجَ : تَحَرَّكَ ، وَمِنْهُ اخْتِلَاجُ الْعَيْنِ وَالْأَعْضَاءِ الَّذِي يُتَطَيَّرُ بِهِ .

- وفي الحديث : « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيَكْفُرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ » .  
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

( خَلَسَ ) - (٣) في الحديث : « نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » .

قِيلَ : هُوَ مَا يُؤْخَذُ مِنَ السَّبْعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُدَكَّى (٤) .

(١) ن : في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ :  
- أَبَا مِرْوَانَ - كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ ، فَرَأَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ... الْحَدِيثُ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : مِنْ تَخَلَّسْتُ الشَّيْءَ ، وَاخْتَلَسْتُهُ إِذَا سَلَبْتَهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

( خَلَص ) - في الخبر (٥) : « قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْحَلَاصِ » .

: أَى مَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .

- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : « فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ » .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ (١) (٣) .

( خَلَط ) - فِي حَدِيثِ الْوَسْوَاسَةِ : « رَجَعَ - يَعْنِي الشَّيْطَانُ -

يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ » .

: أَى يُخَالِطُ قَلْبَ الْمُصَلِّي بِالْوَسْوَاسَةِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمِيْدَةَ : « وَسُئِلَ مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ (٢) ؟ قَالَ :

الْحَفَقُ وَالْخِلَاطُ » .

فَالْخِلَاطُ : مُصَدَّرُ خَالَطَ الْمَرْأَةَ فِي الْجِمَاعِ خِلَاطًا وَمُخَالَطَةً .

- وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي حُطْبَتِهِ : « لَيْسَ أَوَانَ يَكْثُرُ الْخِلَاطُ » .

: يَعْنِي السِّفَادَ .

وَأَمَّا الْحَفَقُ ، فَفَقِيلٌ ، هُوَ : تَغْيِيبُ مَا لِلرَّجُلِ فِي مَا لِلْمَرْأَةِ (٣) .

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : « أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ ... الْحَدِيثِ » .

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ : ٨٠ وَأَوَّلُ آيَةِ : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا .. ﴾ .

(٣) ن : مَا يُوجِبُ الْغَسْلَ ، وَمَا فِي ب ، ج ، مُتَّفَقٌ مَعَ الْأَصْلِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ

فِي ن : أَى الْجِمَاعُ مِنَ الْمُخَالَطَةِ . وَفِي الْفَائِقِ ( خَفَقَ ) ٣٨٦/١ : عَمِيْدَةُ السَّلْمَانِيِّ ، وَفِي

تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٥٤٧/١ : عَمِيْدَةُ بِنُ عَمْرُو السَّلْمَانِيِّ ، أَبُو عَمْرُو الْكُوفِيُّ تَابِعِيُّ كَبِيرِ

مُحْضَرَمٍ مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعِينَ .

(٤) ب ، ج : « مَاءُ الرَّجُلِ فِي مَاءِ الْمَرْأَةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَوْ فِي الْغَرِيْبِيْنَ ( خَفَقَ )

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَفَقُ : تَغْيِيبُ الْقَضِيْبِ فِي الْفَرْجِ .

- في حديث الحَسَن في صِفَةِ الأَبْرَارِ : « يَظُنُّ (١) النَّاسُ أَنْ قَدْ نُحُولُوا وَمَا نُحُولُوا ، وَلَكِنْ خَالَطَ قَلْبَهُمْ (٢) هَمٌّ عَظِيمٌ .  
يقال : نُحُولُ فُلَانٌ فِي عَقْلِهِ مُخَالَطَةٌ وَخِلَاطٌ ، إِذَا اخْتَلَّ عَقْلُهُ .  
(٣) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ » .  
قال الشافعي : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ يُتْلَفُ الْمَالُ الْمَخْلُوطُ بِالْخِيَانَةِ فِي الصَّدَقَةِ .

وقيل : هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ أَدَائِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْتَلِطَ بِمَالِهِ ،  
وقيل : هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعَمَّالِ عَنِ اخْتِرَالِ شَيْءٍ مِنْهَا (٣) .  
( خَلَع ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ امْرَأَةً تَشَرَّتْ عَلَى زَوْجِهَا فَحَبَسَهَا فِي بَيْتِ الزُّبْلِ ثَلَاثًا . فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَاحَةً إِلَّا هَذِهِ الثَّلَاثُ .  
فَقَالَ عُمَرُ لَزَوْجِهَا : اخْلَعْهَا » .  
: أَى طَلَّقَهَا وَاتْرَكَهَا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ » .  
يَعْنِي اللَّاتِي يَطْلُبُنِ الْخُلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرٍ .

(١) ن : ظن .

(٢) ب ، ج : قلوبهم .

(٣) - (٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن وهو في غريب الحديث للخطابي

٥١٦/١ . ورواه الحميدى في مسنده ١١٥/١ .

يقال : خَلَع امرأته مُخْلَعًا ، وَخَالَعَهَا مُخَالَعَةً ، وَاخْتَلَعَتْ هِيَ ،  
فهي « خَالِعٌ » (١) .

- في الْحَدِيثِ : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى  
لَا حُجَّةَ لَهُ »

: أَى خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ، وَالحَلِيعُ :  
الشَّاطِرُ الحَيِّثُ الَّذِي خَلَعْتَهُ عَشِيرَتُهُ : أَى بَرِيءٌ قَوْمُهُ مِنْ جِنَايَتِهِ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالجَمْعُ خُلَعَاءُ ، وَقَدْ خَلَعَ خَلَاعَةً .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ جُبْنٌ خَالِعٌ » (٢) .

: أَى شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وَقِيلَ : الحَخْلَعُ :  
كَالتَّرْعِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اتِّصَالًا وَأَقْلُّ مُهْلَةً .

( خَلَفَ ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
خِلْفَةً ﴾ (٣) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : أَى أَيْضٌ وَأَسْوَدٌ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى اخْتِلَافِهِمَا ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ : نِتَاجُ بَنِي فُلَانٍ خِلْفَةٌ : أَى ذَكَرٌ عَامًّا ، وَأُنْثَى عَامًّا ، وَعَبْدَانِ  
خِلْفَانِ : أَحَدُهُمَا طَوِيلٌ ، وَالْآخَرُ قَصِيرٌ .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ : أَى مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَعْمَلَ بِاللَّيْلِ فَلْيَعْمَلْ  
بِالنَّهَارِ ، فَفِي كُلِّ وَاحِدٍ خَلْفٌ مِنَ الْآخَرِ .

(١) ب ، ج : « فهي خالعة » .

(٢) ن : « من شر ما أعطى الرجل شح هاليع وجبن خاليع » .

(٣) سورة الفرقان : ٦٢ .

- قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ (١) .

: أى يده اليمنى / ورجله اليسرى يُخَالَفُ بينهما فى القَطْع .

- وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ (٢) .

: أى على إنفاقه فى الصَّدَقَاتِ ووجوه البرِّ ، ويقال : مُمَلَّكِينَ

فيه : أى جَعَلَهُ فى أَيْدِيكُمْ ، وجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ لَهُ فى مِلْكِهِ .

- فى الحديث : « دَعَّ دَاعِيَ اللَّبَنِ ، قال : فتركتُ أَخْلَافَهَا

قَائِمَةً » .

الأَخْلَافُ : جمع خَلْفٍ . وهو مَقْبِضُ يَدِ الحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ ،

وقيل : هو الضَّرْعُ نَفْسُهُ لِيذَى الحُفِّ والظِّلْفِ ، كالظَّبْيِ لِيذَى الحَافِرِ

والسَّبَاعِ .

- فى حَدِيثِ الدِّيَةِ : « كَذَا وَكَذَا خَلِيفَةٌ » .

وهى الحَامِلُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالجَمْعُ الخَلِيفَاتِ ، يقال : خَلِيفَتْ إِذَا

حَمَلَتْ وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ ، وَهِنَّ المَوَاحِضُ (٣) أَيْضاً ،

ولا واحدٌ لَهُ مِنَ لَفْظِهِ ، إِنَّمَا واحدته خَلِيفَةٌ كَالنِّسَاءِ جَمْعٌ ، واحِدَتُهَا

امرأةٌ .

(١) سورة المائدة : ٣٣ .

(٢) سورة الحديد من الآية : ٧ ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ .

(٣) أ ، ج : « وَهِنَّ المَوَاحِضُ أَيْضاً » والمثبت عن ب ، وفى المصباح : محضت المرأة

وكل حامل من باب تعب : دنا ولادها وأخذها الطلق ، فهى ماخض بغير هاء ، وشاة

ماخض ، ونوق مُحْضٌ ومواخض . فإن أردت أنها حامل قلت : نوق محاض بالفتح

الواحدة خَلِيفَةٌ من غير لفظها ..

- في حديث الدعاء : « أَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ » (١) .
- وفي حَدِيثِ آخَرَ : « تَكْفَلُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .
- وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ (٢) : آخَلْفُهُ فِي عَقِبِهِ » .
- قال الأصمعي : يقال : خَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ بِخَيْرٍ ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا .
- إذا أَسْقَطْتَ الْبَاءَ أَثَبْتَ الْأَلِفَ ، قال : ويقال : أَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ : أَي أَبَدَلَكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ . وقال أبو زيد : أَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى مَالَكَ ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ مَالَكَ .
- وقال الفراء : إذا ذَهَبَ لِلرَّجُلِ مَا يُخْلَفُ مِثْلَ ابْنِ صَغِيرٍ أَوْ مَالٍ . قيل : أَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ، وَإِذَا مَاتَ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ مَا لَا يُخْلَفُ قِيلَ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، بغير ألف .
- وقال غيرهم : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ : أَي أَبَدَلَكَ ، وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِذَا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ : أَي كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ .

(١) ن : حديث أم سلمة : « اللهم ائلف لي خيرا منه » .  
 (٢) ب ، ج : « في الدعاء على الميت » وجاء في شرحه في ن : أي كن لهم

- فى الحديث : « سَوُوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَحْتَلِفُوا فَتَحْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » .

قيل : إذا اختلفوا فتقدم بعضهم على بعض تغير قلب بعضهم على بعض ووقع بينهم الاختلاف .

- وفى حديث آخر : « لَتَسُونَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » .

ذَكَرَ لِي بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَرَادَ لِيُحَوَّلَنَّ اللَّهُ وُجُوهُكُمْ إِلَى أَقْفَائِكُمْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- (١) فى حديث سعد : « أَتَخَلَّفَ عَن هِجْرَتِي » .

معناه : خَوْفِ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ دَارُ تَرْكُوهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ تَكُونَ مَنَائِمَهُمْ بِهَا (٢) .  
- وفى الحديث : « فَكَانَ يَحْتَلِفُ بِالْمَاءِ » .

: أَى يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

- وفى الحديث : « خِلْفَةَ فَمِ الصَّائِمِ » (٣) .

قال أبو عمر : أصلها فى النَّبَاتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، فَاسْتُعِيرَ هَا هُنَا ، لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضا » .

(٣) ن : فى حديث الصوم : « خِلْفَةَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ

( خلق ) - في حديثِ عَمَّار ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « خَلَقُونِي بِرَعْفَرَان » (١) .

: أَيْ لَطَّخُونِي بِالْخُلُوقِ ، وَهُوَ طِيبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الرَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ يَتَضَمَّنُ بِهِ الرَّجُلُ . يُقَالُ : خَلَقْتُهُ بِهِ فَتَخَلَّقَ : أَيْ تَلَطَّخَ .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « فِي امْرَأَةٍ خَلَقَاء » (٢) .  
: أَيْ رَتْقَاء ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ مَا مَعَهَا مُصَمَّتٌ مُنْسَدَّ الْمَسَلِكِ ، وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ ، وَقَدْ خَلِقَ . وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ الْخَلَقَاءِ لِمَلَّاسَتِهَا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا : الْجَرَبَاءُ لِكَوَاكِبِهَا ، وَالْأَخْلَقُ مِنَ الْفَرَاسِينِ : مَا لَا شَقَّ فِيهِ .  
- (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِي عَظِيمٌ ﴾ (٤) .

قِيلَ : أَيْ دِينِ عَظِيمٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ عَلَى أَنْحَاءٍ ، مِنْهَا : لِينُ الْعَرِيكَةِ ، وَمِنْهَا السَّجِيَّةُ الْحَسَنَةُ تَكُونُ فِي بَعْضِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا الدِّينُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ » (٥) .

: أَيْ دِينِهِ ، وَليْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ .

(١) لم يرد في ن ، وجاء في باقي النسخ .

(٢) ن : ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : « كُتِبَ لَهُ فِي امْرَأَةٍ خَلَقَاء ، تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ - يَعْنِي أَوْلِيَاءَهَا - فَأَغْرِمَهُمْ صَدَاقَهَا لَزَوْجِهَا » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة القلم : ٤ .

(٥) ن : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » .

- « وَأَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ »  
: أى الدِّين .

- فَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .  
: أى سَجِيَّةً .

- فى حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل : « بَفَخِذِهِ حَلْقَةً  
كَحَلْقَةِ الْجَمَلِ الْمُخَلَّقِ » .

: أى تامُّ الخلق ، من قوله تعالى : ﴿ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ (١) (٣) .

( خلل ) - فى حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ  
كِسَاءٌ فَذَكَرْتُ فَكَانَ إِذَا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ » .

قال الأصمعى : خَلَّ كِسَاءَهُ يَخُلُّهُ خَلًّا ، وَالْخِلَالُ لِلْأَكْسِيَّةِ :  
خَشَبٌ يُجْعَلُ كَالْمَدَارَى يُجْمَعُ بِهِ الشَّقَاقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وقال غيره : خَلَّلْتُ الْكِسَاءَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا شَدَدْتَهُ بِخَشَبَةِ دَقِيقَةِ  
الرَّأْسِ أَوْ حَدِيدَةٍ ، وَخَلَّلْتُهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنْتُهُ فَانْتَضَمْتُهُ بِهِ .

- وفى الحديث : « التَّخَلُّلُ مِنَ السُّنَّةِ » .

وهو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام ، وهو  
الخلالة ، والخلل بالكسر جمع نخلة . وقد يستعمل فى غير الأسنان  
أيضا .

---

(١) سورة الحج : ٥ من الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فى رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ ، فَإِنَّا  
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ  
لَكُمْ ﴾ .

- كما في الحديث الآخر : « نَحَلُّوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا بِالنَّارِ » .

- وفي حديث آخر : « رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَحَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ » .

وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَلِّلُ لِحَيْتِهِ ، وَأَصْلُهُ إِدْخَالُ الشَّيْءِ خِلَالَ الشَّيْئَيْنِ . وَخِلَالَ الشَّيْءِ وَخَلَّلَهُ : وَسَطُهُ . كَالْبِلَالِ وَالْبَلَلِ .

وَالخَلَّلَ : مُنْفَرَجٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالجَمْعُ : خِلَالٌ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ (١) .

: أَيْ حَوَالِي حُدُودِهَا وَأَوْسَاطِهَا أَيْضًا .

- وَفِي الدُّعَاءِ / لِلْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اسْتَدُّ خَلَّتَهُ » . ١٠٨/

: أَيْ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَهَا ، وَأَصْلِحَ مَا كَانَ فِيهِ خَلَّلٌ مِنْ أَمْرِهِ .

وَالخَلَّةُ : الْحَاجَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : الخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ ، تَعْنِي السَّرِقَةَ .

- وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَامِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا هَذَا بِأَوَّلِ

مَا أُخَلَّلْتُمْ بِهِ » (٢) .

: أَيْ مَا أَوْهَنْتُمُونِي وَلَمْ تُعِينُونِي فِيهِ ، وَالخَلَّلَ فِي الْحَرْبِ وَالْأَمْرِ

وغيرهما كالوَهْنِ وَالْفَسَادِ ، وَأَخَلَّ الْوَالِي بِالثَّغْرِ : أَقَلَّ الْجُنْدَ فِيهِ ، وَأَخَلَّ

بِالشَّيْءِ : تَرَكَهَ وَغَابَ عَنْهُ .

(١) سورة الإسراء : ٥ .

(٢) ب ، ج : « ما أخللتكم به » . وما في ن موافق للأصل .

- فى حَدِيثِ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : « إِنَّا نَلْتَقِطُ الْخَلَالَ » (١)

يَعْنَى : الْبَلْحُ ، وَهُوَ الْبُسْرُ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ مِنَ الرُّطْبِ ، وَاحِدُهَا خَلَالَةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .

(خَلَا) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَاللَّيْلُ نَاقِلَةٌ مِمَّا فِيهَا وَتَحَلَّتْ ﴾ (٢) .

هُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الْخَلْوَةِ : أَيْ خَلَّتْ الْأَرْضُ مِمَّا فِيهَا .

- فى حَدِيثِ الرَّوِّيَا : « أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ » .

يُقَالُ : خَلَوْتُ بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ ، وَأَخْلَيْتُ بِهِ . إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ : أَيْ يَرَاهُ كُلُّكُمْ مُنْفَرِداً ، كَقَوْلِهِ : « لَا تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَيْهِ »

- وَفِى حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ »

: أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِياً مِنَ الْأَزْوَاجِ غَيْرِى .

يُقَالُ : أَخْلَيْتُ : أَيْ أَصَبْتُ خَلَاً وَخَلْوَةً ، وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ وَأَخْلَى ، إِذَا امْكَنَكَ خَالِياً ، وَأَخْلَيْتُ الْمَكَانَ : صَادَفْتُهُ خَالِياً ، وَليْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ مُخْلِيةٌ : خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ فَهِيَ عَزَبٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ خَلِيٌّ (٣) : لَا زَوْجَ لَهُ .

(١) ب : « الْخَلَلُ » ، وَالمُثَبَّتُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ .

وَفِى ن : الْخِلَالُ « بِكسرِ الخاءِ » ، خَطَأً .

(٢) سورة الانشقاق : ٤ « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ » .

(٣) ب : « رَجُلٌ خَلَاً » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ج ، أ .

وفي حديث جابر ، رضى الله عنه : « تزوّجْتُ امرأةً قد خَلَا منها » .

: أى أُسْنَت وتَخَلَّت من عُمرِها .

- فى حديث ابن عُمرَ ، رضى الله عنهما : « الحَلِيَّةُ ثلاثٌ » .

قال الأصمَعِيُّ : كان الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ يقول للمرأة : أنت حَلِيَّةٌ . فكانت تُطَلَّقُ بِهذه الكَلِمَة ، وقد بَقِيَ حُكْمُها فى الإسلام إذا نَوَى بها الطَّلَاقَ وَقَعَ ، وأَصْلُه ما ذَكَرناه : أى لا زَوْجَ لَكَ .

- فى حديث تَحْرِيمِ مَكَّةَ : « لا يُخْتَلَى خَلَاها » .

: أى لا يُقَطَّعُ ، والخَلَا مقصور : النَّبْتُ الرَّيْقُ كله رَطْبًا ، لأنه يُخَلَى وَيُخْتَلَى : أى يُقَطَّعُ ، فإذا يَبَسَ فهو حَشِيشٌ ، وأَخَلَّتِ الأَرْضُ : أَكثرت إنباتَ الخَلَا ، والمِخْلَاةُ من ذَلِكَ ، لأنهم يَخْتَلون فيها (١) والقِطْعَةُ منها خَلَاةٌ ، كالشَّهْدَةُ والجُبْنَةُ ، من الشَّهْدِ والجُبْنِ .

- فى الحديث : « فاستخلاه البكاء » .

قال أبو عمر : هو بالخاءِ المعجمة ، وبالحاءِ لا شىء . يقال : أَخَلَى فلان على شُرْبِ اللَّبنِ ، إذا لم يأكُلْ غَيْرَه .

- فى حديث عمر : « أنت حَلِيَّةٌ طالق » (٢) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أَنَّهُ رُفِعَ إِليه رَجُلٌ ، قالت له امرأته شَبَّهْنى ، فقال : كأَنَّكَ ظَبِيَّةٌ ، كأَنَّكَ حَمَامَةٌ ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : حَلِيَّةٌ طالق . فقال ذلك . فقال عمر : تُحَدِّدُ بيدها فإنها امرأتك » وجاء فى الشرح : وقيل : أراد بالحَلِيَّةِ العَزِيرَةَ =

هي النَّاقَةُ تُخَلَّى عَنْ عِقَالِهَا . وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا ،  
فهي طَالِقٌ .

- في حديث ابنِ عُمَرَ : « كَانَ يَخْتَلِي لَفْرِيه » .

: أَي يَجْتَزُّ الْخَلَا ، وَهُوَ الرَّطْبُ ، وَلَامُهُ يَاءٌ ، تَقُولُ : خَلَيْتَ  
الْخَلَا (١) .

\* \* \*

---

= يُؤَخِّذُ وَلَدَهَا ، فَيُعْطِفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا ، وَتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا - وَالطَّلَاقُ : النَّاقَةُ  
الَّتِي لَا يَخْطَمُ عَلَيْهَا ، وَأَرَادَتْ هِيَ مَخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ ، فَقَالَ  
لَهُ عُمَرُ : خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ ، وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ بِهَذَا الطَّلَاقَ ، وَكَانَ  
ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا .

## ومن باب الخاء مع الميم

( خمر ) - في حديث قيس (١) الأرحبيّ : « ملكه على  
عربهم وخمورهم » .

: أى أهل القرى ، ولعله من قولهم : استخمرته (٢) : أى  
أخذته قهراً ، وأخمرنى كذا : أى أعطنيه وملكنيه ، على لغة أهل  
اليمن ، لأن أهل القرى مغلوبون مغمورون لما عليهم من الخراج  
والمؤن ، ولكونهم مقيمين لا يستطيعون البراح .

- في الحديث : « أنه كان يمسح على الخف والخمار » (٣) .

قال حميد الطويل : يعنى العمامة ، ولعل ذلك لأن الرجل يُعطى  
رأسه بها ، كما أن المرأة تُعطيه بخمارها ، وهذا إذا كان قد اعتم عمّة  
العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها فى كل وقت ، فتصير  
كالخفين غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ، ثم يمسح على  
العمامة بدل الاستيعاب .

- (٤) فى حديث عمرو لمعاوية : « ما أشبه عينك (٥) بخمرة

هند » .

(١) أ : قريس « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب : « اختمرته » والمثبت عن أ ، ج .

(٣) ب : ج : « يمسح على الخفين » وما فى ن : موافق للأصل .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) أ : « عنك » تحريف . والمثبت عن ن .

: أى هَيْئَةَ الاِخْتِمَارِ .

- ويقال : « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ » (١) (٤) .

(خمس) - فى حديث خالد : « أَنَّهُ سَأَلَ (٢) عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلْفًا ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجْلُ . قَالَ تُحْذُ مِنِّي غُلَامِينَ حُمَاسِيَّينَ ، أَوْ عِلْجًا أَمْرَدَ ، قِيلَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ » .

الْحُمَاسِيَّانِ : وَصِيْفَانِ طُوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَلَا يُقَالُ : سُدَّاسِيٌّ أَوْ سُبَاعِيٌّ ، وَالْحُمَاسِيَّةُ : الْوَصِيْفَةُ كَذَلِكَ ، وَالْحَمِيْسُ : الثَّوْبُ الْمَخْمُوسُ : الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ . هَذَا كُلُّهُ فِي الْخَمْسِ خَاصَّةً دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْعَدَدِ .

- فى حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : « رَبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ » .

: أى قَدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالِيْنَ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْخُذُ رُبْعَ مَا غَنِمُوا ، وَهَذَا قَالَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ : « إِنَّكَ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ وَفِي الْإِسْلَامِ الْخُمْسَ » .

(خمش) - فى حديث ابن عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « جِئْنَا سَيْلًا : هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ فَقَالَ : خَمْسًا » .

(١) كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٠٨ ، جمهرة الأمثال ٣٨/٢ ، مجمع الأمثال ١٩/١ ، المستقصى ٣٣٤/١ واللسان (خمر ، عون) ومعناه أن المرأة المُجْرَبَةُ لَا تُعَلَّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .

(٢) كذا فى أ ، ج ، ن ، وفى ب : « سئِلَ ... قال : لا بأس بذلك » .

دُعَاءٌ عَلَيْهِ بَأَن يُخَمَّشُ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كَمَا يُقَالُ : جَدَعًا (١) وَصَلْبًا .

وقيل : الخَمَشُ فِي الْوَجْهِ ، وَالخَدَشُ فِي غَيْرِهِ ، وَالخَمُوشُ : الْبَعُوضُ الْوَاحِدَةُ خَمُوشَةٌ .

( خَمَطٌ ) - ( ٢ ) فِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فَتَخَمَطَ عُمَرُ »

تَخَمَطَ الرَّجُلُ : غَضِبَ ، وَالْفَحْلُ : هَدَرَ ، وَالْبَحْرُ : التَّطَمَّ (٣) (٢) .

( خَمَلٌ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي خَمِيلٍ وَقَرِيْبَةٍ وَوَسَادَةٍ أَدَمٌ »

الْخَمِيلُ ، وَالْخَمِيْلَةُ : الْقَطِيْفَةُ ، وَهِيَ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ، وَكُلُّ ذَاتِ خَمَلٍ خَمِيْلَةٌ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْخَمِيْلَةُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ .

- فِي حَدِيثِ فَضَالَةَ : « أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا » .

(١) ب ، ج « حَذَفَا وَصَلْبًا » . وَفِي ن : « جَدَعًا وَقَطْعًا » . وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ

لَا يُظْهِرُ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي اللِّسَانِ ( خَمَطٌ ) : يُقَالُ لِلْبَحْرِ إِذَا التَّطَمَّتْ أَمْوَاغُهُ إِنَّهُ لَخَمِطَ الْأَمْوَاغَ .

وَبِحَرْ خَمِطَ الْأَمْوَاغَ : مُضْطَرِبُهَا .

قيل الخَمْلَة : الثَّوبُ الْمُخْمَلُ ، وقيل : الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلَةٍ ،  
وهي مَفْرَجٌ بَيْنَ رَمْلٍ فِي هَبْطَةٍ وَصَلَابَةٍ . وقيل : هي الأَرْضُ السَّهْلَةُ  
وقيل : هي الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ .

١٠٩ / (١) قال أبو عُمَرَ : الخَمِيلَةُ ، القَطِيفَةُ البِيضَاءُ ، وهي  
القَطَوَانِيَّةُ (١) .

( خَمَم ) - في الحديث : « وَخَمُّ العَيْنِ » (٢) .

: أي كَسَحَهَا ، والأصل فيه الكَنَسُ . يقال : خَمَمْتُ  
المَكَانَ : كَنَسْتُهُ ، والمِخْمَةُ : المِكْنَسَةُ .

- (٣) في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ لَهُ الرُّجَالُ  
قِيَاماً » .

قال الطحاوي : بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وقال : أن تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ  
من طُولِ قِيَامِهِمْ عنده ، يَعْنِي من قَوْلِهِمْ : نَحَمَّ الحَمْرُ وَأَحَمَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ  
رَائِحَتُهُ (٣) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه قول مالك : « وَعَلَى المُسَاقِي خَمُّ العَيْنِ » ، وهو مالك بن أنس  
وجاء في غريب الحديث لابن قتيبة ٧٣٠/٣ كاملا مشروحا .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج وفي اللسان ( خَمَم ) : ويروى : يستجم بدل  
يستخم وقد تقدم .

## ومن باب الحاء مع النون

( خنب ) - في حديث زيد بن ثابت ، رضى الله عنه : « في الخنابتين إذا خرمتا ، في كل واحدة ثلث دية الأنف » .  
 الخنابة : طرف الأنف ، وقيل : طرف الأرنبة من أعلاها ، وهمزها الليث ، ورد عليه الأزهرى فقال : هذه الهمزة لا تصح إلا أن تُجتلب كما أُدخِلت في الشمال ، وغرقىء البيض .

قال الخليل : رجل خنابٌ : ضخم في عبالة ، والجمع خنايب .

( خنيج ) - (١) في تحريم الخمر : ذكُر « الخنايج » .

وهى حبابٌ (٢) تُدسُّ في الأرض ، الواحدة خنبيجة ، وهى مُعرّبة .

( خندف ) - في حديث الزبير (٣) : « سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ :

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : حبات ... الواحدة خبيجة ، والتصويب من ن واللسان ( خنيج ) والحباب : جمع حَب ، وهى الحرة أو الضخمة منها . وجاء فيه : الخنايج : الضخم .  
 (٣) ن ، واللسان . ( خندف ) : ظلم رجل أيام الزبير بن العوام ، فنادى :  
 « يَا خِنْدَفُ ... وَاللَّهِ لئن كنتَ مَظْلُوماً لَأُنصِرَنَّكَ » .

قال أبو منصور : إن صحَّ هذا من فعل الزبير ، فإنه كان قبل نهى النبى ﷺ عن التعزى بعزاء الجاهلية .

يَأَلُّ خِنْدِفٌ ، فَخَرَجَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ يَقُولُ : أُخِنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا  
« الْمُخِنْدِفُ »

: أَيُّ أَهْرُولُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خِنْدَفَتِ السَّمَاءِ بِالثَّلْجِ ،  
إِذَا رَمَتْ بِهِ ، لِأَنَّ الْمَهْرُولَ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي السَّيْرِ .

( خَنْدَمٌ ) - فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ حِينَ أَسْرَهُ أَبُو الْيَسْرِ (١) : « إِنَّهُ  
لَأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخِنْدَمَةِ »  
أُظْهِرُهَا : جَبَلًا (٢) .

( خَنْزٌ ) - فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « الْخَنْزَوَانَةَ » .  
وَهِيَ الْكَبِيرُ : لِأَنَّهَا تُغَيَّرُ عَنِ السَّمْتِ الصَّالِحِ ، « فُعْلَوَانَةٌ »  
وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ « فُعْلَانَةٌ » مِنَ الْخَزْوِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ .

( خَنْزَبٌ ) - فِي الْحَدِيثِ : « ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خَنْزَبٌ » .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ لَقَبٌ لَهُ ، وَالْخَنْزَبُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ .  
هُوَ عِنْدَنَا بِالْكَسْرِ ، وَوَجَدْتُ فِي رِوَايَةِ خُرَّاسَانَ بِالضَّمِّ (١) .

( خَنْسٌ ) - فِي الْحَدِيثِ : « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خَنْسَ الْأَنْفِ »  
الْخَنْسُ : انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَعِرْضُ الْأَرْنَبَةِ وَتَأْخُرُهَا ،  
وَالْمُرَادُ بِهِمْ : التُّرْكُ لِأَنَّهُ صِفَتُهُمْ ، وَهُوَ جَمْعُ أُخْنَسٍ .

(١) ن : « حِينَ أَسْرَهُ أَبُو الْيَسْرِ يَوْمَ بَدْرٍ » .

(٢) ن ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ( خَنْدَمُهُ ) ٣٩٢/٢ : خَنْدَمَةٌ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ - جَبَلٌ ،  
كَانَتْ عِنْدَهُ مَوْقِعَةً عَامَ الْفَتْحِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَانْتَصَرَ فِيهَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ .

- وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْر : « قال لِرَجُلٍ من أهل المَدِينَةِ ، ما طَعَامُ أَرْضِكَ ؟ قال : عَجْوَةٌ خُنْسٌ فُطْسٌ ، يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ » (١) .

شَبَّهَ العَجْوَةَ فِي اكْتِنَازِهَا وَأَنْحِنَائِهَا (٢) بِالْأَنْفِ الخُنْسِ ؛ لِأَنَّهَا صِغَارُ الحَبِّ لِاطِئَةِ الأَقْمَاعِ ، وَيُقَالُ : خُنْسٌ : صِغَارُ الأنُوفِ .

- وفي حديث الحَجَّاجِ : « إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنْسٌ » (٣) .  
هو جمع خَانِسٍ . يُقَالُ : خَنَسَهُ : أَي أَخْرَهُ فَخَنَسَ .

( خَنَفَ ) - وفي رواية : « خُنْفٌ » (٤) .

والخُنُوفُ : الناقَةُ اللَّيْنَةُ اللَّيْدِينَ مِنَ السَّيْرِ . وَقِيلَ : خِنَافُ الناقَةِ فِي العُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِزِمَامِهَا .

(١) الحديث في غريب الخطابي ١٦١/٣ برواية : ... والله لُفُطْسٌ خُنْسٌ بَرُبْدٍ جُمَسٍ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا « فِي مَفَاخِرَةِ سَبْعَةِ نَقَرٍ : مُضَرِيٌّ ، وَأَزْدِيٌّ ، وَمَدَنِيٌّ ، وَشَامِيٌّ ، وَهَجْرِيٌّ ، وَبَكْرِيٌّ ، وَطَائِفِيٌّ . وَمَا وَرَدَ هُنَا مِنْ كَلَامِ المَدَنِيِّ ، يَصِفُ ثَمَرَ المَدِينَةِ . وَالجُمَسُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الرُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الجَامِدُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ التَّمْرِ كَانَ مَعْنَاهُ العَلِكُ الصُّلْبُ ، وَالجُمَسُ أَيْضًا مِنَ الرُّطْبِ : مَا لَمْ يَسْتَحْكِم نُضْجُهُ . وَجَاءَ أَيْضًا فِي الفَائِقِ ( سَنَم ) ٢٠٤/٢ .

(٢) ب ، ج : « وَأَنْحَنَائِهَا » ، وَمَا فِي نِ موافق للأصل .

(٣) ن : « إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنْسٌ ، مَا جُشِمَتِ جَشِيمَتٌ » .

والضُّمُزُ : جمع ضَامِزٍ ، وَهُوَ المَمْسُكُ عَنِ الجِرَّةِ : أَي أَنَّهَا صَوَابِرُ عَلَى العَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلْتَهُ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : « أَنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنْفٌ » . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ

بِالفاء ، جمع خُنُوفٍ .

- ( خنق ) - فى الحديث : « وَخَنَقَ الشَّيْطَانُ » .  
 قال أبو عمر : يقال : خَنَقَ ، وَخَنِقَ بالكسر أجودُ .  
 ( خنن ) - فى الحديث (١) : « إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةَ » .  
 الخَنِينُ : ضَرَبَ من البكاءِ دُونَ الاثْتِحَابِ .  
 - وفى حديث آخرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ (٢) فى الصَّلَاةِ » .  
 - ومنه الحديث : « فَخَنُّوا يَبْكُونَ » (٣) .  
 وقد يجعلون الخَنِينَ والخَنِينَ واحِدًا ، إلاَّ أنَّ الخَنِينَ من الأنفِ  
 وبالحاءِ المُهمَلَةِ من الصَّدْرِ .

\* \* \*

---

(١) ن : فى حديثِ عليٍّ : « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةَ » .  
 (٢) ن : جاء فى الشرح : الخَنِينُ : ضَرَبَ من البكاءِ دون الاثْتِحَابِ . وأصلُ  
 الخَنِينِ خروجِ الصَّوْتِ من الأنفِ ، كَالخَنِينِ من الفمِ .  
 (٣) ن : فى حديثِ تحاليدٍ : « فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَخَنُّوا يَبْكُونَ » .

## ومن باب الخاء مع الواو

( خوب ) - (١) في حديث التَّلْب (٢) : « أصاب النبي ﷺ جَوْنَةٌ » .

قال الخطَّابى (٣) : لا أراها مَحْفُوظَةٌ ، وإنما هي « الخَوْبَةُ » وهي الفاقَةُ ، وقد نَحَبَ يَحُوب (١) .

( خوص ) - في الحديث : « أَنَّ الرَّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي حُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكَلَتْهَا شَاتِهَا » (٤) .

الْحُوصَةُ : وَرَقُ النَّخْلِ وَالْمُقْلُ ، وَالْجَمْعُ : حُوصٌ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنْ بِنِ سَعِيدٍ : « تَرَكْتُ الشَّمَامَ قَدْ خَاصَ » .

كذا ورد في الْحَدِيثِ ، إِنَّمَا هُوَ أَحْوَصٌ : أَيْ تَمَّتْ حُوصَتُهُ .

( خوض ) - (١) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ (٥) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) هُوَ التَّلْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَطِيَةَ بْنِ الْأَخِيفِ ، التَّمِيمِيُّ الْعَنْبَرِيُّ الصَّحَابِيُّ : أَسَدُ الْغَابَةِ ٢٥٤/١ ، وَتَقْرِيْبُ التَّهْذِيبِ ١١٢/١ .

(٣) جَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٠٢/١ .

(٤) قَالَ الْأَلُوسِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ١٤٢/٢١ : ذَلِكَ مِنْ وَضْعِ الْمَلَا حِدَةٍ وَكَذَبِهِمْ .

(٥) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٦٩ .

: أى كَحَوْضِهِمْ ، والعرب تَجْعَل ما والأذى ، وأنَّ صِلَتِهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ (١) .

- فى الحديث : « ربُّ مُتَحَوِّضٍ فى مَالِ اللَّهِ تَعَالَى » .

أصل الحَوْضِ المَشَى فى المَاءِ وتَحْرِيكُهُ ، ثم يُسْتَعْمَل فى التَّلْبِيسِ بالأمر والتَّصَرُّفِ فيه ، والتَّحَوُّضُ تَفْعُل منه : أى رَبُّ مُتَصَرِّفٍ فيه بِمَا لا يَرْضاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

( خول ) - فى حَدِيثِ عبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، رضى اللهُ عنهما : « أنه دعا حَوَّلِيَّه » .

الحَوَّلِيُّ : القِيمُ بأمرِ الإبلِ والمُتَعَهِّدُ لها ، وهو من الحَائِلِ أيضا . يقال : هو حَائِلٌ مَالٍ ، إذا كان حَسَنَ القِيَامِ عليه ، والتَّحَوُّلُ : حُسْنُ الرُّعايَةِ ، وهو من قَوْلِهِمْ : حَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أى مَلَكَه . ( خوم ) - (٢) فى الحديث : « مِثْلُ الحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ » (٣) .

: أى العَضَّةُ (٤) الرُّطْبَةُ مِنَ النَّباتِ على ساقٍ واحدةٍ . قال الشَّمَاخُ :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ حَامَةِ زَرْعٍ فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَضِيْدُهُ (٥)

(١) ن : وقيل : هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن .

(٢ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع تُفِيئُهَا الرِّياحُ » .

(٤) ن : هى الطَّاقَةُ الغضَّة اللبينة من الزرع .

(٥) فى اللسان ( خوم ) : « محتصده » وعزى للطرماح ضمن قصيدة طويلة فى ديوانه / ١٩٣ عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتا . وكذلك جاء فى التكملة ٢٢٢/٢ ومقاييس اللغة ( حصد ) ٢٢/٢ وعزى فى الفائق ٤٠٠/١ خطأ للشماخ ورواية الديوان / ١٩٨ :

إنما الناس مثل نابئة الزرع متى يأت محتصده

ولو قيل : إن خَامَ بمعنى نَكَلَ وَجِبْنَ من هَذَا ، أو هذا من ذَاكَ ما كان بَعِيدًا (٢) .

( خون ) - في الحديث : « ما كان لِنبِيٍّ أن تَكُونَ له خَائِنَةٌ الأَعْيُنِ » .

: أى يُضْمِرُ في قَلْبِهِ غيرَ ما يُظْهِرُهُ ، فإذا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بَعَيْنَهُ إلى خلاف ذلك فقد خَانَ ، وإذا كان ظُهُورُ تلك الخِيَانَةِ من قِبَلِ (١) العَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ ، والخَائِنَةُ : الخِيَانَةُ كَالْخَاصَّةِ بمعنى الخُصُوصِ .

- ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ ﴾ (٢) .

: أى ما تَخُونُ (٣) به من مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إلى ما لا يَحِلُّ .

- (٤) في الحديث : « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الخَائِنِ والخَائِنَةِ » .

قال أبو عُبيد : لا نراه خَصَّ به الخِيَانَةَ في أماناتِ النَّاسِ دُونَ ما افترضَ اللهُ تَعَالَى على عِبَادِهِ وأتَمَنَمَهُمْ عليه ، فإنه قد سَمَّى ذلك أمانةً فقال : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللهَ والرَّسُولَ / وَتَخُونُوا / ١١٠ / أماناتِكُمْ . ﴾ (٥) فمن ضَيَّعَ شيئاً مِمَّا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى به ، أو رَكِبَ شيئاً مِمَّا نَهَى اللهُ عنه . فليس يَنْبَغِي أن يَكُونَ عَدْلًا ، لأنَّه قد لَزِمَهُ اسْمُ الخِيَانَةِ .

(١) ب ، ج : « من قبيل » .

(٢) سورة غافر : ١٩ .

(٣) أ : « يخونون » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة الأنفال : ٢٧ .

- في الحديث : « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ » .  
: أَى يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ (٤) .

( خوو ) - في صِفَةِ أبى بكر ، رضى الله عنه ، « ولكن خُوَّةُ  
الإسلام » (١) .

كذا في بعض الأحاديث ، وهى لغة في الأُخُوَّة .

( خوى ) - قوله تعالى : ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ (٢) .

: أَى سَاقِطَةٌ ، وهو أن يَسْقُطَ السَّقْفُ ، وهو العرشُ ، ثم  
يَسْقُطُ عليه الأَصْلُ والحَائِطُ .

\* \* \*

---

(١) ن : في صفة أبى بكر : « لو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ،  
ولكن خُوَّةُ الإسلام » .

وجاء فيها : كذا جاء في رواية ، وهى لغة في الأُخُوَّة ، وليس موضعها ، وإنما  
ذكرناها لأجل لفظها .

(٢) سورة الحج : ٤٥ ﴿ فَكَايَيْنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَمِنْهَا خَاوِيَةٌ عَلَى  
عُرُوشِهَا .. ﴾

## ومن باب الخاء مع الياء

( خير ) - (١) في الحديث : « أَنْ صَبَّيْن تَحَايِرَا فِي الْحَطِّ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : احْذَرْ يَا بُنَيَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَائِلُكَ عَنْ هَذَا » .

: أَى قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : حَطَّيْ خَيْر .

- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « فَخَيْرٌ أُنَيْسًا فِي شِعْرِهِ » (٢) .

: أَى فَضَّلَهُ ، وَقَالَ : شِعْرُهُ خَيْرٌ مِنَ الْآخِر .

( خيس ) - فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ : « إِنِّي لَمْ أَكِسْكَ وَلَمْ أَخِسْكَ » (٣) .

يُقَالُ : خَاسَ وَعَدَّهُ : أَخْلَفَهُ وَخَانَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : يُخَاسُ أَنْفَهُ فِيمَا كَرِهَ : أَى يُذَلُّ ، يَعْنِي لَمْ أَهِنْكَ .

( خيسر ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ذَكَرَ « الْخَيْسَرَى » (٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) كَذَا فِي أ ، وَفِي ن : فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « أَنَّ أَخَاهُ أُنَيْسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيْرٌ أُنَيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » : أَى فَضَّلَ وَغَلَّبَ . يُقَالُ : نَافَرْتَهُ فَنَفَرْتُهُ ، وَتَحَايَرْتَهُ فَخَيْرْتُهُ : أَى غَلَبْتُهُ ، وَقَدْ كَانَ تَحَايَرَهُ فِي الشُّعْرِ .

(٣) ن : أَى لَمْ أُذَلِّكَ وَلَمْ أَهِنْكَ ، أَوْ لَمْ أُخْلِفْكَ مَوْعِدًا . وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ( وَكَس ) ٧٩/٤ .

(٤) ن : وَهُوَ مِنَ الْخَسَارِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَسَارُ وَالْحَسَارَةُ وَالْخَيْسَرَى : =

وهو الذى لا يُجِيب إلى الطَّعام لئلا يَحْتَاجَ إلى المكافأة (١) .  
 ( خيف ) - فى الحَدِيثِ : « نَحْنُ غَدًّا نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي  
 كِنَانَةَ » .

يعنى : المُحَصَّب .

قال الأصمعى : الخَيْفُ : ما ارتفع عن مَجْرِى السَّيْلِ (١)  
 وَأَنحَدَرَ عَنِ غَلْظِ الْجَبَلِ . وَمَسْجِدٌ مِنِّي يُسَمَّى الخَيْفَ ، لِأَنَّهُ فى سَفْحِ  
 الْجَبَلِ .

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ خَيْفٌ .  
 وَالمُشْرِفُ خَيْفٌ لِلْمُتَطَامِنِ ، وَخَيْفُ النَّاقَةِ : إِشْرَافُ الصَّرْعِ  
 عَلَى البَطْنِ .

- وفى حَدِيثِ (٢) : « مَضَى حَتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ فى مَسِيرِهِ إِلَى  
 بَدْرٍ » (٣) .

وهو جَمْعُ خَيْفٍ .

- (٤) فى صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ : « أَخَيْفُ بَنِي تَيْمٍ » .

= الضَّلَالُ وَالهِلَاكُ ؟ وَالْيَأُ زَائِدَةٌ . وَفى اللِّسَانِ ( خسر ) : فى بَعْضِ الأَسْجَاعِ : بِفِيَةِ  
 البَرِّى وَحُمَّى خَيْبَرِى ، وَشَرُّ مَا يُرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرِى ، وَقِيلَ أَرَادَ : خَيْسِرٌ ، فزَادَ للإِتْبَاعِ ،  
 وَقِيلَ : لِأَيْقَالَ : خَيْسَرِى إِلا فى هَذَا السَّجْعِ .

(١) ب ، ج « المَسِيلُ » وما فى ن موافق للأصل .

(٢) ن : وفى حَدِيثِ بَدْرٍ .

(٣) فى هَامِشِ ب : قال أَبُو بَكْرٍ الهَمْدَانِى ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « فى مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرٍ » .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

الْحَيْفُ فِي الرَّجُلِ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ زَرْقَاءَ ، وَالْأُخْرَى كَحَلَاءَ (١) (٤) .

( خيل ) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا أَخَالَكَ سَرَقَتْ » .

يُقَالُ : خَلْتُ الشَّيْءَ كَذَا أَخَالَه ، بِكَسْرِ الهمزة وفتحها ، خَيْلَانًا

وخيَلَةً

: أَى حَسَبْتَهُ ، وَالْقِيَاسُ فَتُحُ الهمزة فِي مَسْتَقْبَلِهِ ، وَالسَّمَاعُ كَسَرُهَا ، وَلَعَلَّهُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَكْسِرُ حُرُوفَ الِاسْتِقْبَالِ .

وَالخَيْلُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاخْتِيَالِهَا وَاخْتِيَالِ رَاكِبِيهَا بِهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « مِنَ الخَيْلَاءِ مَا يُحِبُّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ »

يَعْنَى فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ أَنْ تُهْزَهُ أَرِيحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا بِطَبِيبَةِ نَفْسِهِ . وَاخْتِيَالُ الْحَرْبِ : أَنْ يَتَقَدَّمَ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ جَنَانٍ .

- فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَصَارَ خَيْالًا بِكَذَا وَخَيْالًا

بِكَذَا » (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ الخَيْالِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْصَبُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا

ثِيَابٌ سُودٌ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا حِمَى .

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ : « خَيْالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخَيْالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وَهُمَا جَبَلَانِ .

(١) ن : « سوداء » بدل : كحلاء » .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ : « كَانَ الْجَمَى سَيِّئَةً أَمِيالًا ، فَصَارَ خَيْالًا بِكَذَا وَخَيْالًا

بِكَذَا » . وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَأَصْلُهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى الْمَرْزُوعَاتِ ؛ لِتُظَنَّهُ إِنْسَانًا وَلَا تَسْقُطَ فِيهِ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

- وفي الحديث : « (١) نَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ » .  
 : أى نَظَنَّهُ خَلِيقًا بِالْأَمْطَارِ .
- فى حديث زَيْد : « الْبِرُّ أَبْغَى لَآ الْحَالِ » (٢) .  
 : أى الْخِيَلَاءِ .
- فى الحديث : « الشَّهِيدُ فى خَيْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَحْتَ الْعَرْشِ »  
 الْخَيْمَةُ : مَائِمَكْتٌ فىهِ وَيُقَامُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحِيْمٌ بِالْمَكَانِ .  
 وفى حديث آخَر : « فى ظِلِّ اللَّهِ وفى ظِلِّ عَرْشِهِ » .  
 : أى فى كَنَفِهِ وَحَيْثُ يَسْتَقَرُّ فىهِ وَلا يَخْشَى الاَنْزِعَاجَ عَنْهُ (٣) .

\* \* \*

(١) من حديث طَهْفَةَ بن أبى زهير النهدى وقد جاء فى منال الطالب / ١٢ مستوفى ، وفيه : نستخيل ، بالخاء المعجمة ، من خَلْتُهُ أَخَالَه ، إذا ظننته . والرَّهَامُ : جمع رَهْمَةٍ ، وهى المطر الضعيف الذى لا يَرُوى الأَرْضَ ، ولا يَسِيلُ منه وادٍ . أراد إنا نظن الرَّهَامَ خَلِيقَةً بِالسَّحِّ .

(٢) ن : فى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل : « الْبِرُّ أَبْغَى لَآ الْحَالِ » . يقال : هو ذو خال : أى ذو كبر .

## ومن كتاب الدال من باب الدال مع الهمزة

( دَاب ) - (١) في حديث البَعِيرِ الذِي سَجَدَ لَهُ فَقَالَ : « إِنَّهُ يَشْكُو أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِيهِ » (٢) .

: أَى تُكِدِّهِ وَتُتَعِبُهُ .

( دَادَأ ) - فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ : « فَتَدَادَأُ عَنْ فَرَسِهِ » .

: أَى تَحْرَكُ وَمَالَ .

- ذَكَرَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ مَجَاهِدٍ عَنْ حَدِيثِهِ ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، « أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادَاءِ » \* .

فَقَالَ : هُوَ يَوْمُ الشَّكِّ . وَالدَّادِيَةُ (٣) : اللَّيَالِي الثَّلَاثُ بَعْدَ

الْبَيْضِ وَقِيلَ : الدَّادَاءُ : الْمُظْلِمُ (١) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « (٤) وَبُرَّ تَدَادَأُ مِنْ

قَدُومِ ضَانٍ » .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن : « إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنْكَ ... الْحَدِيثُ .

(٣) أ : « الدَّادَاءُ » « تَحْرِيفٌ » . \* أَحْكَامُ الْعَرَبِ لِلْجَيْشِ ص ١٠٦/١

(٤) قَالَ الْبِكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ١٠٥٣/٣ قَالَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا

جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَبِيرٍ بَعْدَ مَا فَتَتْحُوهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، أَسْهَمَ لِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : لِأَسْهَمِهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ ، =

ويجوز أن يكون تَدَهَّدَه ، فُقِلِبَتِ الهَاءُ هَمَزَةً : أى تَدَخَّرَج ، كأنه قال : هَجَمَ علينا .

ويقال : تَدَادَأَ : أى مَالَ ، وَتَدَادَأَ عَنْ فَرَسِهِ : مال عنها مُنَحْنِيًا ، وَالدَّادَاءَةُ : صَوْتُ وَقَعِ الحِجَارَةِ فِي المَسِيلِ . وَيُرَوَى : « من قَدُومِ ضَالِّ » قال ابنُ دُرَيْدٍ : قَدُومٌ : ثَنِيَّةُ السَّرَاةِ مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ . وَقَدُومٌ (١) أَيضًا : أَرْضٌ أَوْ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، اخْتَنَّ بِهَا إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام .

وفي حديثِ فُرَيْعَةَ بِنْتِ مالِكِ أُخْتِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ زَوْجَهَا قُتِلَ بِطَرْفِ القَدُومِ »

جاء في بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : أَنَّ القَدُومَ جَبَلٌ مِنَ المَدِينَةِ ، عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَتْحِ القَافِ .

\* \* \*

= فقال أَبَانُ لأبي هُرَيْرَةَ : « وَاعجبا لَوَيْرٍ - حيوانٌ فِي حِجْمِ الأَرْنَبِ - تَدَلَّى علينا مِنْ قَدُومِ ضَّانٍ » . وَرَوَى : تَدَادَأُ ، وَتَحَدَّرَ ، يُنْعَى عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَيْ ، وَلَمْ يُهَنْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَخَرَّجَهُ البخارى أَيضًا فِي غزوةِ خيبرٍ . وَهكذا رواه الناسُ عن البخارى : « قَدُومِ ضَّانٍ » بالنون ، إِلا الهَمْدَانِيُّ ، فإنه رواه مِنْ قَدُومِ ضَّالِّ ، باللام ، وَهُوَ الصَّوابُ إِِنْ شاءَ اللهُ ، وَالضَّالُّ : السَّدرُ البَرِّيُّ وَأُمَّا إِضافةُ هذه الثَّنِيَّةِ إِلى الضَّانِّ ، فلا أَعْلَمُ لها معنى .

وانظر صحيح البخارى : كتاب الجهاد ٤ : ٢٤ ، غزوة خيبر ١٣٩/٥ .

(١) فِي معجم ما استعجم ٣/١٠٥٣ قال محمد بن جعفر اللغوى : قَدُومٌ : موضع ، معرفة ، لا تدخل عليه الألف واللام ، هكذا ذكره بالتشديد ، قال : ومن روى فِي حديث إبراهيم : اختنن بالقدم مخففا ، فإنما يعنى الذى يُنَجَّرُ به ...

## ومن باب الدال مع الباء

(دبب) - في حديث عمر ، رضى الله عنه : وسئِلَ (١) :  
« كيف تصنعون بالحصون ؟ قال : تتخذ دبابات ، يدخل فيها الرجال  
يحفرون »

الدَّبَابَةُ : جلد مُرَبَّع يُقَرَّب إلى الحصون ، يدخل تحته الرجال  
يَتَّقِبُونَهَا ، يَقِيمهم مِمَّا يُرْمَوْنَ به من فَوْق ، فَإِنْ جُعِلَ مُكَنِّسًا كهَيْئَةِ  
النَّعْشِ سُمِّيَ ضُبُورًا (٢) أو ضَبْرًا .

١١١/ - (٣) في حَدِيثِ : « عَمِلَ عِنْدَهُ عَلِيمٌ يُدَبِّبُ » /  
: أى يَدْرِجُ عَلَى (٤) الْمَشَى رُويْدًا (٣) .

(دبر) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ (٥)  
وقوله : ﴿ وَيُؤَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ (٦) .

(١) أ : وسأل . والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب : « ضبوراً وضبراً » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج . وفي النهاية : « عِنْدَهُ غلام يدبب » ولم يعز لأبى  
موسى ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : « في المشى » .

(٥) سورة الأنفال : ١٥ والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
رَحْمَةً فَلَاحُوا تُلُوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ .

(٦) سورة القمر : ٤٥ والآية : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ .

يقال : وَلَوُوا الدُّبُرَ والأَدْبَارَ ، إِذَا انْهَزَمُوا . وَأَدْبَارُ السُّجُودِ :  
 أَوَاجِرُهُ ، وبِالْكَسْرِ : أَى خَلْفَهُ (١) ، والأَدْبَارُ : جَمْعُ دُبُرٍ خِلَافَ القُبُلِ  
 فى المَوَاضِعِ ، إِلا قَوْلَهُمْ : دَبَّرَ أُذُنَهُ ، وَدَبَّرَ ظَهْرَهُ ، فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الدَّالِ .  
 - فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ : « أَذْبَرْتِ  
 وَأَنْقَبْتِ » .

يقال : أَذْبَرَ الرَّجُلُ : دَبَّرَتْ دَابَّتَهُ ، وَالدَّبْرُ : أَنْ يَقْرَحَ حُفَّ  
 البَعِيرِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « كَانُوا يَقُولُونَ  
 - يَعْنِي فى الجَاهِلِيَّةِ - : إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ وَعَفَا الأَثَرُ ، وَانْسَلَخَ صَفْرُ حَلَّتِ  
 العُمُرَةُ لَمَنْ اعْتَمَرَ » .

- وَفى الحَدِيثِ : « أَهْلَكَتِ عَادٌ بِالدَّبُورِ » (٢) .

الدَّبُورُ : رِيحُ المَعْرَبِ التى هى بِإِزَاءِ الصَّبَا ، سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهَا  
 تَأْتِي مِنَ دُبُرِ الكَعْبَةِ ، وَفِعْلُهَا دَبَّرَتْ (٣) .

(٤) فى الحَدِيثِ : « مِنْهُمْ مَنْ لا يَأْتِي الجُمُعَةَ إِلا دُبْرًا » .

قال أَبُو زَيْدٍ : الصَّوَابُ بِضَمِّ البَاءِ ، مَعْنَاهُ آخِرَ الوَقْتِ .

(١) فى اللسان ( دبر ) : وَأَدْبَارُ السُّجُودِ وَإِدْبَارُهُ : أَوَاجِرُ الصَّلَوَاتِ .

(٢) ن : « نُصِرَتْ بِالصَّبَا وَأَهْلَكَتِ عَادٌ بِالدَّبُورِ » .

(٣) فى اللسان ( دبر ) : دَبَّرَتْ الرِّيحُ : تَحَوَّلَتْ دُبُورًا .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

- في حديث النَّجاشِيِّ : « مَا أُحِبُّ أَنْ لِي دَبْرًا أَوْ دَبْرِي ذَهَبًا » (١) .

قيل : هو بسُكُونِ الألفِ ، والنَّجاشِيُّ بَتَخْفِيفِ الياءِ وسُكُونِهَا .

- وفي حديث أَبِي جَهْلٍ : « وَلَمَنِ الدَّبْرَةُ » (٢) .

قال الفَارَابِيُّ : بفتح الباء . وقال غيره : بسُكُونِهَا : أَي لِمَنْ التُّصْرَةُ .

- في الحديث : « لَا تَدَابُرُوا » (٣) .

معناه : التَّهَاجِرُ والتَّصَارِمُ . من تَوَلَّيَةِ الرَّجُلِ دُبْرَهُ أَخَاهُ إِذَا رآه ، وإِعْرَاضِهِ عَنْهُ . وقال المَوْرِّجُ : معناه آسَوا ، وَلَا تَسْتَأْثِرُوا . واحتجَّ بقول الأَعْشَى :

وَمُسْتَدْبِرٍ بِالذِي عِنْدَهُ  
عَنِ الْعَاذِلَاتِ وَإِرْشَادِهَا (٤)  
وإنما قيل : للمُسْتَأْثِرِ مُسْتَدْبِرٍ ، لأنه يُوَلِّي عن أَصْحَابِهِ إِذَا اسْتَأْثَرَ  
بشئٍ دُونَهُمْ .

وأما هِجْرَانُ الرَّجُلِ أَخَاهُ لِعَنْبٍ وَمَوْجِدَةٍ فمُرْتَحِصٌ فِي مُدَّةِ  
الثَّلَاثِ ، وَهِجْرَانُ الوَالِدِ الوَلَدَ وَالزَّوْجَةَ ، وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا فَلَا يَضِيقُ أَكْثَرَ  
مِنْ ثَلَاثِ ، وَقَدْ هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا (٤) .

(١) ن : في حديث النجاشي : « ما أحب أن يكون دبري لي ذهبا ، وأني آذيت رجلاً من المسلمين » ودبري ، بالقصر ، اسم جبل - والدبر بلسانهم : الجبل .

(٢) ن : وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه ، قال له أبو جهل يوم بدر وهو صريع : « لِمَنِ الدَّبْرَةُ » .

(٣) ن : « لَا تَقْطَعُوا وَلَا تَدَابُرُوا » .

(٤) الديوان : ٦٩ .

(دبل) (١) - في حديث معاوية ، رضى الله عنه : « أنه كتب إلى صاحب الروم لأرشدك إريساً من الأراسية ترعى الدوابل » .  
 : أى الحنازير ، جمع دؤبل ، وهو ولد الحنازير ، وولد الحمار أيضاً ، ورأى الصغار أوضع من راعى الكبار ، ولهذا خصه به .  
 - في حديث عامر بن الطفيل : « فأخذته الدبيلة » .

الدبيلة : داء في الجوف ، تصغير دبلة ، ويقال لها : دبيل أيضاً ، من قولهم : دبلت اللقمة . وكل شئ اجتمع فهو دبيل كأنها فساد يجتمع ، والفعل منها : دبلت .

(دبن) - في حديث جندب بن عامر : « أنه كان يصلى في

الدبن »

الدبن : حظيرة العنم (٢) من القصب ، فإذا كانت من الحجارة فهي صيرة ، ومن الحشب زرب وزريبة ، والجمع أدبان ودبون .  
 (دبي) - في الحديث : « أن رجلاً قال لعمر ، رضى الله عنه : أصبت دباة وأنا مُحْرِم . قال : اذبح شويهة » .

الدباة : واحدة الدبا ؛ وهى صغار الجراد قبل الطيران .  
 وقيل : هو نوع برأسه يشبه الجراد ، ودبيت (٣) الأرض : أكلها الدبا فهى مدبية ، ولا يقال : مدبوة ، وهذا يدل على أنه من الباء .

\* \* \*

(١) لم يرد فى ن (دبل) ، وجاء فى مادة « أرس » .  
 (٢) ن : حظيرة المعز . وفى ب ، ج : حظيرة العنز من القصب . وفى اللسان (دبن) : الدبن : فارسى معرب .  
 (٣) ب ، ج : « ودبيت » (تحريف) .

## ومن باب الدال مع الشاء

( دثث ) - في الحديث : « دُثُّ فُلَانٍ » .

: أى أصابه التواء في جنبيه (١) ، أو في بعض جسده ، والدُّثُّ : الرَّمْيُ الْمُقَارَبُ من وراء الثَّيَابِ ، والدُّثُّ : الدَّفْعُ ، وَتَدَاثُنَّا بِالْكَلَامِ : تَرَامَيْنَا (٢) ، وَدَثَّهُ بِالْعَصَا وَالصَّخْرِ : ضَرَبَهُ بِهِمَا ، وَدَثَّنَهُ الْحُمَى : أَوْجَعْتَهُ .

( دثر ) - في حديث أبي الدرداء ، رضى الله عنه : « إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِّرُ كَمَا يَدُثِّرُ السَّيْفُ » (٣) .

: أى يَصْدَأُ ، وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ .

- ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : « دَثَّرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحُجَّجْهُ هُوْدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » (٤) .

\* \* \*

(١) ب ، ج : « في جوفه » .

(٢) ب ، ج « رمينا » .

(٣) في حديث أبي الدرداء رضى الله عنه أنه قال : « إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِّرُ كَمَا يَدُثِّرُ السَّيْفُ ، فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا » .

شَبَّهَ مَايَغْشَى الْقَلْبَ مِنَ الرِّينِ وَالْقَسْوَةِ ، بِمَا يَرَكِبُ السَّيْفُ مِنَ الصَّدَأِ فَيُعْطَى وَجْهَهُ ، وَالْجَلَاءُ مَصْدَرٌ : كَالصَّقَالِ ، وَيَحْتَمِلُ : أَنْ يَرَادَ مَايُجْلَى بِهِ .

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٨/٢ ، والفائق ١/٤١١ .

(٤) في غريب ابن قتيبة ٢٧٨/٢ - قالت عائشة رضى الله عنها : « دَثَّرَ مَكَانَ

الْبَيْتِ ، فَلَمْ يَحُجَّجْهُ هُوْدٌ وَلَا صَالِحٌ ، حَتَّى كَانَ إِبْرَاهِيمَ فَبَوَّأَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » .

## ومن باب الدال مع الجيم

( دَجَج ) - في حديث وَهَبَ بِنِ مَنَّه : « خرج جَالوتُ مَدَجَّجًا فِي السَّلَاحِ » .

: أَى أَخَذَ السَّلَاحَ التَّامَّ ، وَتَدَجَّجَ أَيْضًا . وَيَجُوزُ مَدَجَّجًا ، بفتح الجيم ، قِيلَ سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَدُجُّ : أَى يَمْشِي رُوَيْدًا ؛ لِثِقَلِ السَّلَاحِ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَعَطَّى بِالسَّلَاحِ ، وَدَجَّجَتِ السَّمَاءُ : تَغَيَّمَتِ . ( دَجَر ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اشْتَرَلْنَا بِالنَّوَى دَجْرًا <sup>(١)</sup> » .

قال الحرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ دُجْرٌ ، بضم الدال ، قاله جرير بن حازم . وهو اللُّوياء ، وقال الأزهرى : الدُّجْر ، والدُّجْر واحد ، يعنى بضم الدال وفتحها .

وذكره الجبَّان : بالفتح والكسر فى اللُّوياء . وبالضم قال : حَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ .

( دَجَل ) - فى الحديث : « لَسْتُ بِدَجَّالٍ » <sup>(٢)</sup> .

(١) فى العرب للجوالبقى ٣٤٨ قال : و « الدُّجْر » ، بفتح الدال وضمها وكسرها مع سكون الجيم ، والكسر أرجح وأفصح ، وحكى القاموس ضم الدال والجيم معا ، وانظر أيضا جمهرة اللغة ٢٢٨/١ ، ٦٤/٢ واللسان ( دجر ) .

(٢) فى الحديث « أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبی ﷺ فقال النبی : إني قد وَعَدْتُهَا لِعَلَى وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ » .

كذا فى ن ، وغريب الحديث للخطابى ٦٢٦/١ ، والفائق ٤١٢/١ ، وانظره أيضا فى مجمع الزوائد ٢٠٤/٩ ، والموضوعات لابن الجوزى ٣٨٢/١ بالفاظ متقاربة .

: أى حَدَاعٌ ولا مُلَبَّسٌ عَلَيْكَ أَمْرُكَ ، والدَّجَلُ : الخَلْطُ ، ويقال :  
 الطَّلِيُّ والتَّعْطِيةُ ، ومنه دَجَلَةٌ ، لأنها غَطَّتْ الأَرْضَ بِمَائِهَا ، ودُجِيلٌ : نَهْرٌ آخِرُ  
 قَرِيبٌ مِنْهَا ، وقيل : سُمِّيَ الدَّجَالُ مِنْهُ ، لأنه يُعْطِي الأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِ .  
 وقيل : لأنه مَطْمُوسُ العَيْنِ ، من قولهم : دَجَلُ الأَثَرِ ، إذا عَفَا  
 وَدَرَسَ فلم يُوجَدَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وقيل من قولهم : دَجَلٌ إِذَا كَذَبَ ، والدَّجَالُ : الكَذَابُ  
 ( دجن ) - فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رضى اللهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ اللهَ  
 مَسَحَ ظَهَرَ آدَمَ بِدَجْنَاءٍ » .

( ١ ) وهو بِالْحَاءِ أَصْحٌ ( ١ ) . قال صاحب التَّيْمَةِ : هى اسمُ  
 أرضٍ ، ( ١ ) وذكره غَيْرُهُ بالقصر ( ١ ) .

( دجا ) - فى الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ حِينَ دَجَا  
 الإِسْلَامُ » ( ٢ ) .

: أى فَشَأَ وَكَثُرَ . يقال : دجا الليلُ : تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ ، ودَجَا ثوبُهُ :  
 سَبَّعَ ، ودَجَا أمرُهُم على ذاك : أى صَلَحَ ، وتَدَجَّتْ السَّمَاءُ فهى  
 مُتَدَجِّجَةٌ : أى لا تَرى فِيهَا فُرْجًا ، وكُلُّ / ما غَطَّى شَيْئًا فَقَدَ دَجَا عَلَيْهِ . / ١١٢

\* \* \*

( ١ - ١ ) سقط من : ب ، ج .

( ٢ ) ن : « أَنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ بنَ بَدْرٍ حِينَ أُسْلِمَ النَّاسُ وَدَجَا الإِسْلَامُ ، فَأَغَارَ على بَنِي

عَدِيِّ بنِ جُنْدَبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ » .

وانظر الفائق ( دجا ) ٤١١/١ .

## ومن باب الدال مع الحاء

( دحدح ) - (١) في حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد (١) : « أَنَّ مُحَمَّدَ  
يَكُم هَذَا الدَّحْدَاحُ »  
: أى القَصِيرُ المُسَمَّنُ ، وكذلك الدَّحْدَاحُ ، والمُنْدَاحُ : المُتَمَتِّدُ  
المُتَّسِعُ .

( دحسم ) - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ ، وَفِيهِمْ  
رَجُلٌ دُحْسُمَانٌ قَالَ : هَلْ رُزِئْتَ بِشَيْءٍ ؟ . قَالَ : لَا . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » (٢) .

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج ، وفي الفائق ٤١٩/١ جاء الحديث كما يلي : أَنَّ  
ابْنَ زِيَادٍ - لعنه الله - دخل عليه زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وبين يديه رأسُ الحُسَيْنِ ، وهو يَنْكُتُهُ  
بِقَضِييبٍ معه ، فَعُشِيَ عليه ، فلما أَفَاقَ قال له : مالك يا شَيْخِ؟ قال : رأيتُكَ تضرب  
شَفَتَيْنِ طالما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُهُمَا ، فقال ابنُ زيادٍ - لعنه الله - أخرجوه ، فلما  
قام ليخرج قال : إِنَّ مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٍ .

هذا وفي نسخة أ ، ن : ومنه حديث الحَجَّاجِ ، قال لِرَؤُودِ بْنِ أَرْقَمٍ : إِنَّ  
مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٍ . وفي ب ، ج : « إِنَّ مُحَمَّدَكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ » .

(٢) في الحديث « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ  
دُحْسُمَانٌ ، وَكَانَ كَلِمَا أَتَى عَلَيْهِ أَتَّخَرَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ  
اشْتَكَيْتَ قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : هَلْ رُزِئْتَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ لَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ  
النَّفْرِيَّةَ ، الَّذِي لَمْ يَرِزْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالِهِ » .

العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ : القَوَى المُتَشَبِّهَةُ الَّذِي يُعَفِّرُ قَرَنَهُ ، وَالْبِأُءُ لِلإِخْلَاقِ وَالتَّاءُ لِلْمَبَالِغَةِ ،  
وَالنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعٌ - وانظر الفائق « دحسم » ٤١٤/١ .

ذُكِرَ أَنَّ ابْنَ قُتَيْبَةَ قَالَ : الدُّحْسُمَانُ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ  
الجِسْمُ ، وقال غيره : الدُّحْسُمَانُ والدُّحْمُسَانُ ، ومع ياءِ التَّسْبِةِ أَيضاً :  
العَلِيظُ الأَسْوَدُ والدُّحْمُسَانِي : الحَادِرُ السَّمِينُ فِي أُدْمَةٍ .

( دَحْمَس ) - ( ١ ) فِي حَدِيثِ حَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو ( ٢ ) : « فِي لَيْلَةِ  
دَحْمَسَةَ » ( ١ ) .

يُقَالُ : لَيْلٌ ( ٣ ) دَحْمَسٌ وَدُحْسُمٌ : أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ ، قَالَ  
أَبُو نُحَيْلَةَ :

فَادَّرِعَى جِلْبَابَ لَيْلِ دَحْمَسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ ( ٤ )

( دَحَض ) - فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ ؟  
« فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ » ( ٥ ) .

( ١ - ١ ) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

( ٢ ) عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « أُفِرَّ بِنَا فِي سَفَرٍ مَعَ  
رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءِ دُحْمَسَةَ ، فَأَضَاءَتْ إِصْبَعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظُهُورَهُمْ » .  
غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣٧٨/١ ، وَالْفَائِقُ ( نَفَر ) ١٠/٤ وَكَذَا التَّارِيخُ الْكَبِيرُ  
لِلْبُخَارِيِّ ٤٦/١/٢ بِالْفَاظِ مُتْقَارِبَةً .

( ٣ ) كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرَجٍ وَبَرْقَعٍ ( الْقَامُوسُ ) .

( ٤ ) انظُرْ غَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ٣٧٨/١ ، وَالْفَائِقُ ١٠/٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( دَحْمَس ) .  
( ٥ ) أ : « الْبَلَاغُ » ( تَصْحِيفٌ ) وَمَا أُثْبِتَنَاهُ عَنْ : ن ، وَغَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ  
١٧٥/٣ - ١٨٠ ، وَالْفَائِقُ ١١١/١ - ١١٤ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣٣/٥ - ٣٤ ،  
وَمِنَالِ الطَّلَبِ ٦٢٣ - ٦٣٠ ، وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي رِوَايَةِ « دَحَضَتِ التَّلَاعُ » وَدَحَضَتْ  
فَعَلَ قَاصِرٌ فِيحْتَاجُ أَنْ تَكُونَ التَّلَاعُ مَرْفُوعَةً ، لِأَنَّهَا فَاعِلُ الدَّحَضِ أَوْ تَكُونَ « أَدْحَضَتْ »  
سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ فِي النَّقْلِ ، أَوْ تَكُونَ الْحَاءُ مُشَدَّدَةٌ - دَحَضَتْ - فَعَدَّتِ الْفِعْلُ ، وَهَذِهِ  
رِوَايَةُ الْفَائِقِ .

: أى صَيَّرَها مَداحِضَ وَمَزالِقَ .

( دحن ) - وفي الحديث : « مَسَحَ » ظَهَرَ آدَمَ بَدْحُناءِ (١) .

\* \* \*

---

(١) في ن والفائق ( دحن ) ٤١٨/١ حديث سعيد بن جبیر « خلق الله آدم من دَحْناء ومسح ظهره بِنَعْمان السَّحاب » - ودحناء : اسم أرض ويروى بالجيم .

## ومن باب الدال مع الحاء

( دخخ ) - في الحديث أَنَّهُ قَالَ لابن صَيَّادٍ : « خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا . قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : الدُّخُّ » (١) .

الدُّخُّ ، بضم الدال وفتحها ، الدُّخَانُ ، وأنشد :  
\* عند رِوَاقِ البَيْتِ يَعْشَى الدُّخَا \* (٢)

وفي غير هذا الموضع هو الظلُّ والنحاس .

- وفي الحديث أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣) .

وقيل : إِنَّ الدَّجَالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى ، عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِجَبَلِ الدُّخَانِ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ .

(١) في الحديث أَنَّهُ قَالَ لابن صَيَّادٍ : « إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ : الدُّخُّ فَقَالَ : ائْحَسْ » فَلَئِنْ تَعَدَّوْا قَدْرَكَ » .

غريب الحديث للخطابي ١/٦٣٤ ، والفائق ١/٢٤٠ ، ومسلم ٤/٢٢٤٠ ،

٢٢٤٤ .

هذا وفي أ ، ب ، ج : أَدُخُّ ، وابن صَيَّادٍ ، وابن صائِدٍ بمعنى .

(٢) رجز ، وقبلة في غريب الخطابي : ١/٦٣٥ .

\* وَسَأَلَ غَرَبٌ عَيْنَهُ فَلَحَا \* .

وانظره أيضا في اللسان والتاج ( دخخ ) من غير عزو .

وانظر مجالس ثعلب ٢/٣٨٣ ، والخزانة ٢/٣٨٣ . ونسب إلى العجاج ، وليس في

ديوانه .

(٣) سورة الدخان : ١٠ .

( دخل ) - في الحديث : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه  
بداخلة إزاره » (١) .

قيل : لِمَ يَأْمُرُهُ بِدَاخِلَةِ الْإِزَارِ دُونَ خَارِجَتِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَبْلَغُ ،  
أَوْ لِأَنَّ لَهَا فِعْلاً لَيْسَ لغيرها ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْخَبَرِ عَنْ فِعْلِ  
الفاعلِ لِأَنَّ الْمُتَرَرَّ إِذَا اتَّرَ يَأْخُذُ إِزَارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَيَلْزِقُ مَا بِشِمَالِهِ  
عَلَى جَسَدِهِ فَهُوَ دَاخِلَةٌ إِزَارِهِ وَيُرْدُّ مَا بِيَمِينِهِ عَلَى دَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَمَتَى مَا  
عَاجَلَهُ (٢) أَمْرٌ فَخَشِيَ سُقُوطَ إِزَارِهِ أَمْسَكَهُ بِمَرْفِقِهِ الْأَيْسَرِ وَدَفَعَ بِيَمِينِهِ  
عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فَحَلَّ إِزَارَهُ ، فَإِنَّمَا يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خَارِجَةَ  
الْإِزَارِ وَتَبْقَى الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً ، وَبِهَا يَقَعُ النَّفْضُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَشْغُولَةِ الْيَدِ .

\* \* \*

(١) ن : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه

عليه » .

(٢) ب ، ج : غاله أمر .

## ومن باب الدال مع الراء

( درأ ) - في حديثِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ ، في غزوةِ حُنَيْنٍ : « دَرِيئَةٌ  
 أمام الحَيْلِ »  
 قيل الدَّرِيئَةُ بِالْهَمْزِ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ  
 مَعْدِيكَرِبَ :

\* ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةٌ \* (١)

وَالدَّرِيئَةُ (٢) : بغير هَمْزٍ ، حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتْرُكُهُ يَرَعَى  
 مع الوحش حتى إذا أنست به الوحشُ وأمكنَّتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا ،  
 وقيل : على العكس من ذلك في الهمز وتركيه (٣) وقيل : هو من دَرَأَهُ إِذَا  
 حَتَلَهُ ، أَوْ مِنْ الدَّرَاءِ ، وهو الدَّفْعُ (٣) .

( درب ) - في حديث جعفر بن عمرو : « وَأَدْرَيْنَا » .

(١) صدر بيت لعمر بن معديكرب الزبيدي وتماه :

\* أَقَاتِلْ عَنِ ابْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ \*

غريب الخطابي ٣٣٤/١ ، والديوان : ٤٥ ، و ٥٥ ، واللسان والتاج ( درأ ) .  
 وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦١/١ .

(٢) في غريب الخطابي ٣٣٣/١ : « ... لو تركت الطعن في بلادهم والنعم من  
 مراتعها ثم لقيت القوم بالرجال على متون الخيل ، والرجال بين أضعاف الخيل ، أو متقدمة  
 دَرِيئَةُ أمام الخيل كان الرأي » .

قال : والمراد بالدريئة : المقدمة لها ، والستر دونها

وانظره في المغازي للواقدي ٨٨٦/٣ - ٨٨٨ - ، والسيرة لابن هشام ٦١/٤ .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج ، ن .

: أى دَخَلْنَا الدَّرَبَ ، وَكُلُّ مَدْنَحِلٍ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ  
بَابُ السُّكَّةِ . وَقِيلَ : بَفَتْحِ الرَّاءِ لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وَبِالِإِسْكَانِ لِعَبْرِ النَّافِذِ .

- (١) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « لَا تَزَالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ ، فَإِذَا  
صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الْحَرْبُ » .

قال ابنُ الأعرابيِّ : التَّدْرِيبُ : هُوَ الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ  
النَّزَالُ (٢) ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرْبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ (٣) الدُّرُوبِ (١) .

(درج) - فِي حَدِيثِ كَعْبِ (٤) : « أَمَّا الْمُقْتُولُ فَدَرَجٌ » (٥) .

: أَي مَاتَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : هُوَ أَكْذِبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ (٦) ،  
: أَي أَكْذَبَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ .

(١ - ١) انظره في الفائق (درب) ٤٢٢/١ وهو ساقط من ب ، ج .

(٢) ن ، والفائق : « وقت الفرار » .

(٣) ن : « من الدُّرُوبِ » وهى الطَّرْقُ ، كالتَّبْوِيبِ مِنَ الْأَبْوَابِ : يَعْنِي أَنْ

الْمَسَالِكُ تَضِيقُ فَتَقْفُ الْحَرْبُ .

(٤) هو : كعب بن ماته الحميرى أبو إسحاق المعروف بكعب الأحمار . يقال :

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَسْلَمَ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ - وَقِيلَ : فِي أَيَّامِ عُمَرَ وَقَدِيمَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى  
الشَّامِ فَسَكَنَ جِمَّصَ ، ثُمَّ تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ .

أَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٤٨٧ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٨/٤٣٨ ، وَتَذَكْرَةُ الْحِفَاظِ : ٥٢ .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ كَعْبِ : « قَالَ لَهُ عُمَرُ : لِأَيِّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ، فَقَالَ :

لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا الْمُقْتُولُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلْكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ ، وَالنَّاسُ  
مِنْ بَنِي نُوحٍ ، وَنُوحٌ مِنْ بَنِي شِيثَ بْنِ آدَمَ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢/٥٠٢ ، وَالْفَائِقُ (درج) ١/٤٢٣ .

(٦) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ ، وَانْظُرْهُ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/١٧٣ .

- (١) في حديث الأذان : « أدبر الشيطان له هرج ودرج » .  
يذكر في الهاء .

- في حديث عائشة : « كن يبعثن بالدرجة - وقيل :  
الدرجة (٢) - فيها الكرسف » .

كذا يروى ، قال الإمام إسماعيل : قال ابن الأعرابي : يقال  
للذي يدخل في حياء الناقة إذا أرادوا إرامها : الدرج والدرجة (١) .

( درر ) - في حديث أبي قلابة : « صَلَّى الظَّهْر ، ثُمَّ رَكِبَتْ  
حِمَارًا دَرِيْرًا ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى أَنْسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يُصَلِّي الْعَصْرَ » .  
الدِّرِيرُ : السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ ، الْمُكْتَنَزِ الْخَلْقُ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » .

الدَّرُّ هَاهُنَا اللَّبَنُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا دَرَّ اللَّبَنُ .

- (١) في حديث الاستسقاء « دِيمًا دِرْرًا » (٣) .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : الدرجة ، هكذا يروى - بكسر الدال وفتح الراء ، جمع دُرَج ، وهو  
كالسَّفَطِ الصَّغِيرِ ، تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ حِفًّا مَتَاعِهَا وَطَبِيحًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِالذَّرْجَةِ تَأْنِيثُ  
دُرْجٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ الذَّرْجَةُ بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُهَا الدَّرْجُ ، وَأَصْلُهُ شَيْءٌ يُدْرَجُ : أَيْ يُلْفَّ  
فَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيَتْرَكَ عَلَى حُورٍ ، فَتَشْمُهُ فَتُظَنُّهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ .

(٣) انظره من حديث طويل في الفائق (حى) ٣٤١/١ وفيه « .. اللهم اسقنا  
غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رَبِيْعًا ، وَجَدًّا طَبَقًا عَدَقًا مُعَدَقًا ، مُوْنَقًا عَامًا ، هَنِيْعًا مَرِيْعًا ، مَرِيْعًا مُرِيْعًا  
مُرِيْعًا ، وَآيِلًا سَابِلًا مُسَبِلًا مُجَلَّلًا ، دِيْمًا ، دِرْرًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ ، عَاجِلًا غَيْرَ رَآثٍ ،  
غَيْثًا ، اللَّهُمَّ تُحَيِّ بِه الْبِلَادَ ، وَتُغِيْثُ بِه الْعِبَادَ » .

: أى دَارًا . كقوله تعالى : ﴿ دِينًا قِيمًا ﴾ (١) : أى قَائِمًا (١) .

( درس ) - فى حديث عِكْرِمَةَ فى صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « يَرْكَبُونَ نُجْبًا هِيَ أَلْيَنُ مَشِيًّا مِنَ الْفِرَاشِ الْمَدْرُوسِ » (٢)

: أى الْمُوْطَأَ الْمُمَهَّدَ ، وَأَصْلُ الدَّرَاسَةِ : الرِّيَاضَةُ وَالتَّعَهُدُ لِلشَّيْءِ ، وَدَرَسْتُ الدَّابَّةَ ؛ رُضْتُهَا وَذَلَّلْتُهَا ، وَدَرَسْتُ الْحِنَطَةَ إِذَا دُسَّتْهَا أَوْ طَحَنْتَهَا ، وَدَرَسْتُ الْقُرْآنَ : قَرَأْتَهُ وَتَعَهَّدْتَهُ لِأَحْفَظْهُ وَمِنَ الْحَدِيثِ : « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ » : أى اقْرؤوه واحفظوه .

- فى حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي رَوَى : « فَوَضَعَ مِدرَاسُهَا كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ » .

المِدرَاسُ : صَاحِبُ دِرَاسَةِ كُتُبِهِمْ ، وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ مِنْ أَيْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ فى الْفِعْلِ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ .

( دَرَع ) - فى حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : « فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمِ دُرْعٍ ، أَنْصَافُهُمْ بَيْضٌ ، وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ » .

قال الأصمعيّ : يقال . تَيْسُ أَدْرَعُ وَشَاةٌ دَرَعَاءُ : صَدْرُهُ أَسْوَدٌ وَسَائِرُهُ أَيْضٌ . وَلِيَالِ دُرْعٍ : سُودُ الصَّدْرِ بَيْضُ الْأَعْجَازِ ، وَبِالْعَكْسِ أَيْضًا .

١١٣ / وقد حكاه أبو عبيدة بفتح الرّاء / ولم يُسمِعْ من غيره ، وقال : واحدها دُرْعَةٌ ، وكان القياسُ أن يُقالَ : دُرْعٌ ، بسكون الرّاء ، كحُمْرٍ وَصُفْرٍ ، فى جمعٍ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَالْمَصْدَرُ الدَّرَعُ .

(١) سورة الأنعام : ١٦١ والآية ﴿ قُلْ إِنِّى هَدَانِى رَبِّى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا ﴾ .

(٢) انظر حديث عكرمة مولى ابن عباس فى غريب الخطاى ١/٥٨٤ .

( درم ) - في شِعْرِ الذي أَنشَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :  
 (١) قَامَتْ تُرَيْكُ خَشِيَّةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بَخْنَدَاةً (١) وَكَعْبًا أَدْرَمَا

الدَّرَمَ : استِوَاءُ الكَعْبِ ، وَدَرَمَ أَظْفَارَهُ : سَوَّاهَا ، يَرِيدُ بِذَلِكَ  
 السَّمْنَ ، وَالْأَدْرَمَ أَيضاً : الذي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، والذي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ .

( درمق ) - قال حَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : « الدَّرَهُمُ يُطْعِمُ الدَّرَمَقَ  
 وَيَكْسُو النَّرْمَقَ » (٢) .

( درمك ) - وَمِنْ رُبَاعِيهِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : « وَتُرْبَتُهَا الدَّرَمَكُ » (٣) .

- فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « دَرَمَكَةٌ بَيِّضَاءُ » (٤) .

(١ - ١) الإِضَافَةُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَرَم) - وَفِي ن : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 « أَنَّ العَجَّاجَ أَنشَدَهُ :

\* سَاقًا بَخْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا \*

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : يَرِيدُ أَنْ كَعْبَهَا مَسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاقِيٍّ ، وَأَنَّ اسْتِوَاءَهُ دَلِيلُ  
 السَّمَنِ ، وَتُؤَوِّدُهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

وَانظُرْ جَمَهْرَةَ اللُّغَةِ ٢/٢٥٥ ، وَدِيَوَانَ العَجَّاجِ / ٢٦٠ .

(٢) ن : الدَّرَمَقُ : هُوَ الدَّرَمَكُ - الدَّقِيقُ العُورَازِيُّ - بِالكَافِ وَالقَافِ - فَأَبْدَلَ

هِنَا الكَافَ قَافًا .

والتَّرْمَقُ : فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، كَلِمَةٌ صَدْرُهَا نُونٌ أَصْلِيَّةٌ  
 وَثَانِيهَا رَاءٌ . وَالمَرَادُ بِهِ الثِّيَابُ اللَّيِّنَةُ البَيِّضَاءُ - المَعْرَبُ لِلجَوَالِقِيِّ ٣٨١ ، ٣٨٢ ، وَاللِّسَانُ  
 « نَرْمَقُ » .

(٣) ب ، ج : « وَتُرْبَتُهَا الدَّرَمَكُ » .

(٤) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ صَيَّادٍ عَنِ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فَقَالَ :

« دَرَمَكَةٌ بَيِّضَاءُ ، يُخَالِطُهَا مِسْكٌ خَالِصٌ ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ » =

وهو الدَّقِيقُ الحُوَّارِيُّ ، وأنشد :

\* امسَحَ مِنَ الدَّرْمَكِ عِنْدِي فَأَكَا \* (١)

: أى أَخْرَجَ ، من قولهم : امتسحتُ السيفَ من الغمِّدِ ،  
ويقال بالقافِ أيضا .

( درن ) - فى الحَدِيثِ فى الصَّلَوَاتِ الحَمْسَ : « يُذْهِبَنَّ  
الدَّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ المَاءُ الدَّرْنَ » .  
الدَّرْنَ : الوَسَخُ .

- وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : « لَمْ يُعْطِ الهَرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ » (٢) .

قال صاحب التَّيْمَةِ : أى الجَرْبَاءُ ، وأصله الوَسَخُ أيضا .

( درنك ) - ومن رُبَاعِيَّهِ فى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :  
« سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُنُوكًا » (٣) .

= غريب الحديث للخطابى ٦٣٥/١ ، والفائق « درمك » ٤٢٢/١ وما فى : ن  
موافق للمصدرين وهو فى صحيح مسلم ٢٢٤٣/٤ ، ومسند أحمد ٤/٣ ، ٢٥ ، ٤٣ .  
والدقيق الحوَّارى : الأبيض ؛ وهو لُبَابُ الدَّقِيقِ « المعجم الوسيط » .

(١) فى اللسان والتاج ( درمك ) دون عزو .

(٢) فى الحديث أنه قال : « ثلاث من فَعَلْنَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ الإِيْمَانَ ، من عَبَدَ اللهُ  
وحَدَه ، وأعطى زكاةَ ماله طَيِّبَةً نَفْسُهُ رافدةً عليه كَلِّ عامٍ ، ولم يُعْطِ الهَرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ  
ولا المَرِيضَةَ وَلَا الشَّرَطَ اللَّيْمَةَ » .

غريب الحديث للخطابى ٥٠٨/١ ، والفائق ( طعم ) ٣٦١/١ ، وسنن أبى داود  
١٠٣/٢ .

(٣) فى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت : « قَدِمَ النَّبِيُّ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَدْ  
سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُنُوكًا فِيهِ الحَخِيلُ أُولَاتُ الأَجْنَحَةِ ، فَهَتَكَه » .  
=

: أى بِسَاطاً ، وَجَمَعُهُ دَرَانِكُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّنَافِسُ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ ثَوْبٍ ذِي حَمَلٍ .

( درى ) - فى حديث أُبَيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنْ جَارِيَةً لَهُ  
كَانَتْ تَدْرِى رَأْسَهُ بِمِدْرَاهَا » .

: أى تُسَرِّحُهُ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ كَالْقَرْنِ يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ ، وَالْجَمْعُ  
الْمَدَارَى - بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكسرها - وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهَا مَكَانَ الْمُشْطِ .  
يُقَالُ : تَدَرَّتْ الْمَرْأَةُ وَأَدَّرَتْ تَدْرِى أَدْرَاءً : رَجَلَتْ شَعْرَهَا بِهِ وَسَرَّحَتْهُ ،  
وَأَدَّرَى (١) الرَّجُلُ : امْتَشَطَ وَلَيَّنَ شَعْرَهُ بِالتَّسْرِيحِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لِلْمُلَايِنَةِ :  
مُدَارَاةٌ .

- (٢) فى الْحَدِيثِ : « لَا يُدَارَى شَرِيكُهُ » .

مِنْ دَرَاهُ : أى خَتَلَهُ ، وَهُوَ تَخْفِيفُ الْمُدَارَاةِ ، وَهِيَ  
الْمُدَافَعَةُ (٣) (٢) .

\* \* \*

= غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٨/٢ ، والفائق ( درنك ) ٤٢٣/١ ، وقال  
أبو منصور الجواليقي فى كتابه المعرب ٢٠٠ : الدرنوك : أصله غير عربى ، وقد استعملوه  
قديماً ، وهو نحو من الطنفسة والبساط ، وقال أيضاً عن الليث : ضرب من الثياب له حمل  
قصير كحمل المناديل .

(١) ب ، ج : « أَدْرَأُ » بالهمز .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، ج ، وفى ن : « كان لا يُدَارَى ولا يُمَارَى » وفى  
الفائق « شرى » ٢٣٢/٢ عن السائب رضى الله عنه قال : « كان النَّبِيُّ ﷺ شَرِيكِي  
فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ ، لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي وَلَا يُدَارِي » .

(٣) المراد بالمدافعة : أى مُدافعة ذى الحَقِّ عن حَقِّهِ .

## ومن باب الدال مع الزاي

( دزج ) - (١) - في الحديث : « أدبر الشيطانُ له هَرْجٌ ودرَجٌ » .

الهَرْج : صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ ، وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتْ  
عند إنباضها ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « حَالَ  
وله ضُرَاطٌ » (٢) .

وَالدَّيْزَجُ : مَعْرَبٌ دَيْزَهُ ، وَهُوَ لَوْنٌ غَيْرُ صَافٍ وَلَا خَالِصٍ بَيْنَ  
لَوْنَيْنِ ، وَلَا أَعْرَفُ (٣) مَعْنَاهُ هَاهُنَا .

ويروى : بالراء المهملة وسكونها فيهما . فالهَرْجُ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ  
لِلْفَرَسِ ، وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ (١) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أدبر وله ضراط » .

(٣) ن : قال - يريد أبا موسى - والدَّرَجُ « لا أعرف معناه هاهنا ، إلا أن الدَّيْزَجَ  
معرب دَيْزَهُ ، وهو لون بين لونين غير خالص ، قال : ويروى بالراء المهملة وسكونها  
فيهما ، فالهَرْجُ : سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ ، وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالدَّرَجُ : مَصْدَرٌ دَرَجَ إِذَا  
مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ نَسْلاً عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَدَرَجَ الصَّبِيُّ : مَشَى ، هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ  
أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الرَّأْيِ ، وَعَادَ فَقَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الزَّأْيِ : « أدبر الشيطان  
وله هَرْجٌ وَدَرَجٌ » وَفِي رِوَايَةٍ : « وَرَجٌ » وَقِيلَ : الْهَرْجُ : الرَّثَّةُ ، وَالْوَرَجُ دُونَهُ .

## ومن باب الدال مع السين

- ( دسس ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ (١) .  
 : أى يَدْفِنُهُ حَيًّا ، وَأَصْلُ الدَّسِّ : الدَّفْنُ (٢) والإخفاء .  
 ( دسع ) - فى حَدِيثِ مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَرَّ بِى النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَنَا أُسْلَخُ شَاةً فَدَسَعَهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسَعَتَيْنِ » (٣) .  
 : أى دَفَعَهَا ، وَجَعَلَ يَدَهُ فِيمَا بَيْنَهُمَا لِيَفْصِلَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ .  
 - فى الْحَدِيثِ : « .. أَوْ ابْتَعَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » (٤) .  
 هو من الدَّسَعِ الَّذِى هُوَ الدَّفْعُ أَيْضًا (٥) : أى « أَوْ ابْتَعَى دَفْعًا بظلم » . وَالدَّسَعَةُ بِمَعْنَى الْقِيَاءِ .

- 
- (١) سورة النحل : ٥٩ الآية ﴿ أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ .  
 (٢) أ : الدفع « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .  
 (٣) ن : فى حَدِيثِ مُعَاذِ قَالَ : « مَرَّ بِى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُسْلَخُ شَاةً فَدَسَعَ يَدَهُ فى الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسَعَتَيْنِ » .  
 (٤) ن : ومنه حَدِيثُ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : « وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَعَى عَلَيْهِمْ ، أَوْ ابْتَعَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » .  
 هذا وانظر حَدِيثَ كِتَابِ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كَامِلًا فى مَنْالِ الطَّالِبِ : ٢٢٧ - ٢٣٣ ، وَعَيُونَ الْأَثَرِ ١/١٩٧ - ١٩٩ ، وَالْفَائِقُ ( رِبْع ) ٢/٢٥ ، وَمَسْنَدُ أَحْمَدَ ١/٢٧١ ، وَالسِّيَرَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ ٢/٣٢٠ - ٣٢٣ .  
 (٥) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : أَرَادَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى « مَنْ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِاللَّدْسِيعَةِ الْعَطِيَّةِ ، أَيْ ابْتَعَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى =

(دسکر) - فی حدیث ہرقل : « أَنَّهُ أُذِنَ فِي دَسْكَرَةٍ » (١) .

الدَّسْكَرَةُ : بناء على هَيْئَةِ (٢) القصر ، فيها منازل وبيوت للخدم والحشم . وقيل : ليست بعربية (٣) مَحْضَةٌ : أى جلس فيها وأذن للناس والدخول عليه .

(دسا) - (٤) قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (٥) .

قال الخليل : دَسَا يَدْسُو دَسْوًا وَدَسْوَةً : نَقِيضُ زَكَا يَزْكُو زَكَاةً فهو داس ، وقد تَدَسَّى وَدَسَّى نفسه ، وَدَسَى يَدْسَى لُغَةً .

وقيل : التَّدَسِّيَّةُ : الإِغْوَاءُ وَالِإِغْرَاءُ ، وَأُنشِدُ :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ حَلَالُهُ مِنْهُ أَرَامِلٌ ضَيِّعًا (٦) (٤)

\* \* \*

= وَجْهٌ ظَلَمَهُمْ - أَى كُونُهُمْ مَظْلُومِينَ - أَوْ أَضَافَهَا إِلَى ظَلَمَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا .  
هذا وفي ب ، ج : الذى هو الظلم .

(١) ن : فى حدیث أبى سُفْيَانَ وَهَرَقْلَ « أَنَّهُ أُذِنَ لِعِظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ » .

(٢) ب ، ج : صورة .

(٣) فى المغرب للجوالیقی : ١٩٨ - الدَّسْكَرَةُ : بناء شبه قصر ، حوله بيوت ،

والجَمْعُ « دَسَاكِرٌ » تكون للملوك ، وهو مُعَرَّبٌ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة الشمس : ١٠ .

(٦) البيت فى اللسان (دسا) وقد جعل « عمرا » قبيلة من القبائل ، وأنشده :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ نِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلٌ ضَيِّعٌ

أنشده ابن الأعرابى لرجل من طىء ، وهو فى مقاييس اللغة ٢٧٧/٢ بالرواية التى أثبتناها .

## ومن باب الدال مع العين

- ( دَعَج ) - في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وفي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » (١) .  
 الدَّعَجُ (٢) والدُّعْجَةُ (٢) عند العَرَبِ : السَّوَادُ في العَيْنِ  
 وغيرها ، وعند العامة : سَوَادُ الحَدَقَةِ فقط . وهو المَعْنَى في صِفَتِهِ .  
 يقال رجلٌ أَدَعَجُ : أَسْوَدُ الجِلْدِ ، وَلَيْلٌ أَدَعَجُ ، قال الشاعر :  
 \* يَسِيرٌ في أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدَعَجَا \* (٣)  
 - ومنه في حديث الخوارج : « آيَتُهُم رَجُلٌ أَدَعَجٌ » (٤) .

(١) هذا جزء من حديث مشهور بين العلماء روى في كتبهم عن أم معبد - عاتكة بنت خالد الخزاعية - عند هجرته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فانظره كاملا في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٢/١ - ٤٧٨ ، والفائق ٩٤/١ - ٩٩ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٢٨/١ - ٢٣٧ ، وأسد الغابة ٤٥١/١ ( ترجمة حبيش بن خالد بن منقذ الخزاعي ) ومنال الطالب ١٧١ - ١٩٦ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) روى في غريب الخطابي ٣٧٧/١ :

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أُبْلَجَا      تَسُورُ في أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدَعَجَا  
 وفي أساس البلاغة ٢٧١/١ :

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أُبْلَجَا      تَسُورُ في أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدَعَجَا  
 واقتصر اللسان والتاج ( دَعَج ) على الشطر الثاني وعزى للعجاج ، وهما في الديوان

٣٦٨ ، ٣٦٩ ، وأورده الزمخشري في الفائق ( دَعَج ) ٤٢٦/١ هكذا :

\* حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ لَيْلٍ أَدَعَجَا \*

(٤) في الحديث أنه ذكر الخوارج فقال : « آيَتُهُم رَجُلٌ أَدَعَجٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ

=

تَدَى المِرَّةِ تَدْرُدْرُ » .

- وفي حديث المُلَاعَنَةِ : « إن جَاءَتْ به أُدْيَعِجُ جَعْدًا » (١) .

(٢) وهو تَصْغِيرُ الأُدْعِجِ (٢)

وفي رواية : « إن جَاءَتْ به أَسْحَمُ » (٣) ، فدل على أَنَّهُ (٢) لم يُرِدَ سَوَادَ الحَدَقَةِ ، وإنما أراد سَوَادَ اللَّوْنِ ، وكذلك في حديث الخَوَارِجِ جاءَ ما ذَلَّ على (٢) سَوَادِ لَوْنِهِ ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ .

والدَّعْجَاءُ : اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ والعِشْرُونَ من الشَّهْرِ .

( دَعْر ) - في حديثِ سَعِيدِ : « كان في بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ

دَاعِرٌ » .

الدَّاعِرُ : المُفْسِدُ ، والجمع دُعَارٌ ودَاعِرُونَ ، وأصلُه من العُودِ الدَّعِرِ . وهو ما احترقَ فَطَفِيَءٌ قبل أن يُبَالِغَ في احتِرَاقِهِ فهو يُدَخِّنُ .

= غريب الحديث للخطابي ٣٧٦/١ ، والفائق (دعج) ٤٢٦/١ .

هذا وقد أخرجه البخاري في ٤٧/٨ ، ٢٢/٩ ، ومسلم في ٧٤٤/٢ ، وأحمد في مسنده ٦٥/٣ بألفاظ مقاربة دون لفظ أدعج .

(١) في قصة المُلَاعَنَةِ : « إن جَاءَتْ به أُمَيْغِرُ سَبْطًا فهو لزوجها ، وإن جَاءَتْ به أُدْيَعِجُ جَعْدًا فهو للذي يُتَّهَمُ » - انظر غريب الحديث للخطابي ٢٧٧/١ ، وبدائع المن ٣٩١/٢ ، ٣٩٢ بلفظ « أشقر سبطا » .

وفي ن : « إن جَاءَتْ به أدعج » وفي رواية : « أُدْيَعِجُ جَعْدًا » .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ب ، ج .

(٣) في الحديث « أَنَّهُ لَأَعْنُ بَيْنَ عُوَيْمِرَ وامرأته ، ثم قال : انظروا ، فإن جَاءَتْ به أَسْحَمُ أَحْتَمَ فلا أحسب عُوَيْمِرًا إلا قد كَذَبَ عليها » .

وانظر غريب الحديث للخطابي ٣٧١/١ ، كما أخرجه البخاري ١٢٥/٦ بلفظ « أسحم أدعج العينين فلا أحسب عويمرا إلا صدق » . ومسنده أحمد ٣٣٤/٥ ، وسنن ابن ماجه ٦٦٧/١ ، والسنن الكبرى للحافظ أبي بكر البيهقي ٣٩٩/٧ - ٤٠٠ .

- ومنه حديث عَدِيَّ بنِ حَاتِمٍ ، رضى الله عنه : « فَأَيْنَ دُعَّارَ طَيِّبِي الَّذِينَ سَعَّرُوا (١) الْبِلَادَ » .

فَالدَّاعِرُ : الْحَيِّثُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَسَعَّرُوا : أَيْ هَيَّجُوا الْفِتْنَ وَالْفَسَادَ وَأَوْقَدُوا نَارَ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ .

وَقِيلَ : عَوْذٌ دَعِرٌ : وَقَعَ فِيهِ الدَّعْرُ ، وَهُوَ دُوْدٌ يَأْكُلُ الْحَشْبَ .

( دَعْمَصُ ) - فِي حَدِيدِ الْوَلْدَانِ : « هُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ (٢) » .

الدَّعَامِيصُ : جَمْعُ / دَعْمُوصٍ ، وَهُوَ (٣) دُوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ / ١١٤

الماء .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَتَقَمَّسُونَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » .

فِيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا تَفْسِيرَهُ .

وَالدُّعْمُوصُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ ، وَفِي الْمَثَلِ : « هُوَ

(١) ب ، ج : « سَعَّرُوا » وَفِي اللِّسَانِ ( سَعَرَ ) : سَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسَعَّرُهُمَا سَعْرًا ، وَأَسَعَّرَهُمَا ، وَسَعَّرَهُمَا : أَوْقَدَهُمَا وَهَيَّجَهُمَا .

(٢) عَنِ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ : تُوفِّي ابْنَانِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي هَرِيرَةَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا تَحَدَّثُنَاهُ تَطْيِيبَ بِنَفْسِنَا عَنْ مَوْتَانَا قَالَ نَعَمْ : صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ ، يَلْقَى أَحَدَهُمْ أَبَاهُ أَوْ أَبَوَيْهِ ، فَيَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ ، كَمَا أَخَذَ بِصِنْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا « جَانِبِهِ » فَلَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ » . مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٥١٠/٢ .

(٣) ب ، ج : « وَهِيَ » ، وَفِي الْمَصْبَاحِ « دَب » - وَتَطْلُقُ الدَّابَّةُ عَلَى الذِّكْرِ

وَالْأُنْثَى .

أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ» (١) . « وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا (٢) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا (٢) وَيَكُونَ مَعْنَاهُ : أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَلُوا فِي الْمَنَازِلِ لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّيَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحُرْمِ ، وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

( دَعْم ) - (٣) فِي الْحَدِيثِ : « لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ » .

الدِّعَامَةُ : السَّيِّدُ (٤) ، وَالدِّعَامَتَانِ : خَشَبَتَا الْبَكْرَةِ (٣) .

( دَعَا ) - فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ » .

: أَيْ لَا دَعْوَى لِلْمُصَدِّقِ (٥) فِيهِ ، وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ .  
لأنه تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ (٦) » .

(١) ب ، ج : « هُوَ أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِصِ » . وَانظُرِ اللِّسَانَ ( دَعْمَص ) .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج هَكَذَا ، أَيْ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ ...

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَأُثْبِتَ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : الدِّعَامَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ

دِعَامَةٌ .

(٥) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، وَفِي ن : « أَيْ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا » .

(٦) انظُرْهُ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، فِي مَسْنَدِ

أَحْمَدَ ١٧٩/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ . وَفِيهِ « ... لِادْعَاةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ ،

الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَاللِّعَاطِرُ الْإِثْلِبُ » .

الدَّعوة ، بالكِسر : ادَّعاء وُلِدَ العَير ، (١) كما كانوا في الجاهليَّة  
يَتَبَنُّونَ أَوْلَادَ العَير (١) ، فَإِنَّ حُكْمَ الإسلامِ أَنَّ الوَلَدَ لِلْفِراشِ .

- في كتاب هِرَقْل : « ادَّعوكَ بِدِعايَةِ الإسلامِ » (٢) .

: أى بِدَعَوَتِهِ ، وهى كَلِمَةُ الشُّعارِ (٣) التى يُدعى إليها أهْلُ

المِلَلِ الكَافِرَةِ .

وفى رواية : « بِدِعايَةِ الإسلامِ » . وهى بمعنى الدَّعوة أيضا ،

مَصْدَرٌ كالعَاقِبَةِ والعَاقِبَةِ .

- فى الحَدِيثِ : « كَمَثَلِ الجَسَدِ إِذا اشْتَكى بَعْضُهُ تَداعى

سائرُهُ بالسَّهَرِ والحُمى » (٤) .

- وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « تَداعَتْ عَلَيْكُمُ الأُممُ » (٥) .

يقال : تَداعى عَلَيْهِ القَوْمُ : أى أَقبَلُوا وتَداعَتْ الحِيطانُ :

تَساقَطَتْ أو كادَتْ

- (١) وفى حَدِيثِ ثَوْبانَ : « يُوْشِكُ أَنْ تَداعى عَلَيْكُمُ الأُممُ كما

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) فى مسند أحمد ١/٢٦٣ : « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ  
إلى هِرَقْلِ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلامَ عَلى مَنْ اتَّبَعَ الهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّى ادَّعوكَ بِدِعايَةِ  
الإسلامِ ، أُسَلِّمُ تَسَلِّمُ يُوْثِكُ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ .. الحَدِيثِ » .

(٣) ن : وهى كَلِمَةُ الشَّهادَةِ .

(٤) انظره فى مسند أحمد ٤/٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٧٥

بألَفاظٍ مُتقارِبَةٍ .

(٥) انظره كامِلاً فى مسند أحمد ٢/٣٥٩ .

تَدَاعَى الْأَكْلَةَ عَلَى قَصْعَتَيْهَا (١) .

- في حديثِ ضِرَارِ بْنِ الْأَزُورِ (٢) : « دَعَى اللَّبْنَ » (٣) .

قال الطَّحَاوِيُّ : من أَخْلَقَ الْعَرَبَ إِذَا حَلَبُوا النَّاقَةَ أَنْ يُبْقُوا فِي ضَرَعِهَا شَيْئًا ، فَإِذَا احتَاجُوا إِلَى اللَّبَنِ لِضَيْفِ نَزْلِ ، أَوْ لغيرِهِ احتَلَبُوا ما بَقِيَ وَإِنْ قَلَّ ، ثُمَّ خَلَطُوهُ بِالْمَاءِ البَّارِدِ ، ثُمَّ ضَرَبُوا بِهِ ضَرَعَهَا وَأَدْنَوْا مِنْهَا حُوزَها أَوْ جِلْدَهُ فَتَلَحَّسَهُ وَتَدَرَّرَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَنِ مِلءَ ضَرَعِها فَيَصْرِفُونَهُ فِي حَوَائِجِهِمْ .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » (٤) .

: أَيْ تَحْوَطُهُمْ وَتَكْنُفُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ ، يُرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعَةِ ، وَالِدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ (١) .

\* \* \*

(١) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال ، قال رسول الله : « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أَفُقٍ ، كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ عَلَى قَصْعَتَيْهَا - قال - قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمِنْ قَلَّةٍ بَنَّا يَوْمَئِذٍ ، قال : أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُنَاءً كَغُنَاءِ السَّيْلِ ، تُنْتَزِعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ ، وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنُ - قال - قُلْنَا : وَمَا الْوَهْنُ . قال : حُبُّ الدُّنْيَا وَكِرَاهِيَةُ الْمَوْتِ .» مسند أحمد ٥/٢٧٨ .

(٢) في أ : ضرار دغماره ( تحريف ) والمثبت عن : ن وأسد الغابة ٥٢/٣ وفيه : ضرار بن الأزور - واسم الأزور : مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة كان فارسا شجاعا ، شهد قتال مسيلمة باليمامة وأبلى فيه بلاء حسنا ، ومات شهيدا .  
(٣) ن والفاثق ٤٢٦/١ « أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة ، وقال له : دع داعي اللبن » - وأخرجه أحمد في مسنده ٤/٧٦ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ بألفاظ متقاربة .  
(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/١٠١٦ ، وأحمد في مسنده ٣/٢٢٥ ، والدارمي

## ومن باب الدال مع الغين

( دغل ) - (١) في حَدِيثِ عَلِيٍّ : « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ »  
بِالْمُدْغِلِ .

أَدْغَلَ فِي الْأَمْرِ : أَدْخَلَ فِيهِ مَا يُفْسِدُهُ ، وَهُوَ الدَّغْلُ (١) .

\* \* \*

---

(١ - ١) هذا الباب ساقط من نسختي : ب ، ج ، و ثابت في أ ، ن .  
وفي غريب الخطابي ٤٣٦/٢ : الدَّخْلُ والدَّغْلُ : الغَيْشُ والفَسَادُ ، وأصله أن يُدْخَلَ  
في الأمر ما ليس منه ، يقال : أدخل الرجل في أمره وأدغل بمعنى واحد .

## ومن باب الدال مع الفاء

( دفع ) - في الحديث : « أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتٍ يَسِيرُ الْعَنْقُ » (١)

: أى ابتداءً السَّيْرَ مِنْ عَرَافَاتٍ . وَحَقِيقَتُهُ (٢) ، دَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا (٣) وَانْتَصَابُ الْعَنْقِ كَانْتِصَابِ الْخَيْزَلِيِّ ، وَالْقَهْقَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : مَشَى الْخَيْزَلِيُّ ، وَرَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ (٤) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ : « أَنَّهُ دَفَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُوتَهُ » (٤) .

وَيُرْوَى : « رَافَعَ » ، مِنْ رُفِعَ الشَّيْءُ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

( دَفَفَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « طَفِقَ الْقَوْمُ يَدْفُونَ حَوْلَهُ » (٥) .

---

(١) فِي الْفَائِقِ ٤٢٩/١ : « دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ الْعَنْقِ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » وَالْفَجْوَةُ : الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالنَّصَّ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ ، إِذَا رَفَعَهُ .

(٢) أ : « وَعَقِبَهُ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْفَائِقِ .

(٣ - ٤) إِضَافَةٌ عَنِ الْفَائِقِ ٤٢٩/١

وَالْخَيْزَلِيُّ : مَشِيَةٌ فِيهَا تَتَأَقَلُّ وَتَبْخُتِرُ . « الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ » .

(٤) فِي الْفَائِقِ ٤٣٠/١ - خَالِدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مُوتَهُ

دَفَعَ بِالنَّاسِ وَنَحَّاشَى بِهِمْ » وَرَوَى : « رَافَعَ » .

دَفَعَ : مِنْ الدَّفْعِ بِمَعْنَى التَّنْحِيَةِ . وَنَحَّاشَى : مِنَ النَحْشِيَّةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ نَحَّى

الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْقِتَالِ وَصَدَّهُمْ عَنْهُ ، وَخَادَرَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، وَكَانَ مَجِيءَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَلَى

فَاعِلٍ فَائِدَتُهُ أَنَّهُ ظَاهِرٌ غَيْرُهُ عَلَى ذَلِكَ ، مُبَالَغَةٌ فِي الْإِبْقَاءِ عَلَيْهِمْ .

(٥) جُزْءٌ مِنْ طَوْلِ الْعَرَائِبِ ، وَهُوَ الرُّقِيقَةُ بِنْتُ أَيْ صَيْفِي الْقَرْشِيَّةِ . فَانظُرْهُ =

الدَّفِيفُ : سَيْرٌ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ ، وَكَأَنَّهُ بِخِلَافِ الدَّفِيفِ ، وَمِنْهُ : دَفِيفُ الطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ التُّهُوضَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِيلَ ، وَأَصْلُهُ ضَرْبٌ بِجَنَاحَيْهِ دَفِيفٌ (١) ، وَهُمَا جَنَبَاهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّفَّةُ . وَمِنْهُ دَفَّتَا الْمُصْحَفِ : ضِمَامُهُ كَأَنَّهُمَا جَنَبَاهُ ، (٢) وَالدَّفُّ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ جِلْدُ الْجَنْبِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : « أَنَّ امْرَأَتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَضْرِبَ بِالذَّفِّ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَوْفِي بِنَذْرِكَ » .

وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الطَّاعَاتِ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا النُّذُورُ ، وَأَحْسَنُ حَالِهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُبَاحِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِإِظْهَارِ الْفَرَحِ بِسَلَامَةِ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، وَكَانَتْ فِيهِ مَسَاءَةُ الْكُفَّارِ وَإِرْغَامُ الْمُنَافِقِينَ صَارَ فِعْلُهُ كَبَعْضِ الْقُرْبِ الَّتِي هِيَ مِنْ بَرِّ أَهْلِ الطَّاعَاتِ ، وَهَذَا اسْتِحْبَابٌ ضَرْبُهُ فِي النَّكَاحِ ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ الْإِشَاعَةِ وَالخُرُوجِ بِهِ عَنِ مَعْنَى السَّفَاحِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لِحَسَّانٍ حِينَ اسْتَنْشَدَهُ : كَأَنَّمَا تَنْضَحُ (٣) بِهِ وَجُوهَ الْقَوْمِ بِالنَّبْلِ بَرْدِيعٌ ؟ (٢) .

\* \* \*

= بِتَامِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٣٥/١ - ٤٤١ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٨٩/١ ، ٩٠ ، وَمَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٢١٩/٨ ، وَدَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ ١ : ٣٠٠ - ٣٠٤ ، وَالْخِصَائِصِ الْكُبْرَى لِلْسَيُوطِيِّ ١٩٨/١ ، وَالْفَائِقِ لِلزُّنْحَرِيِّ ١٥٩/٣ - ١٦٢ ، وَمَنَالِ الطَّالِبِ ٢٥٨ - ٢٦٩ ، وَشَرْحِ نَهْجِ الْبِلَاغَةِ ٢٧٠/٧ ، وَمَعْجَمِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَوْحَةَ ١٤٨ ب . (١) ب ، ج : ضَرْبُهُ بِجَنَاحَيْهِ دَفَّتِيهِ ، وَمَنَالِ الْفَائِقِ ( دَفَفَ ) ٤٣٩/١ مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

(٢ - ٢) سَاقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٣) تَنْضَحُ : تَرْمِي .

## ومن باب الدال مع القاف

( دقر ) - (١) في حديثِ عَبْدِ خَيْرِ (٢) : « رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقْرَارَةً ، وقال : إِنِّي مَمْمُونٌ » (٣) .

حَكَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الدَّقْرَارَةُ : التُّبَّانُ (٤) ، والقَصِيرُ من الرِّجَالِ ، والدَّاهِيَةُ ، والخُصُومَةُ . والمَمْمُونُ : الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ ، حكاها أَبُو عُمَرَ في اليَاقُوتِ (١) .

( دقق ) - في مُنَاجَاةِ مُوسَى عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ ، قال :  
« سَلَّنِي حَتَّى الدَّقَّةَ »

بِثَقِيلِ القَافِ : يَعْنِي المِلْحَ المَدْقُوقَ .

وهي أيضا : ما تَسْحَقُهُ الرِّيحُ من التُّرابِ .

( دقل ) - في الحديثِ : « فَصَعِدَ القِرْدُ الدَّقْلَ »

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) عبد خير بن يزيد أبو عمارة الكوفي ، كناه مروان بن معاوية ، عاش عشرين ومائة سنة . التاريخ الكبير للبخارى ٦/١٣٣ ، ١٣٤ .

(٣) روى هذا الحديث بالمعنى في غريب أبي عبيد ( مثن ) ٤٤/٤ والفائق ( تبين ) ١٤٧/١ من حديث عمار بن ياسر « أنه لبس ثُبَّانًا ، أو صَلَّى في ثُبَّانٍ وقال : إني مَمْمُونٌ » .

(٤) في الفائق : التُّبَّانُ : سَرَاوِيلُ المَلَّاحِينَ ، وقد تَبَّنَهُ إذا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .

الدَّقَلُ : نَحْشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا : مَنَارَةٌ (١)  
السَّفِينَةَ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى / بَضْرَبَيْنَ : ١١٥/  
دَقَلَ ، وَبَرْنَى » .  
الدَّقَلُ : أَرْدَا التَّمْرَ ، وَالْبَرْنَى : أَجْوَدُهُ .  
وَأَدَقَلَ النَّخْلُ ، إِذَا أَثْمَرَ الدَّقَلُ ، وَجَمَعَهُ دُقْلٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ دُقُولٌ  
فَحُذِفَتْ وَأُوهُ .

\* \* \*

(١) ن : وَتَسَمِّيهَا الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِي .

## ومن باب الدال مع الكاف

( دكن ) - في حديث فاطمة ، رَضِيَ اللهُ عنها : « أوقدت  
تحت القدر حتى دكنت ثيابها » (١) .  
الدُّكْنَةُ : لونٌ غيرُ صافٍ .

\* \* \*

---

(١) أ : « أوقدت تحت العسرين » تحريف . والباب ساقط من ب ، ج  
وفي ن : « أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها » ودكن الثوب ، إذا اتسخ واغبر  
لونه يدكن دكناً .

## ومن باب الدال مع السلام

( دلج ) - في الحديث : « عليكم بالدُّلْجَةِ » .

: أى سَيْرِ اللَّيْلِ ، وهو الدَّلَجُ أَيضًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي سَيْرِ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَدَلَجَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَلسَيْرِ آخِرِهِ أَدَلَجَ ، وَالاسْمُ مِنْهُ (١) الدَّلْجَةُ وَالدَّلَجُ بِفَتْحَتَهُمَا ، وَمِنِ الْأَوَّلِ (١) الدَّلْجَةُ بِالضَّمِّ .

وَالعَرَبُ تُفَرِّقُ بَيْنَ أَوَّلِ الْأَوْقَاتِ وَآخِرِهَا : تَقُولُ لِأَوَّلِ اللَّيْلِ زُلْفَةً ، وَآخِرِهِ سُحْرَةً ، وَلِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ غُرَّةً ، وَآخِرِ يَوْمٍ غُبْرَةً ، وَلِأَوَّلِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَآخِرِهِ طَفْلٌ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، وَكَأَنَّهُ الْمَعْنَى بِهِ فِي الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ عَقَبَهُ بِقَوْلِهِ : « فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْشَدَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحْرِ

وَفِي الرَّوَّاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكْرِ (٢)

فَجَعَلَ الْإِدْلَاجَ (١) فِي السَّحْرِ (١) .

( دلم ) - فِي صِفَةِ عَقَارِبِ جَهَنَّمَ : « كَالْبِغَالِ الدُّلْمِ » (٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) اللسان ، والتاج ( دلج ) .

(٣) ن ، والفايق ( دلم ) ٤٣٧/١ ، عن مجاهد « إِنَّ لِأَهْلِ النَّارِ جَنَابًا يَسْتَرِيحُونَ

إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَتَوْهُ لَسِبَتْهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّلْمِ » وَالْحَدِيثُ سَاقَطٌ مِنْ ب ، ج .

الدُّلْمَةُ : سَوَادٌ مَعَ طَوِيلٍ ، وَدَلِمٌ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ ، وَلَيْلَةٌ دِلْمَاءٌ ،  
وَرَجُلٌ أَدْلَمٌ : أَسْوَدٌ .

( دلدل ) - فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَقَالَتْ  
عَنَّا قُ الْبَغِيِّ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ ، هَذَا الدُّدْلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ » (١) .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدُّدْلُ : الْقُنْفُذُ ، أَوْ شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْقُنْفُذِ  
يُشْبِهُهُ أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الذَّكْرُ مِنَ الْقَنَاغِدِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْ بَعْلَتُهُ الدُّدْلُ » (٢) .

وَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ يَتَدَلْدَلُ وَيُدَلْدَلُ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا  
اضْطَرَبَ ، وَدَلْدَلٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْ  
هَذَا أَيْضًا وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شُبَّهُهُ بِالْقُنْفُذِ ، لِأَنَّهُ يُخْفَى (٣) رَأْسُهُ  
وَجَسَدُهُ مَا اسْتَطَاعَ . فَكَأَنَّهُ شُبَّهُهُ بِهِ لِاسْتَحْفَائِهِ فِي مَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ  
يَحْمِلُ الْأَسَارَى .

( ددل ) - (٤) فِي الْحَدِيثِ : « يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُدْلًا »

: أَيْ مُنْبَسِطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ (٤) .

(١) فِي أ: أَسِيرِكُمْ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، وَفِي ن : أَسْرَارِكُمْ ( خَطَأً ) وَالتَّصْوِيبُ عَنْ  
النِّسَائِيِّ : كِتَابُ النِّكَاحِ ٥٤/٦ - ٥٥ .

(٢) ن : « كَانَ اسْمُ بَعْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُدْلًا » .

(٣) ب ، ج : يُخْفَى .

(٤) (٤ - ٤) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

( دلا ) - في حديث عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « تَطَّاطَأْتُ لَكُمْ تَطَّاطَأً الدَّلَاةُ » (١) .

الدَّلَاةُ : جمع دَالٍ ، وهو النَّازِعُ بالدَّلْوِ . يقال : أدليتُ الدَّلْوَ ودَلَيْتُهَا « (٢) أرسلتها في البئرِ ، ودَلَوْتُهَا : أخرجتها ، فأنا دَالٍ ، وهو يُطَّاطِئُ ظَهْرَهُ لِأَخِيذِ الدَّلْوِ ، والمعنى : تواضعتُ لكم وتطامنت .  
 (٣) في حديث [ ابنِ ] (٤) الزُّبَيْرِ : « أَنْ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بئرِ زَمَزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدُلُّوا مَاءَهَا » (٥) .

( دله ) - وفي حديثِ رُقَيْقَةَ : « دَلَّهَ عَقْلِي » (٦) .

(١) من حديث عثمان رضى الله عنه - قال حين تنكر له الناس : « إن هؤلاء النَّفَرِ رَعَاعٌ غَثْرَةٌ تَطَّاطَأْتُ لَهُمْ تَطَّاطَأُ الدَّلَاةِ ... » الحديث وانظره كاملا في الفائق « روع » ٦٦/٢ وعَثْرَةٌ : جُهَالٌ .  
 (٢) ب ، ج : أدليتُ الدَّلْوَ ودَلَوْتُهَا : أدليتُهَا في البئرِ ، وما في : ن متفق مع الأصل .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤) الإضافة عن : ن ، وغريب الخطابي ٥٦٤/٢ .

(٥) انظر غريب الحديث للخطابي ٥٦٤/٢ ، والفائق « دلو » ٤٣٥/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٦٢/١ - بلفظ « أن ينرفوا » مكان « أن يدلوا » .

(٦) في غريب الحديث للخطابي ٤٣٦/١ ، والفائق ١٥٩/٣ ، ومنال الطالب :

. ٢٥٨

قالت : « .... فأصبحت مذعورة ، قد قَفَّ جِلْدِي وَوَلَّهَ عَقْلِي ، فَأَقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ ، فَوَالْحُرْمَةَ وَالْحَرَمَ ، وَإِنْ بَقِيَ بِهَا أَبْطِحِي إِلا قَالَ : هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ ... » .  
 وَوَلَّهَ وَدَلَّهَ هُمَا بِمَعْنَى الْجِيرَةِ وَالذَّهْشِ .

وانظره كاملا أيضا في طبقات ابن سعد ٨٩/١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٠٠/١ ، والخصائص الكبرى ١٩٨/١ . وابن الأعرابي في معجمه ، لوحة : ١٤٨ ب .

أى : حَيْرَه . وَدَلِه [ يَدْلَه ] (١) : تَحْيِرٌ وَدَهْشٌ . وَكَذَا وَلِه  
 وَأَلِه ، وَتَلِه وَعَلِه (٣) .

\* \* \*

---

(١) الإضافة عن : ن .

## ومن باب الدال مع الميم

( دمج ) - (١) في حَدِيثِ زَيْنَبَ : « أَتَتْهَا كَانَتْ تَكْرَهُ النَّقْطَ  
وَالْأَطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدَ دَمَجًا فِي الْخِضَابِ » .  
: أَى تُعَمِّ جَمِيعَ الْيَدِ (١) .

( دمس ) - في أَرَاغِيزِ مُسَيَّلِمَةَ الْكَذَّابِ : « ... وَاللَّيْلِ  
الْدَّامِسِ ، وَالذَّبِّ الْهَامِسِ (٢) ، مَا رَطَبُ كِيَابِسِ » .  
الْدَّامِسِ : الشَّدِيدِ الظُّلْمَةِ ، وَدَمَسَ : اسْوَدَّ . وَأَصْلُ الدَّمَسِ :  
التَّعْطِيةُ .

( دملج ) - في حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : « دَمَلَجَ اللَّهُ تَعَالَى  
لَوْلُوَّةٌ »

قال الْجَبَّانُ : دَمَلَجَ الشَّيْءَ إِذَا سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنْعَتَهُ كَمَا يُدْمَلِجُ  
السَّوَارِ ، وَالذَّمْلُجُ وَالذَّمْلُوجُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ ، وَالْمِعْضَدُ مِنَ الْحُلِيِّ .  
( دمم ) - في حَدِيثِ الْبَيْهِيِّ (٣) : « كَانَتْ بِأَسَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، دَمَامَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وهو في أ ، ن .

(٢) في اللسان ( همس ) وجاء فيه : الْهَامِسُ : الشَّدِيدُ .

(٣) في تهذيب التهذيب ١٢/٣٤٢ ، الْبَيْهِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مِصْعَبِ بْنِ

الزبير ، وانظر تاج العروس ( بهو ) .

الدَّمِيمُ : القَصِيرُ ، والحَقِيرُ . والدَّمَامَةُ : القُبْحُ ، وأَسَاءَ فُلَانٌ وَأَدَمَّ .  
 : أى أَقْبَحَ وَأَتَى بالقَبِيحِ ، وقد دَمَّ وجْهُهُ فَهُوَ دَمِيمٌ إِذَا تَشَوَّهَ ، وقد  
 دُمُمْتَ يَا وَجْهَ ، وَأَدَمَّ أَيضاً : أَقْبَحَ . وَأَدَمَّتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ دَمِيمًا .  
 ( دَمِي ) - فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي  
 الدَّمَامِيَّةِ بَعِيرٌ »

الدَّمَامِيَّةُ : شَجَّةٌ تَشُقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ الدَّمُ ، وَتُسَمَّى  
 دَامِعَةً أَيضاً ، لِأَنَّهَا تَدْمَعُ بِقَلِيلِ دَمٍ .

- فِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : « وَالِدَمِّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » (١) .  
 هَذِهِ يَمِينٌ ، كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

- فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ : « الدَّمُ الدَّمُ » (٢) .  
 فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ (٣) فِي بَابِ الْهَاءِ .

\* \* \*

(١) فِي اللِّسَانِ : ( دَمِي ) « وَالِدَمِّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - وَالْمُرَادُ  
 بِالِدَمِّ هُنَا - دَمٌ مَا يَذِيحُ عَلَى التُّصْبِ .

(٢) فِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : « أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ ، قَالَ أَبُو الْهِثَمِ ابْنُ  
 التَّيْهَانِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالًا ، وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَتَحَشَيْتَ إِنْ أَعْرَكَ اللَّهُ  
 وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : الدَّمُ الدَّمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا  
 مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ، أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ ، وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ » .  
 وَالْمَعْنَى : دَمُكُمْ دَمِي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي ، يَرِيدُ : إِنْ طَلَبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلَبَ دَمِي ،  
 وَإِنْ أَهْدَرَ فَقَدْ أَهْدَرَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ .

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٢/١ ، والفائق ( حبل ) ٢٥٢/١ .

(٣) أ : الْأَزْهَرِيُّ وَمَا أَتْبَعْتَاهُ عَنْ نَسَخَتِي ب ، ج .

وانظر الحديث أيضا في كتاب الغريبين للهرودي في مادتي « هدم » و « لدم » .  
 وجاء في النهاية في المادتين .

## ومن باب الدال مع النون (١)

( دندن ) - في الحديث : « لا أحسن دَنْدَنْتَكَ » (٢) .  
 هي قراءة مُبْهَمَةٌ غَيْرُ مَفْهُومَةٍ ، ومِثْلُهُ الهَيْئَمَةُ . وقيل : كلام أرفع  
 منها تُرْدِدُهُ في صَدْرِكَ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ ولا يُفْهَمُ .  
 ومنه : دَنْدَنَ الرَّجُلُ ، إذا اِخْتَلَفَ في مكانٍ وَاحِدٍ ذَهَابًا وَمَجِيئًا ،  
 ويجوز أن يَكُونَ في المَعْنَى الدَّنَنُ ، وهو التَّطَامُنُ . يقال : بيت أَدْنُ  
 [ متطامن ] (٣) وفرسٌ أَدْنُ ؛ لأنه يَخْفِضُ صَوْتَهُ وَيُطَامِنُهُ (٤) .  
 وقوله : « لا أحسن دَنْدَنْتَكَ ، ولا دَنْدَنَةَ مُعَاذِ فلا نُحْسِنُهَا »  
 وَحَدَّ الضَّمِيرَ لأنه أَضْمَرَ الأَوَّلَ .  
 وفي رواية : « عَنْهُمَا نُدْنِدِنُ » : أي دَنْدَنْتُنَا صَادِرَةٌ عَنْهُمَا كائِنَتْ  
 بِسَبَبِهِمَا .

(١) الباب ساقط من : ب ، ج .

(٢) ن : « أنه سأل رجلا : ماتدعو في صلاتك ؟ فقال : أدعو بكذا وكذا ،  
 وأسأل ربي الجنة ، وأتعوذ به من النار ، فأما دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنَةَ مُعَاذِ فلا نُحْسِنُهَا فقال عليه  
 الصلاة والسلام : حَوْلَهُمَا نُدْنِدِنُ » .

(٣) من اللسان « دنن » .

(٤) اللسان ( دنن ) فرس أدن بين الدنن : قصر اليدين والمعنى : مائِدُنْدِنُ إلا  
 حول طلب الجنة والتعوذ من النار ، ومن أجلهما ، ولا مباينة في الحقيقة بين ماتدعو به  
 نحن وبين دعائك - الفائق ( دندن ) ١/٤٤٠ ، ٤٤١ .

( دنا ) - في الحديث : « سَمُّوا وَدَثُّوا وَسَمَّتُوا » (١) .

أى كُلُّوا مِمَّا دَنَا . / ١١٦

\* \* \*

---

(١) يقول في الطعام : سَمَّوا الله عليه إذا بدأت في الأكل ، وكُلُّوا مما بين أيديكم وقَرِيب منكم ، وإذا فرغتم فادعوا بالبركة لِمَنْ طَعَمْتُمْ عنده ولأنفسكم فيما أَكَلْتُمْ ..  
غريب الحديث لابن قتيبة ٧٤٥/٣ ، والفائق ( دنو ) ٤٤١/١ .

## ومن باب الدال مع الواو (١)

(دوخل) - في حديث بعضهم : « دَوْخَلَةٌ » (٢)

الدَّوْخَلَةُ : سَفِيْفَةٌ مِنْ خُوصٍ ، قُلْنَا بِظَاهِرِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَأُو زَائِدَةٌ .

\* \* \*

(١) الباب ساقط من : ب ، ج .

(٢) ن ، والفائق (جشر) ٢١٦/١ في حديث صِلَةَ بْنِ أُشَيْمٍ قَالَ : « خَرَجْتُ إِلَى جَشْرٍ لَنَا ، وَالتَّخْلُ سُلْبٌ ، وَكُنْتُ سَرِيْعَ الاسْتِجَاعَةِ ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً فَإِذَا سِبُّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطْبٌ ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا ، فَلَوْ أَكَلْتُ خُبْزاً وَلَحْماً مَا كَانَ أَشْبَعَ لِي مِنْهُ » .

وَالجَشْرُ : فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : وَهُوَ الْمَالُ (الإبل) الَّذِي يُجَشَّرُ : أَيْ يُخْرَجُ إِلَى الْمَرْعَى فَيَبَاتُ فِيهِ وَلَا يُرَاحُ إِلَى الْبَيْوتِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يَجْشِرُونَهُ جَشْرٌ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ جَمَعَ جَاشِرًا . وَسُلْبٌ : لَا حَمْلَ عَلَيْهَا . وَالاسْتِجَاعَةُ : قُوَّةُ الْجُوعِ . وَالسَّبُّ : التَّوْبُ الرَّقِيقُ . وَالْوَجْبَةُ : صَوْتُ السَّقُوْطِ .

وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيْطِ (دخل) : الدَّوْخَلَةُ : زَيْبِلٌ مِنْ خُوصٍ ، يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ (ج) دَوَاخِلٌ .

## ومن باب الدال مع الهاء

( ده ) - في حديث الكاهن : « إِلَّا دَهٍ فَلَ دَهٍ » . (١)

: أى إن لم تنله الآن لم تنله أبدا .

قال الجبّان : دِه (٢) : أصله فارسي مُعَرَّب : أى إن لم تُعْطَ الآن لم تُعْطَ أبداً .

( دهر ) - في حديث النَّجاشي ، رضى الله عنه :

« فَلَ دَهْوَرَة (٣) اليَوْمَ عَلَى حِزْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » .

قال الجبّان : الدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْفَكَ إِيَّاهُ فِي مَهْوَاةٍ .

كأنه أراد : لا ضيعة عليهم ، ولا يُتركُ حِفْظَهُمْ وَتَعَهُدَهُمْ .

وَدَهْوَرُ اللَّقْمِ ، وَدَهْوَرُ : سَلَحٌ أَيْضًا .

(١) مثل من أمثال العرب في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٢٤٢ ، وفي جمهرة الأمثال ٩٤/١ ، ومجمع الأمثال ٤٥/١ ، والمستقصى ٣٧٤/١ وفصل المقال / ٣٤٨ ، واللسان ( دهده ) . يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَقُولُ : أُرِيدُ كَذًّا وَكَذَا ، فَإِنْ قِيلَ لَهُ : لَيْسَ يُمَكِّنُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَكَذَا وَكَذَا ، وَقَالَ رُوَيْبَةَ فِي شِعْرِهِ :

\* وَقَوْلٍ إِلَّا دَهٍ فَلَ دَهٍ \*

(٢) روى في اللسان ( دهده ) : « إِلَّا دِهٌ فَلَ دِهٌ » - وقال الأزهري : هذا القول

يدل على أنّ « دِهٌ » فارسية معناها الضرب ، تقول للرجل إذا أمرته بالضرب « دِهٌ » قال : رأيته في كتاب أبي زيد بكسر الدال .

(٣) ب ، جـ « دهوة » ، وما في ن متفق مع الأصل .

– (١) في حديث أمّ سليم : « ما ذاك دَهْرِكِ » .

يقال : ما ذاك دَهْرِي : أى هِمَّتِي وإِرَادَتِي .

(دهق) – في حديث عليّ : « نُطْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا » (٢) .

: أى نُطْفَةٌ قَدْ أُفْرِغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، من قولهم : أَدَهَقْتُ الْمَاءَ إِذَا أُفْرِغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، فهو إِذَا من الأَضْدَادِ (١) .

(دهقن) – في حديث : « أَهْدَاهَا إِلَيَّ دِهْقَانًا » (٣) .

بَضَمِ الدَّالِ وَكَسَرِهَا ، وهو مُعَرَّبٌ وَتُونُهُ أَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ الدَّهْقَنَةِ (٤) .

(دها) – قوله تعالى : ﴿ وَالسَّاعَةَ أَذْهَى ﴾ (٥) .

: أى أَشَدَّ .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) لم يرد في ب ، ج وما أثبت عن : ن . أ

(٣) في حديث على رضى الله عنه سُمِعَ عَلَى الْمَنِيرِ يَقُولُ : « مَا أَصَبْتُ مِنْذُ وَلِيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوِيرِيَّةَ . أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدُّهْقَانُ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ : حُذِّ ، حُذِّ ، ثُمَّ قَالَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

الْقَوْصِرَةَ : وعاء من قَصَبٍ لِلتَّمْرِ . قال ابن دريد : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، كَأَنَّهُ تَمَنَّى عَيْشَ الْفُقَرَاءِ ، وَذَوَى الْقِنَاعَةَ بِالْيَسِيرِ تَبْرُمًا بِالْإِمَارَةِ . الفائق « قرر » ١٨٠/٣ ، ١٨١ .  
والرجز في اللسان « قصر » وجاء فيه : وينسب إلى عليّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

(٤) في المعرب للجواليقي / ١٩٤ قال أبو عبيدة : يقال : دِهْقَانٌ وَدُهْقَانٌ .

لغتان ، وَالْجَمْعُ دَهَاقِينَ وَدَهَاقِنَةٌ ، وَالدُّهْقَانُ : التَّاجِرُ ، أَوْ الْقَوِيُّ عَلَى التَّنَصُّفِ مَعَ جِدَّةٍ .

(٥) سورة القمر : ٤٦ والآية : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴾ .

## ومن باب الدال مع حرفي العلة

(١) (دوا) - وفيه : « إنَّ الحَمْر ، دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ » .  
 : أى لِمَا فِيهَا مِنَ الإِثْمِ ، وَيُسْتَعْمَلُ لَفْظُ الدَّاءِ فِي الآثَامِ  
 وَالْعُيُوبِ كَمَا فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ . وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، يَعْنِي الْعَيْبَ .  
 - وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمِّ قَبْلَكُمْ : البَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ » .  
 كَذَلِكَ الحَمْرُ نَقَلَهَا مِنَ الطَّبِيعَةِ إِلَى الشَّرِيعَةِ ، وَمِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا  
 إِلَى الآخِرَةِ » (٢) .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « أَيُّ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ البُخْلِ » (٣) .

وَالفِعْلُ مِنْهُ : دَاءٌ يَدَاءُ كَشَاءَ يَشَاءُ ، وَنَامَ يَنَامُ . وَهُوَ دَاءٌ وَهِيَ  
 دَاءَةٌ بوزن : القَالِ والقَالَةِ ، وَتَقْدِيرُهُمَا : فَعِلٌ وَفَعِلَةٌ ، عَيْنُهُ حَرْفٌ عَلَّةٌ  
 وَلامُهُ هَمْزَةٌ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، وَأَمَّا دَوَى يَدَوَى فَتَرْكِيْبٌ آخَرٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) نسب هذا الحديث في النهاية لأبي عبيد الهروي خطأ ، لأنه لم يرد في كتابه  
 الغريبين ، ولكنه لأبي موسى .

(٣) في اللسان (دوى) : قال ابن برى : والصواب : أدوا بالهمز ، وموضعه الهمز ،  
 ولكن هكذا يروى ، إلا أن يجعل من باب : دَوَى يَدَوَى دَوَى ، فهو دَوٍ ، إذا هلك بمرض  
 باطن . والحديث في غريب الحديث للخطابي ٢٥٤/٣ وفيه فضل بيان ، فانظره هناك -  
 وذكره الهيثمي في مجمع ١٢٦/٣ ، وابن سعد في طبقاته ٥٧١/٣ ، والفائق (دوا) .  
 ٤٤٤/١ .

( دويل ) - في حديث مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :  
لَأُرَدِّتْكَ إِرْيَسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ » .

هي جمع دَوْبَل ، وهو ولد الخنزير والحمار ، وإنما خصَّ الصغارَ  
لأنَّ راعيها أَوْضَعُ من راعي الكبار ، والواو زائدة (١) .

دوث - في حديث أَبِي الرَّبَابِ : « فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ كَالدِّيَاثَةِ  
وَاللَّخْلَخَانِيَّةِ (١) » (٢) .

قيل : الدِّيَاثَةُ : الْإِلْتِوَاءُ فِي اللِّسَانِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَلُؤُونَ  
السِّنْتَهُمْ ﴾ (٣) وَ﴿ لِيَأْتِيَ بِالسِّنْتِهِمْ ﴾ (٤) .

وَأَعْلَهُ مِنْ ذَاتٍ يَدُوثٌ وَيَدِيثٌ : إِذَا لَانَ ، وَمِنْهُ الدِّيُوثُ فِيمَا قِيلَ  
كَأَنَّ لِسَانَهُ أَلِينٌ وَذُلُّهُ فَهُوَ يُحَرِّكُهُ فِيمَا يُرِيدُهُ .

قال ابنُ الأَثَرِيِّ : الدِّيُوثُ سُريَانِيٌّ (٥) عُرِّبَ ، وَهُوَ الَّذِي  
لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ .

(١) في القاموس ( نلح ) : اللَّخْلَخَانِيَّةُ : الْعُجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَرَجُلٌ لِلخَلخَانِيِّ : غَيْرِ  
فَصِيح .

(٢) ذكر هذا الحديث في النسخ أ ، ب ، ج في مادة ( دوث ) ، وجاء في ن في  
مادة « ديث » وكذا في اللسان والتاج .

(٣) سورة آل عمران : ٧٨ والآية : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ السِّنْتَهُمْ  
بِالْكِتَابِ ﴾ .

(٤) سورة النساء : ٤٦ والآية : ﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْتَ غَيْرَ مُسْمَعٍ  
وَرَاعِنَا لِيَأْتِيَ بِالسِّنْتِهِمْ ﴾ .

(٥) في جمهرة اللغة ٣٨/٢ ، والمعرب للجواليقي / ٢٠٣ نقلاً عن ابن دريد :  
فَأَمَّا الدِّيُوثُ فَكَلِمَةٌ أُحْسِبُهَا عِبْرَانِيَّةً أَوْ سُريَانِيَّةً .

(دوج) - في الحديث: « ماتركتُم من حاجةٍ ولا داجةٍ » (١) .

الدَّاجَةُ: إتباعُ (٢) الحاجة (٢) وعينُها مَجْهُولَةٌ ، فحُمِلَ على الأَغْلَبِ ، وهو الواو ، لأنَّ بابَ الواوِ من مُعْتَلِّ العَيْنِ أَكْثَرُ (٢ من الياءِ ٢) وإن كانت لامًا حُمِلَ على الياءِ ، لأنَّ بناتِ الياءِ في المُعْتَلِّ الآخِر أَكْثَرُ .

(دود) - في الحديث: « أنَّ المؤذنين لا يُدَادُون » .

: أى لا تأكلهم الدَّيدان . يقال : دَادَ الطَّعَامُ يَدَادُ دَادًا ، ودَوَّدَ [ وأَدَادَ ] (٣) ، إذا وَقَعَ فيه الدُّودُ ، فهو مُدَوَّدٌ بالكسْرِ .

(دوذ) - في قِصَّةِ (٤) لسُفْيَانَ الثَّورِيِّ : « مَنَعْتُهُم أَن يَبِيعُوا الدَّاذِيَّ »

قال الأزهريّ : هو حَبٌّ يُطْرَحُ في التَّبِيدِ فيشْتَدُّ حتى يُسْكِرَ .

(دور) - في حَدِيثِ الزِّيَارَةِ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ » (٥) .

(١) ن : « ماتركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها ... » الحديث .

وانظر الحديث بتمامه في غريب الحديث للخطابي ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، والفائق « دوج » ٤٤٢/١ ، ٤٤٣ ، والاستيعاب ٢٠٨/٢ .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) من ب ، ج .

(٤) جاء في ن (ديد) والمثبت من أ ، ب ، ج ، وانظر اللسان (دوذ) .

(٥) ن - ومنه حديث زيارة القبور « سلام عليكم .... » الحديث .

فَدَلَّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الدَّارِ مِنْ جِهَةِ اللُّغَةِ يَقَعُ عَلَى الرَّبْعِ الْعَامِرِ الْمَسْكُونِ ، وَعَلَى الْخَرَابِ غَيْرِ الْمَاهُولِ ، وَيُقَالُ : لِلْعَرَصَةِ وَالْمَحَلَّةِ : دَارٌ وَدَارَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْاسْتِدَارَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ كَانَ يَحْطُّ بِطَرْفِ رُمُحِهِ قَدَرَ مَا يَتَّخِذُهُ دَارًا ، وَدَارَ حَوْلَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ :

الدَّارُ دَارٌ وَإِنْ زَالَتْ حَوَائِطُهُ      وَالْبَيْتُ لَيْسَ بَيْتٌ وَهُوَ مَهْدُومٌ

وَالدَّارُ : اسْمٌ لِلْمَدِينَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ ﴾ (١) .

( دَوْف ) - فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا بِمِسْكَ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ (٢) »

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : دُفْتُ الدَّوَاءَ إِذَا بَلَلْتَهُ بِمَاءٍ ، فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ مَصُونٍ وَمَصُونُونَ وَلَيْسَ لهُمَا نَظِيرٌ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « عَرَقْتُكَ أَدُوفٌ بِهِ طِيبِي » (٣) .

: أَى أَخْلَطَ ، وَالذُّوفُ : خَلَطَ الزَّغْفَرَانَ وَالذُّوَاءَ وَنَحْوَهُمَا بِالْمَاءِ وَنَحْوِهِ لِيَنْمَاعَ فِيهِ . يُقَالُ : دَافَهُ يَدُوفُهُ .

وَلُغَةٌ أُخْرَى : يَدِيفُهُ ، فَهُوَ مَدِيفٌ (٤) وَمَدِيفٌ ، وَلَعَلَّ أَدَافٌ لُغَةٌ أُخْرَى .

(١) سُورَةُ الْحَشْرِ : ٩ وَالآيَةُ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكَ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ مِنْ مَاءٍ » .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ « قَالَ لَهَا وَقَدْ جَمَعْتَ عِرْقَهُ : مَا تَصْنَعِينَ بِهِ ؟ قَالَتْ : عَرَقْتُكَ أَدُوفٌ بِهِ طِيبِي » .

(٤) كَذَا فِي ب ، ج وَفِي أ : « مَدُوفٌ وَمَدِيفٌ » .

(دوفص) - (١) في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَكْثَرُ دَوْفَصَهَا » (٢) .  
وهو البَصَلُ الأملس الأبيضُ .

(دولج) - في الحديث : « فَأَدْخَلْتُهُ الدَّوْلَجَ » (٣) .  
: أى المُخَدَعُ وكذلك التَّوْلَجُ (٤) ، وهما من الوُلُوجِ (١) .  
(دوم) - في حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ  
(٥) تَنْعَتُ (٥) مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ » .  
قال الأصمعي : أَخَذَ فَلَانًا الدَّوَامُ : أى الدُّوَارُ ، وقد دِيمَ بِهِ  
وَأْدِيمَ : أى دِيرَ بِهِ .

ومنه : دُوَامَةُ الصَّبِيِّ ، بَضَمٌ الدَّالِ وَفَتْحِهَا وَبِثْقِيلِ الْوَاوِ  
وَتَخْفِيفِهَا لِاسْتِدَارَتِهَا . وَالتَّدْوِيمُ فِي الْعَيْنِ : أَنْ تَدُورَ الْحَدَقَةُ كَأَنَّهَا فِي

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قال لَطَبَّاحِهِ : اتَّخَذَ لَنَا عِبْرِيَّةً ، وَأَكْثَرَ فَيَجْنَهَا وَرَوَى :  
دَوْفَصَهَا - » .

وهو في غريب الخطابي ١٧٥/٣ والعبرُ : السَّمَّاقُ ، والفَيْجَنُ : السَّدَابُ وأيضاً  
في الفائق (عرب) ٣٨٨/١ .

(٣) ن : في حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَتَيْتُنِي امْرَأَةً أُبَايِعُهَا ، فَأَدْخَلْتُنِيهَا  
الدَّوْلَجَ ، وَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَيْهَا » وانظر الفائق (دلج) ٤٣٥/١ .

(٤) في المصدر السابق : كل ما وُلِجَتْ فِيهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ ، فَهُوَ تَوَلَّجَ  
وَدَوَّلَجَ ، والأصل : وَوُلَجَ « فَوَعَلَ » مِنَ الْوُلُوجِ ، فالتاء بدل من الواو ، والدال من التاء .

(٥ - ٥) سقط هذا الفعل من أ والمثبت عن ب ، ج وفي ن : جاء الحديث « أَنَّهَا  
كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً فِي غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ » .

والدُّوَامُ : الدُّوَارُ الَّذِي يَعْضُ فِي الرَّأْسِ - وانظر الفائق (دوم) ٤٤٥/١ .

فَلَكَه ، وَالتَّدْوِيمُ : تَحْلِيْقُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ وَدَوْرَانُهُ ، وَالشَّمْسُ فِي جَرَيَانِهَا ، وَقِيلَ : أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ السَّائِكُنُ كَأَنَّهُ لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ يُرَى سَاكِنًا .

(١) - فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « دَوْمٌ عِمَامَتُهُ » (٢) .

: أَى بَلَّهَا أَوْ أَدَارَهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ « دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ » (٣) .

بِضْمِ الدَّلَالِ وَهُوَ مُجْتَمَعُهُ وَمُسْتَدِيرُهُ / كَمَا تَدُورُ الدُّوَامَةُ : أَى / ١١٧

تَسْتَدِيرُ .

(دَوو) - فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : « وَكَأَنَّ قَطْعَنَا مِنْ دَوِيَّةٍ » (٤) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ قُسٍّ وَالْجَارُودِ : « قَدْ دَوَّمُوا الْعِمَامَةَ : أَى أَدَارُوهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ . وَانظُرْهُ كَامِلًا فِي مَنَالِ الطَّالِبِ لَابِنِ الْأَثِيرِ : ١٣٠ - ١٥٣ ، وَدَلَالِ النَّبُوَّةِ لِلْبِيهَقِيِّ ٤٥٣/١ - ٤٦٦ ، وَبِمَجْمَعِ الزُّوَائِدِ ٤١٨/٩ ، ٤١٩ ، وَعِيُونَ الْأَثَرِ ٦٨/١ - ٧٢ ، وَالْمَعْمَرِينَ لِأَبِي حَاتِمٍ ٨٧ ، وَالْأَوْائِلَ لِأَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ ٨٥/١ .

هَذَا وَفِي نَسْخَةِ : أ حَدِيثِ قَيْسٍ وَهُوَ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي الْفَائِقِ « نَدَدٌ » ٤١٦/٣ - « هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ لِأَكِيدِرٍ ، حِينَ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ ، مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفِ اللَّهِ فِي دَوْمَاءِ الْجَنْدَلِ وَأَكْنَفَاهَا : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ .. الْحَدِيثِ » وَانظُرْ كِتَابَ الرَّسُولِ ﷺ . هَذَا إِلَى صَاحِبِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٨٨/٢ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَبَخٍ » وَكَأَنَّ بِمَعْنَى كَمْ ، وَفِي لُغَاتٍ أَشْهَرَهَا : كَأَنَّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالتَّنْوِينِ . هَذَا وَانظُرْ حَدِيثَ جُهَيْشِ بْنِ أَوْسِ النَّخَعِيِّ فِي وَفَدِ مَذْحَجٍ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٦٣٩/١ ، وَالْفَائِقِ (دَوِي) ٣٨٥/٢ ، وَمَنَالِ الطَّالِبِ / ٣٦ ، وَأَسَدِ الْغَابَةِ ٣٦٩/١ ، وَالْإِصَابَةِ ٢٥٥/١ .

الدُّو : الصَّحراء التي لا نَبَات (١) بها (١) ، والدَّوِيَّة : مَنْسُوبَةٌ إليها ، وتُبدَل من الواوِ المُدْغَمَةِ ألفٌ ، فيُقَال : دَاوِيَّةٌ على غيرِ قِياس كَدَارِيٌّ ، وطَائِيٌّ .

( ديد ) - في حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ (٢) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، « خَرَجْتُ لَيْلَةً أَطُوفُ ، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدِيدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ » .

الدَّيْدَانُ ، والدَّيْدَنُ ، والدَّيْنُ : العادة .

( ديم ) - وفي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : « دَيْمُومَةٌ صُرْدَجٌ » (٣) .  
فَعْلُولَةٌ من الدَّوَامِ : أَى مُتَقَاذِفَةٌ الأَرْجَاءِ ، يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا ،  
وَالْيَاءُ مَنْقَلِبَةٌ عَن وَاوٍ تَخْفِيفًا .

وقيل : فيَعُولَةٌ ، من دَمَمْتُ القِدرَ : طَلَيْتُهَا بِالرَّمَادِ والطُّحَالِ .  
: أَى مُشْتَبِهَةٌ لا عَلمَ بِهَا ، مَسَالِكُهَا مُعْطَاةٌ على سَالِكِهَا ، وَكَمَا  
يُعْطَى الدَّمَامُ أَثرَ الشَّعْبِ (٤) من القِدرِ ، وَجَمْعُ الدَّيْمَةِ دِيمٌ ، وَهِيَ  
فَعْلَةٌ من الدَّوَامِ .

( دين ) - في حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :  
« لا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كانَ لَأَبُدَّ ، فَقولُوا : اللَّهُمَّ دِنَهُمْ كما يَدِينُونَنَا »

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج .

(٢) أ : في حَدِيثِ أَبِي عمرو « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : « ودويمومة صردج » ، والصردج : الأرض المستوية ، وبالسين : الأرض

اللينة التي تُنبت النَّصَى ، هكذا عند الخَطَّابِيِّ وابنِ الأثير .

(٤) الشَّعْبُ : الصَّدْعُ ( القاموس : شعب ) .

: أى اجزهم بما يُعاملوننا به .

- ومنه حديث سلمان ، رضى الله عنه : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدِينُ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » .

: أى يَقْتَصُّ له وَيَجْزِيه وَيُحَاسِبُهُ ، سُمِّيَ الْفِعْلُ بِاسْمِ الْجَزَاءِ ، وهذا عَكْسُ مَا تَجْرَى به الْعَادَةُ مِنْ تَسْمِيَةِ جَزَاءِ الشَّيْءِ بِاسْمِهِ .

- (١) روى أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، عن الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال : « الدَّيْنُ بَيْنَ يَدَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْعُشْرُ بَيْنَ يَدَى الدَّيْنِ فِي الزَّرْعِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْعَنَمِ » (٢) .

قال أحمد : ابنُ عُمرَ وابنُ عَبَّاسٍ . اِخْتَلَفَا فِي هَذَا ، قَالَ ابْنُ عُمرَ : يُقْضَى الدَّيْنُ وَيُزَكَّى مَا بَقِيَ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا اسْتَدَانَ عَلَى الثَّمَرَةِ فَلْيَقْضِ مِنَ الثَّمَرَةِ وَلْيُزَكِّ ، قَالَ أَحْمَدُ : إِذَا كَانَ اسْتَقْرَضَ عَلَى الثَّمَرَةِ فَأَنْفَقَ عَلَيْهَا يَبْدَأُ بِالدَّيْنِ فَيَقْضِيهِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ مَا بَقِيَ عِنْدَهُ بَعْدَ إِخْرَاجِ النَّفَقَةِ فَيُزَكِّي مَا بَقِيَ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى رَجُلٍ دَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً فِي ضَرْعٍ ، أَوْ إِبِلٍ ، أَوْ بَقَرٍ ، أَوْ زَرْعٍ ، وَلَا زَكَاةَ .

وَقَوْلُهُ : « بَيْنَ يَدَى هَذَا » أَيْ : يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَهُ (١) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : فى حديث مكحول « الدَّيْنُ بَيْنَ يَدَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ... » الحديث ، يعنى به أَنَّ الزَّكَاةَ تُقَدَّمُ عَلَى الدَّيْنِ ، وَالدَّيْنُ يُقَدَّمُ عَلَى الْبِيرَاثِ .



## ومن كتاب الذال من باب الذال مع الهمزة

( ذاب ) - في حَدِيثِ دَعْفَلِ النَّسَابَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ » .  
ذُوَابَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَالذُّوَابَةُ : الْمَضْفُورُ (١) مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْعِزِّ (٢) وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ : أَيْ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

وفي الأمثال : « فُتِلَتْ ذُوَابَتُهُ » : أَيْ أُزِيلَ عَنْ رَأْيِهِ .

( ذأم ) - (٣) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ (٤) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ » الذَّامُ : الذَّمُّ وَالْعَيْبُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴾ (٥) (٣) .

\* \* \*

(١) ب ، ج : المقصور من شعر الرأس ( تحريف ) والمثبت عن أ وهو متفق مع الذى فى ن . وفى القاموس ( ذاب ) : الذُّوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

(٢) ب ، ج : للعة .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : فى حديث عائشة قالت لليهود ..

والذَّامُ : الْعَيْبُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

(٥) سورة الإسراء : ١٨ ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ

نُرِيدُ ، ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴾ .

## ومن باب الذال مع الباء

( ذب ) - في حَدِيثِ (١) عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » .

يَعْنِي النَّحْلَ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْعَيْثِ وَيَعِيشُ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَأْكُلُ مَا يَنْبَتُ مِنْهُ .

وَذُبَابٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ .

- وفي الحديث : « عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ » .

قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ بِعَذَابٍ لَهُ ، وَإِنَّمَا يُعَذَّبُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ لَوْ قَوَّعَهُ (٢) عَلَيْهِمْ .

(١) ن : في حديث عمر « كتب إلى عامله بالطائف في خلايا العسل وحماتها : إن أدنى ما كان يؤذيه إلى رسول الله ﷺ ، من عُشُورِ نَحْلَةٍ فَاحِمٍ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ » .

وجاء في الشرح : يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْعَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِ مَا يُنْبَتُهُ الْعَيْثُ ، وَمَعْنَى جِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ : أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرَعَى أَنْوَارَ التَّيَاتِ وَمَارْخُصَ مِنْهَا وَنَعْمَ ، فَإِذَا حُمِيتْ مَرَاعِيهَا أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ، وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا ، احتاجتْ إِلَى أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرَعَى ، فَيَكُونُ رَعِيهَا أَقْلٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَحْمِي لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ ، فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يَعْزِضُ لِلْعَسَلِ ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ - جمع صَبْدٍ - ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ ، وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُشْرِ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الرِّكَاعَةَ .

(٢) ن : « بوقوعه » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

- في حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « شُرُّهَا ذُبَابٌ » .  
قال الرَّمَحْشَرِيُّ : الذُّبَابُ : الشَّرُّ الدَّائِمُ .  
( ذبذب ) - في الْحَدِيثِ : « كَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ لَهَا ذَبَابٌ » (١) .  
: أَى أَهْدَاب ، وَسُمِّيَتْ ذَبَابٌ لِتَذَبُّبِهَا وَاضْطِرَابِهَا .  
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَنِي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبُّبَانِ » .  
: أَى تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يُرِيدُ الْكُمَيْنِ .  
- وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ وَقَى شَرَّ ذَبَذِبِهِ » (٢) .  
يَعْنِي الذَّكَرَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَذَبُّبِهِ .  
( ذبج ) - فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « ذَبَحَ الْخَمْرَ الْمِلْحُ  
وَالشَّمْسُ وَالنَّيْنَانُ » .  
هَذَا مَرَّتِي (٣) يُعْمَلُ بِالشَّمَامِ . تُؤَخَذُ الْخَمْرُ فَيُجْعَلُ فِيهَا الْمِلْحُ  
وَالسَّمَكُ ، وَتُوضَعُ فِي الشَّمْسِ فَتَتَغَيَّرُ عَنْ طَعْمِ الْخَمْرِ إِلَى طَعْمِ الْمُرِّيِّ .  
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ الْمَيْتَةَ حَرَامٌ ، وَالْمُدْكَاةَ حَلَالٌ ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءُ ذَكَّتْ الْخَمْرَ وَذَبَحَتْهَا فَحَلَّتْ بِهَا ، وَلَوْلَاهَا كَانَتْ حَرَامًا ، وَأَصْلُ  
الذَّبْحِ الشَّقُّ ، وَمِنْهُ ذَبْحُ الشَّاةِ ؛ لِأَنَّهُ شَقُّ الْأَوْدَاجِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَلْبَةِ  
وَالْإِهْلَاكِ ، وَالنَّيْنَانُ : جَمْعُ نُونٍ ، وَهُوَ السَّمَكُ .

(١) أ : ذباب ( تحريف ) والمثبت عن ب ، ن من حديث جابر وجاء في ن :  
واحدها ذبذب بالكسر ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكَ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَشَى .  
(٢) ن : « مَنْ وَقَى شَرَّ ذَبَذِبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبُّبِهِ : أَى حَرَكَتِهِ .  
(٣) ن : « هَذِهِ صِفَةُ مُرِّيٍّ يُعْمَلُ بِالشَّمَامِ - وَفِي النِّسْخِ : أ ، ب ، ج هَذَا  
مَرَّتِي ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ : ن - وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ( مرر ) : الْمُرِّيُّ : إِدَامٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

( ذبر ) - (١) في حَدِيثِ ابْنِ جُدْعَانَ : « أَنَا مُذَابِرٌ »

: أَى ذَاهِبٌ ، وَالتَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ .

( ذبل ) - فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ وَقَدْ

كَبِرَ : « مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بَشْرَتُهُ » (٢) .

: أَى قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ ، وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ (١) .

\* \* \*

---

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَانظُرِ اللِّسَانَ ( ذبر ) .

(٢) جَاءَ الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٥٢٢/٢ تَامًا - وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْبَشْرَةُ :

مَا يَبَازِرُهُ الْبَصَرُ مِنْ ظَاهِرِ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ، وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ ن . أ ، وَقَالَ

الْخَطَائِي : وَفِي ذَبُولِ الْبَشْرَةِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْفَرْجِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ

ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى .

## ومن باب الذال مع الحاء

( ذحج ) - (١) « مَذْجِج » .

: أى أَكَمَّة حَمْرَاءُ بِالْيَمَنِ (٢) ، وُلِدَ عَلَيْهَا أَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةِ فَسُمُوا بِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ (٣) : ذَحَجَهُ إِذَا سَحَجَهُ ، وَذَحَجْتَهُ الرِّيحُ : جَرَّتَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ (١) .

( ذحل ) - فى حديث عامر بن الملوّح : « مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْعُلامَ بِذَحْلِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوْفَى » .

: أى بِدَمِهِ ، وَالذَّحْلُ : الوِثْرُ ، وَطَلَبَ الْمُكَافَأَةَ (١) بِجِنَايَةِ جُنَيْتٍ (١) عَلَيْهِ ، أَوْ عِدَاوَةٍ أُتِيَتْ إِلَيْهِ مِنْ (٤) الْقَتْلِ أَوْ الْجَرْحِ وَنَحْوِهِمَا .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) وانظر معجم البلدان ( مذحج ) والاشتقاق لابن دريد ، ومعجم ما استعجم للبكرى فى مواضع متفرقة .

(٣) فى معجم البلدان ( مذحج ) : قال ابن دريد .

(٤) ب ، ج : « فى القتل » .

## ومن بال الذال مع الخاء

( ذخر ) - في أصحابِ المَائِدَةِ : « أُمِرُوا أَنْ لَا يَدْخِرُوا فَادَّخِرُوا » .

أصلُ ادَّخَرُوا : ادْتَحَرُوا ، افْتَعَلُوا مِنَ الذَّخْرِ ، أُبِدِلَتِ النَّاءُ ذَالًا فَادْغَمَتْ فِي الذَّالِ ، وَتَاءُ الْاِفْتِعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصَّادِ وَالضَّادِ وَالطَّاءِ ، وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالذَّالُ ، وَالرَّاءُ وَالنَّاءُ نَحْوُ : اصْطَحَبَ ، وَاضْطَرَبَ ، وَاطَّلَعَ وَاظْلَمَ ، وَاذْعَى ، / وَاذْكَرَ ، وَاذْعَرَ . أصلُ هذه كُلُّها : افْتَعَلَ ، / ١١٨ فصارتِ النَّاءُ حَرْفًا آخِرًا كَمَا تَرَى .

ومنهم من يَجْعَلُ الْعَلْبَةَ لِلْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَيُدْغِمُ النَّاءَ فِيهَا ، وَيَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا نَحْوُ : اذْخَرُ ، وَاذْجَرُ وَاضْرَبُ وَاذْكَرُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .  
والاسمُ من هذا : الذَّخِرُ ، وَلِذَا يُدْخِرُ : الذَّخِيرَةُ . قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ (١) : أَيْ تُعِدُّونَ وَتَقْتَنُونَ لَوَقْتِ مَا ، وَالْمَذَاخِرُ (٢) : الْجَوْفُ ، وَالْأَمْعَاءُ الَّتِي يُدْخِرُ فِيهَا الطَّعَامَ .

- فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا » (٣) .

(١) سورة آل عمران : ٤٩ .

(٢) القاموس ( ذخر ) : المذاخر : الأجواف ، والأمعاء ، والعروق ، وأسافل

البطن .

(٣) في اللسان ( ذخر ) : في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس : « إلا

الإذخِر فإنه لبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا » . وجاء في النهاية في مادة ( إذخِر ) .

الإذخر ، بكسر الهمزة ، حشيشة طيبة الرائحة تُسقف بها  
 البيوت ، بمنزلة القصب فوق الحشب ، وتُجعل في القبور . وفي رواية :  
 « لقيونا » : أى تحرقها الصاعغة .

- ومنه حديثُ على ، رضى الله عنه : « واعدت رجلاً من بنى  
 قينقاع صواغاً لتجىء بإذخرٍ فبيعته » (١) .

\* \* \*

---

(١) لم يرد في النهاية (ذخر ، إذخر) .

## ومن باب الذال مع الراء

( ذرب ) - في حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : « لتَأْمَنَّ التَّوَمَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ » .

هو مَنْسُوبٌ إلى أذْرَبِيَّجَان ، أورده صاحبُ التَّتِمَّةِ ها هنا .

وقد ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ في باب الهَمْزَةِ . وقيل : إنَّ الفَصِيحَ (١) فيه الأَذْرَبِيُّ - بغير باء - كما يُقَالُ في النَّسْبَةِ إلى رَامٍ هُرْمُزٍ : رَامِيٌّ .

- (٢) في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « ما الطَّاعُونَ ؟ قال : ذَرَبٌ كالدُّمَلِّ » .

الذَّرَبُ : جُرْحٌ لا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ (٢) .

( ذرر ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (٣) .

قال بَعْضُ العُلَمَاءِ : الشَّعِيرَةُ أَرْبَعُ رُزَاتٍ ، والرُّزَّةُ : أَرْبَعُ سِمْسِمَاتٍ ، والسَّمْسِمَةُ : أَرْبَعُ خَرْدَلَاتٍ ، والخَرْدَلَةُ : أَرْبَعُ وِرْقَاتٍ نُخَالَةٍ ، والوَرَقَةُ : أَرْبَعُ ذَرَّاتٍ ، وقد تُشَبَّهُ أَجْزَاءُ العُبَارِ التي تُرَى عند طُلُوعِ الشَّمْسِ في الكُوَّةِ بالذَّرَّاتِ ، والذَّرَّةُ : هي النَّمْلَةُ الحَمْرَاءُ (٢) الصَّغِيرَةُ ، فَأَمَّا ما كان لها قُرَاعٌ فهي النَّمْلُ . وهي الطَّوَالُ الأَرْجُلُ لا ضَرَرَ فيها ، ولا يَجُوزُ قَتْلُهَا ، والصَّغَارُ هي المُوَذِّيَّةُ (٢) .

(١) ب ، ج : « الصحيح فيه » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) سورة الزلزلة : ٧ ، ٨ والآيتان : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ .

وسُئِلَ ثَعْلَبُ عَنِ الذَّرَّةِ . فَقَالَ : إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزَنُّ حَبَّةٍ ، وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : زَعَمُوا أَنَّ الذَّرَّةَ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌّ ، وَذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ . قَالَ : وَضَعْتُ كَذَا وَكَذَا ذَرَّةً فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ فَلَمْ يَتَرَجَّحْ بِهَا . وَقَالَ آخَرُ : وَضَعْتُ نُحْبَرًا فَعَشِيَّتَهُ النَّمْلُ بِحَيْثُ عَمَّتَهُ ، فَوَزَنْتُهُ مَعَ النَّمْلِ ثُمَّ نَقَيْتُهُ فَوَزَنْتُهُ فَمَا نَقَصَ مِنْ وَزْنِهِ شَيْءٌ .

وقيل : إِنَّ الذَّرَّةَ لَيْسَ لَهَا فِي الدُّنْيَا وَزَنٌّ أَصْلًا . فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ يُحَاسِبُ فِي الآخِرَةِ بِمَا لَا وَزَنَ لَهُ فِي الدُّنْيَا .

- فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ (١) : « تَكْتَحِلُ الْمُحِجُّ بِالذَّرُورِ » .

الذَّرُورُ : مَا يُدْرُ (٢) عَلَى الْعَيْنِ . يُقَالُ : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ بِالذَّوَاءِ ، وَذَرَرْتُ الذَّوَاءَ فِي الْعَيْنِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ فَطَرَحْتَهُ فِيهَا ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الذَّرِّ أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : « يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيْتِ الزَّرِيرَةُ » . وَهِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَّا ، كَالنُّشَابِ وَغَيْرِهِ .

- (٣) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « ذُرِّي وَأَجْرُ لَكَ » .

: أَى ذُرِّي الدَّقِيقِ فِي القَدْرِ ، وَالذَّرُّ : التَّفْرِيقُ (٣) .

( ذَرَعٌ ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ (٤) .

(١) إِبْرَاهِيمُ : الْمُرَادُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

(٢) ب ، ج : « مَا يَنْدَرُ فِي الْعَيْنِ » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَفِي ن : « ذُرِّي وَأَنَا أَجْرُ لَكَ » .

(٤) سُورَةُ هُودٍ : ٧٧ وَالآيَةُ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ مُضَاعًا لَهُمْ ذَرْعًا ﴾ .

: أى ضاقَ ذَرْعُهُ بهم ، والذَّرْعُ : القَدْرُ الذى يَبْلُغُهُ ،  
والطَّوْقُ : الذى يُطِيقُهُ ، أى كَلِفَ أو تَكَلَّفَ أَكْثَرَ مِمَّا يُطِيقُ ،  
(١) وقيل : هو من ذَرَعَ النَّاقَةَ ، وهو حَطُّوْهَا ، وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ،  
وهو من المَقْلُوبِ فَلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ صَارَ ذَرَعًا مُفَسَّرًا (١) .

- فى الحَدِيثِ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ فلا قَضَاءَ عَلَيْهِ » .

يَعْنَى فى الصَّوْمِ : أى غَلَبَهُ ، وَقِيلَ : سَبَقَهُ ، وَقِيلَ : أَفْرَطَ عَلَيْهِ .

- ومنه : « مَوْتُ ذَرِيْعٍ » .

: أى سَرِيْعٍ فَاشٍ (١) لا يَتَدَاْفَنُ أَهْلُهُ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ (٢) .

: أى طُولُهَا إِذَا ذُرِعَتْ (١) .

- فى حَدِيثِ المُغْبِرَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،

أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ إِذْرَاعًا مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ » (٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الحاقة : ٣٢ من الآية : ﴿ ثُمَّ فى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ .

(٣) فى ن : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ « ومنه الحديث الآخر :  
« وَعَلَيْهِ جُمَاةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ » : أى أَخْرَجَهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ الهَرَوِيُّ ، وَقَالَ  
أَبُو مُوسَى : أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ إِذْرَاعًا ، وَقَالَ : وَزَنَهُ افْتَعَلَ مِنْ « ذَرَعَ » أى مَدَّ ذِرَاعِيَهُ ...  
وكذلك قَالَ الحَطَّابِيُّ فى المَعَالِمِ ، وَمَعْنَاهُ أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ وَمَدَّهُمَا ، وَالذَّرْعُ :  
بَسَطُ اليَدِ وَمُدُّهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ ، وَهُوَ السَّاعِدُ .

: أى أَخْرَجَهُمَا وَنَزَعَ ذِرَاعِيَهُ عَنِ الْكُمَيْنِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ  
الْجُبَّةِ .

ووزنه افْتَعَلَ مِنْ ذَرَاعٍ : أى مَدَّ ذِرَاعِيَهُ ، وَيَجُوزُ بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ  
معا كما ذكرناه فى ذَخَر . (١) ويقال : أَذْرَعُ وَذَرَّعُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ : أى  
حَرَّكَهَا ، وَأَنشَد :

\* أَوَائِلَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرَّعَ بِشَيْرِهَا \* (٢)

وقيل : الذَّرْعُ : مَدَّ الذِّرَاعِ ، وَضَيْقُ الذِّرَاعِ : قِصْرُهَا عَنْ بُلُوغِ  
ما يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا وَعَجَزُهَا عَنْ ذَلِكَ ، كما أَنَّ سَعَةَ الذِّرَاعِ وَبَسْطَها :  
طُولُها وَقُدْرَتُها على ما يُرِيدُ ، كما يُقال : هو بَاسِطُ الذِّرَاعِ بِالْحَيْرِ وَغَيْرِهِ .

- وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : « قَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :  
حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ ذُرِّيَعَتَيْهَا »  
الذَّرِيعَةُ : تَصْغِيرُ الذِّرَاعِ ، وَلِحُوقِ الهَاءِ فِيها لكونِها مؤنثة ، ثم  
ثَنَّتْها مُصَغَّرَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ : سَاعِدَيْها .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى اللسان والأساس ( ذرع ) برواية :

\* سَوَابِقِ خَيْلٍ لَمْ يُذَرَّعَ بِشَيْرِهَا \*

وصدره : \* تُؤْمَلُ أَنْفَالُ الْحَمِيسِ وَقَدْ رَأَتْ \*

ولم يُعَزَّ فِيها .

( ذرق ) - فى الحَبَر : « قاع كَثِير الدَّرَق » (١) .

: أى الحَنْدَقُوق

( ذرا ) - فى الحديث : « أُتِيَ بِإِبِلٍ غُرِّ الدَّرَى » (٢) .

: أى سَمِينِى السَّنَام ، والأَغْرُ : الأَبْيَضُ (١) .

- فى حديثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ : « بَلَّغْنِي عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَرُوءٌ مِنْ قَوْلِ » (٣) .

: أى طَرَفٌ مِنْهُ لَمْ يَتَكَامَلْ ، (٤) وهو ما ارتفع إليك من أطرافه وحواشيه (٤) .

وهو غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، ويُقال : عَرَفْتُهُ فى ذَرُوءِ كَلَامِهِ : أى فَحَواهُ ، وَأَنْمَى اللَّهُ ذَرُوءَكَ : أى ذَرَيْتَكَ وَتَمَّاكَ .

(٤) فى الحديث : « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ كَذَا وَكَذَا ، وَذُو ذَرُوءَةٍ لَا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ » (٥) .

(١) ن : الدَّرَق : بضم الدال وفتح الراء ، الحَنْدَقُوق ، وهو نبت معروف . وفى المعجم الوسيط : بقلة أو حشيشة ( الحندقوق ٢٠١/١ ) .

(٢) ن : فى حديثِ أبى مُوسَى : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِإِبِلٍ غُرِّ الدَّرَى . « وجاء فى الشرح : والدَّرَى : جمع ذَرُوءَةٍ ، وهى أعلى سَنَامِ البَعِيرِ ، وَذَرُوءَةٌ كلُّ شَيْءٍ : أعلاه .

(٣) ن : « بَلَّغْنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرُوءٌ مِنْ قَوْلِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ » .

وفى القاموس ( شذر ) : تَشَدَّرَ فِيهِ بِالْوَعِيدِ : تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، مِنْهُمْ ذُو ذَرُوءَةٍ لَا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » .

: أى ذو ثَرَوَةٍ ، فإمّا أن يكون من باب الاعتقَاب (١) ، وإمّا أن  
يَكُونَ من الذَّرْوَةِ لِمَا فى الثَّرْوَةِ من مَعْنَى العُلُوِّ والزِّيَادَةِ .

- وفى حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
كَيْفَ حَدِيثِ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُدَرِّىَ مِنْهُ » (٢) .

١١٩/

: أى يَرْفَعُ مِنْهُ وَيُنَوِّهُ بِهِ ، قَالَ رُؤَبَةَ : /

\* عَمْدًا أُذَرِّى حَسْبَى أَنْ يُشْتَمَا \*

: أى مَخَافَةَ ذَلِكَ (٤) .

\* \* \*

(١) ن : « .. من باب الاعتقَاب ، لاشتراكيهما فى المَخْرَجِ » .  
(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١٨٨/٣ ، واللسان ( ذرا ) : أى أرفع حَسْبَى  
عن الشَّيْمَةِ ، وبعده :

\* لا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا \*

وهو فى ملحق الديوان : ١٨٤ .

وأبو الزُّنَادِ ، هو عبد الله بن ذَكْوَانَ القرشى ، أبو عبد الرحمن المدنى ، ثقة فقيه  
مات سنة ١٣٠ هـ وقيل : بعدها . « تقريب التهذيب ٤١٣/١ » .

## ومن باب الذال مع العين

( ذعر ) - في الحديث : « قال له لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ : قم يا حُذَيْفَةَ فَأْتِ الْقَوْمَ <sup>(١)</sup> وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ »

يقال : ذَعَرْتُهُ : أى أَفْزَعْتُهُ فذُعِرَ ، وهو مَذْعُورٌ ، والذُّعْرُ : الفَزَعُ : أى لا تُعْلِمُهُمْ بِكَ فَيَفْزَعُوا وَيُقْبِلُوا عَلَيَّ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

- <sup>(٢)</sup> في الحديث : « لا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ »

: أى فَرِعًا ، وذَاعِرًا أَيضًا : أى ذَا ذَعْرٍ <sup>(٣)</sup> .

( ذعلب ) - في حديث سَوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ : « الذُّعْلَبُ <sup>(٤)</sup>

الْوَجْنَاءُ »

: أى النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) ن : يعنى قريشا .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج . والمثبت عن ن ، أ .

(٣) ن : « أو هو فاعل بمعنى مفعول : أى مذعور » .

(٤) ن : الذُّعْلَبُ والذُّعْلَبَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وفي النهاية واللسان ( وجن ) :

« وَأَدُّ الذُّعْلَبِ الْوَجْنَاءُ » : أى صوت وَطْئِهَا عَلَى الْأَرْضِ .

## ومن باب الذال مع الفاء

( ذفر ) - في الحديث : « فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » (١) .  
 الذُّفْرَى (٢) : سَالِفَةُ الْعُنُقِ ، وَهُمَا الذُّفْرَيَانِ ، وَكَذَلِكَ الْمَقْدَانِ (٣)  
 بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمَا أَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ لِذَفَرِ  
 الْعَرَقِ .

قال الأصمعيُّ : قلت لأبي عمرو : الذُّفْرَى من الذَّفَرِ ؟ قال :  
 نَعَمْ ، وَهُوَ شِدَّةُ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْحَيَّةِ .

- (٤) ومنه في صِفَةِ الْحَوْضِ : « مِسْكٌ أَذْفَرٌ » (٥) .

والذُّفْرَى : مُؤَنَّثَةٌ ، جُعِلَتْ أَلْفُهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ (٤) .

( ذفف ) - في الحديث : « فَإِذَا هُوَ يُصَلِّيُ صَلَاةً ذَفِيفَةً » (٦) .

(١) ن : « فَمَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » .

(٢) ن : « ذِفْرَى الْبَعِيرِ : أَصْلُ أُذُنِهِ » .

(٣) في اللسان ( ذفر ) : الْمَقْدَانِ هُمَا أَصُولُ الْأُذُنَيْنِ وَأَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ .

(٤ - ٤) ساقط من ب ، ج .

(٥) ن : في صفة الحوض : « وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرٌ » .

: أَيْ طَيِّبِ الرِّيحِ ، وَالذَّفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالكَرْبَةِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا

بِمَا يَضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .

(٦) ن : ومنه حديث سهل . قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ وَهُوَ يُصَلِّيُ صَلَاةً ذَفِيفَةً

ذَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

: أى خَفِيفَةً . يقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، ومنه : ذَفَفْتُ عَلَى  
الْجَرِيحِ : أى أَجْهَزْتُ وَأَسْرَعْتُ قَتْلَهُ ، وكذلك : خُفَافٌ ذُفَافٌ .  
- وفى الْحَدِيثِ قَالَ لِبَلَالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّيْ سَمِعْتُ ذَفَّ  
تَعْلِيكَ فِي الْجَنَّةِ » .

: أى خَفِيفَهُمَا وَمَا يُحَسُّ مِنْ صَوْتِهِمَا عِنْدَ وَطْئِهِمَا ، ذَكَرَهُ  
صَاحِبُ التَّتِمَّةِ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَصْلُهُ السَّيْرُ السَّرِيعُ .  
- وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : « إِنَّهُمْ وَإِنْ ذَفَفْتُ بِهِمُ الْهَمَالِجَ » (١) .  
: أى أَسْرَعْتُ .

وَقَدْ يُقَالُ : ذَفَّ تَعْلِيكَ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمَعْنَاهُمَا قَرِيبَانِ .

\* \* \*

(١) ب ، ج : « إِنَّهُمْ وَإِنْ ذَفَفْتُ بِهِمُ الْهَمَالِجَ » .

وفى ن : الهماليج . وفى الوسيط ( هملج ) : الهملاج : الحسن السير فى سرعة  
وَبَحْتَرَةَ « الذكر والأنثى فى ذلك سواء » . وَهَمَلَجَتِ الدَابَّةُ : سَارَتْ سِيراً حَسَناً فى  
سُرْعَةٍ .

## ومن باب الذال مع الكاف

( ذكر ) - في حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ » .

ذِكَارَتُهُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : مَا يَصْلُحُ لِلذُّكْرَانِ (١) .

كما في الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « طَيْبُ الرَّجَالِ : مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ » وهو كَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَنَحْوِهِمَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ شِدَّةُ الرَّائِحَةِ : أَيُّ بَمَا هُوَ أَذْكَى رَائِحَةً .

- في الْحَدِيثِ : « إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ - وفي رواية : إِذَا سَبَقَ أَذْكَرًا » ، وفي رواية : « أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .  
: أَيُّ وَلَدًا ، أَوْ وَلَدَتْ ذَكَرًا فَهِيَ مُذَكِّرٌ ، وَإِنْ صَارَ عَادَتُهَا قَيْلٌ : مِذْكَارٌ .

- (٢) قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ (٣) .  
ذِكْرَى بَدَلٌ مِنَ الْخَالِصِ فِيمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ : أَيُّ جَعَلْنَاهُمْ يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ بِالْإِضَافَةِ ، الذِّكْرَى : يَعْنِي التَّذْكَرَةَ .  
- وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، « قَالَتِ الْيَهُودُ : نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا ، وَلَا نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (٤) .

(١) ن : ما يصلح للرجال ، كالمسك والعنبر والعود ، وهي جمع ذكر ، والذُّكُورَةُ مثله .

(٢ - ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٣) سورة ص : ٤٦ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢١ .

فهذا يُدَلُّ على أَنَّ مَعْنَى ذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ على الذَّبِيحَةِ في هَذِهِ الآيَةِ ليس باللسانِ ، وإنما مَعْنَاهُ تَحْرِيمُ ما لَيْسَ بالمُدَكِّيِّ مِنَ الحَيَوانِ ، فإذا كَانَ الذَّبائحُ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ الاسمَ وإنْ لَمْ يَذْكُرْ بِلِسَانِهِ ، فَقَدْ سَمَّى .

قال عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ المَقْرِي : ذَكَرْتُهُ ، مِنَ المَوْعِظَةِ ، وَأَذَكَرْتُهُ (١) مِنَ النِّسيانِ .

- في الحَدِيثِ : « كَانَ يَطُوفُ على نِساءِهِ ، وَيَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَقَالَ : إِنَّهُ أَذْكَرُ » (٢) .

: أَى أَحَدٌ ، وَذُكْرَةُ السَّيْفِ وَالرَّجُلِ : حَدَّثَهُمَا (٢) .

( ذَكَاءٌ ) - وفي الحَدِيثِ : « قَشَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاءُهَا » .

الذَّكَاءُ : شِدَّةُ وَهَجِ النَّارِ ، مِنَ ذَكَتِ النَّارُ ، وَأَذَكَيْتُهَا إِذَا أَوْقَدْتَهَا فَحَيَّيْتُ وَلاَحَتْ .

والذَّكَاءُ : شِدَّةُ رَائِحَةِ الشَّيْءِ وَتَمَامُهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الحِجَّاجِ : « لَقَدْ فُرِّرْتُ عَنْ ذَكَاءِ » (٣) .

الذَّكَاءُ : الاِنْتِهَاءُ في السَّنِّ : أَى أُصِيبْتُ ، وَوُجِدْتُ تَامَ السَّنِّ .

\* \* \*

(١) في اللسان ( ذكر ) : ذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسيانِ : وَذَكَرْتُهُ بِلِسَانِي وَبِقَلْبِي ، وَتَذَكَرْتُهُ ، وَأَذَكَرْتُهُ غَيْرِي وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى .

(٢) في ن : أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ في لَيْلَةٍ على نِساءِهِ ، وَيَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلًا ، فَسُئِلَ عَنِ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ أَذْكَرُ » .

(٣) مِنْ خُطْبَةِ الحِجَّاجِ في البَيانِ وَالتَّبْيِينِ ٣٠٩/٢ ، وَفي المَعْجَمِ الوَسِيطِ ( فَر ) : فَرَّ فُلانٌ : جُرِّبَ وَاجْتَبِرَ قال الحِجَّاجُ : « وَلَقَدْ فُرِّرْتُ عَنْ ذَكَاءِ وَفُتِّشْتُ عَنْ تَجْرِبَةٍ » .

## ومن باب الذال مع اللام

( ذلف ) - في الحديث : « حتى تُقاتِلوا التُّركَ ذُلْفَ الأئِيفِ » (١)  
 الذُّلفُ ، بسُكُونِ اللَّامِ ، جمعُ أَذْلَفٍ . ويقال : يجوز في كل فُعلٍ  
 فُعلٌ بالتَّحْرِيكِ إلا في جَمْعِ أَفْعَلٍ ، فإنه لا يَجُوزُ إلا فُعلٌ بالسُّكُونِ .  
 والذُّلْفُ : قِصَرُ الأَنْفِ وانْبِطَاحُها ، وقيل : غِلْظٌ واسْتِواءٌ في طَرَفِ  
 الأَنْفِ ، والمرأة ذُلْفَاءُ .

( ذلق ) - في حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَكَسَرْتُ حَجْرًا  
 وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَلْتُ فَقَطَعْتُ بِهِ » .

: أى تَحَدَّدَ وصار له حَدٌّ ، وَذَلَّقْتَهُ وَأَذَلَّقْتَهُ : أَحَدَدْتَهُ فَذَلَّقَ  
 ذَلَاقَةً ، ومنه ذَلِيقُ اللِّسَانِ ، وَالذَّلِقُ : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ .

- في الحديث : « أَنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ العَطَشِ » .

: أى (٢) أَخْرَجَ لِسَانَهُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَبُّ مُذَلَّقٍ  
 مِنْ جُحْرِهِ : أى مُسْتَخْرَجٍ . وَذَلِيقٌ (٣) أَيضاً : أى خَارِجٌ . وَالذَّلِقُ  
 بِالذَّلَالِ (٤) ، أَيضاً : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .

\* \* \*

(١) ن « لاتقوم الساعة حتى تُقاتِلوا قوماً صِغارَ الأَعينِ ذُلْفَ الأَئِيفِ » .

(٢) ن : أى جَهْدُهُ حتى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(٣) أ ، ج : « وَذَلِقَ أَيضاً » . وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب .

(٤) أ : بِاللَّامِ ( تَحْرِيفٌ ) ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

## ومن باب الذال مع الميم

( ذمر ) - في حديثِ عَلِيٍّ ، رضى الله عنه : « أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ  
فَضَحَ الذَّمَّارَ ، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ » .

الذَّمَّارُ : ما لَزِمَكَ حِفْظُهُ وَيَذْمُرُكَ عَلَى الْمُحَافَظَةِ (١) عليه : أى  
يَحُضُّكَ (١) .

ومنه الحديثُ : « فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ » . /١٢٠

: أى يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَّارِ (٢) ، وَذَمَّرَ :  
غَضِبَ .

- (٣) وَفِي فَتْحِ مَكَّةَ ، قال أبو سُفْيَانَ : « حَبَدًا يَوْمَ الذَّمَّارِ »  
: أى يَوْمَ الْحَرْبِ (٣) .

- ومنه الحديثُ : « فَتَذَامَرِ الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ » (٤) .  
: أى تَلَاوَمُوا وَاسْتَقْصَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْعَفْلةِ وَتَرَكَ انْتِهَازِ

(١ - ١) سقط من أ والمتب عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : الزمان ، وما في ن : موافق للأصل .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : في حديث صلاة الخوف : « فَتَذَامَرِ الْمُشْرِكُونَ ، وقالوا : هَلَّا كُنَّا

حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهَمَّ فِي الصَّلَاةِ » .

الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . يُقَالُ : ذَمَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ : إِذَا حَضَّهُ مَعَ لَوْمٍ وَاسْتَبْطَأَ .

- (١) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

وَهُوَ الْمُعَاتَبَةُ وَرَفْعُ الصَّوْتِ وَالِاحْتِدَادُ وَالتَّجَرُّؤُ (٢) .  
وَمِنْهُ : الذَّمُّ الشُّجَاعُ .

( ذَمَل ) - فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « يَسِيرُ ذَمِيلاً » .

: أَيْ سَرِيحًا لَيِّنًا ، وَأَصْلُهُ فِي (٣) سَيْرِ (٣) الْإِبِلِ .

( ذَمَم ) - قِيلَ لِسَلْمَانَ : « مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ » (٤) . فَقَالَ :

مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ ، وَمَنْ فَفَرِكَ إِلَى غِنَاكَ » .

: أَيْ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، أَوْ مَعْنَاهُ إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ

مَنْ يَدُلُّكَ ، وَإِذَا مَرَرْتَ بِحَائِطِهِ وَافْتَقَرْتَ إِلَى مَا لَا غِنَى لَكَ عَنْهُ ، أَخَذْتَ

مِنْهُ بِقَدْرِ الْكِفَايَةِ ، هَذَا إِذَا صَوْلِحُوا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا إِلَّا الْجِزْيَةَ (٥) .

- فِي الْحَدِيثِ : « قَدْ بَرَّثْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ » (٦) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي مَقَابِسِ اللُّغَةِ ( ذَمَر ) ٣٦٠/٢ : إِذَا قِيلَ فُلَانٌ يَتَذَمَّرُ فَكَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ

وَيَتَغَضَّبُ - وَفِي الْبِرْهَانِ لِلزَّرْكَشِيِّ ٢٨٥/٤ : تَأْتَى عَلَى بِمَعْنَى عِنْدَ نَحْوِ « وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ »

: أَيْ عِنْدِي ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : يَلُومُ نَفْسَهُ مَتَغَضِّبًا عِنْدَ رَبِّهِ .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، قِيلَ لَهُ : « مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » .

وَفِي أ : « مَا عَلَيَّ مِنْ ذِمَّتِنَا » تَحْرِيفٌ . وَالْمُثَبِّتُ عَنِ الْفَائِقِ ( ذَمَم ) ١٨/٢ .

(٥) فِي الْفَائِقِ ١٨/٢ : وَإِلَّا فَلَا يَحِلُّ مِنْهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

(٦) فِي حَاشِيَةِ نَسَخَةِ ب : وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ كَمَا يَلِي : « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا

التَّجَّ - أَوْ قَالَ : ارْتَجَّ - فَقَدْ بَرَّثْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ ، أَوْ قَالَ : فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » . =

: أَى لِكُلِّ أَحَدٍ مِّنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ بِالْحِفْظِ  
وَالكَلَاءَةِ فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ خَذَلْتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى (١) .

\* \* \*

---

= قال أبو عبيد : وَظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : التَّجَّ بِاللَّامِ .  
وَلَمْ يَفْسِرْ أَبُو عُيَيْدٍ قَوْلَهُ : « بَرَّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » وَمَعْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهُ  
الذِّمَّةُ ، لِأَنَّهُ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، وَعَزَّرَ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُرِدْ فَقَدْ بَرَّتَ ذِمَّةُ الْإِسْلَامِ ، لِأَنَّهُ  
لَا يَبْرَأُ أَحَدٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِالْكَفْرِ .

## ومن باب الذال مع النون

( ذنب ) - في الحديث : « كان فرعونُ على فرسٍ ذنوبٍ » (١) .

: أى وافِر هُلِبِ الذَّنْبُ . وَيَوْمَ ذُنُوبٍ : لا يَنْقَضِي شُرُّهُ لَطُولِ ذَنْبِهِ (٢) .

- في الحديث : « مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » .  
أوردوهُ في الأمثالِ في الهوى .

وسألتُ الإمامَ إسماعيلَ ، رحمه الله عنه فقال : يعنى على قصدِ الطَّرِيقِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٣) الآية .

قال صاحبُ المُجَمَّلِ : الذَّنَابِي . الأتباعُ ، وقيلَ : الذَّنَابِي : مَنْبِتُ الذَّنْبِ . ويقالُ لِذَنْبِ الطَّائِرِ : ذُنَابِي . والذَّنَابَةُ : ذَنْبُ الوَادِي والطَّرِيقِ ، ومُوخِرِ العَيْنِ . والذَّنَابُ بالكسْرِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ .

\* \* \*

(١) ن : « ومنه حديث ابن عباس » وانظر غريب الحديث للخطاى ٤٦٩/٢ .

(٢) في اللسان ( ذنب ) : يوم ذُنُوبٍ : طَوِيلُ الشَّرِّ لا يَنْقَضِي ، كأنه طويل الذَّنْبِ .

(٣) سورة النساء : ١٠٠ .

## ومن باب الذال مع الواو (١)

( ذوب ) - في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ : « فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ عَلَى أَبِيهِ أَوْ ابْنِهِ » .  
: أَى يَجِبُ .

- وَفِي حَدِيثِ الْعَارِ : « فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » .  
ذُوبَانِ الْعَرَبِ : صَعَالِيكُهَا (٢) وَأُصُوصُهَا ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّنَابِ ،  
وَهُوَ جَمْعُ ذُوبٍ .

- فِي حَدِيثِ قُسٍّ :  
\* أَذُوبُ اللَّيَالِي (٣) أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا (٣) \*

: أَى أَنْتَظِرَ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي .

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) في أ : معاليكها ولصرمها لأنهم كالذباب وهو مع ذيب ( تحريف ) والمثبت  
عن ن .

(٣-٣) الإضافة عن : ن ، واللسان « ذوب » ومنال الطالب / ١٣٢ ، وصدرة :

\* مقيم على قريكما لست بارحا \*

واختلف في نسبه

( ذود ) - فى حدىث علىّ ، رضى الله عنه : « قريش ذادة » (١) .

: أى يدؤون عن الحرم .

\* \* \*

(١) ن : فى حدىث علىّ « وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة » .

وفى الفائق ( نجد ) ٤٠٨/٣ « عن علىّ - رضى الله عنه - قال له رجل : أخبرنى عن قريش ؟ قال : أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد ، وأما إخواننا بنو أمية فقادة أدبة ذادة » .

وجاء فى الشرح : الأنجاد : جمع نجد ونجد ، وهو الشجاع ، والأمجاد : جمع ماجد كشاهد وأشهد .

قادة : يقودون الجيوش . الأدبة جمع أدب من المأدبة - الذادة : الذائدون عن

الحريم .

## ومن باب الذال مع الهاء

( ذهب ) - في الحديث : « فَبِعَثْ عَلِيٍّ بِذُهَيْبَةٍ » (١) .

هي تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، أَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا . وَقَدْ يُؤْتَى الذَّهَبُ ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ . كَمَا يُقَالُ : فِي تَصْغِيرِ قَدْرٍ وَطَسْتٍ (٢) : قَدِيرَةٌ وَطُسَيْسَةٌ .

\* \* \*

---

(١) ن : وفي حديث عليٍّ : « فَبِعَثْ مِنْ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ » .  
 (٢) في المصباح ( طست ) : قال ابن قُتَيْبَةَ : « الطَّسْتُ أَصْلُهَا طَسٌّ ، فَأَبْدَلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضْعَفَيْنِ تَاءً لِثِقَلِ اجْتِنَاعِ الْمُثَلِّينِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ طَسَّاسٌ مِثْلَ سَهْمٍ وَسِهَامٍ وَفِي التَّصْغِيرِ طُسَيْسَةٌ ، وَجَمَعَتْ أَيْضًا عَلَى طُسُوسٍ بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ وَعَلَى طُسُوتٍ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَتُقَالُ عَنْ بَعْضِهِمُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : التَّأْنِيثُ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَلِهَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دَخِيلَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّ التَّاءَ وَالطَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

## ومن باب الذال مع الياء (١)

( ذيع ) - في حديثِ عليٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « لَيْسُوا بِالْمَذَائِعِ » (٢) .

هو جَمْعُ مَذْيَاعٍ ، وهو الَّذِي يُفْشِي الحديثَ ولا يَكْتُمه .

( ذيف ) - في شِعْرِ جاهِلِيٍّ أدركَ الإسلامَ :

\* من الذِّيفانِ (٣) مُترَعَةً مَلَايَا (٣) \*

: أى السِّمِّ القاتِلِ .

( ذيل ) - في الحديثِ : « أَذَالَ النَّاسُ الحَيْلَ » (٤) .

: أى وَضَعُوا الأداةَ عنها وأرسلوها ، والأصلُ في الإذالةِ : الإهانةُ

وسوءُ القيامِ على الشئِءِ .

(١) من هنا إلى مادة « رقم » سقط من نسخة ب .

(٢) ن : في حديثِ عليٍّ ووصفِ الأولياءِ : « لَيْسُوا بِالْمَذَائِعِ البُدْرُ » وجاء في الشرح : مِنْ أَذَاعِ الشئِءِ إِذَا أَفْشَاهُ ، وقيل : أرادَ الذين يُشيعونَ الفواحشَ وهو بناءٌ مبالغةٌ . (٣ - ٣) الإضافةُ عن ن ، وصدرة :

\* يُفْذِيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَّوهُ \*

وهو من حديثِ عبد الرحمن بن عوفٍ . وجاء في الشرح : والمَلَايَا يُريدُ بها المَمْلُوءَةَ ، فَقلبَ الهَمْزةَ ياءً ، وهو قَلْبٌ شاذٌّ .

(٤) في غريب الحديثِ للخطابي ١/٥١٦ : أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ ثَفَيْلِ الكِنْدِيِّ قالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذَالَ النَّاسُ الحَيْلَ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ « - وأخرجه النَّسَائِيُّ ٦/٢١٤ .

( ذى ) - ( ١ ) فى حَدِيثِ جَرِيرِ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي  
يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ » .

كذا أوردَه أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ وقال : ذِي هَا هُنَا صِلَةٌ (١) : أى  
زائدة .

\* \* \*

---

( ١ - ١ ) سقط من ب ، ج ، ن وجاء فى الغريبين والنهاية ( مسح ) .

ومن كتاب الرء  
من باب الرء مع الهمزة

( رَأَب ) - في حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي وَصْفِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَرَأَبُ النَّأَى » .

: أَى سَدِّ الْخَلَلِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ وَسَدَّدْتَهُ بِرَفْقٍ ، وَرَأَبُ الصَّدَعِ : شَعْبُهُ وَأَصْلَحَهُ . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ رَأَبٌ (١) ، لِأَنَّهُ يَرَأِبُ الْأُمُورَ : أَى يُصَلِّحُهَا .

(٢) وَمِنْهُ فِي صِفَةِ عَلِيِّ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كُنْتُ لِلدَّيْنِ رَأَبًا » .

( رَأَبِل ) - فِي الْحَدِيثِ : « الرَّبَابِلُ الْهَضُورُ » . (٣)  
: أَى الْأَسَدُ (٢) .

( رَأَم ) - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « تَرَأَمُهُ وَيَأْبَاهَا » (٤) .

(١) أ : رِيَابُ « تَحْرِيفٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ جَدِّ ، ن .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ جَدِّ .

(٣) ن (رَبِل) : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أَنَيْسٍ : « كَأَنَّ الرَّبَابِلَ الْهَضُورُ » : أَى الْأَسَدُ وَالْجَمْعُ الرَّابِيلُ ، وَالرَّيَابِيلُ ، عَلَى الْهَمْزِ وَتَرْكِهِ .

وَفِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٧٢٧/١ : قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : اشْتَقَّاقُ الرَّبَابِلِ فِي اسْمِ الْأَسَدِ ، مِنْ تَرَبُّلٍ لَحْمِهِ وَغَلْظِهِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

(٤) ن : « تَرِيدُ الدُّنْيَا » .

: أَى تَعِطِف عَلَيْهِ كَمَا تَرَأَمُ الْأُمُّ وَلَدَهَا ، وَالنَّاقَةُ حُورَاهَا . وَنَاقَةٌ رُؤُومٌ وَرَائِمَةٌ ، وَكُلٌّ مِّنْ أَحَبِّ شَيْئًا وَأَلْفَهُ فَقَدَ رَئِمَهُ .

( رَأَى ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ (١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ارْتَأَى امْرُؤٌ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَعِي » .

ارْتَأَى هُوَ افْتَعَلَ ، مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَبَدْوِ الرَّأْيِ : أَى إِنْ وَقَعَ لَهُ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ .

- فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا فِي صِفَةِ مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ : « كَرِيهِ الْمَرْأَةُ » (٢) .

بَفَتْحِ الْمِيمِ : أَى الْمَنْظَرُ كَالْمَسْمَعِ .

- (٣) فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَرَاهُمْ أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ شَيْطَانًا » .  
فِيهِ شُدُودَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ ، فَالْوَجْهَ أَنْ يُجَاءَ بِالثَّانِي مُنْفَصِلًا نَحْوَ أَعْطَاهُ (٤) إِيَّايَ .  
الثَّانِي : أَنَّ (٥) الْوَاوَ حَقَّقَهَا أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الضَّمَائِرِ ، كَقَوْلِهِ

(١) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْمُتَعَةَ ... الْحَدِيثِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا : « فَإِذَا رَجَلَ كَرِيهِ الْمَرْأَةُ » .

وَفِي جـ : « فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا ، فِي حَدِيثِ مَالِكِ » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ جـ .

(٤) وَبَقِيَّةُ الْكَلَامِ فِي ن ، وَهُوَ : « .. فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ : أَرَاهُمْ إِيَّايَ » .

(٥) فِي ن : « الثَّانِي أَنْ وَآوِ الضَّمِيرِ حَقَّقَهَا أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الضَّمَائِرِ كَقَوْلِكَ :

أَعْطَيْتُمُونِي ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : أَرَاهُمُونِي » .

وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

تعالى : ﴿ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (١) إلا ما ذكر أبو الحسن من قول بعضهم :  
« أَعْطَيْتُكُمْ » (٢) .

- (٢) وفي حديث حَنْظَلَةَ « تُدَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى  
عَيْنٍ »

تقول : جَعَلْتُ الشَّيْءَ رَأَى عَيْنِكَ وَيَمْرَأَى مِنْكَ : أى حِذَاءَكَ  
ومقابلك بحيث تراه ، وهو مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أى كَأَنَّا نَرَاهُمَا رَأَى  
الْعَيْنِ (٢) .

\* \* \*

(١) سورة هود : ٢٨ ﴿ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴿

(٢ - ٢) سقط من ج ، والمثبت عن ن ، أ .

## ومن باب الراء مع الباء

١٢١ / ( ربا ) - في الحديث : « مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَرَجُلٍ ذَهَبَ يَرِبًا أَهْلَهُ » .

: أى يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، وَالاسْمُ الرَّيْبَةُ . يُقَالُ : هُوَ رَيْبَةٌ الْقَوْمِ : أى عَيْنُهُمْ . وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرْبَأُ بِكَ عَنْ هَذَا : أى أَرْفَعُكَ عَنْهُ ، وَمَا عَرَفْتُ فُلَانًا حَتَّى أَرِبًا لِي : أى أَشْرَفَ ، وَارْتَبَأَ : أى صَعَدَ .

( رِب ) - فِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « كَأَنَّ عَلَى صَلَعَتِهِ الرَّبَّ مِنْ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ » .

الرُّبُّ : سُلَافُ التَّمْرِ الحَاثِرِ [ القَوِيَّ ] (١) ، وَكَذَا الحَاثِرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ ثَقْلِ الدَّبْسِ وَالزَّيْتِ الأَسْوَدِ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ [ مَعَ الرَّبِيرِ ] (٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لِأَنَّ يُرْبِنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُرْبِنِي غَيْرُهُمْ » .

(١) مِنْ ج .

(٢) عَنْ ن ، وَبِهَا رِوَايَةٌ أُخْرَى : « وَإِنْ رُبُونِي رَبَّنِي أَكْفَاءُ كِرَامٍ » : أى يَكُونُونَ عَلَيَّ أَمْرَاءً وَسَادَةً مُقَدَّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةٍ ، فَإِنَّهُمْ فِي النِّسْبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الرَّبِيرِ . يُقَالُ : رَبَّهُ يُرْبُهُ : أى كَانَ لَهُ رَبًّا .

: أى يكون ربًّا علىَّ وأميرًا .

والعرب كانت تقول لكلِّ ملك ربٌّ . ومنه ما ذكره (١) الله - عزَّ وجلَّ - فى قصة يوسف عليه الصلّاة والسلام لعزير مصر .

والربُّ : المُنعم ، والمُصلِح للشئىء ، والمُتمّم له .

- ومنه الحديثُ فى الدُّعاءِ بعد الأذانِ : « اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ » .

: أى المُتمّم لها والزائد فى أهلها والعملِ بها والإجابة لها ، ونحو ذلك .

- فى الحديث : « لَيْسَ فى الرِّبَائِبِ صَدَقَةٌ » (٢) .

الرِّبَائِبُ : الشَّئاءُ تكون لِصاحبها فى البَيْتِ وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وربما احتاج إلى لَحْمها فَيَذْبَحها ، واحداً رَيْبَةً بمعنى مَرْبُوبَةٍ ، لأنه يُرْبُها ، وَيَعْلِفُها وَيُسَمِّنُها .

- (٣) فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ : « لا يَقِلُّ المَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ رَبِّي » .

وَجِهَ الجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى فى قصة يوسف عليه الصلاة والسلام :

(١) جاء ذلك فى الآية الكريمة : ﴿ وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك ، فأنساه الشيطان ذكر ربه ، فلبث فى السجن بضع سنين ﴾ سورة يوسف الآية : ٤٢ .

(٢) ن : وفى حديث النخعي .... الحديث .

(٣ - ٣) سقط من جـ صفحتان من حجم الفلوسكاب .

﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ (١) . أنه حَاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ ، وَعَلَى مَا كَانُوا يُسْمَوْنَ بِهِ . وَذَلِكَ كَقَوْلِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لِلسَّامِرِيِّ : ﴿ وَاَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ ﴾ (٢) : أَى الَّذِى اتَّخَذْتَهُ إِلَهًا ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَذَلِكَ . وَلَيْسَ الْمَمْلُوكُ يَجْعَلُ مَالِكَهُ رَبًّا لَهُ فَيُحَاطَبُهُ بِذَلِكَ .

- فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ضَالَّةِ الْإِبْلِ : « حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » .

فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرُ مُتَعَبِّدَةٍ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ (٣) الَّتِى تَجُوزُ إِضَافَتَهَا إِلَى مَالِكِهَا وَأَتَّهَمُ أَرْبَابُهَا .

كَقَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « رَبِّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبِّ الْعُنَيْمَةِ » (٤) .

وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى الْمَمْلُوكَ عَنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْآدَمِيِّينَ الَّذِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْهُمْ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى ﴾ (٥) .  
وغير الآدميين لم يكن فيهم .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : « أَنْكَرَ الْقَوْمُ دُخُولَ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » (٦) .

(١) سورة يوسف : ٤٢ ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ .

(٢) سورة طه : ٩٧ ﴿ وَاَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ .

(٣) أ : الْأَقْمِشَةُ « تَحْرِيفٌ » وَلِئَلَّهَا الْأَمْتَعَةُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن .

(٤) يَرِيدُ صَاحِبَ الْإِبْلِ الْقَلِيلَةَ ، وَالغَنَمَ الْقَلِيلَةَ . وَانظُرْ مَادَّةَ « صَرَمٌ » .

(٥) سورة الأعراف : ١٧٢ ﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ .

(٦) ن : حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ،

فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » .

يَعْنَى اللَّاتِ ، وَكَانَتْ صَخْرَةً تُعْبُدُهَا تَقْيِيفٌ بِالطَّائِفِ .

- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « حَمَلُهَا رَبَابٌ » (١) .

: أَيْ تَحْمِيلٌ بَعْدَ الْوَقْتِ بِيَسِيرٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : الشَّائَةُ فِي رَبَابِهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى عِشْرِينَ يَوْمًا .

( رِبَخ ) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (٢) : « تِلْكَ الرَّبُوحُ » .

وَهِيَ الَّتِي يُعْشَى عَلَيْهَا إِذَا جُومِعَتْ ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ اسْتِرْحَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ . يُقَالُ : مَشَى حَتَّى تَرَبَخَ : أَيْ اسْتَرَحَى . قَالَ :  
أَطِيبُ لِدَاتِ الْفَتَى نَيْكُ رُبُوحِ غَلِمَه

: أَيْ أَنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا ، وَأَرَبَخَ : اشْتَرَى جَارِيَةً رُبُوحًا .

( رِبْد ) - فِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رَبْدًا بِمَكَّةَ »

الرَّبْدُ : الطِّينُ ، أَيْ بِنَاءٌ مِنْ طِينٍ ، وَالرَّبَادُ : الطِّينَانِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَقِيلَ : بِالرَّأْيِ وَالرُّوْنِ ، وَهُوَ بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ ، مِنْ الرَّبْدِ ، وَهُوَ الْحَبْسُ ، لِأَنَّهُ يَحْبَسُ الْمَاءَ .

( رِبْز ) - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ : « وَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً رِبِيزَةً » .

(١) انظر حديث المغيرة بن شعبة في غريب الخطابي ٥٤٥/٢ ، وجاءت فيه تلك الجملة .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنَّ رَجُلًا تَخَاصَمَ إِلَيْهِ أَبَا امْرَأَتِهِ فَقَالَ : زَوَّجْنِي ابْنَتَهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ ، فَقَالَ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتُهَا عُشِيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : تِلْكَ الرَّبُوحُ ، لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ » وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي الْفَائِقِ ( رِبَخ ) ٢٩/٢ .

: أى ضَحْمَة . ويقال للعَاقِلُ الشَّخِين : رَيْزٌ ، وقد رُزِيَ رِبَاةً ،  
ويقال رَمِيز ، قاله أبو زيد (٣) .

( ريس ) - فى حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى قُرَيْشٍ  
فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسْرَوْا مُحَمَّدًا ﷺ ، يُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى  
قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يُرْبِسُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبْسِ ، وَهُوَ الدَّاهِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ  
بِأُمُورٍ رُبْسٍ : أى سُودٍ . يَأْتُونَ إِلَى الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِدَاهِيَّةٍ مِنْ  
أَجْلِ قَتْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَالْأَوْلَى (١) عَلَى (١) هَذَا ، أَنْ يَكُونَ  
يُرْبِسُونَ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : أَطْرَفْتُكَ بِكَذَا وَأَيْدْتُكَ ، وَأَنْبَأْتُكَ (٢) .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبِيسِ ، وَهُوَ الْمُصَابُ بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ :  
أى يُصِيبُونَ الْعَبَّاسَ بِمَا يَسُوؤُهُ ، وَأَصْلُ الرَّبْسِ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ . يُقَالُ  
رَبَسَهُ بِيَدِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُرْبِسُونَ مِنَ الْإِرْبَاسِ ، وَهُوَ الْمُرَاغَمَةُ .

( ربض ) - فى الْحَدِيثِ : « أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٌ فى رَبِضِ الْجَنَّةِ لَمَنْ  
تَرَكَ الْمِرَاءَ » رَبِضُ الْجَنَّةِ : مَا حَوْلَهَا ، وَمَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَالْمِصْرِ مِنْ  
الْمَسَاكِينِ أَرِبَاضٌ .

- فى حَدِيثِ نَجَبَةَ (٣) ، وَقَدْ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا ،  
وَقَالَ : « لَا يَبِيتُ عَزْبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رَبِضٌ » .

(١ - ١) الإضافة عن ج .

(٢) فى أ : وارئك ( تحريف ) والمثبت عن ج .

(٣) هو نَجَبَةُ بن صَبِيع ، عن أبى هريرة « المشتبه فى الرجال » للذهبي ١١٣/١ .

قال ابن الأعرابي : رَيْضُ الرَّجُلِ : هِيَ الْمَرْأَةُ تَقُومُ بِشَأْنِهِ وَعَشِيرَتَهُ أَيْضًا .

وقيل : الرَّيْضُ : كُلُّ مَا اسْتَرَحَتْ إِلَيْهِ كَالْأُمِّ ، وَالْأَخْتِ ، وَالْحَالَةِ ، وَالْبِنْتِ ، وَالْأَرْضِ ، وَالْقَيْمِ ، وَمَا يُقِيمُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْقُوَّةِ . وَيُرِيضُهُ : أَيْ يَكْفِيهِ وَيَكْفُهُ . وقيل : لا يقال ذَلِكَ إِلَّا فِي التَّائِيثِ .

- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لا تَبْعَثُوا (١) الرَّابِضِينَ : التَّرِكَ وَالْحَبْشَةَ » .

: أَيْ الْمُقِيمِينَ السَّاكِنِينَ . وَرَيْضٌ رُيُوضًا لِلْحَيَوَانَ ، كَجَلَسَ جُلُوسًا لِلْإِنْسَانِ . وَالْمَرْبِضُ : حَيْثُ يَرِيضُ : أَيْ لَا تُهَيِّجُهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِذَا عَلِيَّةٌ فَفَتَحَ / ١٣٩ / الْبَابَ فَإِذَا شَبِهَ الْفَصِيلَ الرَّابِضِ » (٢) .

يقال : رَيْضُ الْبَعِيرِ : أَقَامَ .

- وَمِنْهُ فِي رُويَا عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا عَنَمٌ رُيُوضٌ » . جَمَعَ رَابِضٍ أَيْضًا .

(١) ج : « لا نبعث » وما في ن متفق مع الأصل .

(٢) ن : في حديث عمر : « ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض . » وفي الوسيط ( علا ) : العليَّة : العُرْفَةُ فِي الطَّابِقِ الثَّانِي مِنَ الدَّارِ وَمَا فَوْقَ (ج) عَلَائِي ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ ( علا ) وَالْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ١٧٤/٤ فَانظُرْهُ تَامًا هُنَاكَ .

- وفي الْحَدِيثِ : « الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَهْدُونُ الضُّلَّالَ » .  
وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ أَيْضًا .

- فِي صِنْفَةِ (١) الْقُرَاءِ يَوْمَ الْجَمَاعِمِ : « كَانُوا رِبِضَةً » .  
الرِّبِضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِشْرِيْدٌ كَرِبِضَةٍ أَرَبٌ بِالْكَسْرِ .

فَأَمَّا الرِّبِضَةُ : فَالْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَجَاءَ بِثَمَرٍ مِثْلَ رِبِضَةِ الْحُرُوفِ : أَيْ بَقَدَّرَ الْحُرُوفَ فِي حَالِ رُبُوضِهِ .

- فِي حَدِيثِ (٢) ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ ابْنَ مُطِيعٍ أَخَذَ الْعَتَلَةَ مِنْ شِقِّ الرُّبِضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ » .  
الرُّبِضُ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ (٣) وَالرَّبِضُ : مَا حَوْلَهُ (٣) ، وَالرَّبِضُ : الْأَرطَاةُ الضَّحْمَةُ . يُقَالُ : رُبِضٌ وَرَبِضٌ ، كَسَقُمٌ وَسَقَمٌ .

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عِيَّاشٍ فِي عَيْنِ الرُّبِضِ . إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ مَنِيَّتَ الْأَرَاكِ فِي الرَّمْلِ يُسَمَّى الْأَرِيَاضَ .

---

(١) ن : فِي حَدِيثِ قَتْلِ الْقُرَاءِ يَوْمَ الْجَمَاعِمِ « كَانُوا رِبِضَةً »  
« وَدِيرُ الْجَمَاعِمِ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا عَلَى طَرَفِ الْبَرِّ لِلْسَّلَاكِ إِلَى الْبَصْرَةِ . وَعِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْحِجَاكِ بْنِ يُوْسُفِ الثَّقَفِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ الَّتِي كُسِرَ فِيهَا ابْنُ الْأَشْعَثِ وَقُتِلَ الْقُرَاءُ » عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ ( دِيرُ الْجَمَاعِمِ ) ٥٠٣/٢ .

(٢) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ ... » .

(٣ - ٣) إِضَافَةٌ عَنْ : ج .

( ربيع ) - في الحديث : « لم أجذ إلا جملاً خیاراً رباعياً » .  
 بالتخفيف وفتح الراء . يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته  
 رباع ، ولأنثى رباعية ، وذلك في الغالب ، إذا أتت عليه ست سنين  
 ودخل في السابعة .

وقيل : وإنما سميت الرباعيتان رباعيتين لأنهما مع الثنيتين  
 أربع . وأربع الفرس : ألقى رباعيته ، فهو رباع ، والجمع ربيع .  
 - وفي حديث آخر : « مری بنیک أن یحسنوا غذاء رباعهم » .  
 بكسر الراء <sup>(١)</sup> وإحسان غذائها : أن لا يستقصى حلب أمهاتها  
 إبقاءً عليها .

وقيل الربعة : التي ولدت في ربعية التتاج : أى أوله <sup>(١)</sup> ، والرباع  
 جمع الربع وهو ولد الناقة إذا نتج في الربيع <sup>(١)</sup> والأنثى ربعة <sup>(١)</sup> .  
 - ومنه حديث سليمان <sup>(٢)</sup> بن عبد الملك <sup>(٢)</sup> :  
 إن بنى صبية صيفيون أفلح من كان له ربعيون

(١ - ١) سقط من ج .

(٢ - ٢) الإضافة عن ن وفي أ ، ج : « شتويون » بدل : « صيفيون » والحديث  
 في غريب الحديث للخطابي ١٦٩/٣ ، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٠/٩ والفائق  
 « صيف » ٣٢٤/٢ وجاء في الشرح : أى ولدوا على الكبر من صبية التتاج ،  
 والربعيون : الذين ولدوا له في حدائته ، من ربعية التتاج ، وإنما قال ذلك ، لأنه لم يكن في  
 أبنائه من يقلده العهد بعده - وعزى الرجز في اللسان والتتاج ( صيف ) لإكثم بن  
 صيفي ، وقيل : لسعد بن مالك بن ضبيعة .

فَالرَّبْعِيُّ : الذى وُلِدَ فى الرِّبْعِ على غيرِ قِياسِ ، والذى وُلِدَ فى شَبَابِ أبُوهِ أيضا .

يقال : أَرَبَعٌ : أى وُلِدَ له فى شَبَابِهِ فهو مُرَبِعٌ ، وأولادُهُ رِبْعِيُونَ ، وَأَصْلُهُ فى أولادِ الإِبِلِ : والرَّبْعِيُّ قَبْلَ (١) الصَّيْفِيِّ .

- فى الحديث : « جَعَلْتُكَ تَرْبِعَ » (٢) .

: أى تَأْخُذُ المِرْبَاعَ ، وهو رُبْعُ الغَنِيمَةِ : أى مَلَكَتْكَ على قَوْمِكَ ، فَإِنَّ المَلِكَ فى الجَاهِلِيَّةِ كان يَأْخُذُ رُبْعَ الغَنِيمَةِ . وقد رَبِعَ الجَيْشُ رُبْعاً ورُبْعَةً ، فهو مِرْبِعٌ للذى يَأْخُذُ ، ومِرْبَاعٌ : لِمَا يُؤْخَذُ كالمِعْشَارِ للعُشْرِ .

- فى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رضى اللهُ عنها : « أَرَادَتْ بَيْعَ رِبَاعِهَا »

: أى مَنَازِلِهَا ، الواحدُ رَبْعٌ ، ورَبْعُ القَوْمِ : مَحَلَّتُهُمْ ، ورُبْعَةٌ أيضا كدَارٍ ودَارَةٍ ، والجمعُ رُبُوعٌ ورباعٌ .

- ومنه الحَدِيثُ : « الشُّفْعَةُ فى كُلِّ رِبْعَةٍ أو حَائِطٍ أو أرضٍ » .

- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « إِذَا وَقَعَ فى الخَلْقِ الرَّابِعُ » (٣) .

(١) أ : « قِيلَ » والمثبت عن ج .

(٢) ن : فى حَدِيثِ القِيَامَةِ : « أَلَمْ أَدْرِكْ تَرْبِعَ وتُرَأْسَ » .

أى تَأْخُذُ رُبْعَ الغَنِيمَةِ .. يريد : أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيساً مطاعاً ، لأن المَلِكَ كان يَأْخُذُ الرُّبْعَ من الغنيمة فى الجاهلية دون أصحابه ، ويسمى ذلك الرُّبْعَ : المِرْبَاعَ . وفى الفائق ( ربيع ) ٢٧/٢ « وجعلتك تَرْبِعَ وتُدَسِّعُ » وانظر الحديث فيه كاملاً .

(٣) ن فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ فى السَّقَطِ : « إِذَا نُكِسَ فى الخَلْقِ الرَّابِعُ » .

يَعْنِي إِذَا صَارَ مُضْعَةً فِي الرَّحِمِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْعَةٍ ﴾ (١) .

- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنَّ فُلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ لَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ » .

: أَى يُنْتَظَرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَالْمُسْتَرْتِعُ : الْمُطْبِقُ لِلشَّيْءِ ، وَارْتَبَعَ : أَصَابَ رَيْبًا ، وَرَبَعَ الصَّخْرَةَ وَارْتَبَعَهَا : أَشَالَهَا ، وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَعْلَقَ رَجْمُهَا ، فَلَمْ يَقْبَلِ الْمَاءَ . وَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ يَضْبِطُ رِبَاعَتَهُمْ : أَى أَمْرَهُمْ ، وَالنَّاسُ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ أَى : حَالِهِمُ الْحَسَنَةَ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِهَا . وَالْأَصْلُ حَيْثُ يَرْتَبِعُونَ ، وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ : أَى هُوَ سَيِّدُهُمْ .

- فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ »

: أَى يَبْكِي وَتَسِيلُ دُمُوعُهُ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ » (٢) .

الْيَرْبُوعُ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَجْحِرَةٍ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » .

(١) سُورَةُ الْحَجِّ : ٥ .

(٢) فِي الْفَائِقِ ( جَفْرٌ ) ٢٣/٣ ، ٥٣ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الضَّبْعِ

كَبِشًا ، وَفِي الظُّبَى شَاءٌ ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرًا أَوْ جَفْرَةً » . وَهُوَ فِي مَوْطَأِ مَالِكِ ٤١٤/١ : أَى أَوْجَبَ ذَبْحَهَا عَلَى الْمُحْرَمِ إِذَا قَتَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي ن فِي مَادَةِ ( يَرْبُوعٌ ) وَفِيهَا : وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَالْجَفْرَةُ :

الْأَثْنَى مِنْ أَوْلَادِ الْمُعْرِزِ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ .

: أى كانوا ثلاثة فانضممت إليهم فصاروا بى ومعى أربعة .  
 - فى حديث عمرو بن عبسة ، رضى الله عنه : « لقد رأيتنى  
 وإتى لربيع الإسلام » .

: أى رابع أهل الإسلام ، تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم .  
 - (١) فى خبر : « أن القاضى ينزل فى حكمه فى مربعة »  
 الربيع : محلة القوم ، والمربع : منزلهم فى الربيع خاصة .  
 - فى حديث عمر بن عبد العزيز « أنه جمع فى متربع له » .  
 : أى كان يتربعه : أى الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع ،  
 ويقال له : المربع والمربع ، كأنه لم ير الجمعة لغير الإمام إلا  
 فى المصر .

- فى مثل لشریح : « حدث حديثين امرأة فإن أبت فأربع » (٢) .  
 إذا كررت مرتين فلم تفهم فأمسك ولا تتعب نفسك . وروى :  
 « فأربعة » : أى يعاد الحديث للرجل مرتين ، وللمرأة أربع مرات  
 لتقصان عقليها .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن « حدث امرأة حديثين ... »

وقال ابن الأثير : هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له .  
 وهو فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٥٤ ، والفاخر / ٧٦ ، وجمهرة الأمثال  
 ٣٧٨/١ ، وجمع الأمثال ١٩٢/١ ، والمستقصى ٦٠/٢ ، وفصل المقال / ٥٠ ، واللسان  
 . ( ربح ) .

- في حَدِيثِ هِشَامِ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ لَهُ : « إِنَّهَا لِمِرْبَاعٌ » (١) .  
: أَى تُبَكِّرُ بِالْحَمَلِ ، أَوْ تَضَعُ فِي أَوَّلِ التَّنَاجِ . وَالنَّخْلَةُ الْمِرْبَاعُ :  
الَّتِي تُطْعَمُ أَوَّلًا (١) .

( رِبْق ) - فِي الْحَدِيثِ : « وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » (٢) .

الرِّبَاقُ : جَمْعُ رِبْقَةٍ . وَهِيَ الْحَبْلُ ، وَالْعَهْدُ ، شَبَّهَ مَا لَزِمَ الْأَعْنَاقَ  
مِنْهُ بِالرِّبْقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَهَا مَوْضِعَ  
الْعُهُودِ ، لِأَنَّهَا تَلْزِمُ كَلْزُومَ الرِّبَاقِ لِلْأَعْنَاقِ . وَمَعْنَاهُ : مَا لَمْ تَنْقُضُوا الْعُهُودَ .

( رَبِك ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / : « ارْتَبِكَ / ١٢٣

وَاللَّهِ الشَّيْخُ »

يُقَالُ : ارْتَبَكَ فِي أَمْرٍ أَوْ وَحَلَّ : وَقَعَ فِيهِ ، وَارْتَبَكَ الصَّيْدُ فِي  
الْجِبَالَةِ ، وَرَبَّكَتُهُ : خَلَطَتْهُ فَارْتَبَكَ ، وَمِنْهُ الرَّيْبِيكَةُ (٣) .

( رَبِل ) - (٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أُنَيْسٍ : « كَأَنَّهُ الرَّبَّالُ الْهَاصُورُ » .

: أَى الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الرَّابِيلُ وَالرَّيَابِيلُ ، عَلَى الْهَمْزِ وَتَرْكِهِ (٤) .

\* \* \*

(١) ن : فِي حَدِيثِ هِشَامِ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ لَهُ : « إِنَّهَا لِمِرْبَاعٍ مِسْبَاعٍ » .  
وَيُرْوَى بِالْيَاءِ وَسَيَذَكُرُ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ( سَوْع ) : الْمِسْبَاعُ : النَّاقَةُ الَّتِي  
تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى بِلَا رَاعٍ (ج) مَسَابِيعُ .

(٢) ن : فِي الْحَدِيثِ : « لَكُمْ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » .

(٣) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ( رَبِك ) : الرَّيْبِيكَةُ : أَقْطُ بَتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، وَرَبَّمَا صُبَّ عَلَيْهَا  
الْمَاءُ فَشُرِبَتْ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ أ ، ج ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ ن ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « رَابِلٍ » .

## ومن باب الرء مع التء

( رتب ) - (١) فى الحَدِيث : « مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا »

الْمَرْتَبَةُ : الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ ، مِنْ رَتَّبَ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا : أَى الْعَزْوُ وَالْحَجَّ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ (١) .

( رتت ) - فى حَدِيثِ الْمَسُورِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا أَرَّتْ يَوْمَ النَّاسِ فَأَخْرَهَ » .

الْأَرْتُ : الَّذِى فى كَلَامِهِ عَجَلَةٌ وَرَتَّةٌ ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ وَالْحُبْسَةُ ، كَأَنَّهُ يَعْجَلُ بِالْكَلَامِ فَلَا يَطُوعُ (٢) لِسَانَهُ بِهِ .

( رتم ) - فى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « بَيَّأَنَّكَ عَنِ الْأَرْتَمِ صَدَقَةٌ » (٣) .

كَذَا وَقَعَ فى الرَّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَتَّمْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ ، وَشَيْءٌ رَتَامٌ وَمُرْتَمٌ : رَفَاتٌ .

(٤) وَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًا بِالنَّاءِ فَمِنْ رَثِيمِ الْحَصَى ، وَهُوَ مَادُّقٌ مِنْهُ بِالْأَخْفَافِ . وَمِنْ سَمِ أَرْتَمٍ وَرَثِيمٍ وَمَرْتُومٍ : أَدَمَّتْهُ الْحِجَارَةُ . وَالرَّثَمُ : خَدَشَ وَشَقَّ فى طَرَفِ الْأَنْفِ حَتَّى يُخْرِجَ الدَّمَ مِنْهُ ، وَقَدْ رَثِمَ أَنْفَهُ فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ معنى الْأَرْتِ : الَّذِى لَا يَفْصَحُ الْكَلَامَ وَلَا يَصْحَحُهُ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُهُ لِانْكَسَارِ أَسْنَانِهِ ، وَفَسَادِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٤) .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ج ، وفى أ : بات ، والمزلة « تحريف » والمثبت عن ن .

(٢) ن : فلا يطاوعه لسانه .

(٣) ن : فى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « فى كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فى بَيَّأَنَّكَ عَنِ الْأَرْتَمِ »

(٤ - ٤) عن أ وسقط من ب .

## ومن باب الرء مع الثاء

( رث ) - في الحديث : « عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الرَّثِيَّةِ » (١) .  
 كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ : الرَّثَّةُ ، وَهِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونِ ،  
 وَالرَّثَّةُ مِنَ النَّاسِ : سُقَاتُهُمْ ، وَالرَّثَّةُ : الضَّعِيفُ أَيْضًا ، وَرِثٌ كُلُّ  
 شَيْءٍ : نَحْسِيْسُهُ .

- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَرَأَنِي مُرْتَثَةً » (٢) .  
 : أَى سَاقِطَةً ضَعِيفَةً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُرْتَثُ : الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى وَبِهِ  
 رَمَقٌ ، كَأَنَّهُ صَارَ رَثًّا مِنَ الْجُرْحِ كَالثُّوبِ الرَّثِّ الْحَلَقِ .

- وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ : « أَنَّهُ ارْتَثَ وَبِهِ رَمَقٌ » (٣) .  
 : أَى أَتَّخِنَ فَحُجِمَ حَيًّا لَمْ يَمُتْ ، وَالرَّثِيثُ أَيْضًا : الْجَرِيحُ مِثْلُ  
 الْمُرْتَثِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّثَّةِ ، وَهَمُ الضُّعْفَاءُ .

( رثم ) - فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ الْحَيْلِ الْأَرْتَمُ الْأَقْرَحُ » .

---

(١) ن : الحديث : « عفوت لكم عن الرثة » وما في جء موافق للأصل .  
 (٢) ن : أصل اللفظة من الرث : الثوب الحلق ، والمرث مفتعل منه .  
 (٣) ن : في حديث زيد بن صوحان « أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق » .

قال الأصمعيُّ : إذا ابيضَّ طَرْفُ الجَحْفَلَةِ العُلْيَا فهي اللَّمْظَةُ (١)  
وهو اللَّمْظُ ، فإذا بَلَغَ أنْفَهُ وكان على الأنفِ وحده فهي الرُّثْمَةُ ، وهو  
أرْثَمُ .

وقال وهبُ بنُ جريرٍ : الأرْثَمُ : الذي في مَنْخَرِهِ بياضٌ ، كأنه  
رُثِمَ به : أى لُطِخَ وأنشد (٢) :

\* كَأَنَّ مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ \*

والرُّثْمُ : شَقٌّ أو خَدَشٌ في طَرْفِ الأنفِ وقد دَمِيَ . (٣) وقد رُثِمَ  
أنْفُهُ فهو مَرْتُومٌ (٣) .

(رثي) - في الحديث : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرْثِي » .

وهو أن يَقُولَ (٤) : وأفلاناه ، ورثيته بالشعر إذا مدحته ، مرثيةً  
مُخَفَّفَةً كَمَحْمِيَةٍ .

وقيل : الرُّثَاةُ : النَّائِحَةُ ، وبعضهم يَقُولُ : الصَّحِيحُ أن يُقالَ :  
رَثِي لِفُلانٍ ، إذا رَقَّ له ، ولا يُقالُ : رَثَيْتُهُ ، والله أعلم .

\* \* \*

(١) ج : فهي اللَّمْظَةُ ، وهو المَضُّ « ( تحريف ) .

(٢) في اللسان ( رثم ) برواية :

\* شَمَاءُ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ \*

وصدره :

\* تَثْنِي النَّقَابَ عَلَى عِرْزِينَ أَرْثِيَةً \*

وعزى لذي الرُّثْمَةِ ، وهو في الديوان / ٥٧٢ وانظر الحديث كاملاً في غريب

الحديث للخطابي ٣٩٢/١ .

(٣ - ٣) سقط من ج .

(٤) ن : « وهو أن يُندَبَ المَيْتُ فيقال » .

## ومن باب الرء مع الجيم

( رجب ) - في الحَدِيث : « أَلَا تُنْقُون رَوَاجِبِكُمْ » .

قال ثَعْلَب : هي جمع الرَّاجِبَةِ ، وهي ما يَبْنِي البَرَّاجِم (١) من السُّلَامِي بَيْن المِفْصَلَيْن (١) ، والبَرَّاجِمُ : العُقْد المُتَشَنِّجَة فِي الأَصَابِع ، فأما الأَرْجَابُ فهي جَمْع رَجَب ، وهي الأَمْعَاء .

وأما شَهْر رَجَب فقد قيل : سُمِّي بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كان يُرَجَّب : أَي يُعْظَم ، أو كان يُرَجَّب : أَي يُهَابُ . يقال : رَجَبْتَهُ : هَبْتَهُ واستَحْيَيْتَ مِنْهُ . والرَّجَبُ : الحَيَاءُ والعِفَّةُ .

( رَجَج ) - فِي حَدِيثِ عُمَرُ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : « النَّاسُ رَجَاجٌ (٢)

بعد هذا الشَّيْخِ »

يَعْنِي مَيْمُونٌ بنَ مِهْرَانَ : أَي ضَعْفَاءٌ ، وَمَنْ لا خَيْرَ فِيهِمْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا ﴾ (٣) : أَي حُرِّكَتْ

\* فَهَمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ \* (٤)

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : « هم رعا ع الناس وجهالهم » والحديث في غريب الخطابي ١٤٣/٣ وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩١/١٠ ، والفائق (ضرب) ٣٣٩/٢ .

(٣) سورة الواقعة : ٤ .

(٤) في اللسان ( رَجَج ) ضمن ستة أبيات من غير عزو .

( رَجَح ) - فى الحَدِيث : « أَنَّهُ وَزَنَ فَأَرْجَحَ » .

: أى أَثْقَلَ أَحَدَ جَانِبَيْ الْمِيزَانِ حَتَّى مَالَ ، تقول : رَجَحَ الشَّيْءُ  
يَرْجُحُ رُجُوحًا وَرُجْحَانًا ، وَأَرْجَحُهُ : جَعَلَهُ رَاجِحًا ، وَأَعْطَاهُ رَاجِحًا  
أَيْضًا ، وَالتَّرْجُحُ : التَّدْبُذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى  
أَرْجُوحَةٍ » وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ : « عَلَى مَرْجُوحَةٍ » .

فَأَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَاجِيحِ ، وَالْفَصِيحُ الْأَوَّلُ ، وَهِيَ حَبْلٌ يُعَلَّقُ (١)  
طَرَفَاهُ عَلَى مَوْضِعِ عَالٍ فَيُرَكَّبُ وَيُحَرَّكُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَحْرُكِهِ (٢) وَتَدْبُذِهِ .

( رَجَز ) - فى الحَدِيثِ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حِينَ قَالَتْ  
قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّهُ شَاعِرٌ : « لَقَدْ عَرَفْتُ الشَّعْرَ : رَجَزَهُ وَهَزَجَهُ  
وَقَرِيضَهُ فَمَا هُوَ بِهِ »

قَالَ الْحَرَبِيُّ : الرَّجَزُ أَقْصَرُ مِنَ الْقَصِيدَةِ ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّجْعِ ، إِلَّا  
أَنَّهُ فِى وَزْنِ الشَّعْرِ . قَالَ (٣) : وَلَمْ يَلْعَنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلَّا ضَرْبَانِ : الْمَنْهُوكُ ، وَالْمَشْطُورُ .

رَوَى الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى بَعْلَةَ  
بَيْضَاءَ يَقُولُ رَجَزًا مَنْهُوكًا لَيْسَ بِشِعْرٍ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ      أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٤)

(١) ن : يشد طرفاه .

(٢) ن : لتحركه ومجيئه وذهابه .

(٣) ن : « قال الحرابي » .

(٤) اللسان والتاج ( رَجَز ) .

وَرَوَى جُنْدَبٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ / / ١٢٤ /  
 دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ رَجَزًا مَشْطُورًا :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ (١)  
 وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا يُنْكِرُ مَا يُرْجَزُ بِهِ ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّهُ  
 عَلَى الْقَصِيدِ وَغَيْرِهِ مِنْ عَرُوضِ الشُّعْرِ .

رَوَى أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :  
 \* (٢) سَاقًا بَخْنَدَاةً (٢) وَكَعْبًا أَدْرَمًا \*

فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشُّعْرِ .

وَأَمَّا (٣) الْقَصِيدَةُ فَلَمْ يَلْغُنِي أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتًا تَأْمًا عَلَى وَزْنِهِ ، كَانَ  
 يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوْ الْعَجْزَ ، وَيَسْكُتُ عَنِ الْآخِرِ ، فَإِنَّ أَنْشَدَهُ تَأْمًا لَمْ  
 يُنْشِدْهُ عَلَى وَزْنِهِ وَلَمْ يَقْمَهُ عَلَى مَا بَنَى عَلَيْهِ . أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ :  
 \* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهُ بَاطِلٌ \* (٤)

وَسَكَتَ عَنِ عَجْزِهِ ، وَهُوَ :

\* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ \*

وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتِ طَرْفَةٍ :

\* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ \* (٥)

(١) اللسان والتاج ( رجز ) .

(٢ - ٢) الإضافة عن ن ، وقد تقدم شرحه في ( دَرَم ) فانظره هناك .

(٣) بقية كلام الحرثي كما جاء في : ن .

(٤) خزانة الأدب ٢٥٣/٢ وهو لبيد بن ربيعة ، من قصيدة رثى بها النعمان بن

النذر ملك الحيرة ، والديوان / ٢٥٦ ، وأسد الغابة ٥١٤/٤ .

(٥) الديوان / ٤٨ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري / ٢٣٠ وصدرة =

وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

\* سَتُبْدَى لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا \*

وَأَنْشَدَ ذَاتَ يَوْمٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيَّةِ (١) حِدَ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ

فَقَالُوا : إِنَّمَا قَالَ :

\* بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ \*

فَأَعَادَهَا : بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ .

وَتَمَثَّلَ يَوْمًا :

\* كَفَى الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا \*

فَقِيلَ : كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ

يَعْنِي فَأَعَادَهُ مِثْلَ الْأَوَّلِ . فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ :

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (٢ ثم ٢) قَالَ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ ﴾ (٣) قَالَ (٤)

الْإِمَامُ (٤) : وَأَمَّا الرَّجَزُ فَلَيْسَ بِشِعْرٍ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ ، وَقَوْلُهُ :

\* أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ \*

= مَثَلٌ أوردَهُ أَبُو عُيَيْدٍ فِي كِتَابِهِ : الْأَمْثَالُ : ٢٠٦ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٤٢٧ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٤٠٤ ، وَفِضْلُ الْمَقَالِ / ٣٠١ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَحَدِيثِهِ .

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٦/٢ وَعُزِّي لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ . وَهُوَ فِي

دِيْوَانِهِ : ٨٤ برواية : « فَأَصْبَحَ نَهْيِي » .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٣) سُورَةُ يَس : ٦٩ .

(٤ - ٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

قِيلَ : لم يَذْكُرْهُ افْتِخَارًا بِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْاِئْتِسَابَ إِلَى الْآبَاءِ الْكُفَّارِ ، أَلَا تَرَاهُ حِينَ قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، قَالَ : قَدْ أَجَبْتُكَ وَلَمْ يَتَلَفُظْ بِالْإِجَابَةِ كَرَاهَةً مِنْهُ لِمَا دَعَا بِهِ ، حَيْثُ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى مَا شَرَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، مِنْ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ :

« أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ » \*

إِلَى رُؤْيَا رَأَاهَا عَبْدُ الْمُطَّلَبِ كَانَتْ مَشْهُورَةً عِنْدَهُمْ ، رَأَى تَصَدِيقَهَا فَذَكَرَهُمْ بِهَا بِهَذَا الْقَوْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ مَسْعُودٍ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ » .

قِيلَ : إِنَّمَا قَالَهُ لِأَنَّ الرَّجَزَ أَخْفُ عَلَى لِسَانِ الْمُنْشِدِ ، وَاللِّسَانُ بِهِ أَسْرَعُ مِنَ الْقَصِيدَةِ .

( رَجَسَ ) - فِي الدُّعَاءِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجْسِ » .

قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُمْ إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجْسَ فَتَحُوا التُّونَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ أَتَبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا (٢) التُّونَ ، وَمَعْنَى الرَّجْسِ : الْقَذْرُ . وَقَدْ يُعْبَرُ (٣) بِهِ عَنِ الْحَرَامِ .

( رَجَعَ ) - فِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ الْفَتْحِ :

« أَنَّهُ كَانَ يُرْجَعُ »

(١ - ١) الإضافة عن : ن .

(٢) ن واللسان : « كسروا الجيم » .

(٣) ن : « وقد يُعبرُ به عن الحرام والفعل القبيح ، والعذاب ، واللعنة ، والكفر ،

والمراد في هذا الحديث الأول » .

- وفي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ : « غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجَعُ » .  
 التَّرْجِيعُ : تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجَعَ الْفَحْلُ فِي  
 هَدِيرِهِ إِذَا رَدَّدَهُ ، وَمِنَ التَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ .

وقيل : هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : رَجَعَ  
 الْوَشْيَ وَالنَّقْشَ ، إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ أَجْزَائِهَا . وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 مُعَفَّلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْجِيعَهُ بَمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوَ آءَ ، آءَ ،  
 آءَ . وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا فَجَعَلَتِ النَّاقَةُ  
 تُنْزِيهِ وَتُحَرِّكُهُ فَيَحْصُلُ هَذَا مِنْ صَوْتِهِ . وَالْمَوْضِعَ الَّذِي رُوي : « أَنَّهُ  
 كَانَ لَا يُرْجَعُ » لَعَلَّهُ حِينَ لَمْ يَكُنْ رَاكِبًا فَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى التَّرْجِيعِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ  
 لَهُ قُتْمٌ <sup>(١)</sup> اسْتَرْجَعُ » .

: أَيْ قَالَ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> وَمِثْلُهُ : رَجَعَ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> بْنِ مَسْعُودٍ <sup>(٤)</sup> ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
 « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ وَأَرْجِعْ يَدَيْكَ » .

قِيلَ مَعْنَاهُ : أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، لَعَلَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ  
 يَدَهُ فَقَالَ : أَرْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا .

(١) قُتْمٌ - بضم القاف وفتح المثناة - ابن العباس - عبد المطلب الهاشمي صحابي  
 صغير مات سنة سبع وخمسين . تقريب التهذيب ١٢٣/٢ .

(٢) سورة البقرة : ١٥٦ .

(٣ - ٤) الإضافة عن ن . والحديث في غريب الخطأ ٢٦٤/٢ تام مشروح .

- (١) في حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : « أَنَّهُ نَقَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبِيعَ ،  
وَفِي الرَّجْعَةِ التُّلْثَ » .

إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةً مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ ، فَأَوْقَعَتْ بِالْعَدُوِّ ،  
فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمْ مِنْهُ الرَّبِيعُ ، وَيَشْرِكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ ،  
فَإِنْ قَفَلُوا مِنَ الْعَزَاةِ ثُمَّ رَجَعُوا مِنَ الطَّرِيقِ ، فَأَوْقَعُوا بِالْعَدُوِّ ثَانِيَةً ، كَانَ لَهُمْ مِمَّا  
غَنِمُوا التُّلْثَ ، لِأَنَّ نَهْوَضَهُمْ بَعْدَ الْقُفُولِ أَشَقُّ وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ (١) .

( رَجُلٌ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ »  
وَفِي رِوَايَةِ « الرَّجُلَةِ مِنَ النِّسَاءِ » .

يَعْنِي اللَّائِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ  
فَمَحْمُودٌ .

- كَمَا رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .  
- فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ : « فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارَ حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ » .  
: أَي مَا ارْتَفَعَ . يُقَالُ : تَرَجَّلَتِ الضُّحَى : أَي ارْتَفَعَتْ وَقْتَهَا ، كَمَا  
ارْتَفَعَ الرَّجُلُ عَنِ الصَّبَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « الرَّجُلُ جُبَارٌ » .

يَعْنِي مَا أَصَابَ الدَّابَّةَ بِرِجْلِهَا ، وَصَاحِبُهَا رَاكِبٌ عَلَيْهَا أَوْ يَقُودُهَا  
فَلَا قَوْدَ فِيهِ ، وَلَا دِيَةَ . فَإِنْ كَانَ يَسُوقُهَا سَائِقٌ فَمَا أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا فَعَلَى  
السَّائِقِ دُونَ الْقَائِدِ وَالرَّاكِبِ ، فَإِنْ اجْتَمَعَ مَعَهَا رَاكِبٌ وَسَائِقٌ وَقَائِدٌ ،

(١ - ١) سقط من جـ والمثبت عن أ وهو في ن .

فما أصابت يديها فعليهم أثلاثاً ، وما أصابت برجلها فعلى السائق دون غيره ، وللفقهاء في هذه المسألة خلاف .

- (١) في الحديث : « ولصدره أزيز كأزيز المرجل » .

قيل : المرجل : ما يطبخ فيه الشيء من حجارة أو حديد أو خزف ، لأنه إذا نصب ، كأنه أقيم على رجل .

- في الحديث : « نحتته (٢) بالمرجل »

: أى المشط ، والمسرح أيضا . وهو رجل الشعر ، ورجل شعره .

- في الحديث : « رجل من جراد » (٣) .

: أى جماعة منها (١) .

(رجا) - في حديث حذيفة ، رضى الله عنه : « (٤) إن يصب أخوكم (٥) خيراً فعسى ، وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة » .

(١ - ١) سقط من جـ وفي الفائق (أرز) ٣٩/١ : النسي صلى الله عليه وسلم كان يوصل ، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء « هو الغليان » .

(٢) في مقاييس اللغة ٤٠٤/٥ (نحت) النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة .

(٣) ن : في حديث ابن عباس : « أنه دخل مكة رجل من جراد ، فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه » كره ذلك في الحرم ، لأنه صيد .

(٤) ن : في حديث حذيفة : « لَمَّا أتى بكفنه قال : إن يصب أخوكم .. » الحديث - وانظر غريب الحديث للخطابي ٣٣٢/٢ ، والحلية لأبي نعيم ٢٨٢/١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٠٤/٤ .

(٥) أ ، جـ : أحدم ، والمثب عن ن ، وغريب الحديث للخطابي .

رَجَّوَاهَا ، بَفَتْحِ الْجِيمِ : يريد نَاحِيَتِي الْقَبْرِ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى نِيَّةِ  
الْأَرْضِ أَوْ إِضْمَارِ الْحُفْرَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا  
كَسَبُوا مَاتَرَكُوا عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ ذَابَّةٍ ﴾ (١) . ولم يتقدّم ذكر الأرض ،  
وَأَرْجَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ بِلُغَةِ هُدَيْلٍ ، وَاحِدُهَا رَجًا مَقْصُورٌ ، وَالتَّثْنِيَّةُ  
رَجَوَانٌ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَتِ الْوَاوُ فِي التَّثْنِيَّةِ ، لِأَنَّ الْاسْمَ مُتَحَرِّكٌ الْحَشْوُ ،  
وَتَقْدِيرُ بِنَائِهِ فَعَلٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَخْوَانٌ وَأَبْوَانٌ . (٢) وَيُقَالُ ذَلِكَ : لَمَنْ  
حُمِلَ عَلَى خِطَّةٍ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَهَا قَرَارٌ . وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَالْمُرَادُ  
الْحَبْرُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (٣) (٢) .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَالطَّعَامُ  
مُرْجِيٌّ » (٤) .

: أَى غَائِبٌ مُوَجَّلٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ « الْمُرْجِيَّةِ » (٥) .

(١) سُورَةُ فَاطِرٍ : ٤٥ - وَاسْتَشْهَدِ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ بآيَةٍ : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ  
النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَاتَرَكُوا عَلَيْهَا مِنْ ذَابَّةٍ ﴾ وَهِيَ فِي سُورَةِ النُّحْلِ : ٦١ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ج .

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ : ٧٥ .

(٤) ن : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ وَالطَّعَامَ مُرْجِيٌّ »  
وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْفَائِقِ ( رَجَا ) ٤٧/٢ بِرَوَايَةٍ : « مُرْجِيٌّ » بِالتَّخْفِيفِ وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا  
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٥٥/٢ وَجَاءَ فِيهِ :

« وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ » بِالتَّشْدِيدِ : أَى غَائِبٌ مُوَجَّلٌ فِي ذِمَّةِ الْبَائِعِ .

(٥) ن : الْمُرْجِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ ، يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ =

قيل هو : من أَرَجَأَ أمراً ، وارْتَكَبَ الكِبَائِرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَجَأَهُمْ فِي تَعْذِيْبِهِمْ وَغُفْرَانِهِمْ .

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ (١) : مَنْ قَالَ : الْإِيْمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ . قَدَّمَ الْقَوْلَ وَأَخَّرَ الْفِعْلَ . وَقَدْ يُهْمَزُ فَيَقَالُ مُرْجِيٌّ .

\* \* \*

= مَعْصِيَةٌ ، كما أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ ، سُمُّوا مُرْجِئَةً لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ اللهَ أَرَجَأَ تَعْذِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي : أَيْ أَخَّرَهُ عَنْهُمْ ، وَالْمُرْجِئَةُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّأخِيرِ . يُقَالُ : أَرَجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرَجَيْتُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ . فَتَقُولُ مِنَ الْهَمْزِ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ ، وَهَمُّ الْمُرْجِئَةِ ، وَفِي النَّسَبِ : مُرْجِيٌّ مِثَالُ : مُرْجِعٍ ، وَمُرْجِعَةٌ وَمُرْجِئَةٌ ، وَإِذَا لَمْ تَهْمَزْهُ قُلْتَ : رَجُلٌ مُرْجٍ ، وَمُرْجِيَّةٌ ، وَمُرْجِيٌّ مِثَالُ : مُعْطٍ ، وَمُعْطِيَّةٌ ، وَمُعْطِيٌّ .

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٢٥٣/١ : « وَإِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ الْإِيْمَانَ قَوْلٌ وَأَرَجَأُوا الْعَمَلَ » .

## ومن باب الرء مع الحاء

( رجب ) - (١) في حَدِيثِ نَصْرٍ بِنِ سَيَّارِ : « أَرْحُبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فُلَانٍ » ؟

: أَى أَوْسِعَكُمْ ؟ قَالَه الخَلِيلُ ، وَهُوَ شَاذٌ (٢) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ : « قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » .

: أَى وَاسِعَ القُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ (١) .

( رحرح ) - فِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، « فَأَتَيْتُ بَقْدَاحَ

رَحْرَاحٍ ، فَوَضَعُ فِيهِ أَصَابِعَهُ . فَجَعَلَ المَاءُ يُنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » .

الرَّحْرَاحِ : قَصْعَةٌ رَوْحَاءُ قَرِيبَةٌ القَعْرِ .

حَكَى أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَنَّهُ مَأخُوذٌ مِنْ رَحْحِ حَافِرِ

الفَرَسِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّسِعَ وَيَقِلَّ عُمُقُهُ ، وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ فِي الفَرَسِ ، وَيُقَالُ :

حَوَافِرُ رُحٍّ : أَى وَاسِعَةٌ ، جَمْعُ أُرْحٍ .

وَقَالَ أَبُو غَالِبِ بْنِ هَارُونَ : لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الرَّحْرَاحُ ، مِنْ رَحٍّ

كَحَثَّحَتْ مِنْ حَثٍّ ، وَحَصَّحَصَّ مِنْ حَصٍّ ، وَحَضَّحَضَّ ، مِنْ حَضٍّ .

( ررض ) - فِي الحَدِيثِ : « فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ » (٣) .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : لم يجيء فَعَلَ - بضم العين - من الصحيح متعديا غيره .

(٣) ن : وفي حديث نزول الوحي : « فمسح عنه الرُّحْضَاءُ » .

الرَّحَضَاءُ : عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَوُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي عَرَقِ  
الْحُمَّى ، وَقَدْ رُحِضَ : أَصَابَهُ الرَّحَضَاءُ ، وَأَصْلُ الرَّحِضِ الْغَسْلُ ،  
وَالشَّيْءُ مَرْحُوضٌ وَرَحِيضٌ .

( رحل ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :  
« جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : حَوَّلْتُ رَحْلِي (١)  
الْبَارِحَةَ » .

الرَّحْلُ : مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَأْوَاهُ ، وَمَرَكَبُ الْبَعِيرِ أَيْضًا يُرَكَّبُ عَلَيْهِ ،  
وَقَدْ رَحَلَهُ وَارْتَحَلَهُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ ، وَمِنْهُ : « لِأَرْحَلَنَّكَ بِالسَّيْفِ » .  
وَأَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبْلِهَا ؛ لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يَعْلُوهَا  
وَيُرَكَّبُهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ مَأْتَاهَا - فِيمَا قِيلَ - سَمَاءٌ تَحْوِيلًا ، كُنِيَ  
بِالرَّحْلِ عَنِ الْغَشِيَانِ .

- وَالرَّاحِلَةُ فِي قَوْلِهِ : « لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةَ » .

قِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى مَرْحُولَةٍ ، كَسِرِّ كَاتِمٍ ، وَلَيْلِ نَائِمٍ .

- (٢) فِي قِصَّةِ مُؤْتَةَ (٣) : « لَتَكُفَّنَنَّ أَوْ لِأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي » .

(١) ن : « كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنِ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قُبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا  
« لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يَعْلُو الْمَرْأَةَ وَيُرَكَّبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، كُنِيَ  
عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِذَا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وَإِنَّمَا أَنْ يُرِيدَ الرَّحْلَ الَّذِي تُرَكَّبُ  
عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ وَهُوَ فِي ن .

(٣) فِي الْفَائِقِ (رَحْل) ٥٠/٢ وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ  
٦٠١/١ وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : لِأَرْحَلَنَّكَ : يُرِيدُ لِأَعْلُوَنَّكَ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَرِحُلُ  
فُلَانًا بِمَا يَكْرَهُ : أَيِ يَرَكِبُهُ بِمَكْرُوهٍ .

يقال : رَحَلْتُهُ بما يَكْرَهُ : أى رَكِبْتُهُ ، وَأَصْلُهُ من رَحَلَتِ النَّاقَةَ .

( رحم ) - فى حَدِيثِ مَكَّةَ : « هى أُمُّ رُحْمٍ » .

: أى أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

( رَحَا ) - وفى حَدِيثِ صِفَةِ (١) السَّحَابِ : « كَيْفَ تَرَوْنَ

رَحَاهَا » .

: أى اسْتِدَارَتَهَا ، أو ما اسْتَدَارَ مِنْهَا (٢) .

\* \* \*

---

(١) أ : « فى حَدِيثِ السَّحَابِ » والمثبت عن ن .

## ومن باب الرءاء مع الخاء

( رخل ) - في حديث ابن عَبَّاس ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أُسْلِمَ فِي مِائَةِ رِخْلٍ . قَالَ : لَا خَيْرَ فِيهِ » .

الرُّخْلُ (١) : الأُنْثَى مِنْ سِخَالِ الضَّنِّ ، وَالْجَمْعُ رِخَالٌ وَرِخْلَانٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ وَضَمِّهِمَا ، وَلَعَلَّهُ إِذَا كَرِهَ السَّلْمَ فِيهَا ، لِأَنَّهَا تَتَفَاوَتْ صِفَاتُهَا وَقَدْرُ سِنِّهَا ، فَلَا تُضْبَطُ بِالصَّفَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّلْمِ فِي السِّنِّ »

( رخم ) - (٢) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ كَانُوا رَخْمًا »

الرَّخْمُ مَوْصُوفَةٌ بِالْقَدَرِ وَالْمَزْقِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : « رَخِمَ السَّقَاءُ » : أَتْنَنُ (٢) .

( رخا ) - فِي الْحَدِيثِ : « اسْتَرْخِيَا عَنِّي » .  
: أَى انْبَسِطَا ، وَالرَّخَاءُ : السَّعَةُ وَاللِّينُ ، وَشَيْءٌ رِخْوٌ : لَيِّنٌ .  
وَاسْتَرْخَتْ حَالُهُ : حَسُنَتْ بَعْدَ ضَيْقٍ .

\* \* \*

(١) فِي الْقَامُوسِ ( رخل ) : الرُّخْلُ بِالْكَسْرِ وَبِهَاءٍ وَكَكْفٍ ، الأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّنِّ وَانظُرْ غَرِيبَ الْخَطَائِي ٤٤٩/٢ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، وَذَكَرَ الرَّافِضَةُ : « لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخْمًا » وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ ( رخم ) ٥١/٢ وَهُوَ : « وَلَوْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ لَكَانُوا حُمْرًا » وَفِيهِ كَلِمَةُ « الْمَزْقُ » كَمَا فِي أ ، وَفِي ن : الْمَوْقُ وَهُوَ الْحُمُقُ وَمَزْقُ الطَّائِرِ يَمَزِقُ : رَمَى بِذَرْقِهِ ( الْقَامُوسُ : مَزق ) . وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ج .

## ومن باب الرء مع الدال

( رد ) - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَرُدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا ﴾ (١) .  
 : أى نَرْجِع للكُفْر . يقال ذلك لكل من جاء لِيُنْفَذَ فُسُدَ سَبِيلِهِ ،  
 ويقال : لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَظْفَرِ بِمَا يُرِيدُ أَيْضًا ، ويقال : رَدَدْتُهُ عَلَى عَقْبِهِ ،  
 : أى حَيَّيْتَهُ ، والارْتِدَادُ عَنِ الشَّيْءِ : الرَّجُوعُ عَنْهُ ، ومنه رِدَّةُ  
 الكُفْرِ .

- (٢) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : « يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى  
 أَعْقَابِهِمْ »  
 : أى مُتَخَلِّفِينَ عَنِ بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ ، وَلَمْ يُرِدْ رِدَّةَ الْكُفْرِ ، وَهَذَا  
 قَيْدُهُ بِأَعْقَابِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَإِنَّمَا ارْتَدَّ قَوْمٌ مِنْ  
 جُفَاةِ الْأَعْرَابِ .

- قوله : « لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ لَوْ بَظْلَفَ » (٣) .

(١) سورة الأنعام : ٧١ .

(٢ - ٢) ساقط من جـ وفي ن : « وفي حديث القيامة والحوض .. » وانظره في  
 سنن النسائي ٥٤/٤ ، ومسند أحمد بن حنبل ٢٣٥/١ .

(٣) ن : « لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ لَوْ بَظْلَفَ مُحْرَقٍ » أى لا تردوه رَدَّ جِرْمَانِ بِلَا شَيْءٍ ،  
 ولو أنه ظَلَفَ . وجاء في سنن النسائي ٦١/٥ ، ومسند أحمد ٧٠/٤ وروى : محترق .

وفي رواية : « رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظُلْفٍ » (١) .

ومعناها : شَيْءٌ وَاحِدٌ وليس يُضَادُّ أَحَدَهُمَا الآخر : أى لا تَرُدُّوهم  
بلا شَيْءٍ واصرِفُوهم ولو بِظُلْفٍ (٢) .

- فى حديث الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ وَقَفَ دَارًا عَلَى  
الْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ » (٢) .

١٢٦ / قال الأصمَعِيُّ : هِيَ الْمُطَلَّقة ، فأما التى مات زَوْجُهَا / فيقال  
لها : فاقِد ، وَيَشْهَدُ لِقَوْلِ الأصمَعِيِّ حَدِيثُهُ حين ذَكَرَ الصَّدَقَةَ فقال :  
« ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ إِلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ » ، ولأنَّ التى مات زَوْجُهَا  
ربما أصابها من العِراثِ ما تَحْصُلُ (٣) منه مَسْكَنًا وغير ذلك .

فأما الْمُطَلَّقة فإذا سَرَّحَها زَوْجُهَا فلا مَسْكَنَ لها فى العَالِبِ ، لأنَّ  
الإِنسانَ فى العادة إذا جَهَّزَ بِنْتًا أعطى غَيْرَها من الأولاد بقدر ما جَهَّزَها  
به ، فإذا رَجَعَتْ كان قد أحرَزَ إخوانُها أنصبياءَهم فلا يَكُونُ لها شَيْءٌ .

- (٤) وفى حَدِيثِ عُمَرَ بن عبد العزيز : « لا رِدِّيدى فى  
الصَّدَقَةِ »

: أى لا نَتَيْ فيها ، وَنَحْوُهُ فى المَصَادِر : قِتَّتِي وَنَمِيمِي (٤) .

(١) ن : « رُدُّوا السائل ولو بِظُلْفٍ مُحْرَقٌ » : أى أعطوه ولو ظلفاً مُحْرَقاً ، ولم  
يُردُّ رَدُّ الجِرمانِ والمَنْعِ ، كقولك سَلِّمْ فَرَدَّ عليه : أى أجابه .

(٢) ن : حديث الزبير فى وصيته بِدارٍ وَقَفَها : « وَلِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَها » .

(٣) ج : « ما تحصل به مسكنا » .

(٤ - ٤) ليس فى ج ، وفى ن : المعنى أن الصَّدَقَةَ لا تُؤخذ فى السَّنَةِ مرتين .

١) وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال لمعاوية : « إن كان داوى مرضاها ، وردَّ أولها على أخراها » .

: أى إذا تقدّمت أوائلها ، وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرّق ، ولكن يحبس المتقدّمة حتى تصل إليها المتأخّرة (١) .

( ردع ) - فى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « كفن أبو بكر ، رضى الله عنه ، فى ثلاثة أثواب ، أحدها به ردع » (٢) .  
: أى لمع من زعفران ، لم يعمه كله .

والمردعة : قميص يلمع بالطيب والزعفران . والرّدع : أثر الطيب ونحوه (٣) .

( ردغ ) - فى الحديث : « من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله تعالى فى ردغة الخبال » (٤) .

الرّدغة ، بسكون الدال وفتحها ، طينٌ ووحل كثير ، والجمع رداغ ، وتفسيرها فى الحديث : عصارة أهل النار .

- وفى حديث آخر : « من شرب الحمر سقاه الله تعالى من ردغة (٥) الخبال » .

(١ - ١) لم يرد الحديث فى ج ، وجاء فى ن ، وأنظر الحديث كاملاً مشروحاً فى الفائق ( رد ) ٥٢/٢ والضمير راجع إلى الإبل .

(٢) ن : حديث عائشة : « كفن أبو بكر فى ثلاثة أثواب ، أحدها به ردع من زعفران » .

(٣) ج : « أثر الطيب وغيره » .

(٤) ج : « أسكنه الله تعالى ردغة الخبال » .

(٥) أ ، ج : « طينة الخبال » والمثبت عن ن .

يقال : مَكَانٌ رَدِغٌ ، وارتَدَغَ فلان : وَقَعَ في الرِّدَاغِ .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ : « مَنَعْتَنَا هَذِهِ الرِّدَاغُ » (١) .

يَعْنِي الطَّيْنَ وَالْوَحْلَ عَنِ الْجُمُعَةِ ، جَمْعُ رِدْغَةٍ . وَقَدْ يُقَالُ :  
ارْتَدَعَ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، تَلَطَّخَ بِالشَّيْءِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

وَقَدْ يُرْوَى بِالزَّيِّ بِدَلِّ الدَّالِّ ، وَمَعْنَاهُمَا قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ .

- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ (٢) بْنِ

الزُّبَيْرِ (٢) فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ » .

المَرَادِغُ : جَمْعُ مَرْدَغَةٍ ؛ وَهِيَ مَا بَيْنَ العُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ :

هِيَ لَحْمٌ وَسَطُ العَضُدِ إِلَى المِرْفَقِ ، وَمَرَادِغُ السَّنَامِ : مَا لَصِقَ  
بِالمَائَةِ (٣) مِنَ الشَّحْمِ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الرُّوْضَةِ البَهِيمَةِ .

- (٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ : « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ

فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الحَبَالِ » (٤) .

(رَدَم) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ... أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ (٥) .

(١) ن : « مَنَعْتَنَا هَذِهِ الرِّدَاغُ مِنَ الْجُمُعَةِ » .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنِ : ن .

(٣) المَائَةُ : السَّرَّةُ ، أَوْ مَاحِوْهَا . ( القَامُوسُ : مَأْن ) .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ جـ ، وَالمَثْبُتُ عَنِ ن ، أَوْ جَاءَ فِي ن فِي مَادَةِ ( قَفَا ) أَيْضًا -

وَقَفَا فُلَانًا : رَمَاهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ « المَعْجَمُ الوَسِيطُ » .

(٥) سُورَةُ الكَهْفِ : ٩٥ وَالأَيَّةُ : ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ

أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ .

الرَّدْمُ : سُدُّكَ بَابًا ، وَسَمَّاهُ رَدْمًا بِالْمَصْدَرِ ، وَالْأَرْتِدَامُ :  
الْأَرْتِفَاعُ فِي الثَّوْبِ ، وَالرَّادِيمُ : الثَّوْبُ الْمُرَقَّعُ ، وَالْمُرْدَمُ أَيْضًا : الْخَلْقُ  
الْمُرَقَّعُ .

( ردى ) - فى الحديث (١) : « فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ »

: أَى رَمَيْتُهُمْ . يُقَالُ : رَدَى يَرْدَى رَدْيًا : (٢) إِذَا رَمَى (٢)

- وَمِنْهُ فِي قِصَّةِ أُحُدَ : « قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَنْ رَدَاهُ ؟ »  
وَالْمِرْدَاةُ : الْحَجَرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَجَرِ الثَّقِيلِ .

- (٣) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ

فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِى رَدَى ، فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ

: أَى تَرَدَّى فِي مَوْضِعٍ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ وَهَلَكَ

كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرَدَّى فِي الْبُئْرِ فَصَارَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى تَحْلَاصِهِ .

- فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « تَرَدَّوْا بِالصَّمَاصِمِ » .

: أَى صَيَّرُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَةِ (٣) .

\* \* \*

(١) ن : وفى حديث ابن الأكوع ...

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن .

(٣ - ٣) سقط من : ج ، والمثبت عن أ وانظر مادة (صمصم) . والصمصام :

السيوف - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

## ومن باب الرء مع الذال

( رذذ ) - فى الحَدِيثِ : « ما أَصَابَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَاذٌ لَبَدٌ لَهُمُ الْأَرْضُ » .  
الرَّذَاذُ : أَصْغَرُ (١) مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ قَطْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْعُبَارِ . وَيُقَالُ : أَرَذَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُرْدَّةٌ ، وَأَرْضٌ مُرْدٌ : عَلَيْهَا الرَّذَاذُ .  
( رذم ) - فى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : « (٢) فى قُدُورٍ رَذِمَةٌ » .

: أى مُتَصَبِّبَةٌ ، مِنَ الْإِمْتَلَاءِ ، وَالرَّذْمُ : الْقَطْرُ وَالسَّيْلَانُ ، وَرَذَمَ أَنْفَهُ : سَالَ ، وَرَذِمَ أَيْضًا ، وَأَرَذَمَهُ غَيْرُهُ . وَالرَّذُومُ : الْقَطُورُ (٣) مِنَ الدَّسَمِ (٣) وَالرَّذُومُ : الْأَعْضَاءُ الْمُمِخَّةُ .

( رذا ) - فى حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَأَخَذْتُ فَرَسَيْنِ أَرَذَوْهُمَا » (٤) .

(١) ن : « أَقْل » .

(٢) من حديث طويل فى غريب الخطاى ١٦١/١ ومما جاء فيه : قال لى أبو عمر : إنما هى قُدُورٌ هَزَمَةٌ ، من هَزِيمِ الْقَدْرِ ، وهو صَوْتُهَا عند الغليان ، قال : وليس الرَّذْمُ من صِفَةِ الْقَدْرِ ، وإنما يقال : جَفَانُ رَذِمَةٌ ، قال : وكذلك الرِّوَايَةُ عِنْدِي .  
(٣ - ٣) من اللسان ( رذم ) .

(٤) ن : ومنه حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : « وَأَرَذَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا » =

: أى أَهْرَلُوهُمَا . وَرَذَى يَرْذَى رَذَاوَةً ، فهو رَذِيٌّ ، وهى رَذِيَّةٌ ،  
والجمع رَذَايَا ورُذَاةٌ ، وأرذيته أنا .

- ومنه فى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : « ولا الرَّذِيَّةَ ولا الشَّرْطَ » (١) .

\* \* \*

---

= أى : تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالبدال المهملة ، من الرَّذَى : الهلاك : أى  
أُتْعِبُوهُمَا حتى أسقطوهما وخلفوهما ، والمَشْهُور بالذال المُعْجَمَة .

وفى اللسان ( هزل ) : ابن الأعرابى : الهَزْلُ يكون لازماً ومتعدياً ، يقال : هَزَلَ  
الفرسُ وهَزَلَهُ صاحِبُهُ ، وأهزله وهَزَّلَهُ .

(١) ن : فى حديث الصدقة : « ولا يُعْطَى الرَّذِيَّةَ ولا الشَّرْطَ اللثيمة » .

: أى الهَزِيلَةَ الضعيفة . وفى المصباح ( شرط ) : شَرَطُ المِعْزَى : رُدَّالُهَا .

## ومن باب الرء مع الزاى

( رزاً ) - فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ . قال رجل : « إِنَّمَا نُهَيْنَا عَنْ الشُّعْر إِذَا أَبْنَتْ فِيهِ النِّسَاءَ وَتُرُوذَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ » (١) .

يقال : ما رَزَأْتُهُ شَيْئاً : أى لم أَصِيبْ مِنْهُ ، وَكَرِيمٌ مَرَزُوءٌ (٢) : يُصِيبُ النَّاسَ بِرُءِهِ (٣) . وَمَعْنَاهُ إِذَا اسْتُجْلِبتَ بِهِ الْأَمْوَالُ وَأُنْفَقَتْ فِيهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ (٤) بْنِ جُعْشَمٍ (٤) : « فَلَمْ يَرَزَّأْنِي (٤) شَيْئاً » .

: أى لم يَأْخُذْ مِنْى شَيْئاً .

- وَحَدِيثُ (٥) الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ « أَتَعْلَمِينَ أَنَا مَا رَزَّأْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئاً ؟ »

تَقُولُ الْعَرَبُ : ما رَزَّأْتُهُ رُبَالاً ، وَالرُّبَالُ : ما تَحْمِلُهُ التَّمْلَةُ بِفِيهَا .

- وَفِي حَدِيثٍ : « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالََةَ الْعَمَلِ ما رَزَّيْنَاكَ عِقَالاً » .

(١) ن : وفى حديث الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الْعَتَّارِ : « إِنَّمَا نُهَيْنَا . . الْحَدِيثُ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَتُرُوذَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ : أى اسْتُجْلِبتَ وَاسْتَنْقَصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأُنْفَقَتْ فِيهِ . (٢) أ : « مُرَزَّأً » .

(٣) أ : نَمِيرُهُ .

(٤ - ٤) الإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَيْنِ .

هَكَذَا فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ ، وَالْفَصِيحُ : « مَا رَزَأْنَا » بِالْهَمْزَةِ ، غَيْرَ  
 أَنْ كُلَّ مَهْمُوزٍ يَجُوزُ تَرْكُ هَمْزِهِ وَتَخْفِيفُهُ ، وَمَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ فِي الْأَصْلِ  
 لَا يَجُوزُ هَمْزُهُ . وَالرُّزَى ، وَالرَّزِيْقَةُ ، وَالْمُرْزِيْقَةُ : الْمُصِيْبَةُ . وَضَلَالَةُ  
 الْعَمَلِ : بُطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ .

( رزب ) - فِي حَدِيثِ الْمَلِكِ : « وَيَدُهُ مِرْزَبَةٌ » .

: أَي مِيتَدَةٌ (١) ، مِنْ رَزَبَ ، وَرَزَمَ : أَي لَزِمَ فَلَمْ يَبْرَحَ .  
 وَالْإِرْزَبَةُ أَيْضًا ، قَالَ :

\* ضَرْبُكَ (٢) بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ التَّخْرِ \*

( ررز ) - فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : « إِنْ سُئِلَ ارْتَزَّ » .

: أَي ثَبَّتَ وَبَقِيَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَهْشَّ وَحَجَلَ وَلَمْ يَنْبَسِطَ .  
 وَرُوي : أَرَزَّ (٣) : أَي انْقَبَضَ .

( ررزق ) - فِي حَدِيثِ أُمِّمَةَ الْجَوْنِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

« اكْسُهَا رَازِقَتَيْنِ » (٤) »

الرَّازِقِيَّةُ : ثِيَابٌ كَتَّانٌ بَيْضٌ ، وَالرَّازِقِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . / ١٢٧/

(١) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ( وَتَد ) : الْمِيتَدَةُ : الْمِرْزَبَةُ يُضْرَبُ بِهَا الْوَتِدُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ( رزب ) ، وَالْفَائِقُ ( جَب ) ١٨٦/١ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَهُوَ غَيْرُ

مَعْرُوفٍ . وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ جَدِّ .

(٣) جَدِّ : أَرَزَّ ( خَطَأً ) .

(٤) جَدِّ : « رَازِقَتَيْنِ » وَمَا فِي نِ مَوَافِقٍ لِلْمَثْبُوتِ - وَجَاءَ فِيهَا فِي رِوَايَةِ

« رَازِقَتَيْنِ » - وَفِيهَا : وَفِي حَدِيثِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يَتَزَوَّجَهَا .

( رزن ) - في شِعْر حَسَّان يَمْدَح عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

حَصَانُ رَزَانُ مَا تُزْنُ بِرَبِيبَةٍ

(١) وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ (١)

يقال : امرأة رَزَانٌ وَرَزِينَةٌ ، إِذَا كَانَ لَهَا وَزْنٌ وَوَقَارٌ وَثَبَاتٌ

وَسُكُونٌ . وَشَيْءٌ رَزِينٌ : ثَقِيلٌ .

\* \* \*

---

(١ - ١) الإضافة عن ن ، والبيت في غريب الحديث للخطابي ٢٠٩/١ ،

والديوان ٢٤٢ .

## ومن باب الرء مع السين

( رَسَب ) - في حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : « إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ فِي النَّارِ » .  
 : أَى ذَهَبَتْ بِهِمْ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَالرُّسُوبُ : الذَّهَابُ (١) سُفْلًا ،  
 وَسَيْفٌ رُسُوبٌ : مَاضٍ فِي الضَّرْبِ .

وَقَالَ سَلَمَةُ : رَسَبَ : أَى ثَبَّتَ . وَقَوْلُهُ : طَفَّتْ بِهِمْ ، أَى :  
 رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ .

- وَمِنْهُ : « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، سَيْفٌ ، يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ » .  
 : أَى يَمْضِي فِي الضَّرْبِ ، وَيَثْبُتُ وَيَغِيبُ فِيهَا .

وَالْمِرْسَبُ (٢) : سَيْفٌ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ  
 هَذَا أَيْضًا .

( رَسَحَ ) - فِي حَدِيثِ الْمُلَاعِنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ  
 لِفُلَانٍ » (٣) .

(١) فِي اللِّسَانِ ( رَسَبَ ) : الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سُفْلًا .

(٢) ن ، وَالْفَائِقُ ( رَسَبَ ) ٥٦/٢ : وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ « كَانَ لَهُ سَيْفٌ  
 سَمَّاهُ مِرْسَبًا » وَفِيهِ يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ بِصَارِمِ ذِي هَبَّةٍ فَتَيْقِ  
 كَأَنَّهُ آلَةُ الرَّسُوبِ .

(٣) انظُرْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣٧٥/١ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّلَاقِ

« بَابُ اللَّعَانِ » ٢٧٧/٢ .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ : « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ (١) ،  
 وَلَا العُمَشَ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرُّسْحَاءَ والرُّصْعَاءَ (٢) وَالزَّلَاءَ (٣) .  
 الرُّسْحَاءُ : المَمْسُوحَةُ التي لَا عَجِيزَةَ لها ، أَوْ هي صَغِيرَةٌ  
 لَأَصِيقَةٍ ، وَالرَّجُلُ الأَرْسُحُ ، وَقَدْ رَسِحَ رَسْحًا ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلذَّنْبِ أَرْسَحُ .  
 ( رَسَفَ ) - فِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَّةِ : « فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ ، رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ ، يَرْسُفُ فِي قُبُودِهِ »

الرَّسْفُ والرَّرِيفُ والرَّرِيفَانُ : مَشَى المُقَيَّدُ ، أَيْ يَتَحَامَلُ بِرِجْلِهِ  
 مَعَ القَيْدِ . وَأَرَسَفْتُ الإِبِلَ : طَرَدْتُهَا مُقَيَّدَةً ، وَقَدْ رَسَفَ ، فَهُوَ رَاسِفٌ .  
 ( رَسَلَ ) - (٤) فِي الحَدِيثِ : « كَانَ فِي كَلَامِهِ تَرْسِيلٌ (٥) » .  
 يُقَالُ : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَمَشِيهِ ، إِذَا لَمْ يَعْجَلْ ،  
 وَالتَّرْسِيلُ (٦) وَالتَّرْتِيلُ وَاحِدٌ ، وَالرُّسْلُ مِنَ القَوْلِ : الحَفِيفُ . قَالَ  
 الأَعَشَى :

---

(١) ن : « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ وَلَا العُمَشَ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرُّسْحَ  
 وَالعُمَشَ » . جَمَعَ رَسْحَاءَ وَعُمَشَاءَ .  
 (٢) فِي الوَسِيطِ ( رَصَعَ ) : رَصَعَ فُلَانٌ يَرُصِعُ رَصْعًا وَرُصُوعًا : دَقَّتْ أَلْيَتُهُ . أَوْ  
 قَلَّ لَحْمُ عَجْزِهِ وَفَخَذَهُ ، فَهُوَ أَرُصِعُ ، وَهِيَ رَصْعَاءُ (ج) رُصْعٌ .  
 (٣) فِي الوَسِيطِ ( زَلَلَ ) : زَلَّ يَزِلُّ زَلَلًا : قَلَّ لَحْمُ عَجْزِهِ وَفَخَذَهُ ، فَهُوَ أَرُزَلٌ وَهِيَ  
 زَلَاءٌ (ج) زُلٌّ .  
 (٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ج .

(٥) أ : تَرَسِيفٌ ( تَحْرِيفٌ ) وَالمُثَبِّتُ عَنْ ن ، أ .

(٦) أ : « وَالتَّرْسِيلُ وَالتَّرْسِيلُ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ ن .

- فقال لِلْمَلِكِ أَطْلِقْ مِنْهُمْ مِائَةً رِسَالاً مِنَ الْقَوْلِ مَخْفُوضاً وَمَارْفَعاً (١) (٤)
- فِي الْحَدِيثِ : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَعَبَنَهُ فَهُوَ كَذَا » .
- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « عَبَنُ الْمُسْتَرْسِلِ رِيًّا » .
- الاسْتِرْسَالُ (٢) : الْإِنْسِاطُ وَالِاسْتِئْثَانُ وَالطَّمَأِينَةُ إِلَى الشَّيْءِ ،  
وَالرِّسْلُ : السُّكُونُ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَدْنَتْ فَتَرْسَلْ » (٣) .
- : أَى اطْلُبِ الرِّسْلَ وَتَمَكَّثْ .
- (رِسْم) - وَفِي حَدِيثِ عَيْنِ زَمَزَمَ : « فُرِسِّمَتْ بِالْقَبَاطِيِّ (٤)
- وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَّحُوهَا »
- : أَى حَشَوَهَا حَشَوْاً بِالْعَمَّا ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ  
وَهِيَ الْمُحَاطَّةُ خُطُوطاً خَفِيَّةً ، وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ : غَابَ .
- وَالرِّسْمُ : الْأَثَرُ ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ أَصْلُهُ ، وَبَقِيَ أَثَرُهُ .

\* \* \*

- (١) الدِّيوان : ١١١ ، وَفِيهِ : « سَرَّحَ » بَدَلَ « أَطْلَقَ » .
- (٢) ن : الْاسْتِرْسَالُ : الْإِسْتِئْثَانُ وَالطَّمَأِينَةُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالثِّقَّةُ بِهِ فِيمَا يُحَدِّثُهُ  
بِهِ ، وَأَصْلُهُ السُّكُونُ وَالثَّبَاتُ .
- (٣) فِي الْفَائِقِ (رِسْل) ٥٦/٢ : حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِمُؤَدِّنِ بَيْتِ  
الْمَقْدِسِ : « إِذَا أَدْنَتْ فَتَرْسَلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ » .
- يُقَالُ : تَرْسَلُ فِي قِرَاءَتِهِ ، إِذَا أَتَادَ فِيهَا ، وَتَثَبَّتْ فِي طَلَاقِهِ ، وَحَقِيقَةُ التَّرْسُلِ : تَطَلُّبُ  
الرِّسْلِ ، وَهُوَ الْهَيْئَةُ وَالسُّكُونُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَلَى رِسْلِكَ . وَالْحَذْمُ نَحْوُ الْحَدْرِ ، وَهُوَ  
السَّرْعَةُ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ ، وَأَصْلُهُ الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، يُقَالُ : مَرَّ يَحْذِمُ .
- (٤) الْقَبَاطِيُّ : جَمْعُ قُبْطِيَّةٍ : وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَثَّانٍ بَيِضٍ رَفَاقٍ ، كَانَتْ تَنْسَجُ  
بِمِصْرَ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِبْطِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْمَطَارِفُ : جَمْعُ مَطْرَفٍ ، وَهُوَ رِداءُ  
أَوْ ثُوبٍ مِنْ خَزٍّ مَرِيعٍ ذُو أَعْلَامٍ . الْوَسِيطُ : « قِبْطُ ، وَطَرْفٌ » .

## ومن باب الرأ مع الشين

( رشح ) - في الحديث : « حتى يبلغ الرَّشْحُ أطرافَ آذَانِهِمْ » (١) .

الرَّشْحُ : العرق ، لأنه يرشَحُ ويَخْرُجُ من البدن شيئاً فشيئاً ، وقد رَشَحَ رَشْحاً .

- وفي حديث خالد بن الوليد ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ رَشَّحَ وَلَدَهُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ » .

: أى أَهَّلَهُ لها ، وَأَصْلُهُ تَرْشِيحُ الْأُمِّ وَلَدَهَا ، وهو تَدْرِجُهَا إِيَّاهُ بِاللَّبَنِ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ .

وقيل : هو التَّربِيَّةُ ، من قولهم : فلان يُرَشِّحُ لِلْوَلَايَةِ : أى يُرَبِّي لها وَبُهَيَّأَ وَيُوَهَّلَ .

وقيل : أَصْلُهُ تَمْشِيَّةُ الظَّبِيَّةِ وَلَدَهَا أَوَّلَ مَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ لِيُرَشَّحَ عَرْقاً ، وَيَقْوَى عَلَى السَّعْيِ .

( رشد ) (٢) وفي الحديث : « من ادَّعى ولداً لغيرِ رَشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث » .

(١) ن في حديث القيامة « حتى يبلغ الرَّشْحُ آذَانَهُمْ » .

(٢ - ٢) سقط من ج .

يقال : هذا وَلَدٌ رَشْدَةٌ (١) إِذَا وُلِدَ لِنِكَاحٍ صَحِيحٍ . وفي ضِدِّهِ :  
وَلَدٌ زَيْنِيَّةٌ وَبُعِيَّةٌ (٢) .

( رَشَقٌ ) - في حديث فَضَالَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ  
يَخْرُجُ فَيَرْمِي الْأَرشَاقَ » .

وَالْأَرشَاقُ : جَمْعُ رَشَقٍ بِالْكَسْرِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ بِالسَّهْمِ كُلَّهُ ،  
وَقِيلَ : جَمْعُ رَشَقٍ ، وَهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ .

- وفي حديث : « فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا » .

وَالرَّشَقُ : الرَّمْيُ . وَقِيلَ : الرَّشَقُ هُوَ الشَّوْطُ ، وَالْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ  
إِذَا رَمَى الْقَوْمَ كُلَّهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً قَالُوا : رَمِينَا رَشَقًا .

- وفي حديث سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَأَلْحَقَ رَجُلًا فَأَرشَقُهُ  
بِسَهُمٍ » .

: أَى أَرَمِيهِ . وَقِيلَ : رَشَقَ فِي الرَّمْيِ ، إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ، وَأَرشَقَ إِذَا  
رَمَى رَشَقًا ، وَرَشَقْتُهُمْ بِبِصْرِي ، وَأَرشَقْتُهُمْ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ نَظْرًا  
طَامِحًا ، وَكَذَلِكَ رَشَقْتُهُ بِالْكَلامِ .

( رَشَا ) - (٢) في الحديث : « الرَّاشِي ، وَالْمُرْتَشِي - وفي  
رواية - وَالرَّائِشُ فِي النَّارِ » (٣) .

(١) ن : قال الأزهرى في فصل ( بَعَى ) : كَلَامُ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفُ : فُلَانُ ابْنُ  
زَيْنِيَّةٍ وَابْنُ رَشْدَةٍ ، وَقَدْ قِيلَ : زَيْنِيَّةٌ وَرَشْدَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ج .

(٣) ن : « لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ » .

وقيل : هذا إذا رَشَا لِينَالٌ به بَاطِلًا ، فَأَمَّا إِذَا أُعْطِيَ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى حَقِّ أَوْ يَدْفَعُ ظُلْمًا فَعَبْرٌ دَاخِلٌ فِيهِ .  
 رُوي : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أُخِذَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ ، فَأُعْطِيَ دِينَارَيْنِ حَتَّى تُحْلَى سَبِيلُهُ .

وَرُوي عَنْ الْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ وَأَبِي الشَّعْثَاءِ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَانِعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ ، إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

وَأَمَّا الرَّائِشُ (١) فَهُوَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا ، وَالرِّشْوَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا : الْوُصْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالْمَصَانِعَةِ ، مِنَ الرَّشَاءِ (٢) . يُقَالُ : رَشَاهُ فَارْتَشَى . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ رَشَا الْفَرُخُ إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقَهُ .  
 وَالرِّيشُ : الْإِصْطِنَاعُ ، مِنْ رِيشِ السَّهْمِ (٢) .

\* \* \*

---

(١) ن : الرَّاشِي : مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَالْمُرْتَشِي : الْآخِذُ ،  
 وَالرَّائِشُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا ، وَيَسْتَنْقِصُ لِهَذَا .  
 (٢) ن : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ .

## ومن باب الرء مع الصاد

( رصع ) - في حديث عبد الله بن عمرو : « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » .

: أَى فَسَدَتْ ، وَهُوَ بِالسَّيْنِ أَشْهَرُ .

- وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : « رَصِيعُ أَيُّهَقَانَ » .

يَعْنَى أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمُزَيْنِ بِالرَّصِيعِ . وَالْأَيُّهَقَانَ : نَبْتُ ، وَيُرْوَى : رَصِيعُ (٢) أَيُّهَقَانَ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

( رصغ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ كُمَّهُ كَانَ إِلَى رُصْغِهِ » .

الرُّصْغُ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ مَفْصِلٌ (٣) / مَا بَيْنَ الْكَوْعِ وَالذَّرَاعِ ، / ١٢٨ (٤) وَالْأَرْسَاغُ (٤) ، وَمُجْتَمِعُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ .

(١) الْفَائِقُ (رِصْع) : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « خَطَأٌ » وَصَحَّحَهُ صَاحِبُ النَّهْيَةِ فِي مَادَّةِ « رِصْعٍ » حَيْثُ قَالَ : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » وَالْحَدِيثُ سَقَطَ مِنْ ج .  
(٢) فِي مَنَالِ الطَّالِبِ / ١٤٢ : إِنْ رَوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ كَانَ صِفَةً لِلظَّلْمَانِ أَوْ لِغَيْرِهَا مِنَ السَّبَاعِ الَّتِي فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَرْتَعُ الْأَيُّهَقَانَ الرُّطْبَ وَتَمَصُّهُ مَصَّ اللَّبَنِ ، لِشِدَّةِ نَعُومَةِ نَبْتِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ .

(٣) أ ، ج : « فَصْلٌ » . وَفِي ن : مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ج .

( رصف ) - في حَدِيثِ المَارِقَةِ : « يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ ثُمَّ فِي كَذَا ، قَدْ سَبَقَ الفَرْتِ وَالذَّمَّ » (١) .

وَالرِّصْفَةُ : عَقَبَةُ تُتْلَوَى عَلَى مَوْضِعِ (٢) الفُوقِ وَعَلَى أَصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ ، وَالسَّهْمُ مِنَ ذَلِكَ مَرْصُوفٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ : رِصَافٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنَ الدِّينِ فَلَا يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُ ، كَمَا أَنَّ السَّهْمَ لَمْ يَعْلَقْ مِنَ الفَرْتِ وَالذَّمِّ بِشَيْءٍ .

- (٣) فِي حَدِيثٍ : « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ » (٧) .

: أَى مِطْرَقَةٍ ، مِنَ الرِّصْفِ ؛ لِأَنَّهُ يُرِصَفُ بِهَا المَضْرُوبُ أَى : يُضْمُّ وَيُلْزَقُ (٣) .

\* \* \*

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الخَوَارِجِ : « يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَاَنْظُرِ الحَدِيثَ كَامِلًا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٧٤٤/٢ ط الحلبى ١٣٧٤ هـ .

(٢) ن : تُتْلَوَى فَوْقَ رُغْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ ، وَالرِّصْفَةُ : وَاحِدَةُ الرِّصَافِ .

(٣-٣) ن : فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ القَبْرِ : « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » .

وَاَنْظُرِ الحَدِيثَ كَامِلًا فِي الفَائِقِ ٤٩/٤ .

## ومن باب الرء مع الضاد

( رَضِخ ) - في قِصَّة بدر : « شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو من تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » (١) .

الْمِرْضَخَةُ وَالْمِرْضَاخُ : حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى ، وَهُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَشْهَرُ ، غَيْرَ أَنَّ الرَّوَايَةَ بِالْخَاءِ .

- (٢) وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْجَارِيَةِ : « فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ » (٣) .

( رَضْرَضَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « رَضْرَضَهُ التُّومَ » (٤) .

الرَّضْرَاضُ : الْحَصَى الصُّغَارُ .

( رَضَضَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَصُبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا تَمَّ

رَضًّا » (٥) رَضًّا « وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَهُوَ الْأَصْحَحُ » (٢) .

(١) انظر الحديث كاملا في الفائق ( حرج ) ٢٧٣/١ عن معاذ بن عمرو بن

الجموح .

(٢ - ٢) سقط من ج .

(٣) ن : ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح : « فرضخ رأس اليهودي

قاتلها بين حجرين » وفي اللسان ( وضح ) وضح الطريق وسطه .

(٤) ن : في صفة الكوثر « طينه المسك ورضراضه التوم » ، وجاء في الشرح :

والتوم : الدر .

(٥) ن : « ثم لرض رضاً » ورواية الضاد ، من انضمام الشيء إلى الشيء بقوة

وتداخل .

( رضع ) - في الحديث : « لا تأخذ من راضع لبن » (١)

قيل : الراضع : ذات الدرّ ، والأشبهه أن الراضع : الصغير الذي هو بعد يرضع أمه ، إلا أن يُقدّر فيه شيء محذوف (٢) .

(٣) قال الخطابي : إنما نهاه لأنها خيار المال ، ولقطة « من » فيه زائدة ، كما يقال : لا تأكل من الحرام ، ويجوز أن يريد الشاة الواحدة أو اللقحة ، قد اتخذها للدرّ فلا يؤخذ منها شيء (٣) .

- وفي حديث ثقيف : « أسلمها الرضاع وتركوا المصاع » (٤) .

الرضاع : اللثام ، جمع راضع . قيل سُمي به لأنه للومه يرضع الغنم ولا يحلبها ليلاً ، لئلا يُسمع صوت (٥) اللبن ، وقيل : لأنه يرضع الناس : أى يسألهم .

- ومنه في رجز يروى لفاطمة رضى الله عنها :

\* مايبى من لوم ولا رضاعه \* (٦)

(١) ن : في حديث سويد بن غفلة « فإذا في عهد رسول الله ﷺ أن لا يأخذ من راضع لبن » .

(٢) أى : ذات راضع .

(٣ - ٣) سقط من ج .

(٤) أ ، ج : « أسلموا الرضاع واتركوا المصاع » - والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابي ٥٧٩/١ وفيه الحديث كاملاً مشروحاً . والمصاع : المضاربة بالسيوف .

(٥) في غريب الخطابي : لئلا يُسمع صوت الحلب . « والحلب » . اللبن .

(٦) في النهاية واللسان ( رضع ) .

والفعل منه رَضِعَ بِالضَّمِّ ، وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارِبَةُ بِالسُّيُوفِ .

- فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيعٌ أَيُّهُقَانُ »

: أَي السَّبَاعِ (١) فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا النَّبْتِ وَتَمَصُّهُ ، بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نُعُومَةِ نَبْتِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ .

( رَضِفَ ) - وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ هِنْدًا (٢) بَنَتْ عُتْبَةَ (٢) لَمَّا أَسْلَمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّتَيْنِ مَرْضُوقَيْنِ وَقَدَّ » .

الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحَمَّاةُ ، وَمِنْهُ رَضْفُ الشَّوَاءِ : وَهُوَ شَيْءٌ عَلَيْهِ . وَالْقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، أَرَادَ مُمْتَلِئَةً لِبِنَاءِ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « فَإِذَا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ » (٣) .

: أَي اللَّحْمَ الْمَشْوِيَّ عَلَى الرَّضْفِ .

( رَضِمَ ) - (٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الطُّفَيْلِ : « لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَشَبِ ، وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضْمًا (٤) » (٥) .

\* \* \*

(١) ن : « التَّعَامُ » . وَيُرْوَى بِالصَّادِ ( رَضِعَ ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَانظُرْ مَنَالَ الطَّالِبِ / ١٤٢ .

(٢ - ٢) إِضَافَةٌ عَنْ : ن .

(٣) مِنْ حَدِيثِ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٧/٢ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ يَرِيدُ قُرْصًا قَدْ مَلَّ ، يَقُولُ : مَلَلْتُ الْخَبِيرَةَ أَمَلُّهَا مَلًّا ، وَأَصْلُ الْمَلَّةِ الرَّمَادُ وَالْجَمْرُ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ أ ، ب ، جِ وَالْمَثْبُتِ عَنْ : ن .

(٥) مِنْ حَدِيثِ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٥٦٩/٢ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قَوْلُهُ : رَضْمًا : أَي

مَبْنِيًّا بِالْحِجَارَةِ .

## ومن باب الرء مع الطاء

( رطاً ) - في تاريخ يحيى بن معين ، عن ربيعة « كان أصحاب النبي ﷺ يدهنون الرطاء » (١) .

وفسره يحيى فقال : الرطاء : التدهن الكثير ، أو قال : الدهن الكثير ، ولعل هذا من قولهم : رطاً بسلحه ، إذا رمى به .

(٢) وقال غيره : « بالرطاء » يعنى الدهن بالماء ، لأنه يعلو الماء ، من رطأت القوم : ركبتهم .

وقيل (٣) : لعله الرطال ، من ترطيل الشعر ، وهو تليينه ، سقطت منه اللام (٢) .

( رطب ) - في الحديث : « أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إننا كل على آبائنا وأبنائنا ، فما يحل لنا من أموالهم ؟ قال الرطب تأكلنه وتهدينه » .

(١) ن : في حديث ربيعة « أدركت أبناء أصحاب النبي ﷺ يدهنون بالرطاء » وكذلك جاء في غريب الحديث للخطابي ١٦٠/٣

وأخرجه ابن معين في تاريخه ٣٣/٣ بلفظ « كان أصحاب رسول الله ﷺ يدهنون الرطاء » ولم ينسبه إلى ربيعة .

(٢ - ٢) سقط من : ج .

(٣) هذا كلام الخطابي في غريبه ١٦٠/٣ .

قال الحَطَّاي : إنما حَصَّ الرَّطْبُ من الطعام ؛ لِأَنَّ حَظْبَهُ أَيْسَرَ ،  
وَالْفَسَادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، إِذَا تُرِكَ فَلَمْ يُؤْكَلْ ، وَرَبْمَا عَفِنَ وَلَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ ،  
فَيَصِيرُ إِلَى أَنْ يُلْقَى وَيُرْمَى بِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْيَابِسِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ يَبْقَى عَلَى  
الْحَزْنِ وَيُنْتَفَعُ بِهِ إِذَا رُفِعَ وَأُدْخِرَ ، فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُمْ فِي اسْتِهْلَاكِهِ ، وَقَدْ  
جَرَتْ الْعَادَةُ بَيْنَ الْحَبِيرَةِ وَالْأَقْرَابِ أَنْ يَتَهَادَوْا رَطْبَ الْفَاكِهِةِ وَالْبُقُولِ ،  
وَأَنْ يَعْرِفُوا لَهُمْ مِنَ الطَّيِّخِ ، وَأَنْ يُتَحَفُوا الضَّيْفَ وَالزَّائِرَ بِمَا يَحْضُرُهُمْ  
مِنْهَا ، فَوَقَعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي هَذَا الْبَابِ ، بِأَنْ يُتْرَكَ الْاسْتِئْذَانُ لَهُ ، وَأَنْ  
يُجْرَى عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِي مِثْلِهِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِيمَنْ يُتَبَسَّطُ إِلَيْهِ  
فِي مَالِهِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَإِنَّ الْحَالَ بَيْنَ الْوَالِدِ  
وَالْوَالِدِ الْأَطْفُ مِنْ أَنْ يُحْتَاجَ مَعَهُمَا إِلَى زِيَادَةِ اسْتِقْصَاءٍ فِي الْاسْتِثْمَارِ  
لِلشَّرِكَةِ النَّسَبِيَّةِ بَيْنَهُمَا وَالْبَعْضِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِيهِمَا .

فَأَمَّا نَفَقَةُ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ فَإِنَّهَا مُعَاوَضَةٌ عَلَى الْاسْتِثْمَاعِ ، وَهِيَ  
مُقَدَّرَةٌ بِكَمِّيَّةٍ وَمُتَنَاهِيَّةٌ إِلَى غَايَةٍ ، فَلَا يُقَاسُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ بِالْآخَرِ ، وَلَيْسَ  
لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْباً » .

قِيلَ : أَيْ لَيْتاً لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ ، وَقِيلَ : غَضَباً ، كَمَا فِي  
رَوَايَةٍ أُخْرَى (١) .

( رَطْمٌ ) - فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : « فَارْتَطَمَتْ بِسُرْاقَةِ فَرَسِهِ » .

: أَيْ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا كَمَا تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ ، وَرَطْمُتُهُ : أَوْحَلَّتُهُ

فَارْتَطَمَ .

( رطن ) - فى حَدِيثِ أبى هريرة رضى الله عنه قال : « أَتَتْ امرأةٌ فارسيَّةٌ فَرَطَنْتْ له » .

الرِّطَانَةُ : بفتح الراء وكسرهما ، والتَّراطُنُ : كَلَامٌ لا يَفْهَمُهُ الجُمهور ، وإنما هو مُواضِعَةٌ بين نَفْسَيْنِ أو جَماعَةٍ ، والعرب تَخُصُّ بها كَلَامَ العَجَمِ ، وقد رَاطَنَهُ ، وتَراطَنا . ويُقال : ما رُطِيناك ؟ بَتَّخْفِيفِ الطَّاءِ وتَشْدِيدِها ، أى ما كَلَامُكَ الذى لا نَفْهَمُهُ .

\* \* \*

## ومن باب الرء مع العين

- ( رءج ) - (١) في حَدِيثِ الْإِفْكِ : « فَارْتَعَجِ الْعَسْكَرُ » .  
يقال : رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ : أَقْلَقَهُ (٢) فَارْتَعَجَ (١)  
( رءد ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ (٣) .  
- في الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ (٤) تَبَارَكَ (٤) وَتَعَالَى يُنْشِئُ السَّحَابَ ،  
فَمَنْطِقُهُ الرَّعْدُ ، وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ » .  
ثم اختلف العلماء فيه . فقال ابن عباس رضى الله عنهما :  
الرَّعْدُ : اسْمُ مَلَكٍ تَسْمَعُونَ صَوْتَهُ ، وَالْبَرْقُ : صَوْتٌ (٥) مِنْ نُورٍ يَزْجُرُ  
بِهِ الْمَلِكُ السَّحَابَ .  
وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْبَرْقُ : مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ .  
وهي جمع مخرق ، وهو ثوب يلفه الصبيان يضرب به بعضهم بعضاً .  
كأنه شبه الصوت الذي يزجر الملك السحاب به .  
وقال أبو عبيدة : الرَّعْدُ إما أن يكون اسم ملك ، وإما صوت سحاب .  
وقال أبو الجلد : الرَّعْدُ : الرِّيحُ ، وَالْبَرْقُ : الْمَاءُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ وَهْبُ  
ابن مُنَبِّهٍ ، وَالزُّهْرِيُّ .  
وقال أهل اللغة : الرَّعْدُ : صَوْتُ السَّحَابِ ، وَالْبَرْقُ : نُورٌ وَضِيَاءٌ  
يَصْحَبَانِ السَّحَابَ .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) أ : أتلفه ( تحريف ) والمثبت عن ن ، واللسان ( رءج ) .

(٣) سورة الرعد : ١٣ .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ج .

(٥) ج : « سوط » والمثبت عن أ ، وعزى هذا القول لابن عباس أيضا في اللسان

( برق ) .

- في حديثٍ : « كَمْ مِنْ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » (١) .  
 هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُكثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ : أَيْ تَحْتَ سَحَابٍ  
 يُرْعِدُ وَلَا يُمِطِرُ .

- في حديثِ ابْنِ مُلَيْكَةَ (٢) : « أَنْ أُمَّنَّا مَائَتَ حِينَ رَعَدَ  
 الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » .

: أَيْ حِينَ جَاءَ بِوَعِيدِهِ وَتَهَدَّدَهُ . وَفِيهِ لُغَتَانِ رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأَرَعَدَ  
 وَأَبْرَقَ ، إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ ، وَيُرْعَدُ وَيَبْرُقُ ، وَيُرْعِدُ وَيُبرِقُ ، وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ  
 وَبَرَقَتْ : إِذَا أَتَتْ بِالرَّعْدِ وَالْبَرَقِ .

( رَعِظَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ  
 لُغَبٌ ، قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ » .

الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَقَدْ رَعِظْتُهُ وَأَرَعِظْتُهُ (٣) :  
 كَسَرْتَ رُعْظَهُ ، وَسَهَمَ رَعِظَ : غَابَ عَنْ رُعْظِهِ .

( رَعِعَ ) - فِي حَدِيثِ (٤) عُمَرَ : « أَنْ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ » .

(١) جـ « كم في صلف تحت راعدة » ، وجاء في ن مادة « صلف » برواية :  
 « رَبُّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » وكذلك في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٣٠٨ ،  
 وجمهرة الأمثال ١/٤٨٧ ، ومجمع الأمثال ١/٢٩٤ ، والمستقصى ٢/٩٦ ، وفصل المقال /  
 ٤٣٠ وجاء في اللسان ( رعد ، صلف ) .

(٢) في تهذيب التهذيب ١٢/٣١٢ : ابنا مُلَيْكَةَ الْجُعْفِيَّانِ أَحَدَهُمَا سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ ،  
 رَوَى عَنْهُمَا عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ وَفِي جـ ، وَاللِّسَانُ ( رعد ) « أَيْ مَلِيكَةَ » ، وَفِي ن : « ابْنِ  
 مَلِيكَةَ » كَمَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) جـ : « وَارْتَعِظْتُهُ » .

(٤) أ ، جـ : فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن .

: أى غَوَّاءَهُمْ وَسُقَّاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ وَسَفَلَتَهُمْ ، ورجلٍ رَعَاةَ :  
 لا فَوَادَ له ، من الرَّعْرَعَةِ ، وهو اضْطِرَابُ المَاءِ على وَجْهِ الأَرْضِ .  
 ( رَعْف ) - ( ١ ) فى الحَدِيثِ : « مَنْ رَعَفَ فى صَلَاتِهِ » .  
 ذَكَرَ الصُّوَلِيُّ : أَنَّ سَبِيَّوَيْهَ شَكَا حَمَّادَ بنِ سَلْمَةَ إلى الخَلِيلِ ،  
 قال : سَأَلْتُهُ عن حَدِيثِ هِشَامٍ عن أَبِيهِ فى رَجُلٍ رَعَفَ فى صَلَاتِهِ -  
 يعنى بَضَمَ العَيْنِ - فَاثْتَهَرَنِي وقال : إِنَّمَا هو يَفْتَحُ العَيْنَ . فقال  
 الخَلِيلُ : صَدَقَ أَتَلَقَى أبا سَلْمَةَ بِمِثْلِ هذا ، وَمَعْنَاهُ سَالَ الدَّمُ من أَنْفِهِ ،  
 وهو بَضَمَ العَيْنَ لُغَةً ضَعِيفَةً ( ٢ ) ، وَبَضَمَ الرَّأْيَ وَكَسَرَ العَيْنَ مَلْحُونَةً ( ١ ) .  
 ( رَعَى ) - فى حَدِيثِ لُقْمَانَ بنِ عَادَ : « إِذَا رَعَى القَوْمُ غَفَلَ » .  
 قيل : لم يُرِدْ رَعِيَةَ العَنَمِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ إِذَا تَحَافَظَ القَوْمُ لشيءٍ يَخَافُونَهُ  
 غَفَلَ ولم يَرَعَهُمْ . ومنه يقال : رَعَاكَ اللهُ .  
 - وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ » .  
 : أى فى الجَفَاءِ والبَذَاذَةِ ، والعَرَبُ تَضْرِبُ المِثْلَ بِرَاعِيِ الغَنَمِ  
 والإِبِلِ فى الجَفَاءِ .  
 - فى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : « قال دُرَيْدُ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : إِنَّمَا هو  
 رَاعِي ضَبَّانٍ ، ماله وللحَرْبِ » ( ٣ ) .  
 كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَيَقْصُرُ بِهِ عن رُتْبَةٍ مَنْ يَقودُ الجُيُوشَ وَيَسُوسُهَا .

\* \* \*

( ١ - ١ ) سقط من : ج ، ن .

( ٢ ) فى المصباح : رَعَفَ رَعْفًا من باي قَتَلَ وَتَفَع ، وَرَعَفَ بالضم لغة ، والاسم  
 الرَّعَافُ وهو خروج الدَّمِ من الأنفِ ، ويقال : الرَّعَافُ الدَّمُ نَفْسَهُ ، وأصله السَّبِقُ  
 والتَّقَدُّمُ . و فرس رَاعِفٌ : أى سَابِقٌ .( ٣ ) ن : وفى حَدِيثِ دُرَيْدٍ « قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : « إِنَّمَا هو رَاعِي  
 ضَبَّانٍ ، ماله وللحَرْبِ » .

## ومن باب الرء مع الغين

( رغب ) - في حديث حُذَيْفَةَ ، رضى الله عنه : « (١) ظَنَنَ أبو بكر ، رضى الله عنه ، ظَلَعَةً رَغِيْبَةً بِهِمْ - أَى بالناس - ثم ظَنَنَ عُمَرُ ، رضى الله عنه ، بِهِمْ كَذَلِكَ » .

: أَى سار . والرَّغِيْبَةُ : الواسِعَةُ الكَثِيْرَةُ ، قال الحرْبِيُّ : وهو تَسْيِيْرُهُ إِيَّاهُمْ إِلَى الشَّامِ ، وَفَتْحُهُ إِيَّاهَا بِهِمْ ، وكذلك تَسْيِيْرُهُمْ عُمَرُ ، رضى الله عنه ، إِلَى الْعِرَاقِ وَفَتْحُهَا بِهِمْ .

- في الحديث : « أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرُّغَابِ ، لا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهَا إِلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

الرُّغَابُ : الإِبِلُ الواسِعَةُ الدَّرِّ ، الكَثِيْرَةُ النَّفْعِ ، جمع الرَّغِيْبِ ، وهو الواسِع . يقال : جَوَّفَ رَغِيْبًا ، ووادَّ رَغِيْبًا .

( رغل ) - في حديث ابنِ عَبَّاسٍ ، رضى الله عنهما : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ ذَبِيْحَةَ الأَرْغَلِ »

: أَى الأَقْلَفِ ، وهو الأَغْرَلُ أَيْضًا ، والأَعْرَمُ . والأَرْغَلُ فى غَيْرِ هذا : الطَّوِيلُ الخُصِيْبَتَيْنِ .

---

(١) ن : ومنه حديث حُذَيْفَةَ : « ظَنَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَلَعَةً رَغِيْبَةً ، ثم ظعن بهم عمر كذلك » .

(رغم) - في الحديث (١) : « صَلَّى فِي مُرَاحِ الْعَنَمِ ، وَامْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا » .

كذا أوردَه بَعْضُهُمْ وَقَالَ : الرُّغَامُ : ما يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ دَاءٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَقْلُوبِ . وَقَدْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْرَغَ الرَّجُلَ إِمْرَاغًا ، إِذَا سَالَ مَرُّعُهُ ، وَهُوَ لُعَابُهُ إِذَا نَامَ ، وَالرُّغَامُ : زَيْدُ الْمَاءِ يَرْمِي بِهِ السَّيْلُ ، فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ بِهِذَا .

- فِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ بِخَيْبِرَ : فَلَمَّا أَرَعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَعَمَ بِشَرُّ بَنِ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ « (٢) .

فَالرُّغَامُ : التُّرَابُ ، وَالتَّرَى . يُقَالُ : أَرَعَمْتُهُ : أَي أَلْقَيْتُهُ فِي الرُّغَامِ .

(رغا) - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَدَّلَّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرغاه » .

(١) ن : « فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ... » .

وَأُورِدَ الْمَرْوِيُّ الْحَدِيثَ فِي الْغَرِيبِينَ (رعم) بِرِوَايَةٍ : « صَلَّى فِي مُرَاحِ الْعَنَمِ وَامْسَحُوا رُغَامَهَا » .

وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (رغم) - اللَّيْثُ : الرُّغَامُ ، مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الرُّعَامُ « بِالْعَيْنِ » .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مَنْ قَالَ الرُّغَامَ فِيمَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَدْ صَحَّفَ - وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ أَخَذَ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ فَوَضَعَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ صَحِيحٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ الْكِتَابَ عَلَى الْمُبَرَّدِ ، وَالْقَوْلُ مَقَالَهُ ثَعْلَبُ .

(٢) ن : أَي أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرَابِ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الرَّجَاءِ « لَا يَكُونُ الرَّجُلُ ... » .

: أى قَهْرَهُ وَغَلَبَهُ ، لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَرْعُو إِلَّا عَنْ ذُلِّ وَاسْتِكَانَةِ .  
وَالرُّغَاءُ : صَوْتُ الْإِبِلِ .

- (١) وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : « وَقَدْ أَرَعَى النَّاسُ  
لِلرَّحِيلِ » (٢) .

: أى حَمَلُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ .

- وَفِي حَدِيثٍ : « تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَفَقَتَلُوهُ »

: أى (٣) تَصَايَحُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ (١) .

- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : « مَلِيلَةٌ الْإِرْغَاءِ » (٤) .

: أى مَمْلُوءَةٌ الصَّوْتِ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفَعِ الصَّوْتِ حَتَّى

تَمِثِلُ السَّامِعِينَ . شَبَّهَ صَوْتَهَا بِالرُّغَاءِ ، أَوْ أَرَادَ إِزْبَادَ شِدْقَيْهَا (٥) عِنْدَ

١٣٠ / إِكْثَارِ الْكَلَامِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الرَّغْوَةِ ، وَهِيَ الرَّبْدُ .

\* \* \*

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي أ : الرَّحْلُ ( تَحْرِيفٌ ) وَالمُثَبِّتُ عَنْ ن ، وَفِيهَا : أَى حَمَلُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى  
الرُّغَاءِ ، وَهَذَا ذَابَ الْإِبِلَ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا .

(٣) أ : « أَى رِغَاءٍ وَاحِدٌ هَاهُنَا » ( تَحْرِيفٌ وَخَطَأٌ ) وَالمُثَبِّتُ عَنْ ن .

(٤) مِنْ حَدِيثِ لِلْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٥٤٥/٢ ، وَمِنَالِ الطَّالِبِ /  
٤٨٤ ، وَذَكَرَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ٢٠١/٣ جِزْءًا مِنْهُ ، وَجَاءَ مُخْتَصِرًا فِي سِيرِ

أَعْلَامِ النَّبِيَاءِ لِلذَّهَبِيِّ ٢١/٣ - ٢٢ ، وَالفَائِقُ ( زُور ) ١٣٣/٢ .

(٥) ج : « شَفْتَهَا » وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

## ومن باب الرء مع الفء

( رفاً ) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِقُرَيْشٍ : جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ ، فَأَخَذْتُهُمْ كَلِمَتَهُ ، حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَضَاءَةً لِيَرْفُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ (١) مِنَ الْقَوْلِ » .

: أَى يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَفَأْتُ الثَّوبَ رَفَاءً ، وَالرَّفَاءُ : الْإِيْتَامُ وَالصَّلَاحُ ، وَالنَّمَاءُ ، وَالْبَرَكَهَةُ .

- فى حَدِيثِ تَمِيمِ [ الدَّارِيَّ ] (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فى الْجَسَّاسَةِ : « أَنَّهُمْ رَكِبُوا الْبَحَرَ ثُمَّ أَرْفَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ » .

قال الأَصْمَعِيُّ : أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ أَرْفُؤُهَا إِرْفَاءً : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفِينَا ، بِالْيَاءِ عَلَى الْإِبْدَالِ ، وَهَذَا مَرَفَأُ السُّفُنِ : أَى الْمَوْضِعِ الَّذِى تُشَدُّ إِلَيْهِ وَتُوقَفُ عِنْدَهُ .

- (٣) فى الحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانُ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ »

(١) فى ج : « مَا يَجِلُّ » ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مُوَافِقٌ لِنَسْخَةِ ن .

(٢) الْإِضَافَةُ عَنْ ن .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ج ، وَفِي ن : « كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانُ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ

وَعَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا عَلَى تَخْيِيرٍ » . وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

: أَى هَنَّا وَدَعَا لَهُ .

وكان من عَادَتِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : « بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ » (١) .

وقد جَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ . وَأَصْلُهُ : الرَّفْوُ ، وَهُوَ التَّسْكِينُ قَالَ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا حُوَيْلِدَ لَمْ تُرْعَ فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ هُمُ هُمُ (٢)

ويكون بمعنى المُوَافَقَةِ والمُلاءِمَةِ ، من رَفَأْتُ الثَّوبَ ، وقد

لَا يُهَمَزُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

عِمَامَةٌ غَيْرُ جِدٍّ وَاسِعَةٌ      أَخِيْطُهَا تَارَةً وَأَرْفُوْهَا (٣)

( رَفَت ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ

يَعْنِي الْبَيْتَ : يَرْفَتُ (٤) .

: أَى يَتَفَتَّتْ ، وَالرُّفَاتُ : نَحْوُ الْفَتَاتِ ، وَهُوَ مُطَاوِعَ رَفَتِ الشَّيْءِ

بِيَدِي نَحْوَ الْمَدْرِ وَالْعَظْمِ : إِذَا كَسَرْتِ . وَرَفَتَ : دَقَّ . وَارْفَتَ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ .

(١) ن : نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمُتَزَوِّجِ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (رِفَاءٌ) بِرَوَايَةِ : « لَا تُرْعَ » ، وَعُزِّي لِأَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ ، وَهُوَ

فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ ١٢١٧/٣ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ - وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : رَفَوْنِي : أَى سَكَّنُونِي ، وَكَانَ أَصْلُهَا رَفَوْنِي - وَهُمْ هُمُ : أَى هُمُ الَّذِينَ كُنْتُ أَحَافَ .

(٣) الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ غَيْرِ مَعْرُوفٍ ٢٩٧/١ بِرَوَايَةِ : « مَلَاءَةٌ » بَدَلِ

« عِمَامَةٌ » وَقَبْلَهُ :

بُدِّلْتُ مِنْ جِدَّةِ الشَّيْبَةِ وَالْأَبْدَالُ ثَوْبُ الْمَشِيْبِ أَرَدُوْهَا

(٤) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا أَرَادَ هَذَمُ الْكَعْبَةَ وَبِنَاءَهَا بِالْوَرَسِ ، قِيلَ لَهُ :

إِنَّ الْوَرَسَ يَرْفَتُ » .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ فِي الْفَائِقِ (رَفَت) ٧٤/٢ الْحَدِيثَ كَامِلًا .

( رَفَدَ ) - في الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ : يَا بَنِي أَرْفَدَةَ دُونَكُمْ » (١) .

هذا لَقَبٌ لِلْحَبَشَةِ ، وَدُونَكُمْ كَلِمَةٌ إِغْرَاءٌ ، وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُقَدَّمَ عَلَى الْأَسْمِ ، وَقَدْ جَاءَ تَقْدِيمُ الْأَسْمِ عَلَيْهَا (٢) فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ :  
\* يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ ذَلْوَى دُونَكَا (٣) \*

( رَفَسَ ) - (٤) فِي الْحَدِيثِ : « فَرَفَسَهُ بِرِجْلِهِ » .  
الرَّفْسُ : الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ خَاصَّةً . وَقَالَ الْخَلِيلُ : يَكُونُ عَلَى الصَّدْرِ (٤) .

( رَفَعَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « فَرَفَعْتُ نَاقَتِي »  
: أَي كَلَّفْتُهَا الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الْمَوْضُوعِ ، وَدُونَ الْحُضْرِ (٥) .

وَيُقَالُ : أَرَفَعَ مِنْ دَائِتِكَ : أَي أَسْرَعَ بِهَا ، وَرَفَعَ الْجِمَارُ فِي الْعَدْوِ ، إِذَا كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ أَرَفَعَ مِنْ بَعْضٍ ، وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ وَأَرْفَعْتُهُ ، وَالرَّفْعُ : التَّقْرِيبُ أَيْضًا . مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَفُوشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ (٥) .

(١) ن : « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَبِيهِمُ الْأَقْدَمِ ، يُعْرَفُونَ بِهِ ، وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَفَتَحَ » .

(٢) أ : عَلَيْهِ ( تَحْرِيفٌ ) .

(٣) اللِّسَانُ وَمِقَائِيسُ اللُّغَةِ ( مِيح ) وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢٠٠/٦ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ

١١١ / ٥ . وَالرَّجْزُ لِرَجُلٍ جَاهِلٍ مِنْ بَنِي أَسِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ .

(٤) - (٤) سَقَطَ مِنْ جَدِّ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ن .

(٥) ن : « الْعَدْوُ » .

(٦) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ : ٣٤ .

قيل : مُقَرَّبَةٌ ، وَالرَّفْعُ : النَّسَبَةُ ، وَالْإِسْنَادُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ .  
 - (١) فِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : « مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يَرْفَعُوا الْقُرْآنَ  
 عَلَى السُّلْطَانِ » (٢) .

: أَى يَتَأَوَّلُوهُ وَيَرَوُّوا الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ (١) .

( رَفَفَ ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا : أَحَجَّجْنِي ،  
 قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : بَعِ تَمْرَ رَفِّكَ » .

الرَّفُّ : خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ يُوقَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ  
 رِفَافٌ (٣) . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ : « إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمْرًا مِنْ  
 عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا (٤) الضَّرْسُ » .

( رَفَرَفَ ) - وَالرَّفْرَفُ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا : رِيَاضُ الْجَنَّةِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : مَرَافِقُ حُضْرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسَائِدُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ  
 مِنْ رَفَّ النَّبْتُ إِذَا صَارَ غَضًّا .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ج .

(٢) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣٧٦/٢ : فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ أَيَّامَ حُصْرِ  
 عَثْمَانَ : « وَمَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ .... » وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ٢٨٧/٤ وَقَدْ سَقَطَ  
 مِنْ ج .

(٣) ن : جَمْعُهُ « رِفَافٌ وَرُفُوفٌ » .

(٤) ج : « يَغِيبُ بِهَا » .

١) وقيل : الرَّفْرُفُ : ما كان من الدِّيَاجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّنَعَةِ (١) .

- في الْحَدِيثِ : « زَفَرَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ »

يقال : زَفَرَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، وهو أن يَسُطُّهَا جَائِمًا عَلَى شَيْءٍ لِيَقَعَ عَلَيْهِ ، أو يَحُومُ عَلَيْهِ وَلَا يَبْرَحُ .

- ومنه حَدِيثُ أُمِّ السَّائِبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرْفِرِفُ مِنَ الْحُمَى » (٢) .

: أى تَرْتَعِدُ ، من قَوْلِهِمْ : رَفَّ الْحَاجِبُ ، إِذَا اخْتَلَجَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « تُزْفَرَفُ » بِالزَّيِّ الْمُنْقُوطَةِ .

( رَفِقَ ) - في حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا » (٣) .

: أى ذَا رِفْقٍ ، أو كَانَ مُرْفِقًا ، كما قَالَ : مَهْمَةٌ هَالِكٌ : أى مُهْلِكٌ ، وَالرَّفْقُ وَالرَّفِقُ : لِينُ الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ .

- ومنه الْحَدِيثُ : « أَنْتَ الرَّفِيقُ ، وَاللَّهُ الطَّيِّبُ » (٤) .

وَقَدْ رَفَقَ بِهِ ، وَفِي لُغَةٍ : رَفُقَ وَهُوَ خِلَافُ الْعُنْفِ .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : من حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَرْفِرِفُ مِنَ الْحُمَى » ، فَقَالَ : مَالِكٌ تَرْفِرِفِينَ » . وانظر الْحَدِيثَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣٣٦/٧ / ٣٣٧ ترجمة أُمِّ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيَّةِ .

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ ..... » .

(٤) ن : أى أَنْتَ تَرْفِقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَلَطَّفُهُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُرِيئُهُ وَيُعَافِيهِ .

- (١) في صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ »  
: أَى الْمُتَكَيِّءِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ مِرْفَقَهُ ، كَمَا قِيلَ : مِصْدَغَةٌ  
وَمِخْدَةٌ لِمَا يُوَضَعُ تَحْتَهُمَا (١) .

( رَفَهُ ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ الرَّجُلَ  
لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (٢) .  
أَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ : السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالْخِصْبِ : أَى يَتَكَلَّمُ  
بِحَالِ (٣) الرَّفَاهِيَةِ وَالْأَشْرَ وَالْإِثْرَافِ فِي ذُنْيَاهُ مُسْتَهِينًا بِهَا ، لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ  
النُّعْمَةِ ، فَيُسَخِطُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ .

وَالرَّفَاغِيَّةُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَقَدْ رَفَّهُ عَيْشُهُ رِفَاهَةً وَرِفَاهِيَةً وَرُفْهَةً : رَغِدَ  
فَهُوَ رَافَةٌ : أَى رَغِدَ الْعَيْشِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَقَعُ  
عَلَى أَرْفَةِ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ » (٤) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ج. . وَفِي ن : « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ  
الْمُرْتَفِقُ » أَى الْمُتَكَيِّءِ عَلَى الْمِرْفَقَةِ ، وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ  
مِرْفَقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي  
الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

(٣) أ : « مِنْ حَالٍ » . وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَةِ تَحْمَرُ  
الْأَرْضَ يَقَعُ » .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصْمَغِيُّ - بَفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا - فَإِنْ  
كَانَتْ بِالْفَتْحِ أَرْفَهُ فَمَعْنَاهُ : أَحْصَبَ تَحْمَرُ الْأَرْضَ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْهِ ، وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً ،  
وَإِنْ كَانَتْ - أَرْفَةً فَمَعْنَاهَا : الْحَدُّ وَالْعَلَمُ يُجْعَلُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا . =

: أى أخصبه .

- وفى حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَرَادَ أَنْ يُرْفَهُ عَنْهُ » .  
 يعنى الدِّين : أى يُنْفَسُ [ وَيُؤَخَّرُ ] (١) . والرَّفَهُ : السكون .  
 (٢) وقيل : يتكلم به ، على حُسبان أنه فى سَعَةٍ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهِ .  
 ويروى : « عَلَى أَرْفِهِ خَمَرَ (٣) الْأَرْضِ » . وقيل : « عَلَى أَرْفَةِ خَمَرَ  
 الْأَرْضِ » : أى حَدَّهُ .  
 وقيل : إن امرأةً كانت تَبِيعُ التَّمَرَ فقالت : إِنَّ زَوْجِي أَرْفٌ لِي أَرْفَةٌ  
 لَا أَجَاوِزُهَا : أى حَدِّ لِي فى السَّعْرِ حَدًّا (٤) (٢) .

\* \* \*

---

= وانظر غريبَ الحديثِ للخطائى ٣٥٥/٢ حيث ورد الحديث كاملا .  
 وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢٠٥/١ ، وهو فى تهذيب ابن عساكر ٢٠٩/٦ .  
 (١) إضافة عن : ج .  
 (٢ - ٢) سقط من : ج .  
 (٣) اللسان ( خمر ) : الخمر : كل ما وَاَرَاكَ وَسَتَرَكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا .  
 (٤) انظر غريب الخطائى ٣٥٦/٢ ، والفائق ٧٣/٢ .

## ومن باب الرء مع القاف

( رَقَأَ ) - في الحديث : « لا يِرْقَأُ دَمْعُكَ » . / ١٣١  
يقال : رَقَأَ الدَّمْعُ ، والعِرْقُ ، والدَّمُّ وغيره ، يِرْقَأُ رَقْوَةً : سَكَنَ  
وقال أبو نصر صاحبُ الأصمعي : رَقَأَ اللهُ الدَّمْعَ ، وأرَقَأَ النَّاسُ  
الدَّمْعَ ، والاسْمُ : الرَّقْوَةُ ، قال ذو الرُّمَّة :  
\* رَقْوَةٌ لِيَتَذَرِفَ الدُّمُوعَ السَّوَائِبِ \* (١)  
- وقيل : إنَّ في الحديث : « لا تَسُبُّوا الإِبِلَ ، فإنَّ فيها رَقْوَةَ الدَّمِّ »  
: أى تُعْطَى في الدِّيَاتِ فَيَسْكُنُ بها الدَّمُّ بَدَلًا من القَوَدِ فَيَبْقَى بها  
الدَّمُّ ولا يَهْرَاقُ .

والرَّقْوَةُ أيضا : ما يُوضَع على الجُرحِ حتى يِرْقَأَ دَمُهُ .  
(٢) ومنه حديثُ عائشةَ : « فَبِتُّ لَيْلَتِي لا يِرْقَأُ لِي دَمْعٌ » .  
وقد تَكَرَّرَ في الحديث (٢) .  
( رَقَبَ ) - في حديث ابن سيرين : « لَنَا رِقَابُ الأَرْضِ » .  
: أى ما كَانَ من أَرْضِ الخِراجِ فهو للمُسلِمِينَ ، ليس  
لأَصْحَابِهِ ، الذين كانوا قبل الإسلام ، شَيْءَ ، لأنها فُتِحَتْ عَنوَةً .

(١) ج : « الكواسب » وصدره كما جاء في أساس البلاغة ( رَقَأَ ) : « لَمِنْ قَطَعَ  
اليأسُ الحنينَ فَإِنَّهُ » برواية : « السوافك » بدل : « السواكب » .  
وهو في الديوان : ٤٢١ ط كمبردج ٥٠٧ ط دمشق برواية : « السوافك » .  
(٢ - ٢) إضافة عن ن ، أ لم ترد في ب ، ج .

والرَّقَاب : جمع رَقَبَةٍ ، ويُعَبَّرُ بها عن الجَسَدِ كُلِّهِ ، وعن أَصْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ (١) . وَإِنَّمَا يُفَكُّ جَسَدُهُ كُلَّهُ .  
وكَقَوْلِهِ : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٢) .

ويقال : ذَلِكَ فِي رَقَبَتِهِ : أى لَازِمٌ وَاجِبٌ عَلَيْهِ .

- (٣) فِي حَدِيثِ حَفْرِ زَمْزَمِ :

\* فَغَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ \*

الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ .

( رَقَح ) - فِي حَدِيثِ الْعَارِ ، (٤) وَالثَّلَاثَةِ الَّذِينَ آوَوْا إِلَيْهِ (٤) .  
« حَتَّى كَثُرَتْ وَارْتَقَحَتْ » .

: أى زَادَتْ ، يُقَالُ : رَقَّحَ الْمَالَ يَكْسِبُهُ وَقَامَ عَلَيْهِ (٣) .

( رَقَد ) - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « لَا تَشْرَبْ فِي رَأْقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ » .

الرَّاقُودُ : إِنَاءٌ خَزَفٍ مُسْتَطِيلٌ مُقَيَّرٌ شَبِهُ دَنْ ، وَالْجَمْعُ الرَّوَاقِيدُ ،  
وَوَجْهَ النَّهْيِ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ وَالْجِرَارِ وَنَحْوِهِمَا .

- (٥) فِي الْحَدِيثِ : « فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ » .

(١) سُورَةُ الْبَلَدِ : ١٣ .

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ : ٩٢ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤ - ٤) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٥ - ٥) غَرِيبُ الْخَطَائِي ١/٤٣٥ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ ، وَهُوَ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِي ،

وَكَانَ لِدَّةَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَفِي الْفَائِقِ ٣/١٥٩ - وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن .

الرُقود (١) : النَّوْمُ الْمُتَمَدِّ ، من قولهم : طريق مُرْقَدٌ ، إذا كان بيننا مُمتدًّا وارْقَدَّ وارْقَدَّ إذا مَضَى على وجهه وامتدَّ ، لا يَلْوِي على شَيْءٍ ، وَاَرْقَدَ بَارِضٍ كَذَا إِرْقَادًا : أَقَامَ بِهَا (٥) .

( رقص ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ (٢) .

قيل : قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ﴿ وَلَا أَرْقِصُوا خِلَالَكُمْ ﴾ .

: أَى ارْتَفَعُوا وَأَنْحَفَضُوا ، وَهُوَ مَعْنَى الرَّقْصِ فِي اللُّغَةِ ، وَأَرْقِصَ الْقَوْمَ فِي سَيْرِهِمْ : فَعَلُوا ذَلِكَ . وَالرَّقْصُ ، بِسُكُونِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ، كَالْحَبِّبِ ، وَأَرْقِصْتُهُ الْبَعِيرَ : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ .

( رقيق ) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا » (٣) .

المُرَقَّقُ : ضِدُّ الْمُجَرَّدَقِ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَخْبِزُ الْعَلِيظَ ، وَالرَّقِيقَ ، وَالْمَجَرَّدَقَ ، وَالرُّقَاقَ ، فَالْمُرَقَّقُ : الرَّقِيقُ . يُقَالُ : رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ ، كَطَوِيلٍ وَطُوَالٍ .

- فِي الْحَدِيثِ : « يُودَى الْمُكَاتَبُ بِقَدْرٍ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَّةَ الْعَبْدِ ، وَبِقَدْرٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحُرِّ » .

(١) فِي اللِّسَانِ (رقد) : فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الرُّقُودُ : النَّوْمُ بِاللَّيْلِ ، وَالرُّقَادُ : النَّوْمُ بِالنَّهَارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّقَادُ وَالرُّقُودُ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَانظُرِ الْفَائِقَ ( قحل ) ١٦٠/٣ .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٤٧ ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ، وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَلْبِغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

(٣) ن : « أَنَّهُ مَا أَكَلَ مُرَقَّقًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى » .

هُوَ الْأَرْغِفَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّقِيقَةُ .

رَقٌّ : أى بَقِي رَقِيْقًا ، يعنى إذا قُتِل ، وقد أَدَّى بعضَ الكِتَابَةِ ،  
فإن قَاتِلَه يَدْفَع إلى وِرَثَتِه بقَدْر ما كان أَدَّى من كِتَابَتِه دِيَةَ حُرٍّ ، وَيَدْفَع  
إلى مَوْلَاهُ بقَدْر ما بَقِيَ من كِتَابَتِه دِيَةَ عَبْدٍ ، كَانَ كَاتِبَ على أَلْفٍ ،  
وَقِيْمَتُه مِائَةٌ ، فَأَدَّى خَمْسَمِائَةَ ثم قُتِل ، وللعَبْد ابنٌ ، فَلابِنُه خَمْسَةُ  
آلافٍ نِصْفُ دِيَةَ حُرٍّ ، ولِمَوْلَاهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا نِصْفُ قِيْمَتِه . فإن  
كانت للعَبْد ابنةٌ وورثه المولى ، فَلورثة مولاة خَمْسُونَ دِرْهَمًا  
(١) نِصْفُ قِيْمَتِه (١) بَيْنَهُم لِلذَّكْرِ والأُنثى ، لأنه قِيْمَةُ العَبْد ، ولابنة  
العَبْد ألفان وخَمْسَمِائَةَ نِصْفُ مِيراثِه ، وألفان وخَمْسَمِائَةَ بَقِيَّةَ المِيراثِ  
لبنى المولى دون بناته ، لأنه مِيراثُه ، ومِيراثُه لعَصْبَةِ مَوْلَاهُ دون غيرهم .  
وعلى هذا إن كاتبه على ثلاثمائة وقيمه ألف ، فأدى مائة ثم قتل  
فعلى قاتله ثلث ألف لورثة المولى ذكورهم وإناثهم ، لأنه ثلثا قيمته ،  
ولابن العبد ثلث دية حُرٍّ ، ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون درهماً  
وثلث درهم ، لأنه ثلث دِيَتِه .

وإن كانت له ابنةٌ فَلورثة المولى ثلثا ألف للذَّكْرِ والأُنثى ، لأنه  
ثلثا قيمته ، وسُدُسَ عَشْرَةَ ألفٍ لابنة العَبْد ؛ لأنه نِصْفُ مِيراثِه ،  
والسُدُسُ الباقى لِذُكُورِ وِرَثَةِ المولى ، لأنه بَقِيَّةُ دِيَتِه ، وهو نِصْفُ  
مِيراثِه ، والمِيراثِ يَرثُه عَصْبَةُ المولى ، والقِيْمَةُ يَرثُها جَمِيعُ وِرَثَةِ  
المولى .

١) وهذا حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، شَيْءٌ مِنْهُ ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْمُكَاتَبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ .  
( رَقْل ) - فِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَكَرَ « الْإِرْقَالِ » .

وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، فَوْقَ الْحَبَبِ ، وَأَرْقَلَتِ النَّاقَةُ إِرْقَالًا ، فَهِيَ مُرْقَلٌ وَمِرْقَالٌ ، وَمِنْهُ فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
\* فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ \* (٢)

وَالْمِرْقَالُ : لَقَبُ هَاشِمِ بْنِ عُبَيْةَ الزَّهْرِيِّ ، لِأَنَّ عَلِيًّا دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ يَوْمَ صِفِّينَ فَكَانَ يُرْقَلُ بِهَا إِرْقَالًا (١) .

( رَقْم ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ » .

: أَى الْحَيَّةِ ، وَجَمَعُهَا الْأَرْقَمُ ، وَقِيلَ : الرَّقْمُ ، وَالرُّقْمَةُ : لَوْنُ الْحَيَّةِ ، وَالذَّكَرُ أَرْقَمٌ ، وَالْأُنثَى رَقْمَاءُ (٣) لِرَقْمِ بِهَا ، وَهُوَ كَالْكَيْتَاتِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) في اللسان ( رقل ) ، وهو في شرح ديوان كعب بن زهير / ٩ وصدوره :

\* وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُذَابَةَ \*  
وَالْعُدَابَةُ : الشَّدِيدَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَالْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ ، وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْإِرْقَالُ : أَنْ تَعْدُوَ وَتَنْفُضَ رَأْسَهَا ، وَالتَّبْغِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَمْلِجَةِ . وَفِي اللِّسَانِ ( بعل ) : تَبْغِيلٌ : تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَعْلِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ سَيْرَهَا بِسَيْرِ الْبَعْلِ لِشِدَّتِهِ .

(٣) في اللسان ( رقم ) : يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْقَمٌ ، وَلَا يُقَالُ حَيَّةٌ رَقْمَاءُ ، وَلَكِنْ رَقْمَاءُ ، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْأَرْقَمُ : أَحْبَبُ الْحَيَّاتِ وَأَطْلَبُهَا لِلنَّاسِ ، وَالْأَرْقَمُ إِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ : أَرْقَشٌ ، وَإِنَّمَا الْأَرْقَمُ اسْمُهُ .

- (١) في الحديث : « ما أنتم في الأمم إلا كالرُقمة في ذراع الدابة » .

الرُقمة : موضع السمة ، والرُقمتان في قوائم الشاة : زيادتان صغيرتان مُتقابلتان كالظفرين (١) .

(رقى) - في حديث استراق السَّمع : « ولكنهم يُرْقون فيه » (٢)

: أى يتزَيّدون . يقال : رَقَى فلانٌ على الباطل ، إذا تَقَوَّل ما لم يكن ، من الرُقَى ، وهو الصُّعُودُ والارتِفاع ، وَحَقِيقَتُهُ أنهم يَرْفَعُونَ إلى الباطل وَيَدْعُونَ فوق ما يَسْمَعُونَ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٣) .

أَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ مَنْ يَرْقِيهِ وَيُدَاوِيهِ ، مِنَ الرُّقِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الرُّقَى : أَيْ مَنْ يَرْقِي بَرُوحَهُ ، أَمَلَايَكَةُ الرَّحْمَةِ ، أَمْ مَلَايَكَةُ الْعَذَابِ ؟

- في الحديث : « استرقوا لها فإن بها النظر » (٤) .

هو استَفْعَلُوا مِنَ الرُّقِيَةِ : أَيْ اطْلُبُوا مَنْ يَرْقِيهَا (٥) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) انظر الحديث كاملاً عن ابن عباس في غريب الحديث للخطاى ٦١٢/١ والترمذى ٣٦٢/٥ « بلفظ » « يجرِّفون وي زيدون » . والشرح هنا منقول بنصه عن غريب الخطاى ٦١٢/١ .

(٣) سورة القيامة : ٢٧ .

(٤) ن : فمن الجوازِ قَوْلُهُ : « استرقوا ... » . أى من جواز الرُّقِيَةِ .

(٥) أ « من يرقيه » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

- ومنه الحديث<sup>(١)</sup> الآخر : « لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتُوبُونَ ، وعلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » / ١٣٢

قد وَرَدَتْ / كراهية<sup>(٢)</sup> الرُّقَى في أَحاديث ، ووجه الجَمْع بين الأحاديث ما قاله ابنُ قُتَيْبَةَ : إن الرُّقَى يُكْرَهُ منها ما كان بغير اللسان العَرَبِيِّ وبغير أسماء الله تَعَالَى ، وَذِكْرِهِ وَكَلَامِهِ في كُتُبِهِ ، وَأَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا نافعة لا محالة ، وإيَّاهَا أَرَادَ بقوله عليه الصلاة والسلام : « ما تَوَكَّلَ من اسْتَرْقَى » .

ولا يُكْرَهُ ما كان من التَّعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وبِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ ولذلك قال لرجُلٍ من صَحَابَتِهِ : رَقَى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ على ذلك أَجْرًا : « مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ باطِلٍ ، فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٌّ » .

ويُذَلُّ على صِحِّحة قول القُتَيْبِيِّ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في الرُّقِيَّةِ قال : « اعْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضْنَاها فَقَالَ : لا بَأْسَ بها ، إِنَّمَا هي مَوَائِقُ » (٣) .

كَأَنَّهُ خَافَ من أَنْ يَقَعَ فيها شَيْءٌ مِمَّا كانوا يَتَلَفَّظُونَ به وَيَعْتَقِدُونَهُ من الشُّرْكِ في الجاهلية ، وما كان بغير اللسان العَرَبِيِّ ، فلا يُدْرَى ما هو أصلاً .

- وأما قوله عليه الصَّلَاة والسَّلَام : « لا رُقِيَّةَ إِلا من عَيْنٍ أو حُجْمَةٍ » .

فقد قال الخطابي : أى لا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَع ، وهذا كما قِيلَ : « لا فَتَى إِلا عَلَيَّ ، ولا سَيْفَ إِلا ذُو الفَقَّارِ » .

(١) ن : ومن النبي قوله : « لا يسترقون .. » أى من النبي عن الرقية .

(٢) ب ، ج : « كراهة الرقى » .

(٣) ب : موسى ( تحريف ) وبقى النسخ موافق للأصل .

وقد أمر غير واحد من أصحابه بالرقية ، وسمع بجماعة يرقون فلم يُنكر عليهم .

- فأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب : « هم الذين لا يرقون ولا يكتون » (١) .

وهذا من صفة الأولياء العافلين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها ، وتلك درجة الخواص لا يطبقها غيرهم .

فأما العوام فمُرَّخَص لهم في التداوي والمعالجات ، وبين الخواص والعوام فرق ، ألا ترى أن الله سبحانه وتعالى أتى على قوم من الأنصار بقوله : ﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (٢) .

وأتى أبو بكر ، رضي الله عنه ، بجميع ماله فتصدق به ، ولم يُنكر عليه رسول الله ﷺ ، علماً منه بصدق يقينه وإطاقته الصبر إلى أن يرزق الله سبحانه وتعالى .

ولما أتى الرجل بمثل بيضة (٣) الحمام من الذهب فتصدق به وقال : لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عقره ، وقال فيه ما قال . وقال أيضا ﷺ : « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنَى » .

فهذا حال العوام الذين لا يصبرون على الشدائد ، فكذلك ها هنا ، من صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله ، عز وجل ، بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء . ومن لم يصبر رخص له في الرقية والمعالجة ، والله عز وجل أعلم .

\* \* \*

(١) ن : « هم الذين لا يسترقون ولا يكتون » . والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) سورة الحشر : ٩ .

(٣) ب ، ج : بيضة الحمامة . وما في ن موافق للمثبت .

## ومن باب الرء مع الكاف

( ركب ) - في كتابِ أَبِي دَاوُدَ فِي الْحَدِيثِ : « سَيِّئَاتِكُمْ رُكَيْبٌ مُبْعَضُونَ » (١)

الرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ رُكْبٍ ، وَالرُّكْبُ : جَمْعُ رَاكِبٍ ، كَمَا يُقَالُ : صَحَبَ وَتَجَرَ فِي جَمْعِ صَاحِبٍ وَتَاجِرٍ ، وَعَنَى بِهِمُ السُّعَاةَ إِذَا أَقْبَلُوا لَطَلَبَ الزُّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُبْعَضِينَ لِمَا فِي نُفُوسِ أَرْيَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَشِدَّةِ حَلَاوَتِهَا .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرُّكْبَ اسْمًا وَاحِدًا : كَالْقَوْمِ . وَالرُّكَابُ : (٢) الْإِبْلُ (٢) الَّتِي تَحْمِلُ الْقَوْمَ وَمَا مَعَهُمْ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَجَمْعُ الرُّكَابِ الَّذِي هُوَ الْعَرُزُ (٣) : رُكْبٌ ، وَالرُّكَابُ بِالْإِطْلَاقِ : رَاكِبُ الْبَعِيرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا غَيْرَهُ قَيَّدُوهُ فَقَالُوا : رَاكِبُ حِمَارٍ أَوْ فَرَسٍ .

(٤) قَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّيْرَافِيُّ : الصَّحِيحُ أَنْ رُكْبًا وَصَحْبًا اسْمٌ وَاحِدٌ كَقَوْمٍ ، وَيَجِيءُ عَلَى الْجَمْعِ ، كَقَوْلِكَ : رُكَيْبٌ وَصُحَيْبٌ فِي التَّصْغِيرِ ، وَلَوْ كَانَ جَمْعًا لَصُعِّرَ عَلَى : رُؤْيِكُبُونَ (٤) .

- فِي حَدِيثِ قِيَامِ السَّاعَةِ بَعْدَ ظُهُورِ الْآيَاتِ : « لَوْ أَنْتَجَ الرَّجُلُ مُهْرًا لَمْ يُرَكَبْ - بِكَسْرِ الْكَافِ - حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

(١) ن : « سَيِّئَاتِكُمْ رُكَيْبٌ مُبْعَضُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِبُوا بِهِمْ » .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ ب .

(٣) الْوَسِيطُ : الْعَرُزُ : رَكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدِ مَخْرُوزٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الرُّكُوبِ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

يقال : أَرَكَبَ المُهْر (١) يُرَكَبُ فهو مُرَكَّبٌ - بَكْسَرُ الكاف - (١) إذا حَانَ له أن يُرَكَبَ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ (٢) .

فالرُّكُوبُ : ما يُرَكَبُ من كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَتَنِيَّةُ رَكُوبِهِ (٣) : تَنِيَّةٌ صَعْبَةٌ بِالْحِجَازِ عِنْدَ العَرَجِ ، سَلَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَالرُّكْبَةُ لِلأَدَمِيِّ فِي قَدَمِهِ ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ ذِي حَافِرٍ : المَوْصِلِ بَيْنَ الذَّرَاعِ وَالوَضِيفِ .

- (٤) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ - : « فَإِذَا عُمَرَ قَدِ رَكِبْنِي وَجَاءَ عَلَيَّ أَثْرِي » .

: أَى تَبَعْنِي ، وَكَانَ مَعْنَاهُ إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ أَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ المَرْكُوبِ ، كَذَلِكَ عُمَرُ إِنَّمَا سَارَ بِسَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاهْتَدَى إِلَى المَوْضِعِ بِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : « أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ اتَّقِ لَّا يَرُكَّبُوكَ » (٥) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة يس : ٧٢ ﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ .

(٣) ن : هِيَ تَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ عِنْدَ العَرَجِ ....

(٤ - ٤) ساقط من ب ، ج .

(٥) ن : « أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ اتَّقِ الأَزْدَ لَّا يَأْخُذُوكَ فَيَرُكَّبُوكَ » .

: أَى يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الأَزْدِ ، وَانظُرْ غَرِيبَ الخَطَأِيِّ

، والفائق (ركب) ٨٣/٢ .

- ومنه الحديث<sup>(١)</sup> « وَجَعَلَ الْمُهَلَّبُ يَضْرِبُ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو ، وَيَرْكُبُهُ ، فَقَالَ : أَعْفَنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ » .

وهو كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ : أَى يَضْرِبُهُ بِرُكْبَتِهِ .

- فى حَدِيثِ نُقَادَةَ : « نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ » (٢) .

: أَى (٣) تَصْلُحُ لِلأَمْرَيْنِ ، زَيْدَتِ الأَلْفُ وَالثُّونُ فِيهِمَا لِتَوَدُّيَا (٤)  
أَدَاءِ يَأِىِ النُّسْبَةِ فى الحَلْبِيَّةِ وَالرُّكْبِيَّةِ (٤) .

( رَكَحَ ) - فى حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِعَمْرٍو بِنِ العَاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، « مَا أُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرْكُحُ إِلَيْهَا » .

: أَى تَرْجِعُ إِلَيْهَا وَتَعْتَلُّ بِهَا . وَالرُّكُوحُ : الإِنَابَةُ إِلَى الأَمْرِ .

يُقَالُ : رَكَحْتُ إِلَيْهِ ، وَأَرَكَحْتُ وَارْتَكَحْتُ : اسْتَنْدْتُ وَلَجَّاتُ ، وَأَرَكَحَ ظَهْرَهُ إِلَى الحَائِطِ : أَسْنَدَهُ .

( رَكَدَ ) - فى حَدِيثِ سَعْدِ (٥) بِنِ أَبِي وَقَّاصِ (٥) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى الصَّلَاةِ : « أَرَكَدَ بِهِمْ فى الأَوَّلِينَ وَأَحْدَفَ فى الأَخْرَيْنِ » .

(١) ن : ومنه الحديث : « أَنْ الْمُهَلَّبُ بِنِ أَى صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بِنِ عَمْرٍو وَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، أَعْفَنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ » - وانظر غريب الخطاى ١٥/٣ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أُبْعِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً » والحديث كامل فى غريب الخطاى ١١٦/١ .

(٣) ن : أَى تَصْلُحُ لِلحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(٤) ن : لتعطيا معنى التَّسَبُّبِ إِلَى الحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(٥ - ٥) الإِضَافَةُ عَنِ : ن .

أركد : أى أُطِيلُ الْقِيَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَّةِ وَالثَّلَاثِيَّةِ . وَالرُّكُودُ : / السُّكُونُ وَطُولُ اللَّبْثِ ، وَرَكَدَ الرِّيحُ / ١٣٣ وَالْمَاءُ : سَكْنَا (١) .

(ركس) - (٢) فِي الْحَدِيثِ : « الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ » :  
أى تَزْدَجِمُ ، وَالرُّكْسُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

(ركض) - فِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : « إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

قال الحَطَّابِيُّ : أَصْلُ الرَّكْضِ ، الضَّرْبُ بِالرُّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، يُرِيدُ بِهِ الْإِضْرَارَ وَالْإِفْسَادَ ، كَمَا تُرْكِضُ الدَّابَّةَ وَتُصَيِّبُهَا بِرَجْلِكَ .  
وَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَوَقْتِ طَهْرِهَا وَصَلَاتِهَا ، حَتَّى أُنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ رَكْضَةٌ بِآلَةٍ مِنْ رَكْضَاتِهِ (٢) .

(١) تقديم وتأخير في ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب وج ووافق للأصل وقد أوردته الزنجشیری كالآتي :-  
« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرُدُّ الْمَاءَ ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ صُوفِهَا وَالْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ » .  
والجرائيم : الْجَمَاعَاتُ ، جَمْعُ جُرْثُومَةٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْكُومَةُ مِنَ التُّرَابِ . الْفَائِقُ ٨٠/٢ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ ٣٠٥/٢ ، ٣٠٦ ، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٣٠٣/٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ وَجَاءَ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ٢٧٠/٤ .

- ( رك ) - في الحديث : « أَنَّهُ يُبْعَضُ الْوَلَاةَ الرَّكَّةَ »  
 جمع الرِّكِيكِ ، وهو الضَّعِيفُ الرَّأْيُ ، والرَّكَاكَةُ والرَّكْرَكَةُ : الضَّعْفُ .
- ( ركل ) - (١) في حديث الحَجَّاجِ : « لِأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً »  
 وهى الرَّفْسَةُ بِالرَّجْلِ .
- ( ركن ) - في حديث حَمْنَةَ : « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانٍ » (٢) .  
 وهو الإِجَانَةُ الَّتِي يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ ، وَفِي الْعَيْنِ : أَنَّهُ شِبْهُ تَوْرِ  
 مِنْ أَدَمَ يُسْتَعْمَلُ لِلْمَاءِ (١) .
- ( ركا ) - في حديث جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ  
 بِرَكْوَةٍ » (٣) .
- والرَّكْوَةُ : تَوْرٌ مِنْ أَدَمَ وَالْجَمْعُ رِكَاءٌ .
- في حديثِ الْبَرَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَاتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٌ » .  
 الرَّكِيُّ (٤) : الْبَيْرُ ، وَالْجَمْعُ رَكَيَا ، وَوَأَحَدُهَا رَكِيَّةٌ ، وَالذَّمَّةُ : الْقَلِيلَةُ  
 الْمَاءِ .

\* \* \*

- (١ - ١) سقط من ب ، ج .  
 وفي ن : « وَمِنْهُ أَحَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ » أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : « لِأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً » .
- (٢) ن : « فِي حَدِيثِ حَمْنَةَ : كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانٍ أُخْتِهَا وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ »  
 وَهِيَ حَمْنَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْنَبِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤْمِنِينَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَانظُرْ  
 تَحْبِيرَ اسْتِحَاضَتِهَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٦٩/٧ ، ٣١٤ .
- (٣) ن : وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِرَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ » وَالرَّكْوَةُ :  
 إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ .
- (٤) أ : الرَّكِيُّ : جِنْسُ الْبَيْرِ ، وَفِي ن : جِنْسُ لِلرَّكِيَّةِ ، وَهِيَ الْبَيْرُ وَالْمُنْتَبِتُ عَنْ ب ، ج .

## ومن باب الرء مع الميم

( رمث ) - في حديث حَنْظَلَةَ : « سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ إِلَّا مَا نُهِىَ عَنِ الْإِرْمَاثِ »

فإن حُفِظَ اللَّفْظُ ، فإِذَا أُنْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثْتُ الشَّيْءَ <sup>(١)</sup> بِالشَّيْءِ إِذَا حَلَطْتَهُ <sup>(١)</sup> فَرَمَثُ وَارْمَثُ : أَى اخْتَلَطَ .

وإِذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثَ عَلَيْهِ وَارْمَثَ : أَى زَادَ ، وَهُوَ رَمَثَ عَلَى كَذَا : أَى زِيَادَةَ ، أَوْ مِنَ الرَّمَثِ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَقَدْ رَمَثَ فِي الضَّرْعِ وَارْمَثَ ، وَاسْتَرْمَثْتُ الرَّجْلَ فِي مَالِهِ ، وَارْمَثْتُ لَهُ : أَبْقَيْتُ ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ : « كُنَّا نُؤَاجِرُ أَرْضَنَا بِالْمَازِيَانَاتِ <sup>(٢)</sup> » وَإِقْبَالَ الْجَدَاوِلِ ، فَيَسْأَلُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا ، فَهِنَا عَنْ ذَلِكَ »

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في المعرب للجواليقي / ٣٧٦ في حديث رافع بن خديج : « كُنَّا نَكْرِى الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانِ » ؛ أَى بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ الْكُبَارِ ، وَالْعَجَمُ يُسَمُّونَهَا بِالْمَازِيَانِ ، وَلَيْسَتْ بَعْرِيَّةً ، وَلَكِنهَا سَوَادِيَّةً .

والحديث عند النسائي « أيمان » / ٤٥ برواية : « ويشترط أن لنا مائنت مازيانا الأرضي » .

وعند أحمد بن حنبل ١٤٢/٤ : « كانوا يكرون المزارع بالمازيانات » - وعند مسلم ابن الحجاج : بيوع / ٩٦ « كنا .. نأخذ الأرض بالثلث والربع بالمازيانات » - وعند النسائي ( أيمان ) ٤٥ ، والدارمي ( بيوع ) : « يُؤَاجِرُونَ .. عَلَى الْمَازِيَانَاتِ » .

وفي رواية : « وَطَائِفَةٌ مِنَ التَّبَنِ وَمَا عَلَى رَيْبِ السَّوْقِي » (١) .  
 وفي رواية : « فَيَكُونُ لَنَا هَذَا الشَّقُّ ، وَلَهُمْ هَذَا الشَّقُّ » فكأنه  
 نَهَى عنه من أَجْلِ اختلاط نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، أو لزيادة  
 (٢) نَصِيبِ (٢) بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، أو لِإِبْقَاءِ بَعْضِهِمْ شَيْئاً مِنَ التَّرْعِ  
 عَلَى الْبَعْضِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « (٣) نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ  
 مَا فِي الرِّمَاتِ وَالتَّقِيرِ » .

فإن كان هذا اللَّفْظُ مَحْفُوظًا ، فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلُ أَرْمَاتٍ (٤)  
 وَرَمَتْ .

: أَى حُلُقَانٍ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الْمُضَرَّى (٥) بِالْحَمْرِ  
 الَّذِي قَدَّمَ وَعَتَّقَ فِيهَا ، فَإِنَّ التَّبِيدَ إِذَا جُعِلَ فِي مِثْلِهِ كَانَ الْفَسَادُ إِلَيْهِ  
 أَسْرَعَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(رَمَحَ) - فِي الْحَدِيثِ : « السُّلْطَانُ ظَلَّ اللَّهَ وَرُمَحَهُ فِي الْأَرْضِ » (٦) .

اسْتَوْعَبَ بَهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَى مَا عَلَى (٧) الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ :

(١) ب ، ج : « السَّاقِي » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « نَهَيْتُكُمْ عَنْ الشَّرْبِ فِي الرِّمَاتِ وَالتَّقِيرِ » . وَفِي نَ مِثْلَ مَا فِي

الْأَصْلِ .

(٤) كَذَا فِي ن ، اللِّسَانُ ( رَمَتْ ) : مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلُ أَرْمَاتٍ : أَى أَرْمَامٍ .

وَفِي ب ، ج : حَبْلُ رَمَاتٍ وَرَمَتْ .

(٥) ن : « الْإِنَاءُ الَّذِي قَدَّمَ وَعَتَّقَ فَصَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يَنْبَغُ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسَادَ

إِلَيْهِ يَكُونُ أَسْرَعَ » .

(٦) فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ / ١٠ : حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .

(٧) ب ، ج : نَوْعَى مَعْنَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ . وَالتَّبِيدُ عَنْ أ ، ن .

أَحَدُهُمَا : الإِعَانَةُ لِلإِنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ ، وَالإِنْتِصَافُ مِنَ الْمُعْتَدِي ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُؤْوِي إِلَيْهِ وَيَتَبَرَّدُ بِهِ مِنَ الْحَرَارَةِ ، كَأَنَّ الْمَظْلُومَ يَتَبَرَّدُ مِنْ حَرَارَةِ ظُلْمِ الظَّالِمِ (١) بِالسُّلْطَانِ وَيَأْمَنُ فِي جَنَبَتِهِ ، وَهَذَا قَالَ : « يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالتَّوَعُّ الْآخَرُ : إِرهَابُ الْعَدُوِّ ، لِيَرْتَدِعُوا عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ بِالسُّوءِ ، فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ يَقْصِدُهُمْ بِسُوءٍ أَوْ يَطْمَعُ فِيهِمْ بِظُلْمٍ ، وَهَذَا قَالَ : « رُمْحُهُ » ، لِأَنَّ فِي الرُّمْحِ طُولًا يَمْنَعُ مِنْ وُصُولِ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ إِلَى الْآخَرِ ، يُقَالُ : يَوْمَ كَظَلَّ الرُّمْحُ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا .

وَذُو الرَّمِيحِ : ضَرَبْتُ مِنَ الْيَرَابِيعِ ، طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ .

تَقُولُ لِلْبُهْمَى : أَخَذْتَ رِمَاحَهَا ؛ إِذَا امْتَنَعَتْ بِطُولِ شَوْكِهَا مِنَ الرَّاعِيَّةِ ، وَأَخَذْتَ الْإِبِلَ رِمَاحَهَا : إِذَا مَنَعَ سِمْنُهَا مِنْ نَحْرِهَا .

( رمد ) - فِي حَدِيثِ وَافِدِ عَادٍ : « نُحِذُّهَا رِمَادًا رِمِدًا » (٢) .

الرَّمَادُ : دُقَاقُ الْفَحْمِ ، وَالرَّمِيدُ : الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَّةِ كَمَا يُقَالُ : لَيْلُ اللَّيْلِ ، وَيَوْمُ أَيُّومٍ ، وَذَاهِيَّةُ ذَهْيَاءٍ ، إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « سَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَى أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةً

فَتُرْمَدَهُمْ » (٣) .

(١) أ : ظلم الظلم ( تحريف ) والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث وافر عاد « نُحِذُّهَا رِمَادًا رِمِدًا ، لِأَنَّهَا مِنْ عَادٍ أَحَدًا » .

(٣) ن : فِي الْحَدِيثِ « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةً فُتُرْمَدَهُمْ

=

فَأَعْطَانِيهَا » .

أى : تُهْلِكُهُمْ ، وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ : الْهَلَاكُ ، وَعَامُ الرَّمَادَةِ (١) :  
سَنَةٌ جَدَّبَ مَشْهُورَةٌ ، كَانَتْ فِي زَمَانِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَمَدَ  
وَأَرَمَدَ كِلَاهُمَا لِأَزْمَانٍ مُتَعَدِّيَانِ .

( رَمَسَ ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ  
رَأَسَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالْجُحْفَةِ (٢) وَهُمَا مُحْرِمَانِ »

: أَيْ أَدَخَلَا رُؤُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ وَاعْتَمَسَا فِيهِ ، فَصَارَا كَالْمَرْمُوسَيْنِ  
فِي التُّرَابِ بِتَعْطِيةِ الْمَاءِ رُؤُوسَهُمَا .

وَالرَّمَسُ : مَا حُثِيَ عَلَى الْقَبْرِ مِنَ التُّرَابِ ، وَقَدْ يُسَمَّى الْقَبْرُ  
رَمْسًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَيْسَ بِلِحْدٍ وَلَا ضَرْحٍ ، وَرَمَسَ الْحُبَّ : دَفِنَهُ فِي  
الْقَلْبِ ، وَرَمَسْتُ الْخَبَرَ : كَتَمْتُهُ ، وَرَمَسْتُهُ وَأَرَمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ .  
- (٣) وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : « أَرَمَسُوا قَبْرِي رَمْسًا » .

/ ١٣٤  
وَالرَّمَسُ ، وَالرَّمْسُ ، وَالرَّمْسُ ، وَالرَّمْسُ ، وَالرَّمْسُ / وَالرَّمْسُ : الْكَيْتَانِ ،  
وَمِنْ ذَلِكَ الرَّمْسُ وَالرَّمْسُ وَالرَّمْسُ (٣) .

( رَمَصَ ) - فِي الْحَدِيثِ (٤) : « كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ غَمَصًا

= وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٤٢٧/١ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ ، وَابْنُ  
مَاجَةَ ، وَذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ ١٩/٣ .

- (١) ن : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أُجْدَبُوا صَارَتْ أُلُوتُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .  
(٢) قَرْيَةٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ . انظُرْ مَعْجَمَ الْبَلْدَانِ : ( الْحِجْفَةُ ) .  
(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، جَدَّ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَ وَالْفَائِقُ ( رَمَسَ ) ٨٧/٢ وَجَاءَ فِيهِ :  
وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنْ تَشْهِيرِ قَبْرِهِ بِالرَّفْعِ وَالتَّسْنِيمِ . وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْقَلٍ .  
(٤) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

رُمَصًّا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَقِيلًا دَهِينًا » (١) .

قال الأصمعيُّ : رَمِصَتْ عَيْنُهُ مثل غَمِصَتْ ، من الغَمَص .  
وقيل الرَّمَصُ : غَمَصَ أبيضُ تَيْجَعُ منه العَيْنُ ، وقيل : هو اليَابِسُ منه ،  
وهو أَرْمَصُ ، وهم رُمَصٌ .

(٢) وقيل : الرَّمَصُ : الرُّطْبُ ، والغَمَصُ : اليَابِسُ ، وانْتِصَابُ  
غُمَصًّا على الحَالِ لا على الخَبَرِ ، لَأَنَّ أَصْبَحَ تَامَّةً ، وهى بمعنى الدُّخُولِ  
فى الصَّبَاحِ (٢) .

- فى الحَدِيثِ : « فلم تَكْتَجِلْ حتى كَادَتْ عَيْنَاهَا  
تَرْمَصَانِ » (٣) .

من الرَّمَصِ ، ورُوى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ : أى هَاجَ بَعَيْنِهَا من الحَرِّ  
مثل الرَّمْضَاءِ ، وهو أن يَشْتَدَّ الحَرُّ على الحِجَارَةِ حتى تَحْمَى .

وقيل : فى اشتقاقِ « رَمَضَانَ » أَنَّهُ من رَمَضْتُ النَّصْلَ أَرْمَضُ  
رَمَضًا : إذا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَدَقَّقْتَهُ لِيَرِقَ ؛ سُمِّيَ به ، لأنه شَهْرُ بِلَاءٍ  
وَمَشَقَّةٍ ، لِيَذْكَرَ صَائِمُوهُ ما يُقَاسَى أَهْلُ النَّارِ فِيهَا .

(١) ن : « أى فى صغره » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) فى غريبِ أبى عبيد القاسمِ بنِ سلام ٣٤٠/٤ والفائق ( حدد ) ٢٦٧/١ :  
صفية بنت أبى عبيد ، رضى الله عنهما ، «اشتكت عَيْنَاهَا ، وهى حَدَّ عَلَى ابْنِ عَمْرِ  
زَوْجِهَا ، فلم تَكْتَجِلْ حتى كادت عيناها تَرْمَصَانِ » وهى حَدَّ : أى دَأَتْ جِدَادَ -  
وأحدت : إذا تركت الرُّبِيَّةَ بعد وفاة زَوْجِهَا .

وقيل : هو من رَمَضَتْ في المَكَانِ واحتبست ، لأنَّ الصائِمَ يَحْتَبِسُ عما نُهي عنه . وفَعْلَان لا يَكَاد يُوجَدُ من باب فَعَلَ ، وهو في باب فَعَلَ بِالْفَتْحِ كَثِيرٌ ، فعلى هذا هو بهذا أشبه منه بِقَوْلِهِمْ : « رَمَضَتْ الْفِصَالُ » .

- (١) في حديث صَفِيَّةَ : « اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ » .

الرَّمَصُ : الرَّمْدُ ، وإن رُوِيَ بِالضَّادِ ، فالرَّمْدُ : الحُمَّى .

( رَمَقَ ) - في حَدِيثِ قُتَيْبٍ : « أَرْمَقُ فَذَفَدَهَا » (٢) .

الرُّمُوقُ : النَّظَرُ الطَّوِيلُ .

( رَمَكَ ) - في الحديث : « اسْمُ الْأَرْضِ الْعُلْيَا الرَّمَاءُ »

وَالرَّامِكُ : شَيْءٌ أَسْوَدٌ يُخَلَطُ بِالْمِسْكِ (٣) (١) .

( رَمَلَ ) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيهِمُ الرَّمْلَانُ

وَالكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ وَقَدْ نَفَى اللَّهُ تَعَالَى الْكُفْرَ » (٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج وجاء في أ ، ن وهو نفس الحديث السابق ، ولكن برواية مختلفة كما ترى وكلاهما لصفية بنت أبي عبيد .

(٢) من حديث طويل لِقُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ فِي مَنَالِ الطَّالِبِ / ١٣٠ وجاء في الشرح : الْفَذْفَذُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ الْمُسْتَوَى .

(٣) ن : « بِالطَّيْبِ » .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « فِيهِمُ الرَّمْلَانُ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ ، وَقَدْ أَطَأَ اللَّهُ

الْإِسْلَامَ » .

ومعنى : أَطَأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ : أَى مَهَّدَهُ وَسَهَّلَهُ . وانظر مقاييس اللغة ( وطأ )

قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : الرَّمْلَانِ ، بكَسْرِ التَّوْنِ ، يَعْنِي الرَّمْلَ فِي الطَّوَافِ وَالسَّعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، تَثْنِيَةُ الرَّمْلِ .

قال : والرَّمْلُ أَنْ يَهْزَأَ مَنْكِبَهُ وَلَا يُسْرِعُ ، وَالسَّعَى : أَنْ يُسْرِعَ الْمَشَى . وَجَازَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّمْلِ وَالسَّعَى : الرَّمْلَانِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمْلِ وَثُقُلَ اسْمُ السَّعَى غُلِبَ الْأَخْفُ فَقِيلَ : الرَّمْلَانِ وَلَمْ يَقُلِ السَّعِيَانِ ، كَمَا قَالُوا : الْقَمْرَانِ وَالْعَمْرَانِ .

قال أبو غالب بن هارون : إنَّما هو الرَّمْلَانُ ، بَضْمِ التَّوْنِ ، مَصْدَرُ رَمَلَ . وَيَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ خُصُوصاً فِي أَنْوَاعِ الْمَشَى ، كَالرَّسْفَانِ : لِمَشَى الْمُقَيَّدِ ، وَالرَّدْيَانِ إِذَا عَدَا (١) وَالجَرْيَانِ (١) وَالسَّيْلَانَ وَالنَّسْلَانَ فِي أَشْبَاهِهَا .

وهذا الَّذِي ذَكَرَهُ هَذَا الْقَائِلُ صَحِيحٌ ، وَمَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ إِنْ كَانَ حَفِظَ اللَّفْظَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ الرَّمْلَ الْحَبَبُ كَالرَّمْلَانَ سِوَاءً ، فَلَا يَجِبُ أَنْ يَجِيءَ مَصْدَرُهُ بِالرَّمْلَانَ دُونَ الرَّمْلِ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ الْحَرَبِيُّ بِأَنَّ الرَّمْلَ فِي الطَّوَافِ هُوَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا : وَهَتَّهْمُ حُمَى يَتَّربُ ، وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ (٢) دُونَ بَعْضٍ ، فَأَمَّا السَّعَى بَيْنَ

(١ - ١) سقط من ب ، جد وجاء في أ ، ن .

(٢) ب ، جد : الطَّوَافِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

الصَّفاَ والمَرْوَةَ فهو قَدِيمٌ من سَنَةِ هَاجِرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، عليهما السَّلَامُ ، ولم يَكُنِ الطَّوْفُ بَيْنَهُمَا قَدِيمًا إِلَّا سَعْيًا ، فَإِذَا هُوَ رَمَلَانُ الطَّوْفِ وَحَدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الكُفَّارِ ، فَأَرَادَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَلَا يَحْتَمِلُ التَّثْنِيَةَ .

- فِي حَدِيثِ (١) الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ (١) : « أَنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ ، وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ » .

يَعْنِي : لِحُومِ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ ، أَيْ تُلَطَّخُ بِالرَّمْلِ ، يُقَالُ : رَمَلْتُ الطَّعَامَ : جَعَلْتُ فِيهِ رَمَلًا ، وَرَمَلْتُ التَّوْبَ بِالدَّمِّ : لَطَخْتُهُ فَتَرَمَلَّ .

( رَم ) - فِي الحَدِيثِ : « كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ » (٢) .

قَالَ الحَرَبِيُّ : كَذَا يَرُوِيهِ المُحَدِّثُونَ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ . وَالصَّوَابُ : أَرَمْتَ (٣) فَتَكُونُ التَّاءُ لِتَأْنِيثِ العِظَامِ ، أَوْ أَرَمْتَ : أَيْ صَبَرْتَ رَمِيمًا .

وَقَالَ صَاحِبُ التَّنْمَةِ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ ، وَأَصْلُهُ أَرَمْتَ : أَيْ بَلِيَتْ وَصَبَرْتَ رَمِيمًا ، حَذَفُوا إِحْدَى المِيمَيْنِ ، وَهِيَ لُغَةٌ كَمَا قَالُوا : ظَلَّتْ أَفْعُلُ كَذَا : أَيْ ظَلَلْتُ ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ (٤) .

(١ - ١) إِضَافَةٌ عَنِ ن .

(٢) ن : « أَرَمْتَ » . وَالمُثَبِّتُ عَنِ ب ، ج ، وَالفَائِقُ ( أَرَم ) ٣٨/١ بِرِوَايَةٍ .

« كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ » .

(٣) كَذَا فِي ب ، وَفِي ج : أَرَمْتَ .

(٤) سُورَةُ طه : ٩٧ ﴿ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ .

ويقال أيضا : أَحَسْتُ كَذَا : أى أَحَسَسْتُ . وقيل : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، أَدَغَمَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ فِي التَّاءِ ، وَالْأَصْلُ أَرَمْتُ .

كما جاء في حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِذَا صَافَقْتُمُ الْعَدُوَّ » .

وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَصَافَقْنَاهُمْ » وَالْأَصْلُ : صَافَقْتُمْ ، وَصَافَقْنَا .

وقال بعضهم : إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ سَاقِطٌ ، لِأَنَّهُ مَخْرَجُ الْمِيمِ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ . وَمَخْرَجُ التَّاءِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الشَّيْءِ وَبَيْنَهُمَا بُعْدٌ ، فَلَا تُدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْآخَرَى .

وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَصْلَهُ : أَرَمْتُ فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الرَّمَّةِ وَهِيَ الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ ، وَأَرَمَّ الْعِظْمُ : بَلَى . وَأَرَمَّ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا أَمَّخَ ، فَالرَّمَّةُ تَكُونُ السَّمِينَةَ وَتَكُونُ الْبَالِيَّ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : رَمَّ الْعِظْمُ يَرُمُّ رَمًّا إِذَا بَلَى ، وَحَبَلَ أَرَمَامًا : مُنْقَطِعَ بَالٍ ، وَالرَّمَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ .

- وفي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ : « فَلْيَنْظُرْ إِلَى شَيْعِهِ وَرَمِّ مَادَّتِهِ مِنْ سِلَاحِهِ » .

الرَّمُّ : إِصْلَاحُ مَا فَسَدَ وَتَفَرَّقَ (١) ، وَكَذَلِكَ / الْمَرْمَّةُ . / ١٣٥

- فِي حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ : « حَمَلْتُ عَلَى رَمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ » : أَى جَمَاعَةٍ تُزْوَلُ بِالْحَيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَكَأَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(١) ن : « وَلَمْ مَاتَفَرَّقَ » .

- (١) في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « يَكُونُ ثَمَامًا ثُمَّ رُمَامًا » .  
وهو مُبَالَعَةٌ فِي الرَّمِيمِ كَالطُّوَالِ فِي الطُّوِيلِ : يَعْنِي الْهَشِيمَ مِنْ  
النَّبْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ : حِينَ تَنْبُتُ رُؤُوسُهُ فَتَرْمُ : أَيْ تُؤَكَّلُ (١) .  
(رَمَى) - فِي حَدِيثِ طَاوُسٍ : « مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمِيًّا تَكُونُ  
بَيْنَهُم بِالْحِجَارَةِ »  
الرَّمِيًّا (٢) : مِنْ الرَّمَى عَلَى وَزْنِ الْخِصْيِصَى وَالْهَجِيرَى وَالْخَلِيفَى .  
- (٣) فِي حَدِيثِ عَدِيِّ الْجُدَامِيِّ : « فَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا » .  
: أَيْ مَاتَتْ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : سَبِيرَ بَرِيدٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُؤْتِ الْفِعْلُ  
فَاعِلَهُ الَّذِي أُسْنَدَ إِلَيْهِ - وَهُوَ الطَّرْفُ بَعَيْنِهِ - وَالْجِنَازَةُ مَرْمِيٌّ فِيهَا (٣) .

\* \* \*

- (١ - ١) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثَمَامًا ثُمَّ رُمَامًا » .  
وهو ساقط من ب ، ج . أثبتناه عن أ ، ن .  
(٢) ن : وهو مصدر يراد به المبالغة .  
(٣ - ٣) سقط من ب ، ج . وفي ن : وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ الْجُدَامِيِّ « قَالَ :  
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ كَانَ لِي امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلْتَا ، فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا ، فَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا - أَيْ  
مَاتَتْ - فَقَالَ : اغْقَلْهَا وَلَا تَرْتُهَا » .  
والحديث في غريب الخطأ ٢٣٣/١ وجاء في الشرح : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا ، يَرِيدُ أَنْ  
الرَّمِيَّةُ أَصَابَتْهَا فَمَاتَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ تَقُولُهَا إِذَا أَخْبِرَتْ عَنْ مَوْتِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ :  
رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ ، وَطُعِنَ فِي نِيْطِهِ : أَيْ مَاتَ .

## ومن باب الرء مع النون

( رنح ) - في حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَرِّ مَا تَرْتَّحُ لَهُ » .

: أَى تَحْرَكَ لَهُ وَطَلَبَهُ ، وَالتَّرْتُّحُ : الْمَيْلُ وَالتَّحْرُكُ .

- وَفِي حَدِيثِ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ : « الْمَرِيضُ يُرْتَّحُ ، وَالْعَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ يَتَرْتَّحُ » .

يُرْتَّحُ : أَى يُدَارُ بِهِ ، وَرُتَّحُ فُلَانٌ ، وَرَتَّحُ تَرْزِيحًا ، إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ عَنْ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ ، وَرَتَّحَهُ الشَّرَابُ كَذَلِكَ .

( رنق ) - <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ الصُّورِ : « كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَّقَةِ » .

يُقَالُ : رَتَّقَتِ السَّفِينَةُ ، إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا وَلَمْ تَسِيرَ ، وَرَتَّقَ النَّوْمُ : خَالَطَ الْعَيْنَ ، وَلَقَيْنِي مُرْتَّقًا عَيْنَهُ مِنَ الْجُوعِ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الطَّرْفِ مُنْكَسِرِهِ ، . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّذْهَبَ أَمْ يَجِيءُ ؟ - فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الرَّنْقَاءَ »

قِيلَ : هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ <sup>(١)</sup> .

(١ - ١) فِي ن : أَنَّهُ ذَكَرَ التَّنْفِخَ فِي الصُّورِ فَقَالَ : « تَرْتَّجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَّقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ » . وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج ، وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ ( رَجَع ) ٤٣/٢ .

( رَم ) - في الحديث : « ما أذن الله تعالى لشيءٍ أذنه (١) لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرْتُمِ بِالْقُرْآنِ » .

التَّرْتُمُ : التَّطْرِيبُ والتَّغْنِي . والحَمَامَةُ والمُكَّاءُ يَتَرْتَمَانُ وكذلك القَوْسُ ، وأنشد :

إِذَا أَنْبَضَتْ لِلرَّمَى يَوْمًا تَرْتَمَتْ      تَرْتُمُ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ (٢)  
وقيل : هو التَّغْنِي بما لا يُفْهَم .

\* \* \*

(١) في المعجم الوسيط ( أذن ) : أذن له يَأْذِنُ أذْنًا : استمع . وفي القاموس ( أذن ) : أذن له في الشيء كَسَمِعَ إِذْنًا بالكسر وأذينا : أباحه له .

(٢) في المنصف لابن جنى ٢٢/٣ برواية :  
إِذَا أَنْبَضَ الرَّأْمُونَ عَنْهَا تَرْتَمَتْ

وَعُزَى لِلشَّمَّاحِ ، وهو في ديوانه / ٤٩ .

## ومن باب الرء مع الواو

(روب) - في حديث أبي جعفر (١) الباقر (١) : « أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيدِ الدَّرْدِيَّ ؟ قيل : وما الدَّرْدِيَّ ؟ قال : الرُّوبَةُ ، قالوا (٢) : نَعَمْ » .

قال الأصمعي : الرُّوبَةُ في الأَصْل حَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثم تُسْتَعْمَلُ في كُلِّ ما أَصْلَحَ شَيْئاً .

يقال في المَثَلِ : « هو يَشُوبُ وَيُرُوبُ » (٣) : أى يُفْسِدُ وَيُصْلِحُ ، ورأب : أَصْلَحَ ، والرُّوبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّائِنِ ، ومنه الرُّوبَةُ لِلقِطْعَةِ من الحَشَبِ تُدْخَلُ في الإِناءِ يُشْعَبُ بِها ، ويُوصَلُ بِها ، (٤) ومنهم مَنْ يَهْجِرُ بعضَ هذا الباب (٤) .

(روث) - في حديث ابن مسعود ، رضی الله عنه : « فَأَتَيْتُهُ بِحَجْرَيْنِ وَرُوْتَةٍ (١) فَرَدَّ الرُّوْتَةَ » (١) .

(١ - ١) الإضافة عن ن ، وهو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة - التقريب ١٩٢/٢ .

(٢) كذا في ن ، وفي باقي النسخ : قال - وسبق الحديث في ن (درد) .

(٣) في أمثال أبي عبيد / ٥٢ : يضرب للرجل يخطيء ويصيب ، وهو في جمهرة الأمثال ٤٢١/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٠١/٢ ، والمستقصى ٤١٣/٢ ، وفصل المقال / ٤٦ ، واللسان (روب ، شوب) .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

- في حَدِيثِ آخِرِ (١) : « نَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ » .  
 الرَّوْثُ : رَجِيعُ ذَوَاتِ الْحَاوِرِ ، وَقَدْ رَأَتْ تَرْوُثُ رَوْنًا ، وَمَخْرَجُهُ  
 وَمَطْرَحُهُ ، وَمَكَانُهُ : الْمَرَاثُ ، وَالرَّوْثَةُ أَيْضًا : طَرْفُ الْأَنْفِ .  
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : « فِي الرَّوْثَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » .  
 وَرَجُلٌ مُرَوِّثُ الْأَنْفِ : ضَخْمُهُ ، وَيُقَالُ : لِمَنْفَارِ الْعُقَابِ أَيْضًا  
 رَوْثَةٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَوْثَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ  
 فِضَّةً » .

وُفَسِّرَ بَأَنَّ رَوْثَةَ السَّيْفِ أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ مِنْ كَيْفِ  
 الْقَابِضِ ، فَإِنْ حُفِظَ اللَّفْظُ وَصَحَّ التَّفْسِيرُ فَلَعَلَّهُ يُشَبَّهُ بِرَوْثَةِ الْأَنْفِ .  
 ( رُوح ) - قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
 « الرُّوحَ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا اتَّفَقَتْ الْقُرْآنُ عَلَى قِرَاءَتِهِ ،  
 وَأَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ . وَمِنْهُ مَا اخْتَلَفَ فِي قِرَاءَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، وَمِنْهُ  
 مَا أُجْمِعَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَاخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَمِنْهُ مَا اخْتَلَفَ فِي قِرَاءَتِهِ  
 وَأُجْمِعَ عَلَى تَفْسِيرِهِ .

فَأَمَّا مَا أُجْمِعَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى : ﴿ نَزَلَ بِهِ  
 الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ (٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ (٣) ، وَقَوْلُهُ

(١) ن : فِي حَدِيثِ الْأَسْتَنْجَاءِ .

(٢) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : ١٩٣ .

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ : ١٧ ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ .

تَعَالَى : ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (١) . وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَأَمَّا مَا اخْتَلَفَ فِي قِرَاءَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ (٢) . فَرَأَى الْحَسَنَ وَقَتَادَةَ وَأَبُو عَمْرٍو : بَضْمَ الرَّاءِ . وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ ، وَحَمْرَةُ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَمُجَاهِدٌ ، وَشَيْبَةَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَعِيسَى ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَعْنَاهُ : حَيَاةٌ ، وَبَقَاءٌ ، وَرِزْقٌ . يَعْنِي إِذَا قُرِئَ بِالضَّمِّ . وَعَنِ الْفَرَّاءِ : حَيَاةٌ لَا مَوْتَ فِيهَا ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ : مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ . وَمَعْنَاهُ . إِذَا قُرِئَ بِالْفَتْحِ رُوحٌ فِي الْقَبْرِ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَعَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : بَرْدٌ وَفَرَحٌ .

وَأَمَّا مَا أَجْمَعَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَاخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ (٣) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يُنزِلُ مَلَكٌ إِلَّا وَمَعَهُ رُوحٌ ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ : بِالرُّوحِ : بِالْقُرْآنِ ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِالْوَحْيِ ، وَعَنِ قَتَادَةَ : بِالْوَحْيِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَنِ السُّدِّيِّ : بِالنُّبُوَّةِ .  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ (٤) . وَقَوْلُهُ :

(١) سورة البقرة: ٢٥٣ ﴿ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ .

(٢) سورة الواقعة: ٨٨ ، ٨٩ ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ \* فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ

وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ ﴾ .

(٣) سورة التحل: ٢ ﴿ يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ .

(٤) سورة غافر: ١٥ ﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ

التَّلَاقِ ﴾ .

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ﴾ (١) قيل فِيهِمَا هَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا .  
وقال تعالى في قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : / ﴿ فَتَفَحَّنَا فِيهِ مِنْ  
رُوحِنَا ﴾ (٢) .

/١٣٦

أَرَادَ فِي جَبِيهَا ، وقال في عيسى ، عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿ وَرُوحٌ  
مِنْهُ ﴾ (٣) وقال لآدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ (٤) .

قال أبو عُبَيْدَةَ : « وَرُوحٌ مِنْهُ » : أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَجَعَلَهُ  
رُوحًا ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّ الرُّوحَ الَّتِي كَانَتْ فِي آدَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَفَرَّدَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِبْتِدَاءِ خَلْقِهَا فِيهِمَا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَذَلِكَ  
سَبَبًا مِنْ أَبِي كَانَ لِعِيسَى ، وَمِنْ أَبِي وَأُمِّ كَانَا لآدَمَ .

وأما ما اخْتَلِفَ فِي قِرَاءَتِهِ وَأَجْمَعَ عَلَى تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
﴿ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ ﴾ (٥) .

قَرَأَهَا الْحَسَنُ بضمِّ الرَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا فِي قَوْلِ الضَّحَّاكِ وَقَتَادَةَ : مِنْ  
رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَعَنِ السُّدِّيِّ : مِنْ فَرَجِ اللَّهِ أَنْ يَرُدَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ . وَعَنِ الْأَعْمَشِ : مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

ومثله : ﴿ وَأَيَّدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ (٦) . يقال : بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(١) سورة الشُّورَى : ٥٢ .

(٢) سورة التحريم : ١٢ ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَفَتَحْنَا فِيهِ  
مِنْ رُوحِنَا ﴾ .

(٣) سورة النساء : ١٧١ ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ .

(٤) سورة ص : ٧٢ ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ .

(٥) سورة يوسف : ٨٧ ﴿ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ  
إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

(٦) سورة المجادلة : ٢٢ ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ .

في حَدِيثِ ضِمَامٍ (١) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : « إِنِّي لِأَعْلَجٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ » .

الْأَرْوَاحُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْجِنِّ هَاهُنَا ، سَمَّوْهَا أَرْوَاحًا لِكُونِهِمْ لَا يُرُونَ ، فَهَمَّ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْوَاحِ .

وَبَيَّنَهُ (٢) الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي أَعْلَجٌ مِنَ الْجُنُونِ » .  
وَكِتَابٌ فِي الْعَزِيمَةِ يُسَمَّى قُرَحَ الْأَرْوَاحِ بِهَذَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ لِأَهْلِهِ (٣) :  
أَحْرِقُونِي ، ثُمَّ انظُرُوا يَوْمًا رَاحًا ، فَأَذْرُونِي فِيهِ » .

يُقَالُ : يَوْمَ رَاحٍ وَرِيحٍ وَرَوْحٍ ، وَلَيْلَةَ رَاحَةٍ (٤) وَرَوْحَةٍ (٤) إِذَا اشْتَدَّ الرَّيْحُ فِيهِمَا ، وَقِيلَ : يَوْمٌ رَاحٌ : أَي ذُو رِيحٍ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ مَالٌ ، وَكَبِشٌ صَافٌ : أَي ذُو مَالٍ وَصُوفٍ ، وَقِيلَ : رَاحٌ يَوْمُنَا يَرِاحٌ وَيَرُوحُ رَوْحًا وَرَاحًا ، فَهُوَ رَاحٌ : أَي شَدِيدُ الرَّيْحِ ، وَيَوْمٌ رِيحٌ : ذُو رَوْحٍ .

- فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدَّ أَرْوَاحَ (٥) ،  
أَيْتَوْضًا مِنْهُ ؟ . قَالَ : لَا بَأْسَ » .

(١) فِي التَّقْرِيبِ ٣٧٤/١ : ضِمَامٌ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ مُخَفَّفًا ، ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَالِكِ الْمَرَادِيِّ ، صَدُوقٌ ، وَرَبِّمَا أَخْطَأَ ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٥ هـ وَهُوَ ثَمَانُونَ سَنَةً .

(٢) ب ، ج : « وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ » .

(٣) ن : « فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ » .

(٤ - ٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٥) ن : أَرْوَاحَ الْمَاءِ ، وَأَرِاحَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

أَرْوَحَ : أَى تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ ، وَحَكَى أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ  
عنه : أَرَاخَ اللَّحْمُ ، وَأَرْوَحُ : أَنْتَنَ .

- فى الْحَدِيثِ : « فَآتَى بَقْدَحَ أَرْوَحَ » (١) .

: أَى مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

- فى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عنه : « لَيْسَ فى  
الْحَيَوَانَ قَطْعٌ ، حَتَّى يَأْوِىَ إِلَى الْمُرَاجِ » .

يعنى الْمَوْضِعَ الَّذِى يُرْوَحُ إِلَيْهِ كَالْمَعْدَى : لِلْمَوْضِعِ الَّذِى يَغْدُو  
منه ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ : أَرَاخَ إِبِلَهُ : رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

- فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عنه : « لَوْلا حُدُودٌ فُرِضَتْ ،  
وَفَرَائِضٌ حُدَّتْ تُرَاخُ عَلَى أَهْلِهَا » (٣) .

: أَى تُرْدُ إِلَى إِيهِمْ ، وَأَهْلِهَا هُمُ الْأَيْمَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ الْأَيْمَةُ  
يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ . يُقَالُ : أَرَّخَ إِلَيْهِ حَقَّهُ : أَى رُدَّهُ إِلَيْهِ .

- فى الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ  
قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » .

: أَى يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ، وَعَلَى الْأُخْرَى أُخْرَى ، وَهَذَا إِذَا

طَالَ قِيَامُ الْإِنْسَانِ .

(١ - ١) كَلِمَةُ « أَرْوَحَ » سَاقَطَ مِنْ أ ، وَثَابِتَةٌ فى ب ، ج ، ن .

(٢) ن : فى حَدِيثِ سَرِيقَةَ الْعَتَمِ : « لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمُرَاجِ » .

(٣) الْحَدِيثُ بِأَكْمَلِهِ فى الْفَائِقِ (فَرْض) ١١١/٣ - الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،  
قَالَ يَوْمَ الشُّورَى : « لَوْلا حُدُودٌ لِلَّهِ فُرِضَتْ ، وَفَرَائِضٌ لَهُ حُدَّتْ ، تُرَاخُ إِلَى أَهْلِهَا ،  
وَتَحْيَا لِأَمْتٍ ، لَكِنِ الْفَرَارُ مِنَ الْوَالِيَةِ عِصْمَةٌ ، وَلَكِنِ اللَّهُ عَلَيْنَا إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ ، وَإِظْهَارِ  
السُّنَّةِ ، لِئَلَّا نَمُوتَ مَيْتَةً عُمِّيَّةً ، وَلَا نَعْمَى عَمَى جَاهِلِيَّةً » .

- ومنه أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (١) بن مسعود (١) رضى الله عنه : « أَبْصَرَ  
رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

والمُراوِحةُ : أن يُعْمِلَ هذه مرّةً ، وهذه مرّةً ، كأنه يُرِيحُ إحداهما  
وَقَتًا ، والأخرى وَقَتًا . وتَراوَحَتُهُ الأَمطارُ : إذا مَطَرَتْ عليه مرّةً بعد مرّةً .

- ومنه : « صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ » .

لأنَّهُمْ كانوا يَسْتَرِيحُونَ بين التَّرْوِيحَتَيْنِ .

- فى الحَدِيثِ : « ذِكْرُ المَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّينِ » .

قال الإمام إسماعيل ، رحمه الله ، ويُقال : بضمِّ الرَّاءِ أيضا ، قيل :  
والرُّوحَانِيُّ من الحَلَقِ : اللُّطِيفِ ، والذي ليس له دَمٌ .

- (٢) فى حَدِيثِ عُقْبَةَ : « رَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ » .

: أى رَدَدْتُهَا إلى المُرَاحِ ، وكَذَلِكَ أَرَحْتُهَا . قال اللهُ تعالى :  
﴿ حِينَ تُرِيحُونَ ﴾ (٣) .

- فى الحَدِيثِ : « ذَاكَ مَالٌ رَائِحٌ » (٤) .

= فُرِضَتْ : قُطِعَتْ وَبُنِيَتْ - تُرَاح : من إِرَاحَةِ المَواشِي : أى تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ،  
وَالعُمِّيَّةُ : الجَهْلُ وَالفِتْنَةُ .

(١ - ١) إضافة عن : ن .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج و فى ن : وفى حديث عثمان .

(٣) سورة النحل : ٦٦ ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ .

(٤) ن : « فى حَدِيثِ أبى طَلْحَةَ » ، وفى غَرِيبِ الحَطَّابِي ٦٠٩/١ : أَنَّ أبَا طَلْحَةَ

قال له : إِنَّ أَحَبَّ أَمْوالِي إِلَيَّ بَيْرَسَى ، وَأَنَّهَا صَدَقَةٌ لِّلهِ أَرْجو بِرَّها وَذُخْرُها عِنْدَ اللهِ ، =

: أى يُرُوح عليك نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ؛ يَعْنِي قُرْبَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ - قال

الشاعر :

سَأَطْلُبُ مَالاً بِالْمَدِينَةِ إِنِّي أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاصِلُهُ (١)

وفي رواية : « رَابِحٌ » بالباء : أى ذُو رِبْحٍ ، كَرَجُلٍ لَابِنٍ : ذِي كَيْبِنٍ .

- فِي حَدِيثِ الْأَسُودِ بْنِ يَزِيدٍ : « .. حَتَّى إِنَّ الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ

لَيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » (٢) .

الإِرَاحَةُ هَهُنَا الْمَوْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

\* أَرَا حَ بَعْدَ الْعَمِّ وَالتَّعَمُّمِ \*

- فِي الْحَدِيثِ : « رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي الضُّحَى » .

أى : اِحْتِاجُوا إِلَى التَّرْوِاحِ مِنَ الْحَرِّ (٤) .

٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ : « كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ : اللَّهُمَّ

اجْعَلْهَا رِيَا حًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا » (٥) .

= فقال رسول الله ﷺ : بِيحٍ ، ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ ، أَوْ : رَائِحٌ . وكذلك في الفائق ٩٣/١ ، وأخرجه البخارى ١٤١/٢ ، ومسلم ٦٩٣/٢ .

(١) في غريب الخطاى ٦١٠/١ والفائق ٩٣/١ واللسان والتاج (فضل) ولم يعز .

(٢) في غريب الخطاى ١٥/٣ في حديث الأسود بن يزيد « أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي

الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنَّ الْجَمَلَ الْجَلْدَ الْأَحْمَرَ لَيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » وجاء فيه : قال بعضهم : يُرْتَّحُ مِنَ الْحَرِّ . يقال : رَتَّحَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَهُ كَالْإِغْمَاءِ فَدِيرَ بِهِ .

(٣) في اللسان (روح) وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه : ٣٠٥ .

(٤) ن : أى احتاجوا إلى الترواح من الحر بالمروحة ، أو يكون من الرواح : العود

إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

(٥ - ٥) عن ن ، وسقط من باقى النسخ - وهو فى غريب الخطاى ٦٧٩/١ .

العَرَبُ تقول : لا تَلْقَح السَّحَابُ إلا من رِيَّاحٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يريد  
اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ ، ولا تَجْعَلْهَا عَذَابًا ، وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ مَجِيءُ  
الجَمْعِ في آيَاتِ الرَّحْمَةِ ، والوَاحِدُ في قِصَصِ العَذَابِ ، كالرَّيْحِ العَقِيمِ ،  
ورِيحًا صَرَّصَرًا ٥ .

( رُود ) - في حَدِيثِ قُسِّ :

\* وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرًّا \* (١)

: أَى مَوْرِدًا ، وَإِنْ ضَمَمْتَ المِيمَ : أَى اليَوْمِ الَّذِي يُرَادُ أَنْ  
يُحْشَرَ فِيهِ الخَلْقُ .

- فِي حَدِيثِ مَا عَزَّ : « كَمَا يَغِيبُ المِرْوَدُ فِي المُكْحَلَةِ » (٢)

: أَى المِيلِ وَمِحْوَرِ البَكْرَةِ مِنَ الحَدِيدِ أَيْضًا .

- (٣) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَّارٍ وَأُخْتِهِ : « فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ » .

: أَى رَجَعَ وَلَانَ وَأَنْقَادًا (٣) .

( رُوز ) - عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَلْمِزُكَ فِي

الصَّدَقَاتِ ﴾ (٤) .

قال : « يُرُوزُكَ » : أَى يَمْتَحِنُكَ ، هَلْ تَخَافُ لِإِيمَتِهِ أَمْ لَا ؟

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( رُود ) .

(٢) فِي اللِّسَانِ ( رُود ) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ن . وَجاءَ فِي شَرْحِهِ : المِرْوَدُ ، بكَسْرٍ  
المِيمِ ، المِيلِ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالمِيمِ زَائِدَةٌ ، وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللُّجَامِ ، وَمِحْوَرُ البَكْرَةِ  
إِذَا كَانَ مِنَ حَدِيدٍ .

(٣ - ٣) عَنْ ن ، وَسَقَطَ مِنْ بَاقِي النُّسخِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الغَرِيبِينَ .

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٥٨ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا ﴾ .

- في حديث البُرَاقِ : « فَاسْتَصْعَبَ فَرَاذَهُ جُبْرِيْلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِأُذُنِهِ » .

يقال : رَاَزَ صُنْعَتَهُ : أَى قَامَ عَلَيْهَا ، وَرَوَّزَ رَأْيَهُ : إِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَالرَّوْزُ : الْاِخْتِبَارُ . يُقَالُ : هُوَ خَفِيفُ الْمَرَاةِ ، إِذَا اخْتَبَرَهُ سَرِيعًا .  
( رَوْضٌ ) - (١) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدَ : « فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ » .

: أَى يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرِّىِّ ، وَالرَّوْضُ : نَحْوُ مِنْ نِصْفِ قَرْبَةٍ ، وَاسْتِرَاضَ الْحَوْضَ : إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ ، وَفِيهِ رَوْضٌ مِنْ مَاءٍ . قَالَهُ شَمِرٌ (١) .

( رَوْعٌ ) - فِي حَدِيثِ عَطَاءَ : « يُكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٌ » .

: أَى مُعْجِبَةٌ رَائِقَةٌ ، وَقِيلَ : حَسَنَةٌ . يُقَالُ : بِهِ رَوْعَةٌ : أَى مَسْحَةٌ (٢) مِنْ جَمَالٍ ، وَرَجُلٌ رُوعٌ ، وَأَرُوْعٌ وَرَائِعٌ : بَيْنَ الرُّوعِ : أَى جَمِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرُوَاعٌ ، وَامْرَأَةٌ رُوعٌ أَيْضًا .

( رَوْغٌ ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ (٣) .

: أَى أَحَالَ وَأَقْبَلَ ، وَيُقَالُ : رَاغَ إِلَى / فُلَانٍ : أَى حَالَ إِلَيْهِ سِرًّا ، وَرَاغَ عَنْهُ : حَادَ ، مِثْلُ (٤) : رَاغِبٌ فِيهِ ، وَرَاغِبٌ عَنْهُ ، وَأَمْسَكَ بِهِ ، وَأَمْسَكَ عَنْهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَخَلَعَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : رَاغَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سِرًّا .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن ، وَجَاءَ فِي ن : وَالرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ( رِبْضِ ) .

(٢) ب ، ج : « مَسْحَةٌ لِلْجَمَالِ » .

(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : ٩٢ .

(٤) ب ، ج : وَمَنْهُ .

- وفي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِعَةٍ مِنْ رَوَائِعِ الْمَدِينَةِ » .  
: أَى طَرِيقٍ يَعْدِلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ، وَطَرِيقٍ رَائِعٌ : أَى مَائِلٌ .  
ويقال لَشِبْهِه الرُّقَاقِ الْمُتَمَائِلِ : رَائِعَةٌ .

- فى الحديث : « سَمِعَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بُكَاءَ صَبِيٍّ ،  
فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : إِنِّى أُرِيغُهُ (١) عَلَى الْفِطَامِ » .

أى : أُدِيرُهُ عَلَيْهِ . يقال : فُلَانٌ يُرِيغُنِى (٢) عَلَى أَمْرٍ (٢) وَعَنْ أَمْرٍ  
وَأُرِيغُهُ : أَى يُدِيرُنِى عَلَيْهِ وَيُدَاوِرُنِى (٣) ، وَفُلَانٌ يُرِيغُ كَذَا وَيَرُوغُ : أَى  
يَطْلُبُ .

( روق ) - فى شعر عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

\* كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بَرُوقَهُ \* (٤)

الرُّوقُ : القَرْنُ هَاهُنَا ، وَيَأْتِى عَلَى مَعَانٍ جَمَّةٍ فى غَيْرِ هَذَا .

- (٥) وَكَذَا فى شِعْرِ عَلِيٍّ :

(١) ب ، ج : « إِنِّى رَائِعَةٌ » . وَمافى ن موافق للأصل .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) أ ، ن : « وَيُرَاوِدُنِى » وَالمُثَبِّتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) فى غريب الخطاى ٤١/٢ وقبله :

لَقَدْ وَجَدْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ      والمرءُ يَأْتِى حَتْفَهُ مِنْ فَوْقِهِ  
كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ      كَالثَّوْرِ .....

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وفى ن : مِنْ حَدِيثِ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَاءَ ضَمْنِ

بِيتَيْنِ وَهُمَا :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّائِي لَتَقْتُلَنِي      فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَمَا ظَفَرُوا  
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ      بَدَاتِ رَوْقِينَ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرٌ =

\* بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أثرٌ \* (٥)

( روى ) - فى حَدِيثِ قَيْلَةَ ، رضى الله عنها : « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَاٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » .

الرُّؤَا ، بضم الراء : ما رَأَتِ العُيُونُ من حالةٍ حَسَنَةٍ ، وكذلك إِذَا رَأَتْ ذَا سِحْنَةٍ حَسَنَةٍ وَزِيَّ حَسَنٍ فى اللِّبَاسِ وَالْمَتَاعِ ، وقد يكون الرُّؤَا من الرُّىِّ والارتواء ، ويكون من المَرَاىِ والمَنْظَرِ .

- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ (١) تُصِفُ أَبَاهَا ، رضى الله عنهما (١) : « وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرُّؤَا »

الرُّؤَا بالفتح : المَاءُ الكَثِيرُ - مَمْدُودًا - إِذَا كَسَّرْتَهُ قَصَّرْتَهُ . قال أبو زَيْدٍ : ماء رَوَاءٌ ، ومِياهٌ رَوَاءٌ .

- فى حَدِيثِ بَدْرٍ : « إِذَا هُوَ بِرِوَايَا قُرَيْشٍ » .

الرُّوَايَا : الإِبِلُ التى يُسْتَقَى عليها ، وَاحِدَتُهَا رَاوِيَةٌ ، وَأَصْلُهَا : المَزَادَةُ ، فَقِيلَ لِلْبَعِيرِ : رَاوِيَةٌ لِحَمْلِهِ المَزَادَةَ . قاله الحَطَّابِيُّ . وقال الجَبَّانُ : الرُّوَايَةُ ، الجَمَلُ يَسْتَقَى المَاءَ ، أو يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَسُمِّيَتْ المَزَادَةُ رَاوِيَةً بِحَامِلِهَا .

\* \* \*

= وأراد به هاهنا : الحرب الشديدة : وقيل : الداهية ، ويروى : بذاتِ ودقَيْنِ وهى الحرب الشديدة أيضا . وانظر اللسان « روق ، ودق » .

(١ - ١) إضافة عن ن ، وحديث عائشة حديث طويل ذكره الزمخشري فى الفائق : ١٦١/٢ ، واجتهد البئر : نفاها من الحماة ( الوسيط : جهر ) .

والدُّفْنُ : جمع دَفِينٍ ، وهو الشئ المدفون .

## ومن باب الرّاء مع الهاء

(رهب) - في الحديث: «عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي» .  
 قال الحليمي<sup>(١)</sup>: أي أن النصارى كانت تترهب بالتخلي من  
 أشغال الدنيا ، ولا تحلّى أكثر من بذل النفس في سبيل الله عز وجل  
 ليقتل . وأيضاً فإن أولئك كانوا يزعمون أنهم يتحلّون من الناس لئلا يؤذوا  
 أحداً ، ولا أذى أشد<sup>(٢)</sup> من ترك المبطل على باطله ؛ لأن ذلك يعرضه  
 للنار ، فإن تكن الرهبانية دفع الأذى فهذه الرهبانية إذا ،  
 لا ما يتوهّمه<sup>(٣)</sup> النصارى .

وأيضاً إن المترهبة تجرى على أيديهم ممّا هو احتساب عندهم ،  
 وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ما لا يقدر على الامتناع منه أمر  
 مأمور . فقيل : الجهاد رهبانية هذه الأمة ، لأنه رأس الأمر والنهي  
 ولا يحايي فيه من المشركين رئيس ولا مرووس ، قلت<sup>(٤)</sup> : وعندى وجه  
 آخر أوجه ممّا ذكره الحليمي ، وهو أن يكون معناه : كما أن عند

(١) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حلیم البخاری الجرجاني أبو عبد الله توفي

سنة ٤٠٣ هـ وله « المنهاج في شعب الإيمان ثلاثة أجزاء » الرسالة المستطرفة / ٤٤ .

(٢) ب ، ج : « ولا أذى أكثر من ترك المبطل على باطله » .

(٣) ب ، ج : « لا ما يتوهّمه النصارى » .

(٤) ب ، ج : قال الإمام أبو موسى .

النَّصَارَى لَا عَمَلَ أَفْضَلَ مِنَ التَّرْهُبِ ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلَ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ ، وَلَا (١) دَرَجَةَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَجَتِهِ . وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمَ .

والتَّرهُّبُ : التَّعَبُّدُ بِخَشْيَةٍ ، وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ (٢) التَّكْلُفِ ، كَأَنَّهُ يَتَّكَلَّفُ الرَّهْبَةَ وَالْخَوْفَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقْصِدُهُ وَيَتَخَلَّقُ بِهِ .

قال ابن قُتَيْبَةَ : الرَّهْبَانِيَّةُ : لَزُومُ الصَّوْمِ ، وَتَرْكُ أَكْلِ اللَّحْمِ ، وَالتَّفَرُّدُ مِنَ النَّاسِ بِحَيْثُ لَا يَحْضُرُ جُمُعَةً وَلَا جَمَاعَةً .

- (٣) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ وَالْجَانِ : « ظَهَرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » .

عَطَفَ الرَّهْبَةَ عَلَى الرَّغْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَحَدَّهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ : « رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ » ، لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ : رَهَبَ إِلَيْكَ ، وَالْعَرَبُ تُكْثِرُ فِعْلَ ذَلِكَ ، كَمَا قَالَ :

وَرَأَيْتُ بَعْلَكَ فِي الْوَعَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا (٤)

(١) ب ، ج : « وَلَا دَرَجَ أَرْفَعُ مِنْ دَرَجَتِهِ » .

(٢) ب ، ج : « بَابُ التَّكْلُفِ » .

(٣-٣) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِي ن : فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قُلْد) وَيُنَسَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِيِّ - وَفِي اللِّسَانِ (زَجَج)

وَالرُّمْحَ لَا يُتَقَلَّدُ ، وَإِنَّمَا يُتَقَلَّدُ السَّيْفُ . وَقَالَ آخَرُ :  
\* وَرَجَّحْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُمُونَ \* (١)

وَالْعُمُونَ لَا تُرَجَّجُ إِذَا تُكْتَحَلُ ، وَكَذَلِكَ يَعْطِفُونَ اسْمًا عَلَى اسْمٍ ،  
ثُمَّ يَكُونُونَ عَنْ أَحَدِهِمَا اكْتِفَاءً بِهِ عَنِ الْآخَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ (٢) وَقَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ  
حَاطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ (٣) . وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا  
انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴿ (٤) ؛ لِأَنَّ الَّذِي تُرِكَ دَاخِلٌ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الَّذِي هُوَ مَعَهُ .  
وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ﴾ (٥) .  
وَأَنْشَد :

= يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وتقديره : وحاوياً رُمحاً ، وهو في غريب الحديث للخطابي ٣٣٠/١ ، برواية المغيث .

(١) في اللسان ( زجح ) والنهاية ( رغب ) ، وصدرة :

\* إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا \*

وهو للرأعي التميمي ، وهو في غريب الحديث للخطابي ٣٣٠/١ والخصائص لابن

جنى ٤٣٢/٢ ، والإنصاف لابن الأنباري / ٦١٠ ، ومعنى اللبيب بشرح السيوطي / ٣٥٧ .

(٢) سورة التوبة : ٦٢ ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٣) سورة النساء : ١١٢ ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ حَاطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ، ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ

احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ .

(٤) سورة الجمعة : ١١ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ

قَائِمًا ﴾ .

(٥) سورة التوبة : ٣٤ ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

\* رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي  
وَقَالَ الْبُرْجُمِيُّ (٢) :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فِائِي وَقِيَارٌ بِهَا لَعَرِيبُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ  
لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ (٣) الْهَاءُ كِنَايَةٌ لِمَا ، كَأَنَّهُ قَالَ عَلَى ظُهُورِ  
مَا تَرْكَبُونَ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ ﴾ (٤) أَتَتْ  
« مَا » ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ﴾ ذَكَرَ « مَا » لِأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ  
مُذَكَّرٌ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ ﴾ (٥) ثُمَّ  
قَالَ : ﴿ خَالِدِينَ ﴾ فَجَعَلَ « مَنْ » وَاحِدًا فِي قَوْلِهِ : ﴿ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ  
رِزْقًا ﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ  
عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٦) .

(١) عجز البيت في الكتاب لسيبويه ط هارون ٧٥/١ .

\* بريثا ومن أجل الطوي رمانى \*

(٢) هو ضابيء بن الحارث البرجُمي ، شاعر خبيث اللسان ، عُرف في  
الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، عاش بالمدينة إلى أيام عثمان ، مات نحو ٣٠ هـ المعاني الكبير  
لابن قتيبة / ٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ . وقيار : اسم رجل ، وقيل : اسم فرس ، وقيل : اسم  
جمل ضابيء ، والبيت في خزانة الأدب ٣٢٦/٩ ، واللسان ( قير ) ، وشواهد كتاب  
سيبويه ٣٨/١ ، ومجالس ثعلب ٥٣٠/٢ .

(٣) سورة الزخرف : ١٣ .

(٤) سورة الأنعام : ١٣٩ ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا  
وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ﴾ .

(٥) سورة الطلاق : ١١ .

(٦) سورة البقرة : ١١٢ .

لَمَّا جَمَعَهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى ، وَلَمَّا وَحَدَهُ حَمَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ .  
ويقال : ( خَالِصَةً ) مِثْلُ نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ وَدَاهِيَةٍ .

وأما قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ (١) / فَكَأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى وَاحِدِ الْأَنْعَامِ ، وَهُوَ النَّعَمُ ، وَهُوَ جَمْعُ ١٣٨/  
أَيْضًا ، نَحْوُ : قَوْمٌ وَأَقْوَامٌ ، كَمَا يُقَالُ : « هُوَ أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ ، وَأَجْمَلُهُ » :  
أَيُّ أَجْمَلٍ مَنْ ذَكَرَتْ وَتَرَكَ الْفِتْيَانِ (٣) .

(رَهَج) - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهْجُ لَمْ يَدْخُلْهُ حَرُّ النَّارِ »  
الرَّهْجُ : الْعُبَارُ الَّذِي يُصِيبُهُ فِي الْجِهَادِ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا يَجْتَمِعُ عُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَدُخَانَ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا » .  
وَأَرْهَجَ (٢) : غَبَّرَ .

(رَهَش) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ قُرْمَانَ جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْتَدَّتْ بِهِ  
الْجِرَاحَةُ (٤) ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ » (٣) .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّوَاهِشُ : عَصَبٌ فِي بَاطِنِ الدَّرَاعِ . وَقَالَ  
الْحَلِيلُ : الرَّهْشُ فِي الدَّابَّةِ : أَنْ تَصْطِدِمَ (٥) يَدَاهُ (٥) فَتَعْقِرَ رَوَاهِشَهُ ،  
: أَيُّ عَصَبِ يَدَيْهِ ، الْوَاحِدَةُ رَاهِشٌ .

(١) سورة النحل : ٦٦ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (رَهَج) : أَرْهَجَ الْعُبَارَ : أَثَارَهُ .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ٢١٩/١ ، والفائق (غرب) ٦٢/٣ ، وسيرة

ابن هشام ٥٢٥/١ وفيها خبر قرمان .

(٤) أ : الجرحه ( تحريف ) والمثبت عن باقي النسخ .

(٥ - ٥) الإضافة عن ب ، ج .

- في حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ : « وَجَمَاهِيرُ الْعَرَبِ تَرْتَهَشُ » (١)  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ارْتَهَشَ النَّاسُ : وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، وَارْتَهَشَتْ الدَّابَّةُ : اضْطَرَبَتْ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « وَرَهَيْشُ (٢) الثَّرَى غَرَضًا » يُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ لُزُومَ الْأَرْضِ : أَيْ يُقَاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لِقَالًا يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ ، فِعْلُ الْبَطْلِ إِذَا غُشِيَ (٣) نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْتَلَ لِعَدُوِّهِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَبْرَ : أَيْ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ .

وَالرَّهَيْشُ مِنَ التُّرَابِ : الْمُنْتَالُ الَّذِي لَا يَتَمَاسِكُ ، وَالِارْتِهَاشُ : الْاضْطِرَابُ ، وَنَوْعٌ مِنَ الطَّعْنِ ، وَالرَّهَيْشُ : الضَّعِيفُ مِنَ الثُّوقِ ، وَمِنَ السَّهَامِ ، وَمِنَ الْأَصْلَابِ .

(٤) وَلَوْ رُويَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ كَانَ مِنَ الرَّهْسِ ، وَهُوَ الْوَطْءُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَكَانَ وَجْهًا ، لِأَنَّ الْمُنَازِلَ يَطَأُ الثَّرَى (٤) .

(رَهْص) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ » .

(١) ب ، ج ، ن : عبادة بن الصامت - وانظر الحديث كاملا في غريب الحديث للخطابي ٣٠٤/٢ ، ٣٠٥ وفيه : في حديث عبادة أو عبد الله بن الصامت وكذا في الجامع الكبير للسيوطي ١٠١٩/١ ، وكنز العمال ١٤٦/١١ مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه .  
 (٢) ب ، ج ، ن : غرضاً ، ويوافق ما أثبتناه عن نسخة أ ماجاء في غريب الحديث للخطابي ٥٦٧/٢ - ٥٦٨ والفائق ٣١/٢ .

(٣) في غريب الخطابي : « إذا رُهِقَ » .

(٤) - سقط من ب ، ج .

أصل الرَّهْصُ : أن يُصِيبَ باطنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُوهِنُهُ ،  
أو يَنْزِلُ المَاءُ فِيهِ عِنْدَ الإِغْيَاءِ ، أو مِنْ طُولِ المُقَامِ عَلَى الآرِي . يُقَالُ :  
رَهْصَ فَهُوَ مَرهُوصٌ ، وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ العَصْرِ .

- وَرَوَى عَنِ مَكْحُولٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَرْقَى مِنَ الرَّهْصَةِ : « اللّهُمَّ  
أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي » .

( رَهْطٌ ) - ( ١ ) قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ تَسْعَةُ رَهْطٍ  
يُفْسِدُونَ ﴾ ( ٢ ) .

قال أحدهم : دُونَ العَشْرَةِ ، وَقِيلَ إِلَى الأَرْبَعِينَ ( ١ ) .

( رَهْفٌ ) - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :  
« كَانَ عامرُ بْنُ الطَّنْفِيلِ مَرهُوفَ البَدَنِ » ( ٣ ) .

: أَيْ لَطِيفَ الجِسْمِ رَقِيقَهُ . يُقَالُ : رَهْفَ الرَّجُلُ يَرَهْفُ  
رَهَافَةً ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : مُرَهْفُ الجِسْمِ .  
ومنه إرهافُ السِّيفِ ، وَهُوَ إِرْقَاقُ حَوَاشِيهِ ، وَسَيْفٌ مُرَهْفٌ  
وَرَهِيْفٌ .

- وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ صَعَصَعَةَ

( ١ - ١ ) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

( ٢ ) سُورَةُ النَّمْلِ : ٤٨ ﴿ وَكَانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ  
وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ .

( ٣ ) انظُرْهُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٤٧١/٢ ، وَالفَائِقِ ( رَهْفٌ ) ٩٥/٢ .

(١) ابنُ صَوْحَانَ (١) : « إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ حَتَّى يَخْتَمِرَ (٢) فِي صِدْرِي  
فَمَا أَرْهَفُ بِهِ » .

قِيلَ مَعْنَاهُ : أَيْ لَا أَرْكُبُ الْبِدِيهَةَ ، وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ  
أَتَأَمَّلَهُ وَأُرَوِّي فِيهِ .

وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : « فَمَا أَرْهَفُ بِهِ » بِضَمِّ الْهَمْزَةِ (٣) وَقِيلَ : هُوَ  
بِالزَّايِ ، وَقَدْ صَحَّفَ مَنْ رَوَاهُ بِالرَّاءِ وَالْإِزْهَافِ : الْاسْتِقْدَامَ (٣) .

(رَهَقَ) - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٤) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
« أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ »

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَهَقْتْنَا الصَّلَاةَ تَرَهَقْنَا رُهوقًا : غَشِيْتْنَا ، وَأَرْهَقْنَا  
نَحْنُ الصَّلَاةَ تُرَهِقُهَا إِرهاقًا : أَخْرَجْنَاهَا عَنْ وَقْتِهَا : أَيْ نَكَادُ أَنْ نُغْشِيَهَا  
وَنُلْحِقَهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « فُلَانٌ مُرَهَّقٌ » .

: أَيْ مُتَّهَمٌ بِسُوءٍ ، وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ ، وَقَدْ رَهَقَ الذَّنْبَ : رَكِبَهُ ،  
وَرَهَّقْتُهُ بِهِ : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ .

وَرَوَى : « مُرَهَّقٌ » : أَيْ ذُو رَهَقٍ ، قَالَ الْجَبَّانُ : الْمُرَهَّقُ : الَّذِي  
يُرَهَّقُ السَّيِّئَاتِ : أَيْ يَقْرُبُ مِنْهَا ، بِكَسْرِ الْهَاءِ .

(١ - ١) إضافة عن : ن .

(٢) ب ، ج : « يختم في صدري » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : « في حديث ابن عمر » خطأ .

- (١) في حَدِيثِ عُمَرَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ  
قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهَقَانِ » .

: أى الرَّعْفَرَانِ وَالجَيْهَمَانَ أَيْضًا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

\* عَلِيٌّ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ ذَهِيْبٌ \* (٢)

(رَهك) - في الحديث : « ارْهَكْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا » (٣) .

: أى كَلَّفَهُمَا أَنْ يَصْطَلِحَا ، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَهَدْتَهَا فِي  
الْحَمْلِ عَلَيْهَا ، وَدَهَكْتُهَا أَيْضًا (١) .

(رهم) - في الْحَدِيثِ (٤) وَنَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ .

: أى الْأَمْطَارَ الضَّعِيفَةَ الصَّغِيرَةَ الْقَطْرَ ، الَّتِي لَا تَرَوِي الْأَرْضَ  
وَلَا يَسِيلُ مِنْهَا وَادٍ ، وَاحِدَتُهَا رَهْمَةٌ ، وَقِيلَ الرَّهْمَةُ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدَّيْمَةِ .

\* \* \*

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في الديوان / ٥٩ و صدره :

\* فَأَحْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لُونًا كَأَنَّهُ \*

وجاء في الشرح : شبه هذا البقل المختلس في صفرته بعليل اصفر لونه من علته  
فصار كأنه مطلى بماء الرعفران .

(٣) ن : « في حديث المتشاحنين » ، وفي الفائق (ركو) ٨٢/٢ : في حديث

أبي هريرة ، ويروى : « اركو » بدل : « ارهك » من الركو بمعنى الإصلاح .

(٤) ن : « في حديث طهفة » ، والحديث في منال الطالب / ٧ ، وذكر الخطابي في

غريبه ٧١٢/١ بعضا منه مُسْتَدْرِكًا عَلَى ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « غَرِيبُ الْحَدِيثِ » وَلَكِنِّي

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي طَبْعَةِ بَغْدَادَ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ الْجَبُورِيِّ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ

لَوْحَةً / ٢٠٢ ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ ٢٣٥/٢ ، وَالْفَائِقُ ٢٧٧/٢ - ٢٨٢ . وَفِي

الفائق ٢٧٩/٢ : الاستخالة : أن تظنه خليقا بالإمطار .

## ومن باب الراء مع الياء

( ريب ) - في حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه :  
« ما رأبك إلى قطعها »

قال الخطابي<sup>(١)</sup> هكذا يروونه - يعنى بضم الباء - وإنما وجهه  
ما إربك إلى قطعها : أى ما حاجتك إليه .

- ومنه الحديث : « أن اليهود مروا برسول الله ﷺ ، فقال بعضهم : سلوه ، وقال بعضهم : ما رأبكم إليه » .

: أى ما إربكم . قلت : ويحتمل أن يكون الصواب « ما رأبك إليه » - بفتح الباء - ويكون معناه : ما أقلقك وألجأك إليه ، وهكذا يرويه بعضهم . يقال : رأبه الشئ : ألقه وحركه ، وإنما يفعل الفاعل الشئ لعارض يعرض له فى نفسه وشئ يحملة عليه من خير أو شر .  
- وفى حديث الطير<sup>(٢)</sup> : « لا يريه أحد بشئ » .

: أى لا يتعرض له .

( ريث ) - فى الحديث : « فلم يلبث إلا ريثما قمت » .  
: أى إلا قدر ذلك ، وأصل الريث ضد العجلة ، والريث :

(١) انظر الحديث بتامه فى غريب الحديث للخطابى ٢٧٠/٢ .

(٢) ن : ومنه حديث الطيرى الحاقف - وفى الصباح : الطيرى الحاقف : الذى ائحى وتئى من جرح أو غيره . .

البُطء (١) والرَّيْثُ (١) : البَطِيء . ويقال : ما قَعَدَ إِلَّا رَيْثَ أَنْ فَعَلَ كَذَا ، وقد يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ مَا وَلَا كَمَا قَالَ :  
لَا يُصْعَبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ (٢) وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ (٢)

( رِيح ) - في الْحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ / قَالَ : / ١٣٩ /  
اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا » (٣) .

قيل العرب تقول : لا يَلْقَحُ السَّحَابَ إِلَّا الرِّيحُ .

- قال الله تَعَالَى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ (٤) ، وقال تَعَالَى في العَذَابِ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (٥) وقال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٦) .

(٧) قال الطَّحَاوِيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا » لَا أَصْلَ لَهُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ (٨) وَهِيَ رَحْمَةٌ .

(١ - ١) إضافة عن القاموس ( ريث ) .

(٢ - ٢) إضافة العجز عن اللسان ( ريث ) وهو لأعشى باهله ، والبيت في

طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ٢١٢/١ .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٦٧٩/١ ، وجاء في الشرح قوله :

اجْعَلْهَا رِيحًا : يريد اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلْسَّحَابِ ، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ، يريد : « لَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا » ، وذكر الحديث الهيثمي في مجمعهم ١٣٥/١٠ وعزاه للطبراني ، وذكره الحافظ في المطالب العالية ٢٣٨/٣ وعزاه لأبي يعلى ، ومسدد .

(٤) سورة الحجر : ٢٢ .

(٥) سورة فصلت : ١٦ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾ .

(٦) سورة الأحقاف ٢٤ ﴿ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٧ - ٧) سقط من ب ، ج .

(٨) سورة يونس : ٢٢ ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ .

- وفي الحديث : « أسألك خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ

به » .

والرِّيحُ من رُوحِ اللهِ تأتي بِالرَّحْمَةِ وبالْعَذَابِ .

وقوله : « نُصِرْتُ بالصَّبَا » وهى وَاحِدَةٌ ، وروى عن أَبِي بَكْرٍ بنِ عِيَّاشٍ . قال : قرأ رَجُلٌ على عَاصِمٍ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ (١) فقال عَاصِمٌ : ﴿ الرِّيحَ ﴾ لو كانت الرِّيحُ لكانت مُلقِحاً قال : فذكرتُ ذلك لِلأَعْمَشِ فقال : لا يُلقح من الرِّيحِ إِلا الجُنُوبُ ، فإذا تفرقت صارت رِيحاً (٧) .

وقيل : الرِّيحُ من بَنَاتِ الوَاقِ ، بدلالة المَرْوَحَةِ والمَرْوَحَةِ والأرواح ، ومن الفعل رَوَّحْتَ (٢) عنه ، وأرواحُ الشَّيْءِ : تَغْيِيرُ ، واسترواحُ : شَمُّ الرِّيحَانِ وَغَيْرَ ذلك ، وقد تقدَّم ذِكْرُهُ فى الوَاقِ .

( رِيحَان ) فى الحديث : « إِذَا نُوِلَ أَحَدُكُم الرِّيحَانُ فلا يُرِدْهُ » (٣) .

الرِّيحَانُ : كل نَبْتَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ ، قيل : كان أَصلُهُ رِيَّوْحَانًا فصير رِيَّحَانًا ، ثم رِيحَانًا .

( رِيْد ) - فى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ الشَّيْطَانَ

يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رِيْدَةٍ » .

: أى مَطْلَب . قال الفَارَابِيُّ : أَرْدْتُهُ بِكُلِّ رِيْدَةٍ فلم أَقْدِرْ عَلَيْهِ :

(١) سورة الحجر : ٢٢ .

(٢) ب ، ج : « رَوَّحْتَ عَلَيْهِ » .

(٣) ن : « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُم الرِّيحَانَ فلا يُرِدْهُ » .

: أى بَكُلُّ إرادة ، وأصلها من الواو (١) ، والرَّيْدَةُ : الاسم ، والإِرَادَةُ الْمَصْدَرُ ، أَمَّا الرَّيْدَةُ بِالْفَتْحِ فَيُقَالُ : رِيحٌ رَيْدَةٌ : أى كَيْنَةٌ ، وَقَالَ الْجَبَّانُ : شَدِيدَةٌ ، وَالْأَصْلُ رَيْدَةٌ .

( رِبِ ) - ( ٢ ) فى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَّةَ ، فَقَالَ : « تَرَكْتُ الْمُخَّ رَارًا » .

: أى ذَائِبًا رَقِيقًا ، لِلْهُزَالِ وَشِدَّةِ الْجَدْبِ (٢) .

( رِبِع ) - فى الْحَدِيثِ (٣) : « وَمَاؤُنَا يَرِيعُ » .

: أى يَعُودُ وَيَثُوبُ ، وَكُلُّ مَا عَادَ فَقَدْ رَاعَ ، وَأَصْلُ الرَّيْعِ :

الزِّيَادَةُ

- (٤) فى حَدِيثِ عُمَرَ : « اْمَلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعِينَ » .

الرَّيْعُ : فَضْلُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى أَصْلِهِ ، كَرِيعِ الدَّقِيقِ ، وَهُوَ فَضْلُهُ عَلَى كَيْلِ الْبُرِّ ، وَرِيعُ الْبَدْرِ : فَضْلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّزْلِ (٥) عَلَى أَصْلِ الْبَدْرِ ، وَرِيعُ الدَّرْعِ : فَضُولُ كُمَيْهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنْمَالِ ، يَعْنَى الزِّيَادَةَ عِنْدَ الطَّحْنِ وَالْعَجْنِ وَالْحَبْزِ .

(١) ن : « وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ هَاهُنَا لِلْفِظْهَى » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وفى حَدِيثِ جَرِيرِ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) فى الْقَامُوسِ ( نَزَلَ ) : « النَّزْلُ : رَيْعٌ مَائِرَعٌ وَرَكَوَةٌ وَتَمَاؤُهُ » .

( ريف ) - في الحديث : « تُفْتَح الأرياف » (١) .

جمع ريف ، وهو كل أرض فيها زرع ونخل ، وقال ابن دُرَيْد :  
هو ما قارب الماء من أرض العرب .

( ريق ) - في حديث عليّ ، رضي الله عنه : « فإذا برِيق  
سيف » (٢) .

من راق السراب إذا لمع ، كذا زوى (٣) ، ولو روى : « فإذا  
برِيق (٤) سيف » كان وجهاً بيناً (٤) .

( رين ) - في الحديث : « أن الصوم يدخلون (٥) الجنة (٥) من  
باب الرّيان »

قال الحرّبيّ : إن كان هذا اسماً للباب ، وإلا فإتّما هو من  
الرواء ، وهو الماء الذي يُروى ، والرّي مصدر روى فهو ريان ،  
وهي رياء .

والريّا : ريح طيبة ، وجمع ريان رواء ، لأنه من باب روى إلا أنّها  
أوردناه بظاهر لفظه ، كأنهم بتعطّيشهم أنفسهم أدخلوا من باب الرّيان  
ليأمنوا من العطش قبل تمكّنهم في الجنة .

(١) ن : « تُفْتَح الأرياف فيخرج إليها الناس » .

(٢) ن : في حديث علي رضي الله عنه : « فإذا برِيق سيف من ورأى » .

(٣) أي بكسر الباء وفتح الراء . وفي ن : قال الواقدي : لم أسمع أحداً إلا يقول :

برِيق سيف من ورأى ، يعنى بكسر الباء وفتح الراء .

(٤) أي بفتح الباء على أنها أصلية من البريق .

(٥ - ٥) الإضافة عن ن .

( ربي ) - في حديث قتادة في العبد يَأْبِقُ : « فَكْرِهِ الرَّأْيَةَ  
وَرَحَّصَ فِي الْقَيْدِ »

الرَّأْيَةَ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ .

- ومنه الْحَدِيثُ : « الدَّيْنُ رَأْيَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يَجْعَلُهَا فِي عُنُقِ  
مَنْ أَذَلَّهُ »

وَالرَّأْيَةَ : الْعَلَمَ أَيْضًا ، يُقَالُ : رَيَّيْتُ الرَّأْيَةَ : أَيْ رَكَّزْتُهَا ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

\* \* \*

انتهى الجزء الأول من « المجموع المغيث في غريبى القرآن والحديث »  
للإمام الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن عمر المدينى  
ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الزاى



## فهرس

الصفحة	الباب
٥	كلمة سعادة مدير مركز البحث العلمى
٥٢ - ٧	مقدمة المحقق
٧	تقديم .....
١٥	أبو موسى المدينى الأصفهانى .....
٢٢	شيوخه .....
٢٦	تلاميذه .....
٣٠	مؤلفاته .....
٣٤	ثناء العلماء على كتابه .....
٣٥	منهج أبى موسى فى تأليف كتابه .....
٤٢	نسخ كتاب المجموع المغيث .....
٤٩	منهج التحقيق .....

### كتاب المجموع المغيث ( الجزء الأول )

٣	مقدمة المؤلف .....
١٣	( كتاب الهمزة التى تسمى مجازاً ألفا ) .....
١٣	من باب الهمزة مع الباء .....
٢٧	» » » » التاء .....
٢٩	» » » » التاء .....
٣٢	» » » » الجيم .....
٣٩	» » » » الحاء .....

الصفحة	الباب
٤٠	ومن باب الهمزة مع الخاء .....
٤٤	» » » الدال .....
٤٧	» » » الذال .....
٤٩	» » » الراء .....
٦٢	» » » الزاي .....
٦٧	» » » السين .....
٧٢	» » » الشين .....
٧٣	» » » الصاد .....
٧٥	» » » الضاد .....
٧٦	» » » الطاء .....
٧٨	» » » الظاء .....
٧٩	» » » الفاء .....
٨١	» » » القاف .....
٨٢	» » » الكاف .....
٨٤	» » » اللام .....
٨٧	» » » الميم .....
٩٤	» » » النون .....
٩٤	» » » النون .....
١٠٧	من » » الواو .....
١١٤	ومن » » الهاء .....
١٢٣	( ومن كتاب الباء ) .....
١٢٣	من باب الباء مع الهمزة .....
١٢٦	ومن » » التاء .....
١٢٨	» » » الجيم .....

الصفحة	الباب
١٣١	ومن باب الباء مع الحاء
١٣٤	» » » الحاء
١٣٦	» » » الدال
١٤٠	من باب الباء مع الذال
١٤١	» » » الراء
١٥٥	» » » الزاي
١٥٨	» » » السين
١٦١	» » » الشين
١٦٤	» » » الصاد
١٦٥	» » » الضاد
١٦٧	» » » الطاء
١٧١	» » » الظاء
١٧٢	» » » العين
١٧٧	» » » الغين
١٧٩	» » » القاف
١٨١	» » » الكاف
١٨٤	» » » اللام
١٩٣	» » » النون
١٩٦	» » » الواو
٢٠٢	» » » الهاء
٢٠٥	» » » الياء
٢١١	باب الباء المفردة
٢١٣	( كتاب التاء )
٢١٣	من باب التاء مع الهمزة
٢١٤	ومن » » الباء
٢١٨	» » » الجيم

الصفحة	الباب
٢٢٠	ومن باب التاء مع الحاء .....
٢٢١	» » » الراء .....
٢٣٠	» » » العين .....
٢٣١	» » » الفاء .....
٢٣٢	» » » القاف .....
٢٣٤	» » » الكاف .....
٢٣٦	» » » اللام .....
٢٤٠	» » » الميم .....
٢٤٣	» » » النون .....
٢٤٦	» » » الواو .....
٢٥٠	» » » الهاء .....
٢٥٢	» » » الياء .....
٢٥٥	( ومن كتاب التاء ) .....
٢٥٥	من باب التاء مع الهمزة .....
٢٥٧	ومن باب التاء مع الباء .....
٢٥٩	» » » الجيم .....
٢٦٠	» » » الدال .....
٢٦١	» » » الراء .....
٢٦٣	» » » الطاء .....
٢٦٤	» » » العين .....
٢٦٥	» » » الغين .....
٢٦٦	» » » الفاء .....
٢٦٨	» » » القاف .....
٢٦٩	» » » الكاف .....
٢٧٠	» » » اللام .....
٢٧٢	» » » الميم .....

الصفحة	الباب
٢٧٦	ومن باب الثاء مع النون
٢٨١	» » » الواو
٢٨٧	» » » الياء
٢٨٩	( ومن كتاب الجيم )
٢٨٩	من باب الجيم مع الهمزة
٢٩١	ومن » » الباء
٢٩٦	» » » الثاء
٢٩٨	» » » الحاء
٣٠٠	» » » الدال
٣٠٨	» » » الذال
٣١٤	باب الجيم مع الراء
٣٢٤	ومن » » الزاي
٣٢٨	» » » السين
٣٢٩	» » » الشين
٣٣١	» » » العين
٣٣٤	» » » الفاء
٣٣٨	» » » اللام
٣٤٦	» » » الميم
٣٥٧	» » » النون
٣٦٨	» » » الواو
٣٨٠	» » » الهاء
٣٨٣	» » » الياء
٣٨٧	( ومن كتاب الحاء )
٣٨٧	من باب الحاء مع الباء
٣٩٨	» » » التاء
٣٩٩	ومن » » الثاء

الصفحة	الباب
٤٠٠	ومن باب الخاء مع الجيم .....
٤١٠	» » » الدال .....
٤١٥	» » » الذال .....
٤١٨	» » » الراء .....
٤٣٩	» » » الزاي .....
٤٤٥	ومن » » » السين .....
٤٥١	» » » الشين .....
٤٥٨	» » » الصاد .....
٤٦٠	» » » الضاد .....
٤٦٤	» » » الطاء .....
٤٦٥	» » » الظاء .....
٤٦٧	» » » الفاء .....
٤٦٩	» » » القاف .....
٤٧٦	» » » الكاف .....
٤٨٢	» » » اللام .....
٤٩٤	» » » الميم .....
٥٠٨	» » » النون .....
٥١٩	» » » الواو .....
٥٣٢	» » » الياء .....
٥٤١	(ومن كتاب الخاء) .....
٥٤١	من باب الخاء مع الباء .....
٥٤٩	» » » التاء .....
٥٥١	» » » الثاء .....
٥٥٢	» » » الجيم .....
٥٥٣	» » » الدال .....
٥٥٨	» » » الذال .....
٥٦١	» » » الراء .....

الصفحة	الباب
٥٧٣	ومن باب الخاء مع الزاى
٥٧٧	» » » » السين
٥٧٨	» » » » الشين
٥٨٤	» » » » الصاد
٥٨٦	» » » » الضاد
٥٩٠	» » » » الطاء
٥٩٤	» » » » الظاء
٥٩٥	» » » » الفاء
٦٠٣	» » » » اللام
٦١٧	» » » » الميم
٦٢١	» » » » النون
٦٢٥	» » » » الواو
٦٢٩	» » » » الياء
٦٣٣	(ومن كتاب الدال)
٦٣٣	من باب الدال مع الهمزة
٦٣٥	ومن » » » الباء
٦٣٩	» » » » التاء
٦٤٠	» » » » الجيم
٦٤٢	» » » » الحاء
٦٤٥	» » » » الخاء
٦٤٧	» » » » الراء
٦٥٤	» » » » الزاى
٦٥٥	» » » » السين
٦٥٧	» » » » العين
٦٦٣	» » » » الغين
٦٦٤	» » » » الفاء
٦٦٦	» » » » القاف

الصفحة	الباب
٦٦٨	ومن باب الدال مع الكاف .....
٦٦٩	» » » اللام .....
٦٧٣	» » » الميم .....
٦٧٥	» » » النون .....
٦٧٧	» » » الواو .....
٦٧٨	» » » الهاء .....
٦٨٠	» » » حرفي العلة .....
٦٨٩	( ومن كتاب الدال ) .....
٦٨٩	من باب الدال مع الهمزة .....
٦٩٠	ومن » » » الباء .....
٦٩٣	» » » الحاء .....
٦٩٤	» » » الخاء .....
٦٩٦	» » » الرّاء .....
٧٠٢	» » » العين .....
٧٠٣	» » » الفاء .....
٧٠٥	» » » الكاف .....
٧٠٧	» » » اللام .....
٧٠٨	» » » الميم .....
٧١١	» » » النون .....
٧١٢	» » » الواو .....
٧١٤	» » » الهاء .....
٧١٥	» » » الياء .....
٧١٧	( ومن كتاب الرّاء ) .....
٧١٧	من باب الرّاء مع الهمزة .....
٧٢٠	ومن » » » الباء .....
٧٣٢	» » » التاء .....

الصفحة	الباب
٧٣٣	ومن باب الراء مع الثاء
٧٣٥	الجيم » » »
٧٤٥	الحاء » » »
٧٤٨	الحاء » » »
٧٤٩	الدال » » »
٧٥٤	الذال » » »
٧٥٦	الزاي » » »
٧٥٩	السين » » »
٧٦٢	الثين » » »
٧٦٥	الصاد » » »
٧٦٧	الضاد » » »
٧٧٠	الطاء » » »
٧٧٣	العين » » »
٧٧٦	الغين » » »
٧٧٩	الفاء » » »
٧٨٦	القاف » » »
٧٩٤	الكاف » » »
٧٩٩	الميم » » »
٨٠٩	النون » » »
٨١١	الواو » » »
٨٢٣	الهاء » » »
٨٣٢	الياء » » »